

كتاب

مختصر القواعد المستعملة

في

الرياضة الرياضية من موهبة الله تعالى وحرارة الملك  
في القواعد المستعملة في الرياض

مختصر

في القواعد المستعملة في الرياض  
في القواعد المستعملة في الرياض

مختصر القواعد المستعملة في الرياض

(المجلد الأول)

طبعة ديوان دار الكتب المصرية

سنة ١٣٢٢ هـ







## فهرست

﴿مطهرة النفوس وروض القلوب﴾

للإمام قدوة المسلكين ومرشد السالكين كثر العناية صاحب التحقيق  
كهف الولاية معدن التدقيق خلاصة أهل العرفان الأستاذ الشيخ حسن رضوان

صحيحة	فهرست
٧	مقدمة في ذكر مبدأ سير طريق المقرين ومقاماته ومراتبه على الترتيب الى بلوغ مقام الكمال الذي هو مقام الخلافة وهو التعلق بالاخلاق الالهية المشار اليها بقوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا بأخلاق الله
١٠	مطلب في بيان تحقق مقام الخلافة الكبرى بالوراثة المصدية في ارشاد المسترشدين بنفوس الكفا والسنة
١١	مطلب في بيان شرف الامام أبي القاسم الجنيدي رضي الله عنه الذي عليه مدار سير السادة الخلقية فلعنا الله بهم
١٢	مطلب في بيان الانكار على من خالف هذا المنهج القويم وابتدع من نفسه سيرا غير مستقيم
١٣	مطلب في بيان سر جلب القلوب الى من خصه الله بالخلافة الكبرى وانه في باطن الامر ابتلاء وسم قاتل يجب التحفظ منه ما لم يكن خلافا لمن تقيد بالخلق عن الحق وعميت بصيرته ولم يفرق بين جلب القلوب وجلب النفوس الخبيثة واغتربه وزعم انه من الكرامات
١٥	الباب الاول في ذكر رجال سندنا من طريق الجنيدي رضي الله عنه
٢٠	الباب الثاني في بيان أصل اجتهاد على الاستاذ رضي الله عنه ومبايعته له وساحيل منه من الاثرات قبله في بيته بعدد ما في مدته صحبته وتاريخه
٢٨	الباب الثالث في بيان وجه شرف النوع الانساني وموجبات جهله ولومه وفيه مطالب
٢٨	مطلب في بيان وجه شرف النوع الانساني وبيان موجبات جهله ولومه
٢٩	مطلب في بيان ما به يتخلص الانسان من موجبات جهله ويتحقق ايمانه

صفحة	فهرست
٣٠	مطلب في بيان ذم الجهل وآفته
٣٠	مطلب في بيان ما انطوت عليه النفس الامارة من الخبيثات
٣١	مطلب في بيان الخلل على سلوك طريق المقر بين الذي به تظهر النفس من هذه الخبيثات
٣٢	مطلب في بيان ثمره سلوك طريق المقر بين عن تطهير النفس وتنقيتها في مقامات الكمال الى ان تتمصل بها لها الاصل
٣٣	الباب الرابع في بيان العهد والتلقين على الوجه المستقيم وما يطلب قبل كل منهما ويعدده وما يترتب عليه من الاسرار وكيفية التربية بالنقل في المقامات السبعة المعلومة عندهم الى الحد الذي اراد المرء والانسكار على من ابدع خلاف المراد وفيه مطالب
٣٤	مطلب في بيان ما يطلب من مرشد سائر المقر بين قبل اجتماعه على الدليل العارف
٣٤	مطلب في بيان كيفية جلوس المرشد بين يدي الاستاذ العارف حال التلقي وبيان كيفية التلقين وثمرته
٣٥	مطلب في بيان ما به التخلص من المقام الاول وهو مقام النفس الامارة
٣٥	مطلب في بيان علامات الترقى الى المقام الثاني وهو مقام النفس المتزاهة
٣٦	مطلب في بيان ما به التخلص من المقام الثاني
٣٧	مطلب في بيان علامات الترقى الى المقام الثالث وهو مقام النفس الملهمة وهو خطر جدا صعب سيره كثيرة آفاته لا يتخلص منه المرشد الا بجملة قوية او عناية وبائية وبيان وجه ذلك
٣٨	مطلب في بيان ما به التخلص من هذا المقام استطر
٣٨	مطلب في بيان علامة الزسوخ في هذا المقام وبيان ثمرته وانها خير مقصودة لذاتها
٣٩	مطلب في بيان وجه صعوبة هذا المقام وكونه خطرا وما به الحفظ منه
٣٩	مطلب في بيان وجه آفاته هذا المقام

فهرست	صحيفة
مطلب في بيان ما به التخلص من تلك الآفات	٤٠
مطلب في بيان الخروج من للمقام الثالث والتخلص منه بالترقي الى المقام الرابع الذي تكون النفس فيه مطمئنة وهو أول مقامات الكمال ونهاية البدايات وبداية النهايات على ما ذهب اليه السادة الغلوتية وذهب غيرهم الى انه نهاية السيرة وان المقامات ثلاثة ماعدا المقام الاول والاكمل مله الغلوتية كما ستعرفه من بيان آفات هذا المقام الرابع الذي جعله غيرهم النهاية	٤٢
مطلب في بيان علامة الترقى الى المقام الخامس وهو ما تكون النفس فيه راضية	٤٣
مطلب في بيان علامات الترقى الى المقام السادس وهو ما تكون النفس فيه مرضية	٤٣
مطلب في بيان علامات الترقى الى المقام السابع وهو ما تكون النفس فيه كاملة وعلامات الرسوخ فيه	٤٤
مطلب في كيفية الاذن بالارشاد	٤٥
مطلب في بيان الانكسار على من أبدع خلائف المراد من التخليط في سيرة القرين باقباغ الهوى	٤٥
الباب الخامس في بيان ما يترتب على التربية من تحقق التمسك الروحاني ووجه تنجية الامتداد والذوا والموهوبين وأما وبيان شرفه عن النسب الجاهلي الباب السادس في ذكر علامات المرید الصادق المستحق للتربية المتقدمة وغيره من لا يستحق وهو قصص كما ستعرفه	٤٧
الباب السابع في بيان حقيقة المرید والمراد والطالب والسالك وبيان ما يلزم المرید فصلا وتركاً من الشروط التي تتحقق بها الارادة وفيه مطلبان	٤٨
مطلب في بيان ما يطلب من المرید اذا دخل الطريق أعزب وبيان شروط زواجه	٥١
مطلب في بيان ما يطلب من المرید اذا دخل الطريق متزوجا	٥٣
	٥٤

صفحة	فهرست
٥٥	الباب الثامن في بيان الأصول التي عليها مدار الوصول إلى الكلام على الأصل الأول الذي هو التوبة من حيث حكمها وحقيقتها وأركانها وشروطها وكيفية مراتب التائبين فيها وأقسامها وفيه مطالب
٥٦	مطلب في بيان حكم التوبة وحدها شرعا وبيان الخلاف في كون الندم ركا أو شرطاً وشروط التوبة وكيفية رد المظالم
٥٧	مطلب في بيان حقيقة التوبة عند أدب القلوب وما به ينكشف قبح الذنوب الموجب للندم حق اليقين والعزم والإقلاع كذلك وإن هذه التوبة هي النصوح وإنما أعلى مراتب التوبة وبقية مراتب التائبين والمعتبر منها وغير المعتبر
٥٩	مطلب في بيان التحذير من القنوط والياس وأنه من مكائد الشيطان وفروجه ودواء ذلك وما يلزم جميع المذنبين ملاحظته وما يطلب من التائبين فعله وبيان مقامات التوبة وإنها تختلف باختلاف أذواق الطائفتين وأقسامها
٦٠	الباب التاسع في بيان حقيقة كل من الأصل الثاني والثالث والرابع وهي الخوف والرجاء والحزن وفيه مطالب
٦١	مطلب في حقيقة الخوف
٦٢	مطلب في حكم الخوف وأنواعه
٦٣	مطلب في بيان مراتب الخوف
٦٤	مطلب في بيان أسباب الخوف
٦٥	مطلب في بيان فضيلة الخوف وعلامة التحفظ به وثمرته
٦٦	مطلب في بيان حقيقة الرجاء وشروطه وفضله
٦٧	مطلب في بيان حقيقة الحزن
٦٨	الباب العاشر في بيان حقيقة الأصل الخامس وهو القناعة وفيه مطالب
٦٩	مطلب في بيان حقيقة القانع والحريص والراضي والزاهد والكامل المستغنى على الحقيقة
٧٠	مطلب في بيان فضل القناعة وثمر الحزن وما به يستعان على تحقيقه



صفحة	معرض
٦٨	مطلب في بيان حقيقة الاضطراب المؤدى الى السؤال وبيان شرطه لمن احتاج اليه
٦٩	مطلب في بيان شرط الانحد من الناس بدون سؤال ومن يحمل الانحد منه ومن لا يحمل
٦٩	مطلب في بيان ما يلزم الفقير المحتاج من الاكاذب التي بها يدرك الفخر بالفقر
٧٠	مطلب في بيان تحقيق الخلاف في كون الفقر افضل أم الثنى
٧٢	الباب الحادى عشر في بيان حقيقة كل من الاصل السادس والسابع وهما الورع والزهد ومرتباتهما وفضلهما وعلامات الزهد وفيه مطالب
٧٢	مطلب في بيان الاشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم من اتقى الشهوات فقد استبرأ دينه وهرسه
٧٢	مطلب في بيان ما يستعان به على الورع وبيان أعلى مراتبه وتفرع الزهد عنه
٧٣	مطلب في بيان حقيقة الزهد ومقامات الزاهدين
٧٤	مطلب في بيان وجه اضطراب أقوال الرجال في الزهد وبيان الحقيقة الجامعة لأنواع السكالات التي هي أعلى مراتبه وما ذوقها
٧٥	مطلب في بيان التنبيه على بعض أمور اعتقد بعض الناس انها من الزهد وليست منه وبيان ان اشتغال الزاهد بما دعت اليه ضرورته مما لا بد منه لا ينافي زهده على الاحق خلافا لبعضهم القائل ان شرط الزهد التوكل والثقة بما عند الله فلا اشتغال بغيره
٧٦	مطلب في بيان ما يطلب من الزاهد ان يعامل به عباده
٧٦	مطلب في بيان وجه خفاء حقيقة الزهد على بعض الزهاد
٧٧	مطلب في بيان بعض العلامات على صدق الزاهد وتحققه
٧٨	الباب الثانى عشر في بيان الاصل الثامن وهو التوكل وفيه مطالب
٧٨	مطلب في بيان حقيقة التوكل وقوته بقوة القلب واليقين ووجه خفاؤه على أكثر الناس وبيان ما ينبغي عليه التوكل من التوجه

فهرست	صفحة
الصرى ومن يتحقق فى حقه وجود التوكل عنده ومن لا يتحقق	٧٩
مطلب فى بيان السبب المانع لكثير من الناس من ذوق سر التوكل	٨٠
مطلب فى بيان مراتب التوكل وأحوال المتوكلين فيها	٨١
مطلب فى بيان الاسباب التى أمر الشارع بتناولها ولا يطل التوكل	٨٢
بالاخذ فيها	
مطلب فى بيان الاسباب التى بينها وبين مسبباتها ارتباط الهى مقطوع	٨٣
به ولا يجوز شرعا ترك الاخذ فيها	
مطلب فى بيان وجه شكر من أبريت النعمة على يديه وسياقى ذكر	٨٤
ذلك موضعا فى باب الشكر	
مطلب فى بيان الاسباب التى يغلب على الظن ازديادها بمسبباتها	٨٤
ويجوز الاخذ فيها ولا يتأتى ذلك التوكل ومن يجوز له تركها	
مطلب فى بيان درجات المتوكلين من حيث التكسب وتركه	٨٥
مطلب فى بيان شرط التكسب الذى لا يتأتى التوكل	٨٥
مطلب فى بيان درجات الاستعداد وما يطل التوكل منها وما لا يطله	٨٦
مطلب فى بيان الاسباب التى نهى الشارع عن تناولها لمنافاتها التوكل	٨٧
مطلب فى بيان حكم التداوى بما ورد فى السنة القراء وأنه لا يشترط	٨٨
نفيه فى التوكل وبيان وجه ترك بعض العارفين له	
مطلب فى بيان بعض آداب المتوكلين	٨٩
الباب الثالث عشر فى بيان الأصل التاسع وهو الصبر وفيه مطالب	٩٠
مطلب فى بيان ان الصبر هو الإيمان أو تصفه	٩٠
مطلب فى بيان حقيقة الصبر وثمرته	٩١
مطلب فى بيان كون الصبر خاصا بالنوع الانسانى دون غيره	٩٢
مطلب فى بيان محل الصبر الذى يحتاج اليه اما عليه أو عنه	٩٣
ووجه الصبر على المرء وحقيقته وقيامه مقام الشكر	
مطلب فى بيان الصبر على المضراء ومنه الصبر على الله أن قبلها	٩٤

صفحة	فهرست
	وحالها وبعدها لأنها تضر بالنفس وتركها يضر بالروح كما ستركت وجه كل
٩٤	مطلب في بيان حقيقة الصبر على الطاعات قبلها وحالها وبعدها
٩٥	مطلب في بيان وجه الاحتياج إلى الصبر عن المعصية ووجوب صبرها وحكم الصبر عنها
٩٧	مطلب في بيان ما يحتاج إليه عند عدم صبره عن المعصية مع الخلطة وهو العزلة وبيان وجه الصبر عليها وعن كل خاطر فيها وبيان الأصل في الخواطر المذمومة وثمرة الصبر عن المعاصي
١٠٠	مطلب في بيان حقيقة الصبر على البلاء وفصله
١٠٢	مطلب في فضيلة الصبر على تحمل الأذى من الخلق وبيان وجه الاحسان لمن أصاب ووجه تسليط الله عبادته على من اختلعه من أسيائه وبيان وجه كشف النقاب عن سر قوته تعالى من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وأنليس مراد بظاهره فقط
١٠٤	مطلب في بيان اختلاف أسماء الصبر بحسب ما يضاف إليه
١٠٥	مطلب في بيان مراتب الصبر
١٠٦	الباب الرابع عشر في بيان الأصل المأثور الذي هو الشكر وفيه مطلب
١٠٦	مطلب في بيان فضيلة الشكر
١٠٧	مطلب في ذكر رخصة من بحار التوحيد يعرف بها وقها أن الله هو المنعم على الحقيقة
١٠٨	مطلب في بيان وجوب شكر من أجرى النعمة على يديه وإمكان أن يقال إن صاحب البسطة العليا هو الذي يخل كل منهما له اليد على صاحبه
١٠٩	مطلب في بيان الفرق التي ترتب على معرفة أن الله هو المنعم ومراتبه والرتبة العليا منها وعلامتها
١١٠	مطلب في بيان موارد الشكر وحقيقته
١١٢	مطلب في بيان ما يستعان به على الشكر ومراتب الشاكرين والعليا منها

فهرست	صفحة
مطلب في بيان الله المانع من القيام بالشكر لكثير من الناس	١١٢
مطلب في بيان الله المانع من الشكر	١١٣
مطلب في بيان الله الموجب خشاة عين القلب المانع له من شهود وحدة الوجود الذي هو التوحيد الصرف وما تنجلي به تلك الغشاوة حتى ينكشف للقلب سر وحدة الوجود على الحقيقة وتنتفي عنه بنورها ظلمة الكثرة فلا يرى في الوجود الا واحدا	١١٤
مطلب في بيان مشهد انشا كرين في شهود التوحيد الصرف وما به يتوصل اليه وهو المقصد المقصود بالرسال بالاحكام والحدود في المعاملات وسائر الاعمال حيث بالوقوف على ذلك كله تنجلي مرآت القلب فيكشف له التوحيد الصرف	١١٥
مطلب في بيان مقام العارفين وهو المقام الاكل ومحل حظ رجال الرجال المحققين وحقيقة شكرهم	١١٦
مطلب في بيان حقيقة النعمة في الواقع ونفس الامر	١١٦
مطلب في بيان مراد الله من عباده حتى اُسبغ عليهم النعم ظاهرة وباطنة	١١٧
مطلب في بيان بعض افراد النعم الظاهرة والباطنة وبيان وجه شرف النوع الانساني وبيان حل رمز ماورد من قوله ما وسعني ارضي ولا مهابي ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن وقوة خلق الله آدم على صورته	١١٨
مطلب في بيان ما به انحطاط الانسان الى اسفل سافلين بعد رفع رتبته بخلقه في احسن تقويم وبيان ان الشكر هو المنقلبه من ذلك الانحطاط واليه الاشارة بقوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات	١٢١
مطلب في بيان ما بعد نعمة من انواع البلاء ووجه كونه نعمة مع وجود الالم به	١٢١
مطلب في بيان توجيه رتبة كل من الشكر والصبر والله اخ الشكر فلا يفترقان وقد يتحدان ووجه عدم استقامة الخلاف في تفضيل الشاكر على الصابر وعكسه	١٢٣

صفحة	فهرست
١٢٤	الباب الخامس عشر في بيان الاصل الحادى عشر وهو جهاد النفس وفيه مطلب
١٢٤	مطلب في بيان حال الروح ومقام خلاسته وما لزمه من الجسد وان رثمتها العقل وأنه بمنزلة الوزير الناصح وان الجسم للروح وجنوده بمنزلة المدينة للملك وجنوده
١٢٦	مطلب في بيان سر اياد النفس وانها صلاوية الاصل وسر اياد الهوى وجنده وان الشهوة بمنزلة العبد الموهوب جالب الميرة للجند ووجه قوة كل وآفته ووجه الصداوة بينه وبين الروح ووجه ميل النفس مع الهوى حتى صارت تحت حكمه واكتسبت العداوة منه وسر الحكمة في ذلك وهى اظهار عجز الروح واقتناره
١٣٢	مطلب في بيان تنبه الروح لميل النفس مع الهوى ومنازعته له فيها ومداولته مع العقل فيما هو انسب في ذلك ومناصحته للروح فيما به خلاصها من أسر الهوى وما به طهرها عما تدنس به منه ومن جنوده
١٣٥	مطلب في بيان ان طهر النفس لا يكون الا بجهادها على يدى الدليل العارف وبيان ما يعرف به ذلك الدليل من المنقب
١٤٠	مطلب في بيان ان النفس في الاصل واحدة وانما تعددت مراتبها بسبب اختلاف أوصافها وبيان ما لها في كل رتبة من الاوصاف والاخلاق والسير والعلم والوارد والحال والمحل والصلوات التى يعرف بها تلك المراتبة
١٤٦	مطلب في بيان أوصاف النفس في الرتبة الاولى التى بهامت امانة وبيان سرها في هذه الرتبة وعالمها وواردها ومحلها وعلاماتها وانها المقصودة بالجهاد الاكبر وانها يوجب تهذيبها وان مقامها مقام الخصال الاغيار
١٤٥	مطلب في بيان الرد على من نقي تهذيب النفس بالجهاد
١٤٧	مطلب في بيان مراتب العباد من حيث قبول التهذيب وعونه
١٤٩	مطلب في بيان ما يلزم مرشد التهذيب حال اجتقاعه على الدليل

صحيحة	فهرست
١٥١	الطيب وكيفية جهاد الهوى وجنده و جهاد الشيطان وردّه مطلب في بيان كيفية جهاد الهوى وجنده من الشهوة والغضب وغيرها وما يترتب على ذلك من الاوصاف الحميدة
١٥٣	مطلب في بيان كيفية جهاد الشيطان وبيان وجه عداوته
١٥٤	مطلب في بيان المهم من مداخل الشيطان وفخوره
١٦٠	مطلب في بيان ما به يضعف سلطان الشيطان وبيان أصل تسلطه على الانسان
١٦٢	مطلب في ان البحث عن كيفية الشيطان وحقيقته من الجهل وأنه من جملة مدائمه
١٦٣	مطلب في بيان كيفية جهاد النفس في جميع مراتبها على يدى الطيب العارف وبيان حاله مع المرید المستعد للجهاد قبل الدخول فيه وملاحظته له بما يارزم في كل مرتبة حتى تظهر نفسه من دنس الهوى وترجع الى عالمها الاصلى وهو مقام الكمال
١٦٦	مطلب في بيان النواهي النافعة في ازالة الراء
١٦٧	مطلب في بيان علاج النفس بمخالفة هواها ومحل تلك المخالفة وكيفيةها
١٦٩	مطلب في بيان المومات الاربعة الموعود بدكرها في الباب الرابع وكيفية تيسر المرتبة
١٧٠	مطلب في بيان كيفية معاملة العارفين نفوسهم بالموتات الاربعة ومعنى موت النفس وما يترتب عليه وسيأتى له مزيد بيان ان شاء الله في المرتبة الثالثة
١٧٠	مطلب في بيان كيفية معاملة الطيب مریده بمخالفة النفس
١٧٢	مطلب في بيان ما يستحق به المرید الطرد عن صحبة الاستاذ وكيفية ومن تقبل توبته اذا رجع ومن لا تقبل وبيان انه لا يلحق الاستكمال على العناية الالهية بل لابد من المجاهدة بقصد بعض الامثال وبيان حال الموفق ومنه وما يلزم كلا منهما
١٧٥	مطلب في ذكر حاصل اشمل على ذكر بعض التماسك النفسية

فهرست	صفحة
مطلب في بيان آفة الاشتغال بالعلوم الزائدة عن الواجب شرعا وما فيه من النساكس النفسية الموجبة لهلاك الشخص وخروجه من هذه الدار صفر اليدين	١٨٠
مطلب في بيان آفة العلم ولو شرعا اذا خلا عن العمل والخشية وبيان وجه منع الطبيب مریده من الاشتغال بالعلم الزائد عن الواجب ووجه تمهينه عند الاطباء صجبا	١٨١
مطلب في بيان ان اتعلم العلوم ما كان عن كشف وذوق ايمان وان أصله التقوى وتوجيه ذلك وما به يستعان على تحصيل هذا العلم	١٨٢
مطلب في بيان شرف هؤلاء أهل الكشف والذوق والاعتذار عن من ينطق لسانه بصورة اللحن في كلامه كأن يرفع ماحقه النصب أو المنقوض أو يندفع أو ينصب ماحقه الزرع أو النصب أو غير ذلك	١٨٤
مطلب في بيان آفة ما تدسه النفس من العطل في صحة الاكابر بعد ميلها الى الجمعية عليهم	١٨٦
مطلب في بيان ما عاينه المؤلف من أحوال بعض المريدين أرباب القنوس الخبيثة حتى أعياء حاله	١٨٨
مطلب في بيان أحوال المريد الموفق السعيد	١٩١
مطلب في بيان علامات الانتقال من مرتبة الامارة الى المرتبة الثانية وهي رتبة النفس القزامة وبيان ان هذا المقام وان كان شريفا الا انه غير مراد للقرين وبيان ما به عبده كمال القرين	١٩٣
مطلب في بيان أحوال النفس في المرتبة الثانية ووجه تسميتها بالقزامة وبيان سيرها وحالها وولدها وعالها وأوصافها وما به تظهر من موانع انتقالها الى المرتبة الثالثة وان مقامها مقام الأنوار	١٩٥
مطلب في بيان ما يستعين به المريد على ذوق سر قوله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر ميميل وعد نفسك في الدني حتى ينتقل في هذه المراتب الثلاثة ويذوق سر الموت الاختياري	١٩٧

صفحة	فهرست
١٩٧	مطلب في بيان ما يترتب على الموت الاختياري من الاسرار التي من أجلها انتباه القلب واستيقاظه كما هو من مصداق قوله عليه الصلاة والسلام فإذا ماتوا انتبهوا ومن أجلها أيضا رؤية عالم المثال وحقيقته وأول النحول فيه وشرطه ومعنى التفهوانية وشرطها
١٩٨	مطلب في بيان ان عالم النوم مخالف لعالم المثال وأنه محل التلبس الشيطاني فليكن المرید منه على حذر
١٩٩	مطلب في بيان ان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كرامة يصحرم الله بها من يشاء من عباده وبيان شروطها وبيان سر قوله عليه الصلاة والسلام من رأى فقد رأى حقا فان الشيطان لا يتكلم في مطلب في بيان تحذير المرید عن الوقوف عند ما يسدوله في سيره من مقام أي مقام أو رقيقة أو لائحة أو غير ذلك سيما في هذا المقام الثاني لما حبيبت له من العلة
٢٠٠	مطلب في بيان ما به يتخلص المرید من آفات المقام الثاني ويستعد الى انتقاله الى المقام الثالث الذي هو رتبة النفس الملهمة .
٢٠١	مطلب في بيان المرتبة الثالثة التي هي مرتبة النفس الملهمة وبيان سيرها وعالمها وحالها وأزوارها وحملها وصفاتها وذكرها الذي يواردها تنجلي الاسرار الغريبة المترتبة على ذوق سر الموت الاختياري وان مقامها مقام الاسرار
٢٠٥	مطلب في بيان ما يترتب على واردان الذكر في هذا المقام من انكشاف المجال الذاتية التي هي رتبة الاحدية والهيوة والانية وترتب انكشافها وما يترتب عليه من الاسرار الغريبة
٢٠٧	مطلب في بيان مبدأ مقام الفردية
٢٠٨	مطلب في بيان ما يطلب من السالك في هذا المقام من عدم الاستيطان به وعدم الوقوف على أسرارها وبيان ما يتخلص به من آفاته
٢٠٩	مطلب في بيان انتقال السالك الى المرتبة الرابعة وهي مرتبة النفس الملمنة وسر ذكرها المخصوص بها وبيان سيرها وحالها وحملها



صفحة	موضوع
	وواردها وعائلها وصفاتها وأن مقامها مقام الكمال
٢١١	مطلب في بيان السبيل الموصول إلى دخول الجنة المعجلة التي هي جنة الرضوان وما يترتب على ذلك من الأسرار والمعارف التي من أجلها التجلي الواحدى ألقى به ينكشف سر وحدة الوجود
٢١٣	مطلب في بيان انتقال السالك إلى المرتبة الخامسة التي هي مرتبة النفس الراضية وسر ذكرها المخصوص بها وسيرها وعائلها وحالتها
٢١٥	مطلب في بيان انتقال السالك إلى المقام السادس الذي هو محل محط رحال الرجال وحصل رجوع النفس إلى عالم الشهادة بمسد تحقق اتصالها بعائلها العلوى الأسمى وهو مرتبة النفس للرضية وبيان سيرها وحالتها وعائلها وحالتها وواردها وصفاتها وأن مقامها مقام قبلى الأفعال وبيان شرط التحقيق به وما يعتبر منه وما لا يعتبر
٢٢٢	مطلب في بيان انتقال السالك إلى المرتبة السابعة التي تسمى النفس فيها بالكمال وبيان سيرها وأنه آخر الألفاظ السبعة وبيان محلها وحالتها وواردها وعائلها وصفاتها وأن منها شهود المشهدات الفرقاني وأنه لا يتألى كونها خريقة بحر وحدة الوجود وبيان الذكر في تلك المرتبة وبعض أشارات أسرارها وأن مقام تلك النفس مقام قبليات الأسماء والصفات وبيان معنى كل منها وما يترتب عليه من الأسرار وما به تتحقق الخلقة الكبرى لمن ثبت قدمه في هذا المقام وبه تتم ثمرة الجهاد
٢٢٥	مطلب في بيان حقيقة المشهد الفرقاني
٢٢٦	مطلب في بيان المقام الذى يستحق المرید أن يلتق فيه اسم قهله وما فيه من الأسرار
٢٢٨	مطلب في بيان قبلى الأسماء
٢٢٩	مطلب في بيان قبلى الصفات
٢٣٣	مطلب في بيان حكم من كشف له عن عيوب العباد وتناهمم

فهرست	صفحة
مطلب في بيان التشهد المجبي وأمراره وأنه محل قبلي الحق بصفة الكلام	٢٣٤
مطلب في بيان المقام الذي أثن فيه ان يتكلم بالغيث وبيان ماله من التحلي وبيان أنه مقام خطر وبيان وجه كونه خطرا	٢٣٨
الباب السادس عشر في بيان حقيقة الاصل الثاني عشر وهو القاء وبيان وجه كونه هو العبادة أو غيرها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومشرعيه وفيه مطالب	٢٤٥
مطلب في بيان حقيقة الاجابة وانها على مراد الله لاهلي مراد الباعى وذم من أعرض عن باب الله ولو لم يجب	٢٤٦
مطلب في بيان فضل القاء ومعنى رده للقضاء والبلاء	٢٤٧
مطلب في بيان آداب القاء	٢٤٨
مطلب في بيان أوقات الاجابة	٢٥٣
مطلب في بيان أحوال الاجابة	٢٥٣
مطلب في بيان أماكن الاجابة	٢٥٤
الباب السابع عشر في بيان الاصل الثالث عشر وهو ترك العباد وفيه مطالب	٢٥٦
مطلب في بيان مالى الاشتغال بشهود الخلق والتعلق بهم وخلطهم من الآفات والمواقف	٢٥٦
مطلب في بيان فوائد خطبة العباد اذا آمن الآفات المتقدمة	٢٦٢
مطلب في بيان ان الامن من آفات الخلطة في زماننا هذا متعسر وقصد الله فيه تأدبر	٢٦٦
الباب الثامن عشر في بيان مالا يد منه في نجاح كل مسافر مشرا حيا أو معنويا وهو المراد هنا وهو اعظم الاسفار وأشرفها وأنجبها وفيه معادة الفاذرين لانه سفر الارواح وانتقالها من ديار السموات البسيطة وسيرها في أرض النفوس الطبيعية لتقطع مفالوتها ومراحلها وتخلص النفس من وزائلها وفوائدها الحيات فصل الى ملكوت السموات وتلحق	٢٦٨

صفحة	فهرست
	بعلها الاصلى ثم الامور التي لا بد منها عشرة اشياء وهي كبراد الباعث على السير والدليل والصراج والازاد والسلاح والمنهاج والرقعة والمركز والخزام والخطية وسببين ان شاء الله كل واحد منها مفصلاً بما يلزمه مبتدأ بالامر المقصود وهو المراد الباعث على السير مقمداً بين يدي ذلك مصباحاً يكشف ما تخفى من سر وحدة الوجود
٢٧٤	الباب التاسع عشر في بيان حقيقة الدليل العارف بالذلات على القادة اى الله على بصيرة وما يلزمه وفيه مطلب
٢٧٥	مطلب في بيان الغالب في مقام التهود على كل واحد من الائمة الاربعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله عليهم اجمعين
٢٧٧	مطلب في بيان ما كان عليه اصحاب الصفة رضى الله عنهم وهو الاصل في غير العارفين من اهل طريقنا كالبخيد واضرابه
٢٧٨	مطلب في بيان وجه تشبه السادة الصوفية في ما كان عليه اكابر اهل الصفة من مجاهدة نفوسهم بكابدة الطاعة على الوجه المخصوص عندهم وان اسرارهم لا تزال موجودة مادامت الدنيا وفيها مؤمن
٢٨٣	مطلب في بيان وجه كون سير المتربين لا يخرج عن الكلب والسنة وانه لا بد فيه من الدليل العارف ولا تكفى فيه ممارسة الكلب كما قيل به لما يترتب على ذلك من الاسقام المائعة مرید الاسخرة من الوصول الى تطهير النفس بدون الدليل العارف
٢٨٥	مطلب في بيان وجه عدم اكتفاء مرید الاسخرة بالطلاع على العاظم من غير دليل عارف ولو كان حائفاً فطنا وما يترتب على ذلك الاكتفاء من الاسقام
٢٨٥	مطلب في بيان الاسقام المترتبة على مطالعة علوم القوم والاكتفاء بها بدون الدليل العارف ووجه ذلك
٢٨٨	مطلب في بيان حقيقة الدليل العارف وشرطه في نفسه
٢٩٣	مطلب في بيان ما يلزم من اتدب قدوة الى الله في معاملته عباده الله

فهرست	صفحة
على العموم من الشروط والآداب	
مطلب في بيان ما يلزم العارف إذا أضاعه شخص وما يترتب من	٢٩٦
للفاسد الدينية والدينية على ضيافة من غشيوها عن الهوى سيما	
في هذا الزمان	
مطلب في بيان شروط الدليل مع الخلق كافة	٣٠٠
مطلب في بيان ما يلزم العارف في شهود المظاهر من الشروط	٣٠٤
والآداب ولو جهادا	
مطلب في بيان ما يلزم الدليل من الشروط مع مراده الصادق	٣٠٥
مطلب في بيان ما يلزم للمريد الصادق من الشروط مع الدليل	٣٠٧
الباب العشرون في بيان حقيقة المراح الذي هو ثالث الامور العشرة	٣٣٣
اللزامة لمريد سفر طريق المقرين وهو الذكر وفيه مطلب	
مطلب في بيان مراتب الذكر وبعض تنبيهه	٣٣٦
مطلب في بيان آداب الذكر المقررة عند طباء القلوب قبله وحاله	٣٣٨
مطلب في بيان آداب الذكر البعدي	٣٣٩
مطلب في بيان ثمره القيام بجميع آداب الذكر ووجه كونه عنوان	٣٤٠
الولاية كما في الحديث وبيان مراتب التقوى التي هي موطن الاولياء	
مطلب في بيان كيفية الذكر جماعة وما يلزمها من الآداب وبيان	٣٤١
الانكسار على من خالفها من أهل الاهواء والفجور	
الباب الحادي والعشرون في بيان حقيقة الزاد الذي هو التقوى وهو	٣٤٤
الامر الرابع من لوازم سفر طريق المقرين العشرة وفيه مطلب	
مطلب في بيان حقيقة التقوى ومرتبتها	٣٤٥
مطلب في بيان مادي من مراتب التقوى فلا يدرك الا اكتشافا ووفقا	٣٤٦
واليه الاشارة بقوله تعالى ويهدكم الله نفسه وبيان وجه ذلك	
مطلب في بيان توجيه كون التقوى زاد مريد سفر الاستزود	٣٤٨
الباب الثاني والعشرون في بيان حقيقة سلاح مريد سفر طريق	٣٤٩
المقرين وهو الوضوء لما في الحديث الوضوء سلاح المؤمن وبيان	

فهرست	صفحة
حقيقة الطهر الذي هو شرط الايمان أو نصفه وفيه مطالب	
مطلب في بيان وجه كون الطهر شرط الايمان أو نصفه ومرتبه	٣٥٠
مطلب في بيان وجه كون الوضوء سلاح المؤمن	٣٥١
مطلب في بيان مقتضات الوضوء من الاستبراء والاستنعا	٣٥١
مطلب في بيان الاشارة الى مالى قضاء حاجة الانسان من لدائف الاسرار	٣٥٢
مطلب في بيان مالى الامتنعاه بالماء أو الاحجار والجمع بينهما من الامرار الدقيقة الكاشفة عن سر الحقيقة	٣٥٣
مطلب في بيان كيفية الوضوء الظاهرة التي لا تصح الصلاة الا بها جوا على مذهب امام الائمة امامنا مالك رضى الله عنه	٣٥٣
مطلب في بيان كيفية الوضوء الباطنى الذى به يتم الطهر ويشقق كونه سلاح المؤمن	٣٥٥
الباب الثالث والعشرون في بيان حقيقة منهاج المقربين وهو الامر السادس من الامور العشرة اللازمة لسفر مرید الآخرة وهو الشريعة الملهمة التي هي عبارة عن الاحكام التي جاء بها الكتاب والسنة على لسان سيد الاولين والاخرين ونقله عنه أصحابه والتابعون والائمة المجتهدون وفيه مطالب	٣٥٨
مطلب في بيان ان من تمسك بذلك وصل الى مقام العارفين المحققين وصح الاقتداء به في الدين	٣٦٠
مطلب في بيان الرد على من المخرف عن طريق الشرع وسلك مسلك البدع وما يترتب على ذلك من المغالسة الدينية العامة وانه لا بد من اقامة الحد عليه اذا ارتكب موجبه ولو من ارباب الاحوال الذين غلب عليهم حالهم	٣٦١
مطلب في بيان ان الشريعة عين الحقيقة وان من اعتقد خلاف ذلك فهو الكافر اقرب	٣٦٤
الباب الرابع والعشرون في بيان سابع الامور العشرة التي لا بد منها	٣٦٥

مصحفة	فهرست
	لمريد سفر طريق المقرين وهم الرقة وفيه مطالب
٣٦٦	مطلب في بيان فضل الاخوة في الله
٣٦٦	مطلب في بيان وجه احتياج المسافر الى الرفيق منها سفر طريق المقرين وبيان حقيقة الرقة هنا
٣٦٨	مطلب في بيان الفرة الترتيبية على الارتفاق بالرقة
٣٦٨	مطلب في بيان مايلزم الرقة من الشروط والآداب
٣٧٠	مطلب في بيان مايلزم الرقة من الشروط والآداب عند اجتماعهم في أي مجلس منها في مجلس العلم والاوراد
٣٧١	مطلب في بيان حقيقة الجاسوس الذي يقية الامتياز عليهم ومايلزمه وبيان ثمرته
٣٧٢	مطلب في بيان واقعة بين المؤلف وبين من خفي ذاته على الامتياز رضي الله عنه من اخوانه حتى ظهر عليه في العوائب وما جرى عليه بسبب ذلك
٣٨٠	مطلب في بيان شرط خدمة الاخوان وفصلها وانها لا تزد من كل شخص
٣٨١	مطلب في بيان النقيب وكيفية النقابة وحقيقتها وانها مرتبة على حسب الاستعداد للنقابة قوة وضعفا
٣٨٢	مطلب في بيان شروط تقيب العمام وآدابها
٣٨٥	مطلب في بيان شروط تقيب الطعام وآدابها
٣٨٧	مطلب في بيان آداب الاكل
٣٩٠	مطلب في بيان شروط تقيب الشراب وآدابها
٣٩٢	مطلب في بيان فضل تقية النعال وشروط تقيها
٣٩٤	الباب الخامس والعشرون في بيان بقية القرازم العشرة التي تلزم مر يد سفر طريق المقرين وهي المكازم والحزام والمطية وفيه مطالب
٣٩٤	مطلب في بيان مايجوز عليه مر يد الاخرة حال سفره وهو المكازم
٣٩٥	مطلب في بيان حقيقة الحزام الذي يشد به مر يد الاخرة
٣٩٥	مطلب في بيان حقيقة المطية التي يحمل عليها مر يد سفر طريق

صفحة	فهرست
	المقرین أثناءه ویرکها عند تراکم المشاق علیه فی أثناء سفره وما یلزمه فی تقویتها عند ضعتها حتی یقطع بها جمیع العوائق التي تموتہ عن محط رحال الرجال الفنی هو غاية سفرهم
۳۹۶	مطلب فی بیان العوائق التي تبدلہ فی أول سفره أو فی أثناءه حتی تموتہ عن المقصود لہ بالذات وکيفية ردها وما به یكون
۴۰۰	الباب السادس والعشرون فی بیان الارکان الاربعة التي ذکرها الاستاذ أبو طالب المکی فی القوت وأسس المعارف سیر طریق المقرین علیها وهي الجوع والمهر والعزلة والصمت وفيه مطلب
۴۰۲	مطلب فی بیان ان الجوع والعزلة أصلان والمهر والصمت فرعان وبيان فضل الجوع وآفة كثرة الطعام والمشرب
۴۰۳	مطلب فی بیان حد الجوع المطلوب وما یترتب علی الزيادة علیه وکيف يصنع من لم یقدر علیه ابتداء
۴۰۳	مطلب فی بیان جوع السالك والمأرب المحقق وما یترتب علی جوع السالك من حسن الاخلاق وتطهير دولة الاشباح وترقی الروح الی شهود مقام استواء الذات علی عرش الرجانية وما یترتب علی ذلك من تخلق النفس بالاخلاق الرجانية
۴۰۵	مطلب فی بیان ان الجوع عن اذن الدلیل أنفع منه بدونه وأنه بالصوم أولى والتنبيه علی ان الافطار فی صوم النفل قبل الغروب کما تقدم جهلة المتصوفة لا یعول علیه عند أهلہ التلویب لانه من ابطال العمل المنهى عنه
۴۰۶	مطلب فی بیان حقيقة ما اشتهر علی ألسنة أطباء القلوب باسم الرياضة وما یترتب علیها من الامراض
۴۰۷	مطلب فی بیان وجه ترتب المهر علی الجوع وان اللیل هو ميقنت السالكين ومراتب البواصت المحموده علی المهر وان أعلاها قصد وجه الله بامتثال أوامره
۴۰۸	مطلب فی بیان ما یترتب علی المهر من الاسرار الغيبية والطلائف الوهية

فهرست	صفحة
والعارف القلبية ومراتب السالكين فيها	
مطلب في بيان ان أفضل أوقات المهر وقت السحر وحقيقة التمجيد وفننه	٤١٠
مطلب في بيان كيفية التمجيد وانها تختلف باختلاف أحوال المتهمدين	٤١١
مطلب في بيان ان أفضل كيفية التمجيد ماورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وما يفعله السالك عند الغروب وما يفعله بعد المغرب من ركعتي حفظ الايمان	٤١١
مطلب في بيان صلاة الحاجة	٤١٢
مطلب في بيان صلاة الاستغارة	٤١٣
مطلب في بيان صلاة الاستعاذة	٤١٤
مطلب في بيان ما يفعله بعد صلاة العشاء من الاوراد	٤١٤
مطلب في بيان آداب النوم	٤١٥
مطلب في بيان ما يفعله بعد استيقاظه الى طلوع الفجر	٤١٦
مطلب في بيان الاسباب الممينة على الانتباه	٤١٧
الباب السابع والعشرون في بيان أصل الركن الثالث الذي هو العزلة وفيه مطالب	٤١٧
مطلب في بيان حقيقة العزلة وفضلها	٤١٩
مطلب في بيان شروطها	٤١٩
مطلب في بيان انها قسمان اما بالقلب وهو حال العارف القوي واما بالجسم وهو حال الرؤد ضعيف الهمة وبيان انه اذا تحقق المرید بذوق سر العزلة استحق دخول الخلوة وانه ليس له ان يطلب أسنانهم بذلك من نفسه	٤٢٠
مطلب في بيان ان الخلوة بدون التحقق بمر العزلة لا يقول علما ولا تفيد وأن ما يفعله جهلة المتشبهين في هذا الزمان من ادخالهم مرودهم الخلوة على الكيفية المشهورة عندهم أمر فاسد شرعا	٤٢١
مطلب في بيان ان حسن المرید من آفات الخلوة ان العليق العارفي	٤٢٢



صحیفه	فہرست
	وکیفۃ الامتثال منہ حاضرًا أو غائبا
۱۲۳	مطلب فی بیان فضل الخلوۃ وان لها أصلا صحیحا فی السنۃ بطلہ علیہ الصلاۃ والسلام و بیان شروطها القلیبۃ والحالیۃ
۱۲۵	مطلب فی بیان ما المستحسنوہ لہ من صیغ الذکر فیہا وما یطلب منہ حالہ و بیان ما یا کلمہ حال الاقامۃ وبعض آداب اکلہ وشربہ
۱۲۸	مطلب فی بیان ما المستحسنوہ لہ من لقائہ الخادم وشروطہ و بیان وجہ ما یبقی لہ من عدم کثرۃ الخروج ولو لفعل مشدوب کسلانہ فی جماعۃ ان لم یتمکن منہا فی خلوتہ
۱۲۹	مطلب فی بیان ان الخروج لصلاۃ الجمعۃ ان لم تکن خلوتہ فی المسجد الجامع وتمنع فیہا الجمعۃ واجب لاید منہ الا بعد شری وما یطلب منہ حال سبہ الیہا فہلأ وایا
۱۳۰	مطلب فی بیان ما ذکرہ بعضهم من توجیہ منقوط الجمعۃ عنہ مستدلا بالحدیث و بیان ردہ بمقتضى القانون الشرعی
۱۳۱	مطلب فی بیان بعض آداب تطلب منہ حال المسک فی الخلوۃ و بیان مدۃ الاقامۃ فیہا و وجہ کونہا أربعین یوما وان مر هذا التحدید لا ینجی الا لعارف ذی بصیرۃ وان یکون فیہا صائما علی وجہ الریاضۃ و کونہا من الاشهر الفاضلۃ
۱۳۲	مطلب فی بیان مراتب الخلوۃ وان أعلیها الخلوۃ باللہ و یقال لہا الخلوۃ القلیبۃ وھی مرتبۃ الثبوت ومن ینوب عنہ فی کل زمان ودونہا خلوۃ السالک لقام استعمادہ ودونہا الخلوۃ الطبیبۃ الی جاءدوا بہا نفوسہم وقرروا لہا الشروط والآداب وھی المرادۃ والیہا التلبۃ بالخلوۃ و بیان وجہ التلبۃ بالخلوۃ
۱۳۳	مطلب فی بیان أقسام الخواطر وأسمائها وصلاماتها وما یلزمہ عند کل خاطر الہی أو ملکی أو نفسی أو شیطانی
۱۳۵	مطلب فی بیان انہواء النافع لئلی الخواطر و کثرۃ ورودہا و بیان ما یلزمہ اذا رأى فی جسمہ خسفا وما یدفع بہ لئلی الجوع والعطش

صحيحة	فهرست
	وشر ما يراه من التجليات الوهية وبيان كيفية نومه في الخلوة اذا غلب عليه ومقداره
١٣٦	مطلب في بيان حقيقة الكشف الذي هو أحد نتائج الخطوة الخامسة وقانونه المفيد لصحته والافعال عليه منه وان من أعظم فتنة المريد الكشف عن قبائح العبيد لانه من وحى الشيطان وبيان الحقائق المتكشفة لصاحب الكشف الصحيح
١٣٩	مطلب في بيان السبب الباحث لعلماء الرسوم على انكارهم علوم أهل الحقائق وان الواجب تسليم قول المعارفين لهم
١٤١	مطلب في بيان ان للشيطان انقائه يشبه بالكشف على المريد ولو علا مقامه ولا ينجو منه الا من مع الله عليه بالفرق بينه وبين الكشف الصحيح وبيان ما يماسه به اذا ظهر له الفرق وبيان الرد على من يقول بعدم التليس من الشيطان على من خرج بروحه الى العالم العلوي
١٤٣	مطلب في بيان النتيجة الثانية من نتائج الخلوة وهي المشاهدات وان اليقين من غيراتها وانها لا تناسب كل سالك وبيان مدخل الشيطان فيها وشرط صحتها
١٤٤	مطلب في بيان النتيجة الثالثة من نتائج الخلوة وهي الواقعات المنامية وشرط صحتها
١٤٧	مطلب في بيان كيفية اخبار المريد أستاذه بما وقع له في خلوته مناما أو غيره وأدبه في ذلك وما يلزم الاستاذ اذا كانت خلوة المريد بعيدة عنه وتقصير عليه الخروج
١٤٩	مطلب في بيان كيف يفعل المريد اذا وجد أستاذه في خلوته
١٥٠	مطلب في بيان التجليات التي هي رابع النتائج
١٥١	مطلب في بيان حقيقة الوصول المراد عندهم وهو آخر نتائج الخلوة
١٥٣	الباب الثامن والعشرون في بيان حقيقة الركن الرابع الذي هو الصمت وما يعمل عليه من مراتبه وما يترتب عليه من الاسرار والمعارف وفيه مطالب

صفحة	موضوع
٤٥٦	مطلب في بيان أنواع الكلام ووجه كون الثمان من النظم الجليّة ووجه كثرة آفاته وزادتها على ماله من الخير
٤٥٨	مطلب في بيان وجه أخذ آفات اللسان اجالا من أنواع الكلام الاربعة وان الصمت من النوع المطلوب من الآفات اذا توفرت الشروط وفي ذكر الخلاف في جواز أخذ الآخر على القول المطلوب هل يجوز أم لا
٤٦٢	مطلب في بيان ان النوع الرابع ينقسم ستة اقسام وبيان شروط اباحة كل قسم وما يترتب عليه وان الكف عن الجميع أصل مطلب في بيان شروط اباحة المزح وآفاته
٤٦٣	مطلب في بيان حقيقة المزح وما يحمده منه وما يذم وبيان شروطه
٤٦٧	مطلب في بيان شروط اباحة الشعر وما يحمده منه وما يذم
٤٦٨	مطلب في بيان شروط السجع والفصاحة وما يحمده منهما وما يذم
٤٦٩	مطلب في بيان شروط الكلام في الالغى وما يحمده منه وما يذم وآفاته
٤٧٠	خاتمة مشقة على بيان أصل علوم العارفين من انما مقاضة عليهم من مشبه قلوب وسين ورائة لهم من المقام الحمدي الجامع لعلوم الانبياء وفيها مطلب
٤٧٢	مطلب في بيان ان مقام أو أدنى مخصوص به صلى الله عليه وسلم
٤٧٣	مطلب في بيان ان المراد بالعلم الموروث العلم بالله تعالى وبيان ما به تحقق الوراثة لهم من ارتباط ارواحهم به صلى الله عليه وسلم وتحقيق نسب القرابة الروحية لهم وبيان ان نصيب كل بحسب تلك النسبة الروحية مستق له من الكلب والسته وانما ميزان كل فتح وكشف صحيح
٤٧٣	مطلب في بيان الفرق بين ما يفاض على العارفين من الحكم وما يفاض على غيرهم من الغلاصة أو باب الرياضات
٤٧٤	مطلب في بيان ان أفضل العلوم علم السادة العارفين وبيان ان كل عارف يترجم عما بدا له بنور إيمانه من المعاني اما باعتباره أو باعتباره من مضاطبه أو باعتبار الوقت أو باعتبار الاحوال فتارة يصرح وتارة يشير برمز أو تلميح وهذا هو الموجب لاختلاف عباراتهم في كل

صحيحة	فهرست
	مقصد تكلموا فيه وفي الحقيقة لا خلاف بينهم
٤٧٥	مطلب في بيان بعض ما ترجوا به من الأقوال من حقيقة التصوف
٤٧٦	مطلب في بيان أن تعبير بعضهم عنه بالفقر وبالزهد فيه تاسع لما فيه من التقييد الذي نأباه رتبة المتصوف الجامعة للوصفين
٤٧٧	مطلب في بيان أن لفظ صوفي لم يكن مستعملا أولا وإنما هو لفظ أصطلح عليه القوم وأخلقوه على من تحقق بما أشارت إليه حروفه وبيان بعض تلك الإشارات وبيان حقيقة المتصوف والمتشبه وبيان أن الصوفي هو المقرب والمتصوف هو المبر
٤٨٠	مطلب في بيان ما جرى بينهم من الأقوال في استتقاق لفظ صوفي وإن أخذ الميراثي القياس وإن ما وافق مخدوش وإن الأحسن التسليم
٤٨١	مطلب في بيان بعض آداب المقرين في شهود الحضرة العلية وإن ذلك موروث لهم من سيد المتأدبين عليه الصلاة والسلام
٤٨١	مطلب في بيان بعض ما أشار إليه قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى أخبرنا عن عظيم أدبه صلى الله عليه وسلم في تلك الحضرة العلية وبيان أنه بعظيم أدبه اختص بالرؤية العينية وبقام أو أدنى وفاق جميع التبيين فغوبل بزيادة التثاني وخوطلب الكلم بلن تراني
٤٨٣	مطلب في بيان أن مراتب العارفين في مقام شهود الحضرة العلية تختلف باختلاف آدابهم وإن أعظمهم رتبة من أشرقت عليه أنوار حقائق آدابه صلى الله عليه وسلم حتى أدرك بذلك رتبة الخلافة الكبرى والنعوة إلى الله تعالى على بصيرة نيابة عنه صلى الله عليه وسلم في أمته
٤٨٤	مطلب حسن ختام تمام الرسالة قدس الله روح مؤلفها وتغنا به وبعلومه آمين

# كِتَابُ

## ضَوْءُ الْقُلُوبِ الْمُسْتَطَافِ

نُفِيت

القطب الرباني والهيكل الصمداني مربي المريدين ومرشد السالكين  
الاستاذ الفاضل والعالم العامل الشيخ

حسن رضوان

الحسيني تلميذا الخافقي العرفاني طريقة ومشرقا  
قدس الله روحه ونور ضريحه وتعلمنا به وبعلومه  
في الدنيا والآخرة آمين

---

(حقوق الطبع محفوظة لتبليغ المؤلف الشيخ محمد باي الفتح)

---

( الطبعة الاولى )

مطبعة ديوان عموم الاوقاف المصرية  
سنة ١٣٢٢ هجرية

## بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم بحمدك جدا يوافي نعمك وبكافئ مزيديك سبحانه لا تحصى ثناء عليك أنت  
كما أُنذيت على نفسك تُشرق أنوار شمس وجودك على السموات فظهر كل منها  
في مرتبة من مراتب المكونات على حسب استعدادها لقبول تجلي الذات والامضاء  
والصفات ونسألك اللهم أن تفيض أكمل رحمتك وأفضل صلواتك وأزكى  
تسليماتك على عرش تجلياتك أول الثعينات العقل الأول الحقيقة المحمدية  
نور الأنوار ومعدن الأمور باب أبوابك وعلى آله وأصحابه التابعين نوجه المتبعين  
سبيله وسلم تسليما كثيرا (وبعد) فاستاذنا المؤلف هو الاستاذ الفاضل  
العالم العامل الإنسان الكامل مربي المريدين مرشد السالكين امام المهتدين  
قدوة المقرئين تاج الواصلين مقوى دعائم الدين مجتهد آداب السلف الصالحين  
فاتح اغفال غوامض معاني اشارات المحققين كاشف أسرار أنوار أخبار العارفين  
موضح مشكلات رموز عبارات أهل الفطن واسطة تمام نظام عقد أهل اليقين  
رياسة طريق هداية السالكين ذروة سنام علاجد المتقين مسك ختام سير  
أهل اليقين حلية المخلصين زينة الخاشعين ثمرة المتواضعين لب المراقبين  
مركز دوران رضى المجد قطب فلك سماء الوفاء بالعهد نور شمس معالي  
الوقوف عند الهدى ضياء قرص سيرة السلف لجم هداية ملوك طريق الخلف  
الذى أفاضته العناية الربانية متعبا لمكاتب العزيز والسنة النبوية صاحب  
الاخلاق الحميدة المنعوت بالأوصاف الاحمدية المعروف بالأمثال المصطفوية  
حاوى انفضال الملكية جامع الاخلاق والافعال المرضية مظهر الامرار القلاهوتية  
يجرى فيوضات الأنوار القدسية مهبط تنزلات النفحات العلية منبع العلوم  
الدنية مصدر واردات الالهامات الودودية كثر التحقيق بقائى الاقام  
الذوقية تيار بحر هوالى المكاشفات الجلية كلف غوايا علوم الحقائق بالورادة  
النبوية مصباح مشكاة طريق أعيان المخلوتية نور فلاح الطائفة الاشعرية

سرحناح الحادة الاحدية خاتمة دوة ولاية الاكابر الصوفية محمدى البشارة  
والندارة العمومية هيموى الالجلدات بالانطافات الربانية موسوى التحطيان  
بطور المنجلت القلبية يوسقى المكلفات بالمقابلات الاحسانية يستقرى  
التببات عند الاختبارات الجبروتية أيوبى الاصطبار على بليات المظاهر الجلالية  
ابراهيمى التسليم للتفسد يرث الازلية يونمى الحمايات بالعنايات الرجائية  
خضرى الاختصاصات بالهبة الالهية صديق النصائح وصفاء الطوية عمرى  
التفريق بين الحق والباطل فى الامور الدنيوية عملى المراقبة والحياة من  
رب البرية هلوى الهمة فى مقاتلة كقول الاغبيال والشهوات النفسية ملكى  
الذهب نادى مع بلوغه الدرجة الاجتهادية خالدى للشرب وفور الطائفة  
المجرانية خارق صفيته حبه قاتل غلام نفسه مقيم جدار كنوز نفسه  
ناصب الاقدام فى ليل والناس نيام لادراك أنه مرآة النجى عرقاة الفلاح  
طبيب الارواح حزيل الاتراح مدبر القداح ساقى ساقى الراح صاحب  
الكرامات العديدة والعلوم القليلة والاراء السديدة والاشارات الرشيدة  
السيد الشريف الحسينى الرافعى حسبا ونسبا الثانى العراقى الجنىدى طريقة  
وأبا مولانا الاستاذ الشيخ حسن بن الشيخ رضوان بن الشيخ محمد حنفى  
ابن الشيخ طاهر المنتمى نسبة الى سيدى أحمد الرافعى الى الامام الحسين رضى  
الله تعالى عنه وعن اجداده وأمكننا وإلهم أهل غرف الجنان وسقانا من غير  
ورده ورحمى وداده آمين ولد رضى الله تعالى عنه ببلدة تسمى بيا الكبرى  
بديرية بنى صويف سنة ١٢٣٩ هجرية ومقام اجداده بالشام وهم من اكابر  
علمائها وأشرفها والذي انتقل منهم الى مصر جده الثانى الاستاذ الشيخ طاهر  
وقطن بيا المنذكورة التى تولى والد المؤلف بها وهو صغير جدا فتولت والده  
رضى الله عنها تربيته ولم تزوج بشير والده واستقلت بظل انواله اذ كانوا  
من مشاهير البلدة ثم خافت رضى الله عنها عليه من تفرطه ومخالفته لسنن  
آبائه بسكنى الريف فهاجرت به الى مصر وألقت به فى حى الازهر الشريف وقامت  
بتربيته وأتت الواجب من خدمته وأعفت لهزىل الاموال وقصدها ان يلحق

بشكل الرجال وان ينتظم في سلك أجداده أهل الكمال فحقق الله أمله وأوفر منته لم يضع علمها فحفظ القرآن المجيد وأتقته ثم اشتغل بطلب العلم بعد واجتهاد فبلغ مقام التدريس وهو ابن سبع عشرة سنة واستفاد وأفاد وأذنه مشايخه بالتدريس لنفع العباد فحصد له ثمرته معاصروه وعقدوا له مجلسا للامتحان وناقروه فلي طلبهم وأبد الله يحنود نصره ورده كيد من أراد كيد في نصره وأذنه الأعيان بالتدريس من غير محابة ولا تدليس ولما حضر أستاذه مصر سنة ١٢٥٥ وراءه جالسا بالأزهر برواق انفسه دعاه اليه من نفسه ودعاه بخير وأوصاه بالاجتهاد في العلم والأدب ثم ودعه وسافر فبعثه مصره رأى أخذ العهد عنه عند عودته لمعلمه فيه من الكمال ثم في سنة ١٢٥٩ حضر أستاذه مصر ونزل بدار الشيخ عبد النبي للمؤلف وقد سبق له انه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم أمره بان يتولى تربية المؤلف وان يرعاه حسب أصول صير طريقي المقرين بالتدقيق فلما بلغ المؤلف خبر قدوم أستاذه توجه اليه بنزل الشيخ عبد النبي صحبة الرأشرين فلما دخل عليه وقيل يده قال له ألت حسن بن رضوان قال له بلى فضمه الى صدره ودعاه بخير دعه فخر المؤلف هزيمته لاتخذ عهد الطريقي وكان عمره لئذ ذلك عشرين سنة فأرسل صديقا له يتخير الاستاذ برغبته فأجابه في طلبه واعطاه العهد ثم ادناه اليه وقال له يا حسن اني مأمور بان أرفعك الرعي الحسن وهذه اشارة منه الى الرؤيا السابقة ثم أقام المؤلف بالأزهر بعد أخذ العهد ست سنوات ثم في سنة ١٢٦٥ حضر أستاذه مصر وأمره بالانتقال الى بلدة تعي لغرب بديرية الحيزة وهي بلدة أستاذه فتوجه اليها وأقام بها مدة وجيزة ثم انتقلوا جميعا الى بلدة شرف البحر بديرية المنية تعي المصرية وأقام بزاوية أستاذه فيها تسع سنين وولاه أستاذه شأن مراقبة المردين بشك الزاوية وكانوا خمسمائة أوزيدون والكل مشغل ليلا ونهارا بطلعة الله تعالى من ذكر واستغفار وصوم وصلاة وتلاوة القرآن العزيز ودام هذا الحال باجتهاد صبح سنين وكان المؤلف رضي الله عنه هينا في نظر أستاذه عن سائر المردين واحتمل له في مدة الاقامة من أنواع الطلب والتربية ما يعجز عن التعبير



عليه الفحول مع الاختبارات والامتحانات الهائلة التي لا يثبت معها الا ذو النفس  
الكاملة مرة يصد عنه ومرارا يجبره ومرة بدون سبب يزجره ومرة يتأديه  
بتداه يشعر بأنه من جعله عاده ويوما يبدى الود لمن يؤذيه ونارة يذكره بين المرئيين  
وغيرهم يا فصح ذكر وطورا يلزمه الإقامة وحده بالمكان القفر شهرا أو أكثر  
من شهر ثم يقول بلجيع المرئيين من جلس معه في غفاره أو قسى له مصلحة من  
مصلحته فهو مطرود عن المحبين وكل ذلك سوى الرياضة في كل صام مرة أو مرتين  
وكل مرة ما بين الأربعين والستين كما أشار لك كلة في منظومته روض التلويح  
المستطاب في الباب الثاني ومن كلامه رضى الله عنه وقد هجره أمثاله مرة  
من المرات مطرزا أول قوافيه باسمه واسم أبيه

حالى مقم وثار الهجر تنقد فى واد قلبى مذ السادات قد جحدوا  
حسبى رضاهم فبالرضوان قد وعدوا حبي سواهم وحقى الدان ما أجد  
روحى لنا وصلهم والله والله

صالت دموعى من الاحزان والوجل لكن غزادى يحسن التكن لؤامل  
سألت ربى غنى القطف فى الأزل انجاز وعده بنور الضو عن زلل  
فهم رجال الوفا والله والله

نامت عيون الورى والعين قد مهرت ناحت كنوس القلظ بالسمع قد زرفت  
نادت رجال الوفا للعدو قد نظرت والله والله للاشجار ما يصبر  
فهم جلاء لها والله والله

راض بصكم الجفا من مائة عسروا جالى بدوق ولادواه قد مسروا  
رايح شفا من الاقام قد وصفوا هجروا لدائى ولكن يتهم رافوا  
فوصلهم لى شفا والله والله

ضاع الزمان ان السادات قد هجروا هجر الفسوات والعيوب ما تلتروا  
ضر القوادشة اليقين مذ حضروا أبدا ملاما وحقى الدان لو صبروا  
تحققوا لى الرضا والله والله

وسر ذات وحقى الطور وانقسم ماملت يوما وثو اقتروا بسلك هوى  
وأنا القليل وليس اثيل من شئى حاشا وكلما وما قد كان فى التقدم  
ما حلت عن حيمم والله والله

أواه أواه أيسام المسيح صلات  
عادت بصرت ومنى مهجتي تلتفت  
أهن قرريب ترى عودا وقد كلفت  
بالوصل دوما فساتات الرضا أزفت  
روى خدا عودها والله والله  
ياقلب فاصبر فقبل الود متصل  
نادى حزينا زار الهجر تشتمل  
اني صبور وللأحكام محتمل  
راض بما فعلوا والله والله

ومن جملة ما أخبرني به رضى الله عنه من مفردات الاختبارات أنه قال إن أستاذي رضى الله عنه طلب مني ذات ليلة بعد العشاء شربة ماء فتوجهت لأحضار القلة فلما حضرت بها وجدته نائما ملثما ببردته فوقفت عند رأسه والقلة على إحدى راحتي إلى الصباح وأنا واقف على قدمي فلما طلع الفجر رفع البردة عن وجهه وقال من الواقف قلت له حسن رضوان فقال بأعلى صوته أنصرف يا شيخ من عندي فقد ضايقتني وأفلقنتني وأزهقت روى فوضعت القلة وتوجهت لصلاة الصبح وأنا منشغ بالصدر فنظر إلى "وقال يابني" هكذا يكون جهاد النفس وهكذا يكون الطبيب ثم أئشدد

إن الطبيب الماهر إذا صب الدواء لم يبال بالأنا

وتعداد ما أخبرني به المؤلف قدس الله سره وبلغني عنه من مفردات أنواع الاختبارات حال سيره يطول ومعلمة أستأذنه في تلك المعلمة هي مجمع الخبرات ومحنة الله تعالى رزقه حسن الصبر والثبات ونال بذلك الحظ الأوفى من هوائ الدرجات والفوز ببئس معالي هوائ الشهية وإنما الأعمال بالنيات فلما قضى المؤلف رضى الله عنه الأجل واختتم بخضر روحه بالمر الأجل وطهرت أراضى مدين نفسه من دون النغوس والآكوان والعلل وفاز شعيب حب عقله بجم الملل ونال موسى قلبه من وداد قر به ما يصل من المثل واعترف من حضرات الامامة والصفات ما جمع به بين خلعنى جمال وجلال الاخلاق الحميدة الالهية وارثوى من مقام دنى قدسنى فكان قاب قوسين بالورانة الحميدة وحققت له الخلافة الكبرى آنس من جانب طود سيناء الوصول نار بلوغ الأمل فلما أتاه عزدي من قبل أستأذنه إلى أنت وأنت أنا وأنا انخرقت خليفة يعسدي

فعهدى عهدك وعهدك عهدي وروحى روحك وقصدك قصدى وأعطاء  
 الاذن بالارشاد وأقامه نائباً عنه لهداية العباد فى البلاد ونادى وقال على  
 رؤس الائتهاد ان جميع من أعطيته العهد فهداه غير ثابت حتى يصده على  
 حسن أو يلبت فيه فليعلم بذلك الشاهد منكم القائب وليعول عليه وذلك فى  
 شهر ذى الحجة الحرام سنة ١٢٧٤ من هجرة المصطفى عليه أفضل الصلاة  
 والسلام فقام بالهجرة الى الله على بصيرة ناهجا سبيل المتبوع الاعظم صلى  
 الله عليه وسلم مشمرا عن مساعد الجدد والاجتهاد قائما على قدم الصدق  
 والسداد لا يألوا جهدا فى النصيحة والارشاد مذكرا من تنفعه الذكرى من  
 العباد بالحكمة والموعظة الحسنة على حسب الاستعداد حرصا على من اجتمع  
 عليه من ان تغلبه شهوته أو شيطانه قبل كماله من بين يديه فكان يوالي بالنصيحة  
 والارشاد حائلا له رؤفا به وحيا عليه آخذا بيده الى الكمال الذى يؤمه اليه  
 ما ترك من طرق الهداية للناس طريقا الا وبهم طرقه ولا قائم من أبواب الفتوح  
 باب الا ويبد الاحسان لهم طرقه وما زال على هذا للتوال ينسج وبالمستعدين  
 انه يجامع الحشرات يعرج حتى توافد الزاهبون على وحابه ووقف الحلاله  
 العارفون على أبوابه رغبة منهم فى جليل منايها منحه وكل يطلب الانتظام  
 فى سلك حربه وجهاته فكان منهم الاساندة الافاضل المتفوق لهم الشيخ  
 حسن الطويل والشيخ محمد البسيوى والشيخ محمد المقرئ والشيخ سالم  
 الجيزاوى والشيخ محمد راضى البونيسى ومنهم من تسأل الله أن يطيل حياتهم  
 ويديم النفع بهم والجهابذة الامثال الشيخ محمد عبده مفتى الديار المصرية والشيخ  
 أحمد أبو خطوه والشيخ عبدالرحمن غوده وغيرهم من علماء المسلمين فى عصره وكان  
 من المجتهدين عليه المشتهل بحفظ القرآن الشريف وتلاوته ومنهم الذاكرون له فى خلوته  
 وجلوته ومنهم للتصديق للاستفادة والمتسئد للإفادة وكل ذلك لم يكنه من  
 طلب الزيادة فى الهداية والسعى وراء تحليص من وقعوا فى شرك التوابع بل  
 كان يرحل من محله لتذكير وموعظة الناس وميزان الشرع فى أوامره ونواهيه  
 هو الهمدة والامس وبالجلة فقد كان واثرا حقيقيا خاتما المرسلين سيدنا محمد

امام الانبياء والمرسلين وكانت محنته صنيع القرب والعبادات لا ينقطع منها ذكر مبدع الكائنات في جميع الاوقات حتى صارت كعبة القصاد والعلماء وعظم رجال الاجلاء ثم انه انتقل بأهله من الضريرة الى بلد تسمى سقط أبي جرج بمركز بني مزار بديرية للثيا واشترى دارا يحوار مسجدًا حيا في المسجد لانه كان يحب المنزل القريب من المسجد فاجتمع عليه خلق كثير من البلاد ولازمهم لمدارسة العلم وثلاثة القرآن مدققين وهو القائم بما يلزمهم من القوت والمؤنة مدة الاشتغال كلها وكان أستاذة يزوره في كل سنة مرة أو مرتين ثم أمر بالانتقال الى بلدة تسمى آبا الوقف ببلد النجد العراني ابراهيم الشلقاني أستاذة وأزوجه الإقامة في مسجده لمدارسة العلم فالتفحوله الجم الفقير من البلاد فرتب مدارسة العلم بالنهار وثلاثة القرآن والتهجد بالليل ودام هذا الحال خمس سنين الاقبلا وقد كان المؤلف رضي الله عنه هو المتكفل بقوت المجاورين ينقل اليهم من داه بسقط أبي جرج كل أسبوع ما يكفهم ولا يتوجه الى بيته الا في كل أسبوع مرة وكان له وكيل وجلة خديم قائمون بشأن الاسباب الدنيوية من زراعة ألبانته وغيرها ثم انتقل أستاذة الى الفار الباقية سنة ١٢٨٤ وتوجه المؤلف بعد ذلك الى الديار الخبازية لحج بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام ومن كلامه رضي الله عنه عند زيارة القبر الشريف مطرزا اسمه واسم امه

معلت بواد من جمالك أسسكرا      حاول ضيوق طالبين بك القرى  
علا في ندائي قلت والسمع قد جرى      ألا يا رسول الله يا كرم الوري  
ويا من ربي الاعداء يبيض البوائر

صالحك حلالا مستقيما مؤمنا      على أصل تقوى الله فالتقلب قدعيا  
سنة علا فوق السمك مقدما      لك الدخ في الاعراف والطور والنما

وفي لم يكن والذاريات وخافر

فموتك بكت يا جميل بها اقتصدت      أهيل يوداد حيث مامتك شاهدت  
لذلك سني عن جمالك حسدت      يقولون لي والنجم خمس الضعي بدت

بأنوار طه غلت سبحان خاطر

رقى فارتقى فوق السماء بكفه رأى مدنى كالقناب ربا بضضه  
رؤف رحيم فاق عن فضل رسله حبيب مليح لا يقاس بمشله  
وليس له فى نفسه من منظر

منه جمال بالجبال قد المجلى عن القيب أهدى عذب سير قسلا  
ضلالة أهل الشرك عن ديلنا جلى عروس الجلالا المجلى زين الملا  
وبال الملا لما علا بالمغانر

وبودله وصف السباحة بما وفى ليلة الاسراء وتسلما  
وصول له اختار الآله وكلما امام الملا لما دعا زين السما  
وزال الملا لما فى النواظر

أتانا بشيرا مظهر الحق والنسقى أقام بسيف العدل حكما محققا  
أبان علوم الدين عن واجب البقا رسول الهدى كثر التقي فارس التقا  
حياة البقا كم قد صفا فى انهياو

نروم بسدا الجاه يسبل المطالب نوديه نصرا على صكل غلاب  
نبى له فى الفضل أصلا المراتب فلو كانت الاشجار أقلام كاتب  
ملكت مدادا من يحاور وانحر

ثم بعد رجوعه رضى الله عنه من الحجاز انتقل الى بلدة تسمى ابشاق القرال  
قريبة من سبط أبى جرج وبني له دارا فيها قريبا من مسجدنا وقترؤج منها وأقام  
بها مدة مستغلا بدارسة العلم بالمسجد ثم ترك المكان ابشاق القرال وعاد بأهله الى  
سبط أبى جرج وبني منزلا لنفسه خاصة قريبا من منزله الكثير الجامع لعائلته  
وبخدمه ثم بعد مدة انتقل الى بلدة تسمى يردونه الاشراف قريبة من سبط أبى جرج  
ثم أسس مسجدنا على تقوى من الله ورضوان وبني ببلعه من الجهة الشرقية  
محلا لقبره وزاوية لطلب العلم الشريف وأبتدأ بينه قبره والمحل الذى حواه ثم قم  
بشاء الزاوية وبني فوقها سكنا له ولأهله ثم بعد تمام ما أراد اجتمع الجلم القفير من  
البلاد وعمرت الزاوية بدارسة العلم وتعليم القرآن وتلاوته بحمد واجتهاد وقويت  
رابهة الألفة بين الطلبة والأتعاد وثمرتها الانوار من كل جانب وبلغ لهم بعد

الاقارب والاجانب ودام هذا الحال مدة فلما أراد الله حجب أعيننا عن رؤيته ترك جميع المخلوق طرا واعتزل وأنشغل الله به عنا داخل القل وحصل له انشغور التام من جميع المخلوق واشتغل قلبه وقاله بالحق وكانت مدة احتجابه سبع سنين وغالب أوقاته التأوه والالتين ساعيا على الاقدام من الشمال الى اليمين ولا يستقر جمعه على الارض الا زمنا قليلا بعد أداء كل فرض ووقت حاجاته الضرورية كالاكل والنوم وقيل زمن يقصد به عدم النوم ثم زادت حالته في أول سلاس عام فحجب الله اليه المسك في الظلام وكان لا يطبق ان يسمع صوت طائر فضلا عن الكلام وصار لا يقبل أحدا يدخل عليه ولو من أعز أحبائه كالزوجة والولد ثم أمر زوجته بالامتناع عنه ومن خدمته الا وقت احضار ماء الوضوء ولما كمل ثم تخرج مسرعة لهيئته وقم السبع على هذا الحال فكانت علينا كمى يوسف وكانت له هلودرجات وورقة مكانة لا يمكن ان توصف ثم انتقل قدس الله سره الى الدار الاسخرة وصرجت روحه الزكية الى مسا القرب والتقدس واشتقرت بفرف الجنان ذات روح وريحان نفيس وكان ذلك صبيحة يوم الخميس الموافق خمسة من شهر رمضان سنة ١٢١٠ من هجرة سيد ولد عنان ومناقبه قدس الله سره كثيرة وفضائله شريفة فقد كان رضى الله عنه كاملا كريما بجلا شهما بطلا جليلا عظيم التقدير بما به من الله وبالله الملوك ويخاف من سطوته في التمتع على الله أهل السالك ويطمع في معرفته لبشائسته ولين جانبه لله والى الله الضعيف الصالحون كان أليف الاسكينة والوقار والخشوع حليف الخوف من الله والانتكسار والخضوع وانما غضب لربه كان الاسد واذا وعد وأندرجيل اليه فوالرشد والمتحلى بالطاعة محبه ومعهز عن الولد ويقنع ويرضى بكل ما وجد وكان محترما عظما عند كل أحد كان يحب الفقراء والمساكين ويواسيهم بالعطف العليم ويعتق بترية الايمان مع زيادة الشفقة عليهم ويقول أنا أب كل يتيم ويسى زيارة الارامل في المواسم والاعياد ويعاملهم بالرأفة والرحمة والوداد وكان يحب الخير وأهله وأسبابه ويكره الشر وفضله ويجهده بقلق يابه وكان ديدنه وسجاياه متابعة السنة والتحرير من عليها ويكره جميع البدع ومن يحمل اليها خصوما

شرب الدخان الذي كلفت بجميع الناس في هذا الزمان وكان كثير السخافة  
 المنهوف عند الحكم وإن منعه مانع أناب عنه أحد أولاده أو بعض الخدام  
 وكان لا يعظم غنيا لقنائه ويحترم الفقير لله وكان لا يقبل من أحد شيئا إلا  
 ما كان على وجه الهدية من بعض خواص المحبين ويقول من أعطى شيئا  
 وأخذ على أنه من الصالحين فهو آكل بالدين وكان شديد النظرة والفتنة  
 والورع وإذا اعترته شدة من أمر دعه لا يرى عليه أثر الجزع وكان يعامل  
 الناس بالحنونة والفقير بالشفقة والرافة وإذا دعاه أحد مرديه أزمه بعدم الكفاة  
 وكان مخالفا لأهل عصره في كيفية المعونات المعروقة بالعمومات وجمع العادات ولا  
 يزور أخواه بكثرة الجوع في المرحيات إذا تأملت أخلاقه وأوصافه بين  
 الشيوخ تراه هو التاسع وغيره هو التسع فستان بين أرباب الرسوخ  
 وأصحاب الفخوخ والفرق ثابت بين الصدف والموهر ومطلق له لا يشبه ماء  
 الكوثر وبالجملة فهو الجامع لجميع أخلاق الأبرار وسائب الأخيار وأما كشفاته  
 فتشيرة ومفرداتها كثيرة والقيام بذكرها علينا عسير وبالتعبير عن وصفها  
 لست بصير ولكن لا بأس بذكر بعض ما عاينته والتسیر عما شاهدته منها أنه  
 خطر يالي يوما من الأيام زمن استجابته من المطلق أن هذه أنكيهية مرض قام به  
 ولا بد له من طبيب يداويه فتوجهت إلى المنية ولم أخرج أحدا بذلك توبت بها نية  
 وأبت بطبيب فلما وصلنا البلد أجلسته بالزاوية ودخلت المنزل لاستأذنه في  
 ادخاله عليه لينظر إليه فقالت لي امرأة أبي أين كنت وما حصل منك في الليلة  
 الماضية فسألتها عن سبب هذا الاستفهام قالت إن أباك حصل له في هذه الليلة  
 قلق شديد وكان يقول فضحني ابني أتعبني ابني فكنت عنها ما حصل وبينما أنا  
 جالس متحير ماذا أصنع وإذا به خرج من داخل المنزل حتى وقف على رأسي  
 ووكزني يسده وقال ياولد إن الرجل الذي جئت به من المنية وتركته بالزاوية  
 لا يدخل على ولا ينظر إلى أبدا ثم تركني ودخل معه فقالت لي زوجة أبي من  
 يكون هذا الرجل الذي بالزاوية قلت لها هو طبيب جئت به من المنية وحيث  
 أني أحضرته فأنمر في من طريقته واحتجني لادخله عليه هي حين غفلة فقلت

وعدت بالطبيب فلما انتهى الى آخر درحة من السلم وقف عليها ولم يمكنه ان يتقدم خطوة وصار يرتد كأنه السعة في يوم ريح وانا به رضى الله عنه خرج حتى واجه الطبيب وصار يقول له أنت الطبيب الذي أحضرك ابني لتنتظر الى أبيه وتداويه مكررا ذلك والطبيب لا يجيبه بشئ مما وأنا واقف بجواره لأنكلم ثم تركا ودخل محله فاحمدت الطبيب ونزلت به فأعطاني خمس زجاجات فيها دواء له على حسب زعنا وأعطيته خمسمائة قرش وانصرف ثم دخلت على المؤلف لأعطيه الزجاجات وأحفظها بكى داخل ودانى فلما وصلت الى باب أول محل خرج الى رضى الله عنه وقال لى صاحبك يا شيخ فقلت لى فى حليمة وعزمت على الرجوع بها فقال هات مامعك من الزجاجات فلتربحتها من داخل ودانى وناولتها له فلما أخذها صار يقول هذه فيها كذا ومنها كذا وهذه وهذه حتى أتى على آخر زجاجة فما قدر الفهم الذى أعطيته للحكيم قلت له أعطيت الحكيم خمسين قرشا فغضب ثم جذبني من ردائي وقال تكلب على الذى لم يضل قط وأنت أعطيته خمسمائة وقرشك فى الكلب بعشرة وكيف أعطته عليك بعد ذلك وأفهم انك تحسن التصرف وهذا الدواء والله لا أنعطاه وتالله نستجرى من أقمم بالله ان حالى لا يعرفها أعظم رجس فى الدنيا ثم رى الزجاجات فكمزها فقلت له وحيث كان الامر كذلك فانتبهنى عن حالتك فقال أقسم بالله لا أنجرك ولا غيرك ثم تركنى ودخل محله ومنها انه قبل احتجابه بقليل كان مشتغلا رضى الله عنه بتأليف منظومة روض القلوب فقال له انه المرحوم الشيخ عبد الفتاح ان هذه الرسالة قد طالت والأحسن الاختصار على هذا القدر فقال يابنى وما الفائدة التى تعود عليك من ختمها وانتهائها والله العظيم انه بعد تمامها أكون بعزل عنكم لا تستفيدون منى شيئا ولا أمتفيد منكم ولا تمتد الى آثاركم بالوثق وانتهاه الاجل بل بوجود حالة قضائها الله على فى الازل فبعد غم الرسالة بقريب حصل لاحتجابه الذى ذكرت رحلته ووضحت كيفيته ومنها انى كنت معه فى بعض أسفاره فدعا رجل ليضيئه فبعد جهد جهيد وامتناع شديد أجابه فلما حضر العشاء أجلسنى عن يمينه ثم نظر الى الطعام وقال لاحول ولا قوة الا بالله ثم أخذ لقمه واحدة وامتنع من الاكل وقرب القوم منى وقال كل فقلت



لم تأكل خال الخي " وأمرني وقال أنا على يقين أنه مادامت هذه القملة التي أكلتها في جوفى لا يفتح الله على " بشئ وكان إذ ذلك مشتغلا بتأليف هذه الرسالة فقلت له عطائية ألم تجد أحدا يستحق ظلمة القلب بأكله هذا اللحم غيرى فقال استك ثم بعد صلاة العشاء قال هات الحافظة والنواة ثم أطرق برأيه ساعة وأنا جالس بحماره ثم رفع رأسه وقال عني عرقته ولا حول ولا قوة الا بالله ضع النواة والحافظة في محليهما يا ودي ومنها اتنى كنت مشتغلا بحفظ جمع الجوامع ورسالة ابن أبي زيد وكنت أسمعه المحفوظ ويصحح لي ما كتبه فأخلى ما يأخذ الرجال في النوم ذات ليلة فلما طلع الفجر حصل لي الكسل من شدة البرد فمت حتى ارتفعت الشمس ثم فت واغتسلت وحفظت الألواح وكتبت غيرها ثم خرج المؤلف رضى الله عنه من محله فصاحته وجلس على سريره وأسمعه الألواح فقال لي يا شيخ لا يجوز أن تكون ابني ومنسوبي الي " فكنت بالجنابة حتى ترتفع الشمس فأخلى من الخيل ما أخذني ومنها ما أخبرني به هو رضى الله عنه قال ياردي ان اجتأى على الخلق صار يؤذي لان الناس في هذا الزمن فتوت أخلاقهم وتشكلت صفاتهم فمن غلبت عليه أخلاق الشياطين أراه بعين شيطان ومن تطبع بطباع الخنازير أراه خنزيرا ومن غلب عليه وصف الكلاب أراه كلبا وهكذا وقد شاهدت منه زمن احتجابه مثل ذلك وهو اني كررت الزجاء عليه يوم القبول الى الزاوية بسبب ان بعض أولاده حضر بقصد زيارته وليحصل لنا الانس به فأجاب طلي بعد جهد جهيد فلما نزل وفتح باب المنزل وأراد الخروج وجد رجلا واقفا بباب الزاوية فلما رآه وجع مبرعا فقلت له لم رجعت فقال وحدث شيطاننا واقفا بباب الزاوية فقلت له انه فلان بن فلان قال عرفته ولكنه شيطان لم أستطع أن أنظر اليه فدخل البيت ولم يخرج بعد ذلك الا مرة واحدة ومنها انه نزل ذات يوم الى الزاوية زمن احتجابه وكان بها رجل لا علاقة له بشيها من مريديه يسمى الشيخ هبذ الله السوداني فقال له يا هبذ الله قد خطر ببالى ورأيت انك ستبنى لك منزلا ثم تتزوج وبهذلك يصير حضورك بالزاوية في كل أسبوع مرة فقل له يا سيدى الزاوية بيتي ولا حاجة لي بالزواج وانا ما جئت من السودان لأشتغل بالاعتناء في الدنيا فليتشتغل في كسبه

أجلى لطاعة الله تعالى ثم تركه ودخل المنزل ثم عاوده ثانيا قائلا له يا عبد الله نظري  
 لم يزل والظفر تقوى عندي فبكي الشيخ عبد الله وقال يا سيدى والله لا يكون  
 هذا ولم يخطر ببالى فضلا عن حصوله فقال لا تبك لا تبك و تركه ودخل المنزل فبعد  
 مضى سنة كاملة اجتمعت شباطين الانس على الشيخ عبد الله واشترى منزلا  
 وتزوج وترك الزاوية والادوارد وصار لا يأتى للزاوية الا فى كل أسبوع مرة كما  
 أخبر صاحب الكشف الصريح قدس الله سره ومن مكاشفاته قدس الله سره ان  
 رجلا من أهل المكبرة قصد ان يدخل عليه وهو جنب فلما دخل عليه وأراد  
 مصافحته امتنع من ذلك ونهره وقال له لا يجوز منك أن تدخل على وأنا جنب  
 فأخرج واقتصر ومنها ان أحد أولاده وآى قتلنا له عند الخياط فبكى فى نفسه ان  
 أباه يعطيه له فلما استلم القبطان من الخياط نادى ابنه وقال له هذا القبطان ولا  
 تعد لثنى أخذ شئ من ملايمى بشهوة نفس ومن مكاشفاته انه وقف ليلة وفاته  
 يباه به ونادى أهله فدخلت عنده فقال لها ان أجلى قد انتهى عزى منكم الله فى  
 خيرا فانتقلت روحه الزكية من سجن الدنيا صبيحة تلك الليلة وأنواع مكاشفاته  
 ليس لها نهاية وفى هذا القدر كفاية وأما كراماته فكثيرة وبصارها غزيرة  
 ولا احتياج للخوض فيها فتنبوت المناقب يقتضيها ولزوم عدم التطويل مائع من  
 ذكرها والتأمل فى مقام المكاشفات يغنى عن نشرها وأما تاسيفه قدس الله  
 سره فبها رسالة فى شرح قوله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله  
 له بيتا فى الجنة والجوهر الملتقط فى الخفس خالى الوسط والفتح المبين فى أحكام  
 التوالت الساكنة والتوالت فى القراءات والمفاتيح الرضوانية فى الصلاة على  
 خير البرية وعلمت فى فضيل الرضوان فى الدلالة على معالم سلوك طريق المرفان  
 والتوجه الاقبح فى التوصل بالاسم الاعظم وموارد الصفات الالهية على  
 شرح ابن تركى العنساوية لم تم وهذه المنظومة الخلية القدر المسماة بروح  
 القلوب المستطاب فأكرم يدمن روح حلائره لمن بنى وطاب وأنتم بهامن  
 رسالة أسست مباني التيقن وجمعت بالعبارات اللطيفة بواقيت أصول  
 طريق أهل اليقين وتعلمت بالتمحيص لثمة الشريعة در فروع سير المقيمين

وجلت بالتحقيقات الوثيقة ظلمات شبه أوهام اغتلاطين من دخل بيوتها بالنفاق  
أعطته ذخائر عجباً تأسرار أهل العرفان ومن تلاها بلسان اعتساف ألقته  
في مهواة الصد والحمران فهي مغاضة على قلب مؤلفها من بحر علوم الاسرار  
مترجمة عن الإضافة إلى بنات الافكار قرآنية المعنى نشأت من محض فيض فضل  
حضرة القُدوس حديثة المبني لآسام من تكرارها النفوس وهي الذكرى يذكر  
بها الاتقي ويتجنبها لسوء حظه الاشقي أدت واجبات القيام بالجمع بين الشريعة  
والحقيقة وفككت قيود معاني اشارات أهل الطريقة وكشفت كنوز أسرار  
رموز أهل الحقائق ومنحت هدايا صفائد التوحيد لنوى الرقائق ومنعت عن  
هر يد بلوغ مقام الوصول جميع العوائق ونسجت سابغات الدروع لمن قصد  
بجاهد النفس ورسمت أعلام الهدى لطلاب دخول حضرة القدس وسكنت حيث  
مبتدعات هوائد الخلف من طيب فوائد أصول طريق السلف فهي سفينة  
النجاة من ساربمرها استوث به على جودي الوصول ومن عمك يجسر  
تقواها حصنه من تضيق الاصول ومن تحلى بملها وأدرك فواض معتابها  
نال القبول مهلت سلوك طريق سير الصوفية وتفت جويوب أسرار الصلوة  
الخلوتية وبحث شاربكم مظاهر الامعاء والصفات الالهية وأثبت بقوى  
سنى البراهين دلائل وحدة الوجود الذاتية ونصبت على متن الاحكام الظاهرية  
الصرائط المستقيم وجمعت النزاع بين أهل الظاهر والباطن بالحكم التوفيق  
فهي الحجة البالغة لأهل الاعتبار والسيف المسلول على نفوس الفجار وروى  
القلوب المستعذب لمن رفض الاختيار ولم يركن للإسباب والقول الفصل لأولى  
الرشبة والزهية والسبب السهل لمن أراد ان يكون من أهل المحبة والمحسن المحسن  
من تسلط هوادي شوائل الشهوات ودلائل الخيرات لمن رام عوارق الرجاء  
والمهل العذب السائح الهني لوراده لبيان آداب سائر طريق المقيمين وأوراده  
وعنوان الشرف لمن قصد التسمية لأرباب التحف والقول المتين لأحباء علوم  
الدين ونصوص الحكم لتوضيح أسس لثابت التقدّم واليقين والنجاة  
في شرح صفات السادة الاكابر وتنبيه الغافلين عن التخليق بالخلق الكاملين





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(حمداً) لمن يعلم ذاته انفراد  
سبحانه له القسنى في ذاته  
أسمائه وسائر الصفات  
وليس للمقول فيها مدرك  
لغدها بالعقل غير مضبوط  
وانما بها الخلقه نلهم  
ليعرفوا بانه الوجود  
وانه الاله قيسوم الصما  
والكل محتاج اليه في الظهور  
فقامت الاشياء بقيوميته  
منزها عن الشريك والمثل  
وشأن من بشأن غيره يقوم  
والإختصاص بالوجود وإلقدم .

وما به يليق من حمد وجسد  
عن احتياجه الى صفاته  
بجهولة تسيده كالكائنات  
بل من وراء الغل كشفا تدرك  
لغيره فبالقصيد لم يسط  
تمسقا بما لها من الاثر  
بنغمه والواحد المعبود .  
وسره في كل موجود مما  
وما عليه شأن خلقه يدور  
وانتص وجهه بديميته  
في خلقه الاشياء وعن ضرب المثل  
قياسه بنفسه وان يدوم  
مع استعانة الحوادث والعدم .

وكل ماسواهم نجم آفل	بل في شهود العارفين باطل (١)
فليس الا الله والمظاهر	بجمل الاسماء وهو الظاهر
قصوره في الكون لا يقال	لانه في ذاته محال
ورتبة الامكان لا تفارق	لمكن ثما وهي فيه الفارق
فالخلق فانا واجب الوجود	لنفسه وعز في الشهود

(١) قوله بل في شهود العارفين باطل الخ . أفاد أن كل ماسوى الله تعالى من الامكانات الظاهرة والماهيات الممكنة علوية أو سفلية باطل في شهود العارفين من حيث ذاته فلا حقيقة له أزلا وأبدا وانما الموجود حقيقة كذلك هو ذات الحق تعالى وليس تلك الامكانات والماهيات الظاهرة وجود حقيقي ذاتي لها وإنما للشاهد فيها انصبافها بنور الوجود الحق على نحو من انحاء التدهور وطور من أطوار التجلي الحق فهو الظاهر في جميع المظاهر والشهود في كل التعينات بسبب تفاوتها في استعداداتها وتعدد شؤونها يتكرر حيثياتها على مقتضى تعلق العلم القديم بذلك كله اجمالا وتفصيلا كلياً وجزئياً فالتوحيد للوجود والكثرة والتبيز لظهور على مقتضى العلم فلو وجود الحق لجعل لذاته بذاته يسمى غيب الغيوب ويطون البطون والعماء الأزلي وظهور بذاته لاسمائه وصفاته وهو عبارة عن تجليه الوجودى السبى باسم النور الفاضل على سموات الارواح وأرض الاشباح لفته نور السموات والارض به ظهرت أحكام الماهيات والامكانات وحصلت بذلك التسبب والاضافات وظهرت آثار الاسماء والصفات التي هي فعله وبسبب تغير هذه الامكانات وتماثلها لمراقتضاه مرتبة الألوهية انصفت حقيقة الوجود بصفة التعدد والكثرة بالعرض لا بالذات ومن ذلك السر الجع بين الازداد فظهر الحق في كل ماهية على ما تقتضيه ذاته الكريمة من التنزه التام القديم للذى لا يبره غيره وظهرت لماهيات بالحق وتما كست أحكام كل منها الى الآخر مع ذلك التثنية أيضا فصار كل منها مرآة لظهور الآخر فيه ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم رأيت ربى في سورة شاب أمره وقوله عليه الصلاة والسلام خلق الله آدم على صورة الرحمن وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن فلفظ المؤمن مشترك غالبي الوجودى لا لعدم فيه ولا تكرار والتعدد والتكرار انما هو

وكل مظهر بروحه أحمد	من حشرة الاسماك قدر ما استعد
ومن هنا اليقين والتكبين	في رتبة التهود والتلوين
فمن صفت مرآته تحققنا	بما من الاسما عليه أعرفنا
وشاهد المشاهد المنصونه	وأندك المواجه المكسونه
من كل علم فاق أطوار العقول	وجل كشفا عن موارد النقول

بالمظاهر والمرآيا فقط ونعاصية كل مرآة من حيث هي مرآة أن تصكى صورة ما تعكس فيها على حسب استعدادها ولكن لما كانت المظاهر من حيث هي مظاهر محلا للإسكان وتراكم جهات الخائس لا يمكنها أن تصكى حقيقة الحق فالحق تعالى ليس له الاتقبل واحد على الأشياء وظهور واحد على تلك المظاهر وهذا الظهور هو بعينه ظهوره برتبة تنزله لنفسه في مرتبة أقصاه فلا يمكن أن يكون هذا الظهور مثل ظهوره بذاته لذاته لاستحالة التثنية بين الظهورين وهذا التنزل والظهور هو المحسوب له تعالى في قوله فاحيت أن أعرف خلقت خلقا الخ فتظهرت الذات الاحدية والحقيقة الحقية في كل مظهر من المظاهر بحسبه على ما علمت من التنزيه القديم لأن لها بحسب ذاتها ظهورات متنوعة وتجهيزات متعددة وإما ذلك تقريرا كتكثر نور الشمس وتلوينه بتعدد ألوان الزجانيات المتباينة له فمن شاهد حقيقة النور الاصلى وعرف أنه لا لون له في ذاته انكشف له أن هذه الالوان المتكثرة في المظاهر إنما هي من الزجانيات بحسب استعداداتها فقط ولا تعدد للنور في ذاته ومن وقف مع الزاجانيات ألوانها احتجب بها عن النور الحقيقي فمن وقف مع مظاهر الحق تعالى وتمجدها وتكبرها وتوهم أنها أمور مستقلة بوجود مع الله تعالى فقد مثل بذلك من ميثاق الجادة وأطش وانم وبني بغير الحق ظاهرا وباطنا حيث أشرك مع الله عالم يتزل به سلطانا وقال عليه مالا يعلم وكل ذلك منتهى هته بنس الكجاب متوعد عليه أشد الوعيد سببا للأشراك بالله قال تعالى قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبس بغير الحق وإن تشرکوا بالله علم يتزل به سلطانا وإن تقولوا على الله مالا تعلمون وقال إن الله لا يفرق بين بشرك به وقال أنه من بشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار والظالمين من أنصار وغير ذلك وليس له دليل يستند اليه فيما توهمه فتعدد المظاهر وتكبرها وتلوينها

فحمد مولانا قديما في الازل  
آلاؤه من ضبط عدو الضمار  
وما بدا من كل حمد حسدا  
من حمده بذاته لذاته  
والله من ادراك معنى أو مثله

بذاته لذاته ولم يسزل  
جلت وما للعبد الا الاعتقاد  
فحمده الذي به أمدا  
لعله يهز عخلوقاته  
كائنات كاف وهو عين المعرفة

من حيث استعداداتها إنما هو لانها حاضرة الاسماء والصفات كما هو مقتضى مرتبة الالهية فقد وسعت تلك الرتبة كل شيء حتى الجمع بين الاعداد كما علمت والله واسع علم وليس في التعليل الوجودي تكرار ولا تكرار ولا تعدد بل فعله واحد وتجليه واحد كما انه في ذاته واحد وما أمرنا الا واحدة كلمع بالبرص (ثم اعلم) أن شئية كل ممكن لها وجهان شئية وجود وشئية ماهية فالأولى عبارة عن ظهور الممكن من العدم الى الوجود بالوجود الحق في مرتبة من المراتب وعالم من العوالم والثانية عبارة عن معلومية ماهية ذلك الممكن وظهورها في العلم وثبوتها فيه بنور الوجود المطلق وفهمها منه من غير انفكاكها عنه وبهذه الشئية تميز الممكن عن الممكن وقيل القبيض الالهي وجمع أمركن ودخل في الوجودات الخاصة المتميزة بأذن وبه انما قولنا شيء اذا أردناه ان نقول له كن فيكون والاحيان ثابته لوجود الحق تعالى الذي هو عينه علمه بوجودات الاشياء ابعالا وتفصيلا فتقدمها في علم الحق بذاته وأسمائه وصفاته وإحاطته بمراتب الوهية وشؤونها كافة في محاسنها الأمر يقول كن ويدعوها الى الوجود الخاص المتميز فلا يقال جيللد إن ماهية كل ممكن هي عين وجوده وفرع عنه بحسب الخارج فكيف تتقدم عليه وتقبله وكذا لا يقال هي عدم محض فكيف تتجمع وتقبل إذ قد ثبت ان لها شئية مرتبطة بالوجود المطلق في العلم وليس في وجودها بالوجود اختصاص مع ارتباطها بالوجود المطلق تحصيل الخامل لان الوجود الخاص طور آخر غير ارتباطها بالوجود المطلق ويقال له وجود بعد عدم ووجود ديني وحدوث وأما ارتباطها بالوجود المطلق في العلم فهو وجوده على لاغير هذا وأما الشئية المنفية في قوله صلى الله عليه وسلم كن انشأ ولا شيء مع فهي شئية الوجود المتميز المخصوص بالاعتبار وتميزها بخصوصها لا الشئية التي نحن بصددنا (واعلم) انه ليس المراد من لفظ كن الأمر بمعنى طلب الوجود الذي هو



أشهدت ربى جازما أن أشهدا      أن لا إله غيره فينهدا  
وان خيرا خلق معدن الوفا      ومظهر الجمال طه للصطفى  
مجد عرش التبلى أثنى      ومظهر الاسماء والصفات  
هو النبي في العالم الروحاني      ومرسل بالمظهر الرجائي  
صلى عليه الله ربى ملأ      أغنى مسلة نورها ينقى العي

الوجود الخاص من مخاطب غير موجود كذلك لان ذلك يقتضى الجعل والتأثير  
المقتضى كل منهما الزمان ولا زل في الازل وانما هو شأن من شؤون الان صدر  
عن مقام العزة باسم الالوهية على عرش الربوبية وتظهر ذلك الشأن في حضرة  
الاسماء والصفات مميزا بصورة قترجت عنه حضرة الكلام بهذه الصيغة مجردة  
عن الزمان وله في تلك الحضرة لتفاثر وكان الله عزرا حكيما وكان الله سميعا  
بصيرا وكان ربك قديرا وغير ذلك من الصيغ المجردة عن الزمان فافهم ذلك  
المشأن ليس الا ظهور آثار الاسماء والصفات في ذواتها من غير قبليته لشيء ولا بعدية  
له اذ لا قبل ولا بعد ولا شيء فظهرت أحكام الاسماء والصفات في مظاهرها مرتبة  
عن أمره العالي الذي لا سبيل الى مخالفته من غير تخلل جمل وتأثير فيها بل ينشأ  
فيضان القبلى الوجودى على المكائن الوجودية الاحيان وتبهرها للفيض الوجودى  
واستماعها للأمر الواجب بالتحول في دار الوجود عبارة عن ظهور آثار الاسماء  
والصفات وتفصيل مجلاتها وتعيين كمالاتها بنور الوجود الحق لا تصافها به لطفاً  
للمكائن من حيث ذاتها باقية على عدميتها أزلا وأبداً والوجود المستفاد لها من  
القبلى الوجودى الحق ليس على وجه بصير وبجولها حقيقيا لها بل صارت به  
مظاهر ومراى الوجود الحق معقولة ومفهومة ومنسوبة به فالتشهود حقيقة هو  
الوجود الحق والمفهوم هو الماهيات والاحيان مع بقائها على عدميتها ويشهد لذلك  
ويؤيده قوله تعالى كل شيء هناك الا وجهه فقد أفاد كما قال بعض المفسرين انه  
لا موجود فى الحقيقة الا الله وان كل شيء من حيث ذاته هناك وعدم صرف أزلا  
وأبداً لا انه يصير هناك فى وقت من الاوقات حتى يستلزم ذلك ثبوت وجوده  
قبل ذلك الوقت بل هو فى ذاته بسبب الواقع ونفس الامر عدم محض وفناء بحيث  
أزلا وأبداً وكذا يقال فى قوله كل من عليها فان ويبقى وجهه ربك ذو الجلال

والآل مع أصحابه لا حياء  
والسيد الغاروق ثم من فضل  
والسيد البكاء ذو القدر العلى  
والثاني والمتقى غرض التقي  
لذائق ذوالاخلاص والصدق المدام  
من حضرة الامثال الخب المدام  
صديقه من القسالى يما  
بوصف ذى النورين ههنا البطل  
الغالب الكرام مولانا على  
ما مار لىو الباب مار وارتيق  
من حضرة الامثال الخب المدام

والا كرام فحصل من ذلك كله ان كل شئ مما سوى الله تعالى اذا اعتبرته من حيث ذاته وجنته ههنا محضا وانما اعتبرته من حيث الوجود الحق رأيت موجودا بذلك الوجود الذى ظهر عليه نوره من التعليل الوجودى للفعل الذاتى فكل شئ حيلته وجهان وجهه الى نفسه ووجه الى موجدته فمن نظر وجهه الى نفسه وجده عدما صرفا وتبقى الافعال ههنا ومن نظر وجهه الى ربه وموجدته وجده موجودا بوجود موجدته ونسب الافعال اليه كما حابه الشارح وهو المعتبر والله خلقكم وما تعملون فكل شئ موجود معلوم فالعدم صفته الذاتية والوجود انما ثبت له بالعرض لا بالذات فلا قدم له قيم من حيث ذاته بوجه ما فانكشفك بما تقرره انه لا موجود فى الحقيقة الا الله وان الوجودات الكونية وان تكثرت وتعددت وتمايزت هى فى الواقع ونفس الامر من مراتب تعينات الحق وتطورات نوره وشؤون ذاته وانكار اسمائه وصفاته التى هى عين ذاته قال قائلهم  
ولى كل شئ له آية تدل على انه عينه

لا انها امور مستغلة وذوات منفصلة يجعل وتأثير فيها وانما تعينها وتطورها بنفس فيعتان الوجود الحق عليهما كما علمت سابقا فاذا ليس فى الوجود الا ذات الحق واسماؤه وصفاته ومظاهرها واسم المطلقة مستعار لتلك المفااتي الكونية التى هى شؤون الذات وآثار الاسماء والصفات اعارها الحق تعالى لتلك الشؤون والمظاهر لانها لاسرار الالهية ومقتضياتها من الجمع بين الازداد وما اطفح اشار به الحق الجليل الى هذا المبحث فى قصيدته المسماة باليوادر القيدية فى النوادر العينية حيث قال

وما اخلق فى الكمال الا كتلية  
وما التبع فى تحقيقنا غير مائه  
ولكن بدوب الشئ يرفع حكمة  
لخصم لا تضاد فى واحد اليها  
وانت بها الماء الذى هو تابع  
وغير ان فى حكم دعته الشرائع  
ويوضع حكم الماء والامر والجمع  
وقيه ثلاث وهو هنس ساطع

وبعد فاعلم أن أهل الحق قد  
تجاوزوا عن الأوزار والفعل للنسيم  
بأهوانهم واستراحوا صابرين  
فروا من الأغيار واعتادوا الكمال  
فروا على أقدام صدق باليقين  
ملوا أقداموا حبلى التصد العدم

مطلب  
في مقدمة ك  
فيها مبدأ صبر  
طريق التزبين  
ومقامته ومراجه  
على الترتيب إلى  
بلوغ مقام الكمال  
الذي هو مقام  
الحلاوة الكبرى  
وهو الخلق  
بالاخلاق الإلهية  
المشار إليها بقوله  
صلى الله عليه وسلم  
تخلقوا باخلاق الله

يقول رضى الله عنه العالم بالتبليغ والحق تعالى بأنه له المثل الأعلى وليس إلا الله  
والتبليغ طارئة فليس إلا الحق والخلقية عارية خيلنا لما ذكره بعضهم من أن  
الأوصاف الإلهية هي التي تكون لعباد بحكم العارية وبني على ذلك قوله  
أشارته لمس فادأها به فكان البصير لها طرفها

أدركت في غير ما مرشح أنه لاحقة لتي كما من الأشياء من حيث ذاته بل ليس  
إلا الله ومظاهر أسمائه وصفاته كما قال

فليس إلا الله والمظاهر بلز الأسماء هو الظاهر

أى في تلك المظاهر بذاته فثاته ظهوراً لا ينف على حقيقة غيره مع بقائه على أحدية  
ذاته في نفس تعدد مظاهره وتكثرها وعلى ملاصقته من ذاته لذاته بالتزنية القديم  
الذى لا يعرفه غيره فهو المنفرد في ذاته وأسمائه وصفاته ومظاهره وجميع تجلياته  
بحكم قدمه عن كل ما ينسب إلى الحوادث ويختلر بالأفكار ولو بوجه من الوجوه  
فكما لا تضيق العقول الكاملة والأفكار المثابة بحقيقة ذاته وأسمائه وصفاته فكذلك  
لا تضيق بكيفية ظهوره في مظاهره وتجلياته التي هي شؤون ذاته فهي أدق وأرفع  
من أن تدرك تغيره فهو الظاهر في جميع المظاهر من حيث حله بذاته وشؤونها وظهور  
الحق بذاته في مظاهر أسمائه وصفاته أولى وأجدر في الحيرة وعدم الاعتناء إلى  
معرفة الحقيقة من ظهور صورة في مرآة فإن الناظر في المرآة لم يطلعها أنه أدرك  
صورته بوجه ويعلم قطعاً أنه ما أدركها بوجه لما يظهر له من دقة صورته لصغر  
المرآة والحال أنه يحقق كبر صورته عما شاهده أو لما يرى من كبر وجهه لكبر  
المرآة مع قطع بصغر صورته فلا يمكن أنكار رؤيته صورته ويعلم أنه ليست في المرآة  
صورته ولا هي بينه وبين المرآة ولا هي مرئية بانعكاس شعاع البصر إلى الصورة  
إذ لو كان كذلك لآراها على حد ما هي عليه في الخارج مع أنه يرى صورته من

حنوا الى اللوى بحسن الاحتياذ  
قاموا واصلوا واستقاموا واقتدوا  
أخلاقهم قد جعلت مدججوا  
ألقوا صبي الخول في سائر الشهود  
واذ صفت مرآتهم عند الكمال  
واستوحشوا بالانفس من كل العباد  
بجلته في فعل المراضى فاحتدوا  
قولا وفلا بالعلى كانوا  
ألقوا جلى الطول من لاسم التودود  
لقاهم المبوى سرور الابهال

(١) غ لا ينال

غير شك فإذا أخبر بعد ذلك بأنه رأى صورته وما رأى صورته فلا شك أنه ليس  
بصادق ولا بكاتب إذ يقال ما هي تلك الصورة وأين محلها وما شأها فإذا هي متبقة  
ثابتة موجودة معدومة مجهولة معلومة فلم يمتد الناظر في المرأة الى معرفة حقيقة  
صورته الظاهرة فيها وهي من العالم المحسوس وإذا عجز عن ذلك حتى يبلغ منه العجز  
الى حد غاية الخيرة في أن هذا المذكور هل له حقيقة أم لا فلا يسمع العقل أن يلحقه  
بالعدم الصرف والحال أنه ليس بلا شيء ولا أن يلحقه بالوجود المحض والحال أنه  
ليس بشيء مابن للقابل ولا أن يلحقه بالامكان والحال أنه عي موجود فهو اذا في  
معرفة تجليات الحق ونظيره في مظاهره أشد عجزا وجهلا وحيرة فحسان التريز  
الغالب على أمره المجهول من حيث ذاته المعلوم من حيث شؤنه ألا هو التريز  
الحكيم فوجود كل ماهية امكانية ليس هو حقيقة في الواقع ونفس الامر لما هي  
عليه من عدم الصرف وليس هو عين ذات الحق الواجب لقصوره ونقصه وامكانه  
ولا مقصولا منها بالكلية لعدم استقلاله في التحقق ولا متصلا بها لتحقيق صرافة  
أحدية الذات واستحالة تركيبها نعم اذا من الحق تعالى على عباد من عبادته واصطفاة  
بصفاته غف من كدورة التعلق بما سواه وطهره من جنابات خضلاته وروحات  
شبهاته حتى أنفاه به فيسه حتى اليقين وبلغ بذلك مرتبة جمع الجمع ولغقت نفسه  
بعالمها العلوى الاصلى قامت به حقائق دقيقة لطيفة ذاتية حقبة مقاضة من جانب  
الحق تعالى ببعض رحمانيته ينكشف له بها سرريان الوجود الحق في جميع  
ذرات الممكنات وسر تجليات الاسماء والصفات ونظيره في كل مظهر بحسب استعداد  
كثافتها ايمانيا ودوقا روحانيا ونيعة احمانيا فيرى الحق في الخلق والخلق بالحق  
وهذا هو شهد كل العارفين المحققين وأكابر النور بين الصديقين رقيقة من عمار  
للغيوضات الانسية الرحمانية على مرتبة الحضرة المحمدية الاجنبية المستطوية

نالوا التحلى بالرضا فى كل حال	لا حبا عند التقبلى بالخلال
جاءوا لخلوا حان صفو الاقتراب	فى مشهد الاحسان خصوصاً الاقتراب <sup>(١)</sup>
دارت عليهم كائن من نهر الاتحاد	ذاقوا بهداً سرّ مرّ الاعتقاد
من غير ما منهم حصول يشهد	حاشا هو ذا الامر هنهم يمشد
بل انهم لما تجسلى جهم	غابوا به هنهم وهذا دأبهم
طابوا فذاوا واستمساوا مرمين	عن كل شئ غير رب العالين
غابوا به عن كل موجود فلم	يستشعروا الا كوان الاقلام
له يشهدوا شيئاً سوى الملوك الكرم	كلوا ولا ما لولا الى حفظ التميم

الاجابة للإسرار الذاتية والاجتماعية والصفانية يستند كل من تلك الحضرة بقدر استعداده نصيبه بالوراثة على حسب القرابة الروحية ومن انفراد حاز كل المال جعلنا الله والمحبين من حزب من اقم عليهم من البين والصدقين والشهداء والعلمين وقوله غيره فى الكون لا يقال الخ تفريع على مقوله آخر حيث ثبت انه ليس فى الوجود الا الله ومظاهر أممائه ودفائه فلا يعبر لا يقال فضلاً عن وجوده لانه فى ذاته محال ان لا حقيقة له فى الواقع والتفسيرية المفهومة من الاحكام الشرعية ليست مقصودة لذاتها وانما هى لمرئى الله فى كاسم الخلقية فيها علمت كما قال الجليلي وغير ان فى حكم دعت الشرائع فالكشف لك بجميع ما تقرر وتقرر ما تقرر ما أجمع عليه أكابر المحققين من أهل الكشف والشهود من ثبوت وحدة الوجود ففى هذا البحث الشريف فانه كذا ان يكون ميثاقاً لغواض خطبة هذه المنظومة ولجميع المواضع التى أشير فيها الى وحدة الوجود فانه كثير ما تقع الاشارة الى هذا البحث فى هذه المنظومة فلا تغفل والله يتولى هدايتنا آمين اه مؤلفه رحمه الله ورضي الله عنه وعنايه وبلغنا المني من جنبه آمين

(١) قوله فى مشهد الاحسان أى المشار اليه بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم استعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهو للربة الثالثة من المراتب المشار اليها بقول جبريل عليه السلام ما الايمان من الاسلام ما الاحسان وهي الايمان حتى اليقين اه مؤلفه رحمه الله

(١) قوله من حبه  
أي المشار إليه في  
قوله صلى الله عليه  
وسلم ولا يزال عبدي  
يتقرب إلي بالقنوافل  
حتى أحبه الحديث  
أه مؤلفه رحمه الله

#### مطلب

في بيان صفات مقام  
المخلصة الكبرى  
بالورقة المحمدية  
في آداب المتقربين  
بشور السنة  
والكتاب

أبغاهوا بعد الفناء فاستبصروا  
لم يهيموا لم يبصروا إلا به  
وهو الذي لا شيء لا يعطاه الحق  
بالجمع بين الصحو والمحو استودوا  
لم يهيموا بالصحو من محو ولا  
ما زال نور القرب يعلو سرهم  
حاروا وملحاروا فصاروا ثابتين  
سقطوا رحالا في مقام الحيرة  
في حضرة الاسماء بأرواح صفت  
نالوا بهندًا سر قول المصطفى  
ذاقوا لما في كل اسم من حكم  
معبودة مشهودة بالمستقيم  
باسم القوي الملق شدوا أزرهم  
كل من الأسما في سر جليل  
فلزوا بعبادته التي هي الرضوخ  
نودوا إذا أن يعبدى بشروا  
هندا تدا هم التدي أحبي الخرافد  
أوصى اليم في مقام القرب ما  
أعطاه مفتاح أمرار القيوب  
فاستغفروا ما سكت عنهم مطلقا  
واستغفروا لا زرع بدون العبيد  
غامروا على أقدام صدق قاصدين  
فاستقبلوا رياح بشرى رحمتهم  
سالت على أرض القلوب الطيبة

بالصحو بعد المحو حالا أظهر وا  
والمر هذا قد بنا من حبه (١)  
بالظهور الشرعي واندراك القوي  
من بعد ذوق المحو بالشرح اعتنوا  
يبدون إلا ماله الشرع أفضل  
حتى بنا من سره ما سرهم  
ضلوا فقلوا بالمسدى مستمكنين  
ذاقوا سحالا وهو سر الفسيرة  
جاءوا بقدر الطوق مع ذوق ثبت  
تغلقوا ونور صديقهم صفا  
مشتورة مستورة عن ظلم  
مجدودة من حضرة الاسم الحكيم  
بلنهم الوهاب عدوا جرحهم  
يلوبه الاسم في الصف الجليل  
لم يخرجوا في شأنهم عما يقول  
من خالف مني بالرضا وأندروا  
تم المبدى قم السدى بالانقياد  
أوصى بالهم في بهم عظما  
وما به يكون تطهير القلوب  
واستقبلوا مهابتنا مقدفا  
من كل مخصص حال العبيد  
في كل شيء وجهه رب العالمين  
واستقبلوا صاحب الرضا من مته  
أمداد نيل فاستغفرت طيبة

منها إناذات ومنها ما المستوى  
 فاستقلوها من صفات مائة  
 ألقوا عليها البذر من نص الكلب  
 ثابت حصادا عند بلطاب التبت  
 أهدى اليم نور ذوق يكلف  
 قترجوا عن ذوقهم كل هلى  
 لكنهم لم يخصصوا عن سرها  
 فأنكم حتى حقدكم عن غيرهم  
 من له قلب وحقل مستفيد  
 لا يكون السر عن أهليه بل  
 ألقاهم أشتاح سرى روى  
 من أجل هذا أكوأعيط المرید  
 نيا شبح من أو عاقبه لا ينطق  
 أدعاه أبو روث عن حد الرسول  
 هذا هو السر المراد المنفذ  
 فأعطاء أفتاح مقالات الرمال  
 وأنتك قلنى لما عبر الإمام  
 أعلی أبا التماس شمس الواسين  
 حيث أرتوى عن بحر امر الزلوم  
 سناجه شرح القبي للمطفي  
 عن أجل هذا سيرة المير القويم  
 كم فيه من سر مدقق يكسب  
 بذكره ذوقنا من له قلب سليم  
 سمعنا بك بالشرطو الأبا داب على

كل بقدر الطوق والفوق لرتوى  
 واستقبلوا قبا العلوم لتأهه  
 والتمه الفراء وما فيه الصواب  
 يفتن منها كل من رام التبت  
 عن وجه رضى فيه سر يخف  
 مقدار طوق الذوق فى حان الولا  
 ذا قوة لفتنا بل بر من طلبها  
 إلا الذين استقلوا فى سيرهم  
 والصبح ألقى وهو فى الألفاعيد  
 بطرونه فى القف لو عزلا حصل  
 منها الرید الصادق الصب القوى  
 أنفاس أمتلأ اذا ولم البزید  
 إلا بأشام ذوى یمس سبق  
 لا يقتضى إلا مساواة للرسول  
 من سیر أهل الحق أرباب الزناد  
 والغاية القصوى لديهم ذو الجلال  
 السيد المير المديد للسهام  
 من هته ذاق القرب كل المخلصين  
 متى أكتفى بالفتح عن علم الرعوم  
 من أنه تعلموه أنوار المعنى  
 بل صار أجرى بالصرط المستقيم  
 بالحد صناعه مع صدق القلب  
 أن كان كما صدق وعال مستقيم  
 صير جعزم حمن حال يقتضى

مطلب

فى بيان شمرها  
 طريق الامام أبى  
 القاسم الجليل وسنى  
 لانه عند القى عليه  
 صدق سيرة السادة  
 لعلوا به لفضائله

م

حيث اتفقوا ما جاء في نص الكتاب  
فضلا من المولى كما قال الرسول  
يشئى على أحواله سوء انتقام  
صموا عوا عن دأب أرباب الجبال  
نهمج قديم سره مر حقى  
ضلوا أضلوا غيرهم من قر به  
تكثيرهم لا غير بالذات ما غوا  
أضالهم واستبدلوا ما غنوا  
لم يقر كهم أو يرعوا حالهم  
راموا محالا حيث أصلا غيروا  
(١) صيرا حينما يفجلى بين الملا  
مرابه يطوى لقوم استموا  
يختار شخصاً بالعلماء قد سما  
حتى يرى بين الورى منه الكمال  
فى كل ما يرشاه علام القيسوب  
يرعى أولى الابواب من سترشدون  
بالله لله القسوى لى المرید  
بأناس عن أحوالهم لا يفضل  
فى السير يرى حاله حسب الاصول  
عن صدقه فهو التهى لا يثقل  
بالنوف من أقوال أرباب الرشد  
تفتيشه عن حال من جاء يستفيد  
عن حال هذا الشخص والنوف الصبح  
يفضى الى التليس فى السير الرفع

أتباهه خصموا بئيل الاقتراب  
من حيم يكسى جلايب القول  
والمرض النافى عن القوم الكرام  
لكن بنا فى وقتنا هذا رجال  
لم يسلكوا فيما ادعوا بالزعم فى  
بل أبدعوا من ظلمهم حالا به  
صدوا عن السير المریدين ابغوا  
لو احشروا حالهم ما استحسنوا  
غشوا المریدين استباحوا ما لهم  
بالقال لا بالخال ساروا مسيروا  
والبعض لا حال ولا قال ولا  
قد غرهم اقبال خلق مادروا  
والمر هذا ان ربه هند ما  
يكسوه ناجا من وقار بالجمال  
بالارث هذا الخبر عن طه ينوب  
من كل فج محسوه قد يقبلون  
يدعو الى مرضاته كل العبد  
لكنه من باب ذوق يدخل  
ان ذاق من شخص علامات الدخول  
أما الذى أحسوه لا تفصح  
كل له حكم لا بهم يستفاد  
فالواجب المطلوب من شيخ رشيد  
بلا امتحان الموجب الكشف المريح  
دفعه التفسر يط وقبليط فظيع

مطلب  
فى بيان الانكار  
على من تعال هذا  
الافج القوم  
وابتدع من نفسه  
ميرا غير مستقيم

(١) صيرا بالكتب  
عطف على محمل  
اسم لا

(مطلب)  
فى بيان مرجع  
القلوب الى من  
خصه الله بالخلافة  
الكبرى وانه فى  
باطن الامر ابتلاء  
ومم قائل يجب  
التفحص منه  
ما يمكن خلافا لمن  
تقيد بالخلق من  
المسقى وحيث  
يصبره ولم يفرق  
بين جلب النفوس  
وجلب النفوس  
الحيثة وانخر به  
وزعم انه من  
الكرامات



ما كل شخص أخذ عهد قد أراد  
 هذا هو المقصود من سر طوى  
 لكنه في باطن الحال ابتلا  
 فالخلق سم قاتل عند الرجال  
 يصرى الى روج به حقاً يحوت  
 يدويه أرباب الشهود الكاملين  
 وهو شغل القلب عن ذوق الشهود  
 لا خير قرشيخ في جمع العباد  
 يحشى عليهم من وجود الانقطاع  
 قرر الاعلام أرباب القلوب  
 أن انفى في السير بالخلق اشتغل  
 والبعد حسب القرب من خلق يكون  
 ساهم عيبه باجتماع يفسر  
 هذا هو العلم التقيع القاتل  
 من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر  
 مثل الذين استغلوا بالابتداع  
 قاموا على أقدم دعوى راضين  
 سماهم الاشباخ اتباعاً ولم  
 بل الفهم في اجتماع بالاعام  
 لما رأى الجاهل قوماً ينسبون  
 ما لى هذا الولي الشيخ الكبير  
 بأنون وغدا يصعد وقد زاعمين  
 من هم ما قلناه في تجلب القلوب  
 اتباهم مثلوا عن الحق المبين

يدعى مريداً معدن السر المراد  
 في جذب خلقه نحو ذلك المستوى  
 يخشاه ذو الارشاد من ذائق البلاء  
 القاصدين الحق أرباب الجبال  
 من حظه المقصود من طول القنوت  
 من خلصوا واستخلصوا حق اليقين  
 بالخلق والادنا الى من في الوجود  
 لن لم يكن بالله الله المسراد  
 عن باب مولانا بهذا الاجتماع  
 عن ذوقهم من فهم أسرار القيوب  
 يميز بأبعاد عن الحق الأجل  
 الأعلى وجهه به يعمو الركون  
 الا وعن أبعاد لا يسبح  
 في جذب خلق يلهو عنه الغافل  
 عن مير أهل الحق في ثبه البدع  
 عن فهمهم واستعملوا وصف الاجتماع  
 اعلام جهل بين قوم جاهلين  
 يرفعوا لهم في السير بالوجه الامم  
 والذين والنحو يشعهم بالكلام  
 فاعلم لهم الشيخ منهم جرحون  
 في زعمهم اذ عند تحقيق صغير  
 ادراك سر عند اشباخ عمين  
 لم يسلخوا في نهج علام القيوب  
 واستعملوا بالخبر والقيم السمين

قد بالغ الاجباح في مدح الشيوخ  
من قائل غوث ومنهم من يقول  
والمدح منهم فاق حد الاعتدال  
بل ربما أبعد وأكرامات لهم  
دعوى انما ما صنعت بين الانام  
(١) ما عاك الاشياغ الا انما همون  
فانهم هم في كفوح الاقطاع  
والعبر والتهديد بين الشيوخ  
والغنى اذ هم الى ان اهرشوا  
والشيخ منهم لا يزور الاخر  
والوصف هذا قد مرى منهم الى  
قد ائتمروا في قلبهم داء الفتنة  
ان قلت قال الله قال المصطفى  
لا نبي الا الذي بدأ في عصرنا  
اعوج اجمع الخلق فمن صير الخلف  
وامتثلوا له والسير للمؤمنين  
بل تلك الحوائك اذ هم مصيرون  
والرشد المقصود فيهم قد ندر  
اذ لم يقصد من خا بل نصحا ولا  
ما هكذا والله يحسن العاقبتون  
المتقون المتقون المتقون المتقون  
المتقون المتقون المتقون المتقون

جهلا ولا يدروا علامات الرجوع  
قولا بليغا منه تحتار العقول  
ما هكذا والله اوصاف الكمال  
يدكرها ذو العقل بنى هلكهم  
كانت سر لها ذا خسرو لا يرام  
الجاهلون الاغنياء القاطعون  
واسطادهم حب الرما بالاجلحاح  
حتى عواضن ان يروا تلك النفوس  
من يهملهم مقدرا وبالذوى مدعو  
بل ربما وصف النبا في اظهرها  
اتباعهم والزماد في الارض القلا  
والحقه واليهضاه وازداد الشقاق  
هو يا بخر ب او بخر ب او بخر ب  
من قول اقولم عواضن في خطرنا  
واضف كقولنا كان من جهل الخلق  
حفظنا وتقريرا حفظ لآخرين  
بالدين لله نينا ونلو مؤصده  
قالوا يجب الاخر امن صبهو المتقون  
من ناصح بل ليس الا من قلا  
الاولون المتقون المتقون المتقون  
المتقون المتقون المتقون المتقون

(١) قوله ما عاك الخ ومنه قول بعضهم  
ياك واحسن من نائب جاهل قباب آداب شخص عوامع الله مؤلفه رحمه الله

لما بدأ عند الحسدي بين العباد  
أحببت أن أجيئ لشمسي مطهره  
معيها روض القلوب المشتطاب  
جرت فيها ما به يشو الكمال  
والضرب من كل شكل والأدب  
والإمل والأركان والأمرالذي  
حسب الذي قد قروا لكن على  
أسرارهم مطوية في لقلهم  
في كل لفظ ينطوي الهر الجليل  
سر لعا في لعبا في ينجلي  
هذا وحال بين قوى الإنطاط  
والله بالاحسوال في أعلم  
والتيان في في جليل بالشار  
فالنيل فصل الله مولانا الأجل  
والقصد والمقصود عند العارفين  
قد أعرطوا من كل كوث واشتروا  
بالله أرحم حين الحاق بهم  
والصفح والإدراج في مستقالات  
والصدق في حب النبي والظاهر  
بأنه طاني الملامح وأرواني الجلال

واشتدت البضلة وازداد العناد  
حتى تكون (١) بالولغا مطهره  
من حمله يعلوه سر الاقرب  
من مباتك أو مرغد بين الرجال  
في جسمه أو غير حمال الطلب  
لا بد من أن يقتنيه الحسدي  
نوق للري حيث بالود القليل  
حفظنا لها عن نأى عن وعظهم  
يدو يذوقا من حذا حلو الجليل  
من قوهم إن كان ذا ذوق جلي  
من مير أهل الجبل أرواني الشلم  
والجتر يكتنن وهذا أسلم  
في كل أحواله عليه الإحسان  
عن حلة التقيد والتعليل جلي  
في كل عني وجه رب العالمين  
بالروح رشوانا وذاته عشوا  
والشر بين راد وقصالي شرم  
والصفو عني والزنا يوم المآب  
من آله والصعب ثم التناصين  
أدعو المي طالبا حسن الكمال

(١) تكون الضمير  
فيه طائد على  
النفس وهو اسم  
تكون وتكون  
مطهرة بفتح الهاء  
شعر تكون له

## السبب الاول

في ذكر رجال مستنفا من طريق الجنيد رضي الله عنه  
الحمد كل الجليل للولي الكريم  
باب الرضا والهدى أصل الوجود  
من خصنا بالمسطفى لله العظم  
المياشي المرتضى هسين الشهود

للمهل الصالح إمام المرسلين  
 تم النبي أخاتم الأنبياء البشير  
 بقاءنا بالباقيات الصالحات  
 من جملة الانجياز وهو الاعظم  
 ألفاظه فيها انطوى سر العلوم  
 وكلية الاختلاص فيها كل سر  
 أركانها قامت عليها الكائنات  
 كم في زواياها علوم تستفاد  
 من مذاقها يكسب جلايب القبول  
 يجلي بها ران القلوب السادية  
 يكتفي دليلا قول مولانا الكريخ  
 فالواجب الاكثار حسب الاجتهاد  
 لكن اذا مارلم شخص ان ينال  
 يأتي الى الشيخ القرني ذي اللد  
 يلقي اليه الشئ عند الاجتماع  
 ويعتني تذكروها حسب الامور  
 هن قلبه ران النعمي قد يجلي  
 والربط بالاستاذ فيه الاتصال  
 من كان من خير اتصال يطلب  
 أرواح أهل الحق يجري الفيض من  
 قسوم هم الآيا ولم الواسطة  
 فاعلم هدائك الله مولانا الى  
 ان للملك قد يقن الروح الامين  
 والروح وحيا لقن الهادي الرسول

والمورد الثاني لكل المختصين  
 من أنظر الذين الخفيف الممتد  
 والمجيزات الريفات الواضحات  
 الذكر والقرآن نصا يعلم  
 من ذاته يبدو له هو الرسوم  
 يطوى ولكن ضبطه لا ينحصر  
 حلوها مقلها والمرسلات  
 لا تبلى الا بصن الاجتهاد  
 من كل معنى فيمحقق الوصول  
 من حفظ شيطان ونفس عادية  
 في فضلها حصي وذا فضل عظيم  
 من ذكر هجتها على كل العباد  
 أسر لها ذوقا كما قال الرجال  
 من عهد في الملمات أصحاب السند  
 بالعهد والتلقين يبدو الانتفاع  
 بالصدق والاختلاص انعام الحصول  
 من آتته فيها المعاني تبلى  
 بالسادة الاختيار أرباب الجمال  
 بالسير مرا عز عنه المطلب  
 أصل القلوب الفاضلات المؤمن  
 غيبابه الاغيار هنا ما عطسه  
 منهاج من ذاقوا المقام الاكلا  
 جبريل رب العرش رب العالمين  
 هنا هو النصوص منهم والمقول

فالتأخر المذكور عنهم في السند  
أما التلقي في مقام التقرب لم  
والصوفي قدأما جبرائيل في  
عن سيد الخلق أئني النهج الجليل  
وهو الذي ألقى إلى البصري حسن  
والسيد المرضي حبيب مستفيد  
والسيد الطباطبائي داود الأيب  
معروف الكرخي تلقى واستفاد  
ثم السري عن شيخه الكرخي استمد  
والسيد الخبر الجليل المستفاد  
سأنتبه الاقرب إلى باب القلوب  
من أجل ذا يدي الإمام الطائفة  
مشتد بالارشاد عن هذا الإمام  
عنه الذي من ذاته يبدو الكمال  
دينور حازت كل نظر مرقين  
عن مسيدي محمد محمد  
والسيد القاضي وجيه الدين عن  
من بعده من سره عنه انقشر  
عنه الإمام السهرودي أبو الحسين<sup>(١)</sup>  
عن ائمه من ذات سر الاقتراب  
محمد أئني النجاشي عنه سار  
محمد الشيرازي ذو القلب السليم<sup>(٢)</sup>  
عن سيدي الشيرازي تهريري البطل  
عنه للإمام الزاهد أبو الهيثم من

ان التي المصطفى منه استمد  
يعرفه الامب صديق فيه ثم  
أمر به يوصي وذا سر غسقي  
السيد الكر أو مولانا على  
فاستكمل الاخلاق بالوجه الحسن  
عن شيخه البصري بالسير الطعيد  
قال أسخرني بالتلقي عن حبيب  
بالسير عن داود أسرار الرشاد  
سر الترقى بالتلقي واستمد  
عن شيخه القطب السري قال الترام  
واستقرت لإحسان هلام القيوب  
أقروا له عن كل سر كاشفه  
قال الرضا من ربه حيث استقام  
من أسجد ميم وحاء ميم قال  
بالتسديد الكاملين الثابتين  
أعني به البكري بوصف محمد  
ذاك الإمام المقتنى نجما حسن  
في سائر الاقطار بكرى عسر  
من أدرك التهذيب بالفتح اقرب  
الخبر قطب الدين ذو القدر المهاب  
سلكا في صبره بالانقصار  
عن شيخه ذلك النجاشي المستقيم  
أعني جمال الدين حبله اتصل  
حلا الوفا حيث أئني النهج الحسن

(١) عشا في هذا  
للهمزة وفي نسخة  
بالدال المهملة

(٢) محذوف اليه  
والهمزة للضرورة  
٣ اسجد ميم وحاء ميم  
(٤) أي الأبهري  
(٥) ولقبه شهاب  
الدين  
(٦) خ جلال

وانسلوني محمد حاز الغنسون  
 عنه الامام الخلق اُعتى عمر  
 عنه الامام السيد المير اجليل  
 عنه الامام القبط صدوقين<sup>(٢)</sup>  
 والسيد البا كوي يحيى بعده  
 وللقبط الازر لحياني هذا محمد  
 عنه الامام الخلق المستقيم<sup>(٣)</sup>  
 توفادى خير الدين عن هذا الولي  
 شعبان اُعتى القسطنطين ارتقى  
 والمير يحيى الدين من شعبان قد  
 عنه الفؤادى ذو الايدى من ظهر  
 والسيد الجروى<sup>(٤)</sup> اسماعيل من  
 عنه الامام الخلف المرحى على<sup>(٥)</sup>  
 اُتى الى المير الممام المصطفى  
 عبد القبط الخلق عنه ارتقى  
 والسيد البكرى اُعتى مصطفى  
 اُحيى طريق القوم هذا لانداس  
 فهو الجيد الثانى من شان ربيع  
 اوراده تبيك عن اُسداده  
 كم فى طو ايا القفط مر يغجل  
 فى حانها اُلتافا تشقى الصدور  
 دارت على اهل اوتوا فيه الكفوس  
 لاسمها الورد الذى وقت السمر  
 طابت به الارواح والاغراج

(١) خ مجرام  
 خ ميرام

(٢) الحياتى  
 (٣) البا كوي  
 يباين نسبة الى  
 با كوي بلدة بالبحر  
 ويقال له الشروانى  
 له مؤلفه رحمه الله  
 (٥) خ بالنون

(٦) خ الجوروى  
 (٧) القبط بقر باش  
 لغة تركية معناه  
 اسود الراس واليه  
 تلبس الطريق  
 له مؤلفه رحمه الله

(٩) قوله الاساس  
 أى الاصل وهو غير  
 من الزهد والتقوى  
 وقوله له الغبير فيه  
 عائد على السيد  
 وهو متعلق  
 بمثلون حال من  
 الاماس مقابلة  
 وخمير فيها عائد  
 على طريق القوم

الاعلى على التلى قولى

(٧)

بفر الفلاح السفر الوضاح لاح  
 السيد المصطفى محبوب الرسول  
 شمس المعاني من معاني قاله  
 أنوارها أوصاف جهل انهبث  
 من حبيب الود بقي من ورد  
 كم من همم عنه سر القرب نال  
 لا سيما القلوب التهور المستنير  
 أسبي علوم الدين بالوجه السديد  
 تفسيره الأحكام بالأحكام قد  
 أعلامه منشورة بين الأنام  
 في ثمرها تعرف زكي يشتفي  
 أهدي اليها مع نفع من قبول  
 أمداد حب للمصطفى في ورده  
 سارت به الزمان في كل البلاد  
 أتباعه ساروا على النهج اتقوا  
 ذو الانكسار الخائن المصطفى الى  
 نال الصداقنا من انقوم الكرام  
 منه استند الفتح محطوب الجلال  
 السيد العمري ابراهيم من  
 فافتاد حتى ساد من غير اختيار  
 وزاد من عدوه من أهل الثمود  
 وامتدنا الود من فيض الجليل  
 هدى به المولى عبدا غافلين  
 واستبدوا بالني وشدا واحتدوا

من شمس دين الله محطوب الجناح  
 المصطفى حالا وقالوا لن يقول  
 تبدو وتبدي سر على حاله  
 عن قلب من في السيرة التقوى ثبت  
 في مورد الاتقا وجيش النفس ود  
 حتى رأى في سيرة بحلى الكمال  
 السيد القدير ذو القلب المستنير  
 والضبط والتأليف والاتقا انفيد  
 حلاء بالقول انصعب المعتد  
 تبي عن الفضل الكثير المستدام  
 من شمس من كل داء يشفى  
 في طيه أنوار أمرار الوصول  
 مطوية تبسولنا من وده  
 وانقلبت الاخوانوا زادوا الرشاد  
 مقدامهم في سيرهم عبيد العليم  
 أعلى مقام الجبر بعد الانجلا  
 أهل الوها بالافتخار نال الزام  
 موهوب ذوق القرب محطوب الكمال  
 فادته أنوار الرضا حيث امن  
 واخذاد حين اعتاد أوصاف الخيال  
 واقتات بالامداد من اسم الودود  
 والبرزخ الكلي ندى القدر الجليل  
 عن وشدهم جهلا فصاروا سبيلين  
 صدقا الى المولى والحق اقتديا

حتى بدأ منهم رجال ذاكرون  
 لا سيما مقدمهم في مسيره  
 مصباح روى صاحب القدر العلى  
 المرتوى من بحر أسرار العلوم  
 أحسنه مستورة بين الأنام  
 أخلاقه الحسنات لها سر هرب  
 مودته الروح عن خير الأنام  
 كم من مرید نال حظا وافر  
 ان كان ناذوق صبح مستفاد  
 يبدى له الاسرار في طي الرموز  
 منه استمد الود بالتلقين من  
 اذنب المحتاج للصالح الجليل  
 فالجد للولى على ان الحقا  
 قوم بهم يستنزل القبح العجيب  
 آباؤنا هم حيث قينا ولدوا  
 أنفاسهم يمينا بها ميت القلوب  
 سبحانه من أعطى وسبحان الكريم  
 ان لم أكن منهم ظلى في حبيب  
 أرجو من المولى دوام الانتظام

شوقا وبالا مهادهم يستخرون  
 من خص بالارشاد دون غيره  
 مفتاح أبواب الرضا خالد على  
 ذوقا ولا يسديه الا لكتوم  
 لا تقبل الا لى صدق همام  
 يسرى على الخفوص بالفتح القريب  
 بالتقرب مع وصف استبصار<sup>(١)</sup> مستدام  
 منها فاضى مستفيدا طاهرا  
 عن ظلمة في حال حسن الانقياد  
 مطوية في حلها فم الكتوز  
 يرجو من الرحمن (رضوانا حسن)  
 والمعلم من مولاه من خطب جليل  
 روى بمادات دروا سر النقا  
 من حضرة الاحسان وانبر الجسيم  
 سرا واما ناله ينال جدد  
 من طلبة الجهل المؤدى لخطوب  
 المنم الوهاب ذى الفضل العظيم  
 عز وجاء منطوقا عليهم  
 في سلك أهل الحق مع حسن النظام

(١) قوله استلب  
 السراد للنب  
 الروحاني وأما  
 الجسائي فلم أخف  
 على ما يفيد تحققه  
 لاهته ولا من غيره  
 مؤلف رحمه الله

## الباب الثاني

في بيان أصل اجتماعه على الاستاذ رضى الله عنه ومبايعته له  
 وما حصل من من الاشارات قبلها والترية في بعدها في مدة صحبتة وتأثير ذلك

(الجد للولى) الذي أوفى النعم  
 بالرشد عن الخبيثين الذاكرين  
 فضلا وبالأحسان كل الملتقى هم  
 المخلصين الخاشعين الصابرين



أحبابه في الأرض أشال النجوم  
منهم امام العصر مصباح القرباب  
من فضل مولانا على العبد الفقير  
حتى بداني منه سر الاجتماع  
من حبه والحال والنوصف الجليل  
والامل ان الشيخ في بعض الصنن  
من فضل أهل البيت والقوم الكرام  
من خصصوا بالعلم والفخر المنيف  
من بعد أن زار النجوم الزاهرة  
سعى وحل في رواق الينسا  
وكنيت بنى داخلي هذا الرواق  
في عام (ربيعي غلته) كان الحلول  
لكنني لم أدرك من هذا ولا  
ما كان إلا ان دعاني عنده  
بغشته مستقبلا هذا الوعد  
فليت بينا التي منها العيطة  
أنشا يقول لا تفرط ولا تهبط  
ما زال يسئ بالثواصي فانه  
حتى أتاني صادق منه التميم  
ما حبسته حباله حيث اتبع  
أحوال هذا الشخص دلتني على  
من كون ذلك الشيخ من بضم  
أضمرت في نفسي إذا أن أتبع  
حتى أتى (رضوان رب) بمصلا

جدي بهمن كان ذا صدق كنوم  
استاذنا مفتاح أبواب الصواب  
أن كنت محصورا به حال للسير  
بالصحة القرا وذقت الانتفاع  
والغالب والأخلاق والسر الجليل  
أتى لمصر يتسنى الود المتين  
والسادة الاعلام أهل الاحترام  
بالأزهر المعجور بالعلم الشريف  
أهل المقامات الصلي بالقاهرة  
والود مع أحسانه في أسا  
والخلق في أقبالهم بالاشتياق  
والناس مجموعون في نور القبول  
وجما اجتماع الناس في سرى القبول  
من قلبه وصلو يسدي وده  
أثليت بشرا آخلا في الأزياد  
يسدون في حبه ما فرط  
في العلم والزم ذاك الجاه واستعد  
والحال أتى لت أدري حاله  
ميرا وصافلي بما منه اكسير  
هذا الرقي مستفيدا وانتفع  
ما أكن أدريه والحال للقبلا  
لرشد حقا حمله لا يوجد  
منهاج هذا الشيخ حتى أنتفع  
بشرط يوما انه قد أغربلا

سنة ١٢٥٥

سنة ١٢٥٩

فاختبرتني مثل غيري فذهب  
 وجهي وحيي الفؤاد شديت  
 كانت مولانا الامام الواصل  
 يوم الخميس بعد عصر من وجب  
 عتاجها في حال القول الحسن  
 أخبرته اني انا الشخص المراد  
 من بعد هذا خطبي في صدره  
 والذين رضوانا واما نا بما  
 واشتاق روي رغبة في حبه  
 ثم اسفرت الله فيما عن لي  
 أخبرت شعرا بالذي أخبرته  
 ما كان الا أن اتالي محضرا  
 والشج من عاداته الامهال في  
 بل وبما بعض المردين انتصير  
 الا العبيد المذنب المسكين لم  
 لما دعاني عنده لما قصد  
 والبشر احي القلب والروح استراح  
 بايته من بعد ما على العشا  
 ولقد وصف الجاهل عن قلبي بما  
 لتقني الاسما الثلاثة الاول  
 لكن بفضل الله غني ملت  
 لما رأت من فضل مولانا في  
 لولا المربي قال ذو القلب السليم  
 بعد التلقي منه أدانك اليه

اليه ثم العهد منسبه اطلب  
 بالصبر والاكلاء فيها أسدبت  
 عهد القضي لتأوي الكافل  
 والبشر يعاوني باحسان وجب  
 التمت أنت قبل وضوان حسن  
 واستطعت غني له فيما أراد  
 ملت نظمي واهبا من عسره  
 يسخر من قال وحال عظماء  
 بما بداني من معاني طيبه  
 من أخذ العهد السير من هذا الولي  
 كي يغفر الاستاذ عمارته  
 بالاذن في عهد يتم القرا  
 اصطافه الطلاب حتى يصطفي  
 بلترك قبل الاخذ يرجو من معر  
 يتلهم له من وده الا الاتم  
 أقيمت واستقبلت بالروح اللد  
 من كيد نفس مالها عنه براح  
 في القبة القسرا وشرق القشا  
 أبداه لي من كل بشر شما  
 وذاك من فضله عز وجل  
 فلتج فيما يتقني واستقبلت  
 بما به التحويل في الغني عليه  
 ماتم حال السر يد المستقيم  
 والخير لي والمير لي كئنا بيو

انقبت غمى جاهلا روى القدا  
لا ينبغي حال المرئى للسريد  
هذا الذى قد قال أرباب الادب  
ملكته من ذلك الوقت انمام  
خصار يومئى بما فيه الرشد  
أبدى الاشارات التى دلت على  
وقال لى انى نأ ذون بان  
فاخذ ترى غير العلوم مقصدا  
أصبحت مسرورا بما أبدا لى  
هذا وعمرى من (ودود) يلهم  
وكان فى ذا الوقت بينى والارتحال  
صاحبه بالانذلى فى الاصطحاب  
من بعد ما سرتا قليلا لى ظهر  
حتى أنينا مصر وقلب انصدع  
لكن قصدت الله فى الصبر الجليل  
وكل ما جئى مصر عن له  
مزال حتى ان أنى بينى الوصول  
سرتا جميعا نحو هاتيك الرحاب  
شهدت حالا فوق ما شاهدته  
فأدث النفس وكانت أن تمل  
من بعد ما جئنا دعى ان يا حسن  
فاستبشرت روى بتلك المنية  
فيها جلا امرأة قلب الصادق  
فالتمة الكبرى فيهم الاصطحاب

كيا هذا يسمو ليه الاكسدا  
الا يملك الروح والحال السديد  
المطلقين المطلقين من دأب  
وانخرت ما يتأوه هذا الامام  
من كل قول موجب للاختيار  
ما سكن من حض وود أولا  
ارتاك بالتدقيق فى سير حسن  
فالعلم أصل من أصول الاحتدا  
من كل وعظ فيه سر ينبغي  
تأريضه وفيه من النعم  
نحو الامام العيسوى فطلب الرجال  
حتى أرى أسرار هاتيك الرحاب  
بالصد والاهراض حتى واستمر  
بما رأى فى حال هيمر من جزع  
كى ما يوافينى برضوان جليل  
وجاء أبدي هذه للعالمه  
الى رحاب العيسوى باب القبول  
والقلب من تسليم غمى فى ارتياب  
فى كل مسرة وما كادته  
لكن وجوت الله فى سد الخلل  
لو كنت عن فى ديارا مسكن  
اذ كل خير عندهم فى العيبة  
حيث اقتضى آثار شيخ حاذق  
لا سيما ان كان هذا باحصاب

لله بعضا لا يقصد الانتفاع  
 ومع رشا على العبد التذليل  
 إذ هو رضى الله عنه الراتب  
 فناب حتى في الذي منى طلب  
 من وصفه أن كان يدهوى إلى  
 من نفسه فالجسد للوحي على  
 وعند ما نوى حصول الانتقال  
 وقال بحمل بكرة يوم الخميس  
 صلاته وأتى على حشد  
 وبعد هذا عن أن أرشع  
 فكنت مشغولا بدرس العلم مع  
 ظننت أن مثل هذا يتنى  
 من كونهم في أمرهم لم يفتنوا  
 ما كان الأقبل شهر أن حضر  
 بجلته إذا وجهت عنده  
 أبدى ما عنده فلم يقبله بل  
 مما بدا من حله خفت الرجوع  
 بادرته بالاعتراف فاقترح  
 ووجهه بالبشر لصوى ألقا  
 وقال لي بحمل وبادر بالمشر  
 في عام ما أرشع بالضبط المين  
 أسبرت أحيى بالفتى أراده  
 فأوقتها محتاجة لا تترك  
 لاجل أن شرطهم ترك الوطن

إذ ذاك منهم موجب للاقتناع  
 بغير فضل له هذا التذليل  
 في صحبتي إياه وهو الطالب  
 من حيث إلى لست أدرى ما يجب  
 ما فيه بامتثاله من الجلا  
 إحسانه عند الذي تفضلا  
 من مصر أبدى الآن في الأرض حال  
 فازداد روح الروح بالقول التفتين  
 من مانع يعوقني عن الشرف  
 بعد انقضا شأن به قلبى شغل  
 شأني ومن عندي من الأهل اجتمع  
 حتى به لوى ولم أدر استغنى  
 هذا من الأمور فبا عينوا  
 من بعد ما في ذلك الوقت انتظر  
 تغيرا من حيث خلقى وعنده  
 أبدى شديد القوم فلزاد الوجع  
 عن قصده فاسترست مني الدموع  
 وعن جنائتي بتفريطي صلح  
 فالقلا حتى كل شأن مطلقا  
 في يومنا هذا وكن من مشر  
 ( وقد جلى ثابت حق اليقين )  
 استلذنا فأنكرت مسراده  
 شيئا سوى القوت الضروري تدرك  
 وكل ما إليه قلبهم ركن

قلبس في هذا حقوق يجنب  
 تمارض الحقيقين للحق وفي  
 أرضي خصوصاً عنه في فصل القضا  
 السيد المبكرى صبط المصطفى  
 يدره من بالصدق روحاً حيا  
 إلا بأن من جيل الخطوة  
 لأمه عن الآلى ذا هملا  
 تسقط عنده حقوق الخلق  
 فالحقى تلقى فدمع من عارضا  
 عنى به لوم الذى لم يصف  
 لنفس اذ هذا اللقام الاشراف.  
 فعلى والقول القبيح أناهروا  
 وغيرهم وربما منه لستر  
 لاه عن شرط جهل جهلهم  
 والزهود والتقوى وتعميق الوجل  
 بل وقهم في جاد زيد خشيوا  
 والله بل علم القلوب فضلا  
 ينزاح عن مرآة ران العبا  
 يناله عن الامام الجليلدى  
 آدابها من كل داء شافيه  
 أصنى لقول من جهول قد ظلم  
 بجسرة لفظ اسمه العربى  
 أهل فقط الا رجلاي اجمع  
 والله نبهنا اذا من أسا

حررت عزى قاصدا نهجا أحب  
 اذ نس أهل الحق أن الحق في  
 فمن له وال الله بأرضنا  
 قال الامام القطب أعنى مصطفى  
 في بلغة المريد قولاً حكيماً  
 ليس له يا صاح يضطمو خطوه  
 أحسناده ولا لواله ولا  
 فان من يقصد وجه الحق  
 وإن يكن حقان قد تمارضا  
 ألفت ذابرهان حق يلتقى  
 فارقت أيضاً كل ما قد يؤلف  
 ظننت بحال الناس سوء أنكروا  
 عن أهل علم ذلك القول انتثر  
 لف لهم ما أنصفوا في قولهم  
 فالعلم لا يراد الا العمل  
 لو كان هذا وصفهم ما شنعوا  
 ظنوا بان العلم علم القول لا  
 لا يجنبى للقلب الا بعد ما  
 بالصدق والانخلاص في العهد الذى  
 والشرط فيه الصفة المستوفيه  
 وجهت وحى نحو تلك الدارلم  
 والدار كانت في محصل بنسب  
 لازلت أسى في بوادى الفضل مع  
 والسبى هذا كان في وقت المساء

فاحسبها المريرة  
اه مؤلفه

حتى وصلنا في أمان الله من  
لازمت تلك الدار والفضل ألتص  
مكنت فيها أربعا من المشهور  
ثم اتقلنا صقلنا منها إلى  
في بلدة شرقية بحرا على  
ندو من المنية بأعمال الصعيد  
عمرت فيها معجبا حتى اجتمع  
كما جعنا تهرأ الأوراد في  
والناس مشغولون ليلا مع نهار  
فكان منا الراكون الساجدون  
لازال فضل الله مولانا الكريم  
لازمتهم أربعا هو الرعي الشريف  
ودام هذا الحال سبعا من سنين  
والشيخ يذو الصدق دون بين  
بل ظاهرا لاخسيرا والله العظيم  
كم من فضلى الله دأوى ذا الامام  
حتى اضمحل الجسم وازداد الضنا  
ثبتت الاقدام مني عندما  
انباتت نعي ان أرباب الثبات  
من لم يذو من القوا لم يشنق  
ان الطيب الماهر الذي انا  
في هذه الايام لغنت اسم حق  
والجاهل الغرور ظن انه صير من  
لم يد هذا الجهل المر الذي

جميع ما يؤنى وظي مطمن  
والقصد وجه الله لاوصف الطمع  
مستطرا جميع أنواع السرور  
دار بها الفضل الالهى فضلا  
رسم اسمها عن سر ربي ينجلي  
من دون واد الطير ليست بالبعد  
جم غفير من بلاد وانتفع  
أوقاتها والطف من ربي حتى  
بذكر القرآن حب الاقتدار  
والقارون لذا كرون العابدون  
يرداد حتى فاز منه المستقيم  
حشا وتعر بها على الدين الخفيف  
والفضل فيها عنا والمقبلين  
في كل عام مرة أو مرتين  
والجسد لولي على البر الجسيم  
بالهجر والاهراض عنى واللام  
لكن الحق الله فضلا أحنا  
يسدو الجفا ما كان الا سلا  
من دأبهم ذبح النفوس الطافيات  
من دأبه المدسوس في النفس الحق  
حب الدولة لم يسأل بالاذى  
حققت سر الامر والقران انصق  
لستنا نركا ضاى وقتن  
يطوونه في هجرهم قهتذي

وكان في انشواطنا من يتنقذ  
حتى اعتمد في خيله بالانتقاد  
ألقته بالود والاعراض عن  
علمه القرآن حتى أتقنه  
حتى رأى من مر حفظ ما رأى  
لازلت أرى حاله حتى لتفزع  
بترمد الجهر الذي في يمهده  
يرى بنبل الفل عرشي حيث  
يؤذي أحبابي ويسدى وده  
بل رجعا ألقى الى استاذنا  
من كل قول فاحش لا ينبغي  
يسدى الى انشواطنا ما يوجب  
حتى مري هذا الى المسترشد  
قاموا بما قاموا وهبوا بالفرار  
وارتاب منهم من له عقل ضعيف  
فروا الى أوطانهم مستغربين  
البعض منهم ربما أبدى الجفا  
لم يبق منهم صادق الا القليل  
من كل هذا ذلك الشخص الجاهل  
لكن يزاه الله كل الشبر لا  
ثم اتقنى عامان بعد السبعة  
لقد كنت فيها مامن الا مما بقي  
والسبع والثنتين اسمما حسبا  
والآنك بالارشاد في هذا الوقت تم

حالي بما لقيه من حقد يهد  
والحال التي عرض عن ذا العناد  
أحواله هل عسى أن يرجع  
حفظا وتزجيلا بحال متقنه  
من بعد ان هم بان لا يقرأ<sup>(١)</sup>  
ثم ارتوى من غي نفس واضطع  
من شيخنا في أي وقت يوجد  
من قوس تنقيص وودي يتبدد  
للعرض المتنازعني جهده  
ما كان بالاعراض عني مؤذنا  
افشاؤه والعسد عني يثني  
أعراضهم عني بلقظ غضب  
بالمهجد انعنى خساروا فافرن  
داموا على لومي بداعي الاختار  
في فهم سر الامر والخال الشريف  
بعد اني قد كان في تلك التين  
والله يعصفو مشة عن عني  
والله حسبي نعم مولانا لو كمل  
لم يرتدع عني ولا عما يقول  
كان استغنى باسطاري حيث  
حتى أتقنا العمر من ذي الجفة  
حي وقيلوم وقهار يسي  
عن سيد الكونين وانخط بالعا  
بالقول تصرحا وفضل الله هم

(١) قوله أن لا  
يقرأ وذلك ان  
أستاذنا رضي الله  
عنه أمره بحفظ  
القرآن ثانيا بعد  
تسبانه كأهل  
المدرسة فاني وقال  
لوقطعت رقتي  
مأ كتب بالفسح  
ثانيا حياء من ذلك  
لان عمره حيث  
كلم فوق الاربعين  
ولما رأيت منه  
التسليم في كل ما  
أرذته منه واقباله  
على بسبب تاليفي له  
أمره بمعايشي على  
نفسه أولا وهو أمر  
الاستاذ له بحفظ  
القرآن وكتابتيه  
بالقوح ثانيا فامتل  
وحفظ القرآن في  
نحو سبعة أشهر ثم  
بعد ذلك فعل  
ما فعله أه مؤلفه  
رحمه الله

سنة ١٢٧٤

تاريخ مامن فضل مولانا حصل  
 فالحمد لله على ما أنعمنا  
 (اشراق نور الود من وردى الابل)  
 جدا معمد الراضى مينا

### الباب الثالث

في بيان وجه شرف النوع الانساني وموجبات جهله واثره  
 وما ينتهي به ذلك عنه وذم الجهول وما انطوت عليه النفس الامارة من الخبايا  
 والحث على سلوك طريقي للتقريب سيما طريق الاجتهاد رضى الله عنه  
 وما يترتب عليه من طهارة النفس وترقيتها في الكمال حتى تصل بالعالم العلوي

(جدا) لمن يهدي الى الحق المبين  
 سبحانه مولانا اتقى عما سواه  
 من شاءه من له هـزم متين  
 بالفضل والا تا وأولانا رضاء  
 بر به الاشياء ذو الفضل العظيم  
 بل ما يشاء الله وبي يعسر  
 لاسميا الانسان ذو الشان الرفيع  
 من أجل هذا النوع وهو المستند  
 ان صحت الاعمال من قد اناب  
 لكنه مسوء جهول ابله  
 يد هو احسانا الى الحال السنى  
 من جهله بالله يغشاه العذاب  
 عن باب مولانا ويرضى بالخوان  
 القائه في مهواة خسر والعناد  
 من ربه والتغير بالافوا أحسن  
 من أن يرى ربا رحبا لا يزال  
 أنساه ذكر الله والحال الا تم  
 والله رب العرش حنان حلیم

(جدا) لمن يهدي الى الحق المبين  
 سبحانه مولانا اتقى عما سواه  
 رب له الاعلاء معبود قديم  
 من فضله في خلقه لا يمثل  
 انشا جميع الخلق بالانشا البديع  
 فالكون علوى وسفلى وجد  
 من حضرة الله الرضاء التواب  
 ما بعد هذا الفضل اكرام له  
 يرضى بغير الله والله الغنى  
 يأبى وينأى ثم لا ينشئ العقب  
 اق لهذا العبد كم يلقى العنان  
 قاده نفس والهوى شر اتقياد  
 شيطانه أفواء بالله نيا فضل  
 أعماه حب الجاه والبال القرال  
 واستعوز الشيطان بالهى الامم  
 فالنفس غلام وكفار لئيم

مطلب  
 في بيان وجه شرف  
 النوع الانساني  
 وبيان موجبات  
 جهله واثره



كم قال صدي وهو لا يرى الخطاب  
فالواجب للخطوب من شخص مرید  
ان يعرف المعبود أى معرفه  
وما أتى في حق مولانا الجليل  
ومثلنا ثلاثيا الرسل الكرام  
بل كل مائتين عليه أصلا  
وليصدق تعظيم أصحاب النبي  
والسيد الفاروق والجر الجليل  
ثم ابن عم المصطفى باب القبول  
والاوليا لاصحاب الاقطاب من  
ثم الذين أيدوا الدين الخفيف  
وماك ثم الامام الاعظم  
من ثم التوحيد يعني ما لازم  
لا يكتفى فيه الى رد الشبه  
بل يقتصر فيه على العقائد  
أو يكتفى بقل هو الله أحد  
لكن اذا رام المعاني الشافيه  
في ذلك الفن الذي أصبى المفعول  
عليه شئ مالى اليواقيت اندرج  
السيد الشعراني من فائق العجوم  
أو يقتصد لاجل من أحيى الفنون  
والواجب المتصود بالثلاث الاله  
تصحيح أعمال وطاعات قسرب  
فالصالح بالاحكام مبرط أعظم

في خطبة ساء ولاء ما لاجاب  
تصديق ايمان من الله المرید  
ذانا واحدا وفعلنا وصفه  
من واجب أو جائر أو مستقبل  
عليهم من ربنا اذكرى السلام  
من كل حكم كالنور وري زلا  
لا سيما الصديق من سراحي  
علمان ذو النورين والوصف الجليل  
أعني عليا ذا النور زوج البتول  
ساروا الى الملوك على الوجه الحسن  
كلاشعري والماتريدي العفيف  
والشافعي وأحمد المظم  
في الشروع تصديق به تصاعلم  
لان هذا موقع فيما انتبهه  
من شير ما تعلق بالزائده  
حتى يرى كنهها ونوقا ما اعتقد  
من داء جهل واللباني الكافيه  
حتى أقاموه بتحقيق الاصول  
من كل معنى موجب أعلى الدرج  
في الاهتداء من حيث تقرر بالعلوم  
السيد السامي التتري ذو العيون  
من بعد توحيد على الوجه الالهي  
شرعا بمسيزان الثاني والادب  
من شير في صيره لا يصلم

مطلب  
في بيان ماه  
يقتضيه الانسان  
من موجبات جهله  
ويحقق به اليقانه

خ ذى

والعكس عند العارفين المفسحة  
السالكين الكاملين للمفكرين  
بل آفة الدين كما قال الرسول  
والجاهل المفلور محروم التوصل  
مبيل المروى من كل مالا عقل له<sup>(١)</sup>  
من صالح الاعمال والجمال السوى  
الا بعلم أو موت يصفه  
المانع الانسان من ذوق الكؤوس  
للسطوى فيها الرضا والسبى  
من جاهل والكل في حال قد  
ترى حقوقا بل لها حال انقلا  
من كل وصف مانع العز للقيم  
حتى تعامت من عرى الروح الشرف  
شيطانها مقصوده منها الفجور  
صانت على للمرضى لها من كل حظ  
دانت بما يلقبه شيطان وجيم  
لا تعنى حالكه في المشرع اعتناه  
لله في أمر وبعثت في الامثال  
والنقى كن تسطو على الروح النقيس  
واستكبرت واستكفت أخطاه  
نابى ولا ترضى سوى سواه لمصال  
حب الرضا عنها وعن حق نأت  
والخبر مع كبر وشقاق الامور  
والجهل طبعها والراي فيها انظر من

صير بلا علم رأوه الزندقة  
والجوع دأب الفالسين الصالحين  
فالجهل وصف لا يوافيه القبول  
الجهل مذموم ومعدوم الكمال  
لا يرتضى جهلا سوى من أذهله  
ظلمة من حر الجفا لا يرتوى  
الجهل داء لا يداوى مطلقه<sup>(٢)</sup>  
والعلم سم فيه طغيان النفوس  
تزيافه المشهور فيه احتشبة  
والعالم المغنون في البالوى أشد  
والنفس تزعم في ديار الجهل لا  
تلهو عن الحق وتأتى بالنعيم  
فأنت عليها ظلمة الجسم الكثيف  
أنقى البها كل ما فيه القرور  
مأيت ونالت بالاماني كل حظ  
خانت حقوق الله والمهدا القديم  
صارت له حربا وحربا للاله  
خابت وحانت عن طريق الامثال  
كادت من الاجلبي والراي الخبيس  
قد نازعت معبودها قبا له  
وكليا الروح حياها للكمال  
فأصطادها فخر الحوده لما رأت  
جاست بجازمها من حب الظهور  
صارت يلهو لعدن الوصف الانجبي

مطلب في بيان ذم  
الجهل وآفته

(١) مالا عقل له  
التعبير بمادون من  
تتريلا له منزلة مالا  
يعقل لعدم خروجه  
عن طور اليها ثم اه  
مؤلفه رحمه الله

(٢) أى أعين  
أن يكون مر كبا أو  
بسيطا اه

(٣) مطلب في  
بيان ما انقلبت  
عليه النفس  
الانزاع من الحيثيات

مرهونة بعت اعتناء الاختيار  
محبوبة في محبة شعراء الموان  
حتى يرى انتاجها العقل السليم  
يأتي على قسم الموى أو يزججه  
من قبل ان تملو عليه شوته  
فالتفلس معهود لها كل مر  
أوصا فيها ان شاه ربي تورد  
كم فوق هذا من صفات قائله  
من يتبع ما سؤلت جز ما هلك  
ان الرضا عنها جسد ير مهلكه  
وحيثما صككت هي المحاربه  
لا يفرج الانسان عن تلكه الخصال  
من تكلم ير جوده والفضل العظيم  
والظاهر من أوصاف نفس مائه  
والامن من عنوان شيطان رجب  
والثري من حائل أهل الاختصاص  
السابقين الأولين المتقين  
الشاهدين الصرف من صافي الخور  
فليفتنهم أيام عمر ذاهبه  
يسى الى ما فيه رضوان الولى  
معيا حيثما ناهجا نهج السلف  
السلالة النظار أصحاب اليقين  
غاروا على ماسرهم في سيرهم  
قوم رأوا من طيهم ذل التلويح

ما سورة للمكبريا والاتصال  
مورثة مفلوكة طول الزمان  
من مجنأ هذا بهال مستقيم  
بالخوف أو بالشوق تهرأ يخرجه  
في حال ما يبدو لديه خطئه  
حب الله قد جاء عن خير البشر  
في بابها الآتى على ما يهدد  
تعدو بها نفس المرید التائه  
لو كان في أغصانه دور الفلك  
لأما أعدى هندو مهلكه  
أز باجا فالو اجب المحاربه  
الا يمسد ويجتهد بالسال  
والقور بالرضوان في دار النسيم  
من ان يرى أنوار قرب سالعه  
بالاعتقاد للنهج الحق القويم  
والقرب والادراج في ضمن القواص  
المناشعين الملين المصادفين  
التمسدين الله في كل الامور  
هواء بالحق يكون ذا هبه  
من كل أمر حله شرعا جملى  
لا سيما المخصوص منهم بالشرف  
مما هو مولا هموا بالمتقين  
أخطوه في آدابهم عن غيرهم  
وأطلقوا الارواح من ضيق الحبوس

(١) أو بالشوق  
هكذا الى نمعة وفي  
بعض النسخ أو  
بالخزن وهي  
أولى اه

(٢) بقينا

٣ مطلب في الحديث  
على سلوك طريق  
المفرين الذي به  
تظهر النفس من  
هذه الخبايا

لم يدأبوا إلا على حب الحول  
 هم أولياء الله أصحاب المدد  
 أحوالهم شتى ولكن فضلوا  
 لاسيما مناج قطب الطائفة  
 حبر له الاقطاب طرا يشهدون  
 وهو البيند الشمس عند العارفين  
 طريقه عزت على أهل الموى  
 كالبحر يبقى الدرع فيه والصدق  
 والثبات الاقدام يملوه انقبول  
 يكسب جلالا من وقار أبدا  
 والنفس تصفو ثم تجفو من جفا  
 تصفو من الاغيار تصفو نحو من  
 تصفو من الاكدار تقفو ماورد  
 هامت واصلت ثم نامت عن مواء  
 انكارها تذكارها العهد القديم  
 تمناذ مايرضاه مولانا الحسين  
 ترضى وترضى رجا في كل حال  
 تقوى يتقواها على ما جللت  
 عادتها عادت عبادات وكم  
 ألقت هراها حيلها للولى طلب  
 بجدت وكنتوا سمانتوا هتدنت  
 صنت عن القلب الجيوش القاصيه  
 شملت هراها باتباع المصطفى  
 دلت وما تلتك تيسر الله بل

من بعد مادافوا بما قال الرسول  
 الوارثون الانبياء كما ورد  
 فان بعض من بعض بلوق أفضل  
 من روجه في حان قرب طائفة  
 بالفضل دون التبر عنه آخذون  
 أسرارهم معرفة حق اليقين  
 لا يشتنى منها الذى عانى النوا  
 تلقية أمواج كما تلقى الجلب  
 فيها له تدنو علامات الوصول  
 بالغر في حب انكسار أبدا  
 من جد ان مالت إلى حب البقا  
 عن غير مولاهاهم تنموا بالبن  
 في سنة أو من كتاب يستمد  
 قامت بما فيه الوفا ترجو رضاه  
 أت وحنت عند مذكور حكيم  
 تنقاد تسلما إلى الحق البين  
 لما رقت في سيرها أعلى الكمال  
 من تقل أحكامها تعجلت  
 نافت وذاتت بعد ثوب من حكم  
 ألقت هداها في رضاها بالطلب  
 في سيرها وحال قلب مهتد  
 في دولة الاشباح صارت نحاكه  
 مدت فدت من أمانها واصطفى  
 مرادها بالحق والصدق اتصل

مطلب في بيان  
 غير تساؤل طريق  
 القرين من تطهير  
 النفس وتغلايتها  
 لقائل الكمال الى  
 أن تصل بها إلى  
 الأصل

جلت وحلت حصرة الاسما وما  
خلت دواى شهوة واستعصرت  
حلت عقل العقل عن تدبيره  
أوقاتها ألوانها فيها الشهود  
جالت وصالت ثم مامالت وما  
طادت الى ما لوغها الاصلى العلى  
تمت عليها نعمة الملوك الكريمين  
كأت ولأملت بل الجسد فما  
بالله فى ترك الامانى استعصرت  
فصم الحوى فاحتل فى تدبيره  
فى كل شئ تشهد الحق الودود  
ملدت وقادت من له حال سما  
من عالم التطهير والقدس البلى  
والله ذو فضل واحسان عظيم

### الباب الرابع

فى بيان المهمل والثلثين على الوجه المستقيم وما يطلب قبل كل منها  
بعده وما يترتب عليه من الاسرار وكيفية التربية بالنقل فى المقامات السبعة  
المعلومة عندهم الى احدى الذى اراده المولى والانتكار على من ابدع خلاف المراد

(جدا) لمن والى بفضل عبده  
الزام نفس طاعة الله على  
لكن لديهم شرطه ان يوجد  
مستوفيا ما من شروط يذكر  
الامام من نفسه لنفس لا  
ولو يبعد صار فى أوقاته  
توجيه هذا القول لذكر الدليل  
فمن اراد سير ارباب القلوب  
يسى الى شيخ له وصف الكمال  
لا ينبغي ان يدهى فقد ولا  
فكل من يصدق هزمه يبعد  
وعنيد ما يبدله المسولى على  
ففاز بالصدق وأوى عبده  
وجه الكمال حمد عهد اجلا  
مع شخص شيخ ذاق سر الاهدا  
فى باب يمتضى ما قسرورا  
يبدى شأ من ترقى الانجلا  
كالشئ أو كالحبل من طاعته  
ياقن لنا ان شاه مولانا الجليل  
والقرب من حضرات علام القيوب  
سرا وجهرا ثابت عند الرجال  
ان ليس فى ذا الوقت من تكلا  
لا شك انه لغصود يجسد  
من حله بين السلا مجلا

الشن هو القرية  
الخلق البالية  
له قاموس

مطلب في بيان  
مطلب من مراده  
أكثر بين قبل  
اجتماعه على الدليل  
العارف

يأتي اليه صاعيا على القدم  
مستغفرا من كل ذنب أو تكبر  
فيطلع النملين في حال الغياب  
ويضرب النقيب والذي أراد  
ويأزم الاعتناء بالطهر المدام  
مستعجلا ولا يحسرا بانكسار  
مستريدا بحسن اخلاص العمل  
ويسأل النقيب كلما حصر  
فالعارفون ضلهم لا يتفوج  
لا سيما من كان منهم للعبادة  
فيصطفى وقتا صفا فيه الخلع  
محرقا على المرید ان يختصلا  
لا يشقى منه اذا علمنا جانا  
فان اناء الاذن لشيء صرعا  
يدنو ويبتو مطرق الراس ولا  
يلقى زمام النفس بالصنق الاثم  
والشيخ يسدده بود قد رما  
يناه في معنى مروده يضع  
الا من الاستاذ ليهما فقط  
والبدن اولى ثم يقرأ الفاصحة  
مستحضرا أو يطلع أهل السلك  
مقدامهم روح النبي المصطفى  
في شأن هذا الشخص من وعسى  
ولفظ الاستئذان يستنوي وورد

مطلب في بيان  
كيفية جالس  
المرید بين يدي  
الاستاذ العارف  
حال التلق وبيان  
كيفية التلقين  
وغيره

من بعد طهر لا يسأ ثوب الندم  
بجملنا حالا بانواع الادب  
الى مكان ذلك الشيخ المهاب  
ليخبر الاستاذ عن هذا المراد  
لا يلتفت عن بابه لو بعد عام  
ومظهرا بالصنق وصف الاقتدار  
ستور اذن العهد من هذا البطل  
عن حاله فربما اذن صدر  
عن اذن مولانا بروج بصرج  
يرعى بارشاد على وجه مفيد  
عن وصف نفس فيه بالامل القطع  
البسه اذ يسير داء معضلا  
ولوله كل الشيوخ صابجا  
من غير امهال وقورا خلصا  
يفيب بالقلب عن الذي هبلا  
مستقر الاحسان من مولى النعم  
فيه من استعداده الذي حبا  
من غير قبض من كليهما يقع  
من بعضهم والقلب بالقلب الرقيب  
أمر لها أبواب فتح فافهمه  
مستحضرا منهم قيو ضامره  
مستأذنا منه ومن أهل الصفا  
ان يقتنى فلا تار بعد أن أسا  
عن أهل هذه الشأن أصحاب للعدم

وبعد أن يقرأ من الآيات ما  
يرى بقلب ثم رأس نحوه  
مصلبا كل على الهادي البشير  
إسماعيل التهايل فيه الانتفاع  
يطوى له في كلمة الاخلاص  
تخليشه ذكرنا فيهم معتبر  
هذا هو التلقين من يجمعه مع  
قلبه لئلا سر الارتباط  
يكفيه فخرا أن بهم فضلا خلق  
يدهوله الاستاذ بعد الفاضله  
يوصيه بالتقوى وبالاخلاص في  
في سائر الانسار يرى قلبه  
وان يكن من حاله وصف الكمال  
بأمره بالشرع والارصكان  
ينهاه عما عليه حفظ النفس من  
بالتين والتدريج شيئا بعد شيء  
يحتال في تخليصه ما أمكن  
كالاهل ان كانوا ولوا ان يلتزم  
ينبغي له التمسك في حق على  
والذكر لاله الا الله مع  
مزالا يرعاه على الوجه الاخر  
من ترك خلق ثم تهليل الطعام  
حتى يرى من حاله الاضرار عن  
يبدو عليه ضعف صدق الامثال

مدلوله وفاء عهد عظم ما  
مستظرا والشخص أبنا نحوه  
مغتاضا سره عنهم شهير  
من بعد أمره له بالامتثال  
سرا به بقوى على الخلاص  
وليدكر المرید مثل ما ذكر  
قلب سليم حاضر منه انتفع  
بالسادة التقى اهل الاحتياط  
من وقت ذا والانتساب يستحق  
بالاستدانة نحو الطريق الواضحه  
أعماله والطهر من شرك خفي  
بالحفظ من وصف ينال قسره  
يبدو على اشتباحه بالانتقال  
والاسم والاداب والاحسان  
فصل بحال اذ بامراض فن  
من غير امهال على ههنا الفتى  
من كل شيء مانع مسيرا عنا  
اطعاهم من نفعه فيما لزم  
ذكر ولا يغفوا اذا ما هملا  
جسد وانما وترك المتدع  
في قوله والفضل والمال الاخر  
والسعي في مرئيات ولولا السلام  
وصف نعيم باتباعه الحسن  
في كل أمر فامدا خوف الكمال<sup>(٢)</sup>

(١) قوله مدلوله  
وفاء عهد وذلك  
كقوله تعالى ان  
الذين يبايعونك انما  
يبايعون الله يد الله  
فوق أيهم هو كقوله  
تعالى وأوفوا بعهد  
الله اذا عاهدتم ولا  
تنقضوا الايمان  
بعد تو كيدها وقد  
جعل الله عليه  
كفيرا وشبهه ١٥  
مؤلفه رحمه الله

مطلب في بيان  
ما به ألتخلص من  
المقام الاول وهو  
مقام النفس الامارة

(٢) مطلب في  
بيان علامات  
التفريق الى المقام  
الثاني وهو مقام  
النفس القائمة

يستقيم الحال الذي منه اتقل  
يسر بهذا الارتقا في كل ما  
مرآته تصفو وفيها يتجلى  
أفعاله تأتي على ما قد ورد  
ان ماءه فخص عفا لا يقتصر  
والعقل من قيد الاماني ينطلق  
يرقى الى ما كان من حد اعتدال  
يبدو عليه الخزن ثم المسكنه  
يبكى على ما فاتته من عمره  
انعم منه الشيخ عرف الصدق  
تبنى عن التطهير من امارته  
يلقى له الاسم الشريف الاعلما  
يوصيه بالانخلاص في هذا المقام  
لا سيما بجلالته وان يدع  
تقييده بالخلق داه يفتأ  
هكذاك الشصاه والعتاد  
من باقيات نفسه الاتساره  
فالواجب التطهير في هذا المقام  
يرعاه فيه الشيخ بالطب المفيد  
من كان ذا صدق ومبرحاه  
لا يلتفت عما يرى من حفرته  
بل يعتنيه بالعقاب مطلقا  
ان لم يعاقبه يعاقب حيث لم  
ثم العقاب ما به اسلامه

من بعد الاستقصان وقت ان فعل  
ينقى به عن قلبه ران العما  
نور الهدى بالاقتداء المتجلى  
في الشرع من امر ونهى مستند  
لنفس وقتنا ما ولو ظلمنا فحصر  
في الصبر يبنى فتح ماعنه خلق  
في كل شيء طالبا حسن اعتدال  
واصله من كل شيء أحسنه  
في لهوه وترك حسن أمره  
تلك الاعلامات اصطفا اذ ينقى  
والارتقا ذوقا الى لوامته  
في آذنه اليقنى وحاله مما  
والجوع والاعراض عن كل الاثم  
فنونوه السوء التي كانت تقع  
عنه الرأ والكبر بئس للشأ  
والظلم والبغضاء والاحقاد  
الموجبات غاية السارده  
من هذه الاوصاف طرا والسلام  
حسب الشئ يلقيه من حال المرید  
في الامر بالتخليط والمواصلة  
في أي حالة ولو في مثبته  
مادام صدق صبره متيقنا  
يفعل به الطب الذي له التزم  
نفسا هي ان تفتنى آلامه

مطلب في بيان  
ما اتصل من  
المقام الثاني



ينهاه من أن يترك الذكر الجليل  
 لحسن هذا بعد غسل ورويه  
 والمسد شرط ثم قطع الحسنة  
 فوقها ولعلنا لا يمينا مع شمال  
 بالصوم برعاء المري والمبر  
 لا يرتضى ما كان من أفعاله  
 بل رده حتم ولو مرعا نحب  
 إذ ربما دمت له الفاء النخين  
 عند جمانا دليل هذا في الأثر  
 والمخاطر المعلوم مما لا يرام  
 لكن على الاستاذ أن برعاء في  
 ما زال برعاء إلى أن يشهدنا  
 والنفس تبتلى الذل مع ضعف الجناح<sup>(١)</sup>  
 من قلعة الأغيار والشرك الحثي  
 قد أهدمت وصف التقي ثم الفيود  
 من أجل هذا سميت بالملهمه  
 فالعالم الرائي إلى هذا المقام  
 لحسنه مقيد بمشقه  
 قلعة العشق حجاب مانع  
 لكنها مرغوبة عند النفوس  
 وحالة التقييد بالاخلاص من  
 وهو الذي عنه أرباب الكمال  
 فالظهور من شهود الاخلاص وجب  
 فالخلفون حالهم على خطر

في مائر الاوقات بالاسم الجليل  
 في وقته المخصوص حسب عهده  
 تكين هاء واعتدال الخزة  
 مستوفيلما كان من وصف الكمال  
 والصمت الاحال أن يقضى الوطر  
 بالرأي مضموبا ولا من قاله  
 فالقصد طب النفس بما نحب  
 في طاعة الجمع من فضيل مبر  
 من سيد الاصحاب فاروق عمر<sup>(١)</sup>  
 لا ينضبط إحساؤه في ذا المقام  
 مادام منه أو بشكرار عسى  
 انخلاصه ذوقا وصدقه بدا  
 العلق فيما يقتضى عنها الجناح  
 نبوه وتغو نبع اخلاص وفي  
 لا تلتفت إلا لما فيه الاجور  
 والعشق من أحوالها المستظلمه  
 أحواله مجوده بسين الاتام  
 من عشق رتق مكره ومحبته  
 من رؤيه المعشوق جزيا قانع  
 الطالبان الشريعن مالى أنكرس  
 جال صنى خالص من القسق  
 في ميرهم وعنده حطوا الرجال  
 لأنه داء ماله القسب  
 كما أن الحديث من خير البشر

(١) قوله من سيد  
 الاصحاب أي فقد  
 قال له نعم القاري  
 رضى الله عنه دهنى  
 ادهوا الناس  
 واذكرهم فقال له  
 عمر رضى الله عنه  
 لا فأعاده فقال  
 له أنت تريد تقول  
 أنا تسمي القاري  
 فأمر فوئي فأنقصر  
 رضى الله إلى نعم  
 أمير المؤمنين غسل  
 هذا الصباغ  
 الجليل ومنه ما  
 طأنته نفع ما هو  
 في ذاته مطلوب  
 شرعا لما فهمه من  
 حاله ولم يداهته فيه  
 فرضى الله من  
 الجيع وهناهم اه  
 مؤلفه رجاء الله

(٢) مطلب  
 في بيان علامات  
 السرى إلى المقام  
 الثالث وهو مقام  
 النفس الملهمة وهو  
 خطر جدا أصعب  
 سيره كسيره آفاته  
 لا يتخلص منه  
 المر بدلالة قوية  
 كونه ضاية وبائية  
 ويلجأ به ذلك

(١) مطلب  
في بيان ما به  
التخلص من هذا  
المقام الخطير

(٢) مطلب  
في بيان سلامة  
الرسوخ في هذا  
المقام بياضه  
وانها غير متصورة  
لذاتها  
(٣) قوله يظهر من  
الظهر فلا توجد  
مقبورا وذلك لانه  
اذا امرت عليه  
أنوار هذا المقام  
يعد نفسه مقبورة  
بطلبها له

يلقى له اسما ثالثا ليتسنى  
في أذنه البني ونفذ الاسم (هو)  
يوصيه بالترديد عن حاله  
أو رؤية الانخلاص في أعماله  
من يارق أو غيره مما يلوح  
اذ هذه الآثار قطعاً ما تله  
براءة بالترتيب هنا جهده  
إعراضه عن كل شيء ينجلي  
تصكر لذكر الاسم جزماً يجر  
لا يشهد الأشياء الا صادرة  
لادخل للأسباب في شيء ولا  
هذا هو المطلوب من هذا المقام  
بل قصد أهل الحق تطهير المرید  
كياً يكون عن قيود مطلقاً  
عن نفسه يفي وعن كل قلائم  
يبدو على أحواله خلع العسلار  
ثم المراد خلصه فيما أجمع  
كلشيء في الأسواق من غيراته  
أو غيرهم من كل محتاج ولو  
أو فقه ما الشأن فيه الامتحان  
أو ما به اصفاط جلاء أو به  
لا يفتنى ثوباً ولا ما يرتكيب  
بل يكتفى بأى شيء يوجد  
من كل طعن نوحه عادات النقوس

به فهو القبر والدار الخفى  
بالمد والامكان عن ذنبه  
لا سيما ما كان من سره  
أو ما به التعويق عن أحباله  
في ذا المقام من فيوضات الفتوح  
من حضرة فيها المعاني الجامعة  
حتى يرى منه بذوق زهده  
دنياه وأثرى باقتفا حال جلي  
توحيد أعماله ونفساً يقهر<sup>(٢)</sup>  
عن فعل مولانا إليه صائره  
في النعكون الا الله فعل علا  
لصكته بالذات صبرا لا يرام  
من نسبة الاشياء الى فعل العبد  
لا يفتنى بأى حال مطلقاً  
حيث لا توى بالعشق من هذا المقام  
مستشكاً لا يرهوى من كل عار  
من كل شيء حله شرطاً صريح  
أو حله ما كان من شأن العيال  
هراً وكلباً حسباً القوم رأوا  
من طبع أو قم لتخليف المكان  
اصفاط تفسير لدى أصحابه  
من حيث تحسين لكل يطلب  
ولو غسلاف ما لديه يهدد  
هدوءه حيث اعتلوه والوق للكنوس

هذا هو المقصود من خلع الطائر  
لا ما يراه الناس من انفسهم  
من كشف عود ان ترك الصومع  
او من جلوس في مواطن الكرم  
هذا وقال القوم ارباب القلوب  
في ذا المقام اثلاث اشير الكثير  
لا يرتقى منه الى ما فوقه  
والوجه ان الشير بالشر اجتمع  
ولم يجمع القسدين جزا يصر  
عصم فيه قوم زل منهم القدم  
لكن انما ما الشير بشر غلب  
بالشيم مولانا الصكرم اقصا  
علامه الافلاح حفظ القاهر  
مرا وجهرا اشار باصالي الكؤوس  
اما الذي ذوق الشهود خامر  
فذا مصرع يقينا لقلب  
لان حاله وان قيسلا  
فربما طرا عليه الانقلاب  
من حيث حقيق حاله من نهجا  
فربما بالاول الثاني التباس  
بشال شيطان على اقصاه  
يسل له التفتيلات المقصده  
يخط بالادغام عن حال غيبس  
عن مائر الاحكام شرعا يمرض

في قول ارباب الهندى ولا تكسر  
عن جميع شرع بل يجعل فاعلون  
ترك الصلاة وارتكاب البدع  
او كل شئ ففسده شرعا يذم  
من خصم بالطلب علام القيوب  
لصكته صعب وسيره خطير  
الا الذي زكى الاله ثوقه  
فيه وكم من آفة ابضاع  
اذ رجعا بركة لا يشعر  
من بعد بذل الجهد في حال المهم  
فالوعد بالافلاح تنقيها وجب  
عليه يدل من يحصل انما  
شرعا مع القلب في المظاهر  
في كل حال تاركا شأن النفوس  
حتى فخر من شهد المسامره  
حيث الشهود حبه ثوقا قلب  
لصكته في الشير ما تكمل  
عن وصفه المرضي الى سوء الخبايا  
ياتيه شيطان وما قد ألما<sup>(١)</sup>  
عليه في شأن أو الامر انكسر  
في غفلة ما عن حى أو واده  
في صورة الانوار حتى يفسده  
في معبر معين الطبيعة الشبيبي  
أمرها ونهيا ثم قلبا يمرض

(١) مطلب  
في بيان وجه  
صحة هذا المقام  
وكونه خطرا او مائلا  
للفتنه

(٢) مطلب  
في بيان وجه آفات  
هذا المقام

٣ غ ثوقه

(٤) ألما بالبناء  
للمجهول أى فلا  
يفرق بين الالتفات  
الشيطاني والالهام  
الملكى لضيق  
ماه عن فهم الفرق  
بينهما في هذا المقام

والشطح بالاهوا وتمزيق الثياب  
أو ستره الاحوال بالخائفه  
لله بل وصف ارتداد موجب  
الا يشجع صادق في حاله  
والصدق في حب المرئي الصادق  
في الزهد والارشاد والطبيب  
أو حال توحيد الى ان يطمئن  
ببقية من أسدادهما القيامه  
والذكر والتأديب والحل السديد  
والورد في أوقاته مع ما وجب  
مقامه فربما ان لا يفي  
قصره على الرضا في كل حال  
والسوت باختياره ما له  
حق يرى آثاره ككل ظاهره  
عما بنا من حاله الموافق  
انهار مطوى لدى نفس المرید  
من حاله اذ ربما انهار استر  
أربابا جزا عليهم صائمه  
تقبلها من ضيق هجر أولا  
يذوق حالا ليس منه محكما  
من كل وجه سيما ما يختص  
أو كان هذا الامر ليس مغضا  
لشج ما منه نفس تنجز  
أو تابه التعتيف من قال وقيل

يدى خرافات بدهوى الانجذاب  
و يزعم التوحيد والمكاشفه  
أو هجر هذا من امور مضيه  
لا يخلص الانسان من أحواله  
مع همة من المرید فانذق  
فالواجب المطلوب من هذا الطبيب  
ان يعتنى بقلوب هذا الشخص من  
يراه بالارصكان وان يامنه  
والواجبات الموجبات للزهد  
والقيد بالشرح الشريف والادب  
اذ حاله النيل الى الاطلاق في  
من أعظم الطب المراد الكمال  
صبر على البلوى وشكر حاله  
يرضا في تلك الصفات الفاتره  
ذوقا حقيقيا أو يكشف صادق  
أو باختيار وهو أولى اذ يفيد  
من صدق او من ضده فيما ظهر  
فالنفس بعد الظهور في قاته  
تحتال في انهار تسليم على  
والشج ذوقن جيبه ربما  
بالاختيار يظهر الوصف الحق  
بحيث لا يذرى للزهد الموجبا  
أنواعه تجري على ما يظهر  
كالجهد والاجراش والمجهر الجليل

(١) مطلب  
في بيان ما به  
النفوس من تلك  
الافاق

أولهم هذا سيما في غيبته  
أو يصفني شخصاً صدوقاً يرسله  
يأتي إليه خفية ويتنقذ  
ويضرب الأستاذ بما شاهدته  
وليس هذا داخل في الهوى من  
وهو التداوي ليس إلا مثل ما  
حذرنا من التلبس والتشبه القطيع  
إذ رب داء جعك من تشبهه  
يسرى على أخلافه فليكن  
أو غيره من هلبه يمنع  
هذا وفي هذا المقام يحظر  
توبيل نفسه بأنه أجمل  
أو لغوه وذا جدير بالطب  
أذ يوجب الإنكار أو إعراضه  
من مثل هذا فليكن على حذر  
يرعاه فيه بالدواء المنافع  
يدعونه في مثل هذا مثله  
خوفهم السكتان في المستقبل  
أما الذي يتلبس مطلقاً  
لا ينفع التطهير في سبب التذنب  
فلا يزال منه بالتألم  
حتى يرى منه الفناء من الفناء  
والنفس صارت مطمئنة بهذا  
حيث استفادت بسر من الموتين

أذ قصد طب مخرج عن طبيعته  
إليه بالاتسكار عنه يسأله  
أحرفه في وقت عادة عهد  
من كل حال حتى بالنشاهد  
تجسس بل قصدهم فيه حين  
عانت في الأمر الذي يتسبب  
الموجب التخليط في السر الرفيع  
ولتند حتى لا يداوى مطلقاً  
ولو بعيد طهره بل يمسكه  
بعد انكسار الجرح لا يتنفع  
داء فضال وهو جزماً أخطر  
من شيعه سيرا بادن العمل  
من حيث أنه يسا في ما يجب  
عن أخره أو يوجب اعتراضه  
ويضرب الأستاذ بالذي خطر  
بما يراه رافعا لئلا نسع  
لغوه ولا يحسن منصرفاً  
الموجب الحرمان ما لم يفعل  
لا بأس بالتشديد فيه مطلقاً  
من غشه إلا بشار وخطب  
بل يلزم التشديد في التصكم  
ولقد العشق التي فيها العنا  
ونور جمع جمعه فما انقلا  
حين استقبح من كأس محو من عين

(١) قوله داء عضال  
أي أمد هذا الداء  
بالذكر لأنه وإن  
كان خطراً في نفسه  
الآن لا يندوه بضمه  
مخالفاً لما قبله في  
عدم التشديد فيه  
كما تنزهه أنه

(٢) قوله لئلا نسع  
معطوف على الفناء  
الثاني المبرور من  
وقوله النفس  
بمع أن يفسر  
بالنفس عطفاً على  
الفناء الأول ويعمع  
أن يكون بالرفع  
بجمله مستأنفة بيان  
للفناء الرابع له  
مؤلفه



وتشهى وجسود مال ينفقه  
وهذه خمينة نفسه  
لابأس ان يحتال في انظارها  
يوجه الاذن له في الاجتماع  
ان لم صرف النفع منه قعله  
لكنه حيث ابتلاء بالهيد  
لانه مصرى للشينه  
كسالة الزهو بالثمد  
أو انه أولى بهذا منهمو  
ينهاه بالعريض أولى غلونه  
فان رأى خارجا عن حبه  
موثرا حكيبرهم وراجا  
ولاء خدمة يشق فعلها  
حتى يرى منه تحمل الاتى  
من قول طه المصطفى موثرا ارقوى  
يرضى ويرضى كل من يأتي اليه  
ومن هنا النفس تكون راضيه  
فيستحق ان يلقن اسم (ح)  
يصور ويبقى بعد محو الفنا  
فصوره عن محو لا يجيبه  
ووحدة في صكثرة شهوده  
يرى مظاهرا عن اسم الظاهر  
فالخلق حق عند هذا المعارف  
يسلى لسكل حقه لا يجيب

في طاعة أو صادق فيصدته  
تلهي عن الفانس القصدية  
هذا المرقى بالفتنا آثارها  
بالناس أو اخوانه للارتفاع  
جليهوى ووردهم وعظمه  
لا يتركه اختياره بما يريد  
قربا وصفان تكون راضه (١)  
أو رؤية النفس أو التحكم  
أو كاتفراد وار تفاع عنهمو  
عن كل ما ينوقه من هفونه  
وموثرا جيبهم عن نفسه  
صخيرهم وبالشون قائما  
في ناهسر لكن يروج فضلاها  
والكف عنه مطلقا حتى وذا  
منوعا لموته حتى امثوى  
واخير كل الحير في كذا يديه  
عن دينا وباحتساب فاضيه  
في اننه البنى به يصير (١)  
بالجوع بين القو والصواعق  
بل يعطى كلا منها ما يطلبه  
وصكثرة بوحدة مشهودة  
ومظاهرا في هذه المظاهر  
والخلق خلق مظهر للمعارف  
بالخلق من حق ولا يحكر وديبه (١)

(٢) مطلب  
في بيان سلامة  
الترقى الى المقام  
السادس وهو  
ما تكون النفس  
في راضية

(٣) قوله منوعا  
لموته أي بانواعه  
الارادة وهي  
النسوت الايش  
والاسود والاحمر  
والاصفر وسباني  
ذكرها ان شاء  
الله تعالى اه مؤلفه  
رحمه الله .

(٤) قوله يصير  
في هذا جرى  
على لغة من يقف  
على المنصوب  
بصورة المرفوع

(٥) مطلب  
في بيان سلامة  
الترقى الى المقام  
السادس وهو  
ما تكون النفس  
في راضية

(٦) قوله ولا  
ممكن بل يعين من  
يعنى يرى أي ولا  
يسرى فيه التمسك  
وهو احتضانه عن  
الخلق بالخلق  
اه مؤلفه

أنفاسه مضبوطة ليست مدى  
أحواله من أجل ذا لا تضبط  
أفعاله تأتي على ما ينبغي  
يعطيه ربه العرش مفتاح القيوب  
يعتاد أنخلق النسي لا يظهر  
وفاز بالبراث من ملة الرسول  
والنفس صارت من هنا مرشبه  
لاحت له الخلافة الكبرى على  
يلقن اسمها دسا (قيوم) في  
تكراره أسرارها لا تضبط  
يقوى به على القيام بالأمور  
يدعي أمينا بعد أن يدعي للمكين  
في حضرة الصفات والاسماء يحول  
يذوق منها ما به الخلق  
من قول من عليه صلى ربه  
صارت بذا الاتحلاق رحابه  
يسدوله هنا مقام الحسيرة  
يجهزه إذا نظم اعترف  
أنفاسه منها الاتام تستد  
وفقه إذا تكمون كامله  
يلقن اسمها مايسا (لهول) في  
يصعبه بين الجهل والجلال  
وحاله المحمود في هذا المقام  
وسيرة الرضا ولو حال الغضب

مد كان فيها ابتا لوقت مع هدى  
لأنها بحكم وقت ترتبط  
بأنه لله وذا ما ينسني  
من كل سر فيه تطهير القلوب  
ألا بما ونم هذا المظهر  
فلم يصل في شأنه عما يقبول  
ومظهر الحقيقة الكلية  
كل الاتام حيث قدره علا  
أذن اليمشي بوقت امطفي  
بل كل معنى فيه جزأ يقبط  
المفنى المهارها حال التطهور  
يضمه الرحمن بالفتح المبين  
مراتبها فيها طوالع الوصول  
مستحسنا بما به الخلق  
مسا تطفروا نال المتسا<sup>(٢)</sup>  
أفعاله بالذات احسانيه  
في الله يعطى ذوق سر التبرة  
وربه بره حقا صرف  
لا سيما الذي يصدق يستند  
لثقل أعباء القبول حمله  
أذن البصرى وذا مر نحني  
تمت له جميع أوزاع التكامل  
زيادة استغفاره على العوام  
وعكسه حيث اتعنى الشرع الطلب

(١) مطلب في بيان  
علامات أثر في الى  
المقام السابع وهو  
ما تكون النفس فيه  
كلمة وهلامات  
الرسوخ فيه اه  
مؤلفه رحمه الله

(٢) وهو قوله  
صلى الله عليه وسلم  
تعلقوا بالخلق الله  
أه مؤلفه رحمه الله



وصكوه فحين اولانا قصد  
وكثرة الولوج في الغاسل  
هذا هو المعنى لهم باسم الوصول  
وتم قوفه شئون دونها  
من ههنا هذا الامين ينتظم  
يبدى له الامتداد ماعته كتم  
ويستخير الله في ترشيده  
وبعدنا لا بد ان يستأننا<sup>(١)</sup>  
ويجمع الاخوان للتأوده  
يعطيه بالارشاد اذنا مطلقا  
تصريره بالقول شرط محتر  
هذا وبعض الارشدين يكتفى  
يعطيه لئلا في المقام الرابع  
لانه وان يصحكن ثكلا  
قد علمت ما انطوى فينا للقام  
وهو الوفوف عند ساحات الكرم  
فالكل التكيل وهو الاسلم  
(٢) هذا ومن لم نفعه الا يطل  
وليس حظ النفس هم القلب لم  
من مثل هذا يظهر لواء الفضل<sup>(٢)</sup>  
لا ينبغي لعاقل ان يتشب  
من لم يثق صالى المعالى لم يثق  
ان جاءه مضرش لا ينتفع  
ليكن غلام الجهل في الارض اتشر

أشد حبا من صديق وولد  
فلا يرى من دبه بفا غل  
والناية العظمى لتحقيق الاصول  
خطوا وحالمهم فلا يسدونها  
في عقد أهل الحق ثم للتظم  
في حال سير من بدائع الحكم  
وصكوه الامين في عبيده  
من حضرة الروح الكريم باطنا  
تبرصكا ومن يشاء شاوره  
بكل ما بذوقه تحفقا  
كم فيه من سر جليل يعتبر  
من السر يد بكتفا نمرع ولى  
وفيه تعنيح حال التابع  
لصكن بذوق القرب ملجولا  
من كل ما في السير طبا لا يرام  
وشهرة غريبا زل التقدم  
به المرید من ضياع يسلم  
اقتداح أصرار هو الجبال  
يظهر له في سيرة سر الحكم  
في قلب من برضاء شيئا ذا كمال  
اليه أصلا فاجتنابه يجب  
ارشاده بل نسبة لا يستحق  
في سيرة بل دجا ان يشدع  
والنفس هم الناس وازداد الضرر

مطلب في كيفية  
الاذن بالارشاد

(١) قوله ان  
يستأننا يقين  
قراءه بالالف  
لا بالهمزة على لغة  
من يبدل الهمزة  
السكتة الفا  
ليتنقى حيب  
السناد له مؤلفه  
وجه الله

(٢) مطلب  
في بيان الانكار  
صلى من ابدع  
خلاف المراد من  
التعليق في سير  
للقريين باتباع  
الهوى

(٣) قوله انما  
الفضل هو الذي  
يقبل الاطباء ولى  
القا من فضل  
الدا الاطباء  
واعظمهم شليم  
وداء فضل كثراب  
هي قلوب الله  
مؤلفه وجه الله

حتى بنا من احدى مترصدا  
 عن والد اربا أو الرؤيا جلس  
 اعماء نشر الصيت عما قد وجب  
 يستدرج الجاهل بالسكر الخفي  
 يستقلب الاموال من اجلاتهم  
 فالبعض يعطيه بقصد التلذذ  
 والبعض يرجو رخصة عن وقتته  
 يسر ربما يسرى الى بلدانهم  
 والناس وعدا بعد وقد تجتمع  
 يزهون بالاجرى لحيل والحب  
 والشج فيهم شاهد لا ينحكر  
 بالاغنيا دون المساكين اعنى  
 من بجلة الامر الملول اللد بدا  
 ساروا الى البلدان بالآراء مع  
 عيذبون الخلق كرها عندهم  
 لم يسألوهم هل وضوا صمرا  
 بل خاهدوهم لاهلى وجهه سبق  
 وكلفوهم طاعة لىكن على  
 لم يصرقوا ما السير أو ما المرفى  
 اعمائهم قدس لو توها بالريا  
 من اجل هذا لم تفد طاعتهم  
 ملاذهم الا ضللا لا حيفا  
 آذوا طريق قومنا حتى هذى  
 فى مثلهم قال الامام المصطفى

لتفخر بالدينيا فاضى مرشدا  
 قهقد لكن بالتأمرى ما اعترس  
 فى سير اهل الحق من ذوق الادب  
 واللين والنويه فيما يصطفى  
 بصيلة التقوى من لا تلافهم  
 والبعض يعطى عبدا ان يتقلد  
 بالغر أو تقديده فى حشرته  
 يدهونه للفخر فى اوطانهم  
 من كل فج عند هذا المبتدع  
 والغر عن ادراك امر قد تنب  
 انصالح بل وصف ود يظهر  
 وليس الا جلب مال وثنا  
 فى وقتنا قوم تراموا الى الردى  
 قوم من الاوباش يبدون البديع  
 كى ياغلوا بالتهر صم عندهم  
 فضلا عن الايمان لا لا انحلوا  
 فى عهد من سلوا على النهج الاحق  
 جهل لهذا سر سير ما انجلا  
 هذا التلق لا وما منه اصطفى  
 ما كان بالانخلاص شمس واغيا  
 تنصيرهم أو تفرق عاداتهم  
 قلنوا به التقريب والتقصدا  
 قوم بها وأرا من الاندى  
 بكر بنا سبط الحسين مصطفى

(فاحذر على دينك من ذى القوم  
قد نما فى ذا الزمان مرهم  
ولم يسكن لهم هنا من يروع  
هنا وتصدى لهم خلق الله  
أستغفر الله الذى لنا خلق  
والله بالأحوال مستق اعلم  
فلا تجالهم ولا فى النوم  
حتى سما فى الناس جد آخرهم  
من أجل ذا الدين الحنيف ودعوا  
بنس أهل الحق لا لتباهى  
من رؤية الأحوال أو ذنب سبق  
أوجوه من غلبي امتنانا برحم

### الباب الخامس

فى بيان ما يترتب على الترية من تحقق القسب الروحاني ووجه تسمية الاستاذ  
ولذا وأيا ومريا وأما ويان شرفه عن القسب الجفاني

والواك الروحاني من نقي المرید  
من بعد ذا فى مره عند ولما  
مات بهذا النفس والروح استغاد  
يسى به سى للراضى الواقعيه  
وحيث أب للريد واعتنى  
يدى أبا يابى عليه الانقطاع  
فى حجر النفس عن مرغوبها  
يدى المرید من هنا أيضا كما  
من كونه فى مهد مير مهد  
غداً ألبان الصدور العاقبه  
خلاء من اندوان مألوف الغفوس  
حبلاه من بعد الغلى والفنا  
وهو النظام بعد مدة الرنح  
به الله أصل مراتب البقا  
من داله النفسى اذا رام للريد  
مر اولعلافا حانا جسدنا  
تقلبه من ضيق افخاص للراد  
يفنى له وصف الحياة الباقيه  
وأب أبه بذنا وما دنا  
من أى حال فيه لروح انتفاع  
رباه بالنسدرج فى مطلوبها  
يدى بأم حيث لم الا صلا  
تمهيد صدق بالترقى أبده  
من كل شوب والمعالى الشاقبه  
حتى يخلص ورطة الامر العوس  
عما سوى لتعبود غلبا لعنا  
خروفا عليهم من غوائل الضباع (٣)  
من بعد هو قد ترقى فارتقى

(١) قوله أب بفتح  
الهمزة وتشديد  
الباء مفتوحة أى  
تربيا تربية للريد  
وقوله أب أبه أى  
تجدد قصده وقوله  
بذنا أى بتبذنه  
لترينه وقد راي  
بذلك مجرد الإشارة  
إلى المقصود  
الماخوذ من المعنى  
وان لم تكن للمادة  
واحدة إله مؤلفه  
رحمه الله

(٢) قوله العوس  
بفتح العين المهملة  
وهو الامر الشديد  
للتقى لا يتسدى  
لوجهه إله مؤلفه  
رحمه الله

(٣) غ الطباع

حتى أتى به موائد الرجال  
من سر آيات الكتاب المحكمه  
مقاه كأمّا من شراب المعرفة  
فيستحق لبس شوقه الطريق  
نال الحياه مرتين بعدما  
والالتساب صح حيث أوصله  
منى صرحت بصدق همته  
ثم المرقى من له قد يتعجب  
فوائد الروح جدير بالشرف  
لامه ملزم الا الجاه في  
والجسم يفتى ليس الا والحساب  
اما انما الروح قد تنظفنا  
تيسق له العادة المؤبد  
هذا هو الذي به قترنا  
من أجل ذا حقوقه تقبلم  
لحسنته يرى الخلق فيهما

خ المريد

### الباب السادس

في ذكر علامات المريد الصادق المستحق للتزينة المتقبلة وغيره

من لا يستحق وهو قسمان كما ستعرفه

جدا لمن يندى علامات الفلاح  
فالفضل معلوم وعن قيد غلا  
والامر مبهم ولحسنته بالعل  
والقول أهل الحق يدهون العبد  
على عبيد خصمهم بالانثراح  
والنهر مقسوم قسدا أولا  
العبد موسوم ببعد أو حكيلا  
طرا الى طريقة الحق البديدا

لم يكل شغص عندهم معاملة  
 فمن رأوه مستعدا للخلاص  
 وكلفوه بالثروا والاصول  
 وباعت الروح الالهى غلب  
 له علامات عليها هموا  
 منها دوام الصمت حتى ان اراد  
 يبدو على اشباحه نور الكمال  
 يعلوه حزن واحتياج واستعار  
 ان ساءه شغص ولو ظنا عفا  
 ان لام او ان صب شغصا عفا  
 يسى ان ما فيه اصلاح الشؤن  
 احواله في ظاهرها لا تعرف  
 أخلاقه بمجودة لا يثنوى  
 ولا بماف لومة من لائم  
 وهكونه يرى عليه الاثقلت  
 كالحلم والتهذيب والعلم المفيد  
 والاعتدال في سائر الاشياء الى  
 وليس بجانبه هوى همته  
 أو مائه الحسنات الحسنى تزيد  
 هذا هو الذى يراد للولك  
 أما الذى تظنبت أحواله  
 فتارة يربى وتارة يرد  
 وكل هذا للربى ينكشف  
 فواجب عليه ان يعالجيه

يشدر الاستعداد والملازمة  
 من نفسه مدونه من ضمن الشواص  
 حيث استغلوا منه تعقيد الوصول  
 على قوى الطبع البهيمى فاحتجب  
 بسوئها في سيرهم لا يقبل  
 انظروا قول لا يرى شبر المراد  
 قولاً وشيئاً والزمنا في كل حال  
 والخوف مع نلوه وصف الانكسار  
 واعتدال احسانا اليه بالنصفا  
 لهما على ما كان من وصف الجعا  
 فمرعوا لا يبدى الى الخلق الركون  
 عن ملن يسل بالتمتع تصف  
 بالعاذل الملاصق عن التمتع السوى  
 في الله بل معنى بصدق قائم  
 الى جميع ما به وصف الثبات  
 والاخذ بالحق والرأى البديع  
 ما به احيا القلب من موت القلا  
 من كل صفات بقهر فهو  
 حيث اعطى صدق الوفاين العبيد  
 لحكونه أهلا لخدمة الملوك  
 فباختصار ينهى ما له  
 الى مياسة الدواب والنسكند  
 بذوقه الصحيح أو كشف الف  
 بكل ما يرى به المعالجة

فيشدي ويعرف الضمير  
ولا عن المذموم شرعا يتزجر  
والحالتان منها تداعيا  
وتارة لحكم روحه التزم  
فكن الى طبع يميل الملتزم  
مقدما شؤنها عما أمر  
فيها به فصيحيا ويستعد  
وان بدت أنواه يبدى فيها  
عن حله الغضى الى ترك الأصول  
يلين منه ما يطبعه قمي  
يسى به الى مراتب التكامل  
ياسره بالأسواق حسب أسفه  
على أصولهم ولا فى شدته  
عن مثله يتر هذا المطلب  
وعن طريق الحق حاد والتوى  
على قوى الروح للصنى فانقلب  
بنفسه ولا يراى مضطربا  
ولا يبالى حيث كان مشغلا  
مقيدا بحب نفس والبدن  
كل الورى يستلذه عنوانا  
من ان يرى نصا يزيل قلبه<sup>(١)</sup>  
خزيلا جهلا وحلوه حذا  
حزب للشيطان وبالخصر هن  
حيث احصى بنفسه من كل فى

من يراه بقبل النصيحة  
ويصدقين مطلقا لا يأتمر  
والباحثان فيه قد تنازعا  
فتلوه عليه طبعه حكم  
وحاله التلوي بين الحالتين  
لنفسه فيها لتسبب ينتمر  
ويحتفى لما خرا ويجتهد  
يحب دنياه وبسى سمها  
مثل ذا ينظن عنده التزلزل  
يعطيه هذه تبركا عسى  
فان رأى من حالته الاحتدال  
وان رآه تحت حكم جهله  
ولا يدعه راغبا الى صيته  
فليس بالاتباع هلا يطلب  
ومن يراه مائلا مع الهوى  
وحال طبعه البهيمى قلب  
واستحسن الذى يراه مجبا  
بل مكل شئ يشفيه بقله  
وقلبه مع الهوى تألنا  
لا يقبل النصيحة الفزا ولو  
صلت به الاخوا فاعت قلبه  
شيطانه على الفزاد استحوذا  
أنه اذكر لفته حتى صار من  
ولا يصي منه فى الطريق عبي

(١) قوله قلبه  
أى قلبه المعلوم  
من قوله فيما تقدم  
فانقلب اه

ولا يثني من ذمهاهم يقصد	قتل هذا عن جاههم يطرده
الهه هواء والحنى نبذ	لانه لافضى يجهل والقصد
دعنا لتفريط يراه غيرهم	هذا الذي قد اقتضاه سيرهم
بحالة حمنا صكما هو الادب	ثم على الطيب دفعه وجب
عليه مولانا الصكرهم أنما	من غير تنقيطه قسربما
نهرنا وتنطوى بها البدايه	تقوده الى الرضا العنليه
قد خبت عنا بساحات الكرم	فحكم مولانا علينا من نعم
نفسهم شرعا وان يكابدوا	لحكن على العبيد ان يجاهدوا
صكما عليه خير خلقى دلنا	والانكال ليس محمودا لنا

### الباب السابع

في بيان حقيقة المرید والمراد والطالب والسالك وبين ما يلزم المرید  
فعلا وتركيا من الشروط التي تتحقق بها الارادة

من شاءه حتى بها تحققنا	جدنا ان الى المراضى وفقا
فاستعمل الاشباح بالهدايه	ونخصه بسابق العناية
في ذاتها المرید حسبها ثبت	ثم الذي له ارادة صحت
في شأنه أحكامها تحققت	وباختلاف ما به تعلقت
لن يريد سر سير سر بنا	فاصلهم للمراد وجه ربنا
فهو المراد نور مره ان يهيج	ومن من المراد في السوى يخرج
متوججا بشايع سر جبه	أراداه الحننا لقرره
مراده فاعطاه البنى دأب	وكل من يصدق جسده طلب
حتى ترقى من مقامات العطب	والسالك المارى على نهج الادب
والصدق معصوب له في كل حال	ما زال يرقى في مراتب الكمال
وواقف عند السنى في ذاته	لحكنه باق على لذاته
بصدق في غاية المجاهده	بلاله محتاج للذكاء

هذا ومن رام المدير يلتزم  
من الشروط والاصول والادب  
بأنى لنا تفصيل هذا كله  
عروطة كثيرة لا تقصر  
منها دوام الظهر والمراقبه  
ومحبة الاستاذ والملازمه  
وربط قلبه به ثم الوفا  
والربط ان يلزم للملاحقه  
والذكر والاوراد واستغذره  
حسب القى قد قرر الاستاذ من  
فى الضبط والتحديد سر متدهم  
بالورد نور الواردات ينحصر  
أضالها أحوالها تركو بها  
فالورد فيه الوديزما يحصل  
وحصل ما به حصول الاقتناع  
لا سيما لنا كول وللشروب  
والاقتصاد فى جميعه وجب  
نقى التعالى بالشؤون الفاضله  
وغربه بالجسم أو بالقلب عن  
تواضع وحسن أسلاك وفا  
والرفق فى كل الامور والكرم  
وصفيه ثم التانى فى الامور  
حسب مشروع مع صفاء الباطن  
وذلك لله لا لغيره

فى سيرة جميع ماله لزم  
والركن مع نوازم قبل الطلب  
بأذن ربنا وفيض فضله  
لكن على جعل الملمه أقصر  
وموت الاختيار والمحابه  
بشرط حبه اذا ملازمه  
فى كل وقت بالذى له اصطفى  
له بقلب كى يكون حافظه  
أنوارها تسمى بها آتاره  
لنظ وعده حث فى هذا او تمن  
يديه من بالمدق أولى عهدهم  
القلب والاشباح منها غملى  
(١) فترقع الاشباح فى مرغوبها  
بالصدق فى جمل من لا يغفل  
من كمال ما يقال انه مشاع  
والثوب والمكوث وللركوب  
وترك كل ما لقلبه حجب  
فرض على من رام عز الآخره  
أهل وعلان وعن حب الوطن  
بالوعد حفظ القلب عن وصف الجفا  
وعطوه عن أساء أو تظلم  
وكظم غيظ فيه تعظيم الاجور  
صدق خضوع لاله الباطن  
وترك لومه على من نصيه

(١) قوة فترقع  
الاشباح فى  
مرغوبها أى من  
الكالات المأمور  
بها شرعا التى هى  
ثمرة ذكاة  
الافعال والاحوال  
وتطهيرها بانوار  
الوردات الورد  
المسحوق على تلك  
الاشباح حتى  
امتلات بها فيصير  
حاشد كل شبح  
مقيدا بما خلق له  
وذلك يعيش هو  
الكمال وسر قولهم  
وهم فى يودهم ام



ودرجة لكل مخلوق ولو  
 تبسره الجلاس واللاس مع  
 وترك الأحداث وخطئة النسا  
 بحصة الأحداث سم فائل  
 لا يسلمن الا الذى يحاربه  
 وربما يعلو على فؤاده  
 وان يصكن هذا للريد أعز با  
 من كان طفلا دون مبلغ الرجل  
 وجبه هن شهوة نسا أم  
 لانها جديرة بكل ما  
 كتحذ شيء دون وجه حله  
 ما بعد هذا من هوان أو هلاك  
 كم زوجة حدث من أعظم الفتن  
 إن لم يراع حالها تنصه  
 وغير ذلك من ضرورة علم  
 وكل هذا مشغل عن ربه  
 فمن الانخداد النسا تصوتا  
 فواجب على الذى يرجو الفلاح  
 ويتعين الله فى هذا بما  
 من صومه فانه له وجا  
 أو يلغى الامر الذى يعد الزواج  
 أو غير هذا من شؤون زاجره  
 وكلما حال النسا له خطر  
 يدهره مضطرا تلب حاضر

أبيع شرعا قتله بما عنوا  
 حفظ لافاس به الحبراجتمع  
 وكل ما به الفساد أسا  
 بها القوى شيطانهم يقتل  
 فى كل ملاحه به مآربه  
 بما به يعيه عن مراده  
 فلا يراى لزواج مطلبها  
 ظيس كفوا نسا فى كل حال  
 من رغبة النكاح اذ فيها الندم  
 فيه المولود والهلاك حتما  
 أو عن مؤاله ولو من عمله  
 فى الدين والدينا وماهه النكاح  
 وكم بها فى الدين زوج اقتنى  
 فى كل وقت بالذى ينقصه  
 وبه لكل ذى عقل سلم  
 ومائع من ذوق سر قره  
 من الفلاح منه تأبدا  
 صبر من النسا لتحقيق الفلاح  
 يله الحديث فيه نسا أمكما  
 وكفنه هنن طرقا ومجا  
 يبدون الزوجات مثل الاعوجاج  
 ينحو بهامن على نفس فاجسره  
 يلقبه الى الاله منه فر  
 ينحيه من أو حال هذا الخاطير

فالتفلس بالفضل الالهي تسكن  
حتى يرى فضاء من المولى وصل  
وصل من حزب الرجال الكل  
بعيث يصلى كل شخص حقه  
وأعظم اللذات لا يالهو به  
هكذا هو النبي يقول المصطفى  
بل كل من جاء في فضل الفلاح  
نكاحه هبة في حقه  
ونصف دينه جدير بالكمال  
أما الذي لم يستطع صرف الهوى  
وحاله معرض الى التلذذ  
كم من مرهبالزواج يتقطع  
وكل من عن التناجسردا  
وان يكن ذا زوجة قبل الفتنول  
ان أنشغلته عن مهم لا يبل  
يرعى بالمفسوق في المعاشرة  
هذا ومن شروعه ترك الغرور  
ومن له ولو هصدق بمسح  
وترك محبة من نلها محب  
ولا يمكن مستبطننا فضاء ولا  
وكل مامن الخواطر استمر  
وفهمه لنفسه الاماره  
وفي جميع مالها لا يلتزم  
فيالاتصار أصل كل خاشية

وحالها بنور هدى يصن  
اليه والكتاب يبلغ الاجل  
أهل الترقى في المقام الاكل  
بل كل وقت منه ما استغفه  
عن وبه بل صار من مطلوبه  
من استطاع حيث قام بالوفاء  
يعنى به ذا ليس الا حيث لاح  
اذ حظ غسه التطوى في صدقه  
اذا ورزق الروح نحو بالوصال  
عن شهوة فذا نكاحه دوا  
لما علمت من مباح ما سلف  
هن صبره وبالعنا لا يرتفع  
فبارنا من ديه تنفردا  
في صبره يرضى بها ولا يحول  
الى هواها مطلقا الا غلب  
شرعا فقط لتبني المنارده  
والحدق والبهضا وما فيه الطهور  
لانه يقتضيه بصره  
لانه جليس صوة منتصب  
حالا فلما يعوقه عن الولا  
يسديه للاستاذ حسيما خطر  
وزجره لها من الاماره  
ولو يصمتي تظاهر كما أمر  
في الدين والدنيا ينال فاشيه

(١) هو قوله  
صلى الله عليه وسلم  
من استطاع منكم  
الباء فليتزوج اه

مطلب  
في بيان ما يطلب  
من المرء اذا دخل  
الطريق متزوجا

والجاء والعلم وتصبح السب	وترك الاعتقاد بالآل يا وجب
بين الورى ولا تكن هنالى	قد قال أهل الحق كن عاصى
وعلمه النكر والافتدانا	(نفس همام مستوت مصابا
من كل شئ طالب اثباته	وترك حزمه على ما فاته
بل رفضه الدنيا جميعا أصمغ	وكونه بما أتى لا يفسر
ملعون ما فيها سوى ذكر الصمد	لأنها ملعونة كما ورد
منه الرضا وما به نور الرشد	ثم الذى والاه مما يتخذ
لن يهين النفوس قد هوى	وتركه الهوى الذى به التوى
والحكم بين اثنين فى أمر حمل	ثم الجسدال والمراء والامل
وجه الرضا به لدى شرع زكن	وبالقنا يرضى وبالقضى أن
لا سيما الا فى بصورة التسقم	وحسده وشكره على النعم
فى صبره فهو المراد المسجد	نحن على تلك الشروط يعقد
أوكلها خفس طقى وأخرط	أما الذى فى البعض منها غرطا
ترك اعتناء بالشروط الغائره	لا يفسى أن أراد الآخره

### السباب الثامن

فى بيان الاصول التى عليها مدار اصول وفى الكلام على الاصل الاول

الذى هو التوبة من حيث حكمها وحقيقتها وأركانها وشرورها

وكيفيتها ومراتب التائبين فيها وأقسامها

جدا لمن على الاصول أوقفنا	بخضله من شاءه وأتمضا
أصول سير عشرة من بعدها	ثلاثة كل الرضا فى قصدها
قوب وخوف ورجاء متبع	حزن قناعة وزهد ودور
توكل مسير وشكر وجهاد	ثم لعلنا وترك أحوال العباد
نحن على تلك الاصول أصا	بليانه بالصديق ما تقا صا

لا بد فيها من أمور تهتد  
سلم وحال ثم أعمال خلى  
فالعلم عنه الحال جزأ ينشأ  
والحال يقوى حينما يقوى اليقين  
توضع هذا القول من سرد الاصول  
فأصلها وأول المنازل  
وحثا السؤل عليها في الكتاب  
وأمرها بها جميع المؤمنين  
(١) حكىها الوهب حسب ما ورد  
لانه من نوع اصرار صلى  
وحدها في الاصطلاح يختلف  
ففي اصطلاح شرعها الرجوع عن  
وفي الحديث انها هي التندم  
وبعد الاقلاع ثم عزمه  
ومن حديثها اجاب واشتهر  
لانه متى تحقق التندم  
وشرطها الصلاح في المستقبل  
وتخله التوب التي فيه لو توب  
ان لم يكن له حواء طهره  
والاعتناء في ضعف قوة الجسد  
كصومه فصالة الرياضه  
حتى يذوب لحمه الخشخشة  
وكونه ملازما الى الثبات  
من فعل طاعات وترك المعاصي

ثلاثة بدونها لا توجد  
منها الاصول تتجلى المعتدى  
والحال للأعمال أيضا مفتأ  
أعماله تركو بهذا الحال المتين  
مفصلا يبدو لمن رام الحصول  
الى الصكين توبة المواصلة  
مباشرا بالحلب كل ذي متاب  
والوعد بالافلاح حق عن يقين  
من غير تسويف (٢) بأي ما يعد  
ما كان من ذنب عليه أولا  
شرعا وثوقا حسب حال المعترف  
حاشا ذميمة الى الفعل الحسن  
وبعضهم يصحكونه وكنا حكم  
ان لا يعود حيث كان ذمه  
عن بعضهم أخذ بما منه ظهر  
فيه انطوى ترك وعزم من عزم  
قولا وفعلًا ثم حل المأكل  
ذنبه بل تركه رأيا أحب  
بفعل طاعات سوى المفردة  
بشدة الاعتناء في جسد وكه  
وضيره من صائر العباد  
في حالة العصيان من غلغلة  
صلى أدله ما به نور الثبات  
وبعد عن الشؤون للنفسية

(١) مطلب  
في بيان حكم التوبة  
وحديثها شرعا  
وبيان الخلاف في  
كون التندم ركنا أو  
شرطا وشرطا  
التوبة وكيفية رد  
المقام

(٢) قوله  
بأي ما يعد فيصير  
التسويف بالتوبة  
بأي وقت يعد  
تسويفا وتأخيرا  
ولو فعلوا احدا كما  
يدل عليه التعليق  
لانها واجبة على  
النفوس

ومن شروطها الثلاثي باللفظ  
ثم القضا يقتضي ظن غلب  
وكونه مشتقا في نفسه  
ففي حقوق الله يسى بالتساب  
وغيرها بردها لاهلها  
اما بالاحتمال أو اعطائهم  
أو حزمه على الابدا وينتصر  
أو يكفر استغفاره لهم عسى  
أو يعتنى تصدقا عنهم بما  
لعله يرثيهم من فضله  
فحين اراده الله ايقظله  
لواعظ القلبى الالهى يتبته  
يسرى عليه وعظه فينكشف  
لعله بذلك الكشف الصحيح  
اذ توجب الظلماس مرآة القلبوب  
وصحفا لؤدات يرزى راته  
وحيفا أداء حله لى  
فلا يرى في نفسه الا الندم

لذات من طاعة فيما معنى  
في كل شئ فعله سرعا وجب  
عن كل ما يضره في دمه  
مبدلا أحوال في بالصواب  
بأى وجه سقط لاصلها  
جميع ما استقى أو ارضاهم  
بالله ان لم يمكن الخى ذكر  
يوم القا يكون ذا مؤسا  
من وجه حله ويرضى للنجا  
بواقر عن حقهم أو مثله  
من نعمة الاصرار حال العطفه  
يصنى الى القائه الموعوظ به  
جميع فعله وحسه يصرف  
ان الذنوب مثلاً الله القبيح  
فينقى الايمان مقدار الذنوب  
حتى يطفى بالمسدا ايمانه  
هذا يتبين ارام ما به الجلا  
على جميع ما به زل القدم

## مطلب

في بيان حقيقة  
التوبة عند أرباب  
القلوب وما به  
ينكشف قبح  
الذنوب الموجب  
للسدم حق اليقين  
والنزول الاقتران  
كذلك وان هذه  
التسوية هي  
التصحيح وانها على

(١) قوله العطفلة بجملة من مفتوحتين وظائرين مجتمعتين أولاها ما كنه والثانية مفتوحة  
وهي في الاصل ارنعاش السهم والتلوؤ وهو عدم استقامته حال مشيه وتطلق أيضا على  
تكور الجبان عن دفع مقاتله والمترد هتان الله جل شأنه اذا أراد عبدا من عباده  
لخدمته واسطفاه لحضرته بفعله من نومة اصراره على النور وعطفته لما صلبه حال  
عدم استقامته في صبره ونكوصه عن مدافعة نفسه ومقاتلتها لجماعتها فينبه بنور  
الهداية والتوفيق الى سماع موعظة الواعظ القلبى الماشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم  
واعط الله تعالى في قلب كل مؤمن امة مؤلفا لمرجه الله وتلقاه في القاري آمين

(١) قوله على  
لسان سيد الأئمة  
وهو قوله صلى الله  
عليه وسلم كل ابن  
آدم خطاؤون وخير  
الخطائين التوابون  
المستغفرون وقوله  
صلى الله عليه وسلم  
أؤمن وأهراقهم  
نفسهم من مات  
على رقة وقوله وأه  
يعنى بالنفوس ورائع  
بالراء والقاف يعنى  
بالتوبة أه مؤلفه  
رحمه الله

(٢) قوله  
للمرأة بالضم المراد  
به شخص آخر إذا  
أكلته الابل  
فلست مشافرها  
فبت أسنانها أه

ويصطفى حزما على ان لا يعود  
اقلعه في الحال عما قد مضى  
ويجبر الذين صككوا عونه  
لأنهم خللوا سوء دجاء  
هنا هو الذى عليه لله تلب  
وقلبه من ذنبه يتأهر  
وتجلى مرآته من كل ما  
ونور ايمان بهذا ينتشر  
يبدو عليها نور فعل الصالحات  
ان لم يعمل عقدها فهو السعيد  
وتك توبة لها وصف النصوص  
حق له محبة الله الكريم  
ودونه الذى يتسبب صامعا  
ويستقيم عازما ان لا يعود  
لكنه في بعض أحوال طرا  
عن شهوة في فعله فجردا  
وحش نفسه على صدق الندم  
وذا هو التواب بالمعنى وعند  
وجاء انه خيار الاممة  
وحده هو الذى فينا جلب  
لنمكن بشرط ان يفرجه  
بحيث يأخذ عشرة دون اختيار  
والمزور يعالوه اذا وندم  
وهو مكنا في كل عشرة جرت

الى جميع ما مضى من الصدود  
من نفسه يندو وبالحق ارتضى  
على المعاصي أولها يدعونه  
بما رشحونه بما فيه العما  
من فعله وعنه صدق التلب  
وبالتصلى بالراضى ينظفر  
قد كان من وان عليها مظنا  
في دولة الاشباح تبص من مضى  
مبدلا بها جميع البينات  
دنيا وأخرى والرضا عنه يزيد  
يعنى حينما بها صدق يلوح  
والاعتدا الى الصراط المستقيم  
في توبة وبالوفا مصادفا  
محمدا على الوفاء بالعهود  
عليه ذنب دون عهده جرى  
وبمده سيف للسلام جردا  
بمجددا حزما ولصدق التزم  
وحب مولانا له فضلا عهد  
على لسان سيد (١) الأئمة  
فليس يظن مؤمن بما اكتسب  
قبل الوقوع فيه يبنى ضده  
بمحالة كمن تناول (٢) المرار  
فذا الذى من شؤم ذنب يسلم  
ولو ضارا قالت يقول قد ثبت

ودونه من تاب مثل من حبق  
وبعدا بشهوة قهرا قلب  
قبائر الذي اشتهاه قاصدا  
ونفسه له لتتاب سؤلت  
لصكته يود حال فضله  
وبعد فعله له يندى الندم  
بل حاله تسويته بتوبته  
فلذا من الذين غلطوا بالمل  
وأمره مابين مصوف ورجا  
فباعثار انه قبل السترم  
وباعثار انه مصوف  
فرجا بسوت قبل ان يتوب  
وقل أن يرجي له حسن الخلق  
أما اذا ألف به من عبوته  
حكمن أصرم كلما حصل  
يقال فيه انه بره  
ومن يتب بين الملا وان خلا  
وليعلم الاثنان من داه (١) القنوط  
لان من كيد شيطان رجيم  
يلقى اليه انه لا يقبل  
وقصد المظوى في هذا التروور  
دواؤه شهود عطفه ربنا  
فواجب على جميع للتبيين  
هسي هشتاكة نوالى من صدق

ثم استسقام مدة فيها صدق  
لهمزة من قلها بما يجب  
اياته مع اختيار عامدا  
وحلت فعلا عليه عزلت  
ان لو يصكون قاهرا لثبوته  
بقوله باليتقى وما عزم  
لكنه ملازم لقرينه  
من صالح وسبي بما حصل  
ولا يخاف من الى الله انجا  
لطاعة يرجى له حسن للندم  
بتوبته شؤره قسوف  
يخفى عليه عند موته المحطوب  
في ظاهره والله ذو الفضل اللام  
ويسته في كل في ثوبته  
ذبا بالاشفق يأتى واتكل  
مستزئ وفاق قمع ذنبه  
يحصاء فالنتفاق هذه انجلا  
والياس اذ كل بضران منوط  
ومكره مع الذي لا يستقيم  
معتليا على نفسه ما يعمل  
دوامه حياته على التهور  
فكم له من رحمة قامت بنا  
تحرير هزم صادق في كل حين  
من فضله فيسك النهج الاحق

## (١) مطلب

في بيان القنوط والياس  
وانه من مكاييد  
الشيطان وغروره  
ودوامه ذلك وما يلزم  
جميع للتبيين  
ملاحظته وما  
يطلب من التأبين  
فعله وبيان مقدمات  
التسوية وانها  
تختلف باختلاف  
أذواق العارفين  
واقامها

فأنه عنده لنا حسن المآب  
ويبقي لنا ثاب من ذنبه  
وصكثرة استغفاره على الدولم  
ثم اعترافه بظلم نفسه  
وكل ما يرضى الله به  
هذا وأهل الحق كل حيرا  
أعلى مقام عندهم فيها الرجوع  
فكل من عن غير مولانا خرج  
وقال بعض ان يلاحظ الوجه  
وقال بعض انها خلق الجفا  
أثم الهسم فيها كثيرة غرد  
وتوبة انابسة والاوبسة  
كتوبة مقام من يخشى العقاب  
وأوبة من يراى الامتثال  
وقال بعض توبة للمؤمنين  
وأوبة وصف للتبيين الكرام

(١) قوله مجردا  
أى من حالتي  
الثواب والعقاب

## الباب التاسع

في بيان حقيقة كل من الاصل الثاني والثالث والرابع وهي الخوف  
والرجاء والمخزون وحكم الخوف وأنواعه ومراتبه وأسبابه  
وعلاماته وثمرته وشرط الرجاء وضده

هذا ان بالخوف أدب العباد  
ونص بالتفرد كل الملائيين  
وبالرجاء رغب العبيد في  
وهم قلب الخائفين بالرشاد  
وأوسع الاحسان والفضل للمين  
وتوقفتهم ياب لطيفه الحق

خ عنه الولي



به اليهم عن غنى تعبها  
وعمر القلوب فضلا بالحزن  
بجمل شأن من اليه ساقنا  
بالخوف والرجاء طار السلكون  
فالخوف يفرج الهوى من القواد  
خفاق خوفا من هنا لأن من  
لكه سم لدى أهل النجور  
فالخوف فيهم للتداوى أقطع  
لا سيما في وقتنا هذا فقد  
أما الذي عليه يأسه غلب  
ومن يتقوى الله خمس والكمال  
(٢) ان زاد خوفه خاله أتم  
والانبياء لاسيما أوصى العرب  
عليه صلى الله ثم سلا  
وفي زياد الرجاء الاغترار  
الا لدى اشرافه على المات

لحم به في تيسل طورا  
عن أراده محلا لسن  
بهمسره وبلشنان قاذنا  
الى مقام فيه خط العارفون  
أما الرجا فيوجب الحب المراد  
أحب مولانا احدى وما التفتن  
للمرضين بالحقى والترور  
لقداء من حال الرجا واتسع  
نما فساد ولم يفلت (٢) أحد  
أو خوفه فذا له الرجا وجب  
حالة المطلوب حد الاعتدال  
لان ههنا دأب صالحى الامم  
من فاق كل المرسلين في القرب  
ماور خوف القلوب سلا  
بالله و المطلوب من هذا القراو  
فواجب تحسين ظن والنيات

(١) خ يعضف  
الهوى عن القواد  
(٢) قوله أحد  
بعضف الألف في  
أوقف على لغة  
ريعة في التصوب  
اه مؤلفه  
قلت قال في  
القاموس أخطئ  
الثنى وتصلت منى  
أغلقت وأغلقت غيره  
اه المراد منه غلب  
الاول أحد فاعل  
وعلى الثاني ان  
قرئ بالبناء للضمول  
لاحاجة المؤلف  
على تغديره اه

(٣) قوله ان  
زاد خوفه خاله أتم  
أى ما لم يقتسه الى  
حد الاعتدال

(١) قوله فالخوف يفرج الهوى معنى مع الحزن وانما اقتصر على الخوف لانه الاسهل في الحزن فالخوف والحزن من الجنود القوية وهما معدان لقهر الهوى في جهاد مفتى سكا قلب وانقروا فان ذلك السالك وتمكنا منه منصف سلطان الهوى فلا يتعدى في عمله ما خلق له من حد الاعتدال لموم كما سيأته ومتابعه ما دبه النبي صلى الله عليه وسلم كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبع لما يحبب به وان محبها حب الله كان أتم بل رجاءا حبنا قوله يفرج الهوى من انقزاد أى على تسلطه عليه بتعديده حد الاعتدال فالمراد بانراج الهوى من القلب منصف سلطانه وهدم تعديده عليه والافاء الهوى قوة فطرية استودعها الله في الانسان وهما لها النفس والتموه لتناول ما به مصلحة الجسم بما يناسب بهد الاعتدال كما سيأتى بيانه في باب الجهاد في حيث لا يمكن خروج الهوى من الانسان أصلا اه مؤلفه وجه الله وبخشناه آمين

(٤) خ في الادب

(١) مطلب  
في بيان حقيقة  
الخوف

(٢) مطلب في  
بيان حكم الخوف  
وأأنواعه

(٣) قوله  
أو قبله من خرج  
الخ لا يفتني أن  
ما قبل هذا وما بعده  
من أنواع أسباب  
لخوف مستدرج  
تفنه أو لازم له  
ولكن لما كان  
المقصود التنبه  
على أسباب الأنواع  
المرجوة للخوف لم  
يكتف بمجرد  
الاستدراج والترويح  
أو مؤلفه رحمه الله

(٤) مطلب  
في بيان مراتب  
الخوف

(٥) قوله  
هنا أي لدى  
شهدهم الألفاظ  
الجلال من الجلال  
أو مؤلفه رحمه الله

والخوف حين الاحتضار يمنع  
بل ربما يسطر عليه خوفه  
(١) فالخوف حال من هم للقلب مع  
والحال هذا تأتي من علم ما  
يقوى إذا ما علمه بالله زاد  
من كان باللوى عليها كان ذا  
ما زاد قرب البعد الأزل  
فكل قلب زال خوفه خرب  
(٢) وحكمه المأخوذ من نص الكتاب  
أنواعه بين العباد تختلف  
إما من المعصيان هذا إن عرف  
أو من جلال الله محضاً حيثما  
أو من حصول الموت قبل أن يتوب  
أو حال ضعف من قيام بالوفا  
أو من شهود نفسه أمثاله  
أو خوف الاستدراج أو أن يشتغل  
أو خوفه استيلاء عالمات على  
أو خوف تبديل الجزأ أو ختمه  
لأنه به الأسود ترتبط  
(٤) وأكل الأنواع خوف الخائنين  
وأول الخصال التي يبدو الوجه  
يقوى لك أن ينتهي للعشيرة  
بعلوه دهشة بأوار الجلال  
يكونون أين وقته إذا غلا

لأنه من مقتضاه قد منع  
بجلاء يسكنون فيها حثه  
إيلامه عما جاء أن يقع  
من شأنه طبعاً يسكنون مؤلماً  
وضحه من نقص هذا يستلزم  
خوف عظيم موجب ترك القذا  
خوباً وتقوى لله صلات زاده  
وحاله نحو الفساد مضطرب  
وجوبه شرعاً به هم الخليل  
من كل شخص حسب إيمان عرقه  
من نفسه تقصاً وبالذنب اعترف  
كل الآله قاهراً أو منها  
أو نفس عهد باتباعه الذنوب  
(٣) أو قبله من نهج أبواب الصفا  
أو حيث حصلت له أفضاله  
بالغير عن مولاه فيما قد عمل  
قلب جملته لنفسه أشغلا  
بالسوء أو ما قد جرى في علمه  
وتجلى حسب الذي علم ضبط  
المجهل من ذوق سر القبطين  
وعندما يشتد ذا خوف حصل  
وحالها يجبره القهيسة  
محضاً (٥) بدون ما به من الجلال  
يرى زماناً عسده مستقبلاً

فيضمحل خوفه بل والمرجا  
وذا مقام جمل أعلى منهما  
لان كلا منهما مقام من  
وقد علمت ان حال ذا ارتقى  
خالف خوف جاموصف المؤمنين  
وهيئة وصف لاهل المعرفة  
أعلى مقام فيه تلك المرتبة  
إنشاء ما يسدوله عند الباب  
ثقل فيه انه خوف الله  
لا يستبد القلب ظاهراً به  
وكل خوف فأن حد الاعتدال  
اذ رجا أدى الى تقبضه  
أو حالة فيها شاد عضله  
(١) هنا ومن أسبابه ما يوجد  
أو من عذاب القبر أو سوء الحساب  
أو من صراط أو عذاب الارع  
أو شدة الميزان أو جواره  
من مانع أو غسيرة ذا يحصل  
لما الزوال الكاملون (٢) المعرفة  
بل خوفهم من ذات مولانا فقط  
ودرعهم منه بأسد ال الخجل  
من خاف شيئاً غير مولانا طلب  
لا يأمن الذكر الالهى غير من  
والخوف سوء الله ساق الشاردين

في مشهد الذات الذى له القيا  
من ذاق منه المر لم يشهد بها  
يقتضى على هتته من الزهن  
عما سوى ذات الاله ذى البقا  
وعشية للعالمين العالمين  
حيث استفادوا من الاسم والصفة  
فأوجبت للعالمين المتعبه  
من هائل ويتسنى اذا ذهب  
ودأب ذى ظلم وجهل أسا  
من قوة أو غلبة عن ربه  
فالفرط المعلوم مرعاً لا يزال  
وبأسه المفضى الى تقريظه  
أو ترك ما يرجى حصول فضله  
عند الخعات من مهول يعهد  
في موقف أو شؤم أخذ ما لكاتب  
أغلاها أو كل هول قد يقع  
من جنة الرضوان أو نقصانه  
لصكته حال الذى لا يكمل  
أبائهم من ذلك ليمت علاقته  
وقلبهم بذلك الحسوف ارتبط  
يوم القاء أشد من ضرب الرقاب  
نور اليقين والرضا عنه يجب  
قد حل صعباً حيث غرته الفتنة  
عن بابه حشا الى حق اليقين

(١) مطلب  
في بيان أسباب  
الخوف

(٢) غوة  
المعرفة منصوب  
على نزع الخافض  
أو تمييز على حسد  
طبعت النفس أو  
مجرد بالاضافة  
على حد الضارين  
القلب وقد يحصل  
شبه ذلك والكمل  
ضعف ولو حلف  
أل تكن غيراً بلا  
ضعف له

(٣) مطلب  
في بيان فضيلة  
الخوف وهيلانة  
الحفظه وشره

(١) قوله

والجامع الكلّي أخ  
أي أن التفرّد في  
الموصف الجامع  
بجميع أنواع  
التصوف وثمراته  
ولذلك اقتصر الله  
عليها في وصف  
أوليائه بعد الإيمان  
حيث قال الذين  
آمنوا وكانوا يتفرّقون  
أه مؤلفه

(٢) مطلب

في بيان حقيقة  
الرجاء ومرحلته  
وفضله

(٣) قوله

فالغلو الخ شروع  
منه في بيان  
الأسباب الموجبة  
للرجاء

(٤) مطلب

في بيان حقيقة  
الحزن

فيه الرضا والقرب والتلاذّب مع  
بصغره حزن ثم ذل مع شعور  
بصغره اللون بما قد مرى  
يبكى على ما فات من أوقاته  
وتتسلى آماله عن قلبه  
إلى حي الشرع الشريف يهرب  
يفر عما نشأته نفسه  
بجره الخسوف إلى حال الودع  
بل ترك كل ما سوى المولى العظيم  
(١) والجامع الكلّي هو التفرّد في  
(٢) ثم الرجاء حال يروح الغلّاد  
والحال من علم بتحقّق الأصول  
فلا تخلق الأسباب شرطا للرجاء  
دليله في الكهف فعما يستفاد  
أن انتفى فهو الغرور الباطل  
قد حضا الله عليه والنبي  
علامة الرجاء ترك الانشكاك  
(٣) فالغلو والخفان والتفضل  
من كان ذا ظن جيل في الكريم  
قد جاء تزيلا ويمحو عن كثير  
والآسى والانباء دللتنا على  
(٤) والحزن حال قابض للقلب من

نور الحسدى لمن به نفاطع  
من صدق وصف الانكسار لا يحول  
في جمعه من حال خوف أثره  
في اللهو والتفكير من لذاته  
حيث استفاد ذوق سرّ قرب  
من غضب وفي الراضى يرغب  
ولو مباحا حيث تمّ قدسه  
وتركه جميع أنواع البسوع  
يلوح من أنوار خوف المستقيم  
يقوى بها عتسه أنواع المن  
عند انتقله لمحبوب أراد  
يبدو عن ذا الحال أعمال القبول  
مستلزم له بصدق من رجاء  
من قوله من كان يرجو ذا أقد  
أو التقى داب من جامل  
من إلى الله التقى به حصى  
من طاعة المولى وصدق الانهماك  
لن أساء ليس إلا يحصل  
والله حسب الظن بالبر الجسيم  
وقوله قل بأعبادى من بشير  
حسن الرجاء في فضل من تفضل  
مبل إلى ما لوف نفس ذى حش<sup>(٥)</sup>

(٥) قوله ذى حش بالحاء المهملة مفتوحة والسين المهملة كذلك وهو في الأصل الومض  
الناسي من وسم الذين في آفاته بكثرة استعماله حتى ينشأ عنه ملزوجة وزهومة فاطلق هنا بهرازا  
على ما يوجب ما لوف النفس ومحوها من أوساخ الذنوب التي تعلو القلب بكثرة تناولها  
واحتراز بذلك التقيّد من ملاحش فيه من مألوفات النفوس الزكية كالطاعة والعبادة  
المرى لا يمنع القلب من ميله إليها بل يوجب له مؤلفه رحمه الله

والحال إما ناشئ من ضعفه  
أو من قوت فعل أمر يوجب  
أو كونه لم يدر أي الحالتين  
(١) أو غير هذا من شؤون فاعره  
هذا هو الحزن الذي به القلوب  
والله للقلب الحزين قد وهب  
إذا أود الله سبحانه بالردي  
عنه انكسر القلب جزماً ينشأ  
وكان دأب الانبياء والصالحين  
فالتعبس حق الحق من حال القلوب  
إن فارق الحزن القلوب تقرب  
فالحزن من آثار خوف السالكين  
فالوا لكافة العقل حزن إن حصل  
وتعصبه بعض بمنزلة الآخرة  
وقيسل بل ولو بمنزلة دنيوي  
لأنه إن لم يصحكن عنهما

في شؤم ذنب قد مضى أو ذكره  
رضوان مولانا ينشأ  
كانت له لو هو من أي القبعين  
عالمها دوام عز الآخرة  
تزداد تحقيقاً بأسرار القيوب  
حبسه فمن أرادته امتنع  
التي عليه الحزن والله للتدبير  
مع المشيوع ثم هذا التفتت  
لأسماء عليه السلام المرسلين  
والبساجتد النفس مقتات القلوب  
لاخير في قلب يسقط بطرب  
فيه الترقى والتبدل في المزج  
في القلب ينشأ منه أحوال الإمل  
فهو الذي فيسه الهبات الوافرة  
الأعلى ما كان من حال دلي  
فليس إلا كسونه محسباً

(١) قوله  
أو غير هذا من  
شؤون فاعره الكلام  
فيه على حذف  
مضاف والتقدير أو  
غير هذا من فوات  
شؤون الخ أو مؤلفه  
رحمه الله

## الباب العاشر

(٢) قوله  
أحي حياة طيبة  
أشار بذلك إلى  
أوابل بطيخهم  
الطبيات الطبيعية في  
قوله تعالى لأحييت  
حياة طيبة بالقناعة  
وهو قوله حسن  
له

في بيان حقيقة الامل الخامس وهو القناعة وحقيقة القانع والحرص والراعي  
والزاهد والكامل المستغنى الذي هو الغنى على الحقيقة وفضل القناعة ودم الحرص  
وما به يستعين على تلبية وبيان حال الاضطراب المؤدى إلى السؤال وبيان طريقته إن  
احتاج إليه والأخذ من الناس بدون سؤال ومع حصل الأخذ منه ومن لا يصل وآداب  
الاحتياج وتضييق الخلاف في كون الفقر أفضل أم الغنى  
(حدا) إن (٢) أحي حياة طيبة  
وأهم هيات إن حلية للتقدير  
بالقنع من أراد أن يطيعه  
قناعة له بها الخير العكشير

وهو السكون عند تقديم ما ألف  
بين الورد مبيته ذا الحال ثم  
من غير ما تشوف لما فقد  
أدنى مشقة تأى عن يسه  
من تقديمه كان ليس عن تعب  
ومنه هو الميرى المطامع  
في جمع مال حيث كانت وجهته  
لكان ذا جسد ولومع الانتصب  
وقلبه بمحب جمع ارتبط  
إن يتسنى سروره بما وجد  
وجوده وزهده فيه بدا  
من أخذه بفعل كونه أضر  
بشأنه المفضى إلى كل الوبال  
عن زهده وهند فقد طرح  
عند اضطرار كل حاله أجل  
ومثله في الزاهد بن ينس  
وهو استواء الخاتمين في الكمال  
يسر بالفقدان أو ما حصل  
من كل وجه طالباً أعلى الدرج  
في وجهة الخير التي تصفقه  
إليه محتاجاً (٤) على ما قدره  
دنياه والشيطان لا يغره  
فيه من مال وعما قد قد  
من فيض فضله وبره الجسيم

وحدها حال بمن يتصف  
من علمه بأن مولانا قسم  
وعمر الحال الرضا بما وجد  
بحيث لو يكون في تحصيله  
(١) لكن وجود المال عنده أحب  
من ذاق هذا الحال فهو القانع  
بأن توفرت فيه رغبته  
بحيث لو رأى سبيلاً للطلب  
فترصده إذا لجأه فقد  
وحالة الرضى التي عنده عهد  
ولا يرى تأنيا به لدى  
وفوقه من لو أتمه الحال فر  
وجوده يؤذيه خوف الاشتغال  
وذا يسمى زاهداً لا يبرح  
وان يكن أعراضه منه حصل  
عن كامل في الزهد هذا يمدد  
وفوقه مقام مكمل الرجال  
بحيث لا يرى تأنيا ولا  
لأنه عما سوى المولى خرج  
فمولانا المال صفوا أنفسهم  
ولا يرى لنفسه شيئاً ولو  
فمن بهذا الوصف لا تغره  
قد صار ذا مستغنيا عما وجد  
حيث اعتنى مالى نزلت الكريم

(١) مطلب  
في بيان حقيقة  
القانع والفرس  
والراضى والزاهد  
والكامل المستغنى  
على الحقيقة

(٢) قوله  
على ما قدره  
روى عن السيدة  
عائشة رضي الله  
عنها أنها كانت  
تأخذ ما جاءها من  
العطاء وتقرقه عن  
آخريها ذات  
يوم مائة ألف درهم  
فأعطتها وقرقتها ولم  
تبق منها شيئاً  
فقلت لها خادمتها  
ما استطعت فيها  
فسرقت اليوم أن  
تشتري لنا بدهم  
لما انظر عليه  
فقلت لها لو  
ذكرتني للعت  
أه مؤلفه رحمه الله

فهو الجدير بالتقى حيث اقترب  
 هذا وكل الخير في (١) القناعة  
 إذ جاء فيها أنها كثر التقير  
 ويتقنى عنه بها ذل الطمع  
 غرضه الذي أنادى الانتار  
 يبره به إلى طول الأمل  
 وشغفه بجمعه والاحتساب  
 بل ربما أدى إلى ذل السؤال  
 لأنه يستلزم المداخلة  
 تخوف فقره الذي به وعد  
 أهواه حتى ضيع الانفاس في  
 قد هد أهل الحق أبواب الثبات  
 فمن أراد دفع كيد أعد  
 ويستعين صابرا من مهوره  
 وصكوكه مقيلا من الأمان  
 والاكتفا في الحال بالمتمهل  
 وحله إن التقى له قسم  
 وليس بالاطماع يدرك التقنى  
 إذ ربما اتقى نصيب غيره  
 ففشل هكذا كاه بينه  
 لأنها أنص وصف الأنبياء  
 قد حننا نبينا أركى العرب  
 أوصى أباندر بصرفه النظر  
 لأنه يساهد له على

باسم التقى مطلقا مع الادب  
 لاسيما التقى وجن الطامع  
 وعزه بين الوردى عن البشير  
 والمرص لذكى به الثرا جمع  
 من وعد شيطان له بالانتظار  
 وفطنة عن فضل مولانا الاجل  
 من أى وجه غافلا عن الحساب  
 من غير مضرورة وهو الوبال  
 مع احتقاره لشي من داهنه  
 شيطانه أدى إلى فقر الابد  
 ما زاد عن قسوت بكركه التقى  
 انصواء من أهانت للملكات  
 له قناعة بكل ما وجد  
 برضى الاعتماد في معيشته  
 وتوارى صكا ماخذ من نوع الطعام  
 ونفى الاضطراب المستقبل  
 من رزقه غيبا عظم علم  
 ولا يهاد الاكتفا بالاكثنى  
 ولا يرى الا حصول بشيره  
 على القناعة التي تزينة  
 في عينهم ودأب كل الأدب  
 على قناعة بها كل الأرب  
 إلى أقبل منه عينا غاسر  
 قناعة بكل ما تمصلا

(١) مطلب  
 في بيان فضل  
 القناعة وشم  
 المصير من مآله  
 يستعان على تلخيصه

والاكتفائه عن الشيء الخليل  
عن شهوة وساعة التضرع  
بما به الانسان من حال هرقة  
يستكون قصصه على مؤله  
بنفسه الراضى بكل ما يوحى  
ففيه تفصيل لى أهل الكمال  
(٢) فقد أباحوه بقدر الانتفاع  
واستحسنوا فى مثل هذا الاصطلاح  
بحسن لفسه عن اكتفائه  
فى العورتين عسى ما به قصد  
من وجهه حل ماله استغنايه  
بالصدق فى اختياره عن ماله  
ما احتاجه مما عليه عزلا  
يتلى سؤال حاجة يمين الملا  
بأى عبيلة مع التسلل  
عن ظاهر وابلن بما يحسن  
ولو به فى الشرع يتلى الجناح  
لا يكتفى بشئ هذا فى المراد  
كالأخذ عن حيا وذا انما عظم  
بالأخذ بالسيف بل هذا أضر  
لأن صقى من سوء حرص كامل  
بل تركه كما هو الاسم الاحب  
فمعرفة عوليت خيرا بجنبه  
لعل به باه غير الاستكمال

وسبب لشكره على القليل  
لصحن مداره على التصبر  
وعند ذلك التليل مختلف  
فمثل شخصه باعتبار حاله  
نحو البقال ليس مثل المنقر د  
(١) بل قد عتضروا نكاح السؤال  
ان كان عن حال يرى فيه الضياع  
أو عن مهم دونه حال الامتطوار  
ولو مع الاذى التمسيد اذ به  
ثم السؤال فمرله اذا وجد  
وغير سائل عن اكتفائه  
وتركة التلبيس فى مقاله  
والاكتسار فى سؤاله صلى  
وكونه لا يظهر الشكوى ولا  
وان يكون تارك التمسيد  
وعلمه رشا الفنى له سأل  
لاظهار فقط فلا يجدى الفلاج  
لان من أراد اصلاح الفتاد  
فان خلا السؤال عن شرط عزم  
لانهم قد شعوه فى الضرر  
صلى الرشا يستكون بالقرائن  
وتركة السؤال فى شك وجوب  
فاحب الحلال حاله اكثبه  
قد حشنا طه على ترك السؤال

(١) مطلب  
فى بيان حقيقة  
الامتطوار الذى  
الى السؤال وبيان  
شرطه ان احتاج  
اليه

(٢) قوله  
قد أباحوه الخ أى  
أذنوا فيه فالأحقة  
هنا بمعنى الأذن  
الملاق بالوجوب  
لأنه فى هذه الحالة  
واجب لا مباح  
مستوى الطرفين  
اه مؤلفه رحمه الله



ولو مباحا عند حال الاضطراب  
اذ قل من يرزى وقل من صدق  
(١) فانا نأمن الله من غير السؤال  
فواجب عليه ان يرد  
ومثله ما كان فيه الله  
او كان من يعطى مريلا اقتصر  
او كان يعطيه على وجه الشرف  
فان خلا عن صلة من الملل  
او مطلقا بقصد الله التسياب  
والاخذ من اخوانه والاصداق  
والضابط الذى عليه الحكم دار  
(٢) وواجب على الذى قد اقتصر  
وان يحكون شاكرا لاشا كيا  
بل تركهم راسا به احقر الكبير  
وسمعه للشمع بالشمع  
وبعضه سارا عن قدر الكفاف  
وكميته من ربه لا يشتغل  
وبنه لغاضل ولو يفسل  
وقيته فضل زائد كما ورد  
لا يلبسنى له انا ان يدنو  
واربعين ثم عام والحق

لاه يصط رتبة الجبار  
فى كونه يبدى سؤالا بالحق  
فليصير سلى الاخذ من غير الحلال  
او مثله بمسألة ما جهده  
او بعضه (٣) جانت بهذا السنه  
او ثريا او جمعة او الامتياز  
والحال انه بضده انصف  
فان الله مقدار حاجة فضيل  
فى الصرف عن عطيه والانه  
ولو بلا انن بهذا الحق  
علم الزمان عن باطن مع الزمان  
ان يظهر الرضا ويترك الغنى  
وتاركا تواضعا للاغنيا  
لا سيما لمثل ذلك الفقير  
ومبره عليه بالتفضل  
وجبه لفقره مع العطف  
بفقره ولا بطاعته يفسل  
فى ذاته فانه جهده المفضل  
عن سيد الاحباب محبوب المهد  
لكن كونه ولبسلة اثر  
يزيد من هذا غلب (٤) محتلى

(١) مطلب  
فى بيان شرط الاخذ  
من الناس بدون  
سؤال ومن يصل  
الانسان من  
لا يصل

(٢) قوله جانت  
بهذا السنه أى فقد  
أهدى الى رسول  
الله صلى الله عليه  
وسلم حين واقف  
وكبش فأخذ اليمن  
والاخذ ورد الكبش  
وكان صلى الله  
عليه وسلم يقبل من  
بعض الناس ويرد  
بعض الحصى اه  
مؤلف رحمه الله

(٣) مطلب  
فى بيان ما يستر  
الفقر المحتاج من  
الادب الذى جا  
يدرك الغنى بالحق

(٤) قوله محتلى مأخوذ من قوله محتلى مثاله أى تايهه فالحق الذى يتابع من زائد  
الاخذ على قوت عامه غلب يتابع لما جاء فى الاثر من سيد البشر انه كان يترك لسانه على  
حسب مقامه من مقبلا ان على هذه المراتب الثلاثة فأعطى السيد الصديق وسطة قوت  
يوم وليلة وأعطى بعض نساء قوت أربعين يوما وأعطى بعض قوت سنة وعلى هذا درج  
السلف فالرتبة الاولى رتبة الصديقين والثانية رتبة المتقين والثالثة رتبة الصالحين من  
الأنبياء فزاد على قوت عامه فقد خرج من مقام الانبياء اه مؤلف رحمه الله

(١) مطلب  
في بيان تفتيش  
الخلافة في كون  
الغنى أفضل  
أم الغنى

بل خارج عن حيز أرباب اليقين  
فكل من في حال فقره انصف  
وتغره في فقره بلا ارتباب  
(١) هذا في فضل الغنى عن الفقر  
فتأمل بفضل وصف الأول  
من قوله أن الغنى وصف الآله  
فأنه وصفه الغنى لآعن ميب  
وأنه مراض بالكبريا  
ففتأمل أنها بفضل  
وغائل بفضل فقره  
وصار غنى به لا يتقل  
فالتغر للبعد من هذا فضل  
لأنه لا يفتي الخازنه  
وعاوضوا هذا بثل الصلح مع  
أذ يقتضى تفضيله جهلا حتى  
والحق فيما قيل أن الفقر  
وأما المقصود بالثالث الأهم  
وأنا به وقربنا إليه  
وشغلنا بما علينا وتغلبه  
وهكونها مع اشتغال تدرك  
وحب دنيا موجب للاشتغال  
قواجم يحفظ مال يشتغل  
ففقروا إذا مع الغنى استوى  
وإن غرضنا إن حيا اتقى

(٢) قوله في كل  
حال أي من حال  
التفكير في الفقر  
والوجوب الذي به  
الغنى بدليل  
التفكير به  
مؤله

الصالحين المتقين الصادقين  
بما علمت فهو معدن الثرف  
ومدحه قد جاء في نص الكتاب  
وعصمه خلف مقرر شهر  
مسوحها له بما لم يحفل  
ورده بعض بشرق اجتهاد  
والبعد معلوم غناه مكتب  
مع منها للبعد فيما أجزأ  
على تواضع وذا لا يفتل  
بأنه لغنى لبعد الجلا  
عنه يصل هكذا عنهم نقل  
عن الغنى المختص بالمولد الاجل  
في وصفه لقمه من نازحه  
جهل وما من شبه هذين يقع  
علم ولا يرماه من تمقلا  
يطلب لثاته ولا التفتي يثم  
في دار دنيا حب ذي البر الأهم  
وهكونها لم نعتد الا عليه  
من طاعة وأصيل هذا المعرفه  
قد عز بل لها الفراغ معدوك  
عن فوق حبريتا في كل حال  
وقاقد بهم تمصيل شغل  
في نقي فضل حيث قلبه التوى  
هن قلبه فالاستوا بلا غل

لأنه في الحالتين لا ضرر  
 فقد علمت ما عليه الحكماء  
 فكم فقير مثل في تيه الضلال  
 وجهه إلى تضبط النفس  
 بل ربما يشند منه الاضطراب  
 (١) فكأن أن يكون كفرا قهرا  
 أفضل هذا قهرا له عذاب  
 وقد يكون بالنفي وصف الكمال  
 فليس كل الفتر محمدا ولا  
 لكن يقال الأصل في الفقر الفراغ  
 فأنس ذي قريبا بزما ضيف  
 لبعده عن كل ما فيه الخطر  
 والأصل في وصف النفي ذاء التورود  
 هم وشغل شأنه ثم الحساب  
 وقصد من يفضل النفي على  
 لأنه ما كان بالمال الكثير  
 بل كونه مستغنيا عما يحسد  
 وحيث كان مثل هذا قد ندر  
 من أجل هذا الاعتبار قد ورد  
 يكفيه مدحاً أن به النفي انقصر  
 وقال الدنيا وقد تمت  
 وجاء عنه أن أعمال الفقير  
 وعمله بنصف يوم يدخل  
 فيان من تقريرنا فهم المراد

حيث انتفى اشتغاله ولا حذر  
 بين التقى والفقر من غير استلزام  
 لعكون قلبه بحب المال مال  
 وكثرة الشكوى من النفي ضي  
 ولم يكن فيه نوع الاصطبار  
 حيث انتفى بالضعف عنه عجز  
 ومحيط لحصل ما فيه الثواب  
 لبغض الدنيا بقصد الامتنال  
 كل النفي يتم حسيما لتجسلا  
 من حب دنيا غير ما فيه البلاغ  
 عن أنس ذي مال وحده شريف  
 إذ كفة المراء من الضرا أضر  
 فانه يذات بلعث الفجور  
 لا بد من تحقيقه يوم الحساب  
 فقر غنى النفس المراد أولا  
 لأن من بالمال يستغنى فقير  
 من ماله في غلبه وما فقد  
 فالأصل باق في النفي وهو الضرر  
 في الشرع مدح الفقر بالشرط لعدم  
 فتمتجاء الفقر نفري (٢) واشتهر  
 بريضة اليك عني فاشتت  
 تزكوهن النفي وفصلها كبير  
 هذا الفقير الجنة إذ يفضل  
 من خلفهم والله يولينا الرشاد

(١) فقد ورد  
 في الحديث كذا  
 الفقير أن يكون  
 كفرا له

(٢) قوله  
 واشتهر أي حتى  
 التمسح  
 الأفاضل وفي جمع  
 بصار الأنوار في  
 غرائب التنزيل  
 ولطائف الانصار  
 بقلا عن شرح زبدة  
 الشفاء إن لفظ  
 الحديث العجز  
 نفري ثم قال قال  
 شعبي وجماع  
 النسخة الفقر  
 نفري وعن ابن  
 قتيبة الحديث  
 الفقر نفري كلب  
 علي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم  
 فراجعه إله مؤلفه

## الباب الحادى عشر

في بيان حقيقة كل من الاصل السادس والسابع وهما الورع  
والزهد وما اتبهما وفضلهما وعلامات الزهد

قد خص أهل الزهد والتورع  
فصلاً وتولاه وحالاً الورع  
من شير تأويل للفظ الشارع  
في كل وقت خائفاً من رسمه  
شرطوا فيها انطوى من اليهود  
أولي بهمة الله حسياً عرف  
وشبه الحرام جداً بعد حج  
على العباد حكمة المقصود به  
ما كلف من كسب بأمر الحاصل  
تورع عما نهى عنه الامسين  
أو ليس أولي فعله في كل حال  
من كل وجه أو ما فيه طلب  
من كل ما عليه حكمة التنبس  
كما من الحادى به الحديث مع  
وجه الصلاح حيث عنده انجلا  
شيئاً مخالفاً لما شرطاً طلب  
وآكل بالدين (٢) حاله شنيع  
لم يخل من ريبه فتركه وشاد  
قلبتهم تقديلاً بنور الضرر  
المقده ما حصل من غير ان يساب

(١) من بالقوف والتضرع  
الكف عما فيه شبهة تقع  
والانحد في كل ينص قاطع  
ومكونه محاسباً لنفسه  
والاصل فيه علم أسرار السدود  
فن على حدود شرعنا وقب  
ان الحلال بين كما ورد  
وبين حكل منهما ما يشبه  
(٢) وقد علمت أن أطيب الحلال  
قوابل على جميع للؤمنين  
ولو كراهته على وجه الكمال  
وليقتلوا ما حله شرعاً وجب  
(٣) ومن يرى براءة الدين لا يحترس  
خسوفاً من الوقوع فيما لم ينج  
لا سيما للمعنى لمصطفى صلى  
لانه لم يخل من ان يرتكب  
وقا هو التلبس والنفس التقلع  
بل كل ما يكون من أبدى العباد  
وان عليه الحلال ضائق واستمر  
كم حاشو صدق على هذا التراب

(١) قوله  
وقد علمت أى من  
قوله في طلب القناعة  
قاطب الحلال  
فانه أكتسب الخ

(٢) مطلب  
الاشارة الى قوله  
صلى الله عليه وسلم  
من اتقى الشبهات  
قد استبرأ لدينه  
وعرضه

(٣) خ امره

(٤) مطلب  
في بيان ما يستعان  
به على الورع  
وبيان أصلى  
بمن اتبهم وتفرع  
الزهد عنه

ومن أراد سير أهل الاختصاص  
 قولاً وفعلًا بل وحالاً حيث كان  
 لاسمياً النطق فانه أشد  
 وكله عما سوى الله البديع  
 والأمن في يوم القاء من الفزع  
 من أجل هذا كان سيد العمل  
 وعنه وصف الزهد قد تفرعا  
 (١) والزهد حال صارف القلب عن  
 بشرط أن يكون ماعنه رغب  
 وإن يصكون مالبه مالا  
 فمستكمل من ما يجب أعرضا  
 سموه زاهدا ولو (٢) في الآخرة  
 لكن لديهم خصصوا اسم الزاهد  
 وحل كل زاهد بقصد ما  
 غلبون حالا من هن الدنيا هي  
 وتركها فيه بالجهد  
 حتى يزول حيا عن قلبه  
 نفسه لما ترى من الضجر  
 فلا يثق بها إذا ما سئلت  
 بل يختبرها طالب الانكشاف  
 فان رأى منها علامات الوفا  
 لكن يكون بعد ذا على حذر  
 لأنها مجبوسة بطبعها  
 سريعة في غدورها والاتلاب

يكن عما ليس يعني كالقواص  
 مستكما بصدق هزم في البيان  
 من ضميره اذ هو القلوى معد  
 أعلى مراتب التورع الرفيع  
 وخفة الحساب غاية الورع  
 كما من المختار جاء واتصل  
 لخار كل لشير من تورعا  
 مانبه رغبة الى شئ حسن  
 له عليه قدرة اذا طلب  
 أتم في النهج لديه حالا  
 لرغبة في شئره واستعوضا  
 لرؤية الدنيا فيه فآخره  
 بشارك الدنيا لاسر زائد  
 فيه من نور اليقين عظما  
 مع يسل قلبه وجه لما  
 نفسه وغاية المنكابه  
 ثم يضاف من حصول قلبه  
 جديرة بنسها كل الضرر  
 له زهانة عليها عوت  
 هن حالها من صدقها أو خلاف  
 بصدقها في وصف زهدا كتنق  
 من كيدها الذي من الدنيا أضمر  
 على اشتباؤها عن نفعها  
 هن كل مرضى الى سوء الجباب

(١) مطلب  
 في بيان حقيقة  
 الزهد ومقامات  
 الزاهدين

(٢) قوله  
 في الآخرة متعلق  
 بزاهدا لا بسموه

بحيله يصيره بها الضرور  
ولورأى تسليمها محققا  
فنادى تسليمها على الخوام  
يوجد بهذا الترك عنده ألم  
من مائر الأحوال في يوم القصاص  
بما يظن أنه شيء جليل  
وكل ذا من تقص نور عنده  
في الصورتين عند كل الرجال  
من بعد أن جازته دون مخرج  
في صدد باب القنع قد تقدما  
من حورها أو القصور الفانوه  
لتشارك الدنيا وطالب رضاء  
بأنها في ذاتها مثل الخرق  
خير وأبقى حسبا به وعد  
بأي حالة ولا نمره  
لأنها فيه شيء محتسر  
وليس إلا وجه ربنا يجب  
ولا إلى مائي الجنان إلا آجله  
مستبشرا بالبيع يسقى أنه  
فيها لأهل الصدق أهلى منجه  
عن وحيدة الفئات مع اسم وسطه  
لم يطلبوا إلا الرضا في كل حال  
في الزعم من حيث النى عند رغب  
بغتضى ما عنده من اليقين

أودجا دميت له وله الضرور  
فلا أمان للنفوس مطلقا  
لا سيما في مثل ذلك المقام  
(١) أو كان تركه لها طوعا ولم  
لكن مراده به حسن الخلاص  
لأنه إذا صكمن باع القليل  
واته مشاهد زهده  
لحال أدلى مراتب الكمال  
وعوق هذا من هن الدنيا خرج  
ولو مع اضطرابه لها كما  
يرجو بهذا قيل حتى الآخرة  
وغيرها مما أهداه الله  
ونور صدقه عن الدنيا كلف  
وأن ماننا لهذا أعد  
تفضل ذا دنياه لا تضره  
ولا يرى زهده فيها أثر  
وفوقه من هن سوى المولى رغب  
لم يلتفت إلى المفاوظ العاجله  
بل باع في حب الله نفسه  
أعلى مقام الزهد هذى المرتبه  
من كوشفوا بنور عين المعرفة  
غابوا عن الكونين أنسا بالجمال  
(٢) هذا وأقوال الرجال تضطرب  
كل له في حده قول مبين

(١) قوله أو كان  
تركه معطوف على  
قوله ما بقا فالنون  
حالا الخ وهو بيان  
للرقة الثانية من  
مراتب الزهد  
بالنسبة للمرغوب  
فيه اهـ

(٢) مطلب  
في بيان وجه  
اضطراب أقوال  
الرجال في الزهد  
وبيان الحقيقة  
المتلصصة لأنواع  
الكمال التي هي  
أعلى مراتبه وما  
دونها

أو مازاه في مضطرب قلب  
قد تكلموا بذوق الاقتراب  
ومن هنا أقوالهم تضللت  
والجاسع الكلي لأنواع الكمال  
كما علمت أولا من السيف  
بان يكون معرضا بقلبه  
(١) ودون ترك الهوى فليجمع  
فكل مدموم من الدنيا انطوى  
ودون هذا ترك شهوة البطون  
ودون في رتبة ترك الفضول  
ولم يكن في وقتنا هذا حلال  
وتارك ذا شبهة قد اختلف  
ومن على ترك المحصر اقتصر  
وقال قوم انه زهد العوام  
(٢) وليس من أنواعه لبس الخفي  
أو بله الاموال حبا في الكرم  
أو لا شهرة بالهنا بين العباد  
أو بضعة الدنيا كراهة النصب  
فكل هذا من حظوظ والفرد  
ثم اشتغاله بكل ما يطلب  
فلا ينال زهده حيث استعان  
لا اله انا بضمير ربه  
ولا بضره وجسود فته  
ثم الذي يدهو اليه الاحتياج

من حاله الذي أفاد ما طلب  
في حدودا كثروا القول الصواب  
لنسكنها في واقع تغلوت  
ترك الذي من ربنا فيه اشتغال  
ونك المعنى عليه الالتفات  
عن ميله الى السوى وجهه  
جميع الناس من حظ يقع  
في ميل نفس باتباعها الهوى  
لان كل شهوة منها تكون  
ثم الذي سرعا الى حل يؤل  
محقق فالزهد لا يلقي بحال  
في كونه بوصف زهد يتصف  
فلا يسمى زاهدا كما ظهر  
والحق فيه ما علمت والسلام  
من التياب لا ولا أكل الشهير  
أو حسن ذكر والتنا ليحترم  
أو لا سعادة القلوب بالوداد  
من حفظها أو من مشقة الطلب  
النفس ليست من شؤون الآخرة  
لحفظ جسمه ضرورة يجب  
به على طاعات مولانا ودان  
لم يشتغل بل معتنى بقر به  
يلون قصدته هند بخيته  
أنواعه بيت أنات والزواج

## (١) قوله

ودونه الخ شروع  
منه في بيان مراتب  
الزهد بالثبوت  
للزهد عنه بعد  
ما فرغ من بيانها  
بالثبوت للزهد  
فيه اه

## (٢) مطلب

في بيان التباين  
على بعض أمور  
اعتقد بعض  
الناس انها من  
الزهد وليست منه  
وبيان ان اشتغال  
بغير زهد جمادات  
اليه ضرورية مما  
لا ينمسه لا يتنافى  
زهده على الاحق  
شلاقا لبعضهم  
القائل ان شرط  
الزهد التوكل  
والثقة بما عند الله  
فالاشتغال متناقض  
لزهد ام

والجاء مع مال وعذه الاساس  
ثلاثة يعلمهن الطالب  
من سنة المختار فهي للطلب  
منها ولو على خلاف ما عهد  
على ضروري (١) من الذين اعتبر  
في ضررنا ويتشبه به العنود  
في الدين والدنيا وفي الاخرى نکال  
بما لدى لاولي بنس وانفسه  
من زاهد جزما يشاق زهده  
فوق الضروري فليبراع ما دلب  
ولو الى عام وذا ادنى الكمال  
ليسدك الفراغ والتقربا  
لله في مرضاته المحققه  
من زهده الذي به النفس ملك  
من غير تفتيق عليهم أو مضط  
بذكر فضله وفيه حبيبه  
عليه بل أموره بتدد  
يحتاجه اذ ترك ذا تحقبا  
حتى على الزهاد ارباب الوقا  
ورغبة الفانس التدميه

مطعومه مشروبه ثم اللباس  
والزهد في كل له مراتب  
دينيا ووطى ثم عليا تطلب  
والشرط الاكتفا بأى ما وجد  
والاقتصار في جميع ما ذكر  
وذا مقام الاحتياط للعنبر  
ما زاد عن حاجته هو الويل  
وقال بعض شرط زهده اثنته  
فالاشتغال بالضروري عنسده  
(٢) ومن يكن من وجه حل يكتسب  
من قوته أو أهله أو العيال  
وبعد هذا يترك التكميا  
ان زاد شيء بعد توت أغلته  
ولا يكلف العيال ماسك  
وانما يأمر هو به فقط  
فمن أجابه اليه رغبه  
ومن تأى عنه فلا يشتد  
ولا يجيب من أراد فسوق ما  
(٣) هذا وحال الزهد بما التحق  
للكثرة المسائل النظرية

(٢) مطلب  
في بيان ما يطلب  
من الزاهد ان  
يعامل به عياله

(٣) مطلب  
في بيان وجه خطأ  
حقيقة الزهد حتى  
على بعض الزهاد

(١) قوله من الذين اعتبر أى قد ورد ان ابراهيم الخليل على نبينا وعليه افضل الصلاة  
والسلام أصابته حاجة فذهب الى حديق ليستقر منه شيأ فم يقر منه فرجع معه حوما فاوى  
انتم اليه لولوا لت خيلك لاء مالك فقال يارب عرف مقتك فالدنيا خفت أن أسألك منها شيأ  
فاوى لئله اليه ليس الحاجة من الدنيا أى وانما هي من الذين لا تها شرط فيه أهول لغرضه الله



فلا يتم الزهد الا بالخروج  
 دنيا وأخرى ظاهرا وباطنا  
 اذا فكل زاهد على خطر  
 فرجا عليه زهد التيس  
 (٢) وزهد أهل الحق من تكاوا  
 منها المروور عند قد ماله  
 وحبه دوام فقصره على  
 وانسه بالله ثم حبه  
 وذوقه حلاوة العباد  
 بان يكون ابنا لوجهه ولا  
 ويستوى في نفسه الضدان  
 وان يرى الدنيا بعين الاحتقار  
 لمن بهمة العلامات اتصف  
 وزهده زهد الرجال الصادقين  
 وروحه بذوقه تيمملا

من كل ما للنفس من حظ (١) بروج  
 لاسيما ما كان فيها صكنا  
 ان لم يكن من نفسه على حذر  
 بحالة فيها الردى وما احترس  
 له علامات عليها تؤولوا  
 بأى وجهه رغبة اثنائه  
 غناه حيث كان وصف من علا  
 لطاعة بها يتم قربه  
 وتركه لله شكل عادة  
 يلتذ الا عند أنواع البلا  
 كزهر والندح والمهوان  
 (٣) ومن يعيا جذيرا بالله  
 سرا وجهرا حاز أنواع الشرف  
 حيث ارتوى من سره حق اليقين  
 وحاله بين الورى تكلا

(٣) مطلب  
 في بيان بعض  
 العلامات على  
 صدق الزاهد  
 وتحققه

(٣) قوله  
 ومن يعيا الخ قال  
 الفضيل رضى الله  
 عنه جعل الله الشرف  
 كله في بيت وجعل  
 مفتاحه حب الدنيا  
 وجعل الخير كله في  
 بيت وجعل  
 مفتاحه الزهد في  
 الدنيا اذ مؤلفه  
 رحمه الله

(١) قوله بروج من راج المتالعز واجاتفق وكثر طلابه أى واعيا اختفى حال الزهد على كثير من  
 الزهاد وأشكى أمره عليهم لكثرة الدناس النفسية وكثرة الرغبة في النفائس النفسية وكل  
 ذلك مانع من بلوغ مرتبة غاية الزهد وحيث تذبذب الأباخر وبعين كل شيء فيه للنفس  
 حظ بروج بكثرة طلابه سواء كانت النفس أمارة وحفظها فلتاى كاللذات والجاه وكل خمسة  
 غلبة أو كاملة وحفظها نورانى كنعم الآخرة والعلوم القدسية وغيره لمن النفائس القدسية  
 وذلك الخروج يكون ظاهرا أو باطنا ومن المعلوم ان علما حال دقيق جدا يعنى على كثير من  
 الزاهدين فرجا كن في النفس علة من العسل نوع انما التلى الردى والمسلا كجلا كانت  
 خمسة من الدناس الخسبة أو تمجبه عن شهود الله والانس به كمال كانت غلبة من  
 النفائس القدسية لانها وان كانت في نفسها محمود من حيث ذلتها وانها ممتن لأن الالهية  
 الانا مملو من حيث كونها باطنيا منع الوافق عند هامن لذة الانس بالله الذى هو غاية  
 الزهد اذ مؤلفه رحمه الله ورضي عنه

## الباب الثاني عشر

في بيان الاصل الثامن وهو التوكل وحقيقته وممرطه ووجه خطائه على أكثر الناس وبيان مراتب التوحيد وما ينبغي عليه التوكل منها ومرتبات التوكل وأحوال المتوكلين فيها وبيان الاسباب التي أمر الشارع بتناولها ولا يطل التوكل بالانحد فيها ودرجات المتوكلين من حيث التكسب وتركه وشرط التكسب ودرجات الادخار وما يطل التوكل منها والاسباب التي نهى الشارع عن تناولها لا يطلها حكم التوكل وحكم التسلوي بما ورد في السنة الشراء وأنه لا يشترط عليه في التوكل وبيان وجه ترك بعض الأكابر له وبعض آداب المتوكلين

(جدا) مولانا المدبر الحكيم  
واعلم هديت ان من توكل  
وربنا له بفضل  
فكل من يرضى به وصكيلا  
(١) توكل أملى مقامات السلوك  
وحده حال به يسو المرید  
في كل شأن مطلقا مع نفسه  
والشرط فيه قوة اليقين  
وكذا يقوى يقينه اطمان  
وسره يعني على كل العوالم  
لانه ان أعرض الانسان عن  
وان رآها كان طعنا منه في  
وحكمته بالخائسين لا يجرول  
لكل شيء حسب علمه القديم  
على الاله حله تجسلا  
ومن يحبه اعتناؤه وجب  
ينال خيرا واسما جزيلا  
من ذاته دانت له كل الملوكة  
وهو اعتماده على الله المرید  
بما هي المولى بنفسه وانفسه  
وقوة القلب مع اليقين  
وقلبه الى وكيله وصكن  
لا ينجس الى سوى إمام  
شهوده الاسباب في المشرطع  
توحيد بنقله التوكل الحقني  
عن كونه طعنا جليا في القول

(١) مطلب  
في بيان حقيقة  
التوكل وقوته بقوة  
القلب واليقين  
ووجع خطائه على  
أكثر الناس وبيان  
ما ينبغي عليه  
التوكل من  
التوحيد الصرف  
ومن يغتوي حقه  
وجود التوكل  
حده ومن  
لا يفتق

فالجح بين الضد والعدد امتنع  
ثم يتر حيلما الشخص انطبع  
برؤية الاسباب طبعا فانقرط  
من أجل ذا لا ينبغي التوكل  
عن كثفه الغمور فيه قلبه  
عند انشراح صدره للاعياذ  
وقلبه له برره ميون  
ويشهد للسبب الذي لها  
فحينه التي يرى بها السبب  
وعينه التي بها يشاهد  
فوحدة في كثرة له الطول  
مهود كل منهما لا ينجبه  
فيلبب الاشياء الى اسبابها  
ويشهد للفعال في كل الوجود  
وانه عن اذنه فيها متصل  
فكل شيء عنده بالحق قام  
فمن به عن حقيقته تصقفا  
ومن مهود حسوله وقوته  
فهو البسدير بالتوكل التي  
اما التي مقامه هو العنا  
ولا يرى في الكون الا واحدا  
وتغاب حتى عن مهود نفسه  
فثقله افاده التوكل  
كما سيأتي ذكره مخصلا

عقلا ولكن لهم ذوقا يشع  
فيه شهود الحول منه وانتفع  
في ملاحظتها وجعلها به ارتبط  
الا على التوحيد من يكمل  
بنوره الذي أفاض ربه  
الى سبيل الحق منهاج الرشاد  
يرى بها الاسباب لامع الركون  
مضر ومرة عنها لمحي  
حال الظهور عنده عين الادب  
مبينا هي التي توحد  
وهكثرة عن وحدة له بدن  
عن مسده ويعني ما يطلبه  
بغية المسئول لها في بابها  
بنور ايمان له هذا الشهود  
وقلبه بأمره عنها ارتصل  
وسر هذا غامض على العوام  
وسار عن كل الوجود مطلقا  
يعتقون خارجا وعن لوازمه  
وان يرى سر الكفاية المحنى  
عن كل شيء ثابت له القنا  
حيث انمى عن كثرة موحدا  
في خالص التوحيد بل عن اله  
حالا هو التفويض وهو الاكل  
يدريه (١) ذوقا من له فعلا

(١) مطلب

في بيان السبب  
المانع لكثير من  
الناس من ثوق  
سر التوكل

ومن شهود كثرة له حب  
وكان في اعتقاده مقلدا  
من الأدلة التي تفيده  
فعله لا يمكن التوكل  
فربما يستمر بالتقييد  
أو ضيرهم من مآثر الأصاب  
توجيهه في خطبة الزوال  
فعله لولا إذا لكان ذا  
أنساه ذكر الله حتى صار  
يفتأله بسوء محكمه الحق  
لكنه مقيدا بعقله  
فربما يزين الشيطان  
إيمانه بهيئته في القلب  
(١) فانهض اداني حتى التزم الشريف  
واقبل جميع ما هن الهادي ورد  
لأسماء ما جاء في حق الإله  
من غير تأويل وقزم مآثره  
ولا تكن بالعقل فيه داخلا  
والله عن إحاطة العقول  
ذاتا وأسماء وسائر الشؤون  
والعقل عقل عن وجود لاكتشاف  
والعجز كاف في حصول المعرفة  
فأما المشرح الصدوق حتى ينبغي  
تجسد بكتف صادق إن الأمور

عن وحدة ولا يرى إلا السبب  
لعقله بما لديه جسد  
علما ومنها صادر توجيهه  
في حقه لأنه معلل  
فينسب الأشياء إلى العبيد  
وكل ذا من باب الأثر  
لما به من ظلة الضلال  
شيطانه على الفقهاء استقرنا  
من حربه فلا يرى أسرار  
يلقيه في مهواة شرك يقتضي  
عن كشفه المقيد فك عقله  
لعقله شيأه الهوان  
إن مات مؤمنا وتعتق الثواب  
واسمك به مساك الفهم الحنيف  
أمرا ونهيا مخلصا فيما قصد  
فواجب تسليمنا لما يراه  
إليه واحذر من مواطن الشبه  
فربما إذا يصكون ذاهلا  
متزده قلبه بالعقول  
ظهم هذا بالعقول لا يصكون  
بنور كشف ليس عنده اعتراف  
لكن من مراده أن يعرفه  
لك الهدى بنور إيمان جلي  
لها مدبر حكيم لا يمحور

(١) مطلب  
في بيان السبب  
الواصل إلى الذوق  
سر التوكل

وانه عن فضل لايسئل  
 يعطى العظمى قبض بره البسم  
 وانه نعم الوكيل في الهم  
 وان جسده جميع الخلق هم  
 لعكل مايعرى على عباده  
 في خلقه ورزقه مما فيه  
 شيء من الاشيا على أو عنى  
 عن حله خفية أو ظاهره  
 وجهه ببيع حقه تكلا  
 معوية قدما على الوجه الاتم  
 ولست فخر حكمة بما يريد  
 بحسن تدبير لعكل ماوجود  
 وليس الا ما به العلم سبق  
 وليس مما قبله المولى مفر  
 من خبر أو شر وعنه لافعل  
 من حيث انه جميعا فضله  
 فالشكر واجب له في كل حال  
 بشور كشف مع منه الاعتماد  
 في سلك من نالوا به أعلى الدرج  
 خوجه عنه وعن كل العباد  
 لعكل ماأراداه الحكيم  
 جميعها اليه أيما تكون  
 عن ربنا في كل ما به قصى  
 فاعمل على نيل المقام الاكمل

وانه حكما يريد يفعل  
 وانه الحنان ذو الفضل العظيم  
 وانه حسب العباد كلهم  
 وانه الولي ومولينا النعم  
 وانه الفعال بانفراد  
 وان مساواه محتاج اليه  
 وانه لاندخل للأسباب في  
 بل كلها مضررات صادرة  
 بقتضى ترتيبه لها على  
 بل مائر الاشيا بأنواع الحكم  
 وكلها في قبضة المولى المرید  
 وانه التوفى عنها المتفرد  
 وان مساواه للجز استقر  
 وكل شيء بالنعاه والتسدد  
 فكل مانعاه واجب الموصول  
 وان مالى الحكون خير كله  
 بل كل ماينولنا عين الكمال  
 (١) فن بدانيه هذا الاعتقاد  
 وكان ممن بالتسوكل اتخرج  
 وكلما يقوى يقينه استفاد  
 نتيجة التسوكل التليم  
 ويخر التليم قنويض الشؤن  
 ويخر التفسويض أنواع الرضا  
 وجميعه مراتب التسوكل

(١) مطلب  
 في بيان مراتب  
 التسوكل وأحوال  
 المتوكلين فيها

يعزى الا عن فتي مرابط  
وعنده يفتي عن الوجود  
الا الاله الخلاق الودى  
من فقه ومن صواء اكرم  
اليه امره ولا يمارض  
وكيف مايشاء فيه يفعل  
ولا يدوم ثم كاد لا يهود  
فيها بمرضون وعسير يظهر  
وروحه الى المعالي يهرج  
فيترك السؤال والتضرعا  
ورجا ذا الحال يستديم  
بقدر مايدوق بالوراة  
وكل تدبير ببيان المراد  
وكثرة الفعا . والخالع السؤال  
يستدمنه فيه وصف الاضطراب  
لانه بقلته لله يقع  
اليه فيما فيه قرب به يقب  
لانه بالا كساب يصعل  
عن الوكيل وهو خص في الكمال  
عن قلبه به بل الامنيه  
على حصول الكعب والتفيل  
لانه لا يقبل التفيل  
موضعا مثله حسييا  
على لسان المصطفى اذكر في البشر

وذوق مرهله المراتب  
أعزها التضيؤ في الوجود  
يتيب عن احبسه فلا يرى  
واته به يقينا ارحم  
يرضى به ربا اذا يتوض  
بل سائر الاحكام منه يقبل  
يصير كالهيون في هذا الشهود  
الا سويدان ولعسكن يظهر  
عن كل تدبير وشأن يهرج  
فلا يرى لنا موافق الفعا  
ودونه في العزة التمام  
كاليوم واليومين والثلاثة  
وهو القروج عن جهود الاهتمام  
لعسكن له تعلق بالاهمال  
وكل ماله به ذوق اقتراب  
ولا ينافي حاله هذا الفزع  
وليس عنده سواء يقترب  
ودونه في الرتبة التوكل  
والنفس عندها به نوع اشتغال  
لا يتنى التدبير بالسكايه  
وكل تدبير به التفيل  
فعله يناقض التوكل  
كما سيأتي ذكره غريبا  
(١) أما الذي ما به المولى أمر

(١) مطلب  
في بيان الاسباب  
التي أمر الشارع  
بتناولها ولا يحل  
التوكل بالاحد فيها

فليس مرميا فقيه بل ربما  
 ضمن شهود حول نفسه خرج  
 وإنما عن أمره تدبيره  
 يراقب الذي جرى في عمله  
 وربما تجبره الملاحقة  
 يعني به عن كل تدبير حصل  
 إلى التدبير البصير بالعباد  
 فالأمره إلى أن اطمأن  
 فالأخذ في الأسباب لا يضره  
 لأنه بائن به فحصل  
 وذلك في مدبر الله العظيم  
 يقتضى التخصيص بالأزاده  
 من ربطه الأسباب بالسيئات  
 وسنة الله جرت بين العباد  
 ودلت الآيات والأخبار  
 في كل ما يصحكون مقطوعا به  
 أو كان عسده كالأهـا غلب  
 (١) فالأول الذى ارتبطه الطرد  
 كالموت في الآيات أو حشر العيون  
 والأكل في حفظ الحياة والبدن  
 والمضغ في الأ طعام والتناول  
 والتعلق للأبواب في حفظ المتاع  
 أو من ذوات السم أو يجرى السيول  
 والعقل للغير خوفاً للأخطات

يصحكون - حاله به منها  
 وفي شهود حول ربه أشرج  
 وقلبه مطوغة بتدبيره  
 متى يكون وهو تحت حكمه  
 إلى فضا للتعليم حيث لاحظته  
 وبالسؤال والتضرع البهـل  
 مفسوناً إليه كل ما أراد  
 نفسا بربه وقلبه ممكن  
 ولا التوقى عنسدها غيره  
 فيها وعنفا قلبه به لوفـل  
 تربيته في حضرة الاسم الحكيم  
 له على الوجه الذى أراد  
 ربطا بديعاً ذاته أهل الثبات  
 به وصارت عادة بالأطراد  
 على مبرودها كذا الآثار  
 دقما وتلقا ظاهراً في بطنه  
 حصوله تلقا غسوبا في الطلب  
 في بابه بائن مولانا الأحـد  
 والبقى بالآلات أو فعل يصون  
 من أن يكون حله على وهن  
 والقرب القروجات في التمثل  
 والبعد عن أرض بهائى للبياع  
 أو ما إلى الأهـلـة أمره بـول  
 وأخذ حلزم من جميع المهـلـكان

## (١) مطلب

في بيان الأسباب  
 التى وثقها وبين  
 مسبباتها أو يباط  
 التى تقطوع به ولا  
 يجوز شرعاً تركه  
 الأخط فيها

وغیر هذا من أمور تكثر  
 قصد مثل هذه المسببات  
 جهل بمنه المدبر البصیر  
 بل قال أهل الحق أنه یجنون  
 وفي الوقوف عندها بالأعتقاد  
 فليس الا ما علمت آنفیا  
 من كونه لا یعتقد الا على  
 مرتباً لها بترتیب بدیع  
 فليس الا فضله على العباد  
 من فضله تغفیر بعض العیبد  
 (١) ومن هنا یشكره له أمر  
 لانه اذا من الاحسان  
 فإثر الاسباب والمسببات  
 بذلك الشهود یخلص المرید  
 (٢) هذا وما منها یقلن نفعه  
 كشریه ممیل أو الخیامه  
 أو اصحاب الراد فی الاسفار  
 وما یراد من لوازم السفر  
 كزكوة أو مخیط أو منهره  
 وسنة الاكابر المتزود  
 ولا ینالی منهم التوكلان  
 فترك هذا ليس مثل الاول  
 وانما یجوز وهو الاكمل  
 ولا یقال کیف یسحق فی القفوف  
 وحصرها بضبط عهد بصیر  
 بخلافها من غیر تلك الموجبات  
 وزكها عهداً به الاثم الكبير  
 وحال من یضل فی تیه اللنون  
 على شهودها غناد الاعتقاد  
 من خالص التوحید هنا صارفاً  
 من دبر الانفس قديماً أولاً  
 معضراً اسبابها وهو البديع  
 وحكمه فیهم بكل ما اراد  
 لبعصم یفعل احسان مزید  
 معلناً علیه شكر من شكر  
 فإیاً یراء مكامل الايمان  
 بفضل ربنا لنا معضرات  
 من ودة الاسباب والامر الشديد  
 فلنا قویاً غائباً أو دفعه  
 أو غیرها من مظهر الملامه  
 ومشله السراح فی التقفار  
 من كل ما فیه به یقضى الوطر  
 أو دلو أو حبل له أو حبره  
 بكل ما جرى به التمدود  
 لشغل قلبهم عن تحكفلا  
 وليس بالمشروط فی التوكل  
 كما به صار الی جبال الكمال  
 من غیر زلله وهو موجب الغمان

(١) مطلب  
 فی بیان وجه شكر  
 من اجريت النعمه  
 من یدیه وسبائی  
 ذكر ذلك معجالی  
 باب الشكر

(٢) مطلب  
 فی بیان الاسباب  
 التي یطلب على  
 الفطن ازتيانها  
 بمسائنها ویصور  
 الاختفايا ولا ینالی  
 ذلك التوكل ومن  
 یجوز له تركها.



لأن هذا الحكم ليس مطلقا  
 بنوع من الناس والشاهد  
 وكان ذا صبر من الطعام  
 أو ما يكون الشأن فيه الاجتماع  
 من بلدة أو قرية أو ما يعيش  
 من غير تشويش بضعف بيته  
 فينتفى عنه بذلك الجناح  
 لأنه يعمل به اكتسفى  
 يرى جميع ماله المولى قسم  
 (١) ومثله في حكمه من ارتكب  
 وصار من كل الأثم في غنى  
 لكن بشرط فتح باب عليه  
 فنفسه للباب حتى يتفتح  
 فإن رأى من نفسه تلفضا  
 فلاحن الخروج في اكتسابه  
 ودونه من لازم المسبب لنا  
 لربه وعن جميع ماظهر  
 فبدأ وإن هنا بقلب أمرنا  
 ودونه الذي يرى التحسبا  
 مباحقا تدبير من لها خلق  
 (٢) وبشرط الخروج عن ضاعته  
 بأن يرى كفاية للمولى له  
 بحيث لا يكون منه اضطراب  
 فيبتوى وجده وبقده

في كل شخص بل لمن تحققا  
 وراض نفسه على الجاهل  
 في مثل خمسة من الأثم  
 على الذي ينال منه الانتفاع  
 بشبه ولو من أمتاف الخشيش  
 من ذكر ربنا وحين نبشه  
 ويرتقى إلى مراتب الفلاح  
 وشغله بغيره عنه إتقى  
 خيرا ولو بموته جونا حكم  
 جالسه في بيته وما اكتب  
 بربه وبالوفاء له اعتسنا  
 بدون قصده لمن يأتي إليه  
 عنه الوصول دائما شربا مع  
 لما لدى العباد أو تشوقا  
 دفعا لما طرى من اضطرابه  
 بدون كسب حيث كان قاصدا  
 من مائر الأصيل قلبه غر  
 لتعكن بماله لها تعرضا  
 ويتهمد الأسباب والترتبا  
 كما حلت حصصه بما سبق  
 وعن شهود (٣) حوله وقوته  
 والله إن شاء أفسنى ماله  
 لئلا أصيب ماله بالانحساب  
 إليه حيث تم فيه زعمه

(١) مطلب

في بيان درجات  
 التوكلين من حيث  
 التكسب وتركة

(٢) مطلب

في بيان شرط  
 التمسك الذي  
 لا ينافي التوكل

٣ غر قوتها معتم

فرجاً الوجدان يوجب النعم  
بربهم وترك الانتصار  
بسعيه لا سيما المستعفين  
لحسب كل من أراد أن يماسه  
من ربح نفسه الذي له أتدب  
قدر عليه في احتياجه مؤلاً  
فواجب عليه ما يصونه  
توكل لا فقد نهى عنه الرسول  
فانه من حقه التوكل  
برؤية الأسباب والبواحيث  
ونعم هذا الربح في البهاضه  
عن كل ما ينقض شرعاً أمرهم  
عن حاجة من ادخله فضل  
بليّة الاعطال محتاج مقبل  
فليس من أحسنه المستحسنه  
ومخرج من حسن سير المتقين  
من غير شك باتفاق الكل  
مرتب في حكمه على الأسفل  
جداً فليس في ادخله ضرر  
فضف الاعتماد قدر ما يجود  
يوماً وبليّة وذا حال أجمل  
يزيد منه الضعف في التوكل  
بالادخل فوقه التوكل  
حكمه كحكمها في التوكل

بل يثبت النقدان من محض النعم  
ومرطبه انتهاء الامتلاك  
وكونه يرى انتفاع المسلمين  
وان يصحكون صادق المعامله  
وكون ربح القير عنده أحب  
والاقتضاه في اكتسابه على  
لنفسه أو الذي يسمونه  
غلا يصور تركه لمن يعول  
ولو لمن له المقام الاول  
من أجلهم ان المقام الثالث  
غنيه اذا يصحكون طاعه  
ولا يكلف العيال صبرهم  
(١) وصرته في المال كل ما فضل  
ومثله ادخله شيئاً يغفل  
لما ادخله ما يزيد عن سنه  
لانه حرم من ضعف في اليقين  
ومبطل حقيقة التوكل  
والادخل دون عام ان حصل  
ان انتفى أملاً وذا حال ندر  
وان يكن فيه تأميل وجد  
أغل ما يكون تهبان الأمل  
وحسباً يزيد في التأميل  
الى بلوغ العام ثم يبطل  
بكل مادناً لاحدى الغايين

(١) مطلب  
في بيان درجات  
الادخل وما يبطل  
التوكل منها وما  
لا يبطله

وليس منه ما على الدوام  
كل شئ والقرائن والمجاهد  
والاندخال للضعيف أصح  
ومثله للعليل من حيث العيال  
بقدر ما دعت اليه الحاجة  
بدون ما زبادة عن قوت عام  
فكان يسطر القوت بعض الامهات  
وانما هذا بيان للجواز  
فمر بما يترك القلب اشتغال  
والتمسك كل التمسك في الاشتغال  
وترك الاندخال أقوى لقوى  
فرؤية الاسباب فيما يلزم  
ليمكن بشرطها الذي قلنا  
وهو التماس القلب في نور التهود  
فيما عساه من المنطوق به  
(١) أما الذي يقتضى الوهم احتل  
كل شئ والرقى أو التفسير  
فبطل هذه الامور بطل  
وحاصل الغمام ان ما قطع  
وما يظن عنده بطل المغاز  
كلها لا يمنع التمسك ولا  
لانه في الصورتين يحصل  
وفي التي فيها المسبب امتن  
فتركه الاسباب عليها يستبين

يحتاجه أو غالب الايام  
وغیرها مما اقتضته الامانة  
لعله من تركه وأنصح  
ولو قويا بالناحس الكمال  
من كل ما ينشئ به احتياجه  
كما أتى في فصل سيد الانام  
عالم على ما عنده من الثبات  
في حقنا لا جسد ادراك للفظ  
من طاعة وضرة ماء الكل  
من ربهما وذکره بأى حال  
في نفسه بما لدى الحق القوى  
لنفس الاعتماد لا تستلزم  
فمنه لا تطل تكن مسلما  
فلا يرى الاسباب الا بالزود  
منها أو للظنون فاحفظ واتبعه  
في نفسه أو دفعه أو بالهيل  
أوما المراد منه غير ظاهر  
من غير ما شك بها التوكل  
به من الاسباب تركه منع  
بقصد حكم تركه الجواز  
شبهه كما حلت أولا  
علما وحالا ليس الاياض  
لا بد من علم وحال وعمل  
في جهة إيمانه كما ظهر

(١) مطلب  
في بيان الاسباب  
التي هي الشارع  
عن تناولها لتألفها  
إلى التوكل

لاصبيا العصى فانه ورد  
 يكونه من فوع احراق مضر  
 وعنه الاحتغا بغيره يكون  
 من كل ملك السنة القرا اشهر  
 (١) ولا يشاقى فعله التكفلا  
 فليس فيه ترك سنة الوكيل  
 فعن امام الكاملين في اليقين  
 لكن رأى من نلله بعض الرجال  
 غفل هذا عن أى بكر حصل  
 وليس فيه عندهم معارضة  
 لانهم أول بالاعتدال بها  
 وانما ترك التدلوى في المرض  
 عنهم الذى رأى يسئل الثواب  
 أو كان من كشف يرى ان الاجل  
 أو كان مشغولا بما هو الاهم  
 وليس فيه قوة على القيام  
 واشتد حتى لا يفرسده الفوا  
 ليكونه لم يدر مر الادوية  
 أو كان يفتنى بعد ان ييرا البطر  
 فعند ترك الامامى العاقبة  
 أو ضيق هذه من الموارف  
 لا يورى التدلوى مطلقا  
 فكيف والنسج تدلوى وأمر  
 وان لم يتركه الخائفين

عن النبي النهى عنه وانفرد  
 لتظاهر الجسم بشو به عطر  
 كلفه أو حجارة أو ما يهون  
 طبا وعم النفع فيه وانتشر  
 لانه لا يسطل بالثوكلا  
 شرطا ومنها المرفى دوا الطيل  
 بجاء التدلوى وهو دأب الصادقين  
 ان التدلوى تركه من الكماله  
 وغيره من الاكلر الاول  
 السنة القرا ولا مناقضه  
 لاسبيا الصديق في لباها  
 منهم لما رأوه من حسن الغرض  
 أول بحسن صبره والاحتساب  
 قد انتهى ولو تداوت العلل  
 عن دائه الجسمى فأنشاء الالم  
 بالملائين أو لكون الداء دام  
 أو كان بالهولم عنده استوى  
 من نلله أو لا اختلاط الاغذية  
 فيترك الفوا ويرضى بالصبر  
 والحمة التى يرلها كافيه  
 من كل مقصود يصق العارف  
 تفضل يسئل الذى به تفلا  
 أوصاه به وأمره استحسن  
 بأى قصيد كى ينال الخصال

(١) مطلب  
 في بيان حكم  
 التدلوى علوردى  
 السنة القراء وانه  
 لا يشترط عليه في  
 التوكل وبيان  
 وجه ترك بعض  
 العارفين له

لأنه مكمل بالذات  
لأنه مشاهد في كل حال  
فأخذه في سائر الأسباب  
ورأته من عنده بأتمه  
وحكم كل في تناول القوا  
فتارة له التدوي أفضل  
كن تدوي قاصدا لما جرى  
أو يترك القوا تصبرا على  
ومن يرى أن الدواء نافع  
لأن هذا ليس وصف المؤمنين  
فيعلق الأشياء في أسبابها  
بفتنى تدبيره لها على  
(١) هنا ومن آداب من توكل  
لأن هذا من كنوز السبر  
لكن إذا جمع قصده أجمع  
كأن يكون قصده التدوي  
بجودا عن معرض الشكايه  
أو كان من يقتدى بشكره  
صدا بأنه من النعم  
أو كان لاشتهاره بين الورى  
بذكره البلاء ومنعت قوته  
فباعتبار هذه المقاصد  
فإن خلا عنها وعن مضط القضا  
فربما يزيد في وصف المرض

ولي شئ من هذه النيات  
محبب الأسباب طبعا لا يزال  
ربما جرى سنة الوهل  
ليقتدوا بما أتى في سنته  
يكون باعتبار ما به فؤى  
وتارة يتركه بفضل  
من سنة الله على ملوكها  
من البلاء لأنه تفضل  
بنفسه فالصدق منه ضائع  
بل كل شئ غسل وب الملاين  
مرتبيا لها طيبا لا يها  
وجهه ببيع جل شأنه من علا  
انغواه فخره وكنان البلاء  
وغاية الرضا جعل السبر  
أظهاره البلاء على الوجه الصحيح  
فيذكر الأمراض التدوي  
بعضا لثبته الحكايه  
على البلاء فيشئ بذكره  
على الناس أنواع الكرم  
بقوة لوصف مجز أظهارها  
من اضطباره وقد حبلته  
بقر من شكواه كل قاصد  
فتتركه الاظهار أولى والرضا  
عن حد داء أو على الله اعترض

(١) مطلب  
في بيان بعض آداب  
التوكلين

أو جزء هبلا الى شكواه  
وحكم من لومف فقر أنلها  
مستوفيا شروط فقر والسؤال  
ودن عليه ملط الله العباد  
والشرط في التوكل التمسك  
فهكلا كان النبيون الكرام  
صلى عليهم ربنا ملط  
من ربه والله لا يرضاه  
في بلي تمنع سابقا تقررا  
عند احترازه اليه في المال  
يؤنونه خصبره عين الرشد  
منهم وعضبوه به التمسك  
لاسيما المختار منهم للتسليم  
ما رام ذو صدق كالا تما

### الباب الثالث عشر

في بيان الاصل التاسع وهو الصبر ووجه كونه هو الايمان أو تصفو يلبس حقيقة  
وغيره وكونه خاصا بالنوع الانساني دون غيره وبيان ما يحتاج اليه عند لما عليه  
أو عنه وأنواع كل وبيان لاختلاف أممائه بحسب ما يضاف اليه ومراتبه

(هذا) ان وفي أجور الصابرين  
ونص أهل الصبر بالعبادة  
فيها انطوى لهم بدائع الحكم  
وتلغى لهم بالنصر والمحبسة  
وهم صلاته ورجحه  
(١) وأتبع النبي من الايمان  
وفي رواية أفاد أنه  
وكل هذا من جوامع الكلم  
وذلك ان لفظ ايمان يتبع  
وتلغى براد أعمال فقط  
وتلغى بلفظه سراد  
وحسبنا الاجمال لانتم  
من غير حساب وزاد الشاكرين  
ونتم تلك الرتبة العلية  
لاسيما الرضا بما به حكم  
وأى فضل ذات من أحبه  
مع اعتدلتهم وقت امنه  
بأنه الصبر العلى الشان  
نصف من الايمان فاعرفه  
ودرجه كل عند أهليه علم  
على اليقين وهو رأى متبع  
به لانه بملها ترتبط  
هما معا ومن هنا المراد  
الا بصبر لاذ هو المصبر

(١) مطلب  
في بيان ان الصبر  
هو الايمان أو  
نصفه

كنت مرادة به قسم ما  
(١) فالصبر فضله عظيم زائد  
وصحت الآثار والاختيار  
وحسنه حال من اليقين  
فانه يرى بنور ربه  
وان من أطلع ربه انتفع  
وان باعث الهوى فيه الملاك  
ولا يكون القرب الا بالأهل  
ومنع باعث الهوى عن القلوب  
وكل هذا ليس في الامكان  
وكلما يقوى يقينه ثبت  
وحاله يقوى وينتج العمل  
فنلاحظ من الصبر (٢) الصبر  
ونفس تموت من كل المنجور  
وباعت الدين استقام واستوى  
فصار من كل المعاصي مابرا  
مواظبا على أوامر الله  
مرايضا على اشتياقه اليه  
مشاهدا حسداوة النفوس  
وروحه من حضرة الامم الصبور  
يصدق ذوقه من الاسم الشريف  
ويظهر الثبات عنده على  
وعنه كونه مجهولا يتسنى  
كفعل طاعة وسائر القرب

به التمسى المصطفى تكلمنا  
وذكر هذا في الكتاب وارد  
به وذاقت مره الانبياء  
وعلمه القلبي بأهل الدين  
ان الله طاب لقسره  
بقربه ومن معى عنه انتفع  
لمن أحاسه وما عنه انفكك  
بطاعة وزك أنواع الكسل  
بكل ما يرشاه سلام القيوب  
الا بصبر كامل الايمان  
على دواى الدين إيمانا  
وجبه بالعروة الوثقى اتصل  
على هواء منها اذا غفر  
قولا يفره بره القورور  
لصبره بالصبر باعث الهوى  
وقلبه على اليل معابرا  
وراشيا بحكمه فيما قضاه  
همره وراغبيا فيما فيه  
ملاحظا مشاهدا القدوس  
بهم القوى ينال سرا لن يور  
ما ينعش اعتياد طبعه الكثيف  
ماليه رشوان المهين انجلا  
الا لى ما القلب عنه يشتنى  
من كل ما احتجاله شرطا وجب

(١) مطلب  
في بيان حقيقة  
الصبر وقوته

(٢) قوله الصبر  
تلمح لقوله تعالى  
ولن صبر وفقره

(١) مطلب  
في بيان كون التعبير  
شاملا بالنسوح  
الانسانى دون غيره

(٢) غ يلحق

وحال ذلك الثبات يختلف  
ومن هنا اختلاف تعبير الرجال  
(١) بالمعبر من صفات الايمان  
لقوة الهوى مع استئصالهم  
وليس فيهم قوة اغتصابها  
بل كل شخص في دواعيها ملك  
ولا يرى الاعراض منها غير من  
يلقى اليه من كنوز فضله  
يقوى به هذا عقله فيتنبه  
من رؤية الآيات والتفكر  
وفهم الاستدلال باعتباره  
فيعرف المعبود والعبادة  
ويفهم المقصود من خلق الهوى  
وان في اتباع حكمل الهول  
بان يكون مطلقا سواء  
ولو محزما وذا هو الضرر  
فعد هذا يدخل العقل السليم  
يدير الامر الذى فيه الملاح  
ويمنع الهوى من التحكم  
ويشغى ما الروح يعتنيه  
يحتال في حيل الهوى وجعله  
متابعا فيه لما جاء الرسول  
فبشرج الروح من كيد النفوس  
والقلب بالايمان يستدير

بقتضى ماذا من اسم عرف  
في الصبر اذ كل له فيه مجال  
لكنه صعب على الثيبان  
في كل شهوة وسوء حالهم  
عنهم ولا يعون في اندفاعها  
بطبعه وفي القلائد انهمك  
عليه رب الفضل بالاحسان  
فور الهدى صاحب لصلته  
من فضلة ويدرك المقصود به  
في خلقها بنهاية التسدير  
بها ونفى الجهل عن تذكاره  
ويشغى بموجب السعادة  
والثبوت الذى يحيا هوى  
دنيا وانرى عند لطلاق العنان  
في كل ما بهوى وما اشتباه  
ومنه كل عاقل على حذر  
في ملك عقد الروح بالمال تقوم  
للجسم أو ما فيه الروح القلاح  
في القلب بالافاد والتصرم  
من كل شان فاضل يعينه  
مقيدا (٢) بالغفل عند ميله  
به من الاحكام عنها لا يصول  
لاسيما من شهوة النفس العيوس  
والغفل منه يحسن بالتسدير



والنفس صارت تحت حكم الروح  
والعبد يتبدى اذا الى الصواب  
فنه بمن التصرف المفيد  
فيصرف الهوى الى ما يطلب  
فاليل لا يكون الا بالتبع  
فلا يصح غير ما حبه  
هيبه وبغضه يره  
بذا يصكون الهوى مخالفا  
والله للانسان فضلا كراما  
فيعرف الامر الذي فيه الوبال  
(١) والشخص لا يخالو عن السراء  
وعنده كل منها يحتاج  
لاسيا الادنى لانها أضر  
لان حظ النفس في السراء انطوى  
فيوجب استمراله في لفته  
وبالزحوى يثبت الركون  
يصره هذا الى داء البطر  
دواء الصبر على ما أصاب  
كالباء والاموال والاولاد  
أو ما يرى من عدة أو عائبه  
من كل ما يصره في نفسه  
وصبه في مثل هذه النعم  
وجزمه بانها مستوحه  
وثر كركونه اليها

مقهورة برأيه التصوح  
من كل ما فيه له حسن للآب  
في نفسه خيرا لاه وشيد  
شرعا وفي من الراضى يصيب  
لما أتى به النبي المتبع  
من كل ما يرضى الاله حبه  
موانبها على شهيد قربه  
وللهود بالوفا محالفا  
عن شهيره بكل ما تقتضا  
فلا وتركا والذي فيه الكمال  
في نفسه ولا عن الضراء  
قصر فهو فيما العلاج  
من حالة الضراء واداءها اشهر  
ورعا يقوى به عبد الهوى  
بكل ما يهوى يسوء شهوته  
الى الهوى ويتقى المعصون  
وليس فوقه مع الطغيان عمر  
به هيبه الله من فضل سما  
وكثرة الانصار والامداد  
في جسمه أو من أمور كافيه  
أو غسيرة وفيه نزع انه  
يهود كونها من الفضل الام  
وعن قريب بلقنا مترجمه  
وكونه مسئولاً عليها

### (١) مطلب

في بيان محل الصبر  
الذي يحتاج اليه  
فيه اربع عليه أوعته  
ووجه الصبر على  
السراء وحقيقته  
وقيامه قيام الشكر

واللهو والامر الذي في ذاته  
وصرف مال في مقاصد السداد  
للعلى في برمع الجماعه  
مسين حله والاعتبار  
وهكذا في كل معة يقال  
وشكره بغيره تحقعا  
النفوس طبعها وهو في شرع يمر  
أو كبتلاء بالبلأيا المؤذيه  
أو تركه تشفيا في المعنى  
وتركه للروح مع قائل  
في فعل طاعات وما تفتا  
عن طاعة ووصفها الفجور  
في الكبريا وكل حال فاطعه  
لتسويرها وبغضها السعادة  
وكسوتها ديا له مشهوره  
ومنه خاف القوم أرباب الكمال  
في النفس طبعها قل من منه احتس  
وحفظه الانفس في الاوقات  
من فيه بخل أو تكامل هلا  
على نهوضه وتركه التكمل  
والحج والزكاة بالنال المسراد  
بغضه الاخلاص في عبادته  
بفتح كبد نفسه في الماصطنع  
في ذوق سره من الششفايح

ونفى الاسترسال في لذاته  
وبذل جام في مصالح القلب  
ومحصة المزيج في المساعدة  
ورؤية الاولاد والانصار  
وبذله القبان في صدق افعال  
فصبره بشكره تعلقا  
(١) وكل ما يتعلق الهوى بغير  
كفعل طاعة وترك المعصيه  
أو ترك الانتقام من يعتدى  
والصبر في كل دوله فاضل  
والعبء محتاج اليه ميا  
فالنفوس من عاداتها النشور  
وليس عندها سوى المنازعه  
وحالها كراهية العباد  
وحب كونها له محبسهوده  
وذا جيعه هو اللباد الغضال  
لانه داه عني انفسه يرس  
دواء الصبر على الطاعات  
لكنه صعب قعاطيه صلي  
(٢) فيلزم الصبر اذا قبل العمل  
وعن تعليل الفضل في الصواب  
وحن شوائب الريا في قيته  
ومسندته في حزمه على الوفا  
بذلك التمسير على المكابد

(١) مطلب  
في بيان الصبر على  
الضراء ومنه الصبر  
على الطاعات قبلها  
وحالها وبعدها  
لانها تضر بالنفس  
وتركها يضر بالروح  
كما ستعرف وجه  
كل

(٢) مطلب  
في بيان حقيقة  
الصبر على الطاعات  
قبلها وحالها  
وبعدها

ومثل المطلوب حال طاعته  
 وعن قنوره وعما يشغله  
 بان يكون قلبه متيقنا  
 وكونه بصيره ملازما  
 ولو على سبيل الاستحياب  
 ويستمر صابرا الى الخروج  
 والصبر بعد ان يتم العمل  
 من كونه يشبه لتظاهر  
 أو استماعه أو الاذى لمن  
 أو من مشهود سائر الاعمال  
 فذكره أعماله داه دفين  
 والصبر عن هذا دواء نافع  
 ومن أراد الاقنندا بفعله  
 فذكره أعماله انا ييسر  
 يكرهه أو والد أو من قصد  
 فأنه انا بذكرها نصوح  
 (١) وكل ما فيه انظوم والهدى  
 لاحيان كان هذا الاختلاق  
 ويأخذ الإيمان في التعمين  
 ودعا بالان توره انطوس  
 وجره هذا الى سوء الادب  
 ويوقع الانسان في الهوان  
 ودعا له يزين الفسق  
 فليس داه فوق هذا داه

من صبره على انتفاء قلبه  
 من ربه الى انتها مايقضه  
 وتشموع سره ملاحظا  
 على الذي يكون فيها لازما  
 كسنة وسائر الاندب  
 من طاعة لروحه بها العروج  
 يكون عما فيه يحصل الخلل  
 أو الرضا به أو التظاهر  
 عليه بالاحسان والاكرام من  
 بين اجتناب أو التمسك  
 وبطلانها ولو من بعد حين  
 لانه لا يمكن غير جمع  
 وكان مشهودا له بفضله  
 عند الذي بالاقنندا به يفرز  
 فخره من فيه امتثالا اعتقد  
 وفيه أنوار الرضا له تلوح  
 تواتر فنه يصير الهدى  
 في منكر شرعا فيعلم الشقاق  
 يقتضي تناول المعصيات  
 والقلب في بحر التهاون انفس  
 مع الله وهو يوجب الطب  
 بشوة وحيطة الشيطان  
 فيشهد القبيح انه حسن  
 يحتاج بذل للشهد في الفناء

(١) مطلب

في بيان وجه  
 الاحتياج الى الصبر  
 من المعصية ووجه  
 ضررها وحكم المعصية  
 هنا

دوائه للصبر عن المأامى  
 أشد الصبر عن لذى ظهر  
 واسترسلوا فى قله بالانهاك  
 لا سيما ما كان باللسان  
 واللب والراء والجلد  
 والمدح فى غير التبر سلقا  
 وذلك الغنى كشر فى الرحد  
 فاكثروا من ذكرهم بعض الشيوخ  
 قتال غوث وقائل بدل  
 ولم يكونوا يعرفوا معنى القول  
 وذاهو الفش الفطيع والكلام  
 والحقد والتعنت وأنواع الفساد  
 ومن لجام اللسان المتعصب  
 النفسى بين الناس بالهينة  
 فأنتم لا تكون الا مؤذنا  
 والقبية التى من الزنى أشد  
 وعت البلوى بكل منها  
 وبالمرا والأزدرا أو ما يقال  
 كالأستراض بالفتاد ما مضوا  
 وفيه تريض مدح عنه  
 فتك أمة بما لها خلت  
 وفى جميع ما علمت الكوفات  
 فالصبر عن أسبابها شرط واجب  
 لأنها تمكنت من التسلوب

تحرق يوم الاخذ بالنواصى  
 بين العباد من غساد وانتشر  
 ولم يخافوا من وعيد بالهلاك  
 كالافك من زور ومن يمان  
 والزح بلترذى من الاقوال  
 بشير معلومه لتحقيقا  
 لاسيما من المرادين القعود  
 بكل قول موهم وصف الرسوخ  
 وقائل قلب وقائل بطل  
 بل ربما يكون فى شبح جهول  
 وفيه بعض كل نامع حب  
 بل كل سر بين جهال العباد  
 لربنا والفساد موجب  
 وبالها من خصلة ذميمة  
 بان من يسم من ماء نرنا  
 كما من الهادى حد يثا ورد  
 وقل من بالصدق يثا ههما  
 فحين مضى من ذكر سبي القتال  
 عليه من هم وحال ارتضوا  
 فنية لئلى غسلا فى رمة  
 وما طينا من شئون حصلت  
 فى الدين والعتيا ولس المهلكات  
 لكننه صعب على من ارتكب  
 زيادة عن غيرها من الذنوب

فباعت الهوى شهوة غلب  
والنفس في ارتكابها تساهلت  
فلا ترى من الورى من يشكر  
فصنما الصبر عنها وانتشر  
فواجب على جميع من عقل  
وصبره عن مآثر العصيان  
حتى يذوق لذة استبطائه  
(١) ان هزم منه الصبر عنها يصير  
قصيره على انفراده أخف  
وملا متاعا وباحتياؤه  
يملك شهوة الى الردى  
فيشتبه النسيان مثل غيره  
فصبره اذا جدير بالندور  
فليس الا البعد عنهم والحدور  
بالعزلة التي له فيها اللذوا  
نعم فيه تحسكث الوساوس  
وربما تشبه المتواطىء  
مأرمنا فراغه في عزلة  
بصورة الانهالام حتى يتبس  
فصبره عن كل خاطر واجب  
وقته في مثل هذا يتم  
وبعد ان يرى موازين الادب  
فكل مالى الشرع اذنه ورد  
وما عليه إلحكم فيه پشه

مع احتيادها بوامث الطلب  
وعن حجاب ربنا تضافت  
بل ليس الا من لها يستعفر  
فباعتها في الارض من كل البشر  
جهاد نفسه بانخلاص العمل  
لاسيما عن آفة القيان  
عنها بما يراه من أمراره  
بعزلة من ذلك الوصف الشرس  
من صبره عما الى الطبع الفروق  
يقوى الهوى عليه في اشتداده  
في حفرة انقطاعه عن الهدى  
من تراه في هوى مسجبه  
ما دام بين الناس من هذا القصور  
منهم وصبره على صدق الغر  
من كل داء اذ بها تنف الهوى  
حيث لا وتعلم النعاس  
بها عليه والعدو حاضر  
يلقى له ما فيه شوم زلته  
عليه ذوق الخلال حين يقتلس  
اذا ولورآه بالامر الاحب  
فرب حظ عندها هيا يجم  
هررا بها لما في النفس دب  
مصرحا بانى به من هجر رد  
يزده بالصبر عنه المنتجعة

## (١) مطلب

في بيان ما يحتاج  
اليه عند هدم  
صبره عن العصبية  
مع الخلطة وهو  
العزلة وبين وجه  
الصبر عليها وعن  
كل خاطر فيها  
وبين الاصل في  
للمواطىء للذمومة  
وقرة الصبر عن  
المصاعى

والحق في خاطره ميتا  
من غيره فيها بوجه ظاهر  
من ملهكي لاح أو رجائي  
بصرفها أرباب الاستقامة  
قبولا أو ردا على وجه أحق  
من المذاق عند كل صابر  
بالصبر عن خواطر الاثمان  
أو عن ورودها وعن صدورها  
ما بين اثنين في القلب  
كلاهما يلقي ومن يقوى ملكه  
في القلب عما فيه سر الوسيلة  
أعلى مقام فيه سر الانجلا  
بفضله وطاح عنه ماله  
بغير ما بينه في أحواله  
يلقى له ما يوجب الهوانا  
لشهوة بسوء معكرو الخلق  
من صكل فتنة وما يعين  
فمنه صكل كل سر أسا  
محبا لقلبه طول الامل  
أشواه دائما وصار ماله  
ومعدنا به يرى نسله  
في قلب من بفيه (١) يطلع  
بصكل أمر في رضاء أسه  
في كل ما لا يوجب الإصلاح

وهكذا حتى يرى البقينا  
فمنه يتناز كل خاطر  
فيعرف النعمى من الشيطاني  
فصكل واحد له علامه  
حيثما يسطى لكل ما استحق  
والصبر من قهركم الخواطر  
هذا هو المراد في البيان  
ولا تريد الصبر عن شطورها  
فالتقلب دائما كما قال النبي  
لست شيطان ولست لك  
والاصل في الأولى حصول الغلبة  
من ذكر أو فكر به يرقى الى  
فكل شخص من الله لهي  
من حين صبره عن اشتغاله  
يقض للسوى له شيطانا  
مزينا لنفسه ما يسطى  
مهيما لها بما يزين  
لا سيما الدنيا وقتنة النسا  
يأتيه من كل الجهات بالحيل  
فان رآه ماله صكا ماله  
وقلبه صار معشئا له  
فمع قيسه انه يدرخ  
بمثال في اشتغاله بالموسيه  
حتى يرى اجتماعه الاشباح

(١) أى قلبه  
يقوله مخلوف

يشبه ذكر الله باستيلائه ولا يزال عنده يوسوس  
 مادام تابعا له في الاتكاء وهكذا الى انتهاء عمره  
 فحينئذ صبح الله لا يرتضى وبسبب كفره به فيستخف  
 وأمل هلاك الرضاء عن أصله نار ومهما يوجد  
 وحكك شهوة لديه كالخطب وقد علم ما أُراده القمين  
 فكل شهوة اذا فيها الوبال فمن أراد الحفظ منها يستعد  
 اذ حيث لا يكون للنار الوقود وبعد قطعه أصول شهوته  
 فيستعين في جلا جناحه بخلعه موانع العلائق  
 وذكره الله في أوقاته فتعلى من آفة قلبه ولا  
 ونور ايمان عليه يتشرب من للمعانى وللراضى كلها  
 وليس الا همه بربه فلا مجال فيه للشيطان  
 وكل خاطر تميم ينقطع وصار مهبط : التزلزل  
 وجهه في ضمن أروائه في قلبه وكل شر يشرس  
 لحرمة الله وقصد الهلاك مستمدا منه الرضاء بكفره  
 من كل شخص غير كفر يقتضى ومنه يبرا ثم عنه يعرف  
 نفس وشهوة بها حكل الفتن امامها مئى به توفد  
 متى رآها جلد في نيل الارب من كل قلب غافل له يمين  
 فانها أعدى عدو في القتل بالصبر عنها لاندفاعها يجسد  
 فليس الا ضلها بدل الجود من قلبه يهيف نفي فقلته  
 من دان ملجئه من مصيائه وفحكره في سائر الحقائق  
 وانه بالفكر في آياته يرى له الشيطان فيه مدخلا  
 ويظهر الذي فيه مستر وتتنفى هرومه من أملاها  
 وتغل قلبه بصدق حبه لضيقة عليه بالإيمان  
 والقلب من فوق التعليل يتنفع ومعدنا يظهر الصلابة

من فحكره وذكره بشوقه  
 من كل مرفيه تطهير القلوب  
 بل بلنتان الفاعل المختار  
 بغيره وتصد في كل حال  
 به ثبنا كما آق الحسب  
 أو نعمة بها معادة الابد  
 جميع معلوم وأولى ما يظن  
 ما قام بالإنسان من نوع البلاء  
 أو عمة أو فقد الاستعداد  
 مصيبة ولو بشوكة الجسد  
 مفتاح باب الفضل والمواهب  
 لمن عليه الله أنقى حبه  
 بقدر ما فيه من صدق وحيد  
 له البلاء بقدر ما فيها  
 ومن يليهم وثبة كلالها  
 عليه بالاحسان توج المحن  
 نال الرضا عن ربه بما جسد  
 وجهه على البلىا ثبته  
 محبة بها الجزا توفيرا  
 كمبره من ارتكاب المحتجب  
 والحبال انه على البلاء ندي  
 عن غيره فيه كما تقسرها  
 صبر على أدائه أو منعه  
 على اختلاف الخلقها وينسج

وذوقه يكون قدر طوقه  
 أما الذي يفاض من قبض القيوب  
 ظنيس هبذا تمت الاختيار  
 ولما المطلوب نقي الافتدال  
 وذا هو التعرض الذي أمر  
 قرب جليلة لها الصبر استعداد  
 نحن هنا استبان سر الصبر عن  
 (١) هذا وحسن الصبر مطلوب على  
 كلف قد الاموال أو الاولاد  
 أو غير هذا من جميع ما بعد  
 فالابتلاء وسائر المصائب  
 فانه صلالة المحبة  
 لمن لمحب الله بالوحي اعتماد  
 اذ من أحبه الله توجها  
 من أجل هذا اشد عند الانبيا  
 والصبر أصل حب ربنا لمن  
 نحن على البلاء بعدد صبر  
 وبالرضا ينسج صبره  
 فتم هذا الصبر حيث أتمرا  
 من غيره ولو من الذي وجب  
 أو صبره على أدائه ما يصعب  
 وإنما كان الجزاء أوفيرا  
 لأن كل مؤمن في وصيه  
 إما على البلىا بهر حال يصبر

(١) مطلب  
 في بيان حقيقة  
 الصبر على البلاء  
 وفضله



فكل شخص دون شك ينفر  
 فليس هذا الصبر تحت الاختيار  
 اذا يقال لا يكون صبره  
 ثم ولكن ذلك الخيال الرقيق  
 بان مسؤولانا رؤى بالعباد  
 يرضى انا بكل ما به حكم  
 ولا يرى من نفسه الا الفزع  
 فيتنفى عنه اذا وصف الجزع  
 بحيث يستمر راضيا على  
 وذا هو المأجور فيه من صبر  
 فبان ان الصبر أصله اليقين  
 أمتنى الذين شاهدوا ان البلا  
 على الذين أحلصوا في حبه  
 يصبرهم اذا هو الشكر المراد  
 أو الذين يشهدون ان ما  
 مستودع ان شاء أبقاء لهم  
 فهؤلاء الصبراء قرون الصابرون  
 والصبر عند الصدمة الاولى اعتبار  
 وكلما تذكرك الحبيب  
 من الثواب مثل فعل الاول  
 ولا يتألى صبره التوجع  
 ولا البكى بقصره على الفسوج  
 ووجهه مفاضة على القلوب  
 وقصدت ان كتبت ان المرض

من مؤلم طبعاً ولا يصبر  
 بل انزل ان ليس الا الاضطرار  
 على البلا فكيف كان أجره  
 يلوقه ذو الصدق من علم دقيق  
 وان فضلهم بهم عين السداد  
 ولو يحكم طبعه رأى الام  
 الى الولى راضيا بما صنع  
 ويترك الشكوى وأواع البدع  
 ما اعتاده في نفسه قبل البلا  
 لانه عن اختياره ظهر  
 بلقه وهو حال كل الصادقين  
 مما به المنى تفضلا  
 وطهروا قلوبهم بقربه  
 على البلا لانه أصل الوداد  
 به عليهم ربنا تذكروا  
 وان يشا بالاختيار ثبت فضلهم  
 المخلصون المثقون الناكرون  
 بنون هذا لا يقال معصير  
 مسرجا يعطى بذات نصيبه  
 أو ضيقه والكيل بالتفضل  
 يوثق من له به التوسع  
 لانه بالطبع لازم الوقسوع  
 من وجه الرحمن علام الغيوب  
 ويأثر البلاه أولى بالفرح

(١) مطلب  
في بيان خشية  
الصبر على تحمل  
الآذى من الخلق  
وبيان وجه  
الاحسان لمن أساء  
ووجه تليط الله  
عباده على من  
اختاره من أحبائه  
وبيان وجه كثف  
النقاب من مرقوله  
تعالى فمن اعتدى  
عليكم فاعتدوا  
عليه بمثل  
ما اعتدى عليكم  
وإنه ليس مراداً  
ظاهرة فقط

الابوجه من وجوه تصلي  
(١) هذا ومن أجل ما به المرید  
في نفسه أو ماله بكل ما  
لعله بأن هكل من عني  
وأن أجره على الله الكريم  
كما أتى المكاتب نصاً والخبر  
غرض انتهى على الاحسان  
لأنه بهذه الاساءه  
الحكمة بها أحاط علم من  
فليس عنده لنا إلا الم  
لذي الذي يختاره من العباد  
من فضله الذي أعدّه لمن  
عند الذي يؤذيه من عباده  
فليس الافضل مولانا الحكيم  
يراء ذو الايمان من صدق اليقين  
إذا نحن أساءت بحسننا  
لأنه اما اليه أحسننا  
أو عتقه من رق احسن عليه  
أو أن يرشاد به بحسنا  
أو رخصه مكانه اذا سجر  
أو غير هذا من غنى النعم  
منها اذا خص الاله بحسنه  
عليه ملط العباد بالآذى  
هل لا يشبهه سوى من أحسننا

بذكرها في آخر التوسل  
بسر مسجده على أذى العبيد  
من قول أو فعل يكون مؤلماً  
عن أساءه فصدره تشرفاً  
لأنه في ذاته أبر عظيم  
عن سيد الوری أجل من صبر  
لن أساء بالمعروف والفكران  
سلط على الذي أساءه  
على عباده بعض الفضل من  
وربما كانت بمسورة النعم  
لأن أرادته لا تلهيها سائر  
أراد أن يكون معبد المحن  
بقتضى ما كان من مراده  
عند للمعي حسب علمه القديم  
بربه كالانبياء والصلوات  
عند الذي بدأ يكون مؤمناً  
بخش باب العفو ان تحسنا  
بشكره لو كان محسناً اليه  
حقوية له على ما أجلا  
على الذي به له المولى اختصر  
في صورة الذي بما به حكم  
بكونه له هيباً وحسنه  
حتى يرى عديقه به على  
اليه بعد أن به تحسنا

وأهله كأنهم عقارب  
أرادهم فتنه يدفع الفتن  
ركوبه إلى رضا العبيد  
بقدر ما فيه من هذا الركون  
والقلب من داء الشغل يشتقي  
يربه وزكه لأهله  
لثبتهما كؤم من بين المحسوس  
ولا يرى منهم له مجيبا  
بأى حالة ولا يخصص  
عليه حسب صدقه في حبه  
من تله ونضج باث المحوى  
عليه حيث كان في الفضل السبب  
اليه في قول النبي المحبان  
وقلبه بذوقه تحقفا  
وصبره الذي به التجرل  
والصالحين يصلهم والأصغيا  
بمثل ما به المني عامه  
بثلها والأمن من سطوانه  
وصبره يكون خيرا كله  
لجهل ما فيها من المعاند  
عليه شرطا حسبا به أمر  
عن حقه أو تقصير يراه  
لتصيره أو نفسه واثمه  
والصبر خير إذ به له اللغا

لأسماء الأولاد والاقارب  
وذلك فضل الله محض من بين  
من أجمل فتنة المرید  
فبعده عن حضرة المولى يكون  
وبالأمه هذا الركون يلتقي  
فلا يكون فيه غير شمله  
وغيرهم فتنه تنفر النفوس  
بذا يكون بينهم قريبا  
بل ليس إلا من له ينقص  
وكل هذا غيره من ربه  
ففيه للريد أعظم القوا  
فشكر من أسامه اذا وجب  
فبان سر الامر بالاحسان  
من بايمان لهذا حقا  
يسد له حال هو التصل  
فكان هذا الحال باب الانبيا  
وهنه يبدو ترصته المعامه  
بشرط تصفوة على انبائه  
فقطره اذا جذير فضله  
من أخذ حقه مع المائمه  
فأخذه بمثل حقه صر  
اذ رجأ في أخذه يزاد  
والخاتمان بعبان طله  
ومن هنا جاء ربنا اعتيدا

كما من القرآن نصا يعلم  
وكم بها نفس عن القى انتهت  
مستحكا فيها يحصل الشقين  
في كل حال عند قصد الاهتنا  
معرض الى المرور والتكد  
الا يصبر صبرا الا لله  
يسد له اسم عند تحققها  
لنيل ما فيه القلوب ترهب  
وغيرها من كل مانع واجب  
على أدائه جميع الواجبات  
والضرب والايدا بانواع الصن  
به يحكون قاية التكل  
كفقد الاموال أو الاقارب  
عن فسله مما اقتضاء الطبع  
وفيه طهر القلب من حسيانه  
أو الفروع مما عند العيون  
معه ضبط النفس من داء الغرور  
فرجا عليه علقين (٢) أفر  
شعباعة بها يقاوم الرجال  
يقال فيه الحلم عند من غلب  
معه ومع السدود فها لمعجر  
عن قول أو فعل فساد انتشر  
ومن فضول العيش زهدا يستفاد  
فخاصة ودمها كثر النقيز

من ذلك العدوان وهو الاسلم  
وههنا أنواع صبر انتهت  
فاعمل عليها مستفيدا باليقين  
فليس للانسان من صبر غنى  
لانه ما بين نفس وجسد  
وحاله في الحائشين لا يتم  
(١) وباختلاف ما به تعلقا  
مناسب لما لديه يطلب  
كفعل طاعات واعمال القرب  
فصبره اذا يعنى بالثبات  
وعند مؤلم كصبره على البذل  
صبره أهل الحق بالعمل  
ونخصوا اسم الصبر بالمعالي  
وعند كل ما هنا المخرج  
يقال فيه فكيف هن انيانه  
وبالاعتناء عند شهوة البطون  
وعند ماتم الغنى مع الغرور  
وعجزها بالشكر عن وصف البطر  
وعند ما يكون من فزع القتال  
وعند كظم الغيظ في حال التعصب  
وفي فواجب الزمان بالضرر  
ولمعد اغلغا ما بعيت فونهر  
معه كتم السر من خزانة النفس  
وعند الاستعداد بالثبات والتسليم

(١) مطلب  
في بيان اختلاف  
أسماء الصبر  
بحسب ما يضاف  
اليومرانية

(٢) قوله أفر بنحو  
الهمز قوله أفر بنحو  
حتى ووثب

وعندما يشبه أو البدع  
 فمن نور عين كشفه نظر  
 وحقق الحق جدير أن يمد  
 وانها اخلاق ايمانیه  
 فيستفيد منه سر ماورد  
 بلحه أعز اخلاق بها  
 (١) فالصبر فيه التفرع بالمقصود  
 بان يصحكون ما يرايه  
 أو صابرا مع الاله بالوفاء  
 وصبره لربه هناك  
 والصبر في الله بلا شاق  
 وعز الا عند من تمنا  
 مستعد يا عذابه فيه بلا  
 بدون اتلاف له في حبه  
 يشتد عند ذلك احتياجه  
 وليس الا حسن صبره الجليل  
 فهو له حبيبانه ولا عجب  
 وروحه بذلك الموت استعد  
 وههنا تمت له المقاصد  
 فليمن بعد حب مولانا ثمود

يشاب صبره اذا عين الورع  
 في هذه الامسا وامن النظر  
 بالقوى ان الكل معنى يتعد  
 في صبر كل مؤمن مطويه  
 من كون ايمان هو الصبر العد  
 لتحقيق الايمان من مضمونها  
 لتكمل من في ظله الممدود  
 به وفيه طالبا لتقربه  
 لاعتنه اذ هذا جدير بالحقا  
 وصبره به هو البقاء  
 من صكل داء يمنع التعالي  
 في حب مولانا ومنه صفا  
 تبرم من أي نوع الابتلا  
 لا يشتقي فذلك عين طلبة  
 الى وجود ما به علاجه  
 في الله حتى يشتقي منه التليل  
 لان هذا دأب صكل من أحب  
 لما به له معادة الابد  
 بصبره وجلت المشاهد  
 يراد حيث كان أصلا في الوجود

(١) مطلب  
 في بيان مراتب  
 الصبر

(٢) قوله  
 حيث كان أصلا  
 الخ فيه إشارة الى  
 قوله صلى الله عليه  
 وآله وسلم في  
 حديث كنت كنزا  
 الخ أم مؤلفه

## الباب الرابع عشر

في بيان فضل الاصل العاشر الذي هو الشكر وقد ذكر رشحة من بشار التوحيد يعرف بذوقها ان الله هو المنعم على الحقيقة ووجه طلب شكر من أجريت النعمة على يديه وتبين امكان ان يقال ان صاحب اليد العليا هو الاصل وبيان الفرح للترتب على معرفة ان الله هو المنعم ومراتبه العليا منها وعلاقتها وموارد الشكر وحقيقته وما به يستعان عليه ومراتب الشاكرين والعليا منها وبيان الداء المانع من القيام بالشكر لكثير من الناس ودوائه وما به تنجلي غشاوة عين القلب المائعة له من شهود وحدة الوجود الذي هو التوحيد انصرف ومشهد الشاكرين فيه ومقام العارفين في ذلك المشهد وبيان حقيقة النعمة وبيان مراد الله من عباده حتى أسبغ عليهم النعم وبيان بعض أفرادها الظاهرة والباطنة المفيدة لشرف النوع الانساني وبيان الموجب لرده الى أسفل سافلين بعد خلقه في أحسن تقويم وان الشكر هو المنفذ له من ذلك وبيان ما يبعد نعمة من أنواع البلاء ووجه صكونه نعمة مع وجود الالم به وبيان كون الشكر أيضا الصبر فلا يفترقان وقد يتحدان وبيان وجه هدم استقامة الخلاف بين علماء الرسوم في التفضيل بين الفقير الصابر والفقير الشاكر

(حدا) لمن أفاض واسع الكرم	على عباده وأسبغ النعم
وعهم بنعمة الايجاد	واختص من يشاء بالارشاد
ونعمة الايمان والتهود	والقرب والوفاء بالعهود
وغير هذا من عطاء لا يعد	من كل ما به سجادة الابد
فشكروه اذا علينا واجب	بالشرع حيث عت المواهب
(١) وفي الكتاب ربنا به أمر	وفيه فضل واخر لمن شكر
وبازيد كل شاكر وعبد	من غير ما استثنانا فما ورد
وغير جزاءه تعلقا	على مشيئة وليس مطلقا

(١) مطلب  
في بيان فضيلة  
الشكر

فصار من أعلى مقامات المسير  
 نحن به عن صدق عزم اعترف  
 نال الرضا ومنه يثبت التقدم  
 وهنه ابليس اللعين يعرض  
 لاه يصاول العباد في  
 وقصده في الكل كلران النعم  
 بصرفها في غير ما بها قصد  
 والشكر لا يتم الا بالعمل  
 فاعلم أصل حجر الحال المراد  
 (١) نحن عليه ربنا تفضلا  
 وزال عن عيسى قواده التقيا  
 يرى بعين القلب ان الافتقار  
 وانه بربه قيامه  
 وان من قيامه بنفسه  
 وليس الا الله واجب الوجود  
 وانه القيوم رب العالمين  
 وانه الرحمن ذو الفضل العظيم  
 وان هذا الفضل كل الخلق هم  
 وان كلما اراده المحكم  
 من غير دخل له جميع ما اراد  
 وانه هو الولي المنعم  
 وان ما في الكون تحت قدرته  
 وان فضله به منه اليه  
 في كل ما يهبندو مقاهم

في منح الرضوان بالقلب المختبر  
 وفي المراضى كل نعمة صرف  
 وتنبلي لديه أسرار المحكم  
 بحكل ما به القلوب يعرض  
 ان يتركوا تتبع الشكر الولي  
 وجعلها في حقهم من النعم  
 من كل أمر فضله شرعا عهد  
 عن حال استفيد من علم حصل  
 بالشكر ثم الحال اعمالا أفاد  
 نور ايمان ووانه انجلا  
 وسر ما في الكون عنده فشا  
 وانعجز وصف ما عليه الكون دار  
 في حكل حالة جامعا مه  
 مقدس في ذاته بقدمه  
 لنفسه الغنى عن في الوجود  
 به شؤون الخلق قامت اجبين  
 الواسع الختان ذو البر الجسيم  
 دنيا و أخرى باعتبار ما قسم  
 من حيث ذاته لنا فضل عظيم  
 من فعله لواحد من العباد  
 حقيقة بما يشاء ينم  
 منحدر بمقتضى ارادته  
 عن عمله ظهوره بما انه به  
 لفعله وهو العلي القاهم

(١) مطلب  
 في ذكر رشفة  
 من بحار التوحيد  
 يعرف بذوقها ان  
 الله هو المنعم على  
 الحقيقة

(٢) قوله  
 وصفا بصف  
 النون فلا ضافة  
 واللام لا تخفيف  
 أي يرى بعين قلبه  
 ان الافتقار  
 والعجز وصفان  
 لمادار الكون  
 عليه من جميع  
 الكائنات اه  
 مؤلفه

يليل من يشاء من عباده  
 فمن أراد ذلك السؤال  
 وإن في أمثاله الكثير  
 يبلعث انتفاع نفسه فقط  
 من الجزا الذي أعده الله  
 مضاعفا بما يشاءه لمن  
 إذا غلوا أراد شخص رده  
 لأنه بربه حياق  
 لأجل أن يئله ما عنده  
 في قهمة المعيشة المرادة  
 من غير دخل فيه للخلق  
 (١) وأنشكر الذي أعطى طلب  
 حيث اصطفاه الله مظهرا لما  
 وشكره الله بما يجب  
 والصدق في احترامه وتعلمته  
 وأخبره له على المعطى اليد  
 بصره وما به المولى وعد  
 ومن هما العليا من اليدين  
 لأنه أناد معطيه الجزا  
 فعكس واحد إذا لمحبه  
 وليس إلا الله منهما على  
 من صكل نعمة عليهم دائمه  
 فكل نعمة ومنها شكرها  
 وإنا أنى على الذي شكر

على يلى من شاء باستعداد  
 ألنى عليه حبه في كل حال  
 لاسيما المضطر والضعف  
 بصكل ما به اعتقاده ارتبط  
 لقاصد بحسن قرصه من شاء  
 أراد به وبالرضا عليه من  
 عن العطا فلا يفيد متعه  
 الى الذي أراد السرزاق  
 من رزقه الذي له أعده  
 لله ضيما حسبما أراد  
 الا بدفعه الى السرزاق  
 شرعا لأنه من الاسلا حسب  
 به على ذي الاند كان متعا  
 من حسن توفيق الى أمر طلب  
 لأنه به ظهور نعمته  
 لأن ماله منه يتعد  
 من الجزا يبقى وللعطى معد  
 لاخذ صارت بدون مين  
 بالانخذ يوم الحشر أو منجزا  
 يعد نعمة لما حباه به  
 عباده بما به تفضلا  
 خطية أو بالظهور قائمه  
 منه به اليه آل أمرها  
 لأنه محصل ما عنده ظهر

## (١) مطلب

في بيان وجه طلب  
 شكر من أجريت  
 النعمة على يديه  
 وأمكن أن يقال  
 ان صاحب اليد  
 العليا هو الاخذ  
 بل كل منهما له اليد  
 على صاحبه



وهكذا شهود من تصفنا  
 نحن بهذه المعارف تصف  
 (١) يبدو له حال واعية الفرح  
 نحن بنعمة الاله بفرح  
 لان قلبه بها قتيلا  
 اذ بره الهوى الى سوء القرض  
 بللة المخلوط والتغافر  
 ونفسه مالت الى حكم الهوى  
 فليس هذا شاكرا لربه  
 ومن بنعمة به قام اقفر  
 فحده من فزع شكره طرف  
 ولم يصكن عنه بها قتيلا  
 وانما المرور بالانعام  
 حيث اعتناء ربه وأكرمه  
 ومثل هذا عنده فزع اشتغال  
 فلم يصكن مروره تمحضا  
 والرتبة العليا التي فيها النجاح  
 مروره بنات ربه فقط  
 من كل تحمة وتوفى الاثمة  
 ولا يضمره مروره بها  
 لانه يربه في الواقع  
 حيث استقام في شهوده النعم  
 نعم يقال فيه رجاء وقف  
 في الى أهلى الفهم يرتقى

في كل مقسوب اليها مطلقا  
 ومن بحار العلم بالذوق اعترف  
 بأنه لا بالنع أو نفس المنع  
 من حيث ذاتها فقط لا ينجع  
 عن منم وذا بعينه الرذا  
 بكل حيلة ومسه البصر  
 وغفلة المخلوط بالتصكر  
 وقامت مخلوطها عن الدوا  
 أصلا ولا يذوق مرقره  
 من حيث ان الله ايها منع  
 يكون قلبه الى المعطى اتصرف  
 من كل وجه مثل من قتيلا  
 لانه علامة الاكرام  
 من فضله بفضله ونعمه  
 من ربه بها وليس بالكمال  
 لله بل بشيره تمسرضا  
 لكل شاكر بتحقيق الفلاح  
 في أى حال معرضا عما بسط  
 كعورها أو القصور المأثورة  
 انا ولا ظهور وصف حيا  
 وفي رضاه من يقين قاطع  
 بصرفها في كل مرضى أهم  
 مع المزدود هو ضعف في الشرف  
 بذوقه وحظ نفس يشبني

## (١) مطلب

في بيان الفرح  
 القرب على معرفة  
 ان الله هو النعم  
 ومراتبه والرتبة  
 العليا منها  
 وعلامتها

يسره حصول ~~كل~~ ما به  
ولو بلا حيث آل أمره  
بحكمه أحد عند الاعتماد  
هذا الذي له الهنا أحد  
فصار هذه البلا من التسم  
فصبر عليه عين شكره  
وغير المرور بلفظ العمل  
ولا يتم شكره إلا به  
والشكر بالجميع غاية النكال  
غرب شاكرك بقوله فقط  
أو اعتقاده أو التفتين  
ومن هنا تخالف التعبير  
فكل واحد بلفظ عمرا  
أو باعتبار حال سائل ذكر  
من غير ما زيادة بل اقتصر  
من ينور عين قلبه نظر  
رأى اشتغالها على المعنى المراد  
أودا انطوى في اثنين أو معنى الجميع  
فالشكر باللسان الاعتراف  
وانها من بها سوى الوردى  
وتوكل ~~شكرك~~ إلى عباده  
فأنفع القبايع الشكوى إلى  
غشوا ~~بجبت~~ اظهار الرضا به  
وذكره محامدا الإله

تقريبه إلى جناب ربه  
إلى الرضا به وزاد قدومه  
بالصدقة الأولى له الصبر اللدام  
حيا وفي الأثرى بفضل وعده  
بصبره إن كان ثابت التهم  
كما علمت سابقا من ذكره  
من كل ذي ذوق على الصدق <sup>(١)</sup> الشكر  
قولا وفعلًا واعتقاد قلبه  
وفي مراغبه تغاوت الرجال  
أو كان شكره بفعله ارتبط  
والكل حسب الذوق باليقين  
عن شكر أهل الحق والتفريق  
من ذوق سر حاله وقمره  
عبارة تفيد ما عنه امتن  
على الذي يعنى بلفظ مختصر  
أحوالهم في الشكر واقتنى الأثر  
بالقول أو بالفعل أو بالاعتقاد  
إن كان ذا صدق وثوق رفيع  
بشكل نعمة بها الإصاف  
مبجالة مع الغنا فكما ترى  
من كل ما جرى على مراده  
فسير الإله الحق منزل البلا  
عليه ~~بالغنا~~ قديما حيا  
وانها جلت عين التناهي

(١) مطلب  
في بيان موارد  
الشكر وحقيقته

والشكر بالجوارح استعمالها  
وترك عصيان بها وصرفها  
صكره لنعمة اللسان  
والصدق والاختيار بالنصيحة  
وغير هذا من جميع ما يقال  
ان لم يكن صرف اللسان هكذا  
والاعتبار شكر نعمة البصر  
من آية نعمة على البديع  
أو في اطلاع على العلوم  
من كونها من العلوم النافعة  
كالمسلم بالتجود والافلاك  
وصرف مع في استماع الوعظه  
كالشكر والقرآن والاحكام  
وحفظه عن المباحي سبها  
وبسط شكره بأنواع العطا  
والهدى في الشريف بالميامن  
والسعي في كل المراضى بالتقدم  
وصرف ثوق في منافع الجسد  
وصرفه اصنائه في منفع ما  
والشكر بالقلب اعتقاد ان ما  
من محض فضل مطلق عن العمل  
وصكونه لا يشهد التأهلا  
وقصد فصل الخير بالمعبد  
ويوصيه على الوفاء بالعهود

في طاعة الى الرضا ما سألها  
فيما به يوم الحساب نظرفها  
في الشكر أو قراءة القرآن  
ان يكون سالم (١) القريحه  
في الشرع انه لمن خير المقال  
فعمته خير فرجا على  
بصرفها في كل ما به العبر  
بصنعها وان فصله بدبع  
لكن بحفظ شرطه المعلوم  
في الدين لامن الرسوم النافعه  
أو غيره من موجب الهلاك  
من كل قول فيه للقلب العطفه  
وغيرها من أحسن الكلام  
ما حكان في صناعه محرمها  
وكلفه عن السؤال والمنظ  
وصرفه اليدين في التعاون  
بجانبها مواطن التمس  
والثم فيا ينتهي الى الرشد  
به قوام الجسم شرعا أحكما  
به عليه ربنا نهكروما  
فضل مولانا عن التقييد جل  
من نفعه لتيسر التفضلا  
والسبه بره المرید  
وحفظه دوام حرمه التهميد

(١) قوله القريحه  
فيه تلميح لقوله  
تعال ان تذاقت  
الذكرى

بشكره شهود وجه ذي الجلال  
على حدود الشرح واتباعه  
في كل ما به الوجود يستقيم  
شرحا وبعد يفعل المقصود  
لاجسه من سر حكمة يدق  
مصعوبة منها الجلي وما انهم  
لله وهو عند المحبوب (٢)  
بقدر ما أدى اليه غيره  
ووافق المقصود عند ما صرف  
بالفضل نور شكره يلوح  
لحفظه الانفاس والازكى  
لانه عن نور مصباح الهدى  
في وضعه الاشياء موضع الطلب  
في كل شيء عند صرف نعمته  
لحكمة في غاية السدود  
حيث استقامت عنده المراضى  
خير كثيرا حيث للعدل اتصر  
برؤية الجمال في دار البقا  
كالعالم المفتون بل هذا أشد  
قيامه بالشكر اذ لا يصح  
فعله الصواب عين الباطل  
أضله هواء عن أمر (٣)  
لديه لحسن صدق الحجاب  
بهواه حتى صار منه في عبي

(١) فلازم لمن أراد ان ينال  
ان يعتنى الاحكام باطلاعه  
وفهمه أسرار حكمة الحكيم  
فيعرف المسلمون والمحمودون  
من صرف منح به فيها خلق  
اذ كل ذرة بأنواع الحكم  
وقعت كل حكمة مطلوب  
فكل شاكرك يكون شكره  
ومعنده بنور ايمان وقف  
فالعارف السوفى امامنوح  
في كل فعل منه حيث كان  
فلا يصحكون فعله اذا مدى  
ولله عنده يصر العيب  
مشاهدا لنور سر حكمته  
وهو الذي يراد بالشكور  
وعنه رب العالمين راضى  
يزيده من فضله بما شكر  
لاسيا انعامه يوم التقا  
(٢) والجاهل المنفون حاله قد  
لان كلا منهما لا يصح  
فالجهل اعمى عين قلب الجاهل  
والعالم الذي يعلمه فتق  
فانه - وان بدأ الصواب  
وهو الوقوف عند نفسه وما

(١) مطلب  
في بيان ما يستعان  
به على الشكر  
ومراتب الشكر  
والعليق بها

(٢) قوله المحبوب  
تلميح للحديث  
أحييت أن أعرف  
فخلقت خلقا في  
هرغوني الحديث

(٣) مطلب  
في بيان الله المانع  
من القيام بالشكر  
لكن كثير من الناس

وهمه جميع ما يرضيها  
 فلم يشاهد في الوجود موجد  
 وحده هذا ورأيه انعكس  
 وكثرة من وحدة تجردت  
 أنه صكل منهما هواء  
 من زخرف الدنيا إلى هوانه  
 كلاهما أصنام نعمة الوجود  
 بل صكل نعمة تضيع بالتبع  
 إيمان كل غير دافع العذاب  
 لأن كلا منهما لم يكتسب  
 فمثل كل لا يعد شاكرا  
 فمن لنعمة الآله يصرف  
 فذلك التكفار والتكلم  
 فالأصل في الكفران غفلة القلوب  
 والجهل بالذي ملأه هواء في النعم  
 فلا يرى المجهول منها شيئا  
 أو ما يرد به صد عزمه  
 وعن شهود نعمة نعمة  
 فلا يسكنون شاكرا عليها  
 بل شكره على أنى لها ضبط  
 وليس هذا الشكر بالحققة  
 (١) هذا ومن أجل ما به الدوا  
 نذكاره بالفكر في أحوال من  
 ونصصكره من فوقه في دينه

من صكل شهوة لها يقضيها  
 لقد تور عينه الموحده  
 حيث الجحود فيه طبعها انقرس  
 فديه بل سيف الهلاك جردت  
 يقومه بصكل ما يهواه  
 شر اغتياد كان من شيطانه  
 بصرفها في كل ما به الصدود  
 لأصلها قبل الحياة ما انتفع  
 يوم التقا وهول شدة الحساب  
 خيرا به حياته كما يجب  
 لله أصلا باطنا وظاهرا  
 في غير محبوب له ويصرف  
 لنعمه في نفسه ضوم  
 من نعمة الرحمن هلام التيوب  
 من سر حكمة جرى به القلم  
 يخصه مما به تنجا  
 بسلبه وقد يحس نفعه  
 وغيره بالجهل ضل فهمه  
 لأنه لم يلتفت إليها  
 بالزعم قول الجحد لله فقط  
 بل صرفها في المسكة الدقيقة  
 من فضلة تمسكت مع الهوى  
 في العيش دونه وأر باب المحن  
 بصحة الانخلاص عن يقينه

(١) مطلب  
 في بيان دواء  
 ما تقدم من مراتع  
 الشكر

(١) قوله

القدور يفتح الدال  
هو الرجل الحامل  
النبطي بالنوم أى  
من دواء الفسفة  
والبهل ترك صحة  
مثل هنا  
والاجتماع عليه  
لأنها توجب مرئان  
وصفه على من  
صعبه قتل هذا  
من بطاء السوء  
الواجب على كل  
عامل تركه وأخذ  
حذره منه فافهم  
وباطنا أه مؤلفه  
رحمه الله آمين

(٣) مطلب

في بيان الماء  
الموجب غشاوة  
عين القلب المانعة  
له من شهود وحدة  
الوجود الذي هو  
التوحيد الصرف  
وما تنجلي به تلك  
الغشاوة حتى  
يشكف للقلب  
سروحدة الوجود  
على الحقيقة  
وتنتفي عنه

بنورها ظلمة  
الكثرة فلا يرى في  
الوجود إلا واحدا

ومن دواء الفسفة التعمية  
حضوره محصل الاتقنام  
من شرب أوسحن وقتل أوقبود  
وصميه الى زيادة القبود  
وصدقه في حمن شغل قلبه  
من رائه المطبوع في مرآته  
من بنور فكركه تأملا  
عليه فضلا واسما لا يضبط  
لاسيا ايمانه وأمنه  
وعلمه ان سكان القرآن  
أو حسن مت أو كمال يمشأ  
أو غير ذا من كل ما لو أعطيت  
إذا يصكون شاكرا وصابرا  
فتنجلي مرآته وينكشف  
(٣) فان رأى وجود غيره معه  
لكون قلبه بأوثق القيود  
وواقفا بنسبة الأفعال  
وعينه التي توحد (٤) انتفش  
فلم ير التوحيد بل له بنا  
لضعف نورها بكثرة ولم  
من كونها في ذاتها مصدومه  
فواجب عليه الاكتحال  
من نقد التنزيل والراقبه  
إذا ترول ظلمة الغشاوة

وجهل سر النعمة الوسيه  
من جنى وسطوة الآمام  
أو غير هذا من مراتب الحدود  
وعوده المرضي وتركه (١) القدور  
بما يزيل عنه خبث حجب  
لظهور الايمان من مشكاته  
في نفسه رأى الاله أبولا  
مسللا على الدوام يفيض  
في سره وقوته ويمنه  
أو انه في ذاته (٢) دهقان  
عن حسن أخلاق ونم للفتا  
له كنوز الأرض فيه ما وف  
وفي صلاح شأنه مبادرا  
له وجود الحق حين يعترف  
وليس فيه قوة ليصدفه  
مقيدا عن سروحدة الوجود  
الى العيب مدوق الضلال  
فيها لسوء جهله داء النمش  
في صورة الاثنين ما توحد  
يحكم لها بما به المولى حكم  
محضا وباحتياجها موسومة  
بما به تدان الزجال  
والسنة القرامع المحسبه  
عن عينه وتنتفي التساوه

(٢) قوله دهقان بكسر الدال ومعناها جنى القوى على التصرف مع حدة وهو إشارة الى

كونه معافى في بدنه أه مؤلفه رحمه الله

(٤) قوله انتفش أى انبسط من قولهم اربنة منتفشة أى مبعطة أه مؤلفه

يرى تفاوت الوجودين انكشف  
 فوجود الحق يثبت التقدم  
 وليس الا لشي قياسي  
 وهو الاله الواحد للوجود  
 وغيره وجوده به جرى  
 فبان عنه ما رآه عينه  
 وشاهد الاشياء ومن لها خلق  
 وذلك المبدء مبدأ الفحول  
 وصككها يزاد في اكتماله  
 حتى يرى بالانوار نقصان السوى  
 ولا يزال نوره يزيد  
 وسر وحدة الوجود ينكشف  
 فتضمحل العكثرة المضمودة  
 فلا يرى بعينه الموحدة  
 والتفسير في شهودها محال  
 اذ ليس شيء في الوجود يستحق  
 فالتفسير ماله بنفسه قيام  
 وذلك من غير اتياب مستحيل  
 بل كل موجود سوى الله افتقر  
 وعينه الاخرى التي تكثر  
 فليس الا الله في شهوده  
 فمثل هذا عند تحقيق النظر  
 (١) فالتقدم من حق اليقين الشاكر  
 والمجاهدين المحبوب والمجهود

وكل موجود بما له انصف  
 مع البقاء يقتضى عنه العدم  
 بنفسه وثبات دوامه  
 بذاته لذاته المصبود  
 حيث الوجود الحق نوره سرى  
 من كل موجود وزال بينه  
 بحسن تدبير على علم سبق  
 في حكم توحيد به له القبول  
 يزيد نور العين في كماله  
 من حيث ذاته وسر الاصطوا  
 حتى لديه يكتمل التوحيد  
 لعينه ومنه ذوقا يرتشف  
 له بنور الوحدة المنقصودة  
 في الكون شياً غير ذات واحدة  
 في ذاته اذا فلا يقال  
 من ذاته غيرية ونادق  
 بمائل قيام من له الدوام  
 وجوده من نفسه مع الجليل  
 اليه في الابد عند ما تلهو  
 بوحدة لكثرة لا تبصر  
 بل ذات سر المحو عن وجوده  
 يشاهد المشكور حين من شكر  
 لنفسه بنفسه والذاكر  
 والعابد المحبوب والمصمود

## (١) مطلب

في بيان مشهد  
 الشاكرين في  
 شهود التوحيد  
 الصافي وما به  
 يتوصل اليه وهو  
 المقصد المقصود  
 بالرسالة الرسل  
 بالاحكام والحدود  
 في المعاملات وما  
 الاعمال حيث  
 بالتوفيق على ذلك  
 كله تتجلى مرآة  
 القلب فيكشفه  
 التوحيد الصافي

اليه وهو خافض ورافع  
وفيه شكره لنفسه المعمر  
فجبه لفعله حب له  
يذوقها أهل القلوب (١) الخاليه  
ثوقاً ولممكن نادر وجودها  
وقطعها صعب على ذي اثنين  
الى دخول الحضرة القديسه  
يدهون بالشرع الى هذا المقام  
اليه شرعاً لا يقتضى العقول  
عن سره بجملة العبيد  
ان لا يرى في الكون الا واحداً  
لكل من يسير في نهج الرسل  
بصدق عزم نقي الانبياء  
يفنى فلا يبقى شهود حيه  
الا الله الحق بالذات انفراد  
لشكوه مع التي توحيد  
ووحدة في شكره نصاحبه  
والعارف المعروف بالحققي  
من كل وجه حسبما استحقه  
وشكره والناكر للمأمور  
في كل محبوب له من خدمته  
وعنده الرجال حطت الرجال  
بما عليه أسس الدين الخفيف  
موصول فالنعمه التي تصيد

فالكل عشه صادر وراجع  
لانه اذا فعله شكر  
وكل فاصل أحب فصله  
وتلك حال في الشهود عاليه  
وقصد كل الانبياء شهودها  
اذ دونها مسافة الصكوكين  
أشدها للمسافة التعصيه  
وانما جاء النبيون الكرام  
فبينوا لنا طريقه الوصول  
وترجوا بمسكلمه التوحيد  
فان معناه لدى من وحدها  
وذلك المعنى جدير بالحصول  
ويقطع المساوئ الصكوكيه  
حتى عن الاكوان بل عن نفسه  
وليس في شهود عينه أحد  
(٢) ومن له عين بها يشاهد  
وكثرة من وحدة لا تصبه  
تخله الجسد بالتحقق  
يعطى لكل في الشهود حقه  
يسد له في المنهد المشكور  
وشكره لله صرف نعمته  
وذلك المقام غاية العكمال  
بجسه أحكام شرعنا الثمريف  
(٣) هذا وما الى معاندة الايد

(١) غ الخاليه

(٢) مطلب  
في بيان مقام  
العارفين وهو المقام  
الأكمل ومحل رجال  
الرجال المحققين  
وحقيقة شكرهم

(٣) مطلب  
في بيان حقيقة  
النعمه في الواقع  
ونفس الأيدي



ولو بمؤلم له في الحال وما به دنيا وأخرى يُتَنَفَّع  
 وضد هذا كله هو البلا  
 ولو به في الحال غاية الفرح  
 ونعمة الوجود أصل في النعم  
 ونعم من أراد بالتأنييد  
 وهله مجامع التوفيق  
 وبألها من نعمة بعد الوجود  
 ويكمل الإيمان من كشف صريح  
 موافقا مراده لما أراد  
 بالنعمة الكبرى التي هي النظر  
 (١) وما مراد الله من عبادة  
 والصدق والاخلاص في عبادته  
 ويرتقوا أعلى مراتب الوصول  
 ويدخلوا بصدق هزم حضرته  
 فيستريحوا من شهود ما سواه  
 ويعرفوا التوحيد حق المعرفة  
 وذا هو المحبوب لله الذي  
 فأنبت الوجود والشيئية  
 وسبب الاصابات حببها أراد  
 وشرع الاحكام في المعاملة  
 وبين المعلوم والذي أحب  
 ونعم بالرضوان من عطائه  
 جيل الغائب حسد الذي يضل

ونعمه يصحكون في المآل  
 فثمة كبرى على من انتفع  
 محضا ويدريه الذي تمقلا  
 لنفس حيث في المآل لما تبع  
 بها ألهمنا جميع الخلق هم  
 والرشد والهدى مع التسديد  
 الى صلاح القلب بالتحقيق  
 فبمدها تتم نعمة الشهود  
 وشكرونا على الوجه المصحيح  
 إلهمنا وتم عنده المراد  
 لوجه مولانا وحنن المستقر  
 الا وقوفهم على مراده  
 ليدركوا بالذوق مرطاعته  
 اليه باقتضاء آثار الرسول  
 ويشهدوا في كل شيء وحدته  
 ويخرجوا من نفهم الى رضاه  
 ذاتا واسماءا وفعلنا وصفه  
 والاصل في تدبير ايجاد العبيد  
 لعباده بالنسبة الفعليه  
 مرتباً لها على الوجه المراد  
 وعين الثواب للواضحة  
 من كل مندوب له وما وجبه  
 بما أحبه به يتأمله  
 عن رشديه بفعل مغموم مغلي

(١) مطلب  
 في بيان مراد الله  
 من عباده حتى  
 أصبح عليهم النعم  
 ظاهرة وباطنة

وأطلق المباح للتابع  
عباده فجل شأن من علا  
مبلغاً أحكامه المنزه  
لن أطاعه بنيل فضله  
الا الذين أخلصوا صدق المتابع  
مينا معالم الدين القسوم  
عقيدة تفتت عن نعمها  
وربما تصكون طي متعنا  
وعنده قيا لهم كل الرشاد  
ضبطاً فنه تظاهر ومستر  
إيجاده به (١) عليهم أجمعاً  
يحفظ مآثر روح من مطيته  
لانه الذي به الروح استمد  
حن انمه بالقرب من محبوبه  
ويعتنى بالانس والمحبة  
يزول عن حرارة قلبه الهني  
من كل داء بالصفات الكافية  
بالله فيما حقه ان يعرفه  
اذ ليس هذا ممكناً في (٢) ذاته  
وكل فضل يوجب السعادة  
فلازم ان ينتقى عنه الوهن  
وما يصحكون من هلاك مقدا  
لحفظه من الامور المهلكة  
وكلب نفسه الى الملق

وحدد الحدود بالشرائع  
توسعا من غيض فضله على  
ثم اصطفى منهم لهم من أرضه  
مبشراً على لسان رسوله  
ومندراً لمن عصاه بالعقاب  
موضحاً نهج الصراط المستقيم  
صكه من نعمة في خانها  
وليس ضبط هذها في وسعنا  
سوقة بفضله الى العباد  
انعامه في عبده لا ينحصر  
فكل ما في الكون أرضاً أو سما  
اعانة لنا على عبادته  
بكل مائة-وى به وهي الجسد  
الى حصوله على مطلوبه  
غهمو الذي يذوق سر القربة  
وصكل هذا ليس الا بعدما  
وتتجلى فيه للمعاني الشافية  
كلعلم والعلم المفيد المعرفة  
وليس الا العسكر في آياته  
وعنه يبدو الانحصر والعبادة  
ولا يكون الفعل الا بالبدن  
يحفظه وليس الا بالفساد  
(٣) فمسر الله له للملاصقة  
يودع ما يؤذي من الآفات

(١) خ علينا

(٢) قوله في ذاته  
التفسير في ذاته  
زاجع الى الله  
سبحانه وتعالى

(٣) مطلب  
في بيان بعض افراد  
النسم الظاهرة  
والباطنة وبيان  
وجوه شرف النوع  
الانساني وبيان  
حل دمر ما ورد من  
قوله ما وسعني  
أرضي ولا سمان  
ولكن وسعني  
قلبي هدى المؤمنين  
وقوله شاق الله  
آدم على صوته

بـل سخر الدنيا وما فيها له  
وغيرها وسخر الأمطار  
والأرض والجبال والأنعام  
بل كل ما في الكون حفظاً للجسد  
فالروح بالجسم استعداد للدخول  
ونال منها ما أعتد له  
والبسم بالروح استعداد لحفظه  
فالروح لولا الجسم ما نال الوصال  
والكل محتاج وبالجزء نصف  
والروح موصوف بما فيه الكمال  
وانما من حيث أنه اتصل  
وكل ما يلائم الجسم الكثيف  
مكتنونة التي بها قوامه  
كالليل والدنيا وما من الغضب  
والجاء فسد الاحتياج فيه  
فإن مكملاً مقلماً في ذاته  
لكن إذا ما كان قدر الاحتياج  
وليس فيه من جناح يقطع  
فلا يضره الفنى فيه الصلاح  
والروح والجسم هما الإنسان  
ونصفه الله بالاصكرام  
في اليبدين كان خلقه له  
فمهرق فيه جبهة يتبسه  
فالجسم قدس برصه إن رفع

والعرش والسكرى وما مثله  
واليسل والمحاب والنهار  
سخرات مكلها انعام  
من حيث أنه لروحه مد  
في حضرة القدس التي هي الوصول  
إلينا مشاهداً بما له  
بطاعة ونال منها حقه  
والجسم لولا الروح ما حال الجلال  
ومن قيوماً فيض مولانا اغترف  
من حيث ذاته لأنه يصل (١)  
بالجسم دب عنده دله الأمل  
لحفظه يضر بالروح القليل  
أو غيرها مما به تمامه  
يحتاجه في دفع شر من غلب  
أو في حصول جلب ما يعينه  
ومانع الروح من لذاته  
ضرورة يكون من باب العلاج  
شهود روح قريبه أو يمنع  
الجسم حيث كان من نوع البلبل  
وهم كلا منهما الاحسان  
والفضل دون سائر الأنام  
وإعتشائه أبان فضله  
لما انطوى عليه ووحايت  
ففيهم ومن سر توحيد وقع

(١) بالياء والجيم  
أي عظيم

لأنه أنادنا الهوييه  
وقبسه سر رمزه الى الحروف  
فتارة حرفا وتارة يصكون  
وهذه الحروف عن هيئاته  
وصكل حرف أصله الالهال  
تميز هذه الحروف يدرك  
وكل ركن منه رحمه أمثل  
الجامع المعروف باسم الذات  
يشير ان الله بالفعل الفرد  
والروح مالك ممالك الوصول  
وهو الذي به صمته خليفه  
والعقل بالتدبير للراضى  
والمرکز الروح منه يستمد  
والقلب معدن التجلي الذاتي  
ففيه من كل العلوم أوديه  
والكشف بمطهر النور شريف  
وفيه ما لا يستبين صكته  
من كل سر ضائق همه الكون  
عن كل مخلوق بل المولى الفرد  
ومن هنا ماجله من لفظ السعة  
وحيث حازت صورة الانسان  
وصورة الامما عليها تلتهمر  
أضافها اليه عن تسمتها  
فصورة الانسان أحسن الصور

بصكه افادة قسويه  
يراه من عن قلبه وقال السجوف  
حرفين أو ثلاثة لذى العيون  
فى أى حال كان من حالته  
فى حال وضع فانتفى الاشكال  
يشور كشف فهو فيها المدرك  
على اشارة الى الامم الاجل  
فالجمع حاز اكمل الهيئات  
فى ملكه ولم يشاكه أحد  
ان دخول حضرة فيها القبول  
فى دولة الاشباح والطينه  
ماع وحكم الروح فيه ماضى  
جميع ما به لامن يستعد  
من حضرة الامم والصفات  
يضيق عنها كل عقل تأديه  
عن نور ايمان قوى لاضعيف  
وليس فى وسع (١) القول وصفه  
جميعه والشان فيه النور  
يعلمه لم يصط به أحد  
رمزا لهذه المعاني الجامعه  
جسما وقلبا هذه المعاني  
بقدر الاستعداد فهى المنظر  
عن وصفه كل الملقى تشرى قالها  
وأعدل الاشياء لها المولى اعتر

(١) غ الصمد

(١) فالامل فيه ومغاية الشرف  
وأفقط بالامراف والافراط  
فرد عن مراتب التكامل  
وجره الهوى الى الهوان  
وقاده شيطانه الى القرور  
ونله عليه قد قتلط  
ألقه فى معين طبع فاقطع  
مستجلا أشباحه فى كل ما  
وحيث كان رشا غبورا  
أراد منهم قريبهم اليه  
ولاحياهم عليهم أنما  
وغسره عما علينا يتنى  
إعانة لهم على الخلاص  
ليرتقوا من أسفل السجين  
والروح من هوائد الطبيعة  
ويتصرف البوازم الجمعية  
ودولة الاشباح تستريح  
والعقل منه يحسن التدبير  
فيشهد الاشياء بأنواع الحكم  
هنا يهود من له هينان  
(٢) هذا وما علمت من ان البلا  
محله فى القديوى كالعرض  
وليس لـ (٤) الامكان ان يدافعه  
يقتل علما عند من تبصرا

لكن الى لوازم الجسم الحرف  
فى صرفها بشكل الانحطاط  
يشؤم جهله الى الضلال  
يقصده مقاصد الشيطان  
بجبه النيا لاندك القصور  
بكل شهوة وفيها أفسرطت  
عن حزب مولانا وجال فى البدع  
يكون للروح الشريف مؤلما  
على عباده لهم غفورا  
(٢) وشغلهم عن الذى فيه  
من فضله بشكل ماقتدا  
من حكل نعمة بلطفه الخفى  
بشكرهم من شيق الانفاس  
الى يهود الحق بالمتكئين  
ينجو وبصلو الرتبة الرفيعة  
بالعدل فى المقاصد الحكيمه  
من فعل ماى نله قبيح  
والثلب بالصلاخ يستير  
ويعرف المقصود من خلق النعم  
فى قلبه باقه ينتظر ان  
يصكون نعمة لمن تأملا  
وغسره من كل مؤلم مرض  
عن نله بأى حال دافعه  
يصكون نعمة ولو تكررا

(١) مطلب  
فى بيان ما  
الانحطاط الانسان  
الى أسفل حالين  
يبدع رغبته بتلقه  
فى أحسن تقويم  
ويبان انه الشكر هو  
الانقذله من ذاك  
الانحطاط واليه  
الاشارة قوله الا  
الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات

(٢) قوله وشغلهم  
أى به عن فضله أى  
أراد شغلهم به عن  
الذى فيه أى عنده  
من فضله الله العظيم

(٣) مطلب  
فى بيان ما بعد نعمة  
من أنواع البلا  
ووجه كونه نعمة مع  
وجود الألم به

(٤) قوله  
الامكان من أمكنه  
الامر محل عليه  
وتيسر كالى المنصاح  
له منه

وصبره عليه من حيث الالم  
 اما البلا في الدين كالافراك  
 فهو البلاء المطلق المشوم  
 وتركه على الذي به ابتلى  
 وقد يحكون بعض افراد النعم  
 كمال ان أدى الى سوء البطر  
 وربما كان البلا المقيد  
 من حيث انه به تقيدا  
 أو انه في ضمير دينه حصل  
 أو انه ككفارة مجله  
 أو باعتبار ان مالى التيسر  
 أو ان ماله من الثواب  
 أو باعتبار انه علامة  
 فمن يحب ربه فحمل  
 لشغل قلبه عن التفتاته  
 فمن أراد الله ان يصابه  
 لئلا يصكون حيث يعلم  
 شكل شئ في الوجود أظهره  
 اما لئى البلاء أو لغيره  
 وسكونه شرا باعتبار ما  
 وجاء في فضل البلا الاخبار  
 لسكن بادنله الدنيا لا يطلب  
 واما المطلوب عند ما نزل  
 وان يراه عند حسن صبره

بعد شكرا عند أبواب القدم  
 ونحوه من موجب الهلاك  
 في ذاته وشؤمه معلوم  
 وجوبه في الحال ثابت جلي  
 يفتنى الى ما فيه أعظم النقم  
 والاهل والأولاد عند من كفر  
 فضلا على الذي به يقيد  
 عن ضلله ما فيه أنواع الردى  
 أو انه مما استحقه أقل  
 لما به العقوبة الموجهه  
 أشد من هذا يكون ريب  
 لصابر حقا بلا حجاب  
 على لجأ أهل الاستقامة  
 توارت عليه أنواع البلا  
 الى السوى للنعم من آفاته  
 صب البلا عليه وهو الما فيه  
 وهو الذى بالمسلمين أرحم  
 ولو بلاء فهو ضمير دبره  
 فلا يفوت الكل سر خيره  
 يراه ذو نفس فيه مؤلما  
 صميمة ومثلها الآخر  
 لانه لذاته لا يسرغب  
 بالتقصص صبره وتركه الملل  
 عليه فضلا موجبا لشكره

وكون بعض العاشقين يطلبه  
والواجب اقتسداً بالانبياء  
فقال الله انما انعم  
وان يديم عصفوه والعافيه  
وقد علمت ان ما يحكون  
والشكر من حيث الترقى اكل  
اذ فيه للموم سر المصطف  
ومن هنا فيه النى رغبا  
وقد يكون الصبر عين الشكر  
ومن جميع ما نهى الله  
لان صبره على المباد  
ففي ثبات الباعث الفنى على  
وذلك الثبات عين الصبر  
بصره في ماله شرفا خلق  
وقد علمت وجه الاتحاد  
اذا فكيف يتقرب ما اشهر  
في فضل شاكر على الذى صبر  
والحق ان الفضل غير منضبط  
فما ألهاد الروح سرا يتنفع  
قرب ذى فقر بصبره فضل  
أو عكسه والله أسأل الرضى  
جهاد خير المطلق ميد الكرام

فذلك حال للمحب يطلبه  
في كل ما جاؤا به مستوفيا  
في الدين والدنيا ودفعه النعم  
لنا الى فنول دار طيبه  
من حيث علمه لنا المكنون  
والصبر من حيث التداوى أفضل  
فمن تعاطى منه نفعاً أسطه  
بنحصره ثوابه وأطلبنا  
كصبره على امتثال الامر  
من نفسه شرفاً ولا يرثاه  
شكر لها ويوجب الزيادة  
فصم الهوى الشكر المراد أولاً  
فصم كون الصبر نفس الشكر  
من نعمه الهوى وذات معنى يبق  
من باب صبر في البسلا المراد  
من الخلاف بين أرباب النظر  
وعصموا الفنى والذي اقتصر  
لانه ينفع كل مرتبط  
به هو الذى بفضل قلع  
على غنى شكر انعام وصل  
والطوعنى في جميع لمعنى  
عليه أفضل الصلاة والسلام

(١) مطلب  
في بيان توجيهه  
كل من الشكر  
والصبر وأنه  
الشكر فلا يفترقان  
وقد يحددان وجه  
الخلافاً في تفضيل  
المبار على الناكر  
وعكسه

## الباب الخامس عشر

في بيان الأصل الحادي عشر وهو جهاد النفس وفيه بيان حال الروح ومقام خلاسته وما لزمه من الجند وإن رئيسها العقل وأنه له بمنزلة الوزير الناصح وإن الجسم للروح وجنوده بمنزلة المدينة الثلاث وجنوده وبيان سر إبعاد النفس وإنها هائلة الأصل وسر إبعاد الهوى وجنده وإن الشهوة بمنزلة العبد السوء جالب المنة للبند ووجه قوة كل وآفته ووجه العداوة بينه وبين الروح ووجه ميل النفس مع الهوى حتى صارت تحت حكمه واكتسبت العداوة منه وسر المسكة في ذلك وهي اظهار بجزء الروح واقتطاعه وبيان تنبيه الروح لبس النفس مع الهوى ومنزعتها له فيها ومداوتها مع العقل فيما هو السبب في ذلك ومناصحته الروح فيها به خلاصها من أسر الهوى وما به طهرها عما تدنست به منه ومن جنوده وبيان أن ذلك الظاهر لا يكون إلا بجهادها على يدى الدلائل العارفين وبيان ما يعرف به ذلك الدليل من المناقب وبيان مراتب النفس وما لها في كل رتبة من الاوصاف (١) مطلب في بيان حال الروح والانعزال والسير والعالم والوارد والحال والحل والسلامات وإن الامارة هي ومقام خلاسته وما لزمه من الجند وإن مراتب العباد من حيث قبول التهذيب به وعدمه وبيان ما يلزم حريد التهذيب رئيسها العقل وأنه محترقة الوزير الناصح وإن الجسم للروح وجنوده وأنه من جهة المداخل وبيان كيفية جهاد النفس في كل مرتبة على يدى العارفين بمنزلة المدينة الثلاث وجنوده وتطهر نفسه من دنس الهوى وترجع الى حالها الاصلى

أبدي بديع صنعه (٢) السبحاني  
في قوله عبدي وما أضافه  
وغيره مما يفيد رفعة  
على حدود تنبيه وأمره  
ومفرقا عليه فيجب إليه

(١) (جدا) إن في العالم الانساني  
وخصه برتبة الاضافه  
من قوله روحى وكنت سمعه  
واستغنى الروح الذى من أمره  
مقيدا له بروح قدسه

(٢) قوله  
السبحاني أى الملقب  
من تقدم مثله



وعند ما أراد أن يشرفه  
 بنى له مدينة مشيعة  
 أقامها في أحسن التقويم  
 لكنها لروح طبعها مؤلمة  
 والقلب منها مكن الخليفة  
 والروح منه طالب مجلا  
 يكون مجلا للقبلى لثاني  
 وما لكل اسم وأثار الصفة  
 فأستودع الآله في هذا المخل  
 وبالمسدى مع اليقين توره  
 وأودع الإيمان فيه فاستعد  
 مما به الثبات والمسداه  
 ورتب الجنود والرحمة  
 فكل واحد له وتليفه  
 وأسكن الجميع في المدينة  
 وإن يسير الشكل بالمواقف  
 وهذه الجنود منها المنتم  
 كالعقل وهو عنده الوزير  
 لتستنى بمفظ شان الملكة  
 ومستقر ذلك الوزير  
 وحيث كان الأمر منه لا يتم  
 بنى الآله أرفع المدينة  
 ونوره في ذلك البيت انتشر  
 والقوة انفكر مع الخواص

بكونه في أرضه مستغلبه  
 أركانها برسمه مؤبده  
 ونحبا بضايقة التفتكر  
 لكونها صكيفة ومظلمه  
 قدمت أحواله للتيفه  
 مطهرا وبالصفا محلى  
 بجملة الأسماء والصفات  
 من كل مر كلف للمرفه  
 لروح مالا بد منه في العمل  
 ومن شهود الكائنات طهره  
 بنوره لصكل مر يستعد  
 إلى صيبل الحق والعناية  
 وتلف الوظائف للرحمة  
 بحالة تناسب الخليفة  
 معاهداته بأن يدينه  
 لروح فيما خصه وواقفه  
 بالروح طبعها في جميع المازم  
 والتامع للسدير الشير  
 ودفعه من الأمير للملكة  
 في القلب فهو معدن التشدير  
 الأيمن له من الأشياء يتم  
 يشا لقوله له معينه  
 وعنه بما له من الأثر  
 والحفظ والأدراك للإحسان

والوهم والخيال كل يحفظ  
فشكل واحد له خزانه  
حتى يؤديها الى ماوقعه  
فمنه الاحاسيس بالثال  
ومن هنا الاحلام والرائي  
وبمدها يحل في المفكره  
فيستقر الفكر الخلق اثنا  
عمرها له بميزان القلب  
ثم ادأى عليه وجه صحتة  
ورد ما عساه ثم ان مرض  
فأوهم عند الفكر غير معتبر  
لصكونه في ضله عنيقا  
فربما يقود من به اقتدى  
وبعد ان يمرر الفكر النظر  
يلقي في خزانه الادراك  
ويعد مات له الملاحظه  
وإادر الوزير باستقباله  
وأعسر الأمير بالتي يرى  
فيأمر الأمير بالثقله  
فيأخذ الإيمان في الزيادة  
وذا هو التصود بالخلقه  
وإقتحام العقل بشاره  
وجنده جيمه خزان  
(٢) حيث كانت حوله الانتباه

ما عنده يقتضى ما يحفظ  
في الرأس فيها يحفظ الامانه  
بحالة تفيد عنه ذوقه  
تلقى الى خزانه الخيال  
ما يرى في نومه للرائي  
بصورة ذهنية مذهكرة  
فيها بدا لتظهر المواقف  
وعارضها عليه منشور الادب  
بنوره أبقاه في خزائنه  
عليه موهوم نقي عنه الغرض  
لصكونه من حاله الى حاله  
وان يصكن في ذاته ضعيفا  
الى مواطن الملاك والري  
فيما بدا له وعند استقر  
مقاسما من وصف الارتباك  
تناولته بالقبول الماقتله  
منها بمرضا على استعماله  
وان هذا الأمر قد تمردوا  
في دولة الانتباه واعتباره  
بهمه وتذكر السعاده  
لروح وهو لا يرى خلافه  
فتمت له اشارة الوزراء  
وطبعه في ذاته روحاني  
لحامد الأمير في التلج

(١) مطلب  
في بيان سر إيمان  
النفس وانها علوية  
الاصول وسراييد  
الهوى وجندى  
الشهوة ياتى العبد  
السوء بجانب النيرة  
للعند ووجه قوة  
كل وأخته ووجه  
العداوة بينه وبين  
الروح ووجوه  
النفس مع الهوى  
حتى صارت تحت  
حكمه واكتسبت  
العداوة منه وسر  
الحكمة في ذلك وهو  
اتلهار بجزر الروح  
واقتله

يدونها في عالم الشهادة  
 فغفلت من الشياخ لازم  
 وتبدل اجتادها في خدمته  
 والحفظ هذا ليس الا بانقلا  
 فاحتاج امره الى جند يملن  
 فأودع الله المهن القسوى  
 لها بأصل ومنعها وجهان  
 فوجهت وجهها الى الخليفة  
 لتستبد منه ما يفيدها  
 وتدرئ الحكمال بالخدول  
 وذلك الوجه له الملام  
 ومن هنا يمشى الرجال حفا  
 ووجهها الثاني له مناسبه  
 فأقبلت به على الطييعه  
 ترى بها نقول الاشباح  
 من صفة المزاج وانتفاعها  
 وليس الا بالفضل اذا علم  
 والنفس باعتبار أسلذاتها  
 وضيره مما اتقنته العاده  
 لانها روجيه ملويه  
 فاحتاج أمرها الى الماعبد  
 وما به يتم أمر الخليفة  
 حتى تقوم النفس بالوظيفه  
 فأوجد الله الهوى وأمره

لا يدرك المقصود بالتبصده  
 لانها به (١) تلازم  
 بما يفيد تمام نعمته  
 ونحوه مما يصكون متفدا  
 مبائره على وجهه حين  
 في الجسم نفا عنها بأس قوى  
 بنور عين القلب ينظران  
 به ترى أحواله للشرطه  
 خلاصها مما به تقييدها  
 في حضرة القدوس والتبول  
 بلروح حيث تم الانشام  
 اناس تلك النفس روح مطلقا  
 بالجسم فيما يخصه واسبه  
 وحالها في ذاتها رفيعه  
 فيما بقودها الى الصلاح  
 بما يفيد الحفظ من ضياعها  
 وغيره مما به القوى تسم  
 تأتي القذا فليس من فلتاها  
 مناصبا لعالم الشهاده  
 فليس فيها القذا أهليه  
 لها على تناول المقاسد  
 من حكمة الاله فيما أصله  
 في دولة تساعد الخليفه  
 على جنود حالها محسره

(١) قوله تلام  
 أى تصاحب  
 الارواح فيما لا يد  
 منه

(١) قوله  
 حرره أى مضبوطة  
 بحمد الاعتدال  
 بالنسبة لامثال  
 الأوامر الروحيه

إعطاء قوة توازي ما عسى  
 ونخصه بالثبوت القوي  
 فهي التي يملأها الهوى إلى  
 كلاهما بالنفس قد تعلقا  
 والقوة التي تزين السكينة  
 لها امتزاج بالصرور والهم  
 وقسوة نارية وهي الغضب  
 وحب دنيا حيث كانت خروجه  
 وعن جميع هذه القوى بدأ  
 وهذه القوى له مراتع  
 يجري من الإنسان يجري شجرة  
 وكل هذه القوى جسد للهوى  
 لأنه في ذاته مستموم  
 وكأها من روحنا أجناب  
 لأنها في الأصل ظلماتيه  
 فاصلها الروح لا يوافق  
 لأن فيها من مصالح الجسد  
 والروح محتاج إليه في العمل  
 والنفس بين الروح والهوى تجد  
 قبل واحد بما يناسبه  
 والأصل فيها حسد الاعتدال  
 فالروح والهوى كلاهما له  
 والحكم فيها ثابت لمن غلب  
 فالروح من مكارم الاخلاق

في النفس من نفورها عما لازم  
 في ذاتها المحسنة المطلوبة  
 ما فيه حفظ الجسم بل على الولا  
 بما له من قوة تحسنا  
 فيما رأت قامت بها لتعنى  
 قهرى به فيما على وجه سمى  
 دفعا لمن عدا وبالنسب الغلب  
 والمنزل الأدنى وفيه المنفعة  
 ساعان شيطان والهوى اقتدى  
 وجمع الشرور وهو الراتب  
 من ينالها بقدر قوته  
 وكل واحد له جسد هوى  
 ونعمه وشؤمه معلوم  
 وأنشأت أنها له قبايب  
 ومن قبيل الطبع جهاينه  
 وطبعها الجسم لا يفارق  
 ما ليس بخالصة في الدنيا أحد  
 حفظته محم إلى الأبد  
 الجسم من حكمل بما له تجدد  
 بسدها وهي التي تطالبه  
 فيما تريده من الاحوال  
 فيها مراد يقتضى اقباله  
 وحكمه مرى عليها وانتهى  
 بسدها بمنة الخلاق

ثم الهوى وجنده يساعد  
من حقلهم لدولة الاشباح  
لصكته من الهوى وجنده  
لانهم طبعاً له أسداه  
فربما خائوه في الاعمال  
والنفس مارت تقيل التنبرا  
وأثر في وصفها المجاوره  
واليسل والتفريط والتعشا  
وغيرها من الصفات الموجبه  
فسارع الهوى الى اصطباذها  
حيث اعتنى بجلبها اليه  
من القروور بالاماني العاجله  
وأشرف عليه من كوانها  
فقادها ببيله وأعطادها  
وبادرت بجنوده اليها  
ولصكت وزيره زملها  
وعلفت آملها بعسكل ما  
فصكل ما بضره به اعتنت  
وفي مراتع المخطوط ترسع  
ومن هنا قامت بها المنافسه  
وجرها الهوى الى هوانها  
فأعرضت عن باعث القباة  
فند مللت من الثريسه  
لوي لها شيطانها أوحاها

في كل مانت به مقاسده  
بما يرى لها من الصلاح  
يخاف ان يطوا ينقض عهد  
جميعهم والناء والدواء  
بالاعتسدا في حد الاعتسدا  
من أصلها وطبعهم فيها سري  
منهم لها ما أوجب انحاوره  
والحرص والآمال والتعلقا  
نفسا لها مع الحصال للنفسه  
لعل به سرعه احتياذها  
معتقاً لها بما تحببه  
فأعرضت عن المخطونه الآجله  
فشاهدت عظم ماؤلفاتها  
بجنسه فسلت تبادها  
بعسكل حقه وانسرادها  
وأرسلت صغيره امامها  
بعسكل الروح الكرم مؤلها  
فصسله وبالهوى تمسكت  
ولا تبالى حيث كان المرتع  
فصيت ظمأ وسارت غايه  
وقادها الردى الى خسرتها  
وباعت الاسكرام بالاعانه  
وحسنت بواعث القطيعه  
وحبا أعمالها أعني لها

واحتال فيها ذلك الشيطان  
فالتهموه احتداداؤها يشير  
من كونها ترسل نور العقل  
بل بانتضاء شهوة تمسكت  
فصار هذا العقل تحت حكمها  
يحتال في تنفيذه ولو بما  
ولا تزال محسكة تنازعه  
حتى يكون تحت حكم اسرها  
وامرها في الدلالة الروحية  
لأنها كعبد سوء يجلب  
وصفه للتداع والخبائث  
ومن يكون هكذا عند الأمير  
مشوشا بهذه المازعة  
وربما يحصل الامارة  
والشهوة احتيالها عجب  
لاسيما ما كان منسوبا الى  
وبالقضاء مع الهوى فسد  
لان هنا يصدر التبذير  
والحرص ثم الحقد والوقاحة  
وبعد ان كانت جلب لليرة  
فيدخل الشيطان في لئيمته  
وقصده تغريها بعبثه  
ويطغوا النور الذي بها انتشر  
فزينوا للنفس حب المال

بشهوة له بها سلطان  
في القلب غلبة لها تأثير  
فلا يرى التدبير حسب العقل  
في النفس عند ما لها تربت  
مدبرا وفاقلا عن جرمها  
به لسان الذين حكان لازما  
بما به عن رشده فماتته  
وداخلها في طي ذل فسرهما  
سار على الجميع بالسوء  
لجند مسيرا وهو طبعها يكذب  
وقصده استعكثاره اناته  
فالامل فيه ان يتلزع الوزير  
تدبيره لفصل المقاطعة  
بكره ليلدك الوزاره  
والعقل باغتيالها يصاب  
بطن كفرج وهو فرع الامتلا  
تدبير هذا العقل في شأن الجسد  
والنفس والريه والتفتير  
وكل وصف مانع فلاحه  
صارت لذلك الهوى وزيره  
بنيته (١) وزججه للتبته  
وان تكون مسكنا لجيشه  
عن نور ايمان ويبدو كل شر  
والجاء والتله والامال

(١) قوله  
ورجله بفتح الراء  
وصكون الجيم هو  
الذي لم يكن له ظهر  
يركبه كما في  
القاموس هو قوله

والأهل والدنيا وما فيه العطب  
حتى يشيروا الشهوة العجيبة  
ويذهبون الخوف منه والمخزن  
وكلبه المخور أغنيته العضب  
وعنه يبدو النشم (١) والتهكم  
والعرب والبغضاء والعداوة  
وحكمته بكل موقف ظهر  
والنفس تزهر بالاماني والهوى  
واسطاده بنفسه الشيطان  
وبلعي عن الهدى (٢) نالها  
وأطلقا في دولة الاشباح  
وبما كتباها المعطى ينابيع  
وربما نيلامه تزايد  
والاصل فيه النفس بانتباها  
وكل نال والعقل لا ينزع  
وربما لها ولا عهدا انخدع  
لفطره بهم أو اتبنازه  
أو قصده بذلك القصر  
لعل ان تعود لانتصارها  
وهكذا شأن الوزير المالك  
والروح عن جميع هذا غافل  
وهي ابتلاء الله واختباره  
وبجزءه والاضطرار  
وانه لربه محتاج

لروح من أوصاف نفس تجتنب  
في قلبها فتعظم المعصية  
ويجلب الشيطان أهتم الفتن  
يؤد مظهر الانواع العجب  
عسى عباد الله والتعظيم  
والقتل والشهادة والضراء  
في دولة الاشباح والعقل امتر  
ساهد والقلب بالتي لتوى  
يريد ان يناله الخذلان  
مع الهوى على الردى لمالفا  
مناديا ينهى عن الفلاح  
في القلب وان مقلد لا ينقطع  
فيطمس الايمان حيث ما بدا  
الى الهوى بجملة امطياها  
في فعل تلك النفس بل يندفع  
تعايلا من غير اظهار الجزع  
لفرصة التدبير في احترازه  
صكته بماله لا يشعر  
به من العدو واستبصارها  
للعزم في التسدير للامك  
لحكمة يمارقها بالعقل  
لروح كما يتلهم انتقاره  
لنفس ضله والانكسار  
ووصفه الداني الاحتياج

(١) قوله  
التشم المراد به هنا  
الاستنزاء فعلى  
يعنى اليه اه

(٢) قوله  
نالها كتحققا تلا  
يعنى ان الشيطان  
والنفس اجتمعا  
وتحالفا مع الهوى  
على هلاك من اتقاد  
لهما اه

وبالها من حكمة عنه تصرف  
 وحوله عنه اتقى وقوته  
 وتلك نعمة بها الرحمن من  
 لانه بالاعتراف يرجع  
 ومن أجل أمره المقصود  
 وليس الا بالتبائع النفس  
 لانه لها ككبريل يقصد  
 فنهما توفد الانسان  
 وذا تمام نعمة الوجود  
 وهذا الروح الشريف أئمة قضا  
 والنفس تحت حكمه تقيدت  
 فاعرض الروح الهوى وتزعمه  
 فالروح كلها لها ينادى  
 وكل ذا مفتضى الارادة  
 فهو الذى بقووها اللهم  
 فان أجابت داعي الروح اهتدت  
 وتستحق لفظ مطمئنه  
 وتقبل الكمال بالمجاهده  
 وتسمع النسيب بآياتها  
 والامتوا فى رتبة الصدين  
 وموتوا عن الحافظ الثانيه  
 ومن هنا فى جنه الرضا تلج  
 وان أجابت الهوى تضررت  
 وانتهزت الروح بمقتضيه

زهوه بها وقدره عرف  
 وفى شهوده لهذا نصرته  
 على الخليفة الذى جلا لمن  
 ان اليه فى الامور المرجع  
 له تمام نعمة الوجود  
 له بهيمة لداعى القدس  
 تناسلا ونم هذا المقصد  
 الكامل الذى به البيان  
 بعينه فى العالم الموجود  
 من ذللة رأى الهوى تطلعا  
 بالهوى اتقى بها تعبدت  
 فيها وزادت منها المنازعه  
 لنفسه رأى الهوى ينادى  
 جلا على ما ربتا اراده  
 هكذا تقواها بها عظمها  
 الى الصراط المستقيم واقتدت  
 وتطمئن عندها الاجنه  
 حتى تنال رتبة المشاهده  
 وحيا غولها آيتها  
 علامة لها بدون مسين  
 يكونها وجه الاله عابيه  
 ونورها فى الخافقين منبج  
 من أصلها العلوى وجهها ثبت  
 وأمر مشيه من كل ما يرشاه

(١) مطلب  
 فى بيان تشبه الروح  
 قبل النفس مع  
 الهوى ومنازعه  
 له فيها ومداولته  
 مع العقل فيما هو  
 السبب فى ميلها  
 مع الهوى ومنازعه  
 العقل بالروح فبابه  
 خلاصها من أسر  
 الهوى وما به  
 طهرها ما تدرست  
 به منه ومن جشوده



ولا تقيبه اذا دعاها  
وعند ما يدعو لها داعى الهوى  
وتأسر الاشباح باللبانده  
وتصطفى القبح بالامبارده  
وانما اجابت الهوى ولم  
للمكة التى جمعت ذكرها  
أو انها رأت أنه اجنبيا  
والاجنبى أصله مجهول  
فبادرت الى الهوى لتعرفه  
فأوردتها الخلطة القبيحة  
فالطبع سراق ومنها أجدر  
لأنها ميلة عشاقه  
ومن هنا تفسرت بما طرى  
واستعنت منها قبيح فعلها  
إنما يحار الروح فيها أوجبا  
فيقال الوزير عن هذا الباب  
يقول أبا الوزير الناصح  
وما أنى أضلها عن الهدى  
وأوجب اغتلابا من أملها  
وخلعت أبواب الامثال  
ومثل هذا ليس منها يصل  
وصار يندى عندها هجسته  
وحالها الذى لنا تبينا  
وانه بلاغ وبلاغ فاجسر

ولو انى حال به يرهاها  
تقيبه ولو بها فيه التوى  
من شبر امهال ولا مملده  
وتستحق الوصف بالامبارده  
فحب لداعى الروح من بها ألم  
فيما علمت واستغنيت مرها  
والروح كان عندها أمليا  
والروح معروف له الموصول  
لأنها تحب تلك المعرفه  
من كل وجه يمنع الارشاد  
لنمطها عن ردها ما يظهر  
وعشيقها يقتضى الجاته  
من الهوى من أملها وأثرا  
وانخرمت نيران جهل أملها  
لها العى من الهدى صورا  
ويستشير كما هو الادب  
ما بال تلك النفس لا تسمع  
وصير الكمال عنده سدى  
فامتنعت منها ضم فعلها  
وعائدت بالكر والفضلال  
الا باقرا من طلبها ينمى  
وتعده بانك ان تمكثه  
منها يسدل انه قدسكنا  
وانه لنا همدى ما كر



وربح كل واحد من جنده  
ومن يكن منهم له الملاحظه  
فان رأيتاه اعتدى عن حده  
وان يكن من هنوا عن أسرنا  
فقتل هذا قتله عتدى وجب  
فقال ثم ذلك التمدير  
وعمل عمت من به فستفهم  
وتقتدى بأمرنا في فعلها  
فقال جسير يا أميرة فاستمع  
ان الله القادر الذي علم  
فعد لنا بقوله البين  
وانه وليها المدبر  
فليرجع الى هذا المعين الاجل  
لانه كما يشاء يفصل  
فانظر فيه صدق الاقتدار  
لانه أجل من أن يلتقي  
فبادر الأمير بالرجوع  
وقام في محراب الامثال  
وعند ما ألح بالسؤال  
واسمع النفس النسيان  
فبعد ان تصقت اجابت  
واذعت لدى سماعها النسيان  
(١) وعندما الروح الشريف أشرفا  
وقال للعقل النصح ما ترى

يصم في أسر قهر ضده  
لصم أيقيناه بالمعاضده  
في موطن ما نعتنى برده  
وانهسروا الفساد في تدبيرنا  
وجعل ضده صلا للطلب  
ونسلم ما رأيت يا وزير  
في رد تلك النفس هل ترجع  
وتلزم الوقوف عند أصلها  
صما وصنى غلده ونهض واتبع  
بهاها قد قال الامارحم  
على عظيم بأسمها اثنين  
لامرها بما لها يطهر  
ولسأله فيها ثم كن على وجل  
وعن جيع فعله لا يسئل  
والبحر والشكوى والاضطرار  
اليه في أمر فيقطع الرجا  
اليه محتاجا مع المنضوع  
مناجيا لله ذي الجلال  
أجاب به بوافر الفضال  
لها ارجى وعها بطوره  
بأن رجسا وقد أسابت  
الروح ثم حلت بالانفسنا  
على ذمهم فعلها تأمنا  
في ذلك التفسير الذي طسرا

## (١) مطلب

في بيان أن طهر  
النفس ما تدقت  
به بعد فتلصها من  
أسرار الهوى لا يكون  
الا بجهادها وان  
ذلك الجهاد لا  
يكون الا على يدى  
الفيل العارف  
ويبان ما عرف به  
ذلك الدليل من  
التناوب

فهل علمت ما به التظهير  
ويحصل الثبات والتكثيف  
ويحضر التأديب والترغيب  
فقال هذا الامر صعب المرتقى  
فالنفس فيه أمرها عجيب  
من حيث ان قبضها تأسسا  
فدعت الدمائن الخفية  
ولبتت لعل القبيح بالعين  
لما لها شيء سوى الجهاد  
ورمى بها باسم الخائف  
ولا تدعها في غواها تسم  
وجنسة الرضوان بالكله  
فقال هيما يا وزير تجتهد  
ونبلل الجهد في جهادها  
فقال اني صيدى لا أستقل  
وليس لي في مثل هذا مدخل  
فقال ابن أنت يا وزير  
من شره المذكور في الكتاب  
فوزن به ما كان من أعمالها  
لما ترى منها موافق له  
لا سيما ما ولىق التزيمه  
فانه لها دعاء ينفع  
فقال هذا يا أمير لازم  
بيدونه لا ينفع الإيمان

ها طرا ليتقن التشهير  
لها ومنها يذهب التلويح  
فيها بما به لها التهديب  
لكنه سهل على من اتقى  
وقل من في عصمها يعيب  
وطبعها من الهوى تدنسا  
في صورة النفاثس الوقيه  
وصلق هزمها جرى على وهن  
والظعن بالاحسن الحساد  
عن همة لتصل المصادف  
فقطعتا عن السوى يستفيع  
محفوفة لطالب احتصاره  
فيما به لئلا عمدا نصعد  
لندرك المقصود من ارشادها  
به فقد يضيء على ما يضل  
لانه للرأى ليس يقبل  
وما به قد جاءنا التبلير  
والسنة القراء والاداب  
ملاحظا لنهاى من آمالها  
فثنى به مراعيها كاله  
وحاله بالصديق مستفيع  
من جهلها والصديق يدفع  
لرتبة الإيمان وهو الحام  
قلبا ولا ينالها الميحا الايمان

فانه الاصل القوى المعتبر  
والعروة الوثقى لمن به اعتمد  
والنفس رجا علينا اذ نلت  
مؤذونة بذلك الميزان  
لكن رجا قامت حظوظ مائله  
ورجا سطت على الايمان  
لانه يستمر صد النسيه  
فضة الاعمال لا تستلزم  
لانها اعدى حدود قاصمه  
ونازعت مبهودها في الكبريا  
والسلم بالاحكام لا يزدها  
ويوجب المراشيها والجسد  
ومثل هذا الداء بها يغتنى  
فليس ككل عالم بصاخر  
لنكونه مقيدا بنقله  
وواقفا بظواهر المباره  
ورجا يمسره وقولسه  
لانه يستلزم استنصاره  
والقصد من جهادها تاديبها  
وليس الا بالذليل الصارق  
بنونه لا يمكن اثنتا ذيب  
فهو الذي يبين العكفيه  
مثل الرجا فانه كما ورد  
يحب في نفوس ارباب العمل

في ذاته وغيره لا يستبر  
والوقوف عند حده التزم  
دمية في فصل طاعة حلت  
وليس فيها موجب النقصان  
ملوية فيها المحوم القاتله  
بمقتضى تسلط الشيطان  
لا سيما في الصورة النفييه  
تطهير تلك النفس بما يتعم  
بنفسنا وبالهوى خفاصه  
وشابت المقصود منها بالرا  
الا اقتضارا جزء تقييدها  
وحب شهوة الظهور بالعمل  
فلا يراه غير من بها حتى  
لان يكون مصدنا المصاخر  
وتابعا في فكره (١) لصله  
عن ذوق ملاحه به الاشاره  
الى المرا ومن هنا حثوه  
لنفسه ومنع استنصاره  
وطهرها بما به تمذيبها  
عن عاروف بمنهج المعارف  
ولا الجهاد وجهه يصيب  
وينلهم الموانع للمصيه  
داه حتى مانع من المصد  
ديب قل حسيما جله المثل

(١) قوله

لعله أى منه من  
فهم أسرار  
الاحكام بالوقوف  
عند ظواهر النقل  
كما قال وانا الخ  
اه

بل منه أنقى وهو داء يهبط  
 ومثله في وصفه الزبالة  
 وحيث كانت هذه الآفات  
 ولا مذاق لذة الخلاص  
 وتلك الخلاص لا يكون  
 يرى بها دلائل النفوس  
 وما يوق الجند عن أقباله  
 فلا شئ من صحة الليل  
 فانه هو الذي يبين  
 وأعظم الدوا هو الجهاد  
 فالتس منهم الضعيف والقوى  
 وحالة الجهاد ليست واحدة  
 بذوقها بكتفها الليل  
 وكل واحد له معاملته  
 لمن بدأ له على همته  
 محسراً ما له على الأوامر  
 ومن عليه ضعف همة ظهر  
 وهكذا يوس كلاً في العمل  
 فكل من بنفسه يجاهد  
 ومالك برأيه يقيط  
 فربما في ذلك نكته انفرط  
 وحسنه دليله المصاحب  
 فقال يا وزير قد أيقظتني  
 وفيه ذكر صحة المناقب

أعمال برلقلوب تربط  
 وحب مدح النفس بالكلمه  
 قضى وعنها تظهر الآفات  
 منها بغير رتبة الانخلاص  
 الا يعارف له عيون  
 بتمها من حضرة القدوس  
 على على شأنه وحاله  
 خوفاً من التلبس والتعطيل  
 دأبها والسدوا بعين  
 والامر فيه حيث الاستعداد  
 وقوة استعدادهم لاتستوى  
 بل كل ذي نفس له مجاهدته  
 من يشتى بطبه الليل  
 قضمه ذلك رالكماله  
 بأمره بالجهاد حسب قوته  
 مشدداً عليه في الزواجر  
 يقوده بالسبين عند ما أمر  
 بفتننى ماحاله عليه دل  
 لنفسه تحفه النفسد  
 وقوله وقوله تخليط  
 مع الهوى وضرة سوء التلذذ  
 له اذا ما صحبت المناقب  
 بتصحك الذي به وعظمتي  
 العارف المقصود بالخواص

فما هي المناقب المرفوعة  
فقال بأمر قل من يق  
ولا يراها منه إلا المعارف  
فهو الذي يربيه ثلاثه  
جليس صدق مظهر الطائفة  
وقلبه له بها هيون  
وحاله كحالهم لا يعرف  
ونجه النج القويم المصطفى  
من حسن أخلاق النفس ناخسه  
وكونه لنفسه لا ينضب  
وقائما في الخلق بالتمسحه  
مشاهدا للشهد الرجائي  
وروحه بصدقه يمول  
يستزل الفيض الأنهى بالأدب  
يقبض منها من صفت أذواقه  
ويعرف الحساس النفسيه  
أقدامه بين الرجال (٢) ثابتة  
ينعونه المحمدي الأحدي  
لأنه حسن لها من العطب  
فقال يا وزير من نسبته  
فقال هنا في الوجود نادر  
لأنه في عصره اكبر  
فانخلص ابتلى من يخلد  
من له المقام بالكمال له

لنا به لعلنا ان نعرفه  
بضبطها لانها سر خفي  
بصالح ذوقا أو المكاشف  
وترك ما سوى العلى علامته  
حليف حلم معدن المعارف  
ومره عن الورد مسكون  
من بينهم بحسن حال يوسف  
لا يلتوى عما عليه المصطفى  
ورجته لعللين وأفره  
ولو بأمر هائل يستغضب  
ورائعهن كامل القرصه  
وفانها بالوطن الاحمائي  
في حضرة الامما ولا يصول  
على قلوب الصادقين في الطلب  
من بعد ما تهللت أخلاقه  
بصكفه كتابا حسيه  
وحاله باليمنات ثابتة  
هنا الذي به النفوس (٢) تقتدى  
بنونه لا تعرف النفس الأدب  
ومن يدلنا على احتسابه  
وقلا اعتدى اليه الحائر  
ومدى مقامه حكيم  
دفعنا لمن في حاله يخرط  
بما نت في عصره النجلط

(١) قوله

بين الرجال ثابتة  
من الثبات الذي  
هو الثبات  
باليمنات ثابتة من  
الثبات الذي هو  
هبة من تقبلي  
النفوس باليمنات  
الهنولده رجا الله

(٢) ختنتدى

بقدر ما رقى من المقام  
وعسرة المسرى فلا يناله  
وكان من ذوى النفوس الظاهرة  
وأدرى صكته نحة التوفيق  
فمرينا عسى نثم عرفه  
فقال قد نصحت لكن ما العجل  
فقال شكر الله مولانا على  
وبعد تلقى عنده زعامها  
ولا أزال عندها أرغب  
حتى أراها صلت إليه  
وإيمته رغبة امتثالها  
أنا من التئدير تستريح  
لأنه طيبها المأمون  
وأما المطلوب أن أساعده  
من بعد أن أهدى صبرها على  
فكل خير في خلافها أجمع  
فكن عليها مطمئنا واسترح  
(١) هذا وأصل النفس الاتحاد  
وأما أحوالها فتختلف  
وباختلافها لها مراتب  
وكل رتبة لها اسم يتميز  
أثارة لزائفة وملهمه  
راضية مرضية وكلمه  
وهذه المراتب الأرحل

لحفظه من خطاها العوام  
إلا التي قبلت أحواله  
لحكنها عن الترقى قاصره  
فجد رادقا بلا توفيق  
وعلنا نبال منه عرفه  
إذا وجدنا ذلك اللطم البطل  
صلح منه بما تفضلنا  
ونمال الله القوى أقسامها  
لها بذكر مدح ما يرغب  
قيادها وصوت عليه  
لامره والمصدق في أقبالها  
برأيه فسرأ به صبيح  
في طبعه بما لها بصون  
فيما يرى لها من الجاهده  
خلافها فيما تراء أفضل  
وكل شر في الرضا عنها يقع  
عسى لها باب القبول يفتح  
في ذاتها وما لها تصدداد  
بما به في سيرها تمتع  
سبيح ومنها تندرك المطالب  
من حال سيرها الذي عنها ظهر  
ومطمئنة هي المنعمه  
بصكونها لكل سر حاد  
في عرفهم فالكل هنا راحل

(١) مطلب  
في بيان أن النفس  
في الأصل واحدة  
وأما تعددت  
مراتبها بسبب  
اختلاف أوصافها  
وبيان ما لها في كل  
رتبة من الأوصاف  
والأخلاق والسير  
والصام والوارد  
والخلق والمحل  
والعلائق التي  
يعرف بها تلك  
الرتبة



وحيث كانت عندها مقام  
 وهذه بعينها الاصفار  
 فمن يقف في رتبة منها احتجب  
 لانها في ذاتها مكثفه  
 من أجل هذا سميت حجابا  
 فتحت كل رتبة من المحجب  
 فهذه سبعون جلست في المنبر  
 ولو رقيقه من الامرار  
 وربما افاده التصويقي  
 الى حضيض أسفل الطبيعة  
 وهذه المراتب المذكوره  
 فبعضها في ذاته ظلماتي  
 والبعض منها فيه من كل طرف  
 فكيف لي هذا المقام من قدم  
 وبعضها النورى بغيره التمس  
 والفرق فيما يراه العارف  
 بكل رتبة لها مسير  
 وعالم ووارد وحال  
 وآية من الصفات تعرف  
 وقد مضى في مبحث التلقى  
 وما به يسكون الانتقال  
 من ذكرها التي لها يناسب  
 عمرته في أول المكناب  
 في الرتبة الاول هي التي ورد  
 في السير قبل انها مقام  
 السبعة التي بها الاصفار  
 من ذوق سر مايلها وانقلب  
 عما لها يلى ولو لطيفه  
 من غيرها وتوجب انقلابا  
 عمر لتطهر كل واقف تجب  
 من خير خلق الله سيد البشر  
 لانها من جملة الافئدة  
 رجوعه عما به التحقيق  
 يسوقه بهالة شديده  
 لحوالها في طيهم مشهوره  
 وبعضها بطيئه نوراني  
 وكل من يمتعه انه انصرف  
 زلت من الرجال أرباب الهمم  
 وهو الذي يليه اذ منه اقتبس  
 لانه لسره يخاف  
 به الى مقصودها تسير  
 هكذا هل عنه الانتقال  
 من غيرها يا اذا ما توصف  
 كيفية السلاج والتمنى  
 عن رتبة اذا بدا الكمال  
 عن اذن شيخ عارف يصاحب  
 محررا في رابع الايوان  
 فيها الاحاديث الكثيرة الطويل

وغيرها من آية أو ما ذكر  
 وإن يكن في غيرها قبح ظهر  
 (١) فالتنفس قبل كونها آثاره  
 وإنما تدنس من الهوى  
 وفرها بكل مألوف لها  
 وسارع الشيطان بالجنود  
 نحن هنا استحققت الشارة  
 وسير هذا إلى الله الولي  
 وحكومتها من عالم الشهادة  
 وأردنا الشريعة المطهرة  
 عهنا الصدر الكفيف المظلم  
 وأورثنا ظلمة الطبيعة  
 وألبسنا زينة المفاترة  
 وأدهشنا عن علي قدرها  
 فأصبحت موصوفة بالكبرياء  
 والجمل والامال والتباهي  
 وصكوة الكلام والمنزاج  
 والمقد والقرور والرياسة  
 والهجر والصحاة والتدابير  
 والخلق سوا في عباد الله  
 وسوى الاخلاق صككتها  
 والنس في الافساد والتعظيم  
 ولعظم الاوصاف كثرة الضحك  
 ورأس كل آفة لها الغضب

عن حادثة من كل نعم اعتبر  
 نحن بقايا قبحها الذي استتر  
 قديمة وأصلها الطهارة  
 فعند ما ماتت عنها التوى  
 من شهوة قد أغضت أحوالها  
 وصحتها عن أصلها المعهود  
 وإن تسمى عندهم آثاره  
 وحالها الليل النقي والجلى  
 تقيدت عن رتبة الشهادة  
 وحسبنا في الظهر تلك انطهره  
 فخالها منه الظلام المظلم  
 لثربا أو صافها الوضعيه  
 وعرفتنا حيلة المقاصره  
 وأوقعتنا في وبال أمرها  
 والصعب والشرك الخفى أعنى الرأيا  
 والاعتناء في البنى والملاهي  
 وميلها بالطبع للزاح  
 والحرم والتقدير والحناسه  
 والفتش والبهتان والتظاهر  
 والشم والبغضا وحس الجاه  
 بالمال والتبذير والتكاثر  
 على جميع الخلق والتمكك  
 وكونها في حب دنيا تنهك  
 والشهوة الاصل التي فيه العصبه

(١) مطلب  
 في بيان أوصاف  
 النفس في الرتبة  
 الاولى التي بها  
 سميت أمانة وبيان  
 سيرها في هذه  
 الرتبة وعملها  
 ووأردنا وعملها  
 وصلواتها  
 للقصود بالجهاد  
 الاكبر وأنه  
 يوجب تذيبها وأن  
 مقامها مقام  
 ظلمات الاغيار

كما علت وجهه مما سبق  
وما ذكرت سابقا ولاخفا  
في جنب ماله من الصفات  
اذ قال بعض من له اللام  
صفاتها نجسون ألفا صكلها  
ومن هنا جهادها شرعا وجب  
وجه انه الجهاد الاكبر  
لانه نتيجة انقلاب  
فالتفلس دائما لها التغلب  
فتارة بمزومه لها قلب  
وغاية المقصود من جهادها  
بدونه الاخلاق لاغلب  
ولا دواء للقلوب انقطع  
عليه نعت الكذاب والحقير  
ونك التهذيب منه مكتسب  
ومنه موهوب وذا للانبياء  
فرب شخص فيه صدقه انقطع  
فلا يزال طالب الكمال  
(1) بدون ما تكلف في فعله  
فعله سلطان شهوة غلب  
وعلمه من غير ما تعلم  
وهكذا مكارم الاخلاق  
وعلمه من أظهر القفوس  
بحسب مكان مثله فينا ندر

مصرحاً به على الوجه الأدى  
من وصفها لمن عني حقاً  
أقول شيء عند الانتفا  
بها لها وفي الوري أمام  
معمومة وجهها أقلها  
على الذي نجاة روحه طلب  
وفيه هو الجهاد الأصغر  
لقلب وهو تابع القلب  
عليه وهو دأبه القلب  
وتارة عليه شؤمها اتلب  
هداية المولى الى اتقيادها  
ودولة الاشباح لا تؤدب  
للداء من جهادها وأنفع  
عن ميد الاختيار له والاث  
وهو الذي به توجه الطلب  
وقد يكون وصف بعض الاوليا  
من أصل نشأة وصفه اتع  
لايتوى عن حد الاعتدال  
بل كان باتساع نور عقله  
وحط عنه شر قوة التظ  
وحله طبع بلا قسمل  
جميعها بمنة الخلاق  
لقربها من حضرة القدوس  
وحسبكم في غيره لايتجر

(۱) خ سبیه بیرون مائیکلف بل باتماع نور عتق اصطفی

جاءت لنا بلفظ الاحتمساب  
ثم العيبيل في اكتساب المطلب  
هو اجتماعه من تقسقا  
أو باعتيادها أو التعسلم  
فان أراد الله ان يظهر  
يرى بنور الصقل والابحان  
وانها في ذاتها ترصبت  
وان تلك الصورة الحسية  
عنا صبور كل فصل يظهر  
من غير حاجة الى عمل  
كلاهما اما قبيح أو حسن  
لصكن له سلامة توضج  
فان تكن أفعالها محودة  
دلت على كمال حسن الصورة  
وهذه عبارة عن الخلق  
وأصل هذا القبح قوة الهوى  
وكون تلك الصورة للعتية  
أفادها من وصف الامتداد  
وبالاستيلاء على الخلائق  
والعكسكبريا والعز والتمالي  
فتألف للتقريب بالعبادة  
والفراكتها مع اليهائم  
تتلبت من رتبة الكمال  
وما به من قسوة المميز

على العوم آية المستجاب  
من حسن اخلاق وتذليل يجب  
بها مع احترامه لا مطلقا  
لها بصدق صحة المعلم  
عبدا أمته بأنواع القرى  
كمال وضع صورة الانسان  
من ظاهر وباطن وأصكرمت  
مقرونة بصورة نفسه  
في دولة الاشباح فهي المظهر  
بضمكرو ولا الى تأمل  
وضورة الاخلاق وصفها بطن  
من حسنها أو قبحها وتلفع  
عقلا وعند شعرا مقصوده  
وتبعها مدلول قبح الميز  
وحسنه أو قبحه فافهم وذق  
وجتده التي مع النفس انطوى  
شريفة في الاصل ربانية  
ما فيه فخرها على العباد  
ونسبة العلوم بالحقائق  
والتهر والظهور بالجلال  
وتألف الاطلاق والعبادة  
فيها لها من ومعها السلام  
الذي يحضق أجمع اتصال  
تميزت في طبعها التعرير

أفادها الخسار والاحتياها  
 بل كل وصف عنه يبدو كل شر  
 وهذه الاخلاق شيطانية  
 وكل لها من خصله قبيحة  
 هذا وقبح صورة النفوس  
 وموجب فساد قلب صاحبه  
 وأصعب النفوس في انقيادها  
 أمانة بالموء دبة التكمل  
 كما علمت من صفات سابقه  
 وبالجهد تحسن الاخلاق  
 (١) ومن نفى التهذيب بالجهاد  
 وعند ما قامت به البطالة  
 وقال كيف يمكن التطهر  
 وال حال ان ذلك الوصف انطبع  
 وفاس حال الصورة النفسية  
 وما أقامه دليلا لا يتم  
 نفى الحديث جاءت المعارضة  
 والفرق بين الصورتين ظاهر  
 بصورة الاجسام جاءت كالمه  
 فأبطل القياس هذا الفارق  
 فليس محمد القوم بالتهذيب  
 وسيرها بعد الاعتدال  
 لا قطع شهوة ولا ترك النضب  
 فكيف من أصله الشيطان

والنفس والتليس واختيالها  
 في صورة خسرية نيا تهر  
 مطوية في الصورة النفسية  
 في ذاتها تعارض النصيحة  
 معترف عن مشهد القدوس  
 ومانع لسجود ما يراه به  
 الى سبيل الحق واسترشادها  
 لحبها وحبا طول الامل  
 جديرة بأن تكون الخالقة  
 وهو الذي عليه الاتفاق  
 فتغصه ضرته بالمعاند  
 لحبسه النفس قد أحله  
 في صورة الاخلاق والتغير  
 فيها يفوت نفسه اذا انقطع  
 نيا لها بالصورة الحميه  
 لانه يرده نصا حكم  
 من حسنا أخلاقكم فعارضه  
 لكن هفا عن فهمه المكابر  
 وصورة الاخلاق ملحا قابله  
 وبأن ان قوله مضار  
 الا حكمال النفس بالتأديب  
 وصرفها الاخلاق في الكمال  
 وأما لان فصل هذا يمتنع  
 عن الهدى وعنه الحرمان

(١) مطلب  
 في بيان الرد على  
 من نفى تهذيب  
 النفس بالجهاد  
 وبيان مراتب  
 الصناد من حيث  
 قبول التهذيب به  
 وعدمه

وذن أن القصد بالجهاد  
 فترك الطعام والثرا با  
 مجاوزاً فيها الطريق الأوسط  
 من فعل بعض أجهل القباد  
 من شدة شيئاً يسمى المنطقه  
 فبعد ان يفرض في اهابه  
 ولا يزيله لدى افتتاله  
 وذا بعينه هو الضلال  
 لانه مخالف لقم ونم  
 فتنه حد الاعتدال يفهم  
 وفيه اعطاء الحقوق للبدن  
 قشوة الطعام والنكاح  
 وغيرها مما علينا شكره  
 فقتل أصل ما يعود نفعه  
 لانه مفسود لصلحه  
 وفيه منع الروح عن مراده  
 بشغف جميعه عن العباده  
 نعم اذا ما كان أمر الطريق  
 هو اوجب على مسير العرفه  
 نفيد ان القصد ترك أصله  
 فرب جاهل يجهله اعتدى  
 كصرف ثمره الى حد الشره  
 وصرف ثمره الى حبه النضب  
 فالنهي عنه عن ثمره ورد  
 ضياع نفع الجسم بالمكابه  
 بحاله قصق المقابا  
 ولو ما عليه شؤمه سطا  
 في صيره بالرأى والافساد  
 ببطئه وفعل هذا مفسقه  
 والتبع منه سائل صلى به  
 واتقاد للشيطان في أفعاله  
 والحزى والتمران والاضلال  
 وأضر وصم وذا هو السير الاتم  
 وهو الصراط المستقيم الاسلام  
 والاهل كالروح الذي به اطمأن  
 الجسم فيها غاية الصلاح  
 كما علمت ثم يأتي ذكره  
 شرها على جسم جسدير منعه  
 وسر في الوجود أصله  
 لقطعه عن رتبة استعداده  
 من كل فعل يوجب السعاده  
 في طبعه داه ولو هو انوا  
 بالطب ذمه بحال صارفه  
 خوفاً من الافتراط عند فعله  
 وذن انه الى الحق اهتدى  
 بحسنا لقبه اذ لم يره  
 بأنه الله زعماً حين دب  
 محكروا بدون تقييد بحد

ومثله الدنيا وجب المال  
وهكذا شأن الطيب المذاق  
فإن رأى مزاج شخص اعتدل  
وأدرك التهديب بالمعونه  
أبدى له الهدى الذى تبعنا  
(١) وإنما تفاوت العباد  
فمنهم الذى يطبعه استعداد  
وليس تلهوى عليه ملطفه  
ودأبه مصكارم الاعتلاق  
أو باعنياد صحبة الاكابر  
فمنفسه بطبعها تقيمه  
وروحه قد عمه التشاؤم  
ودولة الاشباح لا تفتر  
وعقله فى رأيه مصيب  
والبحش منهم ساذج بمسرد  
وعنده القذائل النفسية  
من غير فرق بين كل يدركه  
وشهوة الذنوس لا تتم  
وقلبه خال عن التنبه  
وحاله كحالة الاطفال  
وانما يجهله فقط حجب  
فشلته تهذيبه موقوف  
وباعث من نفسه يصره  
بذلك على جهاد نفسه

كلنا الهوى ومطلق الامال  
فى كل داء بالذوق الموافق  
من كل وجعه والشفا له حصل  
من ربه وزالت الرهونه  
فى سائر الاخلاق حين استكنا  
فى حالهم من حيث الاستعداد  
الى كمال الاعتدال فاستعد  
(٢) ولا يرى لديه قط شيطنة  
والصدق فى عبادة الخلاق  
تميزت أتلاق هذا الكابر  
من شهوة فى ذاعا دينيه  
وقلبه له به ارتباط  
عن طاعة وعينه تفر  
فشل هذا فتنه قريب  
عن قصد ملاحقوا يقصد  
فى رتبة الثلاث التلصص  
من نفسه ولا شهود يملكه  
لديه قصد ان يباهم  
بقيد شهوة أو التعمد  
ونفسه صريضة الاتيال  
عن أن يرى بين قلب ما يرب  
على طيب طبعه معروف  
على اقتنائه به وبنيته  
بما يفقيه الفنا عن حبه

(١) مطلب  
فى بيان مراتب  
العباد من حيث  
قبول التهذيب  
وعنده

(٢) ع وتتنفى  
عنه فقال  
الشيطنة

فمن قريب يحصل المقصود  
 وبعضهم يدرى القبيح والحسن  
 وزين الشيطان سوء فعله  
 وصده عن السبيل فاندج  
 واحتاد باستيلاء حكم شهوته  
 بالجهل والغلل هذا يتصف  
 فكله بذلك الشهود  
 ففيه قابلية الرضا  
 وطبه دوام صالح العمل  
 فياعتاده يرى الصدق انفرج  
 ويغر الجهاد قطع ما رشح  
 اما من اعتاد القبيح واستبد  
 فكله بمشايه طبا ندر  
 والجهل والغلل والنسق انفرس  
 لاصحيا من زاد شره وتلن  
 فلما بطلعه هو الشرير  
 وطب مثله جسد ر محه  
 لكن على الطبيب ان يجنبه  
 فرما قبضه سري على  
 فالطبع سراق وربما سد  
 (١) فواجب عليه ان يجنبه  
 بل منعه من صحبة مستحسن  
 من غير ان يريه ما ينطبه  
 فانه ذو فضل عن التقيد جل

من حسن أخلاق به يسود  
 وبانقياده الى الهوى افتق  
 له وغطى عنه نور عقله  
 في حربه وعن حي الهدي خرج  
 عليه ما فيه ازدياد غفلته  
 لكن بتقصير ونقص يترف  
 يري له الوفاء بالعهود  
 وانه الفصل للانفاسه  
 بصدق عزم واجتهاد اتصل  
 بنور ايمان وعنه النفرح  
 في النفس اولا من أنواع الوسخ  
 برأيه وحسن فعله اعتقد  
 من حيث انه لنفسه اتمر  
 في قلبه ونور عقله انطمس  
 ان التماس الخير في الثراستكن  
 والكلب والشيطان والمغزير  
 لان داهه عزير قطعه  
 من ثم منه صدق حال طيبه  
 جليبه طبعها ولو تفاقلا  
 بواحد الف وشأنهم كد  
 جميع من اراد ان يطيبه  
 لكن يكون بالسقي هي احسن  
 من فيض فضل الله او ينطبه  
 وضعه مستن من العلل



فرجاً لعباده يصلح  
 وتنجلي مراتب الإيمان  
 ونورها المصوب بالعناية  
 فمن أراد الله ألهمه  
 يلقي إليه الواحظ القلب ما  
 يحكضه النقاء من عيوبها  
 فيعرف المظوى في ما لونها  
 لعله بانها آثاره  
 وانها لكل شر جامعته  
 وعند تعقب انكشاف حالها  
 بحسن صدق العزم في المجاهدة  
 ولو بسى فيه غاية التعب  
 همى وعلّ يمتدى سبيلا  
 (١) فان يمه قليق واجبه  
 لان هذا من أجل ما يمد  
 لانه برية يزاوله  
 كظهر نفسه من القبايح  
 وموتها الذي به حياتها  
 بل كل ما به سعادة الابد  
 وعند ما تم له التبايعه  
 موجها اليه وجه قلبه  
 محافظا على جميع ما وجب  
 محلا له زمام نفسه  
 والصدق في امثاله ارامه  
 في لمح فذهب القبايح  
 صرعا والمشهد الاحساى  
 بعمه وتوصل الهدايه  
 ارشاده الى الهدى وعلمه  
 يفيد في نفسه التحكما  
 ونفقه للرتوق من جيوبها  
 وينكر المشهور من معروفها  
 يحلل سوء موجب دماره  
 وانها عن الله قاطعه  
 يسى الى الخلاص من احوالها  
 حتى تذوق لذة المشاهده  
 لانه سعى الى أمر وجب  
 لان يرى لربه دليلا  
 من شكر مولانا على مواهبه  
 من قبض فضله الذي به وعد  
 في كل ما نسو به فضائه  
 وحسنها بعليّة النصائح  
 وما به يوم القبايح  
 وروح من هذا القليل يسعد  
 يقوم بالذى عليه بايعه  
 محروا ميزان صدق حبه  
 له من احترامه مع الادب  
 مع المنووج عن شهود حبه  
 وان يراه حيث كان آمنه

(١) مطلب  
 في بيان ما يلزم  
 صريد التسلب  
 حال احقاعه على  
 ا- ليل الطيب  
 و كيطية جهاد  
 الهوى و جنة  
 وجهاد الشيطان  
 ورد

مستحضرا لاهية الجهاد  
 وحسن صبره على ما يكره  
 كترك أهله وحبه الوطن  
 ويستعد صبره الجيلا  
 وانما عليه الامتناع  
 ولا يكن من وجه ما به أمر  
 ولو بأمر تركه شرعا يصيب  
 كان يحكون الدوا تعينا  
 ألا ترى ان التداوى بالتجسس  
 وذلك الطبيب منه أعلم  
 وفيه للرئيس عسر زائد  
 بدونه طب النفوس لا يتم  
 ومن أهم ما عليه يشترط  
 لا بد منها للسريد في المسفر  
 متى العليل فاروق (١) الاماسا  
 والاصطحاب فيه للاخط  
 وخدمة الاستاذ والمباشرة  
 والنصح والتمسح ما به اتصف  
 فتظهر القرابة الروحانية  
 وهذه من أعظم القوائد  
 فواجب على من يد صعبته  
 وان يحكون بأذلا لهمته  
 محافذا على لوازم القلب  
 فكل هذا يوجب الساعده  
 من صدق عزمه والاجتهاد  
 والاعتنا بما يشد أزره  
 ونفى ما إليه قلبه رصن  
 لأمره ويترك التأويل  
 من غسيران يشوبه الامهال  
 مستفهما فليه غاية الضرر  
 فربما استجماله طبيا مطلب  
 فعله شرعا اذا تبينا  
 جوازه بالشرط في الشرع القس  
 بطبه فالامتناع أسلم  
 لانه على الشفا يساعده  
 لانه في ذاته أمر مهم  
 العصبية التي بها القلب ارتبط  
 بشرطها كما تكون في الحضر  
 ودائه في نفسه تأصبا  
 حكمه بالزجر والمواظ  
 لأمره والتهبي والمذاكره  
 عليه حيث كان معدن التحف  
 وتدرك الوراثة الفتحية  
 في صفة الاستاذ والقوائد  
 اخلاصه فيها بقصد حبيته  
 فيها يرى مع الترام حرمة  
 في حقه من الشروط والادب  
 من شيخه له على الجهاد

(١) قوله  
 الاساء بصغير  
 الهمة وقبح  
 النجس مع المسد  
 كظلمه جمع آبي  
 وهو الطبيب كالي  
 الغاموس كالمؤلفه  
 رحمه الله

بأن يله على ما يقتدر  
ومن عن احترامه فبسرده  
وحظه شديد الانتقام  
بل دجا يصره هلا الى  
مالم يثب وينظر اعتذاره  
فواجب اذا قبول قوبسه  
فحضرة الامتياز حضرة الولي  
فان رآه باذلا لنظسه  
وذاق منه الصدق فيه قاده  
فيهدى الى الطريق الواضح  
والصدر للاسلام منه ينشرح  
(١) يورى بنار الاجتهاد المحرقه  
فأولا الى الهوى يمارع  
يتمد بالبواصت القبلية  
يشتال في اخراجها من قلبه  
فيضعف الهوى بكل منهما  
والروح يستريح من أهواله  
ولا يزال هككلا يفاضله  
حتى يراه تابعا لما ورد  
وكل باعث له قد انتقل  
والعقل من هوان اطلاق الهوى  
وصبح منه مكنونه يدبر  
ويستقيم عنده التدبير  
يقوم بالمصالح الروحية

به على هدوه وينتصر  
أو صدق حبه فلذا أنوار الودي  
وطرده للفقد الاحترام  
سوء الختام حيث كان مهلا  
فيه طالبا به استقباله  
ان ثم منه عرف صدق اوبته  
ومظهر الامعاء فيها يتجلى  
مع الخروج عن شهود حبه  
الى الهدى بنور ما افاده  
بما استغفانه من النصائح  
وزند صدق العزم فيه يتفتح  
وتنجلى له الصفات المشرقة  
بهمة قوية تخافع  
في دفعه البواصت الدنية  
بجزئه وخوفه من ديه  
والحب للولي ينوب عنها  
ويستمد لافضل احواله  
بسم كل عند ما يقاتله  
شرطا وميله مع الروح قصد  
الى الهدى وباعث الدين استقل  
يتجواذا والرأى عنده استوى  
بنور ايمان له يوزر  
لروح حيث بالهدى يشير  
من حسن تدبير وصدق النية

## (١) مطلب

في بيان جهاد  
الهوى وجنده من  
الشموة والغضب  
وغيرها وما يترتب  
على ذلك من  
الآوصاف الجليلة

له يدبر الخداع والخيال  
 بأن يمسول ساجدا بطعنه  
 يستبد بالآيات في الاتفاق  
 يرى إذا بشوره الإيمان  
 من ثوق سر وحدة الوجود  
 لتكن له الموانع التقوية  
 وأن منها الشهوة المظلمة  
 فيجثثها العقل في تهيئه  
 من ضبطها بعد الاعتدال  
 عند هذا تظهر اللقاعة  
 والطرف والحياء والصفات  
 ويمشي أيضا بسورة الغضب  
 مدافعا لها بسيف عزمه  
 ويستعين بالجلوس أن بدت  
 وإن هلته جالسا فليضطجع  
 فغبط تلك القوة المهيبة  
 منها علو القدر والشجاعة  
 والمبر واحتمال أصلم الأذى  
 والمسلم والثبات والتماسه  
 والعز والوفار والتواضع  
 فعندما تمت له المساهة  
 ومع منه الوزن بالقسط  
 يعرض أعماله على الميزان  
 فيشكل فعل وافق العزيمة

في كل ما على جلال الله دل  
 في حكل عالم فلههم سره  
 على شهود حضرة الاطلاق  
 ما يقتضيه المشهد الروحاني  
 وإن هذا غاية النفسود  
 في نفس كل طالب مطوية  
 الروح عن فيوض فضل هائله  
 بما به تنقاد من تسخير  
 وصرفها في مقصد الكمال  
 والزهد والتقوى وحسن الطاعة  
 مع الرضا بما به الكفاية  
 وردها قهرا إلى حد وجب  
 وسدق كنتم غيظه وحله  
 عليه وهو قائم حكما ثبت  
 وبالوضوء والصلاة تستدفع  
 لشر معدن الصفات المبيحة  
 والكف عما يوجب انتفاعه  
 والمفوع عن جميع من به هذى  
 والنيل والصفاء والاستقامة  
 لتخلق والصفح الجميل الواسع  
 بما حملت هانت المطالب  
 لتفعل والانحوال والانقباس  
 شرعا وأخلاق على المكارم  
 في ذاته أحيوا له صلته

وما من الاخلاق وزنه انضبط  
وحسب الاعتدال مقوسا  
وذلك المقصود بالصراط  
في كل شأن ذلك الحد اعتر  
(١) وهما مراتب العباد  
وبعد ان تدرت بصيرته  
يرى بعين القلب منه واعظا  
فيستنيد العقل بالاجاب  
وان في القلوب لمة لتلك  
خالقة الاولى فليس من فعل  
ولمة الشيطان خطرة تمر  
لاسيما في شأن يوم الآخرة  
وهو لا يفتك شخص مطلقا  
لانه مادام حيا ينضبط  
لصكوته كما علمت أولا  
وانما المقصود من حذف قوله  
فان الله انما نفى السلفان له  
من أطاع أمره تملطا  
مليا عليه أمر دينه  
يعكبه فيه في النار  
اذ يأمر الانسان بالانصرور  
بل حاول العباد في ايمانهم  
وعن شمائل لهم وظلمهم  
غاية المقصود للشيطان

بالاعتدال فهو بالحسنى ارتبط  
ما بين تقريط واقصرط صفا  
للتعظيم أصل الاحتياط  
شرطا وغيره بلا شك مضر  
تعاونت بقصد الاعتدال  
بمثل هذا والتجرب مريرة  
يسدى له من نفعه الاحتياط  
من وعظه عبادة الشيطان  
ولمة الشيطان والقوى ملك  
بقتضاها حكمل خير اتصال  
باتلب فيها كل ما به (٢) يضر  
لانها من المعلومات  
ولو بأزاع المدي تحمقا  
ويشهي فليس منه يهرب  
خربنا لشهوة على الفولا  
بدفع مكيدة ورد سطوته  
عن العباد المخلصين الكله  
عليه بالترور عند ملسطا  
بما يفيد النصف في يقينه  
وليس يدري موجب القمار  
في صورة للتغيرات والتلهور  
من بين ايديهم وعن ايمانهم  
وقصد الهلاك حنف أنفهم  
اطفاء نور نعمة الايمان

(١) مطلب

في بيان كيفية  
جهاد الشيطان  
وبين وجه عنايته

(٢) قوله

الضير في بهراجع  
القلب

بغير مكفره مع المسوان  
 في ضمن طاعة وعنها أذهله  
 في طمس نور أعين القلوب  
 محجوبة والحق عندها مدى  
 حياكـمـ ويدرئ المراد  
 والرشد والتوفيق والعناية  
 في حربه المقبون بأعوجاجه  
 مالا يصكون حصره لتناقل  
 من الصفات الغير مستقيمة  
 لكن على اللههم منها أقصر  
 ان يتثنى مدخل الشيطان  
 من شر هذا الماكر الخناس  
 وصكوته لتفقه منها  
 ذكر الله لهم عنه لا يزيد  
 لشر شكل آفة ميسيره  
 ومنداه به العين يلعب  
 بما به الوقوع في أوحاله  
 فصكم بين قلب جاهل قبا  
 ونشأ على اطلاق لفظ ماروا  
 بصكونها جيسة لديه  
 في التقي منها بالنساء على الاسد  
 على فساد القلب والاحتياله  
 أولاده وجههم يفسد  
 يضيح أهله بما به فصل

ان قال لأدبني من الاتمان  
 وربما عليه وقتنا أدخله  
 فأولا يمتلأ بالذنوب  
 حتى تكون بالعمى عن الهدى  
 فيبلغ الشيطان ما أراد  
 ومن ههنا حقيق الهداية  
 وصار مأموئا من اندراجـه  
 (١) له من الغفوخ والمدخل  
 لانها انسلنا انذميه  
 وهذه كثيرة لانحصر  
 فواجب ههنا على الاتمان  
 وأخذ حذره بالاحتراص  
 وليس الا بعد علمه بها  
 وقد علمت اننى أريد  
 وهو الحموى والتمهوه المثيرة  
 وحشة فالحقل فيها يذهب  
 ييسره الى فساد حاله  
 ومن أجل مدخله الى التنا  
 وخلوة بأجبية ولو  
 فانه رسولاً اليه  
 وحكم خلوة بأمره أشد  
 وعند زحف يعظم احتياله  
 لانه اذا له يذكر  
 يلقى اليه انه اذا حصل

(١) مطلب  
 في بيان اللههم من  
 مدخل الشيطان  
 وغفرته

وانه من بعده مفتكح  
وقصده بهذه القواطع  
وهو الفرار أو غدايته  
وحبه الدنيا أو الاولاد  
فغسه بالحرص الشديد يدخل  
وجره هذا الى داء الحسد  
لانه به يفوت عمره  
وتركه حزن التأتى فى العمل  
يأتى به من غير متدبر  
فيصرع الشيطان فى افاده  
والاكل فوق ما يراد للشيخ  
فى كلاهما غللا يفتقر  
فويقتل الاول للثاني  
وقد نذر رجلة المباد  
وان اتى بمحكمة أو موطنه  
وان يكن هو الذى لما سمع  
ويوجب النوم الكثير والمرض  
وأفة الثاني هى التذلل  
وجله نقا على التضعف  
وبسط حكه الى الزوال  
وتدعه المعلوم فيه بالكذب  
من زعراف الاقوال والنشاق  
يسدى له خنوعه وانه  
فيدخل الشيطان بكل مدخل

زوجته ومثله يستقح  
وقوعه فى أحسب الكائن  
يغسله القتال عن حبه  
يلب عظم يوجب القاد  
فى قلبه والمقد عنه يحصل  
والخوف من قرونا قرر الابد  
فى جمع أسوال وما يشوره  
بأن يكون دائما على عمل  
ولا تمهل ولا تبصر  
بأى حيلة على مراده  
ولو طعنا من حلال والطمع  
فى القلب حتى يوجب الامراض  
تناقل عن طاعة وسية  
من قلبه والخوف والرشاد  
الناس لاتفيدهم تلك العظمه  
قلبه نسوة لايتنفع  
يل ما به يفوت أعظم القرض  
لفلسف والتليس والفيل  
لهم وصرف الفكر فى التصنع  
منهم وهذا ألمع الاحوال  
فى مدحه له بمشكل مايب  
بمشكل محذور بالانفاق  
حتى يرى مكانه عيده  
منيفا لحيلة التوصل

(١) خ پیر  
جبه پشچابه

يحبّه اذا على مخاره  
ومن غفوه وجود المال  
فمنه ما يربه الاحتفا به  
وشهوه الايجاب بالثياب  
من عليه حب واحد غلب  
وصار قلبه اذا موصفا  
والجذل من غفوه العظية  
كالكثر للاموال والاحكثار  
والامح من فضيلة الاتفاق  
يسره بهذه الانعلاق  
ووعده بالفقر والتضايح  
ومن غفوه الجدال والمرا  
فان حكلا اصل الاتمار  
وهذه من اعظم المداخل  
فمنه ما الشيطان منها يدخل  
يخيل الضرور واليهتان  
يأتى به بدون ما تعقب  
والذب عن ائمة المذاهب  
أو ادعا محبة الصحابي  
فحكمم بثل هذه الفخوخ  
وضيعوا الاوقات في صرف اللهم  
من ظنهم قيم عليه عابوا  
وانهم ماعون في اتمار من  
وانه من باب الابتسار

في نار ما يربد من ديناره  
لديه فهو باعث الامل  
(١) يشير حب بجه في قلبه  
والشور والنساء والشواب  
امناع فيه عمره مع اتعب  
بالان والشيطان فيه فرحا  
فمنه كل خصلة ذميمة  
من جمعها وداء الادخار  
والخسر في هذا بالانفاق  
شيطانه للشك في الرزاق  
عند اغنامه بالانفاق  
ورؤية الوري يمين الازدرا  
للنفس وهو اصل الاحتار  
لانها مظاهر الباطل  
في القلب عن خوف الاله بغفل  
حقا وعنه بظلم البرهان  
لا سيما ما صكان عن تعصب  
او حيرهم من عالم او طاب  
وانه بها له يصلي  
ضلت عقول اكثر الشيوخ  
فيا به يزل منهم القدم  
موا وانهم به اسابوا  
يبدلون عنه بالوجه الحسن  
يلقى من طريق الانسحاب



والحال انهم يتالفونه  
فلو أرادوا عن يقين نصرته  
وانما حجة عن حقدهم  
فأهلصكروا ولا شعور عندهم  
فليت شعري ما جوابهم غدا  
وأكثر الجدل في المعاني  
وأطلقوا العنان في قائلهم  
من كونهم ليسوا به على هدى  
هم الذين عن ضلال اقتدوا  
وجادلوا عنهم بما لا يعقل  
فاهلكوا نفوسهم وفسروا  
ولا يرون فيه من بأس ولا  
بل يصبون عن هواهم انهم  
بجهلهم مدخل الرجيم  
ومن غفوخ ككيده الظهور  
بغير من أراد قسم ظهره  
يأتى اليه من طريق الخير في  
كالوعظ والتعليل والارشاد  
وان هذا منه رجة بهم  
ولا يزال محسنا يكرر  
مدبرا له بكمرة الخيل  
أتمه فهو دانه على  
فان هذا يوجب انقطاعه  
وبعد هذا يطلب التزيتا

في صبره ولا يتالفونه  
لو اذقوه واستغلوا نصرته  
قامت بهم فأضحت عن قسدهم  
وأبلسوا بما أنار قسدهم  
يوم الحساب واقتضاح من دعا  
ما بين قوم جادلوا بالباطل  
بما يفيد كشفهم عن حالهم  
من دهم وان حالهم مدي  
بغير قوم في الضلالة اعتدوا  
من كل قول باطل لا يقبل  
في دينهم (١) وبالجدال أنزلوا  
بشغور من منه حيث لا ولا  
فيها أساؤا يحسنون صميمهم  
وقسدهم ذا النعم في التعليم  
لناس حيث أصله القورور  
بهم علم طاروا بصكره  
أمر له شأن بكمرة الحنى  
الى ميل الحق للবাদ  
من غفلة فاضت على قلوبهم  
عليه صكونه لهم يذكرو  
ومدحلا عليه في الوعظ الخيل  
اخوانه بوعظه لهم علا  
عن ربه ويمنع انتفاعه  
لنفاق منه عند ما تمكنا

(١) خ وفي  
الجدال

ويستجبره الى التصنع  
فيبطل اليهودى اشتغاله  
فالتقى نسله حب الجلاء  
ونفسه بكثرة الاتباع  
وغيرها من مهلكات فاسمه  
وذا هو المصود للفسرور  
محكم له فى الحسير للعباد  
يبرهم بها الى المهلك  
وكم مثل هذه المكيدة  
ولله الجاهل العشوم  
من غير ما استفادة من عارف  
بل باستفاده ذكاه عقله  
وذا هو الباب العظيم المذلل  
يبقى البسه بعد ان يشككه  
بان يغموض فى الالهيات  
وهله حيلة الاقدام  
فاكل العقول لا يهبط  
ويستوى فى مثل هذا الجاهل  
فيصرع الشيطان باحتياله  
مخيل فى الله أو صفاته  
لعكن لكل منهما ميبيل  
من طريق الجهل يأتى الجاهلا  
حتى يظن انه بما انكشف  
جوانه بما استفاد فلا يفر

لهم به وحالة السمرع  
يهم وهذا من فاد حاله  
والعكبر والانتجاب والتباهى  
ونشر صيته بالاجتماع  
ظهور أرباب النفوس الظالسه  
المنطوى فى آفة الظهور  
محكمة تخفى على العباد  
وهم يرون أحسن المساك  
أضاع من أحواله سيديه  
اغراؤه بالتحوض فى العلوم  
محارس القسطن والمعروف  
فبما استفاده وحن عقله  
لكل شيطان له قبييل  
فى الدين ماعى به ان يهلكه  
بفسكره وآية المسطحات  
لأنها جلت عن الافهام  
بها فادى من له التقليل  
والعالم المعكبر المجدال  
على كايهما الى خياله  
ماعتبه بعقل شأنه فى ذاته  
يأتيسه منه بله التأويل  
مهننا لعقله ملتبيل  
على هدى وان جهله انصرف  
والحال انه جهول كافر

أذ ربما تقبل الحلال  
ومن طريق السلم بالتأويل  
مفتحا عليه أبواب التبه  
بان يهكون صلوفا لفكره  
يقرر الدليل حسبا بدا  
وبعد حين هنده يبدى الخلل  
ولا يزال هكذا يفويه  
حتى يضله عن السبيل  
أو باتهام الصادق الأمين  
فان هذا مقتضى تصويله  
لانه لو لم يكن حثما  
من غير تأويل مقررنا الى  
فتح باب بدعة لتأويل  
فكم له في ذلك للبداه  
والظن في العباد سوء ادخل  
اذ يوجب الوقوع في الاهرار  
من شبهة لهم أو اتهامهم  
أولاه في التفضل منهم أو فر  
من أماء غننه بضيره  
وانه في ذاته بحيث  
وهله الفجور والفساد  
لكنها البلوى بها عت فلم  
و ثم أبواب له تخفيه  
يحر فيها كل صايد تقي

عقيدة في حقه تعالى  
يخطو عقل العالم التبيل  
لاجل شغفه برد ما انتبه  
فيما به ضياع نفع عمره  
لحقه ظنا بانه اهتدى  
فيما به على العقيدة استدلل  
في كل شبهة بما يلقيه  
بيدعة أو كفر أو تمثيل  
فيما ألى به من الامين  
على الذي يراه من تأويله  
لصكان فيما جاءه مسلما  
من فاهمناه عن وصف (الجللا  
من مقصد الشيطان للتضليل  
دسيسة قتلوا على الايمان  
من غيره في الشر فهو مدخل  
بوجبات العبر والاعراض  
بما يفيد المنع من اكرامهم  
وذا حينه الهلاك الاكبر  
قد أقاد الناس فقد خيره  
وان قوب حاله ريت  
جديرة بان يراها العاقل  
ظلت سوى من كان بالتقوى لم  
بشكل وصف مهلك خفيه  
ولا يراها هبيرة ذي قلب تقي

## (١) قوله

عن وصف الجللا  
متعلق بقوله وقوله  
معناه مظهر لقوله  
مقررنا اه مؤلفه

فليس فيها عندهم التباس  
يرى به المدخل الدقيقه  
منها خروجه بما شبيها كتيب  
يقول ان كنت العبد في الازل  
او كنت ذا شقاوة (١) مراده  
وشمل هذا أعظم المدخل  
والأس والقنوط والحمران  
وتركه وظائف للعباده  
(٢) فمن له عقل به تلها  
وحقق الصداوة المراده  
لا بد أن يكابد المرغبه  
وان يكون دائما على حذر  
بأن يسد أولا مدخله  
وذا يضمن ضبط صرف شهوته  
وهكذا في صرف قوة الغضب  
فأمل كل مدخل كازها  
وأصل كل شهوة رضاه  
وأصل ما علمته قسما  
فبالهوى يستقرض الشيطان  
فبالعقول والتسلوب يضر  
فواجب أن يعنى بسده  
فده مستلزم لسد ما  
وسد كل مدخل بفسده  
وبعد سده لما يلزم

لان قلبه له تجراس  
مكاشفها لها على الحقيقه  
من شقوة أو ضدها مما عجب  
فما الذى عليك في ترك العمل  
لها الذى تقسده العباده  
يجره به الى التكاثر  
من ذوق سرقة الايمان  
ومعنه من موجب العاده  
لما واظف القلبى فيها ثبا  
فه في الشيطان واسطياه  
فذلك العدو بالمخاربه  
من كيدته قسما به مكر  
بصحت لا يطيق ان يدانعه  
بالاقتصاد واجتناب غفلته  
مراعيا في كل حال الادب  
(٣) وأ كثر الجنود تأتي منها  
عن نفسه في صكك مائمه  
من الهوى في قلب من (٤) تلاها  
ببشه ومن هنا الحمران  
من كل شخص للهوى (٥) يضر  
باب الهوى وبذل كل جهده  
علمه من كل باب قدما  
مع اعتبار حسن صدق قصده  
نصكر الاله فهو أمر لازم

(١) قوله  
مراده أي تعلقت  
بهذا الإرادة أزالها

(٢) مطلب في  
بيان ما به يضمن  
سلطان الشيطان  
وبين أصل تسلطه  
على الانسان

(٣) خ لاسيا  
لذا بدأ اعتداهما

(٤) خ تعصبا

(٥) خ مضطر

لانه حصن له بما اختفى  
 وشرط نزع الذكركر قلب المناكر  
 جواره بالقلب بعد طهره  
 مع التفتاته الى آداب  
 لانه يجالس الله  
 فلابزم حضوره مع الادب  
 فالصكره امان او قلبه  
 لا يمنع الشيطان من مقصوده  
 بل ربما يزيد منه الوسوسة  
 فليس ذكره انا بنالصح  
 من حيث ان مثله فيه النطوى  
 وهو اشتغاله بغير ربه  
 وتلك حال التمسع استعداده  
 لانه كأنه تمسيرا  
 ومثل هذا واضح في كفره  
 فليسه شغل الوقت بانقطاعه  
 وذا هو المقصود للتعون  
 فلابزم لمن اراد نصرة  
 ان يحمي بصره ما يدركه  
 فانه متى بدا مطلوبه  
 كانوا تقوى عند كثرة الخطب  
 وعند ما يمتحن هذا الظهور  
 ويلتد السعدو خائفا ولم  
 ولا يرى الشيطان لاجابه

عليه منها حيث يورث الصفا  
 ودفقه صكيد الصدو المناكر  
 من مانع يفتت مر ذكره  
 وشرطه المشهور عن آداب  
 بذكره مدام غير لاهي  
 في حضرة بها الكمال يكتب  
 مع اشتغاله بغير ربه  
 من قلبه الموثوق في قيوده  
 وتلهسر للسوانع الاثره  
 لانه من اعتلقت القوامع  
 داء عضال مانع سر اللهوا  
 مع اعتقاده ابتغاه قرب  
 من الزمان بل توجب لرتداده  
 بفعل ملته ممرضا المضبا  
 وموجب بالذات منع نظيره  
 عن ربه في صوة انتفاعه  
 من كل شخص خاب بالقنوت  
 على هدوء ورام قهره  
 مما به هدوء يرويه  
 في القلب زادت بالبلا غطوه  
 مع الموى ومنه يكثر السطب  
 لقلبه يفيد منه الذكر  
 يظهسر له الا بدائع المصنكم  
 مدام مشغولا بذكره

بل حابه الفرار عند رؤيته  
فان رآه عند غفلة اخل  
مارتا لئلا يكتنه لا يستقر  
ويعسكنا يكون حاله ادى  
ولا تزال هذه النجاسه  
لا تقضى مادام حيا حيا  
لكن يبعد الروح عنه احتفل  
وصار مأمونا ولا يضره  
لانه استنار بالعارف  
ومن نجاث اللهوى تظهرا  
(١) والبعث عن كيفة الشيطان  
من كونه جسميا وكيف يعقل  
أو غير جسم أو ترى حقيقته  
لانه شغل عن التفاته  
والما المطلوب منه ان يفت  
ويستغنى فيها عما جاء الخبر  
حتى يصكون من أدلى للعارف  
تنبه لقلبه الخفاق  
(٢) فيعرف الشيطان حق المعرفة  
ثم لهذا الخلق مثال يرى  
ولا يراه غير أدب القدم  
ويصون منه ما تكلموا  
وصورة الخيال لا تناقض  
تعبها الخلق الحقيقى يظهر

لكنه متردد لغفلة  
بمالة فليمة منها دخل  
فى قلبه بل عند تذكار بفر  
من الهدى الى منهج الحق اقتدى  
بينهما وتعلم المشافهة  
عنه من ذكر ما تلقا  
اذا وقلبه بره اشتغل  
كيد العدو حيث لا يفكره  
وحمل فيه أوفر اللطائف  
وكل خير عنده تبسرا  
وذاته جهل من الانسان  
دخوله فى غيرة ويقتل  
أو لا ترى وكل ذا مكيدته  
الى جهاده ومهلكاته  
فيه على هدوة بها وصف  
به من القرآن عن خير البشر  
بعد الجهاد عن طيب عارف  
بأمرها وتذكر الخالق  
وغيره بمن كنف كائنه  
فى يقظة كالنوم عند من يرى  
ورجما البعض حيلة عدم  
به جماعا للعانى استحكما  
حقيقة الشيطان بل تغاين  
فى صورة الخيال فهي الظاهر

(١) مطلب  
فى بيان ان البعث  
عن كيفة  
الشيطان وحقيقته  
من الجهل وأنه من  
جهلة مدائمه

(٢) فيعرف الشيطان بالكنهه  
وتغيره عن حقيقته

فبعضهم يراه كالحشير  
واختص دون غيره المكاشف  
كأنهم تيسدو له الجباب  
(١) وبعد أمن مطرة الشيطان  
وعصم ظهره بالاستغفار  
يصكون عازما على تأديبه  
فانه بطيه يراقبه  
فارتبة الاولى غلامها انتشر  
وسبق لبي الانحلاق  
تصن القبيح للقبون  
فما لها الا الطيب الحانق  
فانه أدري بما فيها انطوى  
حاله مع المرید المتعد  
وقبل وضعه الدوا ينظر  
وفي مزاج ذلك السرید  
وقوة استعدادها وضدها  
وما اطلقه من الصكابه  
وان يعضه على التصرير  
وصدق دمه على الملازمة  
فلما تلبس، اعتياده  
حيث تستل نفسه به  
والنفس ان تعدت ترك الوفا  
وعودها الى المنهاد يعمر  
يقين إلا ان يمسد سبورها

وبعضهم كالكلب والثريد  
بما يرى مما له يصكائف  
في نومه ولا يرى المصاحب  
ومنصف ماله من السلطان  
من كل ذنب بعد الامتناع  
لنفسه بالاذن من طيبه  
في كل رتبة بما يناسبه  
والنفس فيها معدت لكل امر  
ومرتع للظلم والفساد  
في عقله بأوهن الظنون  
في طبعه لما بها يوافق  
من دأبها الطارى عليها والدوا  
الاتصاف بطبعه مما يبعد  
في العلة التي بها التغير  
وحاله من شغل أو تعهد  
ونحو نفسه وطبع تضدها  
لامره بما به الجاهل  
على القوا من غير ما تنعير  
له مع التزامه للدوامه  
له وفيه مر الاستغفار  
ونذا هو المعنى وعين طبعه  
بزمها عادت الى وصف الجفا  
وعزها ليحصل حين تنفر  
على جميع ما يبعد طهرها

(١) مطلب  
في بيان كيفية  
جهاد النفس في  
جميع مراتبها على  
يذى الطيب  
العارف وبينان  
حاله مع السرید  
المتعد للجهاد قبل  
القول بنفسه  
وملاحظته بما  
يلزم في كل مرتبة  
حتى تظهر بضم  
دنس الهوى  
وترجمها الى عالمها  
الاسلي وهو مقام  
الكمال

(١) خ هـ

ولا يقال بالمعاني التي  
تقبل هذا مطلب عزيز  
وبعد ان يذوق صرمانطوى  
بصره له بشدركه  
لانها ان زاد في معانيه  
وان عن المعيار قلده نقص  
ومن هنا قد قلزموا المرينا  
من غير عاقص ولا زياده  
فأولا على غيبه التفسير  
من جهة اليقين وللعقائد  
فان رآه جال في الصفات  
لأنها محل الاستدلال  
لما الصفات فالكلام فيها  
لأنها بمهولة محكالات  
لأنها جلت عن العقول  
(٢) والاكثاف برتبة الجواهر  
فالصدق قدار من الايمان  
ويقبل الكمال والزياده  
ويمسك حاصص اعتقاده  
وهكذا في سائر الاعمال  
فان تكن جادت على التمدد  
وان رآه جاعلا في جبهه  
لأنها مباحث الظهور  
بالمعروف والملائم لغيره وجب

تعرفه عن صير اهل الحق  
والعزى ادراكه وجب  
عليه حاله بصير القوة  
مراعيه في الضبط حكم (٣) طاقته  
من ذاته لا بد من تحضره  
فلا يطيقه النفا ولو حرص  
في ورده ان يلزم التعديدا  
فصبطه يستلزم استعداده  
فما به الايمان شرعا بمشعر  
في ربه والربيل شير زائد  
بالفصيح رده الى الآيات  
على وجود الحق في الجلال  
بالقول غير مظهر غافيا  
فالخوض فيها مسوجب الزلات  
فالواجب التسليم للقبول  
ولا صلوة هذه للفاو  
يفجوه من وطية الخذلان  
ويوجب الرضوان والحداد  
يسومه في صفة بالسبانه  
من ظاهر لا قسوال والايمان  
شرعا ثمره على المقصود  
أفاده بانفسه في جبهه  
وما أفاد الشارع لاعتقاده  
عليه هند مآثره للطلب

(٢) قوله  
والاكثاف برتبة  
آخر اليدين مراده  
ان الاكثاف في  
الايمان برتبة  
الجواهر وهي  
التقليد فيها اول  
من سائر العقائد  
حيث ان العقل في  
الصفات الالهية  
إله مؤلفه ربه الله



لا يقبله لأنه ضياع  
والألم المطلوب الاشتغال  
من طاعة فيها جلاء قلبه  
وبسبب الانتقام الحبيب  
لما بدوق أو يكشف مشير  
فإن رأى منه التعال أدبه  
كأمره بالصبر والسؤال  
وغضبه من كل فعل يوجب  
ولن تعين الدواب خرج  
والبلوع من الجهل ما تذل  
فبذلها عز من أذلها  
ففيه ذل دينه كما (١) ورد  
لأنه مستحزم فلهبرها  
فتنتى به حيلة النخب  
والكبر والاعتجاب والتقاطع  
وسعى الانحلال والتعالم  
يل أطلب للدموم من أومافها  
ومد هذه الصفات فبلى  
ومن هنا استبان عز الدين  
وإن رآه يمشي التفتاه  
ونصبه بشيعة تدنس  
بأن يكون خادما في مطهره  
لمن يرى في ثيابه مسوى  
وجعله في مهنة الجراسه

لوقته بها به انتفاع  
بصكره فيما به الكمال  
أو ذكر القنصل حب ربه  
شعرا يرى الحاله النقيه  
في ذاته مؤيدا بما ظهر  
بما أذل نفسه وعذبه  
النفس فهو أعظم الأذلال  
وصف اعتاقها بما لا يقضي  
من حمله ويتقى منه المخرج  
به النفوس فهو ركن أ كليل  
وهزها ذل براتلاف لها  
وحزها لذلها الرضى استند  
من كل ومشعر يوجب تقصيرها  
وجتهدوا العلم يندو بالادي  
يزول ثم يلهو التواضع  
بالذل يفضيل والخصام  
ينقيه هنا الذل بأوسر لها  
فتنس مره على الوجه الجلي  
بذلها كما عن الامسون  
لنحو لوب طار من التسلطه  
ثيابه يفسر ما ينس  
أو كنه البواضع المستغفره  
جل ويظهر فهو مأبور السوى  
هو القروا الحبس في الرواسع

## (١) قوله

كأورد في قبول  
المبطل على لفته  
عليه وسلم من آخر  
نفسه فقد أنزل دينه  
ومن أنزل عليه فقد  
أزدرته أهله

بمنزعه ماله الا ما واجب  
 ضرورة تحققت فيه  
 وجبه الربانار والتعجب  
 من حاله بضده برعاه  
 ليكمل داه شؤنه يمانع  
 هن الدواه دفعه أفضه  
 شياً فشيأ بعد الاحتياط  
 في نفسه مما به الآن اتصف  
 به التنداي من تعاطي مالزم  
 وما له في مثله (٢) خلاص  
 أعده الله للاسرار  
 فضلا ولحسانا على مراده  
 بكل ما يصفو به يقينه  
 وحت نفسه على الجهاد  
 وما به ادراك صدق خبئه  
 وانه بنفسه لعلق هم  
 وواهب الاحسان والزيادة  
 بأكمل ما به عليه أقبلا  
 شرك خفي محبط لما حصل  
 اليه في الشؤن وهو المقتدر  
 وقرر خلقه اليه ذات  
 بذكر- مائزكو به مقاصده  
 خلاصه وصدقه يزيده  
 تعجب- بنفى- رؤية العبيد

وطب من عليه حرمه قلب  
 من قوته أو ملهت اليه  
 فيضعل عنده التفتير  
 وهككلا جميع ما يسراه  
 فانه هو الدواه الفاضح  
 فان رأى منه الطبيب ضعفه  
 مدرجا له صلى التعاطي  
 ولو يتقبله الى وصف أخف  
 وهككلا الى حصول ما يتم  
 (١) أما الزيا فنه الاخلاص  
 لانه سر من الاسرار  
 يعطيه من يشاء من عباده  
 وانما طبيبه يعينه  
 كتمه من خلطة العباد  
 وشغل قلبه بذكروه  
 من كونه معسدا له التتم  
 وانه انقصود بالعباده  
 وانه هو الذي تنفضلا  
 وان قصد مامواه يا حمل  
 وان كل ما سواه مقتصر  
 له التنى حتى من الصفات  
 ولا يزال هككلا بساعده  
 لعننه بالوعدة يستفيد  
 من نفسه كن- ورطبة التغييم

(١) مطلب  
 في بيان الدواه  
 النامع في الزيادة

(٢) قوله  
 خلاص بكرم الله  
 أي أنزلى ليس  
 الطبيب في دواه  
 الزيا بضده الذي  
 هو الاخلاص اثر  
 من حيث ذاته لانه  
 سر من الاسرار كما  
 قال فلا ينافي أنه  
 يعينه على ما به  
 حصوله كما يقول  
 اه

فيستعد القلب بالانخلاص  
ونا هو التعرض المشاور  
قرب نعمة بها يسود  
ويجلى الانخلاص بالعبادة  
والخوف من أجل ما به اتقوا  
وليس الا بالامور المخرجه  
اذا على الطبيب ان يذاكره  
وفيه من حل ما يتوقفه  
كالهجر والافرا من والتعود  
لانها ان لم تصف تهرمت  
(١) وفي خلافا الكمال كله  
وهو المباح حيث كان فيه  
لانه اذا من الدنيا يمد  
فانفس عند ما رأيت اطلانها  
وعلت بيلها آمالها  
وجرها هذا الى التكاثر  
وانه هو المظ العظيم والعب  
وهذه الامور توجب الفرح  
ويذهب الخوف للراد والمغزن  
فليس كل ما يبع فيه  
فواجب اذا على الطبيب  
فان تراء في المباح يرتكب  
وجاذا في حد هذا الواجب  
من كل ما صحت اليه حاجته

من رؤية العبد للانخلاص  
عن النفس وفضله مشهور  
في لحظة وتطلق القبول  
في قلبه وتشر الولا  
لنفس ثم نبيها عن الهوى  
لجبه بان تكون مزيجه  
بالموت والفا وهو الاخره  
وعن تناول المظوظ بصرفه  
بحكم مؤلم مع التجدد  
للحل كل مهلك وأهرمت  
وغير مأمور به محله  
تسم بغير ما يصبغيه  
ورما به جهاده قد  
في لذة ما أطلت وثانها  
واضدت في شأنها أحولها  
في المال والاولاد والثفان  
والس في تحصيل كلها تعب  
بغير مولانا ونا هو الترح  
من قلبه وفيه تظهر الفتن  
يصور طبا ان يراى أسفه  
ان يمتنى بطالب التملوب  
خلاف واجب فنيه يجب  
عن النبي بقيد زاده الراكب  
مرجا قد رادهت (٢) ضروره

(١) مطلب

في بيان علاج  
النفس المشاكسة  
هواها ومحل تلك  
المخالفة وكيفيتها

(٢) مخ من  
كل ما احتياجه  
اليه صوته

فكل ما يشهده تسمعه  
 ولو شهادة لولا تسمعه  
 وهو اختيار كقولها شهده  
 والحال انه بما يحاسب  
 لانها وان تكن مطلوبة  
 وانما الاصل بالنياسات  
 والتأنيد للجهنم الجحيم  
 وحله تحققت احاطته  
 وانما لكل شخص ما يؤي  
 وانضم بالقبول حال الاول  
 ويستفيد الروح منه مصلده  
 ويستعد لتسخر لاث  
 اما الذي من الهوى حصوله  
 فسرده جاعته به الاختيار  
 وليس للقلب فيه عنده  
 وحال كل منهما يتوقفه  
 فمستد ما يستد له من غله  
 ونفاده بالامر بالخلافة  
 فليس في الالام شيء عندها  
 بل قتلها بالنيك منه أهون  
 وربما حوته في قتاله  
 أو حاته في مسورة العباد  
 ومصدعا انظر الى المعاد  
 (٤) ان به من رتبه لمعرا

خطا نفسه بقوله المسم له  
 الا حصول ما به تقييده  
 وانما لما بها مضموده  
 وربما خطا به ما به  
 لكنها بنيت مشوبه  
 والجزء والتعب يوم آتى  
 العالم المسدب الجحيم  
 بدلهما وكيف كانت (١) يته  
 اما عن الاخلاص أو عن الهوى  
 وتؤده به القلوب تجل  
 بهما ويتعلق موهبه  
 من حطرة الاسماء والصفات  
 عن يقين يتسقى خوله  
 ومثلها الا لار  
 بل مثل هذا الخلق مزرعه  
 طيبه كذاق ما به وقته  
 سلف أعانه على ارتكابه  
 نفس فيما تشتهى وماله  
 أشد من أمر ينال قصدها  
 لانه هي هواها أحسن  
 من لله أو حرضه أو ماله  
 لكن جرت بانون فيها التنازع  
 لقون من أسنة المحالفة  
 صرا بالحقائق حونا أحصرا

(١) خ حاله

(٢) مطلب  
 في بيان المراتب  
 الأربع وكيف  
 يسير المريد

(١) مطلب  
في بيان الموات  
الأربع الموصود  
بذكرها في الباب  
الرابع وكيفية  
لبس الرقعة

والجوع للنفوس موت أبيض  
وعقل من الجوع ماتت <sup>(١)</sup> بطلته  
والأحود احتمال أنواع الأذى  
لأن من به لنفسه حاكم  
واللبس للسرعات الأسفر  
وبأسفر العيش بالقناعة  
ونسرت ما يرتفع التفاتمه  
بحيث لا يرد قصد السائل  
وبعد ما يظهر الذي يبع  
والثوت هذا أكل الموت  
وقد من فوقه تأهلا  
فليس ككل لابس رقعته  
كمن بأنواع الرقاع لثوا  
فكحلوا عيونهم وأسدلوا  
ورثوا ثيابهم وكسكوا  
ولخلطوا على العباد دينهم  
فهو لاء أطلقوا عنانهم  
وحاربوا الله والرسول

فالقلب وجهه به يبيض  
يزكو ونقي بالقضاء فطنته  
والكف عن أتياه بذي وذا  
يسود أهل عصره من الأمم  
والفتح القليل منه يظهر  
ككامله بذوق سر الطاعة  
وما علا في ذاته للعبادة  
بل شأنه الالتفات على الزايل  
ينشط لمحتاجه من الرخ  
لأنه تهيئة الثبات  
وعن حظوظه تفتلا  
يقانع بل رب حظ أوقعه  
ثيابهم وبالجوى ترثوا  
شعورهم وبالمسائل جادلوا  
أحوالهم وللامور أشككوا  
ولبسوا وأضعفوا يقينهم  
في فيهم وأفسدوا إيمانهم  
وسلوا الشيطان بالعقول

(١) قوله بطلته بكسر الباء البطر والاشتر والكلمة بكسر الكاف وهي عبارة عما يسترى  
الإنسان من الامتلاء يقال كفته الطعام ملاء حتى لا يطيق النفس وتصح أنة هذه المعاني  
كلها هنا ووثما بالجوع كناية عن إزالة الشهية الكلية حتى زالت بالجوع يزكو العقل ونقي  
العقل بكسر المعنى الملق بكسر الحاء المهملة وهو تعلم الشيء والمهارة فيموازاة كذا بالذال  
المجتمعة والدمرة الغبطة اه مؤلفه رحمه الله

وعندهم من حربه المفتون  
 في دينهم وبالاماني ضرهم  
 بالمصطفى في طيهم وما اعتدوا  
 من قهوموتوا حاولوا الامرا لا شد  
 وردها من كل امر غالفه  
 ومن صبرها على الالام  
 حتى تنال الجنة الزموان  
 لان فيه كل سر انطوى  
 من حقاها ومن نسيم ومظها  
 لروح تحت حكمة منهورة  
 في كل ما يرى من الاحكام  
 وقدرها في مشهد الرضا علا  
 لها وعنها قبصا أبانوا  
 والذين بمد قسوة كانت لها  
 في كل حال ناشئا عن حبا  
 بضد وشأنها قجلا  
 بذلك التوا عليه عولوا  
 بمدقه في جهنم ليسعد  
 لعسكونها هي الحياة الدائمة  
 من هذه الحياة قدر ما استعداد  
 مشقة بالسوت الاختياري  
 لموطن به لقاء ديه  
 له بما به يسكنون حافظه  
 لنفسه بما يشهد الجهره

فقد هم بأوهن النفسون  
 أنلهم من الهدى وفرهم  
 (١) أما الرجال العارفين فاعتدوا  
 فتدما تصفقوا لما ورد  
 من طعنا بأسم الخالفه  
 وذوقها لبعوض بالصيام  
 وليسها ثياب الامتحان  
 فاستعملوا لموتها هذا الفتوا  
 فوثا صكناية عن شغفها  
 وصكروها ذليفة ماسوره  
 مجيئة له على اللوام  
 حتى رأت مقامها الاصلى القلى  
 وجرحوها بعد ان أمانوا  
 فغابوا من حالها صكناها  
 وشاهدوا منها الرضا من دجا  
 ووصفها السليم قد تبدا  
 وعندما في قضم قبصوا  
 وعاملوا به السريد المستعد  
 فهذه المواقف طبا لازمه  
 فن أمت نفسه بها استعد  
 ولا يرى في الموت الا منظرارى  
 بل يستلذ روحه بحبه  
 (٢) اذا على طيبه الملاحظه  
 من صكونه براغب القابله

(١) مطلب  
 في بيان كيفية  
 معاملة العارفين  
 نفوسهم بالموتات  
 الاربعة ومعنى  
 موت النفس وما  
 يترتب عليه  
 ومباني له من يد  
 بيان ان شاء الله في  
 النظرية الثالثة

(٢) مطلب  
 في بيان كيفية  
 معاملة الناطق  
 مروده بخلافه  
 النفس

من أمره بسدد مآلوفاتها  
 فإن رآه يعتنى كلامه  
 وشبهه الطعام والشراب  
 وحاول المكروه عند ناله  
 حتى يكون عندها مألوفاً  
 فإن رأى الطبيب أن يمينه  
 مغيثاً له من الطعام  
 لا مثل من أجله وأثقله  
 وثقلته من العارضة  
 ويتنى بها مبهودها الجمل  
 وزاد بالابطال اثماً يفضي  
 قتال في كفايه لا تبطلوا  
 وإن رآه في العبادة اقتصر  
 فسرّب حظ فاده اليه  
 وصورة انتباهه أن ينقله  
 فإن رآه بائلاً لهتمته  
 ولها تجردت حيث استوى  
 وأما المقصود وجهه ربه  
 من أيما عبادة تبسرت  
 وعند ما اخلاصه لتحققا  
 لمسكنه في كل وقت يحترس  
 فالخلفون كلهم على خطر  
 أما الذي عما اليه يتنقل  
 وكل فصل شايه حظ فسد

وترك ما يهكون من عاداتها  
 بصالة ما صكته ولاسه  
 واليت وللركوب والسياب  
 في أهككه وشربه ولبسه  
 وقدها به له مصروفاً  
 قبل الصيام يومه جميعه  
 قدوا بعينه على القيام  
 بدون صوم أو به وأهله  
 لنفس حتى لا ترى العارضة  
 والحال أنه ضياع للأجل  
 لربنا وللعقاب يوجب  
 أعمالكم نحن إليه ميطّل  
 على معين لنشد انتحبر  
 حتى شدا محيا فيه  
 إلى عبادة سوى المستصحب  
 في فعلها استفاد حسن نيته  
 فيه صكّل طاعة عن الموى  
 بكل ما يفيد صدق حبه  
 له ونفسه بها تطهرت  
 أمّره فيما أراد مطلقاً  
 من نفسه فرجاً حثاً تنس  
 فليس إلا كونه على حذر  
 يزاد منعفا فهو ذو حظ محصل  
 طباؤو شرطا صعباً يعتمد

من فعله وزجره وودعه  
عليه في طاعاته قهركا  
مافيه شقي نفسه بالعادة  
في كل نوع نفسه تستقر  
في رتبة فيها مهود انه  
جميعها في سائر الاوقات  
والشرط فيها صدق الاستقامة  
مشددا عليه في المعاقبة  
عليه من اورداه المرتبة  
بدون اذن أو تقاضى في الكل  
عن ووده غلطيب طرده  
فرجا يصدى التلم الاجرب  
قد احتراثة أو امتثاله  
أرادته عن وجهه مبتغها  
عليه أو أبدى ذكاه فهمه  
بدون دافع أو يصب سائله  
أو كان هكذا مع الاصحاب  
في النفس وهو مانع النفو  
جسدية جمعه عن غيره  
قالوا ولو كلبا لموه نيتيه  
سر عجيب يقتضى كمالها  
بنفسه للخلق لامن يرتفع  
لانه في خلقه المنهورة  
محال الوقت التي لها إمتنع

فواجب على الطبيب منعه  
لانه داه دفين واما  
ثم اصطفى له من الببادة  
ولا يزال هكذا ينقله  
حتى يكون الكل عند نفسه  
بحيث تستلذ بالطاعات  
ولو قليلة مع الادامه  
وان رآه حل عزما عاقبه  
كان يكون نازكا مرتبة  
أو زاد فيها أو بغيرها اشتغل  
(١) فان بلا صلح نوالى مدته  
وبجملة مجتبا من يصب  
كما اذا بدا له من حاله  
أو كان عنده أمره له بما  
أو كان مظهرا وفور عليه  
بحيث يلتقى عنده سائله  
متظفرا عليه في الجواب  
فانه تقيية العلو  
فروية ارتفاعه عن غيره  
فينع استمداد روحانيته  
اذ لا تكون قوة الالها  
ولا يناله سوى من يتضع  
فلقه بالتواضيع المقصود  
أو كان نازكا بلا مسدود ظهر

(١) مطلب  
في بيان ما يستحق  
به التزيم للطرد من  
صفة الامتياز ومن  
تقبل قوبله اذا  
رجع ومن لا يقبل  
ويان انه لا ينبغي  
الاتصاف على  
العناية الالهية بل  
لا بد من المجاهدة  
بصدد محض  
الامتثال وبيان  
حال الموقف وحده  
وما يلزم كلامهما



أو غيرها من كل مجلس عقد  
 أو جاء لكن في جلوسه اشتغل  
 أو شاهد استخاف رأيه فرد  
 فاعتزله ولو بقلبه  
 أو صعد لائذا بن يصغر  
 أو تاركاً للعرض في الجماعه  
 أو كان مادحاً لى التلامذ  
 فرجما قلوبهم تسولت  
 أو كان غير سيره يستمن  
 أو كان يؤذى من عليه يجتمع  
 أو أكثر الجلوس مع من يتهم  
 أو عن خفى حاله في خلوته  
 أو عنده في عياله تجسسا  
 بان يكون مظهراً في حضرته  
 فيشكل هذا موجب لعنه  
 لأنه أفاد بحيث ما التلوى  
 والشرطي جيعه ألتعكرار  
 ان انتهى يغفر له ما قد سلف  
 وطرده على طبيبه وجب  
 لا طرده رأساً فرجما وجع  
 فان صدق تاب من جنائنه  
 وأمره بالصديق في العاصه  
 وان يكن من الرجوع أمرنا  
 في كلني يصدده عن اجتماعه  
 له على وجه به أمراً قصد  
 بغير ما هم فيه أو عنه انزل  
 على الطبيب ما يظلمه انفسرد  
 عليه لا يذوق سر طبه  
 له أو الذى عليه ينكر  
 بدون هلدروجب امتناعه  
 سوى طبيبه من الجهاينه  
 عن وجهه الامتلا أو تسطت  
 أو مصرنا عن اليه بمن  
 أساء أو للسلهى يستمع  
 في دينه أو في موطن التهم  
 يكون سائلاً وفي نهديه  
 أو صدقه ينفده طلبا  
 ما لم يصمكن عليه حال قبيته  
 من ذوق طبه وسر نه  
 في نفسه فسلم يؤثر الدوا  
 منه ومن طبيبه الانذار  
 وان بعد قصد تصدى للثلف  
 لكن يكون نصدده به الادب  
 بنوبه عن مكل مامنه وقع  
 فواجب اذا (۱) قبول توبته  
 وصكونه يلزم التواصه  
 اماله فظيلا نصرخا  
 أوله ليلجئ على انتفاعه

(۱) خ وصى  
 انابه

(١) وهي احترامه بصلته مع  
 ديد. وهي احترامه مع الوفاة  
 في كل ما يرضيه والمصادفة

وهي (١) احترامه بصلته مع  
 بحيث لا يحصل عن تلبية  
 فمن عن احترامه تصولا  
 وحسن من مثل معيه ولم  
 اذا على الطبيب نقض عهده  
 والواردات فيه غير طائفة  
 لانه من عين ربه سقط  
 هذا هو المقرر للسطور  
 وعند ما تصادف العصابة  
 ونفسه تفودها الاقصدار  
 وكلما اراد فضلا بتمه  
 لعكسهم بجهل ما علموا  
 لانه صكما علمت نادر  
 ففي الكلاب جاذبا وجاهدا  
 والامر مهم علينا والعمل  
 والصدق فيه ضد الامثال  
 اما الثواب فهو حاصل ولو  
 قصدت تفصيل هذا الحاصل  
 وهو الاله خالق الافعال  
 وانما بفضلنا ثواب  
 وانما مظاهر لفضله  
 لا غير وهو الفاعل المختار  
 والامر كله اليه راجع  
 فان اراد غروب عبد اوله

في كل حال للقلوب جلالة  
 زمام نفسه وعن تعظيمه  
 لثاقه الاله ازواج البلا  
 يصحكن له في الدين حظ يغتم  
 ومنعه عن شغفه بورد  
 ولو طيبه امام الطائفة  
 وبالهوى في ملك نفسه انظر  
 في فهمهم وعندهم مشهور  
 ثمضا يرى بالمنة الهداية  
 الى العمل وماله اختيار  
 عن قرب فائقه عنه يدفعه  
 من يدهم ولا به نعلموا  
 ولا يقيم عنده المبادر  
 وسارعوا ليقيم المجاهد  
 به اثنا الامر مادام الاجل  
 بضمه ووجه ذي الجلال  
 بدون قصده فتركه اعتنوا  
 وشغل قلب من شهود الفاضل  
 جميعها وواهب الافضل  
 جيلها من حيث انتاسيب  
 والكل بين فضله وعنده  
 الواحد للعين القهار  
 وليس الا ما اراد واقع  
 يلبه وبالمرضى شرقه

وزاته بحقيقة التوفيق  
فواجب عليه شكر نعمته  
فتسخرها مظنة الزيادة  
فليس بعد ذا ثواب يقصد  
بل منه فيها صدقة مطلوب  
ومن يرد به ضللا قيده  
وعاقه من العبادة العكسل  
كأنما جعلها يصعد  
وحيث كان هكذا إذا عبد  
فواجب أن لا يفارق الأسف  
وواجب أن يظهر احتياجه  
ولا يفارق البكاء وتعا على  
معانا آمناه بربه  
ولو فرضنا أن وحيا أنعمه  
فلا يقول ساعة من طاعته  
فالتعبد ماله سوى للعبادة  
هذا هو الذي عليه عملوا  
(١) وحاصل النقام أن من شك  
فكل أمر كان لا عن أمر  
والأمر النهائي على العموم  
وآمر منه على الخصوص  
هو الطبيب يذو العميون المشرقة  
وليس إلا من صفت مثله  
فراجع إذا على من عاهد

وحققه له من التصديق  
حيث اصطفاة خادما لمحضته  
لها وهذا الأصل في العبادة  
لما قبل إذ مثله لا يرجد  
فهو الذي (بنا محبوب  
يحظ ثله وعنه أجته  
ومدره يضيق عند ما نفل  
إلى السما ومثلها لا يصعد  
لما ثواب الذي له قصد  
ومدته في توبة ما خلف  
عاه أن يقوم أهو جاجه  
ضباع الخناس حنت واستهلا  
من غير يأمر موجب فله  
بها له من شقوة مقدره  
مع الرجا وبذل وسع طاقته  
واقفه فاعمل به مراده  
في سيرهم حتى به تجميلوا  
بنه من غير امتنا ذلك  
فمن هو نفس ورأى قاصر  
نبينا مدينة العلوم  
من بعد لهم شرعه المخصوص  
على دسائس النظم لأمرفه  
وأشرقت بين الوري مناقبه  
على جهاد بنه المعاصد

(١) مطلب  
قد ذكرنا حاصل  
اشتمال على بيان  
بعض الدسائس  
التقصية

فيكون أن يبدل اجتباؤه  
 ووافنا بالصدق عند أمره  
 بحيث لا يفتني عليه ما أنطوى  
 فلا زل أنجباره بما عطر  
 ويصرف النفس والشيطان  
 وينشر أنطوى من السائس  
 فرما تحسن النفس العمل  
 أو دجا بالثالث الثاني اثنين  
 فلان الشيطان القا صورته  
 والفرق بين الماظرين لا يقي  
 فيلزم التسليم والقبول  
 وواجب على المرید أن يقف  
 وحفظه الصلاة المفيدة  
 وواجب بيان ما أرادته  
 فرما دست له سوء المرض  
 لأنها كما عملت ما حكره  
 هذا ومن دسائس النفوس  
 لا حيا ما يحالف اجتباؤه  
 كان (٢) يكون بليس الرضا  
 فان هذا مؤذن بشهره  
 ومثل في القبح ذكر نفسه  
 لانه مدح لها في الواقع  
 ومن قيل هذه الإلحال  
 لانه حكامه مستورا

في كونه موافقا لمراده  
 مع انقاد سره وجهه سره  
 في نفسه فرجا سطا الهوى  
 له مسكرا ليتنى للنظر  
 والملكي منه والرجائي  
 ويكشف التما عن النواص  
 وتعتليه وانطوى فيه العل  
 على المرید وهو لا يدري الشبه  
 كمسورة الانعام (١) تحفي صورته  
 بذوقه غدير الطيب العارف  
 لما يرى وما به يقبول  
 على بيان ما تشبهه مكشف  
 لاى خاطره ليس متبديه  
 في غشه بالحالة المبراه  
 في ضله وأنظرت حسن الثر من  
 بأهله ولا تريد الانصره  
 الاغتيا بشرة الملبسوس  
 في لبسه أو ما اقتضته العاده  
 بين الملا ويترك الحديث  
 ومظهر لما انطوى من شبهه  
 بنظرها عن غديره من جلوه  
 ورخصة في صورة التواضع  
 جلوسه في موضع النعال  
 عن ربه سنية بين الملا

(١) قوله تحفي  
 صورته أى علامته  
 أو منزلته والاول  
 أولى يصح أن  
 الشيطان له القاء  
 تحفي علامته على  
 من لم ينتبه له من  
 حيث أن صورته  
 كمسورة الانعام فلا  
 يقف عليها بذوقه  
 الأطيب عارف كما  
 قال والفرق الخ  
 اه مؤلفه

(٢) خ نراه

وذا بينه هو التكبر  
وبه غش النفس والعباد  
وأقع الدسائس التمهيه  
حكاه لهم بالاشتغال  
وقوله في أكثر المعاني  
وغيره من النصائح القدر  
وحظه شديد مقت الله  
فباللهور تتم الشهور  
وقد نفع النعم أمر ظاهر  
فلا يلبس منه حاميه  
بأن يكون فله مواظبا  
فكل داع ناصح لا يفعل  
وأقع الدسائس المطويه  
كأن يوم عازما على العمل  
وربما عليه نومه غلب  
وبعد أن حلت عرى عزم الوفا  
وقضت أبواب ماؤفاتها  
صكمتها إلى اجتماع الناس  
لاسيا بجلس المذاكره  
فمنذ هذا يذهب الفرض  
وتظهر القوى على الكلام  
أو سبرها حتى يضيع وقته  
وقد يرى من نفعه استغناءه  
محمد الاله حب زعمه

المتلوى في النفس (١) والتبصر  
باطل في صورة الرشد  
لنفس وهو لا يرى نصيه  
يرجم في حائر الاحسوال  
الوقت سيف قاطع لقناصل  
والحال أنه على الغد استمر  
وقسم ظهره مع التلاهي  
وبالتعالي يظهر الفجور  
لأنه عن حظ نفس صادر  
ترقباً من غيب ما يبعثه  
لقبوله وحاله مصافحا  
بما يقول قوله لا يقبل  
في النفس حل العزم بعد اليه  
وبعد هذا العزم يظهر الكسل  
والانقطاع والفرض انصب  
بما نوى حلت به ولدى الجفا  
بما به الوقوع في آفاتها  
وشغلها بعب الاستغناء  
في العلم (٢) أو بجلس افئذونه  
وبوجود النشاط والتعرض  
في الوضوء أو مسائل الاحكام  
في حظ نفسه وفيه مقته  
لنفسه يتفقه اخوانه  
على انتفاع غيره بعلمه

١ التميز بالزاي  
والعين المهملة  
بعد ما رأه هو سوء  
الخلق كما في  
القاموس

(٢) خ مقدم

وأصل هذا فقد صدق عزمه  
ولو بتور حنين صدقه نظر  
من أن باعث النشاط حرمه  
وإن عليه إليه برحيل  
وهمداه دميعة زاد  
وقا بمنحه هو المقصود  
وذكره إلا كباس في الجبال  
كأن يقول وهو يظهر الألف  
والعجز المسكين مثل حافه  
ولو بما تقيدوا تقيدت  
وشير هذا من كلام يشع  
وتعد الطوى عيب مدحه  
كأن يقال همكدا الكمال  
وتك حان من كمال حاجبه  
وأجمع المي بسلا لوتباب  
هذا وذكر لفظة التناوى  
كأن يقول حنين عنه يثقل  
ولم يجب عنه باستاذ ولا  
لأن هذا القول من باب الكذب  
والحال أن نفسه دنت له  
وأنه أجعل من أن يشهدا  
ولو يمين قلبه تبرأ  
وإن مالى عصمه بمسده  
أما بالاستعداد أو بما يمد

على الوفا حال انقضاء عزمه  
في نفسه فإنا منها ما احتقر  
على ظهور فضله ولمسه  
وعن مهمات العلوم يثقل  
عسى الفشلل عزم ما يرد  
النفس وهو همداه للمهود  
بالفصل محدود من الأسائل  
قد خاز بالفصل العظيم من ملف  
عن النفوس عيبه لطلعه  
نفسى لكأت مثلهموما اعتدت  
بأنه مظهر مفسر  
بمعن الاعتراف ضمن نصه  
في حقه أو هكذا الرجال  
لنفسه واليسلا جالبه  
جبابه عن رؤية الخبايا  
في حق فاضل من المماوى  
هذا أتونا وهو منه أكل  
بنو شقفي حيث كان أكلا  
في زعمه ازعمه علما لم يصب  
دمية والتفصيلان قبيحه  
الذير مذكوره عليه حبا  
لناهد استبداده من الوردى  
في مفضل خلفه وبسده  
بالفصل مما يستلزم للمجد

وكل ذرئته الوجسود هكذا  
فبان وجهه لشي ما اقامه  
والباس قد قماول القصبه  
كزجره من غيبه في حضرة  
بل ربما يشدد التعكيرا  
أو يأمر الغتاب باستحاله  
لان يقال فيه ثم ما فصل  
وهذه النجبة المظية  
وبن موطن النماش الفرح  
فانفس تأهي التسلل للاموال  
طبيها الإحسان بالوجسود  
بل لازم وجود باعث صلي  
فالاول قبول اللانين  
والثيرة لايسود الا بالعكرم  
وتذكر الآيات والذى ورد  
ولا تزال محسكبا ترغيبه  
وتصدها المشهور نشر بدجها  
أو كنهها قصبه الى السرف  
أو ان يكون بالمعالي اليه  
أو غير هذا من هو لرضي العالم  
وذكر صرة العصبه اليه  
وهي ابتضا القيام بالآداب  
ولا تقى لو احيد منهم بما  
والصبا مهادهما اشتهلها

فاعمل بذاد مع نرائي (١) بالذى  
هذا المدي والذى دعاه  
في صورة مرضية نغبه  
وذهب عن فائده لتصرته  
لكي يكون بالثنا جديرا  
من حق من أساءه بشك  
أو هكذا يكون حال من كل  
في طي تلك الصورة المرشبه  
بالجود عندما بانفاق مبع  
في غير ما تهوي من الاحوال  
ثم معشائيس بالجهود  
افاقها يدره من تأملا  
ان التكامل تابع الاحسان  
وبذلك الاموال شيكرا لثم  
في فعله ومبدح من به انهد  
في حب بلل اللال فيما تطلبه  
بين الامام بعد طي قصها  
بصورة العضا وبذا هو انتخب  
او انها ببسبيله تويسد  
يقول ابن صفو لما صدق العلي  
نيسير القلوى دسبة نغبه  
في حقها من جبهة الانصاب  
تريد ان يعكس من دانيها  
بالجذل بين الحب واختارها

(١) قوله ساعلى  
أي دمع نرائي من  
هذي أي هلل في  
منطقه هللا يكون  
الغزالي المجبة من  
باب صرف خلط  
وتكلم ببالا ينفق  
وانما هجر عنه بانطق  
باللغو ضو عنه لبا  
لا يعقيل لتتريه  
مستزلة البهائم اه  
مؤلفه رحمه الله

(١) مطلب  
في بيان آفة  
الاشتغال بالعلوم  
الزائدة عن  
الواجب شرعا وما  
فيه من النجاس  
النفسية الموجبة  
لهلاك النفس  
وخرجه من هذه  
الدار صغرا ليدن

(١) والاشتغال بالعلوم الزائدة  
بل فيه لثغور حظ وافر  
وغيرها بالجهل ترديه  
ومن هنا تفرغ القلوب  
تقول في تفرغها من اجتهاد  
والعلم من أجل شيء يقصد  
لأنه في ذاته عبادة  
فيستعد عند هذا المطلب  
ويشغل الاوقات بالتهل  
ومرجع الضمير والتعليل  
وما به بلاغة الكلام  
وغير هذا من صناعات الأدب  
وعنده في تلك هذا العمل  
وليت شعري يمد هذا ما ليس  
والحال انه بهت نفسه  
وانجب الجباب انه يرى  
ولهم في عينه صغار  
والنفس تزهر بالانجاب  
وهذه الخسيسة لا تحصى  
وعند لومها على اللذائز  
وعند لومها على التوسك  
وربما تجر الى الخلف  
وهذه نسبة أخرى بها  
والنظر فيها انضارها

عن واجب شرعا قليل الغائده  
لأنها بمثابة تفرغ  
لصكوكه لم يدر ما ترديه  
في حظه فيها القلوب  
وجد في تفرغ مقصود وجد  
والضمير في الفارين منه يمد  
ويذكر الحق من استفاد  
ويستل اجتهاده فيما طلب  
والليل في تفرغ الاستظهار  
ووجه صرف اللفظ بالتأويل  
من حيث حسن اللفظ والنظام  
وما به على معنى اللفظ  
عن ضميره ولو عبادة فضل  
في جسد بزمه من القرب  
تقصد وموقع يصبه  
بمثل هذا غيره بين الورد  
وقا بهيته هو الصغار  
تعدو على الاقران والاصحاب  
لنفس حبها بالعلوم الزائدة  
تجيب ان قصدها المذاكره  
والحب تبدي حالة التذكر  
بلغة تلكا انها لم تعرف  
زوم سترقع سوء عيها  
وتلها اذ عن عيها لم



وربما من لومها تفسر  
 وتصددها الخداع والتفكر  
 وعند لومها على ترك العمل  
 بان قول الآن يحسن الطلب  
 ويعد تحصيل العلوم يشتغل  
 وعند ماتم الاستفاده  
 تقول ان أكمل الصبغ  
 وأنفع العلوم ما تصدى  
 وحيث كانت لا تريد الآخرة  
 وتولها فيه انطوى التويف  
 وتصددها الظهور بالرأيه  
 وان يفوت الوقت والافاس  
 وان يضيع منه في الصيف الكبر  
 ويذهب الشباب والشباب  
 والضمف بموجسه فلا يجد  
 ولا تزال بالمسوى تزين  
 حتى اذا بالموت جاء الاجل  
 لان علمه انقضت أيامه  
 فتند فهم فقد حالتيه  
 ولا يفيد اذا هذا التندم  
 فلو عني بالصدق والاستفاده  
 (١) فالعلم نور باعتبار ذاته  
 ولا يتم العلم الا بالعمل  
 وان خلا عن خشية لا ينفع

يصكونها بعينها تفسر  
 من حقلها للبدوم والتلون  
 تبدى جوايا فيه ترويح الكسل  
 فلم حتى يدرك النقص الازب  
 بفالص الاعمال حسيما تثل  
 من تحسبه تحسن الافاده  
 من قام بالتعلم والارشاد  
 الى العبادت نفسه واستندا  
 بثل هذا القول فهي سائر  
 وهقل مقتصد به مخيف  
 على الورى فاحكت أمامه  
 في حقلها وينظهر الانقلاص  
 بحيث لا يدرك أسرار الزمن  
 يأتي ومنه العقل لا يصيب  
 من قوة في الجسم تعطى ان يجد  
 لعقل ما فيه الفساد بين  
 فلا يرى على وقاته العمل  
 والموت حيث جنت أحكامه  
 يعض نادما على يسديه  
 شيا سوى شديد حزن وألم  
 من علمه لا يدرك السعاده  
 ورؤية النفوس من آفاته  
 والصدق في اخلاصه مع الوجل  
 بل ربما من الاله يقطع

(١) مطلب  
 للدين آفة العلم ولو  
 شرعا اذا خلا عن  
 العمل والخشبة  
 وبيان وجه منع  
 الطبيب من العلم  
 الاشتغال بالعلم  
 الزائد عن التواجب  
 ووجه تنبيهه عند  
 الاجل حاجا

(١) غ الضلال

وكان حجب حتى من تعجب  
وأولئك الزهيو والتكبر  
وكل وصف أوجب التعالي  
والعلم لا يجمع إلا ما هي  
بل كل عالم يطلبه اقتسقت  
كن عليه سره فيصير ظهر  
بصار جاهل يهول قلبه  
قالوا جبر الفراء منه كالله  
من كل ما فيه الجليل الدائم  
ومن هنا منع المروءة الصافي  
من مائر العياد الا ملوحيب  
لان من يكتل علم الشئ  
ومعيله بفكره قبيحا  
ونقيبه فحينئذ بالتعلم  
وعلم من يبيح له الشا  
وما عنيبه به عياد  
يعنى به عياد وراه عقله  
والويله التقوى ولا قوام  
ولا ينالها سوى الجهاد  
وهو في الانقياس فيما يطلب  
فتبين جملوه في النفس  
وتحيز الاخلاق منه والعلم  
وغيره لا يزال بالانجيل  
وحيث لا احوال والمعارف

به وصار عنده من الحرف  
على عباد الله والتبشير  
في النفس فهو الفج (١) الخصال  
فيلا يدوم سره لما هي  
فيله وجوده من التبيين  
ووصف جهل قلبه عنه كبت  
وفاغلا من أنسده و عليه  
بل رجا مطر بما هو الاشد  
في الدين والعقلى ان يلازم  
من يصو منطبق وكل جائق  
مربعا ولكن عند تحقيق العيب  
أفانيبه تصير منه في الجدل  
وقلبه والفخر يلو المصدا  
على ظهور الفضل والتعلم  
وقيس حقه من الانواع  
عن يقول لو عياد  
(٢) من علم كني مطلق لعق  
جملو قلبه لانيها مرائع  
لنفسه بصيد في الاجهاد  
من طاعية وما به يقرب  
برؤية الماعيد القدسيه  
يصور لا يرويه وقتا اليك  
نفس احوال مع الخيال من  
محمودة بسيد لكل طريق

(٢) مطلب  
في بيان ان العلم  
العلوم ما كونه عند  
كف وفوق ما في  
والله اعلم بالتقوى  
وتدبر ذلك وما  
يستعان على  
الحمل هذا العلم

والقصد الكلى عروس المعرفة  
تجلى مرآته بشاهد  
وليس في الوجود الا الله  
فمنه ذا يكون نوراً كله  
وعليه من كشفه يزهد  
من حشرة الماسيم يستند  
وكل ذا بقدر الاستعداد  
فن هنا متعديا واقتصاد  
ينظر في كتابها المسطور  
لانها حصاد الخلق  
وهذه هي العلوم الثمينة  
وهي التي في قسمة ترائف  
نحن له عقل سليم ناصح  
فيصطفى له طيبا حاذقا  
ويشغل الاوقات بالاذكار  
لا سيما اوراده المقيسة  
فانها ذواة في الوافسح  
فالورد ليس الود وهو الورد  
فكل وارد عليمه اشرفا  
كالهواو كالمعلم عند المنصب  
بل ربما يزهد كل مانع  
ففيه أغلب المكلام انطوى  
فمنه ما قيلت انغلاقه  
وعليه مرآته قال المصدا

بالله أسماء وذاتا وصفه  
انا لوجود الحق جوا واحده  
فصحن شئ هالك سواء  
ويتقى بالحق منه جهه  
وكل وقت فقه جسد يد  
وبابه الشكور يستند  
التجلى بحالة الجهاد  
من حشرة الاسما علومه استند  
تقنيه عن عوائد المصور  
ومنبح الامرار والرفائق  
في الدين والنبا ويرم الاتمه  
وخصيرها جوده يشارحه  
الى جهاد نفسه بلوغ  
في طيبه ان يحكون صادقا  
من الله باليسل والاصحار  
بالمد في أوقانها المحسنة  
من دأته التلقى مع التتابع  
به يساوى لغه الجهاد  
يزيل منسجده لنا تحلقا  
عليه زال الحر من عنوا تضيق  
في لغة كوارد التواضع  
فياله عند الطيب من دوا  
برادته صلت أذواله  
عنها وفيها نور ايمان يسديا

والكشف عن دقائق الملائف  
وذاق سر مورد الآيات  
وصالح الاعمال صرنا حينما  
في قوله ان الذين آمنوا  
في فتح باب علم كشف ينفع  
والكشف فهو عين الاستقصان  
لحسن وراه المقام الاكمل  
ادراكه فانقض اذا ما رتبته  
بشكره في كل ماله بها  
بصار اتيار وما به فتن  
من صالح الاعمال واسجدوا تقرب  
بلطفه حينما تكون واستقم  
وكشفه دليبه متين  
من بعده كالانبياء في بعضي  
في لفظه فالصمت عنه احسن  
من صده احاط بالبنان  
بأى وصف ذمه شرعا تلهر  
لحنا ولا نقصا فيهم يعتمد  
في حق من صفته الاحوال  
وأعلنت باله يوالق  
يعطيه ما على اللسان جارى  
تدور عنده على الحقائق  
قطيه من أسرارها الرقيقة  
واللفظ والمكان والماني

فيهدى به الى المكارف  
وصار أحسلا للفتنات  
فأله بالآيمان يهدى المؤمنا  
دليبه في يونس (١) المعاني  
وهذه هي الطريق الانفس  
فمكمل علم لآمن الآيمان  
وأمله وان به تكملوا  
وليس الا بالهى هتيد  
وخلص العقل القى تقيدا  
وطهر المحلل أعنى القلبين  
واستعمل الاشباح حيث ما طلب  
وامك تبيل من أنابوا عنهم  
تفرز بعلم قومه معين  
(٢) وأله نواب طه المرتضى  
وان سمعت البعض منهم يلمن  
اذ لا يضر اللعن باللسان  
فندهم لمن القلوب المضرب  
وما جرى على اللسان لا يبعد  
بل قد يقال انه كمال  
وقيدته عندها الحقائق  
ظكها اذا عليه سارى  
ومكملها احوال كل صادق  
فكل موطن له حقيقة  
بما انطوى في الشفيع والزبان

(١) قوله المعاني  
في القاموس لغته  
هنا أى معاني لم  
يشك في دويته لانه  
أهم مؤلفه رحمه الله

مطلب  
في بيان سرف علماء  
الانكشاف والنفوس  
والاعتقاد عن  
ينطق لسانه بصورة  
المن في كلامه كل  
يرفع ملحقه النصب  
أولاً فخر أو مفضل  
أو يعصب ما حقه  
الرفع أو النصب  
أو غير ذلك

وحكما يمرى على هذا الولي  
وموطن المسدث والكتاب  
لان كلا منهما قد اشغل  
وجدنا النبي بالانكاف  
وكل معنى في الحقائق اجتمع  
وليس في كايهما التسامح  
فكم هذا للموطن الشريف  
(١) ثم اذا ما كان أميا لها  
فالتقدم من الفلكه المعاني  
فسلم الاحوال للرجال  
لاسيما من قصصكم الخفية  
فلا تبدره بظنك لهذا  
وانما حقائق المعاني  
كان يكون القول في شأن على  
فتتضمن حقيقة المقام  
لوعكم فيفضل المرفوعا  
وان أفاد للموطن استقامه  
شبهت المرفوع والمسرورا  
من حيث انه بغضه اتعب  
ورما بالنعم بالي مطلقا  
من فتح مطلق عليه أو على  
أو كان في مقام الاتكاف  
فيكم المرفوع والمفتوحا  
أو انقضى مقامه إنشاده

قولا وفلا دون قصد نبلي  
لا يقتضى شيئا سوى الاغراب  
على جميع ما به الدين صكك  
مضبوطة صككا من المظاظ  
في هذه الانكاف الوحي انقطع  
لتسير ما أفاده الاجماع  
يطيه حسن الفلكه والتعريف  
عليه مئى حينما تسكنا  
لاغيرها من صفة الباني  
مادت في مواطن الاطفال  
عليه في احواله للفيقه  
لان قلبه اليه مانعا  
أعطته ما جرى على القبان  
معنى ونقص الفلكه وجهه على  
ان يرفع المرفوض في الكلام  
لكون ما بين به (٢) موضوعا  
برت على لسانه الملاحه  
وعليه فدا به مسرورا  
لحق فيه وهو عين ما أحب  
في صكك مئى "ما لفتقا  
سواء من مخالب بين الملا  
وحكمه حاله عليه مفرى  
فهمرا ليعكونه به فموجا  
الى جناب الحق واستطلاع

(١) قوله ثم ان  
لا حتى لهذا  
الاستعداد له  
مضى كان حاضر  
القلب لا ينطق  
بالقن في الكتاب  
أو السنة

(٢) قوله موضوعا  
أى وضعا في ذاته  
بان كان خصيا له  
بؤلفه رحمه الله

سلوها الى سقى حاله  
 قهريكه لكل لفظ ساكن  
 تفيد قهريك صدق منه  
 اشارة لجزمه برفعها  
 في الحال أو لا بد من قبولها  
 لجزمه بالنسبة في العبارة  
 لفسير جازم بنفى العله  
 بل جهة بدت فيه بالنسبة  
 يحصل لوجه تابعا لعل ألم  
 زال تقيمه وحالا أثبتته  
 مصرح ببعض ذى النفائس  
 حب النفوس محبة الاختيار  
 وكونها لله محضا من وجل  
 في فعلها ومصدقها قليل  
 في الاجتماع موجب الامراض  
 به على المقصود لا لاجهاهده  
 في ملك أهل الحق بالاصول  
 أمنه شيطانه وكبيله  
 من كيد به ولتتمكن  
 لله تغليا وتغنى محكمها  
 اليه والتسليم والتعقبا  
 لذلك الاستاذ والمتابعه  
 تلتقى زملها بالاشفاق  
 بأمره . والنهي . والتشديد

فالضم يبدو من لسان قاله  
 (١) وزجما أهلاء حكم المومن  
 اشارة لمصدق من أمته  
 وجزمه الافعال حال رفعها  
 أو أنه لا بد من حصولها  
 والجزم حال نصبها اشارة  
 وعقد بشر حلف حرف العله  
 وعنده بالشد (٢) لاعل لقه  
 كان يفيدان هذا الفعل لم  
 بحيث لو أزال عنه علته  
 والسيد البكري في العرائس  
 (٣) هذا ومن مواضع الانتظار  
 لأن شرطها النفا من العليل  
 والنفس من عادتها التعليل  
 فربما دست من الاغراض  
 كنصد الانتفاع والمساعدة  
 فأولا تدعو الى الفتحول  
 تقول للانسان من لا شج له  
 قطب الامتياز للخصم  
 وعند ما يجد تبدي شكرها  
 وتظهر الاحبال والظفا  
 وتطلب التثاق والمباينة  
 ويستمع أخذ العهد واليثاق  
 فيظهر الامتياز الربيع

(٢) قوله لا على لغة  
 أى انه لا يثبت  
 حرف العلة مع  
 وجود الجازم على  
 لغة من يراه من  
 العرب لقوله ألم  
 ياتيك والاشتمو  
 بل اثباته محبة  
 بالغة بدت عنده كما  
 أشار إليها عباده  
 كان يفيد أن هذا  
 الفعل الخاطيء مؤلفه

(٣) مطلب  
 في بيان آفة ما تدسه  
 النفس من العليل  
 في محبة الاكابر  
 يصد ميلها الى  
 الجحيم عليهم

وكل ما به المفلون تنقضي  
 فخذ مقبلين الذي نزل  
 وتلتوى عما عتته أولا  
 وزجما تقول الا لسان  
 لان هذا الامر قل من يقى  
 وليس مشغولا بشئ مطلقا  
 وانت مشغول عن التائب  
 أو أين أنت والقام الاكل  
 ولو هلكا من تملاتها  
 وموجب التفسير الذي ظهر  
 وعند ما بدا لها استدراجها  
 وأمرت عما انطوى من حبها  
 وتصددها التافها مع الهوى  
 وانما جميع هذا انظروا  
 من عليه حكم الشاؤون  
 ويحسنى بما ترى وقيل  
 ويسئل اليهود في اتباعه  
 ولا يرى بأما ولا يسأل  
 بل ربما يستعين المصاعده  
 ومن له حسن نصحه اتسبب  
 وربما عاداه طسول عمره  
 وانما يجب من مصادره  
 حكاية وليه الحميم  
 وحكاية فان النفوس القاصه

ويغسل المرید ان بها يقى  
 بها من الادوال تظهر اللسل  
 كأنه بالذات صلا مهلا  
 ان امتثال ليس في الامسكن  
 يموى من كان ذا صدق وفي  
 بل عليه يربه تطلقا  
 بالمعلم أو بواجب التكب  
 وما له الا الرجال العكمل  
 بما تراه في قبيلاتهما  
 لابد ان يكون أمما استتر  
 في امر غيرها صلا بلجها  
 بحالها وقالها ونسكتها  
 صلي هلا كه بما به هوى  
 لمزما باليأس مما أصمرت  
 يلى الذي لها من العداوه  
 لقولها وما تربد يسل  
 لها ولو في موجب انطاعه  
 كما يناله من الوبال  
 لها على الافراض والمدائمه  
 بداه بالاعراض عنه والشجب  
 رجدا عليه سيف همرة  
 على حصول ما به مقاصده  
 والحال ان غشه عظيم  
 قلوب أرباب القول الناقصه

(١) مطلب  
في بيان ما عاينه  
المؤلف من أحوال  
بعض السريدين  
أرباب النفوس  
الخنيسة حتى أحياء  
حاله

تعودهم بلوهن الايام  
(١) وشمل هناك عايته  
فأولا يأتي بنفس قايته  
ويظهر التلميم واحتياجه  
ودما انتبرته فيما ادى  
فلا أزال مقبلا عليه  
محرمانه على امتناعه  
لا سيما اجتماعه بالناس  
وان رأيت شغفه المؤنه  
وقت بلقي دعت ضروره  
ولو زواجا من بنات حيا  
وانه من جملة النيسال  
بل وبما يصكون في الوداد  
وربما تعلم القرآنا  
وشله قواعد الاسلام  
كالصوم والصلاة والتهجد  
وحكل هذا قبل ان أعاهد  
مؤلفا له به هي يصعد  
ويحمد الله على فضله  
وعند ما تلقي به شعرا غلب  
من يصكونه بجانبا هموا  
وبعضه من خطبة العباد  
مستحلا فيصدق في انتله  
حيث لا يضيع منه وقته

الى حضيض أضحت الاوهام  
من بعض من لصقت عيته  
أو امرى يصونها مقابله  
لصكونه يقوم اعوجاجه  
فلم أجده غير من قولها  
بمن ظني فانظروا اليه  
من شغفه بما نفع انتفاعه  
بقصد خطه بالاستئناس  
لنفسه صكفيه المؤنه  
اليه كبا تصلي سريره  
فلنت فيسه المتبر والتمنا  
والقصد فيه وجه ذي الجلال  
مقدما حق هن الاولاد  
وما به يصح الايمان  
وما لبعضها من الاحكام  
بحيث يصتمد للعباده  
على التزام نفسه المجاهده  
فراقه من نفسه فيصعد  
بن يعينه على كاله  
أمرته بما يفيد الادب  
وتاركا ما لنفسه تنواه  
وسالكا مسالك السداد  
ومقبلا على صلاح حاله  
في شعير ما يعني وفيه حقيق



ولا أزال عسكنا ملاحظا  
وبعد مدة من الاعوام  
وربما قالت له الامال  
ومنع منك الوقت والعمر اتقنى  
وغيرك استفاد الاستغلا  
وصار ذا مال وعيشه هنى  
وانت بالتقييد والتقصم  
والامر مبهم عليك والزم  
وما لديك ما به تذازع  
فليس الا ان تكون قائما  
وغير هذا من خرافات ترد  
ليظهر الثلوثين في العامة  
ونفسه تحاول انقطاعه  
(ج) فيكر الجبوس والمخاطبة  
له ويترك اشتغاله بما طلب  
وكما خصصه لا يقبل  
ويدهى امتثاله لما امر  
(د) وعند كثرة حاله يحاول  
وكم لسوء حاله أدلوى  
والحال انى أرغبى صلاحه  
وبعد ان أسلف فيه أرجع  
فيظهر الدلائل الملهية  
وكما جنت ظنى فيه  
فهدى ما يقصده يصريح

له يسكننى ناصحا ورواحنا  
بينو عليه ضعف الانحلال  
الى متى يكون هذا الحال  
وما لنى استفدت فيما معنى  
بنفسه وأدرك الامالا  
وحال عسكنا ترى حال منى  
قد صرت ممنوعا من التقدم  
له تقلب وشأنه المحن  
ثم انقلب البحر وهو واقع  
بالامر قبل ان تكون ناديا  
عليه والمقل المضيف يمتد  
(١) وترك ما به يتم الامر له  
من صحتى ولا يرى انقطاعه  
الناس والكلام والمخالطة  
مضيا لوقته فيما يجب  
صحتى بل من هو له يفعل  
وانه على الوفاء مستر  
مخادعا وربما يؤوله  
من حيث انه زيل بلوى  
مؤسلا فى ربنا فلاحه  
الى الله من اليه المرجع  
فى نفسه وقد صدق النبى  
يسلمو عليه من ما يغيبه  
وإنه من ضلله لا يهتد

(١) غ وركه  
مكرر الكماله

عن حاله لم يئد الاغراض  
لسوءها اجترى على اغراضه  
ومن بها ولو من الاختيار  
بنفسه ولو ضلنا مقلدا  
بشهوة دنية مع النكس  
صليته خيرا وغيره اذرى  
بصبيتي بمقتضى همواه  
وأين قصد الله بالعاشره  
صيده والنفل منه أوسع  
في ذاته لعصا مع اتعالي  
برأيه من غير تقييد هك  
مع الهوى من عين ربه سقط  
ولا وليا مرشدا بحسرا  
بمقتضى الدعوى لها وجدته  
مدسوسة وشأنها المقاسد  
في أهلها حكماهم تعال  
في (١) سلك أهل الحق الأمن ندر  
بصريره القبيحة التصوف  
ولا الذي سار كمثل النثار  
عهد الطريق وله قد نبذا  
لها أمانع واجب الامور  
حكما فأولى وقتنا بالحاصل  
أصولهم لا يوجب امتناعا  
تقتضيه على المرید الصادق

فلم أجسد بدا من الاغراض  
وعند ما أمرت عن اغراضه  
وغتر مصرنا عن الديار  
وانشأ أن يكون مستقلا  
وباع ما به معاده الأبد  
واجب الجاه انه يرى  
وانه أحق من صواه  
وربما يقول في المكابر  
وانه موجود ولا يضيع  
وغيرنا من الكلام العالي  
وما دوى الجهول ان من سلك  
وان من في سلك نفسه انفرط  
ولم يجد من دونه نصيرا  
وكم وكم من مدح صاحبه  
بل ليس الا من له مقاصد  
لاحيا زمتنا فالتال  
وليس فيهم من مرید مختبر  
قال الامام السيد البكرى في  
وليس ككل سالك بساثر  
وحكم رأينا من مرید أخذ  
فلم يرد منازل الوصول  
وحيث كان وقت هذا الغافل  
لكن وجود مثل من أمانا  
بل ويجب على الطبيب الحاذق

(١) غ مبر

ملام موجودا ولو عن واحد  
فانه أجل من جر النعم  
(١) هذا ومن أراد ربنا به  
وأدركته نعمة العنايه  
وقابلته نعمة التوفيق  
وبالنساع الصدر للإسلام  
فيشهد احتياجه الذاتي الى  
وان ذلك الاله الواجب  
وانه لذاته المقصود  
وانه الاحسن بالعباده  
فيحسني انا بعرف هتمه  
وعند ما يصده التعويق  
ويشهد العداوة الملو به  
وكلما أبدت له التبرما  
وردنا . بأسم الخالفه  
تظهر اقتيادها وتببع  
وربما قالت له خديعه  
وحيث كان قصدك الإقامه  
لكنني أرى الذنوب حاجبه  
(٣) أو أن كثرة العيال توجب  
وقصدها منه القسط هتمه  
لكنك بهذا القصد لاتصرح  
وعند ما تراه عنها مصرنا  
وتعشني الاوراد والمساعد

خال من التقيد بالقاصد  
كما من الهادي الشفيح في الام  
(٢) خيرا ازال ران عين قلبه  
وأوقفته موقف الهدايه  
محبوبه بنعمه التصديق  
فتم عليه نعمة الاكرام  
رب كريم نعم على الولا  
وجوده وعنده الدواهب  
وان غييره به موجود  
ولا يصكون شبر ما اراده  
اليه مخلصا بشكر نعمه  
عن ربه يقوده التوفيق  
في اللبس والطريقه المويه  
في سيرها يبدى لها التحكما  
الى طريق الحق والمخالفه  
لامره ونهييه وتضدع  
تصدى اختيار حاك الرعيه  
على الوفا فالعزم الاستقامه  
عن قصدك الشريفة وهي غالبه  
شغلا وان السعي شرعا واجب  
(٤) عن صدق عزمه ومنق قوته  
أصلا وانما له تلوح  
تقابل الامر الشديد بالرضا  
له صلى المقصود بالمجاهده

(١) مطلب  
في بيان أحوال  
السريد الموفق  
السعيد

(٢) غ خيرا  
أزال عنه قبح ما به

بأنه لا يمكن أن يكون المراد بالعباده

وفي صلاح حاله رغبة  
وتلهم الوداد والحبه  
رُي بهذا انها قسمت  
فينظر الموفق السعيد  
لحسونه من مكرها على حذر  
لانها اذا على العداوه  
فقدما بالصدق بمن النظر  
وانها فيما اتعتبه كاذبه  
لا سيما في حبها الاستانان  
وعادة النفوس في الحكم  
فكيف فيما تدى تصدق  
بعث لو من قتله تمكنت  
لانه عدوها المبين  
وانما المراد بها اظهرت  
من قصدها الغش في الاعمال  
وحبها تلبسه المرید  
وبعض حكم الشيخ لا يضره  
ماعد له به هليها  
ثم اذا قال انه ما زالت  
منه نفي الصدق يستفاد  
ما لم يمكن مراده اختبارها  
فأمرك الذميمة المطويه  
وأشرفت أضرار صدقه على  
فمن هذا خلق الاشكال

وعن قبيح فعله تجنبه  
الشيخ تعظيما ومن أحبه  
وبعد عزها له تذاث  
في شأنها ومر ما تربد  
مادات الا هو لها فيها وطس  
مقبية وشأنها الضراوه  
فيما بدا منها يرى حالا أضز  
وفيه بالتقويه ككل شابه  
اذ لم يجد من حكمه نفاذا  
فصورها وشدة التألم  
وبعضها لمصنعه محقق  
لباشرت بنفسها أو مكنت  
بعكونه أغراضها بين  
ادراكها بميله ما أضرت  
حيث استفادت رتبة الكمال  
لمكرها فصدقه يزيد  
مادام بامتثاله يسره  
وطارحا لما بدا فيها  
وزعفت من كيدها وحسنت  
وعند هذا يظهر الفساد  
فأعرضت وأظهرت شتارها  
في نفسه وحسن الطويه  
أركانها (١) وحسن حاله انجلا  
من ورده لتلهمز الا تار

والورد لا اله الا الله  
وهو الذي يناسب الاماره  
لانها هي التي تقيدت  
وكل ما تقيدت به يصعد  
والذكر حصن الله من عذابه  
والسر في التركيب ظاهر لدى  
فالذي يعطى حكمه للتأصل  
وجملة الاثبات تثبت  
وليس الا الله في الوجود  
فالقصد بالذي هنا الغنى  
فخاصب الاكثر من ترده  
ويأتي منها هنا التقييد  
فالذي والاثبات في القلوب  
فيكثر المسريد للتخلص  
ليشتفي من قلبه القبار  
ونفسه بالله دبا تؤمن  
وتقصد المعبود بالعباده  
لكنه في شطه الزوال  
(١) وحين اذ صغقت بأصله  
وزال عنها وانما التلواني  
وشاهدت ان لا اله يعتد  
ووافقت في فعلها التريسه  
وميزت بين القبيح والحسن  
وهن مقام رتبة الاماره

مع التظن القلب عن سواء  
في سيرها يقتضي الاشارة  
بغير ريبا ومثلت واعتدت  
معبودها وحالها به فسد  
وفسد ألى الهادي بأمرنا به  
من قلبه بنور الايمان احسدى  
في كل عبود له بالباطل  
على ههود واجب بلثان  
وذا هو المقصود بالثمود  
وجملة الاثبات القسلى  
لترتوى القلوب من امداده  
بالتبر وهو السر في التمسيد  
يؤثر ان غاية المطلوب  
من ذكره بكلمة الانخلاص  
وتعصم عنده الاختيار  
وبأحيادها اليه تلذمن  
وبأنس هذا الايمان في الزيادة  
مادام دون رتبة الكمال  
تجسدت وألغت بأصله  
بما بدأ من نورها الايمانى  
عليه الا الله ذو الفضل العبد  
معبدة في الله ان تطيعه  
وانتشرت الثاني وطبقها مكن  
نقى الى مقام الاسناره

## (١) مطلب

في بيان علامات  
الانتقال من مرتبة  
الامارة الى المارئة  
الثانية وهي رتبة  
النفس المتوائمة  
وبيان ان هذا  
المقام وان كان  
شرى الا أنه غير  
مراد للتقربين  
وبيان ما به يبدأ  
كاتب القرين

في سير أهل المشهد الاحصائي  
من قصد وجه الله عندهم أهم  
هبطا مقام آخر المنازل  
بصالح الاعمال لكن ماصفوا  
لكن لهم ميل الى الاغيار  
تقيدوا عن أكل الاحوال  
فيها ليمو وجه الاختصاص  
اذربها بياله السوى خطر  
وغيد القلوب عن صلاحها  
لا ينجلي عنها الذي أجمي لها  
محبوبة عن خالص التوحيد  
مالم يلق بمرتبة سر الظنا  
ذوقا وكشفا وحننة الوجود  
له كمال رتبة الايمان  
من كثرة الجهاد والعبادة  
ومن وقوفها مع احتيادها  
تمامه من قبل ان تموتوا  
موت النفوس بعد ما استقاموا  
وهيؤها لاستفادة الدوا  
خوفا من الوقوع في آفاتنا  
من كل أمر جهله يلين  
لموتها من الخلوط النفسه  
الى كمالها وبالروح اتسدت  
من عالم الارواح والتقديس

وهو السراد بالقيام الثاني  
أعني المقربين أرباب الحزم  
وقد رأى قوم من الافاضل  
وتندد خطوا الرجال واكتفوا  
فهم وان كانوا من الابرار  
وباعتادهم على الاعمال  
فكفوا بالصدق والانخلاص  
وحال كل مخلص على خطر  
غرد الاعمال من ارواحها  
والنفس مادامت ترى أعمالها  
لانها بذلك التقييد  
فلا يزال الشغف منها في هنا  
حتى يرى بذلك الشهود  
وينجلي في حنة الرضوان  
فموتها حياتها السراة  
أشده الخروج عن مرادها  
وأصله قول النبي موتوا  
ومن هنا المقربون راموا  
بقرودها من ملائس الهوى  
وصودوها عند ما لوفاتها  
وجعلوها فوق ما يطيق  
وجاهدوها بالامور المتعبه  
حتى انما استقامت واعتدت  
والحقت بأسلها النجس

وبعد ذوق موتها استراحوا  
والبسوها ثوب الانكسار  
فسموا أرلهم من الكبد  
وبافتقارها الى الله الفنى  
وأعرضوا عن رؤية العبد  
وأدر كوا بوحدة الاعمال  
فلم يروا لهم من الاعمال  
وغم عندهم مقامات أنر  
والجامع الكلى لها الخلق  
وهو المقام الاكمل المجدى  
ومنه فخر طوق ذوقه ارتد  
(١) وذوق بعض هذه العاني  
لان فيه النفس حية ترى  
محبوبة برؤية الانوار  
معروفة بانها قوامه  
ولومها لما على الامانة  
بان تقول للذى يضيع  
وأنت فى غسرونى بطالة  
وان وأنه كابد العباد  
والذين يمر ليس قيم من حرج  
فذلك التساؤل من صفاتها  
لانه يطفى الضلال عقدها  
وتبع ثمن الحياتين ظاهرا  
وسيرها لله لا لغيره

من كيدها وذا هو التفلاح  
مطرزا بذل الافتقار  
وذله راداً به عز الابد  
تحققوا الفنى على الوجه السنى  
لما رأوا بهجوة التوحيد  
ذوقا مهور منة الضحال  
شيأ وهذا مبدأ التكامل  
جميعها يطفى الكمالان القدر  
بأحسن الانحلال والتحقق  
فمنه حظ الرجال التحدى  
مر المثنى والظلمة انكشف  
لا يطفى لنى المقام التالى  
أعمالها وميلها الى الورى  
عن رؤية الاحوال والامرار  
مؤاماة لحكمتها لوامه  
لموقت أوعلى دوام الطاعة  
أنفله الوقت سيف (٢) قاطع  
ومناع منك العز فى الجملة  
فالت له هبون ورابع العادة  
والامر عن حد اعتداله خرج  
وعنده الرجال من آفاتنا  
ومنذها عن الوفا بعندها  
شرعا وعقلا عند من يهادر  
لكنها ترجو حصول خبره

## (١) مطلب

فى بيان أحسوال  
النفس فى المرتبة  
الثانية ووجه  
تعميتها بالمؤاماة  
وبيان سببها  
وحالها وازدهار  
وجالها وعملها  
وأوصافها وما به  
تظهر من موانع  
انتقالها الى المرتبة  
الثالثة وان مقامها  
مقام الانوار

## (٢) ع يقطع

من حيث لا تدرى وهما يفتنى  
هو اليا بعينه اتنى دخل  
حليه مع وجدان الامتناس  
لله ثم فيه من أحبه  
الى اكتاب الحافة المكسبه  
ود صله اليا الحقى فى العمل  
والقوم والتلوين والامراض  
والمذبح بين الناس باليكاحه  
من موتها عن الحظوظ القاطعه  
بقية ثمانع الطهاره  
تقدر على التطهير منها بالندم  
فما لها الا الصفات الناضفه  
تلك الصفات كلها أو تكمل  
الا بانن صاحب الارشاد  
بحاله والقال من يرى  
على صفاء النفس من يباهده  
لوت حتى باليقين يستبد  
وحاله على زكاة النفس دل  
يوده هذا المرید المستبد  
على زكاة النفس والسميانه  
وعليه من سائر الاحتكام  
تتمم الاذى من الصباد  
ولو رماه العسل بالاحجار  
لكل ماله لتتداولى فانصح

نم عليها يتحمل اليا الحقى  
وحيا اخطاء صالح العمل  
دليه حب اطلاع الناس  
وحاملى سيرها الحقيه  
والوارد الطريقه الموصله  
عالمها البرزخ والقلبه الشامل  
والكبر والحب والاعتراض  
وحيا الظهور والرياسه  
وغيرها من الصفات المانعه  
فصدها من رتبة الاماره  
وتغض انصافها بها ولم  
لكونها بالطبع فيها راضفه  
وليس الا بالجهد تحصل  
ولا تتم ثمرة الجهد  
وهو الطبيب العارف المسمى  
لانسه هو الذى يساهد  
من كل صادق جهد مستعد  
ويعرف المقصود من مدق الدول  
فواجب اذا عليه ان يجد  
وأمره بما به الاعانه  
من ذكره المفروض باقنام  
وأعظم الصنى من الجهد  
مقابله بالاستغفار  
وقلة الطعام (١) أصل جامع

(١) قوله  
أصل جامع الخ  
أنفاد ان غلة الطعام  
أصل جامع للأركان  
الاربعة التى عليها  
مدار المقربين وهى  
الجوع المرتب  
عليه السهر  
واعزال الناس  
المشتا من قسوت كما  
سخره اه مؤلفه



(١) نحن أبحار بطنة لا يشرب  
والنفس من حيا اجتماع الناس  
وآفة الكلال عنه تقطع  
والقلب فيه تشرق الانوار  
يندوله من هذه الاسرار  
مستوحشا كأنه غريب  
وعند ما يذوق سر غريبه  
وذكره يدمم والتفكير  
ويرتق بنفسه الجليل  
فليس عنده اذا تعلق  
بل هد من أهل القبور طمعه  
وذوق سر هذه الاحكام  
(٢) نحن يذوق سرها تحفنا  
قلبه متيقظ ولو غاب  
ودوحه يبول بالكمال  
يرى اذا بنور عين قلبه  
من عالم في ذاته له صور  
أى بين بين لامن الارواح  
وأول الدخول في ذا العالم  
يكون بين نومه ويقظته  
حتى يتن أنه يقظان  
والشرط فيه العلم بالمكان  
ومنه ما يقوله الموسيقى  
والمهندس منه رؤية الانسان

وعنه آفة للناس تلعب  
تحت بل من صفة الجلاس  
والروح من تلك المعاني يتطلع  
وتحلى له بها الاسرار  
إمراشه من أهل تلك الدار  
بين الوردى ومره قريب  
فيهم يصكون أنه غريبه  
في سر صنع الله منه يصكر  
الى مقام عابر السيل  
بشيرة به ولا تشوق  
وفي محوله أعد رمة  
عند الاطبا آخر المقام  
عليه نور الانتباه أكثر  
عليه نوم عينه وقت الطلب  
في عالم التفتيس والمثال  
ملا يراه جالب بشيرة  
لطيفة كثيفة لدى النظر  
في لطفها ولا من الاشباح  
تلك الغاي عن العوالم  
ولتألب الثاني لشرط قوته  
والحال انه اذا ذهب لآن  
وكل ما رأى وبأزمان  
في عرفهم من لفظ فهو انه  
لحق نى الجلال في الاحسان

### (١) مطلب

في بيان ما يستعين  
به المرء على ذوق  
سر قوله صلى الله  
عليه وسلم كن في  
الدنيا كأنك  
غريب أو عابر  
سبيل وقد نفيك  
في نكوت حتى يتنزل  
في هذه المراتب  
الثلاثة ويذوق سر  
الموت الاختياري

### (٢) مطلب

في بيان ما يترب  
على الكسوت  
الاختياري من  
الاسرار التي من  
أجلها انشاء القلب  
والتيقظه كما هو  
من صدق قوله  
عليه الصلاة  
والسلام فانا ما توأما  
استهوا ومن أجلها  
أبشأ رؤية عالم  
الثال وحقيقته  
وأول الدخول فيه  
وشرطه ومعتنى  
الفهرواني في شرطها

بعد انكشف سرها المعلوم  
 افاضة من فضة البين  
 وحسن اخلاق هو العلامة  
 من معنى منهم وبعض الانبياء  
 أيضا وعنه حسن الاتباع  
 فيها يراه انه مثال  
 في النوم لكن ربما توها  
 عليه ما يراه (٢) عن أوهامه  
 وفور عقله بنومه استتر  
 مثل هذا ما به الحرمان  
 عقلا يظن عندها تقريبه  
 وانه لقربه يحبه  
 ندا يعبد في الفضل أو حبه  
 مما حبه المفضي الى الخلود  
 في وجهه بهيمة مستغنة  
 يلقي اليه ان ذا نبيه  
 أو من أنص المتقين الاولياء  
 بكبره وكبده أهله  
 بانه من جملة الاحباب  
 والخال ان فعله سرما سدى  
 قبيح فضله مع اقتتانه  
 من جهله في غاية السرور  
 بان شرط ما رأى الكتمان  
 بسوء مكره وعنه يعرضه

ومرطها افاضة العالوم  
 من كل مسلم نافع في الدين  
 وسدقه في حسن الاستقامة  
 ومثله اجتماعه بالاولياء  
 فالارتفاع شرط الاجتماع  
 وعند فقد الشرط لا يقال  
 (١) وقد يرى الانسان ماتقذما  
 وليس الشيطان في منامه  
 كن عليه نوم قلبه انثر  
 غربا يضل الشيطان  
 بان يريه هيلة فريسه  
 يلقي اليه ان هذا ربه  
 بل ربما من الجهات أسجته  
 فقد يؤديه الى السجود  
 أو ان يريه صورة مزينة  
 فعند ما قلبه ثم غيبه  
 أو أنه من السكران الانبياء  
 وانما رأى قط شيطانه  
 وربما اداء بالخطاب  
 أو أنه من دبه على هدى  
 وقصده السرور باستقصائه  
 فيصبح للسككين بالسرور  
 ودربا ينسره ذا الشيطان  
 كي لا يقوله لمن يعرضه

(١) مطلب  
 في بيان ان عالم  
 النوم يختلف لعالم  
 المثال وانه يحصل  
 التليس الشيطاني  
 فليكن المراد منه  
 على حذر

(٢) غ من

(١) يستمر الجهل والشقاق  
وآية الخييل الشيطانى  
من حالة لنفسه ذريعه  
مثل اتباعه الهوى أو الكسل  
أو فعل ما آفاته محققه  
والحسن من تلبس هنا بالكر  
ففيه سر منه يستفاد  
(٢) ورؤية النبي في المنام  
دليله حديث من رأى  
غلبة الأفعال الضعير  
فإن مدلول الضعير الذات  
فالصورة الروحانية الطيبة  
قد رآه أكثر الأفاضل  
والشرط في الرأى علاج قلبه  
وإن يصكون نومه خفيفا  
أى طاهرا والمخاض المراده  
وإن يكون كل ذا حلالا  
وإن يكون طاهرا من الحدث  
مستقبلا بالوجه قبله على  
وإن يكون ذا صكرا له  
وجامع الشروط حين الاقتدا  
فن تحصلى بالمتنا وتظاهرا  
وقد يراء صلب الأوزار  
لصقه يحوب من أوزاره

في قلبه وينت الشقاق  
وجود وصف بعده نفسى  
في كونها قتال الشريعة  
من طاعة بترك صالح العمل  
من كل أمر فيه وصف الزندة  
بالاجتماع بالطيب الماهر  
حفظ المرید وهو الاسترشاد  
بشرطها نوع من الأكرام  
والشرط ما عوذه من المعانى  
مغيدة لصفة التعبير  
بما لها فتدخل الصفات  
كالصورة الحسية الشريفة  
وصفه المذكور في الشرائع  
والصدق في مثله وجبه  
وفرشه وثوبه لظيفا  
في الأكل عرعا دون ملازمه  
بحيث يرضى صكبه تعالى  
في نومه كالجسم من حكم الحبث  
بينه عند انطباع أولا  
مستغفرا وثابيا من ذنبه  
بنهجه الشريف فهو الاقتدا  
بهذه يرى النبي الطاهرا  
لكن بحال الزجر والآداب  
وبتغيد التعبير من آثاره

(٢) مطلب

في بيان أن رؤية  
النبي صلى الله عليه  
وسلم في المنام كرامة  
يكرم الله بها من  
يشاء من عباده  
ويبين شروطها  
ومر قوله عليه  
الصلاة والسلام من  
رأى فقد رأى حقاً  
فإن الشيطان  
لا يفتل بها

(١) مطلب

في بيان تحذير  
المريد عن الوقوف  
عند ما يبدو له  
في سيرة من مقام  
أي مقام أو رقيقة  
أو لائحة أو غير  
ذلك سيما في هذا  
المقام الثاني لما  
يترتب من العلة

(٢) قوله

وقد علمت الخ أي  
عند بيان أصل  
في النفس أنها  
واحدة من قوله  
فما سبق من يقف  
في رتبة منها  
الحجب الخ اهـ

(٣) مطلب

في بيان ما به يتأخر  
المريد من آفات  
المقام الثاني ويستعد  
لإتيان الله إلى المقام  
الثالث الذي هو  
رتبة النفس الملهمة

ورجسا ذنوبه الحقيقية  
كأن يراه ذوالصلاح الظاهر  
أو أن يرى من نفسه عيبه  
فراى كل عين قلبه حجب  
فواجب عليه ما المبادر  
من على خلاف هذا مثلا  
وهكذا حال المريد المجتهد  
فروية المريد في السلام  
لأنه حراة فما ظهر  
من حالة في النفس مرضى أو لم  
(٤) هذا وقد (٢) كانت من وقف  
ولو مقاما صكلا بالذات  
لأنه في ذاته حجاب  
فالقصد وجه الله عندهم قط  
والنفس في هذا المقام الثاني  
لأنه مقام أنوار ولم  
لأنها كانت من الأنوار  
فربما تقيدت بما بدا  
وسوتت حكمالها للذات  
فمنسدا بخط من جهادها  
والحال أنها من الطيبة  
فقبل أن تجو من إغترافها  
وبعد هذا يعبر الانكاذ  
(٣) فيلزم المريد صرف همه

تنبه عن رؤية الحقيقة  
في هيئة صورة الأكلبر  
جنابه في حالة ريشه  
من كنفوصف الثالث والثاني قلب  
إلى زكاة النفس والمخازنه  
في رؤية الشيء فقد تأولا  
في سيرة مع المريد المستعد  
أسئلته فكيد الامام  
فيها له إلا الذي عنه استر  
فالشكر واجب إذا أو الندم  
لدى مقام جره إلى التلف  
كحشرة الاسماء والصفات  
تأبى الوقوف عنده الأجباب  
وقلبهم بصب ذاته ارتبط  
بغنى عليها آفة التواني  
يكن لها من قبل فيه من قدم  
محبوبة بظلمة الاغيار  
لها من الأنوار والهوى عدا  
وعنه ست أقرب المسالك  
ومعه يجري على مرادها  
قريبة وقربها ذريعة  
في سلوكها إذا ومن أقرانها  
منها ولو أسئلته عشاق  
عن كل ما به حصول فتنه

من الوقوف عند ما بدا له  
فمنعها هوائف الخفايا  
فما بدا له مقام أفضل  
ويؤزم الاستاذ أن يفتشا  
فإن رأى أدنى وقوف عنده  
مشيدا عليه في الأحكام  
وإن رآه معرضا عن ما يحد  
فمنعها بالصكمل البواعث  
(١) فنهض إذا غدت مكرمه  
لأنها بصديق الإهتمام  
فألهت وصف الفجور والنقي  
ووجهها الذي إلى الجسم أنجلا  
(٢) وزال عنها موجب المناقشة  
والروح حكاه عليها ينسحب  
وصح أن يقال عند المأدبة  
وسيرها على الصلى المرید  
فليس إلا الله في شهودها  
لأنه من حيث ذاته عدم  
وآل أمرها إلى التسلح  
والعشق حالها السنى والمعرفة  
والروح من حيث التعلق المحل  
صفاتها جميعها محسوده  
وهي السغا والعلم والقناعة  
والذل (٣) والخصوع والتضرع

من رتبة يظنها صككاه  
تقي بأنها من العوائق  
الا وعند الله منه أكل  
عن حاله لدفع موجب القضا  
لدى مقام اعتنى وصده  
لا سيما في ذلك المقام  
موقفا أمده حيث استعد  
يقوده إلى المقام الثالث  
وتستحق أن تكون ملهه  
تأهلت لوطن الإلهام  
وزادها إيمانها تهتقا  
عنه الصدا وحالها تجملا  
بما بدا من حالها المقسمة  
وإن دعا فحبيه بما يجب  
في حشا روح لها العبادة  
أذ أمرضت عن جملة العبيد  
وما سواه ليس من مشهودها  
وإله واجب الوجود والتقدم  
بكونها من عالم الأرواح  
واردها وجبلا هذى الصفة  
فقبل مبدعه يزمها اتصل  
من حيث ذاتها لها مقصوده  
والصبر والحيلة والشجاعة  
والشوق والهيام والتواضع

(٤) وزال عنها موجب المناقشة  
بالنفس واستمسك بها القهقهة

(١) مطلب  
في بيان المرتبة  
الثالثة التي هي  
مرتبة النفس  
الطاهرة وبيان  
سيرها وحالها  
وحالها وواردها  
ومحلها وصفاتها  
وذكرها الذي  
واردها فتجسلي  
الأمراض القريبة  
المرتبة على فوق  
من السموات  
الاختباري وأن  
مقامها مقام  
الأسرار

والقلوب الصاعدة بالخصوع  
والشوق والهيام بالانحسار

على دوامه مع الملاحظة  
 هيا معنى في الجهل والتخليط  
 وجاهلهم على صلاح الحال  
 مدبراً شؤونهم وهو الوري  
 وأما الوري فقط به  
 يقتضاه يظهر المراد  
 على مراد الحق ذي الجلال  
 ترك اعتبارها على فعل الوري  
 لكنه في رتبة التمكن  
 فليس كالتأويل في التأويل  
 قبضا وبسطا بعد أن تعادلا  
 عن علة والبسط عن حظ بدأ  
 من الوري لتحصل الامداد  
 من الركون عند هذا الانس  
 فيطلى الزهو نور غيرها  
 برها وحباً لمن نصح  
 بما لها من الهيام والشحن  
 من غير أن يقضى الى الضياع  
 شوقاً الى ما لونها الاملى الاحق  
 وترك انشد حقها عن (٣) شذا  
 وصفها بدون ما تظلم  
 لله واستحضر أن الامر له  
 في ذا المقام يقتضي كمالها

وحب ذكر الله والمحافظة  
والحزن والبكا على التفریط  
ونصح خلق الله بالصكمال  
ورؤية الله للهمم العلى  
وغلهم بدار على تقديره  
وما أضافه اليهم فعله  
وكل شئ عنده استعداد  
ومن هنا تنسوع الافعال  
وذلك الشهود فيها أنرا  
وعندها نوع من التلويح  
لأنه جميعه استقامه  
(١) وخوفها مع الرجا تبديلا  
فالقبض حق الحقان تجردا  
فواجب فى القبض الانفراد  
ولازم فى البسط حفظ النفس  
فربما ترهو بفقر رجا  
ومن صلتها تحقق الفرح  
وميل طبعها الى الصوت الحسن  
ووجدتها يزداد بالسماع  
يعتبرها عند ذلك القلق  
ومن صفاتها تحمل الاذى  
وعفوها عنه مع التحمل  
والصدق والاخلاص فى المعامله  
وهذه الصفات بعض ماها

(١) غ وعلل العرف الرحا وبلا فضا وبسا عن كل حصل

(۲) قوله  
ثَلَاثِيْ اَزَى  
فَاثَلَاثَا هِنَاهُو  
الَاثَى صَكَمَايْ  
الْقَامِيْسُ اَهْمُوْنَه  
رَجَمَالَه

عندما به تحققت صفت وأدرت فلاحها وحقت  
إذا تكون معدن المعارف مقامها مقام أسرار وفي  
ومن أجل هسده الامرار من مكونه عن الفناء فانيا  
بان يذوق المسوت مرتين فينجلي بذلك الشهود  
غلا يرى بنور عين قلبه ويثبت الايمان والتوحيد  
ويرتقى في رتبة الايمان والسر في ان لم تكن تراه  
ومن هنا ايمانه تكملا وهذه الامرار لا تذاق  
وسار في هذا المقام وارثشف فشكل رتبة من المراتب  
والذكر في هذا المقام باسم (هو) مما علمته من الامرار  
(١) فوارداته تفيد المعرفه

واثرت فيها العلوم واشتقت  
زهكاتها بما به تحققت ومظهر الامرار والطائفت  
تحقيقها ذوقا كمال من يقى  
شهود مر الموت الاختياري وعن شهوده الفناء ثانيا  
وجمع جسمه بجو العيين في القلب مر وحدة الوجود  
في الكون شيا غير وجه به عن كشفه وينتفى التقليد  
ان شهود رتبة الاحسان يبدوله وينحلي معناه  
وحاله في ذاته فيملا الا لمن صفت له الاذواق  
بلوغه من سر ماله انكشف تفيد معنى ذكرها المناسب  
يعطى جميع ما عليه زوها بشرط صدق التقصد والاكتثار  
بالتان والذي لها اميا اوصفه

(١) قوله فوارداته الخ افايدان وارادات هذا الاسم الشريف التي هي عبارة عما يطاوع  
على قلب القادر به من اسرار معانيه حال الذكر أو بعده تعيد ذلك الفيا كر بشرطه  
معرفة أن مدلول هذا الاسم الثان مع ماله من الاسماء والصفات على مبدل الاجال من غير  
تخصيص تلك الثان باسم اوصفة أو بتعصبا وصرافتها المستلزم استهلاك الاسماء  
والصفات واضمحلالها فيها وهذا معنى قوله لكن على طريقة الاجال من غير

لكن على طريقة الأجمال	من غير تفصيل ولا اضمحلال
وهذه إشارة الهويه	وشأنها البطون والقيبيه
أى غيبة المدلول عن هقولنا	فليس شئ منه من معقولنا
وانما كانت له الصدارة	في وضعه لهذه الاشارة
وهكونه أنص في الدلالة	عما يليه لفظة الجلالة
نحن يوارداته بتحقيقا	عليه مصباح اليقين أشرفا
وتجلى في سره المشاهد	ويرتوى من سر ما يشاهد

تفصيل ولا اضمحلال وهذا بعينه هو الهويه كإتال وهذه إشارة الهويه فهي في حقه تعالى عابر عن غيب كنه الذات الذي لا يمكن ظهوره تغيرها لكن مع اعتبار الاسماء والصفات على سبيل الأجمال إلى آخر ما حلت ونخرج بقولنا من غير تفصيل تلك الذات باسم أوصاف مرتبة إلى واحدة ومرتبة الألوهية فأما مرتبة الواحدة فهي عابرة عن تجلي تجلي الذات بالاسماء والصفات لكن باعتبار التجلي الواحد الذي هو حكم الذات فصاحب هذا المشهد يرى حين قلبه واحدة بالاسماء والصفات وأثارها باعتبار ظهور واحدة الذات فيها وفي كل شئ فيشهد بهذا الاعتبار أن كلا من الاسماء والصفات وأثارها عين الاسم فاسم الله في شهوده عين الرحمن والرحمن الذي هو عين الله عين الرحمن والرحمن عين المنعم والمنعم عين المتقمم والرحمة عين الغضب والغضب عين الرحمة والنعمة بالنعمة عين النعمة بالنعمة وهكذا بقية الاسماء والصفات وأثارها ومظاهرها فكل كل عند حكم ظهور واحدة الذات فيه عين الاسم ثم وهذا معنى شهود الواحد في الكثرة وقيام الكثرة بالوحدة وأما مرتبة الألوهية فهي أعلى مظاهر الذات من حيث شأنها الهيمنة على جميع الاسماء والصفات ولها الأحاطة والشمول على جميع المظاهر ولهذا كان الاسم الدال عليها هو الله أعظم الاسماء فظهر فيها الاسماء والصفات لكن لا يحكم واحدة الذات بل بحكم الآخر أن في الاسماء والصفات يقتضي إعطاء كل ذي حق حقه الذي هو من مقتضيات مرتبة الألوهية فصاحب هذا المشهد يرى أن اسم الله غير الرحمن وهو غير الرحيم وأن المنعم ضد المتقمم وأن النعمة غير النعمة وأن الغضب غير الرضا وأن الرحمة غير العذاب وهكذا باقى الاسماء والصفات ومظاهرها من باب إعطاء كل ذي حق حقه كما هو مقتضى المولى ونخرج بقولنا أو يقتضيها وصراحتها المستلزم ما استلزم الاسماء والصفات



(١) منها انكشاف رتبة الهوية	(٢) ورتبة الاحدية المطوية	(١) مطلب
(٣) ومظهر الهوية الانسية	(٤) وهكلها ذاتية منه	في بيان ما يتقرب
أصنى مجاني الظهور الذاتي	صرفا بدون الاسم والصفات	على وأدلت بالذكر
لقربها من حضرة الجاه	والكثر وهو غاية الخفاء	في هذا المقام من
لكنها في القرب ليست واحدة	حال انظهور والقلوب شاهدة	انكشاف الجاني
فأول المظاهر الذاتية	مجلى تجلى الذات بالاحدية	الذاتية التي هي
فصار أرفع التسللات	بحسبونه مجلى الجاه الذاتي	رتبة الاحدية
		والهوية والانسية
		وترتب انكشافها
		وما يتقرب عليه من
		الامراز القرينية

واضح لئلا فيها رتبة الاحدية فانها عبارة عن مجلى تجلى الذات مجردة من جميع الاعتبار الحقيقية أو عقلية فالاسماء والصفات وآثارها مستهلكة ومستهلكة في أحدية الذات فليس لشيء منها ظهور فيها فهي أخص مظاهر الذات للذات ولذا منع أهل الحق تجلى الذات بالاحدية لمخلوق لانها ذات محض فلا ظهور فيها الصفة حقيقة فصلا عن ان يتحقق بها مخلوق فسيتم اليه متعقبة من كل وجه فليست الا للذات الصرفة وكذلك باني الجاني الذاتية كالهوية الذاتية فانها انكشاف القلب السالك مجلى من هدا الجاني فاجاه من تعليلان حضرة الواحدية أو الالهية لان مجالي الذات الصرفة لا تقبل الاثنية بحال فعند اشراق نور هدا الجاني من إحدى الحضرتين على قلب هذا السالك يفتح الله عنه وعن شهود هذا الثنائيا مستملا كما في اشراق نور هدا الجاني أو واحد منها وهذا يعني جمع الجميع في اصطلاحهم وذلك هو الصرفة في اختيار أطباء القلوب الذكر بالاسم الشريف القال على الهوية بعد تظهير النفس من ظلمات الاغيار بانتقالها الى المقام الثالث الذي هو مقام الامراز فافهم اه مؤلفه رحمه الله آمين ورضي عنه وعنائه

(٢) قوله ورتبة الاحدية المطوية أى في رتبة الهوية لانها كما علمت في التقرير السابقة عبارة عن شيب كنه الذات الذي لا يمكن ظهوره لغيرها مع اعتبار الاسماء والصفات على سبيل الاجال من غير تخصيص تلك الذات باسم أو صفة فليس في تلك المراتب تظهور لشيء من الاسماء والصفات ولا من الاضافات ولا الاعتبارات ولا لغيرها الا الاحدية فهي مطوية في الهوية اه مؤلفه رحمه الله (٣) قوله ومظهر الهوية الانسية أى ان رتبة الانسية لا تظهور فيها لشيء مما ذكر من الاعتبارات ولا الاضافات الالهوية اه مؤلفه (٤) قوله وكلها ذاتية فسيتم أى منسوبها لذات الصرفة التي هي عبارة عن الوجود

مما أهل الحق والعرفان	في عرفهم بالشهد القرآني
ودونه في الرتبة الهويه	ودون تلك الرتبة الانسية
وليس بعده هذه الجاهات	لذات صرفا مظهر بحال
وكلاهما من حضرة الاخلاق	وكشفها بمجرد الاثراق
ثم انكشف هذه المشاهد	اتراقه من حضرة اسم الواحد
أو حضر تاسم الله فهي الجامعة	لجميع كل حضرة والواسعة
تعطي لتجلى بالصفات حقها	من كل وجه حسبما استحقها
أما قبلي الذات صرفا فامتنع	حصوله لتسببها فلا يقع
أحدية هوية أنه	من كل حضرة لها ذاتية

المطلق الذي لا ظهور فيه لاسم ولا صفة ولا نسبة ولا إضافة ولا تسمية ولا تمييز ذلك من جميع الاعتبار وأن كان ذلك كله لا يخرج عن الوجود المطلق لأن حكم الذات في نفسها محمول الكلين والجزئيات والنسب والاضافات لا يحكم ظهورها بل يحكم اضمحلالها تحت سلطان الذات التي اعتبر فيها شيء من ذلك خرجت عن محض صرافتها وسداجتها إلى حكم هذا المظهر المعبر وتلك لا يقال فيها الوجود الواجب ولا الوجود القديم مثلاً لئلا يلزم التقييد فتخرج به عن محض الصرافة والسداجة وأما اللفظ المطلق فلا يفهم منه التقييد لأن الماراد به ما لا تقييد فيه بوجه ما فلذا تفرقت الذات عن صرافتها بظهور من المظاهر كان الحكم لذلك المظهر لا الذات الصرفة ثم يكون ملحقاً بصرافة الذات وسداجتها بحسب ما تلهز فيه من النسب والاعتبارات والأسماء والصفات فأول المظاهر الذاتية مظهر الاحدية فهي اسم لصرافة الذات المجردة عن جميع الاعتبارات والنسب حقيقة أو غلبة فلا تظهر فيها شيء مما ذكر لكن بلبسة الاحدية اليانرت عن حكم محض صرافتها لما فيها من التقييد بالنسبة وقوله فصار أرفع التفرقات الخ تفرع على كونه أول المظاهر يعني أن مظهر الاحدية صار أرفع التفرقات وأعلاهما من حيث كونه أول المظاهر ويجلي العماد الذي الذي هو عبار عن حقيقة الحقائق وهي الذات المحض التي لا تضاف إلى مرتبة من المراتب للاحقية ولا خلقية ولا تقتضي وصفها ولا اسماء هكذا الاحدية كما علمت إلا أنها تجلي اليانرت لبيدات يقتضي التعالي والظهور وأما العماد فهو قبلي الذات

(١) مطلب  
في بيان مبدع مقام  
الفردية

وأنما في برقع الصبغات  
نمن له قصص الأثراف  
وهو الفناء بمحوه عن الفناء  
(١) تقوم فيه عند ذارقيه  
يكسب بها ملابس الفردية  
يصير فردا كاملا تدور  
لأنه الخليفة المعظم  
وكل منظر لديه يتجلى  
يسدوله اثراق نور الذات  
من رتبة أفناء الانتماع  
وجمع جسمه به تمينا  
لطيفة ذاتية الحقيقة  
من حضرة الاطلاق والعندية  
بقتضى أنفاسه الامور  
في ذاته وحكمه محسوس  
يعطيه حقه وسره جلي

لذات بقتضى الاطلاق عن التعالي والتداني بل هو البطون الذاتي المثار إليه  
بقوله صلى الله عليه وسلم عن ربه كنت كثر انخفيا وقوله عليه الصلاة والسلام ان  
العلماء عافوه هواء ولا تفتنه هواء أى لائبة حقيقة ولا خلقية فالعلماء عبارة عن الذات  
الصرفية باعتبار الاطلاق والخفاء والبطون والاستتار والاحدية عين الخائن باعتبار  
الظهور والتعالي مع اضمحلال الاسماء والمفاتيح وآثارها ففقد سلطان احديتها فان  
ثم ان التعبير في جانب العلم بالبطون والخفاء والاستتار وفي جانب الاحدية بالانحصار  
والظهور وغير ذلك مما هو به أهل الحق في جانب التجليات والشؤون الالهية انما هو  
لتقريب احوال المعنى الى فهم السامع فقط والافانبات العلية من حيث هي ذات تعالي  
في تجلياته عن البطون والخفاء والاستتار والظهور المقابل لذلك بل والانحصار والعموم  
والانفصاف والفاضلية وغير ذلك مما هو بقتضيات العقول والافكار معلوم فالذات  
العلية تجلت عن ان تصيب بشؤون العقول والظهور وانما هي على ما هي عليه لا تتغير ولا  
تتحول فتعالى الله ان يتجلى لنفسه عن خفاءه و بطون واستتار أو يستتر عن نفسه عن  
تجلى واعماله التفسيرات والتحويلات في الصور وغيره من النسب والاضافات  
والاعتبارات ونحو ذلك مشمودة بحكم ما يتجلى به علينا ويظهر به لنا ولما هو من  
حيث ذاته فهو على ما هو عليه مما هو ثابت له قبل تجليه علينا وظهوره لنا وليس ذلك  
الاعتبار واحدا من ذات واحد واسم واحد وصف واحد استأثر بملكه التحلي  
لنفسه فلا يشاركه فيه غيره وليس لاحد من الخلق فيه قدم أصلا ولا كمالا يقبل

وهكذا الحقائق الحقيقية  
بجردا في الكل عن تقييده  
وكل ذا مع الفناء ولا عجب  
هذا هو المقصود فلا كابر  
(١) فجمع الاسرار هذا الموطن  
لانه منزلة الاقدام  
ووجهه في رابع الابواب  
فلازم له صلوته

(١) مطلب  
في بيان ما يطلب  
من السالك في هذا  
المقام من عدم  
الاستيطان به  
وعدم الوقوف على  
أسراره وبيان  
ما يتخلص به من  
آفاته

الاعتبارات ولا الإضافات ولا ظهور الاسماء والصفات وهو تجليه بذاته ذاتا فعلى  
ما هو عليه أزلا وأبدا وأما سائر تجلياته ذاتية كانت أو صفاتية أو انسية أو فولية فهي  
وإن كانت له حقيقة لكنها على حسب ما يقتضيه ظهوره وتجليه على عباده ولذلك  
اعتبر فيما ظهور الاسماء والصفات واحتاجت الى النسب والاعتبارات وهي تحت  
حكم تلك التجلي الواحد موجود معدومة بأثر اقنور شمس الذات عليها فهو رها من نور  
الذات الانها أصبحت واستلكت تحت سلطان هذا التجلي الذاتي الذي استمدته لنفسه  
من حيث علمه به وهي وإن كانت مستحقة لنفسه أيضا لانها من حيث علم غيره به هذا ولما  
كان مظهر الاحدية أقرب المظاهر والتجليات الذاتية الى ذلك التجلي الواحد والحياتي  
الذاتي الازلي الابدي كان أول المظاهر وأرفعها من هذا حيث لم يكن يخاف في نفسه عدم  
فهو أخص مظاهر الذات لذات لانها أول ظهوره من بطون هو العباد وهذا لا ينافي بان  
أرفع مظاهر الذات مظهر الألوهية من حيث ان الله المسمول والاحاطة على كل مظهر  
والهمنة على كل قول باسم أو صفة ولذلك كان الاسم انبأ عليه أرفع وأعلم حتى من اسمه  
الاحدية الألوهية أفضل مظاهر الذات لنفسها وتغيرها واما الاحدية فهي أرفع مظاهر الذات  
لذات فقط كما علمت وهي تحت هيمنة الألوهية لانها حقيقة من حقائق الوجود ذاتي شملتها  
الألوهية وأحاطت بها واقتضت أعطها حاشتها ففضل الألوهية على الاحدية كفضل الكل  
على الجزء وفضل الاحدية على سائر المظاهر ذاتية وأرفعها كفضل الاصل على الفرع اه  
مؤلفه رحمه الله تعالى عنه وصحبه وبلغته التي من جنابه

صلى عناية بها خلاصه  
والشيخ مأمور بان يلاحظه  
وباختباره فرجا اصغر  
والاختبار ليس محدودا بعد  
لان هذا الاختبار يعتبر  
وضعف كل منهما وقوته  
فان رأى فى صبره الضعف اختبر  
من غير ما زيادة فرجا  
والنفس قبل رتبة الثبات  
فربا أمر أوجب السامع  
وواجب على الدليل حفظ من  
وان رأى مستعدا لثبلا  
مشدا عليه حيث لا ضرر  
منوعا بقدر الاصطبار  
وشرطه ان يلتفتى الاعلام  
كالهجر والاعراض والاعلاظ  
وبالتماس كونه طبا خرج  
فان رأى منه الفنا من الفنا  
مربيا له من التفاته  
ولو من المعارف الروحية  
لانها قبل الثبات مانعه  
فلازم ثباته اذا صلى  
(٢) وليس الا بالقواء الناعم  
لانه نهاية البساده

من آفة المقام ولتخصاصه  
بحسين قلبه مع الخافظه  
عليه داه كل من به تلهس  
مل أمره الى اجتماعه استند  
حال المرید فيه صبرا أو ضح  
والشيخ أدرى حيث كانت هته  
له بقدر ما استند واصطبر  
يصبر هذا الى ان يأمأ  
يثنى عليها ورطة الاتقان  
لها فيبقى (١) نور الاستقامة  
فى عهد فليحترس اذا امتحن  
وصابرا صبرا قويا ابتلى  
فيما به عن ذوق حاله اختبر  
مائه من أنواع الاختبار  
به وأن شأنه الإبلام  
عليه بالانفعال والافتقار  
عن حكمة فليس فيه من حرج  
عن صدق حاله بأمره اعتنى  
الى الوقوف عند ما لوفاته  
وسائر اللطائف الفتحية  
عن النكاح والرياض الباتعة  
دوام حاله الذى له القبل  
وهو الفتول فى المقام الرابع  
ومبدأ التكامل والنهاية

(١) قوله  
نور الاستقامة أى  
وهى الوفاء بالعهود  
كلها وملازمة  
العدل والتوسط  
فى كل الأمور  
وشرها للمصطفى  
صلى الله عليه وسلم  
حين مثل عنها  
بقوله هى الثبات  
على الإيمان اه  
مؤلفه رحمه الله

(٢) مطلب  
فى التنفـال  
المالك الى المرتبة  
الرابعة وهى مرتبة  
النفس المطمئنة  
وسمى ذكرها  
المخصوص بها  
وبين صبرها  
وحالها ومحلها  
وواردها وعالها  
وصفاتها وان  
مقامها مقام  
الكمال

وذكره المخصوص أعني باسم (حق) يعطى الثبات ليريد أن صدق  
 لأنه مدلوله السداد ثبوتيه لمن له استعداد  
 قد علمت أن كل مرتبة تعطى المرید ما يفيد المنفعة  
 من ذوق مرورها المخصوص بها ونشر عرفها المخصوص  
 فلازم تلقينه كما سبق في باب الاسم الشريف وهو (حق)  
 ليستمد من تجلياته عليه ذوق مروراته  
 وتلمسها بالثبات نفسه فيترج حيث ثم قدسه  
 ويلتقي من عزمه التلويح ويثبت الفهكين واليقين  
 ونفسه تكون مطمئنة ويستعد لكل منه  
 وسيرها شعورها المعية والحال الاطمئنان بالجميع  
 والمر من حيث ارتباطها به محلها قبول في رحابه  
 والوارد انكشاف سر بعض ما أتى به النبي من شرع صا  
 عالمها الحقيقة الصكليه والقبضة النورية الاصلية  
 وباتصالها بذلك العالم تأهلت لتصبح هذا العالم  
 اذ لا ترى الا اتباع المصطفى في أمره ونهييه وما اصطفى  
 لانها بأكمل الاوصاف تحققت عن صدق الاتصاف  
 نحن أجل وصفها التوكل والملم عند القيظ والاتصاف  
 والجود بالوجود والصفاء والصدق والاخلاص إلى المقاصد  
 والصبر عند قوة الشدائد اذ ليس غير الله من مقصودها  
 والجمع أيضا بين رتبتيها من وصفها يكشف مر فيها  
 كوحدة في حكمة الأفراد وحكمتها في زيادة الثبات  
 ونزق مر هذه الصفات وتمتداد عندها المعارف  
 فينسقي منها به المخلوف

(١) قوله الاجانة المنصومة هي المذكورة في قوله تعالى فادخلني في عبادي وادخلني جنتي اه	تحقق (١) الاضافة المنصومة لها اعدت قبل ذلك الاجانة في ذاته النفسويض والتلقيم فمنه ذوق سر كل يحصل معناها لها (٢) وعرفه انشر والحب فيه وهو عين قربها حقيقة وما سواه بالمثل جار على وفق القضاء والقدر يقضي تدبيره القديم منهم لهم وبالشؤون اعلم فما ينالكما يشا يعينه العالمين حيث عت نعمته بالطبع عندها هو الانعام بصبرها على البلا وذاكره	وأدركت بالحالة المخصوصه وجنة الرضوان وهي العاجله (٢) ميلها الموصل القويم والاميل فيما هو التوكل عندما تحققت به تظهر وأوجبا لها الرضا عن ربها وشاهدت ان الاله الغافل وان مالى الكون من غير وشر وصادر عن حكمة الحكيم وهو الولي والعباد أرحم وكل شيء عنده خزائنه وليس في التدبير الارجته اذا نفا من شأنه الاسلام فلا تزال الاله شاكركه وينجلي لها التجلي الواحدى وذوق سر وحدة الوجود قالبا في شهودها عين الانف أما اتعدد الذى فيها تظهر ووحدة الاسماء والمصفات فالنسم الوهلب عين المنتقم والبلطن الملى عين الظاهر واعما تصدد للظاهر فليس في الوجود شيء ينجلي تراه في الأشياء مع التنزيه
(٢) مطلب في بيان المييل الموصل المدخول الجنة المعجزة التي هي جنة الرضوان وما يترتب على ذلك من الأسرار والمعارف التي من أجلها التجلي الواحدى الذى به ينكشف سر وحدة الوجود	من حضرة الاسم الشريف الواحد يسئولها من ذلك الشهود وهكذا باقى المروف ينكشف لمن يراه فهو من حيث الصور أملية والصكل عين القات والمنازع المدعى وفضله علم والاول القبول عين الاتخ فقط وسراخى فيها ظاهرا لها سوى وجه المهين العلى عن رتبة الحلول والتشبيه	
(٣) ح وصرقها		

(١) خ عادتها

فمنعده ما بهذه المشاهدة وأدركت كمالها في ذاتها فلا ترى تألما من الأسا وصفها وعفوها عن ظلم فأنزع عندها وزلها صوا ومسدها وزمها مسيان ففكرى نك قبيد حجره اذ ربحا داه خفي انطوى ففندها ميل الى الرباه وان يحسكون لعباد ناصحه فينظر الاستاذ في المريد فابدا بلا تدبر ولا فان رآه يوجب المعالجة وان رآه عن كمال أسفرا وعنه زال كل داه لنعنى وعنده اطمانت القلوب وبالرضا عنه استراح واستند وهما انتهى به الجهاد وأدرك المراتب التسدييه وحكونه في جنة الرضوان ولا يلبس ملابس اليقين ففندنا يفتك عنه حجره مبدلا ما كان من هجر وعد ممبلا له اذا ملأ مصله

تحققت تمت لها الجاهده بصديق الانفكالك عن (١) لذاتها بل دأبها استغفارها لمن أما ووصل ما بوصله المولى حكم والفقر والفنا كلاهما استوى بل رجما نمر عند الثاني عنها اذا لكن بأخذ حظه فيها يثاق ما اعتنى من التوا بحبها تناول الصياحه دلالة على الطريق الواضحه بفاية التأمل المديد عن اختياره (٢) عليه عولا أعاد قبيد حجره وعالجه منه استفاد أنه تطهرا في النفس حتى صار من أهل الصفا لانه لربه محبوب من فيض فضله معادة الابد لنفسه وتم الاسترشاد بقطعه المغاور النفسيه نعمتا بأكمل الايمان مسؤورا بفتح البين استاذة التي تولى أمره بضد مينا لما قصد ما كان صعبا قبل في المعامله

(٢) قوله  
عن اختياره  
أى المريد



معباً زمام نفسه له  
ولينظر الاستاذ في استعداده  
فان رآه قاصراً عليه  
ونخصه بشأن نفسه فقط  
وصحة العباد لاتناميه  
وان يكن قوى الاستعداد  
مدرباً له على سياسته  
(١) وقاده الى المقام الخامس  
فخففه عن الاله راضيه  
وسيرها جميعه في الله  
طالها اللاهوت والجمال الفنا  
فذاك حال ساكن توسطنا  
فغلب بالنعول عن احسانه  
وهو الفنا عين اليقين بعدما  
اما الفنا هنا فخال من وصل  
وذاق سر محوه واسرفنا  
وهو الفنا حق اليقين المستبر  
والفرق بين هذه المراتب  
وليس في هذا المقام وارد  
لانه من حيث ذاته تبع  
فليس الا المحو واستهلاكنا  
هذا وسر المرموه المح  
ووصفها الرضا بكل ماوقع  
وزهدنا فيها سوى الله العلى

حيث استعد واقتنى مبدله  
وضمعه وقوة استعداده  
لضمعه امكنى بما فيه  
فربما بالخلق في النفي المفرط  
الذ ليس قبيحاً نفع من يصاحبه  
لقامه في خدمة العباد  
بها ان يكون في رئاسته  
ليدرك المطوى في التفائس  
في كل حال بالسداد قاضيه  
انلازى شيئاً مع الاله  
لكنه غير الذى تبينا  
في سيره وفي الوفا ما فرطنا  
وعن شهود الصبر واستكنا  
ذوق الفنا علم اليقين أحكامنا  
الى كماله وجبه اتصل  
على البقا وحله تشرقنا  
في سير من فازوا بحسن المستقر  
لايتعلل الا يذوق صائب  
لنفس حيث تمت النقص  
لوصفها وبالفنا عنه انتقطع  
في حضرة الامما وذا ملاكها  
لنفس حيث سيرها به اتصل  
في الكون من غير اختلاج والورع  
وحيا لله بالوجهه العلى

### (١) مطلب

في بيان انتقال  
المالك الى المرتبة  
الخامسة التى هي  
مرتبة النفس  
الراضية وعمر  
ذكرها المخصوص  
بها وسيرها وعالها  
وحالها ومحلها  
وصفها وليس لها  
وارد كما شعرته  
وان مقامها مقام  
الوصال

(١) قوله

من دهشة أى ان  
من دهشات النفس  
في هذا المقام أن  
يسير بها كثرة  
النسيان من أجل  
الدهشة التي تقوم  
بها بسبب صدقها  
فيما أعترها من  
محبة الله التي  
أوجبت لها  
استغراقها في شهود  
الجمال المطلق اه  
مؤلفه رحمه الله

(٢) قوله الثناء

أى الاتمى في  
قوله تمل لهم  
ما يشاؤون عند ربهم  
فلا يشاؤون غير  
ما يشاء كما سيوجهه  
اه

(٣) قوله

غير أصحاب الخ  
أى قد قال النبي  
صلى الله عليه وسلم  
فى حق أى بكره  
الضعف من أراد أن  
ينظر الى بيت  
جنى على وجه  
الأرض فليستقر الى  
أى بكر اه

ولا تزال ههنا مستغرقة  
وحكيرة النسيان فمترجها  
وكل هنا وهى في بحر الادب  
ترى حقوق الله في عباده  
وتبذل المعروف والنصيحة  
وتترك الاصلاح بالسؤال  
واما اذا بسدا اضطرارها  
وأبست استياجها اليه  
وعندما تدعوه يستجيب  
بل كل دعوة لها مجابه  
فكل ماذا لها موافق  
فلا تناله غير ما يشاء  
فشأن من يجب ان يوافقه  
فلازم حياتها ليتفتح  
اذا على الاستاذ ان يعين من  
بان يمه بما يفيسده  
من ورده المقصور والمتصور  
وهو اسم (ح) فالحياة الفاتحة  
فمنه ما يسره فعضقا  
وصار حيا ميتا كما وجب  
فجاءنا مصححا به الخبير  
ففى اللها باق برية وفى  
يعلى لكل حقه ويقتصد  
فبالفتنا لنفسه يعامل

في حبه فلا ترى من تفرقه  
(١) من دهشة يصدق معتريها  
غريفة والحب منه ما حجب  
من أمر أو نهى أو استرشده  
لم يكون طاهر القريحة  
من وبها لعله بالجمال  
دعته لئلا يتقنى لشيئها  
في كل حال حسبما لديه  
دعاهما والتقصيد لا يتجيب  
لانها لا تخطئ الا ما يشاء  
لحكمة التقدير لا يفارق  
التمنا ومن هنا (٢) التثنية  
محسوبة والحب ان يصادقا  
بها الوجود صيما من يتبع  
له لم يزل تلك المغانط والطمأن  
حياته التي بها تأييده  
في سير هذا الوطن الفصوص  
لمكثر بالصدق منه لازمه  
نوقا وكشفنا عنه نور البقا  
(٣) غير أصحاب النبي فلا تستجب  
نحن أراد سره اقتضى الاثر  
بغائه فان وذا سر عفى  
فى الامر حسبما من النبي عهد  
وبالبقا لغيره يزاول

فمن ميثمه ولولغاها صفا  
وهي كذا فيها عاييه أوله  
وهذه أحوال كل راضى  
يصير سمعا في التضا كالافتضا  
ومنه يستفيد حب ربه  
أى كونه موافقا (١) حبا إلى  
وذا بعينه هو الوصال إلى  
وكل من أحبه الله اتعجب  
وسر كنت مبعه وما عطف  
وهو البقا بالله في الظهور  
فيشهد الأشياء جميعا قائمه  
وانما شؤنه المدبره  
وتقتضى بالحكمة المراده  
وهي كذا إلى اشياء مابرى  
فعله بها محيط في الازل  
وكل شيء في الوجود هالك  
فمنذما هذا المهود تم له  
والله راض عنه حيث (٢) واقفا  
(٣) يرى إذا إلى المقام السادس  
من حيله الإيمان والمعارف  
وقلمه مرضية محبوبه  
(٤) وسيرها الشئ عن الله العلى

وان أماء القير قام بالوفا  
يصكون ما عاييه صايه  
عن الله مقتضى أو قاضى  
وذا أجبل آية على الرضا  
له وهذا الحب عين قربه  
مرصاته بحيث ان لا يهمل  
هذا المقام عند كل عارف  
عليه فيض فضله ومن أحب  
عليه ينحلى له ويتكشف  
بما أراده من الامور  
بأنه عن كشف وليست دائمه  
في الغيب يبد بها على مادبره  
الله في اظهار ما أراده  
في علمه بمقتضى مادبرا  
صكبا جزئيا ولم يسزل  
في ذاته الا الله المالك  
يصكون نعمة على من وصله  
مراده فيها يريد مطلقا  
بجملها بأجل اللابس  
وخلصه الرضوان باللطائف  
فه ليست بالسوى محبوبه  
فيا زاه من غنى أو جلى

(١) قوله  
حبا كبر الحيله  
المهملة أى محبوبا  
حبا لله عبده  
عائنه عن أن يجر  
عليه بالتوفيق إلى  
مرصاته أم مؤله

(٢) خ حقا

(٣) مطلب  
في بيان انتقال  
السالك إلى المقام  
السادس الذى هو  
محيط رحال  
الرجل ومحيط رجوع  
النفس إلى عالم  
الشهادة بعد تحقيق  
اتصالها بعالمها  
العالى الاصل  
وهو مرتبة النفس  
المرضية وبيان  
سيرها وحالها  
وعالمها ومحيطها  
وولدها وصفاتها  
وان مقامها مقام  
قبلى الافعال  
وبيان شرط  
التحقوق وما يعتبر  
منه وما لا يعتبر

(٤) قوله وسيرها الشئ عن الله الخ أفاد بذلك ان من سالك طريق القربين ووصل إلى  
سلوكه إلى المرتبة السادسة من مراتب النفوس السبعة المعلومه عندهم تسمى نفسه في

فلا ترى الا تجبلى فضله	في الكون عن علم له من قبله
وليس في أفعاله الا الحسن	في ذاته ولو بصورة المحن
فأصل فعل الله خير كله	وليس في التحقيق الا فضله
وما بنا عليه من قبح وشر	فمن صفات مظهر به تظهر
فكل مظهر له استعداد	في نفسه ومن هنا المراد
دليسه ألق به القرآن	وما ظلمناهم ولكن كانوا
والنفس في هذا المقام ظاهره	حيث استعدت بالصفات الباهره
فتأخذ الشؤن عن مبدئها	مع الشهود عند ما تبديها

هذه المرتبة مرضية لله ولعباده حيث رضي الله عنهم بعد ان تحققت بالزراعة وبه فصارت بذلك محبوبه بحيث لم تكن محجوبة بشهوهم كما سواه عن مشاهدته بجلاله وعظمته وكبريائه في كل ذرة من ذرات الوجود وتطلع عليها خلصة الامان وتوجهها بتلج الكرامة والعرفان وجعلها باجل ملايس حل ككمال مراتب الايمان وناداهم بيايتها النفس المطمئنة ارجي الدريك راضية مرضية فادخلني في عبادي واخرجني جنتي وبعد ان ادخلها جنة رضوانه المعجزة ضمن خلاصة خواص عبادته أجعلها على منصف عند ربه وأقصها بالذوق سر شموه ومعيشته وكشف لها عن حقائق خطاياها على أطوار استمرار استواء رجائيتها على عرش ربوبيته وتظهر لها بتجليات أفعاله الصادر عن مرتبة الوهيته الجامعة لأحكام حقيقته وخالقيته فمن ثبت قدمه في هذا المشهد العظيم والموطن الوعيم أنهمدوا الحق تعالى بتجليات أفعاله في كل ذرة من ذرات الوجود فيشمل سبحانه فضله في الاشياء على طبق ما يتعلق به عمله القديم وأنه هو الفاعل المختار اذا لم يوجد سواه ويكون هذا المادى في هذا المقام مسلوب الحول والقوة والارادة والاختيار فلا يرى الا افعال الاصادر عن الحق تعالى مفاضة من حضرة رجائيته التي هي أعظم مظاهر مرضية الوهية ما تكون حينئذ بما فيه في شهوده خير كله حيث لم تغرب ذرة من ذرات الكائنات عن أفعاله التي هي آثار أعماله وصفاته التي هي عين ذاته فليس في أفعال الحق عنده الا الحسن ولو تظهر في صورة المحن وهذا معنى قوله

فلا ترى الا تجبلى فضله	في الكون عن علم له من قبله
وليس في أفعاله الا الحسن	في ذاته ولو بصورة المحن

من غير ان ترى لها حولا ولا	ارادة وقسوة فيها الجلى
وفى نصبي فصله مشاهد	بقدر طوق ثوق من يشاهد
منها انكشاف نسبة الافعال	جيدها لله ذى الجلال
لحكمة فى النفس لاقى الغير	وذا أجل مشهد فى السير
فلا يرى لنفسه حقا قدى	شخص ولو عليه ظلمنا اعتدى
اما حقوق غيره عليه	فيشهد استحقاقها فديه
أو انكشاف ان فعل الله فى	عباده جاز على الوجه الذى
فعدت هذا يسكن اضطرابه	ولو لى ما يطلب اجتنابه

فأصل فعل الله خير كله وليس فى التحقيق الا فضله  
 وأما ما ظهر على الافعال الالهية من القبايح والشرور والارادة على ما انشأه فانما  
 هى من صفات مظاهرها ومجالاتها وقوايلها لا من حيث صدورها عن الحق تعالى فمصول  
 المعاصى والمخالفات والقبايح والشرور عند بعض العباد ليس الا تصور هيئة وتنص  
 جوهر موصوفا استعدادا وكذا حصول التناغم من بعض العباد عند افعال الحق المؤلفة  
 بعدم موافقتها لموعز اجدها من شهود نفسه وقوه عند حقاقتهم جيلشد  
 فعل الحق عز وجل عند الفريقين بصيغ مظهر وتظهر لكل منهما متغيرا عن حقيقة  
 الخبرية فالو تظهر الفريق الاول من سوء الاستعداد والفريق الثانى من شهود النفس  
 لتظهر فعل الله عند هاهنا ما هو عليه من الخير الصرف الا ترى الماء الواحدا على الواضع  
 المختلفة فانه يتقلب نارا وطعما أو ريحا وانخسافا أو حوالا ومواضعه وكذا شعاع  
 الشمس المتلون بالوان الزجاجة مع خلوه بمصوب الذات عن تلك الاوان فتبين بذلك  
 ان القبايح والشرور واثار النقائص المشهودة على افعال العباد المحكوك بها شرعا انما هى  
 راجعة الى خصوصيات المظاهر والقوايل واستعداداتها لتجسب المصادمات الواقعة  
 بينها الى المراتب المتأخرة عن تزل حقيقة الوجود وهذا معنى قوله

وما بدأ عليه من قبح وشر فمن صفات مظهر به ظهر  
 أى ما ظهر على فعل الله المذكور فى قوله فأصل فعل الله خير كله من القبح والشر فهو  
 من صفات مظهر مذكور على مظهر به بمقتضى استعدادها كما قال  
 فكل مظهر له استعداد فى نفسه ومن هذا المراد .

وتستوى الطاعات والطامى	لديه وهو مشهد الخواص
لحكمة لا يوجب السلامه	الا بشرط حسن الاستغلامه
وحفظه لظاهر الشريعة	بالحالة القويمة الرعية
ولنى ما يبدو من الوساوس	فى النفس أو يدفعى الى التماس
فرما الشيطان يلقى ما يضل	بالكشف أو يزى بالامر الفضل
ومن مشاهد المقام ما انكشف	لسالك بصدق عجزه اعترف
(١) شهود ما يخص الارادة	لما يشا الهنا ليعبده
من علمه المحيط بالاشياء على	مراده فيما اراد أولا

(١) قوله شهود  
ما يخص أى  
شهود ما يخص  
الارادة فاصدق  
هـ

ويؤيد ذلك ما نطق به السنة جميع الشرائع من نسبة كل كمال وخير وسلامة الى الحق تعالى ونسبة كل قبيح وشر وأفة وقصور ولو باعتبار من الاعتبار الى الحق تعالى فمن ذلك ما حكاه الحق تعالى عن آدم عليه السلام بقوله لم يأتكمنا أنفسنا وما حكمنا من الخليل على نبيتنا عليه أفضل الصلوة والسلام بقوله واذا مرضت فهو يشفين فأضاف المرض الى نفسه والشفاء الى غيره ومشتطاب الحق تعالى لنبينا عليه الصلوة والسلام بقوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وقوله صلى الله عليه وسلم فى دعائه الخبير كله يدبك والشر ليس اليك فقد أفاد ان الخبير المؤكدا دائر بين صفى الحق الجلالية والجلالية ومظاهر اسمائه الرجائية والقهرية وان الشرمين عنه فخر جمه العبد لقوله عليه الصلوة والسلام من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه فدللت الآيات والاحاديث على ان الحق تعالى ليس عنده لمباداة الافضله العام ورجحه الشامل لكل مخلوق السارى على كل ذرة من ذرات الموجودات الفاضلة من الجمرة الرجائية فليس له تعالى الاجد افاضة الوجود واثراج الكائنات من العدم الى الكون والتحصيل والتكثير ومن البطون الى الظهور وهذه اول وجوه ظهرت من تلك الحضرة رحم الحق تعالى به الاسماء وصفات حيث ظهر بذاته لفعله وهو تجليه الوجودى للمسمى باسم النور على موارات الارواح وأراضى الاشياء فظهر بذلك لنورا عيانا للممكنات الثابتة فى عمله الاول بذاته واسطه جهر اقب الوهيمه وشق نهالتي هي آثار اسمائه وصفاته والكل فى الوجود غير منفك عن ذات الحق تعالى وهذا لا ينافى حدوث الاشياء وتبددها وتفاوتها وثقلها ونسبة ذلك الى الوجود الحق مبسوطا على وجه التقدير السام

(١) أى العلم والارادة	على كليهما (١) وليست (٢) عاربه لغاضل ما يقتضى مراده	ويشهد الأفعال بعبد جازبه فلا يرى حولا ولا اراده
	شموها يقتضى الوراثة	وهذه المشاهد الثلاثة
(٢) أى ليست الأفعال خالية من العلم والاراده اه	مجموعة مقصودة الطالب عن ذوقه والكشف لا بالقال	وصكلها صليح الصواب والشرط فيها صكونها بالمال
	في الدين أصلا بل شهود ضرر	وما عداها فيه مالا يستبر
	عند انصاحي بعد ان بها وصف	كن له فعل الاله يتكشف
	يسمى الحال الذي له انصلي	أو قبله واحتج بالتضا فلا

والنثر به العام لا يوجب تقيرا لاقى ذاته ولا لاقى صفاته ولا لاقى أفعاله من حيث صدور هاعنه  
فهو الظاهر في كل فرد من أفراد العالم ونزرة من ذرات الكائنات مع بقائه على أحديته في  
جميع مظاهره بحسب ما تقتضيه ذاته المكمرة في نفسها من صفات الكمال والتقدس  
والشئ يعن المسؤل والاعتداد والتكثف والاعتداد بتعدد المظاهر وتكثرها كيف  
لا يكون مسترها من ذلك وهو العالم بأسره فلا موجود على الكون سواء حتى يصل فيه أو  
يتجسد أو يتعدد بتعدد أو يتكثر بشكركه هذا وقد أفاد بقوله

فكل مظهر له استعداد في نفسه ومن هنا المراد

ان تفاوت المظاهر واختلاف أحوال ذرات الوجود وتباين مذاهب العبد ومشاربهم  
جاري في عالم الظهور على حسب استعداد كل من الأعيان الثابتة في عدمها الأصلي غير  
الوجود موقر النفي وهو عالم لا مكان وقد علم الحق تعالى من كل شئ ما هو عليه من ذلك  
الاستعداد وأنه يوجد كذلك ليس لأو الاستعداد أمر غير معلوم معلوم ولا مجموع ليحصل  
باجل بل من نفس ذوات الأعيان كيباض الأبيض وسواد الأسود في اقتضى استعدادها  
أن يكون مؤنثا متصفا بالوصاف السكالية وعلم الحق مشاهدته هكذا يكون ظهري في عالم  
الوجود والظهور بتلك الصور قال كاليه ومن أهبطه استعداده أزل أضدك من كونه  
كافرا أو فاسقا أو جاهلا أو مشددا أو شريرا أو غير ذلك فلا يوجد إلا كذلك ولذا قال  
وهو أعلم بالمشدين وقال وما أنا بظلام للعبيد أي منسوب إلى ظلمهم قليس من باب صيغ  
المبالغة يقال لمصدا هذا اللفظ الاتي المبالغة في الظلم لا مطلق الظلم فيقتضى ثبوت شئ  
بمنتهى تعالى الله عن ذلك عدوا كبيرا أو امما هو من باب النسب كقولك لحام وقصبان وميمان

لا تله مستدرج ان استمر	ولا يفيد احتجاج بالتقدير
فواجب إقامة الحدود	عليه والوفاء بالمهود
هذا وحال النفس مابدا لها	من حيرة تفيد كمالها
وهي التي في الله لاعليه	فهذه معلومة فيه
فحيرة في الله حلتها الاثم	وعندها الرجال قيدوا الهم
حطوا رحلتهم ادبها واصطفوا	دوامها لهم وبالعجز اكتفوا
لانها نهاية النهاية	في سيرهم وقاية الهداية
والجهل حين العلم والضللال	هو الهدى فيها لمن ينال

فليراعى الحق تعالى عباده الا بحسب ما علمهم عليه اذ لا من الاوصاف وما علمهم الاجسام  
عليه في عالم الامكان من مقتضيات استعدادها ثم التي اعطتها نفوسهم فليطاليم حينئذ  
بما ليس في موضعهم ان ياتوا به واما توجيه الاحكام الشرعية اليهم امرها ونهايا فهو جاز  
كذلك على ما اعطته الذات الكريمة فمن توجيه مقتضيات الكالات التي هي من اوصاف  
الذات العلية وقد احاط علم الحق تعالى بهذا على ما هي عليه من الصفات السكالية والجهالية  
التي منها توجيه الاحكام والاوامر اليهم لظهور الكمال والجلل عليهم فمن الحق تعالى  
الامر والنهي من حيث كماله وجلاله ومن المخلق الامثال او عدمه بمقتضى ما هم عليه في  
أحوال اعيانهم الثابتة في عدمها الاصلى بعد وصول الاحكام اليهم واظهارهم عليها فمن  
تبع تلك الاحكام وامتنثل الاوامر واجتنب النواهي على حسب استعدادها ظهرت  
عليه الاوصاف السكالية والاخلاق الجاهلية حينئذ يجذب الحق اليه لظهور بعض  
اوصافه عليه وفي الحقيقة انما تجلب الحق اليه اوصافه فاغلب معها تلك الممتثل ومن  
أعرض عن متابعة الاحكام انقطع عن الحق وعلى جميع ما تقدم جرى حكم القضاء والقدر  
ليتميز الخبيث من الطيب ويتبين المسمى من المضمن فالقضاء هو حكم الله تعالى في الاشياء  
مبسوطة او معقولة على مقتضى علمه بما من حيث ذواتها وحوالها وصفاً عاماً وعلمها  
كذلك على حسب ما هي عليه من استعدادات اعيانها الثابتة في عالم امكانها من غير زيادة  
ولا نقصان والقدر هو توقيت ما عليه اعيان الاشياء من مقتضيات استعداداتها من غير  
تقديم ولا تأخير فايحداها في المختار بما فاضة الوجود للحق عليها بحسب اوقافها المخصوصة  
هو الفيض القدس المسمى بالقدر ومن المعلوم ان التوقيت من جهة احوال الاشياء التي





(١) مطلب  
 في بيان استقلال  
 الملك في المرتبة  
 السابقة التي تسمى  
 النفس فيسما  
 بالكلمة وبيان  
 سيرها وأنه آخر  
 الأنوار السبعة  
 وبيان محاسنها  
 وسائر أحوالها  
 وعالمها وصفاتها  
 وإن منها شهود  
 المشهود الغرقاني  
 وأنه لا يزال كونها  
 هرة بقر وحدة  
 الوجود وبيان  
 الذكر في تلك  
 المرتبة وبعض  
 أسرار أسرارها  
 وإن مقام تلك  
 النفس مقام  
 تحليسات الاسماء  
 والصفات وبيان  
 معنى كل منها وما  
 يترب عليه من  
 الأسرار وما به  
 تتحقق الخلقة  
 الكبرى لمن ثبت  
 قدمه في هذا المقام  
 وبه تتم ثمره الجهاد

ورضعها الاشياء في محلها  
 أو بخلها أو حلة الاسراف  
 ولا تخاف لومة من لائم  
 والجمع بين الحق في الشهود  
 ترى بين الوحدة التعدد  
 والحق في كل الوجود ظاهر  
 (١) فمن الى هذا المقام يرتقى  
 ورتبة الخلقة العلية

ولو يظن منه وصف جهلها  
 إذ فعلها بار مع الانصاف  
 في الله عند فعلها الملائم  
 والخلق وهو غاية المقصود  
 كما ترى في الكثرة التوحدا  
 لها وعنه تنجلي المظاهر  
 بكتفه فهو المحقق المتقى  
 لاحت له أنوارها الجلية

وصح إطلاق هذه الألفاظ عليها شرعا لقبائع والشرور وسائر الصفات اللازمة لتلك  
 المظاهر راجعة اليها الثابتة أزلها عليها فهي وإن كانت معلومة من حيث ذاتها إلا أنها  
 موجودة بذات الوجود الحق من حيث ظهورها وتميزها فكانت من هذه الهيئة منشأ  
 للأحكام الكثيرة فهذا الاعتبار صارت وقاية للحق تعالى من نسبة ما يليق به إلى أفعاله  
 فعدم اعتبار تلك المظاهر أصلا منشأ للصلال والخير هو الإلحادو بطلان المعركة الإلهية  
 والشرعية المحمدية فكل ما أضيف إلى المظاهر والمجاهد من الأفعال والصفات المخصوصة  
 بخصوصها ومعتولة فهو ثابت لها من وجه ومساو بغيرها من وجه فكل موجود بالوجود  
 الخاص له جهتان جهة ذاته وقد علمت أنه من هذه الجهة عدم صرف فلا ينسب إليه شيء مما  
 وجهه وجوده ظهوره بالوجود الحق وهو من تلك الجهة تضاف إليه الأعمال خيرا  
 كانت أو شرا وهو المعتبر شرطا وليس للحق الإلهم والفضل على جميع الأعيان بأقاصه  
 الوجود الذي هو خير صرف ولا يصدق عنه إلا الخير المحض من غير إيجاب عليه فله الحمد  
 والشكر على ما شرفهم به من حلة الوجود ذاتي آثارها لهم على حسب ما وجدهم عليه  
 وقابلينه باستعداداتهم أزلها فالوجود الخاص على الأعيان الثابتة حكم من أحكام  
 الاحوال الإلهية أي أن من آثار الاسماء والصفات والاحوال الإلهية التي هي عبارة  
 عن الاسماء والصفات متعينة من الذات بحسب الاستعداد الذي تقتضيه الأعيان الثابتة  
 في عدمها الأصلي وقد علمت ما سبق أن الاستعداد أمر لا يعلل بعلة فتنبه لهذه الأسرار  
 التعمينية والنفحات المعجبية وثق بما واصل الله الثبات عليها والتاس في هذه المسئلة بين  
 رجليه على شبه القول والافكار حيارى وجهال بضم الجهم والقو النفس في سكارى وبها هي

وصار للقيام بالشؤون	أهلا ويحلى سره المكنون
فلازم له امانة على	قيله حاله تأهلا
ما اقتضته رتبة الخلافة	على الورى وأوجب استخلافة
وهو القيام قدرا الامتداد	صغفه ممالخ العباد
وليس الا بامره ( القيوم )	ففيه سر المقصد انعلوم
فيلزم التدليل ان يعينه	ورداه من بعد ان يلقيه
فالمرى اثنتين حسبما عهد	لدى الطلباءى جميع ماقد
وذلك التلقين فى البنى كما	فى بابيه توضيحه تقدما

من ههنا نفى الفناء العصال وما سلم من آفات الا المخلصون الموحدون الذين يشهدون  
ان لكل شئ وجها خاصا الى رب الارباب مسبب الاسباب يسبحوه ويترحمه ويعمدونه وان  
التأثير الذى يشاهد عند الاسباب فى الاشياء اعماره راجع الى اسم من الاسماء الالهية أو  
صفة من الصفات التى هذا الشئ مظهره ومصبح له بلسان قائله من بئنه على حسب  
استعداده لا من نفس ذلك الشئ انه عدم صرف كما علمتوا الله يتولى هذا التأجيل فهو  
ولى المؤمنين لا يمثل عما يفعل فتبارك الله أحسن الخالقين (تثنية) يؤخذ مما تقدم ان  
عمله تعالى تابع لمساومات به صرح قطب دائرة المعارفين سيدي يحيى الخبزي بن عربى فى  
مؤلفاته واستدل على ذلك بقوله تعالى وهو أعلم بالماضين فأثلا فى القصص بعد ان ذكر  
الاسمية أى بالذين أعطوا العلم بعد انهم فى حال عدمهم بأعيانهم الثابتة فأثبت ان العلم  
تابع للعلوم اه وقوله بأعيانهم متعلق بأعطوه وذهب قدوة المحققين العارف بالله  
تعالى سيدي عبد الكريم الجبلى الى ان مساومات الحق تعالى تابعة لعمله فأثلا فى التكميل  
الكامل ما معناه ان المعلومات لا يحفظ عليها وجودها فى حضرة العلم القديم الانفس العلم  
حتى يشرق العلم القديم من الحادث فان المساومات فى الحادث لا يحفظ عليها وجودها فبها  
الاعيانها النوجودة فى الخارج لانفس العلم الحادث بخلاف العلم القديم فاعترفا اه وأنت  
شعير بان الحكم بالتابعية والمتبوعة من وظائف العقول والافكار الحادثة للموصوفة  
بالعيز الفانى عن الاحاطة بالقديم وعمله تعالى بمعلوماته من وراء ألو او اكل عقل فلا  
يقيط بها العقول والافكار وحيث لم فلا يقال فيها تابع ولا متبوع ولذا يقال ان

عليه معناه الملقب ما طلب	فلذا كرام الاسم الشريف ينسحب
وتقتضيه هذه التوليفة	من كل أمر يلزم الخليفة
مقامه وصحت المناقب	يصحكون قيوما بما يناسب
في حضرة الانبياء والصفاء	وروحه يبعث بالنبات
وفي جميع فعله آثارها	فتنبلي في مره أسرارها
له وبالغنى الذي فيه اتصف	فما به صبح التخلق انكشف
مستمحكا بمر ما أقاده	وما به اتعلق استفاده
ففسير ذات الحق لا يبايع	وليس الا الله الاسم الجامع
بما اتجلى في الحضرة المنية	اخلاقه تصير رسمائه
ذوقا وكشفا عنده يحقق	وسر قول المصطفى فتلقوا
تكلت في رتبة التتبع	ونفسه بذلك التخلق
بالله وهو آخر الاسفار	وسيرها في ما ليها جارى
بريها في كل شأن مطلقا	عنها الا حق وحالها البقا
بالله وهو في الشهود جدها	فبطنها ومشيا ومعها
قوارد لها وحالها ميت	وكل وارد لتسيرها ثبت
من عالم الالهوت بعد ان علت	وقد علت انها تنزلت
تقود من حق له السيادة	فانها في عالم الشهادة
بما أتى لها به من منته	تباية عن النبي في أمته
عن وحى الهام مع اليقين	أو حكشفه أو فتحه المبين

المدققون سيدي عبد القنى التاليسى في النفيض الرجائي ان العلم القديم ليس تابعا للمعلوم  
ولا المعلوم تابع للعلم القديم لان التبعية الحقيقية هنا محال لان العلم قديم والمعلوم في  
العلم ايضا قديم فلا تتصور التبعية من أحدهما للآخر فانه مما وجودا في الازل  
هكذا اه ولا شك ان هذا اسم كمال والله اعلم اه مؤلفه رحمه الله ورزقنا بآيائه  
المقام الأسفل اه

وشرط كل منهما المواقفه  
فكل كشف يخالف الذى ورد  
صفاتها جميع ما تحكمت  
وسرعة الرضا وسرعة الغضب  
شؤونها جميعها عباد  
أو قصد الامثال فى ما يندفع  
أو غير ذلك من صالح النيات  
وهكذا فى جملة الاخلاص  
أوقاتها مضبوطة بمآلاتها  
(١) فانها فى العالم الانسانى  
وهو اعتبارات فى الصفات  
فهيأت ما شاءه الجلال  
فعليا او اميا او صفات  
فتشهد اختلاف أنواع الاثر  
وأن كل واحد عن غيره  
فى شهودها تميز الغضب  
بالفرق جاء الشرع وهو المعتبر

لمنحج الكتاب والمطابقه  
من النبي فهو شيطاني يرد  
فى كل رتبة به وجهت  
لله وقت اذ توجه الطالب  
بصدق قصد الحق عند العاده  
به عن الجسم الاذى أو ينقطع  
فى كل محمود من العادات  
لا تتلوى عن رتبة الاكس  
من كل حق موجب كمالها  
تأيدت بالشهد الفرقاني  
غرفاوى الاسماء بل والذات  
فى ذاته عما به الجلال  
أو مظهرا صرفا عليا ذاتى  
فى كل مظهر وما به يظهر  
يميز بشره أو غيره  
عن الرضا وذا يميزه الادب  
وحكمه هو الذى قينا نلهم

(١) مطلب  
فى بيان حقيقة  
الشهد الفرقاني

(٢) قوله بل والذات أفاد ان اعتبار الفرق كما يكون فى الافعال التى هى مظاهر الاسماء  
والصفات يكون فى واحدية الذات التى لا فرق فيها حال لأن الاسماء والصفات التى هى  
عمل اعتبار الفرق لا تتفك عن الذات أصلا ولذا قال صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك منك  
لأحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فقد استعاض بذاته من ذاته وقال تعالى  
ويصلوكم الله نفسه أى ذاته لهن غرائب شؤون الذات العلية الجعم بين الضدين وليس هذا  
قاصر اعلى مثل الاول الا حتم المظاهر الباطن بل شامل لما لا يتناهى من الاضداد كما  
قال بعض المارنيين عرف الله بغيره بين الضدين ١٥ مؤلفه رحمه الله آمين

(١) ح قاله

(٢) قوله

ليست لها حقيقة  
أشخ أي فهي نسب  
وأصناف معدومة  
في ذاتها بالنسبة إلى  
الحق تعالى وإن  
كانت موجودة  
بالنسبة إليها  
مؤلفه

(٣) قوله

في المظاهر أي مع  
التشابه التام  
المضاف إليه تعالى  
الذي لا يعلم  
حقيقته غيره وأنا  
فلا حول ولا أقدار  
إذ لا شيء سواه حتى  
يحل فيه أو يتحد  
به أه مؤلفه  
رحمه الله

(٤) مطلب

في المقام الثاني  
يستحق المريد أن  
يأخذ فيه اسم قهله  
وساقيه من الأسماء

تقد تعوذ النبي المصطفى

ومن هنا تنبأت الصفات

لأمن قبيل أن منها فأسئل

هل فضل كل واحد بما اشغل

وتنبأ الأسماء في المظاهر

فككل مظهر وما به انفراد

وليس في الوجود شيء يشبه

فأله قادر عليه واسع

شؤنه كثيرة لا تنحصر

وهذه الشؤون بالحقيقة

لأنها مظاهر الصفات

فليس في التحقيق إلا الله

وهذا يعطى لنا بصيغته

أذ يقتضى وجوده في الحال

وما به من الوجود الظاهر

وليس للأشياء فيه من قدم

وإنما ينشئ قبضه على

وكل مظهر له استعداد

أما الوجود الحق فهو واحد

فوحدة الوجود في الأشياء

فكثرة بوحدة محموله

(٤) هذا في هذا المقام الأول

من عليه بالجهاد أشرفا

وصار أهلا للتحليات

بالبعض من بعض وفعله كفى

في الفضل والأسماء والآيات

والبعض مفضل له يقابل

عليه من أسرار له حصل

والفرق فيها ظاهر للناظر

عن غيره من سره الذي لا تعد

بغيره في أي وجه (١) قيل به

وعله لكل شيء واسع

عنا وحذا فهو رب مقتدر

في ذاتها (٢) ليست لها حقيقة

والاسم والجبرع عين الذات

وكل شيء هناك سواء

في الحال لا بعد اقتضاء مدته

وبعد هذا وما من الحال

فهو الوجود الحق في (٣) المظاهر

لأنها بالذات في محض العدم

أعيانها ذات سره انجلي

في نفسه ومن ها التعداد

في ذاته وتمت المقاصد

وان تكن في ظاهر تكثرت

ووحدة في كثرته ملحوظة

طلبت قلوب العارفين الكل

حاز الكمال والمقام الأشرفا

جميعها ومعدن الثبات

فان رأى الدليل ما يحقق  
 (۱) أمده بما يعينه على  
 فيستعد الشيخ بانتظاره  
 لانه المقصود بالاثبات  
 وبعد ان يتم الامتحان  
 يأتي بذلك المرید الصادق  
 يدنيه منه جالسا مع الادب  
 يلقي اليه اسما هو (التهار)  
 والشرط ان يكون في يسراه  
 فلا ذكر الاسم الشريف يظهر  
 يكوء وب العرش بالافضل  
 يصرى عليه منه سر الهينه  
 فالكل في التحقيق تمت قهره  
 يضاف عن كشف مقام ربه  
 بل خوفه من ذات ربه فقط  
 فلا يرى الا عزيزا فاهرا  
 وأمره وانتهى لا يقبده  
 لو لم يخف هذا الوقي لم يرتكب  
 أنفاسه يصرها الامور  
 بل دجا داوت بها الافلاك  
 وقد علمت انه قامت به  
 ذاتية عنها الامور تصدر  
 وهذه هي المحلل القابل  
 فالحق انما يقبل باسمه

هذا المقام عند من يدقق  
 ثباته من بعد ان تكلا  
 وقتنا صفا بالخوف وامتحان  
 في القلب فهو أكل الحلال  
 في وقته وتظهر الامتار  
 مزينا بجليه الحقائق  
 كماله في فصل أعظم القرب  
 فحكم به تبدو له أسرار  
 وفيه سر قبل من يراه  
 عليه ما به النفوس يقهر  
 مهابة من حضرة الجلال  
 على الوری يراه أهل البهنة  
 ولونواوا عن نبیه وأمره  
 لاهن حقوبه ولا عن ذنبه  
 والفير في الشهود عنده سقط  
 فوق العباد ناهيا وأمرها  
 بل غالب فما يشله بوجوده  
 شيأ سوى ما فعله شرعا طلب  
 بين الوری في عصره تدور  
 وسببت لمرغها الاملاك  
 رقيقة عند الثناء في ربه  
 لني وهو رجا لا يشعر  
 لسكر مامن التجلي حاصل  
 أو وصفه لنفسه عن علمه

(۲) لانه انما لما يقبل

وليس لقولى الا ماظهر  
فان تبلى الحق باسم وصفه  
وزال عنه الوصف بالثبته  
فايما به التجلى يتجلى  
والناس الى كشف التجلى يقتل  
ومنهم الاسمى والصفات  
ولى جميعها له استمداد  
والكل لا يرون غير القات  
فالقات فى براقع الاسماء  
وعلم ما عليه نوره انسحب  
فيعرف الاسم الذى به استدل  
وانه الولى أو المسمى  
فان تبلى فى اسم الموجود  
بان يرى له وجودا تصف  
(١) وأول الظهور للشاهد  
تضمحل كثرة المشهود  
وغير ذات الحق لا يشاهد  
وبعد ذوق سر هذا المشهد  
وهو الظهور بالتجلى الواسع  
وعند ما له الظهور فيه ثم  
وصفه بالبعد عنه يتقنى  
فان دعى. داع يسأل الله  
فان ترقى فى مراتب البقا  
وناب عنه الحق فى الاجابة

لديه من سر التجلى والائسر  
على محب اضمحلت الصفه  
بحوه فى الرتبة الحقيه  
عليه يسدو سر معناه الجلى  
فهم الفعلى وحكه عرف  
وذكر كل من غريب آتى  
وقايلية بها استمداد  
سرفا جهله التجليات  
تسدو لهم بوابب الثناء  
يكون من سلطانه اذا غلب  
على تجلى الذات فيه مزجل  
أو الظهور أو هو العظيم  
لاى عبد سكان ذا وجود  
به حقيقة وذا دون الشرف  
هذا التجلى ثم فى اسم الواحد  
فى عينه وحدة الوجود  
أصلا وغابت عنه المشاهد  
يسدو له سر التجلى الاجم  
فى برقع اسم القات الاسم الجامع  
دكت جباله وصارلى عدم  
ويثبت اسم الله للبعد الولى  
أجاب هذا العبدى رضاه  
بأنه من بعد الفناء تمقبا  
من دعاء طالبا جوابه

(١) مطلب  
فى بيان تبلى  
الاسماء.



واثقت منه القيد بالاكوان  
وعندما امتوى على حقيقته  
وعم من في الكون رجائيه  
تطلب الامسا ظهورها له  
ولا يزال يرتقى بها التجلا  
فان تجلى الحق في اسم الرب له  
وكان رباني أهل عصره  
وقعت هذا الاسم أسما تتجلى  
كالمقسط المنبر المنبر  
وفي تجليه له باسم الملك  
ما يعينه على اليه  
فكسل ما يناسب الخلافه  
ومن أجلها امسه القبول  
فالتجلى فيه يظهر اثر  
وتتجلى حقائق الاسماء  
بل مر كل ذرة ومالهسا  
يكون قيسوما انا بشأن من  
وذلك القيام قدر ما استند  
(١) فان بالاستعداد سره قبل  
وبقبل الصافه بما التجلى  
(٢) لان هذا المنهد الجليل

(٢) قوله لان هذا المنهد الجليل في كشفه لا يقبل التفصلا

تصانها من مشه تجلى الصفات لا تفصيل فيه الا من حيث الاجمال فاذا تجلى الحق تعالى على  
من وحلى على حياو كه الى المرتبة السابعة ينفقه من صفاته انسحب عليه معنى تلك الصفات ولا

(١) مطلب  
فيسكن تجلى  
الصفات

(١) غ صر

وانما مر التجلى في الصفه  
من غير تفصيل الى ان يتصف  
مشكلا بجميع ما فيها انطوى  
ولا يزال بالتجلى يرتقى  
فكلما تحققت له صفه  
وهكذا الى انتهاء رتبته  
ثم الصفاتيون بالتأمل  
لنهم الذي يكشفه انجلي  
حتى تقبلى بالحياة واتصف  
وصار روح العالم السفلى وما

يسرى على منوح (١) نور المعرفة  
بما له من المعاني يتكشف  
من مرها و فوق عرشها استوى  
في حضرة الصفات هذا المتقى  
بدا له بالكشف غير ذى الصفه  
كشفا و ذوقا حسب قابليته  
ليسوا سوا في رتبة التجلى  
له بالحياة في التجلى أولا  
بذوق سر ماله منها انكشف  
في العالم العلوى بما فيه السبا

يزال ينتقل في الذوق انكشف أسرار تلك الصفه حتى يستكملها بحكم الاجال ويكون موصوفا  
بها وصفا أصليا فلهذا اذا استكملها تلقته صفه أخرى ولا يزال هكذا الى حضرة الصفات  
ينتقل من مشهده صفه الى مشهده صفه أخرى حتى يستكمل بذوقه ما أعلمه استعداداه  
وقابليته ان بذوقه من أسرار الحضرة الصفاتية على منبيل الاجال وهذا معنى قوله  
وانما مر التجلى في الصفه  
من غير تفصيل الى ان يتصف  
مشكلا بجميع ما فيها انطوى  
ولا يزال بالتجلى يرتقى  
فكلما تحققت له صفه  
وهكذا الى انتهاء رتبته

يسرى على منوح سر المعرفة  
بما له من المعاني يتكشف  
من مرها و فوق عرشها استوى  
في حضرة الصفات هذا المتقى  
بدا له بالكشف غير ذى الصفه  
كشفا و ذوقا حسب قابليته

وأما حضرة تجيلان الاسماء فلهذا الاجال والتفصيل وهو في تلك الحضرة أعز وأرفع  
من الاجال فظهر الحق في اسمه الرحمن تفصيل لاجال ظهر به في اسمائه وتظهر في  
اسمه الرب تفصيل لاجال ظهر به في اسمه الرحمن وتظهر في اسمه الملك تفصيل لاجال  
يظهر به في اسماء الرب وتظهر في اسمه العليم مثلاً أو القادر أو غير ذلك من باقى الاسماء

بل صورة الاعمال والعباد	تقسي به وصورة العباد
ويشهد الاشيا جميعا تمتد	حياتها من مره وهو المعد
وعند ما تمت حياته تظهر	له تجلي العلم بعده البصر
فالعلم يعطيه العلوم النافعه	وكشفه عن الأمور الواضه
وكيف كان كل شئ في الازل	وكيف كل كائن الى الاجل
وكيف ما يكون في المستقبل	يعتكون حاله الخفي والجلي
(١) ومرتفع كون ماعنه امتنع	ايجاداه وكيف كان لو وقع

تفصيل لاجال تذهير به في اسمه الملك وان تأملت ما ذكر تعالى أول تعالي الأسماء من ترتيب  
التجليات فهمت منه ذلك و يقار قبحي المحضر تيرذو فاكشفنا التحلي الثاني وهو تجلي  
الحق بذاته ذاتا في حضرة أسمائه مرتبة من هذه المراتب فترتيب الارب أرفع من مرتبة  
الملك ومرتبة الرحمن أرفع من مرتبة الرب ومرتبة الاسم الجامع فوق مرتبة الرحمن  
فالأهم فوق الآخر في الاختصاص في الحضرة الذاتية واعلم ان العبد اذا غنى في ربه فنه أعظمه من  
نفسه وأخرجه من شهود حبه وسلبه عن وجوده الخلق حتى زال عنه وصله العبدى  
وتحقق وجود الحق قامت به حينئذ رقيقة لطيفة من رقائق الحق الذاتية من غير انفصال  
عن ذاته تعالى ولا انفصال بالعبد ولا حلول فيه ولا تقاد به عوضا عما سلبه الحق منه وتسمى  
روح القدس وهذه الرقيقة هي مظهر جميع التجليات الالهية فعلية كانت أو اسمية أو  
صفائية أو ذاتية فهي الأسماء بالانضمام المتصلة بالصفات الصادر عنها جميع الاعمال الالهية  
لها تجلي الحق في الحقيقة لانظمة جمالها من فعل أو اسم أو صفة وليس لمصدي ذلك كلمتى  
ثم تسمى تلك الرقيقة عبدا باعتبار انهم اعرض عنه والا ففى الحقيقة لا يصيد ليس الا الحق  
وأسمائه وصعابته أقهره التي هي آمار كل مهما وقد نهت على ذلك فيما سبق بقولي

وقد علمت انه قامت به رقيقة عند الثنائى ربه

ذاتية منها الامور تصدر لديه وهو ربما لا يشعر

وهذه هي المحل القابل لكل ما من التجلي حاصل الخ

قلنا تخطى اه مؤلفه رزقنا الله يصاحبه المقام الاكل

(١) قوله ومرتفع كون ماعنه امتنع ايجاداه وكيف كان لو وقع

وعلم هذا كله يصكون  
وعنه لا ينشك قط عالم  
فكل شيء عنده معلوم  
(١) واختص الله بغيب الغيب  
فيجهل الاشياء في الشهادة  
بيديه ربه العرش اكراما له  
ليقتدى منهم به من يقتدى  
ونك الاظهار غير معبر  
ورما يراء محنة فلا  
والبعض منهم يطلب الكرامة  
تدل من اراد الاقتداء به  
وعنده دلالة العباد  
لان هذا الحال من حر النعم  
والشهادة المعنى لنا باسم انبصر  
فتبصر الاشياء عيون قلبه  
من ذاته فممكنه عيون  
بل انطوت في ذاته العوالم  
بما له في نفسه مقوم  
في كل معلوم بدون ريب  
الابثني خارق للعادة  
معرفا عبادا حكماءه  
ويقتدى بهسديه من يقتدى  
لديه بل دون اختباره اشهر  
ركون عنده اليه (٢) مسجلا  
من حيث انهاله سلامه  
على (٣) شأنه وقربه  
بيديه لمنهج الرشاد  
خير كما في نص سيد الامم  
يعطيه مائى المشهد العلى هر  
بما لها في بعده وقربه

(٢) قوله مسجلا  
أى مطلقا وآء محنة  
أولا بأن شاهده  
منه عليه

(٣) غ هاء  
مع اقترابه

يعنى ان الصفة العلية تعطى صاحب هذا المشهد لم كل شيء على ما هو عليه أزلا وأبدا وأنه  
كيف كان وكيف هو كائن وكيف يكون وما لم يكن لا يكون وكيف يكون لو كان  
فقوله سر منع كون الخ أى تعطيه لم سر عدم كون أى وجود ما لم يمنع ابتداءه أى لم  
لا يكون ما لم يكن وعلم كيف يكون حاله لو وقع أى حصل ابتداءه أى لو كان ما لم يكن  
كيف يكون اه مؤلفه وجه الله آمين

(١) قوله واختص الله بغيب الغيب في كل معلوم بدون ريب

أنه ان الصفاة ليس له من العلم الحاصل عنده من قبلى الحق عليه فى الصفة العلية  
الاحصولة عنده على غيب الغيب فقط مجلا ومفعلا كايما جزئيا فلا يتناول كل شيء من ذلك الى  
الشهادة وتناولنا في الشهادة لانه لا يتلوه عليه شيء مما هو عليه غيبه الا ان دل على

في بعض غيب الغيب كشفها كما	في المشهد العلي لمن بدأ بها
ومن على تهاطل الخلق الطمع	كشفها بهذا (١) قبضه فيه انطبع
(٢) وأظلمت (٣) عيون قلبه فلا	يرى سوى ما عنده تمصلا
فواجب رجوعه (٤) فبها بدا	له ان رب الوری ان احدثی
لصله يزول بامتثاله	هنه اعتبار موجب اغتثاله
فان هذا فتنة حلت به	ما لها انقطاعه عن ربه
وان أمنه من الهداية	شيطانه حتى ادعى الولاية
وأظهر القبح الذي له انكشف	في غيره ولو به القبر اعترف
فواجب انذاره وردعه	ولو يؤلم وفيه منعه
لانه في الارض فتنة مضل	حكم به في الخلق من شخص مضل
اذ ربما يغره شيطانه	بما له فينتفى ايمانه

(١) خ فيه قبضه  
(٢) مطلب  
في بيان حكم من  
كشف له عن  
هيون العباد  
وتفاتههم  
(٣) خ منه عيون  
القلب لا  
(٤) خ في الغا

بعض اشياء يظهرها الحق تعالى عنده اكرام الله واعلاما بما كاله ليقتدى به من شاء الحق من عباده وربما يرى هذا العيد ان ذلك محض من الله وايتلا، فيرجع قبه الى الحق تعالى خائفا منه كما قال

فيجهل الاشياء في الشهاده	الا بشئ خارق قصاده
يبديه رب العرش اكرامه	معرفا هباده كماله
ليقتدى منهم بمن يقتدى	ويبتدى بهديه من يرتدى
وذلك الاظهار غير مستبر	له به بل دون اختيار ماشتهر
وربما يراه محنة فلا	ركون عشده اليه مسجلا

وأما العبد الذي فانه يعلم الاشياء على ما هي عليه علما اجاليا كليا في غيب الغيب ويشهد تفصيل اجاله في الغيب ويتزل من التفصيل من غيب الغيب الى الشهادة الشهادة فيعلم الاشياء علما كشافيا ذوقيا اجالا وتفصيلا غيبيا وشهادة محسوسة أو معقولة وربما ظهرت عليه العلوم الدنيوية والاعتبار عن الاسرار الالهية القلبية في عالم شهادته لان شهادته غيبية وغيبية شهادته فهو في مشهد حضرة الاطلاق الذاتي فلا تقيد عيشه باعتبار من الاعتبارات اه مؤلفه رحمه الله

بان يرى استحيان ما عليه  
 فيسير الانسان عند ما دخل  
 ولوقبها لا يجوز كشفه  
 ونظن انه كرامة تعد  
 فيخرج المقلوف والمشتنع  
 ويضرب العباد بالنسي حصل  
 فيصيحون منه ما يقول  
 فيثبت اعتقاده لديهم  
 وعت البلى بهذا كله  
 هذا وبعد المتهدين يتجلى  
 فيسمع الاصوات من بعيد  
 ويعرف الغنائ بانحسالاتها  
 ويسمع التجميع بالقبال  
 جهادا او ذا روح او نباتا  
 وما به تسمع الاملاك  
 وسمعه منها بكل جارحه  
 وان تجسلى الحق بالكلام  
 لانه من الهوى لا ينطق  
 خطابه جماعه لامن جهه  
 تمرى عليها لغة الخذاب  
 وكل عضو عند ماله خلق  
 من كشف عورات على يديه  
 عليه بين الناس بالنسي فعل  
 بين لئلا او كان فيه قد نه  
 وانه بمنى هذا يعتقد  
 عليه وهو خائف مولى  
 وان هذا الشيخ قطب أو بطل  
 وما دروا بانه جهنم  
 ولويجهه سطا عليهم  
 من عالم وجاهل بيجهه  
 في المتمد السبي له امر ابقى  
 كاتبا في القرب كالوريد  
 ومنطق الطيور في اختلافها  
 من كل شئ لا ينطق الحبال  
 فالحصن الى طالب نباتا  
 والرعد والنجوم والافلاك  
 (١) وربما بالقول كانت ناصحه  
 عليه كان حجة الانام  
 بل عن خطاب الحق فهو المنطق  
 وجملة الاعمال له موجهه  
 فتتهدى بها الى الصواب  
 يكون واقفا وباللوى يشق

(١) قوله وربما بالقول كانت ناصحه أى له وتفسيره بواسطة فيسمع من انبياء ذلك  
 الغير ويأمنها له عند جماعه منها اه مؤلفه

(١) ويسعد الكون من كلامه  
وأهل هذا المشهد الشريف  
فهم المخصوص بالخطاب  
فيسمع الحقيقة الذاتية  
تقول أنت النور في الأنوار  
بل أنت ذاتي أنت وصفي النهار  
وأنت لي حب حبيب مقصد  
فظهر البيت الذي أهدته  
فانه بيتي وقصه الأودع

(١) قوله ويستمد الكون من كلامه الخ أي أن من قبلي الحق في صفة الكلام استمد الكون من أمر إذ كلمته التي من أحكامها إعدامها بما لا آخر لها لانها في الحقيقة كلمت الحق التي هي نفس أعيان الممكنات الثابتة في العلم محسوسة أو معقولة تصور المعاني موجودة في علمه تعالى أبرزها على لسان المتكلم في صورة كلامه والكل آثار أفعاله وصفاته التي لا تعدادها فكلمات الله لا تعداد له تعالى فلو كان البحر مددا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلماتي ولو جئنا بمثله مددا وإنما أطلق لفظ الكلمات على أعيان الممكنات لما بينهما من المناسبة فكان العبد من حيث معاهو عليه من الحقائق والاحوال نسخة كاملة للخلق تعالى ولو جدد قدام من حيث ذاته فهو يتم وأنيته ووجه وعقله وكلامه وحواسه وجميع معاهو لها إشارة يبرف منها ما لم يخلق عليه من حيث ذاته وأسماءه وصفاته وأفعاله قال تعالى في أنفسكم أفلا تبصرون وقال ضرب ربكم مثلا من أنفسكم ألا يقولوا معن الإنسان النظر إلى نفسه بعين بصيرة فهو يجد كل شيء فيه نسخة يبرف منها ما هو ثابت للخلق تعالى من حيث ذاته لا لغيره من الجلال والجمال والحكم والعلو والكرامات وما هو منزه عن ذاته وأسماء وصفاته وأفعاله عن إحاطة كل بطور من أطوار أكمل العقول والافكار بحيث تجزئ القول عن إحاطتها بمرقة أي حقيقة من حقائق الإنسان الثابتة محسوسة أو معقولة كجلده وشعره وبصره وعقله وفكره فهي عن معرفة ثابتة للخلق تعالى أحضر وقد عرف الإنسان بذلك نفسه ومن عرف نفسه قد عرف غيره وحيث ثبت أن الحق عز وجل ضرب لنا المتسل من أنفسنا لننتقل به من

وعرش رحمتي فيه استوى  
وان يتي لم يسمع غيبي معي  
فالارض عن ذاتي مع امي كأنها  
والعرش والكرسي كل صنعتي  
فأرفض سواي هناك واحذر سطوتي  
مني تقرب أنت مقصودي ولي  
هالزم شهودي عند ذرات الوري  
وهناك فخرج أني لانت لك  
أنا التفتي بالذات من صفاتي  
قلت لي وانما أنا الولي  
وأنت في الوجود قطب الدائرة  
لولاك ما الامعاء كانت والاطر  
فالكون كوني والوجود الظاهر

عليه ذاتي والسوى بها العلوي  
ولم يسمعي شبر لا تدع  
صاقت وما لي الكون بي فقط سما  
وأنت لي في العالمين صفوتي  
اني شيور والوري في قبضتي  
هناك الغنى والنقر ومذك الجلي  
والله ذو جودى والطرح الوري ورا  
عن رأي عتدي سبي غيبي هناك  
ولمي وعن فضلي وعن آياتي  
للتعلق والالاء مني تنجسلي  
عليك آثار الاسماء دائرة  
كذلك لولاى الوجود ما نهسر  
وصفي وأنت الكون (١) لا ينفادر

(١) قوله لا ينفادر  
أى لا يترك شيئا  
فنيك انطوى  
العالم الا كبر ولنا  
قال جيكهم وسلك  
الكون من حيث  
جما نيتك ولم  
يسلك من حيث  
روحانيتك انه

أفعال الحق تعالى وشؤونهم فلازم مبيان وجه المناسبة بين كلمات الحق وأعيان الممكنات  
حتى يصح اخلاق لفظ الكلمات عليها وذلك ان الكلمات من حيث جلتها صور لمعان ثابتة  
في ذهن المتكلم فأراد ان يظهرها مفصلة على تركيب مخصوص لينفهم السامع لها معانيها  
المعقولة فاذا لا ينفذ تلك الكلمات من حركة ارادته وتفس بخبر من الجوف ويمر على  
مخارج الحروف فتظهر الكلمات مركبة على وجه مخصوص فيسميها السامع ويتعقل  
صور معانيها ويعرف المقصود منها ويتحقق بها وتظهر عليه ثم تهاو أسرارها فيستصف  
حيث يكونه عارفاً بمحقق ذلك أعيان الممكنات اثباتاً بتقوى علم الحق المقابلة لصور المعاني  
الناشئة في ذهن المتكلم توجهت ارادة الحق تعالى المقابلة لحركة المتكلم الارادية الى  
ايرازها من عالم الغيب المقابل لحروف المتكلم فتعلقت القدرة بالاراز المقابل ذلك التعلق  
لجريان نفس المتكلم على المخارج فظهرت من عالم الغيب الى عالم الشهادة على وجه  
نصصته الارادة المقابل ذلك الطهور لتظهر الكلمات السامع مركبة على وجه مخصوص  
منها ذلك المتكلم فانكشف بذلك سر الموجودات وحكمة ايجاد كل ذرة من ذرات الكائنات



وما أجل قدر عبده خاطبه	بما أله هذه الخطابه
على لسان الخلق حيث حدثوا	ومنهم المكلم المصنث
ويعرف المقصود من بيانهم	يعنى الى الجاوى على لسانهم
به وأنه هو المصكلم	وأنه المصنى بما تكلموا
ومن هنا بكل شئ ينتفع	فمن خطاب الحق لا عنهم مع
فى عالم الارواح للتسببه	ومنهم من الاله خاطبه
له انتما بالعالم الروحاني	لأنه فى العالم الجسماني
وسيره بمقتضى المواهب	وحال هذا أرفع المراتب
فى العالم الروحاني صفت لطيفته	لأن حلت على الوجود همته
يرقى بها الى صبا الحقيقه	وكلما زكت له الرقيقه
فى قلبه بأى أمر يحدث	فالخلق تارة له يحدث
وما به يحكون عز الآثوره	من المعاني والعلوم والآثوره
بروحه وهو المقام الأبرج	وتارة الى الصماء يعرج
على المراد من علومهمه	ونك العروج قدر قوته

وشاهد من كان له قلب سليم من التفتيد بالآلهيار ينكشف له فيه بنو كمال إيمانهم معرفة  
سرحاقيق صور الكائنات وأنها آثار الاسماء الصفات التي هي عين القات فيقلب  
قلبه في قبيلان الحق عليه في كل صور تظهر لمن قلبه فيؤمن به قيم اعلى ما عليه ذاته  
من التثنيه لانهم الذي لا يعرف حقيقته غيره ولا ينكر ظهور الحق في مقامهم اسمائه.  
وصفات ما التي هي صور تعاليمه لآله الدنيا ولا في الآثوره كما أنكر غيره فيها من تقيده  
بالاخبار في الدنيا في الحديث دأبت حرق في صور تشاب أمره ويتحقق بصرفه ما وسعني  
أرضي ولا سمائي ووسعني قلبه بهدي المؤمن ويذوق سر معنى قوله كنت كثر أعظما  
فأحييت أن أعرف خلقت خلقا في عرفوني وبهم عرفت فهناك يعلمه الحق تعالى على  
منصاته المعارف ويؤيده بأسرار القوائم ويطنه فيهم عن نفسه فتشرق عليه أنوار  
وحدة الوجود ويبقى بره متمم الى محبوبه حجة الشهود فصبغان من ضرب للناس  
مثلا من أنعمهم لعلمهم يتذكرون اه مؤلفه ووجهه الله ورضى عنه ويعتبه آمين

بقدر هبة بها تفضله  
وقاية المصراع للذي انتهى  
في أي مصراع به تملأه  
بقدر ما أفاده المقام  
ونورها بما فيه النظر  
(١) وعندها في نورها يطلب  
بقتضى مقامه وتعلمه  
حصوله ومرة مكنون  
بالقريب عما شأنه أن يعلم  
عما يكون في السنين القابلة  
عن حشرة منها الخطل للغير  
عليه فلا شيا كما إرادته  
مراده بما عليه أولا  
أي كشدته بالقرب لا غير ارتباط  
فصكم به زلت من الاعلام  
فصيره (٢) كشفا إلى هذا الخلل  
وجودها وانها في قبضته  
بحقها ككاتب في الشهاده  
لما رأى مكانه ما كاشفه  
مع الاله وهو موجب العطب  
يعطيه ماله كما تقبلا  
بأنه ضيبي لا كالكاتب  
لأنه مخاطب ومنكر  
مقامه بكل ماله لزم

من مما إلى مما تنقله  
وسدرة هي انتهاء انتهى  
وعند ما انتهى به مقامه  
هناك يتجلى له الكلام  
ونارة تبدو له منابر  
ونارة مرادفات تضرب  
أو صورة روحية تكلمه  
أو غير هذا أيما يكون  
(٢) هذا وبعض الناس قد تكلموا  
أما ابتداء أو مجيئا مائه  
وذلك الانبار عن اذن صدر  
وان تجسلى الحق بالأزاده  
بأن يرى حصولها ضيبي على  
فذلك الشهود ضيبي فقط  
ومن هنا منزلة الانعدام  
ووجه هذا أنه متى وصل  
(٤) وشاهد الاشياء من ارادته  
أراد أن يصكون ما أرادته  
فلم يكن فأنكر المكاشفه  
وذلك الانكار من سوء الأدب  
من حيث أنه أراد غير ما  
فقد علمت مشهد الصفات  
فمن مقامه اذا يتقرب  
فيكون من آذانه أن يلتزم

(١) غ وعندها  
يطلب المقرب

(٢) مطلب  
في بيان المقام الذي  
أذن فيه أن يتكلم  
بالقريب وبيان  
ماله من التجلي  
وبيان أنه مقام  
خطر وبيان وجه  
كونه خطرا

(٣) غ ذوقا

(٤) غ وشاهد  
الاشياء وجودها  
جرى كشفه على  
مراده بما يرى  
أي من تجسلى  
الأزاده

(١) خ وان تجلى ربنا فعلا على	لكن تمذى طوره فأدبه (١) وان تجلى جل شأنه على وشاهد الاشياء تحت قبضته ثمود غيب غير انه ظهر ومن هنا أحوال أرباب الهمم أو الهواه أو على السحاب أو غير هذا من أمور غارقه بان تحكون طبق ما لظاه (٢) ومن هنا تصرف الاكابر فأظهروا الاشياء بالاحوال (٣) وبعضهم من التصرف امتنع لما رأى من أنه مستحق	برده عن ذوق سر المرتبة وليه بقدر تقبلا وانها تكونت عن قدرته عليه منه في الشهادة الآخر كشيم فوق المياه بالقسيم أو على أو غيب من التراب لمادة والشرط ان توافقه عند امتنا ثبات من دعاه بهمته من حصة اسم القادر كما يشاء الحق ذو الجلال تأديا مع الاله فارفع وعليز والله منه أكبر
---------------------------------	---	--

(٢) قوله ومن هنا تصرف الاكابر بهمة من حضرة اسم القادر  
أى ومن هذا المشهد الذى هو التحقق بذوق عرصة القدر تصرف الاكابر من  
العارفين تجلى الحق تعالى على وليه بهذه الصفة واستكمل مرعاياتها وقا وكشفا  
والتحقق بذلك أدركه الله تعالى ومعرفته قوة الرقبة الثانية القائمة به عوضا عن فتاه  
عن نفسه في شهوده وقدم سبق التنبيه عليه لانتفعل الاشياء لهفته السجدة من حضرة  
اسم القادر بمجرد توجهها الخفى ما أراد الله اظهار على يديه ومملكه ايلوا مكنهم  
اظهاره وجعله مستخفا واثابته فيه اكرامه فيظهر ذلك الشئ لدى هذا العارف على  
ما خصصته ارادة الحق تعالى ألا وأحاط به علمه كقوله

فأظهروا الاشياء بالاحوال كما يشاء الحق ذو الجلال  
فلادخل لهذا العارف بشئ ما لى خيما الله مؤلفه ربه الله وبلغتاراه

(٣) قوله وبعضهم من التصرف امتنع تأديا مع الاله فارفع  
أى بان بعض العارفين امتنع من التصرف بهمة في الاشياء مع كمال استمداده وقوة  
رقيقته الموجه لقوة نوره ذهبت تأديا مع الحق تعالى فارفع قدره بذلك بحيث يحقق بشهود

وأنه الكفيل بالاشياء على	مراده وجعل مولانا علما
وليس الا كونه مستخلفه	في ماله وذا تمام المعرفة
والامتناع عند تغيير فقط	لا عند الزام بما به ارتباط
لانه انا بالامتناع	مقيس لا باعتبار الحال
او رحمة نصيره فرجا	يشق بانكار عليه ذو عي
وهكذا مكان النبي في أمته	مع الكمال في صلواته

ومنه الثاني لمن اقل والاحتياج والعجز فاستحق نفسه انك وشاهد بين بصيرته ان الحق تعالى هو الاكبر من كل كبير والا عظم من كل عظيم وعلم ان الامر الذي أمكنه الحق تعالى من انلهار على يديه واستخلفه فيه ليس ملكا له وانما ملكه ومديره ومقدره والمحيط به علما هو الحق تعالى فهو الولي الكفيل بجميع الاشياء جلها ونخبها يتصرف فيها على مراده كاي شاعلى ما يشاء ما يشاء فاحسبه الحق حيث شئ من نفسه على لسان ملك الانعام هبدي اجعلني وكيفا كفسلا بالتصرف فيما استخلفتك فيه وامكنك من انلهار على يدك واكرمك به كلفك هم توجه همتك اليه واشتغلك به عنى وكفى لباك تكن في محل التريبنى فتلذذ بهما مع ذلك المطلب وامتنع أمر رب الارباب واتخذ في جميع الامور وكسلا وامتنع من التصرف لروية نفسه عاجزا محتاجا حقيقا ذليلا بملك غنت له معرفة جلال الحق وكبر ياته والله هو الاول بالتصرف منه اذ هو القادر على الحقيقة المندبر الحكيم العليم وهذا معنى قوله

لما رأى من انه مستحق	وعجز والله منه أكرم
وأنه الكفيل بالاشياء على	مراده وجعل مولانا علما
وليس الا كونه مستخلفه	فبماله وذا تمام المعرفة

وبتحقيقه له المعرفة يلتقى عنه ثمودته لانتها لا تفعل بها الاشياء ولا تؤثر فيها الا بتوجه القلب معها وتصميمه من شئ تردى الى ما لراد انلهار ومع تلك المعرفة لا يتوجه القلب الى شئ من الاشياء لا اشتغاله بشهادة ذات الحق تعالى والله الفاعل المختار فلا تأثير له منه حيث لا تضعها بشئ لا مشاهدة ونظهور وعجزه الحقيقي وضبطه عليه فالعارف الذي أسبغ عليه الحق نعمة تمام نور المعرفة لا تأثير له منه في شئ ما استقلالا وامانافس المعرفة فليس من أهل الوسخ فرجا فقلب عليه حاله فتوجهكم الى العالم بمهمته فتعلم الاشياء وحيل

لها يكون معجزا لا يظهره	الا باذن الحق فهو مظهره
خوفا من الانكار موجب الشقا	وهكذا يصحكون من تصقفا
وهنا انتهى بسا الجواد	في مضبط ما لقاده الجهاد
ها يراه السالك الجاهد	في كل رتبة بما يجاهد
فياله في السير من أصل فك	تفجرت به يتابع الحصك
ومن أجل سره الهداية	الى طريق الحق بالعناية

امتناع كامل المرفوع من التصرف اذا كان على وجه التخيير له من الحق تعالى كما وقع  
لنبيتنا عليه افضل الصلوة والسلام على لسان ملك الجبال حين اخبره عن الله تعالى بأنه مخيرة  
بما ان يطبق الاخشين أي الحليين في مكة على أهلها حين لم يؤمنوا به وأثوه صل الله عليه  
وسلم فأبى عليه الصلوة والسلام واختار عدم التصرف في شئ لنفسه وكل الامور الى الله في  
ذلك وقال وأفرغ امرى الى الله ان الله يصبر بالمبادو اما اذا توجه اليه الامر الالهى  
بالتصرف الزا امالكو نه من تطايه فلا يسه الا الامتثال لا مقام عمام المعرفة لا يقتضى  
الانكشاف او باننا وهذا معنى قوله

والامتناع عند تخيير فقط      لا عند ادراك ما به ارتبط  
لانسه اذا بالامتثال      مقيد لا باعتبار الحال

أي ان من مقيدا باعتبار حاله لا يقتضى التصرف فليس ملتفتا اليه ولا معتبرا له وقوله  
أورحمة لغيره فرما      يشق باسكار عليه ذو عى

بمنصب رجة صفاء على قوله نادى أي ان من موجبان امتناع كامل المرفوع من التصرف  
كأل رحمة وشفقة على قومه فرما أنكر عليه من عيت بصير تمن شهود الامر الالهى  
على حقيقته لحسن فهمه أو عناد و رأى ان ذلك الامر من هذا العارف شديدة أو سحر  
أو زخوة باطلة في شق بذلك شقاوة الابد وملك مع الهالكين فامتنع من التصرف خوفا  
على قومه من ذلك واسترا من ان يكون ثنة لقائى أنفسهم باتباع هواها الموبيلها  
حجاب الغفلة المقرب عليه عى البصير فقال تعالى لا تقبلنا فتنه تقوم انظاين ونجنا  
برحمتك من التورم الكافرين حتى حصل من كامل المرفوعة تصرف على العالمين و باننا منه  
فليس الا من امر الهى الزا امالا باختيار نفسى لان كمال المعرفة لا يقتضى الاكمال لا تقيد  
بناها و باطنا واعلم ان لكامل المعرفة في جميع ما تقدم من التصرف وعدمه اموة

قد (١) أقسم الله في الكتاب  
فإن تحقق لك ذلك به  
وشاهد العالم الموصلة  
يذوقها من قلبه سليم  
وقد علمت سر كل مرتبة  
وإنما أطنبت في الكلام  
على حصولها بلا ارتياب  
تنزوت بها عيون قلبه  
له إلى المصائب المكله  
وسيره بالحق مستقيم  
ومالها من ذكرها مرتبه  
زيادة لكثرة الأحكام

(١) فيه  
إشارة لقوله تعالى  
والذين جاءوا  
فينا نهدتهم سبلنا  
هـ

بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام لاسمياً بأروهم قدراً وأقوامهم حقراً أعظمهم ظهراً نبينا  
عليه الصلوة والسلام فقد شاطبه الحق تعالى بقوله قل ما كنت بدعاً من الرسل وما أدري  
ما يفعل بي ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إليّ اليوقوله إن أنا إلا نبشر مثلكم ويقوله قل لا أم لك  
لنفسى تفعلوا لا ضرر إلا أماناً الله لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى  
السوء وذلك لتحقيقه عليه الصلاة والسلام بتمام العجز المشعر بكال معرفته بالله تعالى  
وعدم تأثيره في شيء ما من نفسه لا شغاله شوجه قلبه إلى شهود به وتقبيده في جميع  
أحواله باتباع ما يوحى إليه بواسطة الملك أو بدونه فهو قائم في جميع شؤنه القاهرة  
والباطنة والقاصرة والمتعدية بكم ما يوحى إليه به من كل ما زاد الحق تعالى دون  
استغلال في شيء ما فإن أوحى إليّ بالتصريف في شيء لا من تخيير تصريف فيما أمر به ليس إلا  
لكمال اتباعه واتباعه لا مرد به وإن خير في شيء اختار ترك التصرف وتفويض الأمر  
إلى العالكة كما علمت ومن المعلوم قطعاً أن مقام الرسالة يطلب التصرف في الأمر من الهم  
تأيسدا لاظهار الرسالة وقبولها وانظهاراً لما به يحصل التصديق من خوارق العادات  
لاعجاز المنكرين وإعلاء كلمة الله تعالى وإظهار دينه ومع ذلك لم يطلبه أحد من الرسل  
عليهم الصلوة والسلام استقلالاً بل عن الأمر الإلهي فالولي الكامل أو في ذلك منهم  
لعدم توقفي شيء من الدين على تصرفه بتمام الولاية لا يقتضي ذلك شقراً والدين وكجمله على  
لسان الرسل عليهم الصلوة والسلام الرسول منهم كمال الشفق والرحمة على أمته فلا  
يصح أن يبالغ في إظهار الحجة عليهم لعلم ما هم عليه من اختلاف أحوالهم فمنهم من آمن  
عند ظهور المعجز وصدق به فأسلم وسلم ومنهم من عرف بالحق ولكنه جهل بالنظم والعلو  
أو الحسد على الجسد الانكار فلم يؤمن فكفر أو ناقق فهذا مع الهالكين ومنهم من  
جهل العناد عند رؤية المعجز على أن يراد صرا أو أساطير الأولين أو شعبة فكفر

فان هذا الباب أصل معتبر	في السير فالتطويل فيه يمتد
ولم أجد من الاطباء من سبق	ضعفى بذكره على هذا النسق
فكل ناسج بقصد حاله	يكون نسجه على منواله
بقائه هذا الباب ملسوجا على	منوال عجزى عند من تأسلا
لصكته مستوفيا بجميع ما	يحتاجه في سيره من مما
نحن على الوجه الذى تقرروا	يسر صار كاملا مطهرا

كذلك وشعر فلما تحققوا من أهمهم ذلك وان منسجم من انوار الحق تعالى قلبه بنور هدايته فأنشراح صدره ملاسلام وصار على نور من ربه وصدق ذلك الرسول فيما جاء به ومنهم من صاق صدره وانظم قلبه بظلمات حكم الطبيعة فأكثر وكثر قصرتهم همهم عن طلب المعجز وقصر ضوا أمر العباد الى خالقهم وتقيدوا بأمره لهم في عبادته ليكون الامر منه اليهم فتقبله النفوس لكونه عندها منه حسنا دون غيره وهما يئيل على تحقيقهم بمقام العجز وتهم الامر فنة الخفيد عدم تأثيرهم لضعفها بشمو والجز حكاية الحق تعالى قول نوح عليه السلام جو ابا تقو معلى قوله تعالى ايا نوح عبيدا لنتنا فاكثرت جدانا فانتا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما يا نبيكم به الايمان شامع كونه عليه السلام من اولى العزم لاهمالة وخطابه تعالى لاهلهم بالمال وأصدقهم في القتال وأرفهم في الهمة وأشفقهم على الامه نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله انك لا تمسدى من احببت ولكن الله يمدى من يشاء وبقوله ليس عليك هداهم ولكن الله يمدى من يشاء بقوله ان عليك الا البلاغ وهذه الهداية بمعنى اثر اقنور الايمان في قلب من شاء الله ايصاله الى مقام قرب به فلا فها في قوله وانك تمدى الى الحرط مستقيم فانها فيه معنى الدلالة لانه صلى الله عليه وسلم دل من أحب ومن لم يصب فالنال هو النبي صلى الله عليه وسلم والموصول الى مقام القرب المقصود من الدلالة انما هو الحق تعالى بان شاء من عبادته فهو احسن باليهدين الواصلين الى ذلك المقام فلو كانت الهمة مع تمام الامر فلو مطلغا لها اثر ولا بد لك كانت همته صلى الله عليه وسلم اولى بذنب في عمه أي طالب فقد دخل عليه في مرض موته وقال يا عباد قل لا اله الا الله محمد رسول الله فامتنع فادنى اليه اذنه وقال قلبها ولو في اقل فاني وبات على دين الاشياخ من قرئ مع انه كان أحب اليه من غيره لكفائه اياه ولم يكن احدا كل ولا أقوى ولا أهلى في همته منه عليه الصلاة والسلام فالعارف الكامل في جميع ما عليه

ومعدن المعارف القلبية	ومظهر اللطائف التعيينية
وذاق من سر المقام الاجدى	ما صبح انه به مجهدى
اذا يهكون وارثا للانبيا	جديهم ومن أجل الاوليا
وارثه يهكون حسب نسبته	الى المقام الاجدى ورتبته
نحن بمصدق ذوق سره انفراد	الى عصره حاز السكال واستبد
وهذه شغية الجهاد	فى الله وهو (١) غاية المراد
فيمتحن الاذن بالخلافه	من المرى ان رأى استخلافه
فاولا يستأذن الروح الكريم	فى ما يرى من حال هذا المستقيم
اما قهر حاله عليه	لما رأى من ضعفه لديه
اوانه مستخلف مؤيد	فى قومه بكونه له اليد
وانه بالخطر الروحاني	يهكون أو بالوارد الرحمانى
فايما أمر به اذن صدر	وصح كشفا فهو أمر معتبر
فان يكن برتبة الخلافه	فلا يرى فى أمره غملا فله
ويسمع الاخوان لثمين	بهم ويستشير ذا النعمين
وبعدنا باذنه يصرح	له وانه الامين المقلع

الانبياء أولى السكال اقتدا بهم فيما هم عليهم وهذا معنى قوله

وهكنا كان النبي فى أمته	مع السكمال فى علوهمته
لما يكون معجزا لا يظنهم	الا باذن الحق فهو مظهره
خوفهم الانكار موجب الشقا	وهكذا يكون من تصقفا

اه مؤلف جعلنا الله من حزب به فى دار البقا ورحمى عنه وعنايه وبلغنا التيقن من جنتابه

(١) قوله وهو غاية الخ أى الله تعالى غاية المراد السالكى طريق المقررين فغاية مقصود المعارفين من الجهاد فى صير طريق المقررين شهودا لخلق تعالى فى شكل ذرة من ذرات الكائنات مع التنازه التام قال تعالى قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون فسمى ماسواه محسوسا ومعقولا فى الدنيا والآخرة وتواولعنا اه مؤلف رحمه الله



و ترفع الاعلام بانقضاءه      في ذلك اهل الحق لاحترامه  
 فيبتدى بهديه من يقتدى      به لدى صلاح قصد المقتدى  
 هذا وأرجو حسن الانتظام      في ذلك عقد السادة الكرام  
 والله منه العفو عني أسأل      بقاء من للعالمين مرسل  
 محمد عليه صلى الله      مسلماً (١) بما لنا الا هو

### الباب السادس عشر

في بيان حقيقة الاصل الثاني عشر وهو الدعاء وبيان كونه هو العبادة  
 أو معناها كما قال النبي عليه الصلاة والسلام وسر مشروعيته وبيان حقيقة الاجابة  
 وانها على مراد الله لا على مراد الداعي واذم من أعرض عن باب الله ولو لم يجب  
 وبيان فضل الدعاء ومعنى رده للقضاء والبلاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 وبيان آداب الدعاء وأوقات الاجابة وأحوالها وأما كتبها

(جاء) لمن يجوده مع الكرم      أسمى أنواع العباد بالنعم  
 وأكرم الانسان حيث هله      على لسان الانبياء ما عظمه  
 بما به يقوم هو حاجبه      في نفسه ويثبت احتياجه  
 ويستفيد منسه نفي قوته      وحوله وضعف عاقبته  
 وعجزه عن أي شيء مطلقا      الا يصون الله منه البقا  
 فمند ما يوصف نفسه اعترف      بذاكاته وربه عترف  
 وشاهد انفراد بقوله      في خلقه بعبده وقضه  
 وانهم جميعهم عيله      وعهدهم بفضله نواله  
 وانه يعطي بدون مسألة      من شانه منهم وان الفضل له

(١) قوله فما لنا الا هو يصح رجوع الضمير الى الله تعالى في قوله عليه صلى الله عليه وسلم  
 وهو الاول لقربه ويصح رجوعه الى جاعه صلى الله عليه وسلم أي فما لنا في التوسل الي الله  
 تعالى في كل شيء الاياه صلى الله عليه وسلم فقد وردت رسالوا ليعاين فان باهى عندنا  
 عظيم اه مؤلفه ربه الله ومتعنا بانظر الى وجهه الكريم آمين

وليس في الوجود إلا رحمة  
 فمن له هذا الشهود ينجلي  
 ويمرر المراد بالذات  
 فلا يرى إلا ملحا طالبا  
 وفي شؤنه جميعا يرجع  
 لاسيا عند اضطراره إلى  
 وليس قصده به الإجابة  
 والنقل والتلهوور باقتضاه  
 وقا هو العبادة المطلوبة  
 وهذه لا تنبغي إلا لمن  
 وهو الإله الخالق المفضود  
 قبان سمرائي من الحسب  
 إذ قال أنه هو العبادة  
 وبأن أيضا سمرعيتيه  
 وبأن وجه حمة السؤال  
 والحق من أمماته الخبيب  
 وفي الكتاب جل شأنه وهذا  
 فانه حي حكيم يستحي  
 (١) فمن يصدف ذله ناداه  
 وقوله ليكن في اجابته  
 أما الذي أراد الداعي فلا  
 بأن يكون ليس إلا بل على  
 لانه بالامر منه أصم  
 فما أراد له - يصكون

وسبقها ما هنه تبسدر تقمته  
 من ذوقه فهو المعظم الولى  
 وذوقه يزیده قولنا  
 عضو الاله راضيا وراها  
 اليه وهو خاشع وخاضع  
 مانيه حاجة وعند الابتلا  
 محضا بل الخضوع والاثابة  
 وعجزه لديه واضطراره  
 بعينها والمالة المحبوبة  
 له الجلال والجلال والامن  
 لذاته والواحد المعبود  
 عن النبي في النقاء والاثار  
 أو عنها وصحوا أصناده  
 فيلزم الانسان حين ينه  
 من غير وجه الله ذى الجلال  
 لمن دعا إذ هو القريب  
 بأن يجيب من دعا ان اقتصد  
 من ان يرد من اليه ينتجى  
 مستمكا بعجزه لباه  
 أجل ما يرد من اثابته  
 يأتي على مراده معجلا  
 مراد مولانا بما تقضلا  
 وبالعباد من مسواه أرحم  
 معجلا أو عنده ممكنون

(١) مطلب  
 في بيان حقيقة  
 الإجابة وأنواعها  
 مراد الله لا على  
 مراد الداعي وذم  
 من أعرض عن  
 باب الله ولم يجيب

أوعنه سيئاته تصكفر  
فلازم تحقيق الاصابه  
ومن أجل ما يراد العافيه  
فتشمل الصلابة القلبيه  
فمن أحبه الله وفقه  
وهو النفا في وقتها مع الادب  
ولو تخلف الذي دعا به  
فمن يجاب في الدعا أولى بان  
لانه ان اتوى وأعرضا  
وذمه في محكم التثريب  
(١) وفي الدعا فضل عظيم اشتهر  
فمنه رقه البلاد والقضا  
كالترس في رد السهام والمطر  
فالله بالاسباب للاشياء ربط  
فكل شيء عنده له سبب  
كل ذلك النفا في رد البلا  
فلا تنافي عند من تبصرا  
ثم الدعا يوجب المحافظه  
وفيهِ شغل به ذكر ربه  
ولا يلع العبد في الدعا  
ومن هنا اشتداده بالانبياء  
والمؤمنين ثم من تمسكوا  
لان من أحبه الله

من الدعا والكل خير يؤثر  
بصلة من ذي مع الاصابه  
لانها بكل خير وافية  
والصحة الجسميه الطيبه  
لمرجب الاجابة المحققه  
من غير اعراض ملحاحي الطلب  
فلا يحول معرضا عن بابه  
لا يلتوى عن باب من عليه من  
عن بابه لمقتضيه تعرضا  
مصرح به بلا تأويل  
من التسي وجاذا به الخبر  
لان ذا عابه المولى تضى  
للسقى والا نبات وهو بالتقد  
وذلك التدبير بالعلم ارتبط  
ورؤية الاسباب أعظم الادب  
ولو يقتضى القضا تنزلا  
بين الدعا والقضاء اذ جرى  
على حضور القلب والملاحظه  
مع المحضور وهو عين قربه  
الا انى زيافة البسلا  
ومن يلهم من كبار الاولياء  
بما لهم كما أتى فالأ مثل  
ليسمع النفا له ابتسلا

(١) مطلب  
في بيان فضل  
الدعا ومعنى رده  
القضاء والبلا كما  
قال النبي صلى الله  
عليه وسلم

(١) مطلب  
في بيان آداب  
العبادة

- (١) هذا وآداب العبادة المحجوبة  
(٢) وبعضها يكاد أن يكون من  
(٣) فأعظم الآداب صدق توبته  
(٤) ورده مظالم العباد
- في السنة القفرا وفي الكتاب  
أركان أو يصحونه شرطاً من  
من كل ذنب سيما من غفلته  
أو عذوهم بقدر الاجتهاد

(١) قوله هذا وآداب العبادة المحجوبة في السنة القفرا وفي الكتاب

يعني أن آداب العبادة الذي يبرحى قبوله مذكور في السنة وفي الكتاب بجميع ما ذكره منها هنا بما يتبعه الأساطير الصحيحة عن الثقة وفي الكتاب قال تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية لا يهيب المعتدين وقال تعالى فادعوا الله عظمين له الذين اهـ مؤلفه

(٢) قوله وبعضها يكاد أن يكون من أركان أو يصحونه شرطاً من أي أن بعض الآداب المذكورة كاد أي قرب أن يكون ركناً من أركان العبادة بأن يكون داخل في ماهية العبادة بحيث لا يتحقق كونه عبادة إلا بذلك الأدب كالإخلاص في العبادة وعدم الاحتداد فيه فالله إذا لم يتخلص في دعائه أو اعتدى فيه بأن دعى مستحيل شرعاً أو عسلاً أو عادة كاسيقول أو بأثم أو غطية رحم فلا توجد عنده حقيقة العبادة الذي هو العبادة أو عنها حيث لا وقوله أو يكون شرطاً من معناه أن بعض الآداب كاد أن يكون قنناً أي حقيقة أي أنه شرط في العبادة فمن منسوب على الحسب يرتكبون ووقف عليه بصلف الاتقوا بما يلي لغة ربيعة والشرط ما كان خارج الماهية ويلزم من عدمه عدم المشروط كالنوبة هنا وحل الماء كونه مثلاً فإنه يلزم من عدمهما عدم صحة العبادة فلا يبرحى قبوله كما يستخرج في محله

(٣) قوله فأعظم الآداب الخ أعظم آداب العبادة التوبة الصادقة من جميع التوب صيرة كانت أو كبيرة فتخصص من غفلة القلب عن شهود الحق وإنما كانت التوبة من أعظم آداب العبادة سيما من الفضلة لتوقف القبول عليها فكانت بذلك أن تكون شرطاً في العبادة صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله عز وجل لا يمتحجب دعاء من قلب فاعقل اهـ مؤلفه

(٤) قوله ورد مصطلح العبادة الخ يعني أن من آداب العبادة التي كانت أن تكون شرطاً في العبادة إلى أهلها بأصله كل ذي حق حقه أو بتبها من الداعي بقدر الاجتهاد أما بالاحلال منها أو بالإحتفاء ولا رايحاً أو التصديق عنهما وغير ذلك مما هو موجب لبرائة

(١) وحل ما انتفذه به حصل	في نفسه من ما كل وما اتصل
(٢) والصدق والاخلاص الى الله	وحسن نفسه (٣) مع الزجاء
وانظهر كالصلاة واستقباله	لا تعرف الجهل وانتهاه
وصكونه بآل مع التأديب	صكبه في الصلاة والتقرب
والذكر عند شدة الاحوال	وبعدوه بصالح الاعمال

ذمتهم حقوق العباد ولو بالمساعدة العامة قد يتعذر التعيين بان لازم عليهم زيادة مشاحنة ذكر صاحب الاحبار رضي الله عنه ونفعنا به ان صفيان الثوري قال بلغني ان بني اسرائيل قطعوا اصبع ستين حتى اكلوا الميتة من انازلوا واكلوا الاطفال وكانوا اكلتكم يضر جوننا الجبال ويكفون ويتضرعون فاحسوا اني ابيكم عليهم السلام لو مشيت الى باقدا مكم حتى تحقركم وتبلغ ايديكم عنان السماء وكل المستكم من السماء فاني لا اجيبكم باعيا ولا ارحمكم يا كاحق تردوا المظالم الى اهلها فاعلموا فاعلموا من يومهم اه مؤلفه رحمه الله

(١) قوله وحل ما انتفذه به حصل الخ اي ومن الا داب التي تكاد ان تكون شرطا حل ما حصل به انتفذه في نفسه من ما كول وما اتصل به كشر وب وملبس وسوس وكوب ومسكون ففي حديث مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبل الاطيباء وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها المل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث أغبر يمد يده الى السماء ياب يارب ومطعمه حرام ومشر به حرام وملبسه حرام وغنى بالحرام فاني يستجاب له اه مؤلفه (٢) قوله والصدق والاخلاص الخ اي في اظهار التضرع والخشوع والاحتياج الى الله وكاد ان يكون كالا لانه لا يتحقق حقيقة الله الا به اه مؤلفه

(٣) قوله وحسن نفسه مع الزجاء اي ومن الا داب انطوي به من كل داع ان يتوجه الى الله تعالى بحسن قل فيه لقوله انا عندن من عبدي في ان خير اغير وان شرا افسر فينا كد حينئذ لي كل هبد ان يحسن نفسه في به بان يرى سمعة كرمه وقضه ورجحه وان ذلك غير معال يعلة من جهة الخشوع الى الله فكيف يكون معلا به من العبد وان الله تعالى في عن العالمين فلو كان الاتس والجن وجيع من خلقه الله على اتق قلبه رجل واحد ما اذلك

والحمد والصلوة والسلام	صلى النبي أشرف الأئمة
وختمه أيضا بصكمل منهما	أذ ليس يخلو فعل برعهما
وبعد هذا ينبغي التوصل	بالأنبياء ليظهر التفضل
والعالمين حيث كانوا واسطة	لإسمائلى حصول الرابطة
والعجز والخضوع والممكن	مع الخشوع أذ به التمكن

لملكه شيئا ولو كان الكل على أجر قلب رجل واحد ما تنفس ذلك في ملكه شيئا من تحقيق ذلك عظمت في الله رغبته وتعالى رجوه به ثقة بما عنده فلا يستعظم على الله شيئا إذ لا مكرهه وقد جاءت الأحاديث الصحيحة بما يفيد طلب حسن الظن بالله تعالى ورجاء فضله ورجته (فها) ما رواه الترمذي رحمه الله وحسنه عن أنس رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم أنتك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم أنتك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشركني شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة (ومنها) قوله صلى الله عليه وسلم لو أخطأتم حتى تبلغ خطاياكم عنان السماء ثم نبتتم لثاب الله عليكم وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله يسطر يده بالليل ليتوب معي النهار ويسطر يده بالنهار ليتوب معي الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وقوله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق بآل في عام في ورق الجنة ثم وضعه على العرش ثم نادى يا أيها محمد إن رجعتي مبعث غضبي أعطيتكم قبل أن تسألوني وغفرت لكم قبل أن تستظفروني من لقيتني منكم بشيء أن لا اله الا الله وأن محمدا عبدي ورسولي أدخلته الجنة قال عبد الله بن مسعود لا يجتمع أحدكم من الدعاء ما يعلم من نفسه فان الله عز وجل أجاب دعاءه ثم الخلق باليس لعنة الله اذ قال رب فانظروني اليوم يسعون قال أنتك من المنظرين وقال تعالى قل يا عبدي الذين أمر فؤا على أنطمعهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم قال ثوبان لما تزلزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحب أن تكون لي الدنيا بهذه الآية وقال علي كرم الله وجهه هي أرحم آية في القرآن وغير ذلك من الأحاديث والآيات والآثار الدالة على بسعة رحمة الله وكرمه وسعة دائر إحسانه الجامعة لكل معي وقد نهى الله تعالى في كتابه العزيز عن اليأس من رحمة الله ومن انقطع وجاؤه فيه بقوله ولا تيأسوا من روح الله إنه لا يأس من روح

ورضه بقله يديه	بموقوفتين حلو منكبيه
وفي الحديث ان حده ضبط	بحيث يظهر اليأس في الابط
وكشف كل منهما عن كنه	وترك تفريق بصن ضمه
وجعله بطنيهما مما يلي	وجها وسر الامر فيه سحلي
فانه بعد الفسراخ يمسح	بالكف وجهه وهذا اصلح

الله الا تقوم الكافرون ولا يتحقق رجاء العبد الا بقبول طاعة أو مغفرة ذنب تاب منه أو حصول بر كافي دينه بالتوفيق والهداية إلى ما فيه رضوان الله تعالى مع الانخراط في أسباب ذلك وأما الطمانينة التي تعلق بالمال بسعة رجة القوم كرمه وعفوه مع ترك ما يرضيه والاصرار على مخالفة نفسه من الغرور والطمع المعلوم وقد نبى الله عنه بقوة ولا يفرنكم بالله الغرور وذلك لأن الشيطان يزني للانسان المعصية ويفترجها جامعها الله وكرمه حتى يوقعه في اتهامك حرمات الله وعدم الابالة بها ورجاءه بذلك الى الاستغناء بالادامر والنواهي وأوقعه في جهالة الكفر وهو لا يشعر والعباد لله تعالى فاعلم لا يرضى من ابن آدم الا بنبئك وذلك قال بعض العارفين ان قول العاتكة ان الله غفور رحيم وعفو كريم كلام حق في غالب باطل لانهم لا يقولون ذلك الا في معرض التساهل والتمهل في العبادة فهو من غرور الشيطان ومن غروره ان يلقي في أمنية الانسان انه ان كان سعيه في الازل فلا يضره ترك الطاعة وفعل المعصية وان كان شتيا فلا تفيد الطاعات شيئا فينشط بذلك عن امتثال الاوامر وفعل الطاعات وينهمك في الخلف الغل وفعل المعاصي حتى يضر من الدنيا صغر اليد بغير العباد بالله تعالى فالواجب حينئذ على كل قائل ان يتحقق عدواة الشيطان بإخبار الله ورسوله عنها ويشمر عن سقاية جنته واجتهاد في مداقة مسطرة هذا المعقو الماكر بامتنال أو امر الله واجتناب نواهييه قياما بوظائف العبودية مع مراعاة حقوق الربوبية كما هو شأن العبيد مع تقوى الامر الى السيد المالك انشاء آداب وان شاء عاقبوا بما يثبه فضل ومعاقبته تأديب وعمل وكلاهما احسان ووجهة الا ترى ان الوالد مع ولدها فانار بما عثر به من ضربه بشدة دامقها مع ذلك لم يكن هتدها الا غاية الشفقة عليه والرافة والرجة به ولما قصودها بايلا من تأديبه وجوهه الى ما يرضيها فيمطر ويتان ذلك شبره بحسب سبب عثرها وذلك من تمام شفتها ورافتها به فبالك من هو ارحم بعباده من الوالد بولدها فليس عنددهم الارحمة كما انهم ناعن نكفي كتابه العزيز في جملة مؤكدة انظر في

و ليس في اشارة السبابه	حال النعاشي من الاصابه
وترك رفعه الى المباله	فعله فيه الوعيد بالضرر
وخصه بالجهور بالصلاة	لاغيرها من سائر الحالات
وخفض صوته وحن رغبته	ويزمه به وصدق رغبته
وان يصكون داعيا بما ورد	من الاسامي والصفات دون حد
مجانبا للمجع والتعكف	في النطق معرضا عن التخلف
ويلزم التوصلات الواردة	عن النبي لجعلها مقاصده
لاسيا الجوامع الصحيحة	عن الثقة معدن النصيحة
وبذره بالنفس ثم من يحب	من والديه أو جميع من صحب
وكل من في رتبة الايمان	مشارك له من الانسوان
ولا يضي نفسه لاسيما	ان صكان في صلاته مقبلا
لانه ان خسر نفسه فقد	خان الدين انهم كما ورد
وبعضهم معقول عليه	ورد بالنبا بسجده عليه
فانه قد صح بالانفراد	وروده عن النبي الهادي
وقد يقال انهم أرادوا	به القنوت هككذا أقادوا
وليعزم السؤال جازما بان	يعطيه مولانا مع الظن الحسن
بحيث لا يقول رب اغفر لي	ان شئت فقله الغني ذو الفضل

فقل ان الله بالناس لرؤف رحيم وقد حازت هذه الرحمة في المداينة مع الغضب بحسبان السبق  
 كإقال ان دعوى سبقت دعوى فلم يمتد على عرش ربوبيته الا بكال رحمانيته الرحمن على  
 العرش استوى فمن تفتي بذلك الشهود كشفا وذوقا حسن فلننه في ربه وعظمت رغبته  
 فيما عنده وتعاق رجاؤه وانقطعت آماله عن رؤية ماسواء وتكسنت محبة تمن قلبه  
 وأشرق عليه نور الانخلاص فأنكشف له به صدق العبودية فيما باهية الوقاية وصلو  
 بعد الله بالله عظمته الذي إذا تضرع اليه أجابه وإذا سأل أعطاه اه مؤلفه رحمه الله  
 وبلغنا في الدار رزينا بعبادته ومحبته ومن والآه



والاعتراف بالذنوب يطلب  
فكثرة الذنوب ليست مانعة  
ويطلبني الالحاق بالرسول  
ويسأل الداعي جميع حاجته  
ويطلبني تأمينه واستع  
ومسح وجهه تبركا ورد  
ويمنع الدنيا بمنوع علم  
أو مستحيل عادة في علمه  
أو انقلاب البحر هيتامن ذهب  
أو عود مامن الشباب قد مضى  
أو عود ميت إلى حياته  
وكل ذا من الفضل في الدنيا  
والله لا يحب ككل معتدى  
(١) ثم الدعاء من كل داع يقبل  
ويوم ميقات به أو مطلقا  
والليلة القرا ويومها الأغر  
وساعة من يوم جمعة وفي  
والجمع بين ما من النبي ص  
من كونها من الأذان الثاني  
هذا هو التحقيق والمقول  
(٢) وأشرف الأحوال في المقصود  
فالعباد فيها من سواها أقرب  
وبين أن يؤذن المؤذن  
ويستجيب بعد أن يصعلا

من كل داع في القبول يرش  
من فيض من له الفيض الواسع  
وترك الاستعطاء والاستعجال  
من غير ريب منه في إجابته  
ففيه كل الخير للداعي جمع  
بعد الفراغ باليدن إذا تمد  
شرعا كالم أو قطيعة الرحم  
مكرهه إلى المباح يجمعه  
أو عودا بالقطع من جسم ذهب  
أو مامن الانفاس وقته انقضى  
بعد انتقاله إلى محلاته  
والاعتداد بمنعه توهمًا  
فليس إلا بالنبي تقسدى  
في ليلة من ألف شهر أفضل  
وشهر صوم فضله تحسنا  
وجوف كل ليلة مع السحر  
تعيينها خلف ومريختني  
فيها يكون بالداعي لنا انضج  
إلى انتهاء الصلاة بالاتقان  
عليه من أقوال من تأولوا  
من الصلاة حالة السجود  
إلى رضاه الحق وهو الاقرب  
وان يقيم (٣) والحديث بين  
أن به هول الصكر وب أنزلا

(١) مطلب  
في بيان أوقات  
الإجابة

(٢) مطلب  
في بيان أحوال  
الإجابة

(٣) قوله  
الحديث بين وهو  
قوله صلى الله عليه  
وسلم الصلاة بين  
الأذان والإقامة  
لا يرداء مؤلفهم

وعند ما صف القتال يلتحم  
وبعد ختم صياح من قرا  
وحالة الفراغ من صلاته  
ومن دعا لنفسه وعمهما  
وعند بيت الله وهو كعبته  
وعند ما يقيم للصلاة  
كذا صياح الديك يستحب  
وعند انقام الامام الفاضل  
وعند ما بالفضل ينزل المنبر  
ودعوة المضطر كالظلم  
قالوا ولو من جملة الفجار  
ودعوة من والد من ولد  
لصكن بشرط بر والديه  
وصالح يحقق الصلاح  
ومن مسافر كسائر ائمة  
ومن دعا لمسلم في شيء  
ودعوة من الامام العادل  
بل كل عبيد مسلم اذا دعا  
مالم يكن جملة فظيعة  
فذلك الصالح عليه راجع  
وعتق الله في الشرع ورد  
فكل واحد بدعوة وعد  
(٢) هلاو بعض المارفين قد ذكر  
منها الطائف والصفا والمسروة

أو يجلس بالمسلمين يزدهم  
وبعد ان يتلو ولو حزبا يرى  
قبل الكلام منه في حاجاته  
يجاب عند شرب ماء زمزما  
ومثله في أي وقت رؤيته  
ومثلا النساء في الاوقات  
به الدعاء لمن دعا يجاب  
حال لان يرجى القبول صالحه  
وعند ما يفضون المختصر  
بجوابه وذا من المعلوم  
بل جانا ولو من العكفار  
ومثله لوالد من الولد  
في كل امر واجب عليه  
بنهجه مناهج الفضل  
فطر خصوصا صوم من غيرنا  
(١) عن رجة لابد من اجابته  
بجابه كما عن الافاضل  
يجاب فضلا في جميع ما سئ  
كن دعا باثم أو قطيعة  
وبالسهل وانه لو ائسع  
اصحرامهم بما به الرحمن مد  
بجابه من اراد يستعد  
اماكن الصا وفضلها اشهر  
وبين كل تمنجذب انقبصوة

(٢) لا بد  
من  
الاجابة

(٢) مطلب  
في بيان أماكن  
الاجابة

وبين دكتي صكبة والمثلزم  
 وموضع الوقوف والبيات  
 ففقه خط المصطفى جبريل  
 وقصت ميزاب وموضع الفدا  
 وخلقت موضع هو المقام  
 وموضع الجبار للمسلم  
 فيها اختفى الهادي عن الكفار  
 وأشرف الأماكن لها به  
 وحيث كان أثرى الأباكن  
 فهو الجدير بالندا لديه  
 وعنده مزية الصماع  
 وربما هلى الدعاء أننا  
 فالى موضع يكون أشرفا  
 (١) ومن مواضع النعا ما جره  
 بين الجلائين فى الانعام  
 وما ذكرته هنا من الادب  
 ودائل البيت الشريف المحترم  
 والقرار وهو مظهر الثبات  
 فى صدره وبجاءه التثريب  
 منى ومورد الجميع الاقتضا  
 وعند زمرم النعا يرام  
 والخير زان وهو دار الأرقم  
 يجعله من صحبه الانبياء  
 قبر النبي منلهسر الأجابة  
 والفضل فيه عين فضل الساكن  
 اذ كل رجسة سرت اليه  
 فيسمع النبي حكاك داهي  
 ومن هنا قبوله تعينا  
 من موضع بالمصطفى تشرفا  
 بعض الثقة تضموضوه  
 نقلا عن الأكاير الاعلام  
 أو غيره فى السنة القرا وجب

(١) قوله ومن مواضع النعا ما جره بالخ أى ان من المواضع التى يستجاب فيها الدعاء بين  
 الجلائين فى قوله تعالى فى سورة الانعام اذ جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نلقى مثل ما أوفى  
 رسل الله أنه أعلم حيث يجعل رسالته هن وقف على قوله رسل الله شهد الله بما يجب  
 امتجيبه قال سيدى بن الخزرى فى الحصن الحصين وبين الجلائين فى الانعام حققنا  
 ذلك محر باه وغير واحد من أهل العلم وقص عليه الحافظ عبد الرزاق الرسنى فى تفسيره  
 عن الشيخ الهادي المقدسى اه وقوله الرسنى يفتح الرزاق وسكون السين وفتح العين وكسر  
 التنون بعدها شدة نسبة الى بلدة يقال لها رأس العين يفرج منها ما يدخله تعالى القارى  
 من الانساب اه

هذا وفضل الله واسع على عباده ولم يسكن مملد

## الباب السابع عشر

في بيان الامل الثالث عشر وهو ترك العباد وبيان ما في الاشتغال بشهود  
الخلق والتعلق بهم وخطبتهم من الآفات والموبات المانعة من يد الاستمارة  
من القيام بوظائف العبودية وأداء حقوق الربوبية اللذان هما أعظم ثمة سير  
طريق المقرين رضوان الله عليهم أجمعين

(جدا) لمن ناط اكتشاف قربه  
لا سيما العباد فالتعلق  
لان من بهم تعلق اشتغل  
وفره ما هم عليه وانقطع  
وجزه الى اختلاطه بهم  
فالاشتغال بالعباد يمنع  
(١) وموبات الاختلاط لاتعد  
منها الشقاق والتناق والطمع  
وحب الاستئناس والتفان  
والحقد والوقوع في الاعراض  
والغسل والرياء والتعالم  
والهجر واستئصال من يستقل  
والغيبة التي بها تمضوا  
عت بها البلى وشومها انتشر  
لا سيما الذين يزعمون  
من كل ذي علم بعله افتخر  
أو من تمسخوا على الجهل

بترك غيره ونفى حبه  
بهم حجاب شأنه التعوق  
عن نفسه بغير ما يعني وضل  
عن ربه وبالغياة ما انتفع  
وشغله عن حبيبهم  
من فعل ما في الدين ثمرا ينفع  
لا سيما في وقتنا فقد قد  
والبغض والشحناء ورؤية البعد  
بالمال والاولاد والتكاثر  
بغية وسوء الاصراض  
والكبر والاعجاب والتعاضد  
بالطبع أو في فعله يترذل  
تكمها والبلات تمضوا  
على جميع الخلق إلا من ندر  
بانهم لحق يعلمون  
وجهه في طي حله استتر  
وأبدوا طريقة الضلال

(١) مطلب  
في بيان ما في  
الاشتغال بشهود  
الخلق والتعلق  
بهم وخطبتهم  
من الآفات  
والموبات

وجعلوا ثيابهم وأطرقوا  
 وأخفقوا في رؤية الأحداث  
 وشبهوا نفوسهم بمن سلف  
 وأظهروا انكسارهم وحسنوا  
 وزخرفوا الأقوال بالتلق  
 ونوعوا على ضلالة وأعرضوا  
 وأوهوا الجهال أن ما هم  
 فلم يروا صلاح أمر دينهم  
 وأنفوا الاتباع بالداهية  
 ومن نهى عن متكر عبوه  
 وربما تساوتوا عليه  
 وإن أقرهم عليه يأثم  
 وهذه الحالات كلها خطر  
 ومن له عقل مخيف اعتقد  
 فهو لاء تركهم شرعا يجب  
 فثلهم شيطان به هذى  
 وربما سرى على من اجتمع  
 بثلن جهلان أهل الحق قد  
 بل ربما يمسوه اعتقاده  
 بأن يرى استحسان فعل يغضب  
 كاذكر والتصديق في المآجد  
 فيوجب التشويش في صلاته  
 قالوا ولو كانت بليلى خاليه  
 وقد رأوه قسرة مظلمه

رؤسهم وبالعيون أحقدوا  
 أبصارهم وزينة الاناث  
 جمعاً لثيابهم بحيلة الشرف  
 أغفلهم وبالغلق داهنوا  
 لاغنياء رغبة التعلق  
 نالها عن غيرهم وعرضوا  
 عليه غير والهوى أعاهم  
 بل اكتفوا بالوهم عن يقينهم  
 وغشوا وشهد انماينه  
 وإن عليهم أنكر اختباؤه  
 بمر أعظم البلاء اليه  
 وإن أصابه البلاء يشدم  
 في الدين والدنيا وقاية الضرر  
 صلاحهم وانهم أهل اللدد  
 لانهم لم يفرجوا عن الكلب  
 والقرمضون لم يكونوا هكذا  
 بهم جميع ما رأوا من البذع  
 جاثوا به وحسن نفسه اعتقد  
 الى ارتكاب ما به ارتداده  
 لله وهو عنده يقرب  
 برفع صوت ينتهى للمآجد  
 عليه بالتخليط في هيلاته  
 فتحرم الاصوات فيها العاليه  
 في الدين وهي بدعة محرمة

(٢) وغير هذا من أمور يظهر  
 له فكيف يشهد الجاهول طاعته  
 والمحكم بارتداده لا يصدر  
 ومن أجل آفة اجتماعه  
 فقد ينشعب الوقت منه في الحب  
 والوقت سيف قاطع بين خلق  
 وعاطفة العباد لا تناسب  
 والمؤمن ابن وقته فالواجب  
 من شحكر نعمة أو استغفاره  
 أو صبره على البلاء النازل  
 أو في كرب بانتظاره الفرج  
 وهذه الحقوق للآوقات  
 فلا يمود الوقت عند مامضى  
 والمحق في الأوقات كالصلاة  
 إن فات وقت الفعل فات فضله  
 وفي القضاء صورة العباد  
 وفي الأداة إدراك أسرار النفا  
 فالوقت في الفرائض المكتوبة  
 لاسيما الصلاة فالتعجيل  
 حضرة الرضوان بالهيئات  
 ونعمة الانسلاخ لا تعادل  
 والإحقق للغبون من يضيعها  
 فيخرج للمحك من دنياه  
 وضبطها بصرفها فيما طلب

قمرها وهم (١) بها تظاهروا  
 بثل هذا أو يظن قريته  
 بالجهل فيه هكذا المقرّر  
 بالناس قطعه عن استغفاره  
 واللهو باجتماعه بين يجب  
 به عن الأمر الذي له خلق  
 قيامه بما عليه واجب  
 عليه حقه بما يناسب  
 مما جنى بالهدى من أوزاره  
 في وقته أو دفع غم حاصل  
 فكل وقت فيه حقه اندرج  
 مطلوبة تلوث بالسنوات  
 أصلا ومن هنا تملأ القضا  
 وصومه والحج والزكاة  
 فقط ولا يفوت شرطا فصله  
 لا غير محسنا وأنه السادة  
 وفي سوى الصلاة سر الاقتنا  
 لله فيه حكمة محبوبة  
 بفعلها في وقتها تعجيل  
 مخصوصة بأول الأوقات  
 بقيمة أصلا ولا تماثل  
 أوقاته في حمره رفيعها  
 صغر اليدين والهوى أصياه  
 ولا أقل فبه من أمر تدب

لأنه قلنا به المنافع	وصرفها فيما يباح ضائع
بأن يكون عندها من القرب	الآ بنية تفيد الطلب
بقدر ما يحتاجه من أكله	كتصده بالأكل حفظ بئنه
عن جيبه من حر أو برد ظهر	وقصده بلبسه دفع الضرر
أو عادة مباحة شرعا تقع	وهكذا في كل ما به انتفع
عن حدها وجعلها من قرينه	فلأزم اتراجها بئنه
أظهار شكر من عليه أنما	وفي جميع ما به تنجما
على عباده ويميزي من شكر	لأنه يجب أن يرى الأثر
أفعاله أحواله تجملت	فمن جده المقاصد انجملت
وزال عنه القروض في الملاهي	وصار عبدا مخلصا لله
بأمر ربه مع احتياجه	وهذه كيفية ارتباطه
وعن شهود حظ نفسه انتمل	فمن أرادها من الخلق اعتزل
تأني بهذا أن تكون خالعه	فالتبس من حيث المخطوطة ناقصه
ومن هنا أعمالها معلوله	لأنها بمخلفها مشغولة
به حقوق الوقت حيث لم يبق	والاشتغال بالعباد يتسنى
بالاشتغال (١) والتمود تعرج	وربما وقت الصلاة يفرج
من ربه وعمله المبرمان	وغائته بذلك الرضوان

(١) قوله والتمود تعرج أي التمود من الملائكة وهم الحفظة فيشعرون عند الله بما تركوا العبد عليه حين يسألهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يعملون وأتيناهم وهم يعملون ولأنك بوعد السنة بنأ كيدا للحفاظ على صلاة الفجر والعصر لأنهم يعمل الصعود والهبوط والمشتغل بخلافة العباد والآنس بمحلتهم يرجع ما تخرج عنه وقت الصلاة وهو فاعل عنه بسبب الاشتغال بالخلق فتصعد الحفظة أو تعبط وهو على تلك الحالة فيسألهم الله عنه فيجبون به بما يوجب غضبه عليه فيحرم بذلك رضوان الله عنه وليس بعد ذلك ضمان أمانته القبول والسلب منه أو مؤلفه رحمه الله وبالله التوفيق

وليس بعد مثل هذا موبقه  
 فقد أحاطت بالقلوب وامتوى  
 فلم يسألوا حيث كانوا سيما  
 وربما يحتاج بأشغاله  
 لأنه لو كان حلاً فافعا  
 بل ربما هذا يرى استحسان ما  
 من قبله الصلاة في أوقاتها  
 ويستوى لديه ما به اشتغل  
 فإن رأى استصعب ترك دونه  
 فالواجب انتقله إليها  
 لكن شهود الخلق سم بل أضر  
 وعاقبه ظهوره من أن يرى  
 وجبره إلى فساد ماله  
 من حبه الزهو بالملابس  
 فتذهب الاوقات منه في التصب  
 والاجتماع فيه شغل قلبه  
 والفكر في الآيات والمخاطبة  
 وفيه سوء الظن والمساورة  
 والطبع سراق وبالمخالطة  
 وسوء الاخلاق من أصحابه  
 ولو بيلد الجهد في التغافل  
 وظاهر الصلاح شؤمه أشد  
 فالاعتقاد في انصحاب المنطوى  
 إذ ذلك مغناطيس جذبها المنطوى

في خلطة العباد وهي محرقه  
 فيها الذين عنهم ثوم الهوى  
 من كان ذا علم ولكن في عي  
 بعلمه المفضي إلى ضلاله  
 لكان من ضياع وقت مانعا  
 عليه من اتيان ما تحتمل  
 بما لها في الشرع من هيأتها  
 من حله وأي طاعة فعل  
 بطاعة من حظوظ نفسه  
 طبا وحض نفسه عليها  
 عمت به البلوى فأعتمت نهر  
 معالم الهدى برؤية الهوى  
 بصرفه في مقتضى آمله  
 وغيرها للشدح في المجالس  
 بالسي فيما منه ينشأ العطب  
 عن ذوق الله بذكر ربه  
 لله بالقرآن والمراتبه  
 لصبي الاخلاق من راقبه  
 يقوى ولا تقيده المخالفة  
 أشد من سواء في انصحابه  
 عنها اعتنى والدفع بالتعاقيل  
 لاسيما على الذي فيه اعتقد  
 في نفسه عليه بأسه قوى  
 عليه من حيث أمان الهوى



وهو الذي اليه الاعتقاد  
 لانه الوصف الحقيقي المعتبر  
 وهو الصلاح الظاهر الموهوم  
 وعادة النفوس لا تميل  
 بل شأنها احتفالها بمن رأت  
 ومن هنا عن صحة الاكابر  
 وسرعة انحاب ما به انصف  
 وحال بالفتوح وبما قد  
 وقل ان يسود حال الواحد  
 ومن وبال خلطة العباد  
 والير فيهم بالفتاح والطمع  
 أو في غيبة أو استماعها  
 خلطة العباد توجب الكبد  
 وتكشف المستور من هوداتها  
 ومن وبال الخلطة التعرض  
 لان من من نفسه وصفا علم  
 قبيل ان صحة الاشرار  
 وفي جليس السوء جانا الاثر  
 ان لم تصبك ناره فارتاحه  
 والا<sup>ن</sup> صار الناس كاللعاب  
 واعظم البلاء من المعارف  
 وخلطة الثقيل والفساد  
 لاسيا الحق وأرباب الهوى  
 يحصل المقصود ان من وقف

موجه ومن هنا الفساد  
 بالثبات ثم غيره لا يعتبر  
 في نفسه وتليه معلوم  
 الى المصالح لا ولا تليل  
 فيه ما لوفاتها تقسرت  
 نفورها وحسب ككل فاجر  
 على مصاحب ومن به اختلف  
 بواحد وحالهم به كمد  
 مع اجتماعه بالف طاب  
 حصول أصل الغل والاحتقاد  
 فيها لنعيم والوقوع في البعد  
 أو غيبة يمثال في انفعالها  
 وتوقع النفوس في داء الحسد  
 وتظلمر للنفوس من آفاتها  
 لكل تهمة بها التعرض  
 فانه به سواء يتم  
 تفيد سوء القن بالانجيل  
 بانه كالصغير من حيث الاثر  
 بخيها من الفتن فانه  
 طبعا وفي الانبياء كالعقاب  
 والاصحاب المعروف بالثلاث  
 من البلاء وصحة العوام  
 والمفسدون التابعون من هوى  
 مسع العباد لا يرى الا التلبي

وفاته المتصود من حياته  
ففي الميلة فات حظ نفسه  
فواجب اذا على المريد  
فبعده عنهم هو الغنيه  
فيحفظ الاخلاس في أوقاتها  
ولا يزال هكذا يصاهد  
من ترك الامتناس بالخلق  
فمنعها بالله عنهم اشتغل  
ولا يضره اجتماعهم به  
يرون انه لهم مخاطب  
(١) وهكذا كان النبي ولا عجب  
(٢) هذا وبعد الامن من تعلقه

(٢) مطلب

في بيان فوائد  
خلطة العباد  
أمن الخلطة  
المتقدمة وبيان  
الامن من آفات  
الخلطة تأدريسيا  
في هذا الزمان

(١) قوله وهكذا كان النبي الخ أي كان نبينا صلى الله عليه وسلم هكذا يخاطب الناس  
وهو مخاطبهم نوررون انه مخاطب لهم والحدال انه انما يخاطب به وذلك بعد ان تعزل  
عن الناس وتبتل في غار حرا حتى قوى فيه نور النبوة واستغرق همه به ولم يكن فيه  
مسمع لغيره فكان الخلق لا يحببونه عن الله فيكون معهم يجمعه وهو مع به بقلبه  
وروحه وعند ما ظن الناس ان أبا بكر خليل النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة احتفاله به  
أخبر عليه الصلاة والسلام عن حاله مع ربه وأنه لا خليل له غير الله بقوله لو كنت متخذاً  
خليلاً لآخذت أبا بكر خليلاً ولكن صاحبكم خليل الله فالجميع بين خلطة الناس بالجسم  
ظاهر أو مفاخرتهم بإقبال القلب على الله باطناً لا يسه الاقوة النبوة فلا يلقي لصيغ  
الهمة ان يفر بنفسه فيقطع في ذلك وقوله ولا عجب من ان يكون من مصادرات من أحب أي  
ولا يعجب من ان يكون هذا الحال اذ ثامته صلى الله عليه وسلم لمن أحب الله من الاولياء  
العارفين فلا فر اقل ذلك حتى يتعجب منه فقد نقل عن امام الطائفة أي القاسم الجنييد  
رضي الله عنه انه قال ما أكلم الله منذ ثلاثين سنة والناس يظنون اني أكلمهم فحق قويت  
بهم موصدحت عن يسفوا استغرق في محبة الله اثنى عليه به استبخر اقل ايسع غير معه

لا بأس باجتماعه عليهم	بقصد نفعه بما لديهم
فيصحب العباد لائاثمهم	ولا تشوقا الى لذائثهم
ففي اجتماعه بهم فوائد	يحتاجها في سيره المجاهد
منها استفادة العلوم الواجبه	وكشف حال نفسه بالتجربه
فالجهل فيه غاية الخسران	لا سيما بالنفس والايمان
لجعله في دينه بالواجب	به تقوى صحة المطالب
ورجعا مري الى الصقائد	في ربه بالاقتقاد الفاسد
وجهه بنفسه ييسره	الى شهود ما به ينسره
فواجب عليه الاجتماع	انما على من منه الانتفاع
والعظم الفوائد التعليم	لتغيره ففضله عظيم
فيمكن بشرط صحة المقامد	من عالم معلم وقاصد
بان يصكون قصد كل منهما	وجه الله لا القول عنهما
وأن يرى تعليله بالله	الله لا يغفر والتبلي
ولا يراه انه لهم به	ولا بهم له ولا حبه
ولا به له ولا بهم لهم	بل يثمد الرحمن معطي كلهم
بنا يكون أعظم الاكابر	وتركه من أكبر الكابر
ومثل هذا بالتدور أجدر	وان يمكن فالغالبون أندر
لا سيما هذا الزمان الفاسد	فان فيه عت القاسد
فليس الا جاهل مصكب	أو عالم بخله مفاعر

لا يستغرب منه هذا الحال فقد اشتهر عن بعض عشاق الصور انه يخالط الناس يسدنه ويخاطبهم ويخاطبونه والى حاله انه لا يدري ما يقوله ولا ما يقال له لفرط عشقه بحبويه بحبة الله عند المعارفين اولى بنظري ولكن الاحسن والا كل بكثير من الناس ترك العباد والبعد عنهم فلما هراوا باثنا لان تلك غفيرة الصادقين نور أسما القارين اه مؤلفه رحمه الله . ولئن قال البارز برضاء يهاديها ومن والاه

أو طالب مقصوده المجاده  
أو مدح والجهل هم قلبه  
وكلهم في زخرف القول استوا  
فخالطوا السلطان بالمداهنه  
والبعض منهم ربما ترددا  
ولو على دين اليهود كانوا  
فيجلس المحكمين في رماهم  
وخاية المقصود أن يسلوه  
وبعضهم مراده وتليفه  
والعامل التثيم يستتره  
وفي شؤون نفسه يستخدمه  
وليت شعري بعد هذا كله  
وقد يرى الوظيفه الوعيه  
وربما تصل الخلد  
لأنه من مالك تجردا  
فقصده بذلك التمثل  
وكل هذا فتنة في الدين  
فكشله الفرار منه واجب  
بل ربما عليه يسرى وصفه  
وإن أردت الفرق بين من قصد  
طالع كاذب العلم في الإحياء بعد  
هذا ومن قوايد المخالطه  
وتغصه بتغصه أو ماله  
لاسيما أن سكان بالتعاون

وان يرى فضلا على من جادته  
ولم يخف يوم الحساب قلبه  
وقحت حب الفخر بالدنيا انطوا  
في دينهم ولم يروا مياينه  
على بيوت الاغنيا ومن عدا  
أو في نفوسهم له أهانرا  
كانه كتاب على أوابهم  
من مالههم وربما رثوه  
ولو بحال لم تحسن شريفه  
يئله ما بازهم يستحقه  
ويستندله ولا يعظمه  
ما وجه الاختيار بين أهله  
وسببه ونعمه عظيمه  
بقوله مال الملوك ضائع  
فانقله أو في وذا هو الردي  
تحليل مال السحت بالتجمل  
تمسكت بالصالح المهين  
شرعا ومنه لا يناد الطالب  
من حبه الدنيا وفيه حقه  
بعله الأخرى ومن به قصد  
ما فيه من سواء غنية المجد  
للخلق الانتفاع من تالفه  
في كل ما يحتاج من أعماله  
على بصول النهر والتعاون

و شرط كل منهما الوقوف  
ان اتقى فالبعد عنهم أصل  
فمنعه والانتفاع يتقنى  
لا سيما زماننا فقد ظهر  
اذا على الانسان حفظ دينه  
ثم ليسعه دينه كما ورد  
أوشبة بها ينفجر جرمه  
فالواجب التقليل في التجماع  
ان لم ييسد ما يزيلها به  
وليس في الاموال حل يلقى  
والنفس في شؤونهم تعاملوا  
كانهم لم يأتهم بشيء  
وأغلب المعاملات المأصلة  
ولم نجد شيئا من الدراهم  
فالحكم في الاموال في زماننا  
فلا تلتفتنا قدر الاحتياج  
لكن بشرط قصد حفظ دينه  
في الطعام ما به سد الرمي  
وفي الثياب ضرورية النظر  
وبت مكناء التي يأويه  
ولا يهوى في جميع ما ذكر  
وفي حصول الخلطة التأديب  
فيشبه الامر الذي يسيئه  
وما بدا في نفسه من عمله

على حدود الشرع والمعروف  
لدين بل قراره محتم  
بنى شرطه فقل من ينى  
فيه الفساد والعتاد والتشر  
بترك ما يؤذيه في يقينه  
ويستفيد من حلال إن وجد  
فالوقت يستفاد منه حكمه  
بشده ما أدرك التماسه  
فمنها مقرر في بابه  
في وقتنا اذ حكم شرعنا التمس  
برأيسهم وفي الربا تساهلوا  
ولا تولى أمرهم نذير  
بمعنى القانون شرعا بالله  
بوجه حله ولا من عالم  
كيتسه تباح باضطرارنا  
لا غير واجب على المحتاج  
وعونه على أداء قرضه  
وحفظه للجسم حسبما اتفق  
مع اتقار وبرد أو ضرر  
يباح منه قدر ما يكفيه  
زيادة عن احتياج اعتبار  
في النفس والتأديب والتعجب  
من شيء مما جنى مثله  
وبعضه لمن آسا بضعه

بالسج واستغفر منه ماله  
ولا ينسل الناس الا خيره  
في أخذ حقها ودفع الثمن  
اليه وهو مقتضى الايمان  
به يرى الانسان أسهل الطرق  
به ومن أهله التحمل  
أصل وفيها غاية التأديب  
كانوا يرون الخلطة المرشيه  
عيوب نفسه من يكثر  
يرونه من الرجال التكميل  
عن قصد شدوا النفوس صالته  
في خلطة العباد والاعراض  
للخلق وهو يضر التجنب  
اقل رضاه الخلق والتمول  
فيها النفوس والهوان يصحب  
بصلة تظني الى الفساد  
والكبر والبهضاء والتخامم  
هذا أصاء الفن في كل الورى  
لناس في تهميدهم بما يجب  
بالشرع في طيب النفوس المبعده  
لصلم نفسه وكل في نصب  
فنه لا تتخلل وكن موافقا  
لوقت والانفس بالمخاطفه  
هني انفس راحه بالانتفاع

ومن اليه أحسن استماله  
فيتمنى من ان يمي غيظه  
وفي منع النفس من ان تعتدي  
والعفو والاصلاح بالاحسان  
ونا هو المراد من حسن الخلق  
وكمر شهوة النفوس يحصل  
وهذه الاخلاق في التقرب  
(١) ومن هنا الاكابر الصوفيه  
وهي التي تفيد من يكثر  
وكان هنا في الزمان الاول  
والآن صارت القلوب مائه  
فليس الا سيئ الاغراض  
فرب شخص يظهر التحبب  
أو جاهد أو مراده التوصل  
أو غير هذا من أمور رغب  
ورب معرض عن العباد  
كحال الاستكفاف والتعالم  
أو اتقاء شرهم فمن يرى  
وخلطة التأديب حال المنشد  
كالأداة الصوفية المؤينه  
فهؤلاء حالهم كن نصب  
وقد علمت الحكم فيه ما بقا  
فكن عليهم واجب الملاحظه  
فمن رأى ترجيع الاجتماع

(١) مطلب  
في بيان أن الألف  
من آفات الخلطة  
في زماننا هذا  
متعصروا قصد الله  
فيه نادر

عليه ان يكابد اشتلائه  
وان ترجع انفسه وحب  
لا سيما طلاب حوث الآخرة  
والناس بالارحام والمفادع  
انخوان سوء ليس فيهم من قصد  
أفعالهم تنبيك عن أحوالهم  
وانهم لم يقدروا منك الادب  
وان تكون عرضة لما بدا  
سكانك الجار في حبابهم  
ولم يبالوا باتهاك حرمتك  
يأتوك محتجين بالتوسل  
فان راوك ههنا فها هنا  
وانهم روا الاقبال والتودد  
وانك الاولى بهم منهم وهم  
وبعد ان نسي وتغنى الوطر  
وان راوك معرضا مقصرا  
وفي عيوبك اللسان أطلقوا  
بل عشتك واثم دما ظهر  
ولم قصد الا مسامحة له  
وان سعوا اليك أثبتوا لهم  
فيظفرون ما يبيد أنهم  
وان تكون شاكر أصابعهم  
وسالكا بهم مسالك الهوى  
وكم يقضي المبتلى بالناس

بهم ولكن يصدر المخطلة  
عليه تركهم فقد عز الطلب  
في وقتنا فالارض (١) منهم دائرة  
ساروا وبالغفاق والمقاطعة  
وجه الاله بالراضى واقتصد  
وما انطوى في القلب من آمالهم  
بل قصدهم ادر الكمال النفس دني  
لهم ولو وباله تأبدا  
لا سيما فيما لدى ولا تهم  
عند الالة والمخطلة هنك  
ومظهري غاية التلذذ  
مساعدة لهم بشأنك احتوا  
والمدح والتعظيم والترتدا  
اولى بان يرضوك فيما بينهم  
كانهم لم يصر فوك بالنفس  
رموك فيما بينهم بالافترا  
وأعرضوا عما به تعلقوا  
بكل ما يبي من نوع الضرر  
فما اقترى (٢) مؤيدا مقله  
لديك حقا وامثالوا فضلهم  
بغيرهم قاموا لثمرتهم  
وداخما عن غيرة وضعهم  
في ما يرونه ولويه التوى  
من فتنه تغنى الى الافلاس

(١) خ فالارض

(٢) خ ولا يرو  
قوله

وتوقع الانسان في البلايا  
 لكنه الاعى الاهم الايكم  
 سكران من حب الظهور والريا  
 وبعد ما نزل عنه سكره  
 لانه اضاع في التعلق  
 وعنه يوم الحشر لا يميزي وله  
 نحن أراد صاحباً يوفيه  
 لسكن بشرط ترك ما سواه  
 ف رؤية الاقبيار وصف يفتي  
 والشرك عند ربنا لا ينظر  
 فترك الاشتغال بالعباد  
 وهاعى الاصول تمت حسبما  
 جاءت بسم الله في تقريرها  
 فن على مناجها ذوقاً درج  
 وتنجلى مرآته وينكشف  
 والله أرجو مستقباً عفو  
 مستكاً بهيل جاء المصطفى  
 عليه أفضل الصلاة دائماً  
 وآله وصحبه الصكرام

في الدين وهي أعظم الرزايا  
 فليس عنده بها تألم  
 فلم يمكن بشدة مباليا  
 ندوم من غير انتفاع حصره  
 بالخلق عره وفي التعلق  
 ولا الذين في رضاهم اجتهد  
 فائق في مرضاته يكفيه  
 من غلبه لانها ثاباه  
 في النفس عبط هو الشرك الخفي  
 لانه من سواء أغير  
 أصل وفيه الفوز بالرشاد  
 (١) بفضل الرحمن فضلاً علما  
 كانتا الصراط في تحريرها  
 يرقى بها في سيره أعلى الدرج  
 عنه القطا وبالكمال يتصف  
 حتى وعن ذنب وأرجو عفو  
 عهد الهادي أجل من هذا  
 ثم السلام بعده ممتا  
 ومن أحبهم على الدوام

(١) غ بتمحه

### الباب الثامن عشر

في بيان ملايد منه في تباح كل مسافر سفرا حيا أو ممتويا وهو المراد هنا  
 وهو أعظم الامفار وأشرعها وأنجحها وفيه سعادة البارين لانه سفر الارواح  
 وانتقالها من ديار الشهوات المتفسيه وسيرها في أرض النطوس الطيبه لقطع  
 مغاوزه، ومراحلها ونسار من النفس من رزائلها وغوائلها الى أن تصل الى



ملکوت السموات وتلحق بطلها الاصل ثم الامور التي لا بد منها حشرة أشبه  
وهي المراد الباعث على السير والليليل والمراج والازاد والسلاح والتمناج  
والرقعة والمكاز (١) والخزام والمطية وسأبين ان شاء الله كل واحد منها مفصلا  
بما يلزمه وذكر في هذا الباب المراد بالامر الاول منها هنا الذي هو المقصود  
الباعث على السير مقدما بين يديه مصيلا يكشف عن معنى من سر وحدة الوجود  
قللت وبالله التوفيق

المجد لله الذي توحدنا	في ذاته وبإلها تقسدا
فليس في الوجود شيء يشهد	سواه فالأشياء به توحد
والكثرة الموحدة الموهومة	في ذاتها بوحدة معنومه
والحق في الأشياء جميعا ظاهرا	وسره قامت به المظاهر
وحكل ذرة من الفرات	تتجني بأن (٢) الكل عين القات
فوحدة الوجود لا تفارق	شيئا ولعكن يستفاد انفارق
فالوجود الحق يثبت القدم	ويستحيل ضده ثم العدم
ووصفه الثاني هو الاطلاق	عما به تقييد او اطلاق
وحكونه يمكن تقييدا	ماز ككونه به تعسدا
لانه بالانصباح يظهر	ملونا بما اقتضاه المظهر
من حسن الاستعداد أو سوءه	فتظهر الأشياء بمقتضاه
كالشمس في لون الزجاج المختلف	فانها بكل لون تصنف
فاللون أمر حادث بها ظهري	ونورها الاصل بذاك استر
أو ثلجة فالتلج غير الماء	في صودة تحققت لرائ
وعينه لتظهر الحقيقيه	بنور عين قلبه الرقيقه
وهكذا فيض الوجود الاقدس	على مرآة شأنه المقدس
فبالحدوث والفناء يوصف	اذا ولا يضر اذ يصر
وفي انكشاف هذه المعاني	ونورها حكمال من صاني

(١) خ تليدات

وحظه من ورطة التقليد  
 الا بموت النفس حتف أنفها  
 وقطع حبل سبي الخواطر  
 مهاجرا الى ديار أنسه  
 في صبرهم وترك بدع الخلف  
 في شأنها وقطع موجب الخطر  
 وسطوة للاعداء والوساوس  
 للنفس حتى تمس المناسد  
 لديه في أنفاسه المنية  
 لدى دخول الحضرة القديمية  
 وبثبت ارتباطها بأصلها  
 بالذوق خلى قلبه وسافرا  
 الا بأشياء عشرة منها (١) الوطر  
 وموجب اجتهد من اراده  
 والازاد والصلاح والنتاج  
 بصدقهم في دفع كل صائل  
 عليه حال الصعف من مراده  
 على ارتقاء الرتبة السوية  
 لجلسه من هذه المطالب  
 رجسا ولا يبدو لها اسفار  
 بقطعه أرض النفوس (٢) التفاجر  
 جدرة بصكثرة المهاك  
 ممن أراد حفظ الاستعداد  
 من هذه الاشياء بصدق مستقر

وغوزه بخالص التوحيد  
 ولا يتم ذوق مرصكتها  
 والبعد عن مواطن المظاهر  
 وبخروج عن ديار نفسه  
 وليس الا باتباع من سلف  
 والسير في أرض النفوس للنظر  
 بما انطوى فيها من المماس  
 ولا يزال هكذا يجاهد  
 وتنطوي المسافة الكونية  
 ويقطع المفاوز النفسية  
 وينتفي عنها ظلام جهلها  
 فمن أراد صكشف ما تقررا  
 ثم النجاح لا يكون في السفر  
 وهو المراد باحث الاراده  
 وبصده الدليل والمراج  
 والرقعة الثامونة التوائل  
 وعجزه المعكزل لاستناده  
 (٣) بوزنه (٣) الحزام والمطية  
 لا بد للمافر المراقب  
 بدونها لا تنتج الاسفار  
 لاسيما مرید حسير الاخرة  
 فانها تطيق المالك  
 فلازم حكمال الاستعداد  
 وليس الا باجتماع ما ذكر

(١) قوله الوطر  
 بفتح الهمزة الطاء  
 الهمزة الحاصلة  
 مطلقا وحاجتك  
 قبلهم وعناية وهو  
 المراد هنا اه  
 مؤلفه رحمه الله

(٢) قوله وزنه  
 هو ضبط الامر  
 والاعمال فيمالة  
 اه مؤلفه رحمه الله  
 ورضي عنه رحمه الله

(٣) ح والزم  
 والمطية القوية

(٤) ح الفاتره

فأعظم المراد للمسافر  
 قلبين غير الله في الوجود  
 نحن أراد غير وجهه به  
 وفاته الامر الذي تقيدا  
 دليله لتفجر لن تفجر  
 لانه من على حرف عبس  
 ان مسه من به الخراطمان  
 وعبد المخران في القرآن  
 لانه لو ثم حرف الصدق في  
 ولم يصح له الا الله  
 لا ينبغي لطالب السير الاعز  
 كقصد حب الله بالتواقل  
 لانها في ذاعها أشجار  
 ورؤية الاغيار في حباته  
 وشيرة الله اقتضت رد العل  
 وضرب وجهه به كما ورد  
 فعامل لصله مملول  
 أعماله لا تفر التطهير من  
 لوصام أو قام القيانا القلا  
 وعاته في صيره داء العرج  
 لا يبلغ المقصود هذا الاعرج  
 ومن هنا لا ينبغي مر الجمل  
 وأصبح المقاصد الله فيه  
 كقصد نشر الميت في البلاد

في هذه الطريق وجه الفاهر  
 يراد فهو غاية المقصود  
 بالمر ضل من مبدل قربه  
 في صيره به وعاقبه الصدا  
 شغل من مراده السوى شطر  
 وقلبه بسوء قصده قد  
 وان أصابه خلاته افترق  
 بمنعه من فاة الايمان  
 ايمانه لزال شركه الحق  
 صرفا وفصل كل ما يرناه  
 ان يقصد السوى ولو بالثنا حمز  
 أو غيره من مائر الفعائل  
 والله جل شأنه يفار  
 شرك شقي عجز عن طاعته  
 على الذي يقصد فيه اشتغل  
 ووكله (١) الى الذي له قصد  
 في سخن في قلبه مملول  
 أوصافه والناء فيه يستكن  
 عنه الصدا الذي به تكبلا  
 وبالهوى في سلك نفسه اندرج  
 وحله في ظاهسر مخرج  
 عليه أصلا حيث ضرته العلل  
 قصد الورى بالذلة الدنييه  
 لانه من جملة العباد

(١) قوله وكله  
 يسكون الكفاف  
 مصدر وكل اليه  
 الامر منه وتركه  
 وهو منهسوب  
 بالعطف على رد  
 الجمل ام

أورفع جاهه بنحو هلمسه  
وقصد جذب الخلق واجتماعه  
فمثل هذا آكل بالدين  
وآكل بدينه ملعون  
وخاف بالدين يقينا دينه  
وناله باستحسان ما فيه  
فواجب على المريد الصادق  
(١) والسير بالانخلاص في عبادته  
فلا يرى الا امتثال أمره  
حيث استلزم شأما لمضرت  
وفي حصول الصدق في المعاملة  
من القبول منه حيث وقفه  
وليس بضد نعمة التوفيق  
مضى الله كان راضيا به  
وأوسع الطاعة وجرده  
وكل هذا غير الرضا به  
ومن أحب الله لا يشعور  
وكل من تحقق محبته  
ولا يرى في الكون شيئا يشهد  
بل يشهد الاشياء به له ولم  
وعند ما يلوح هذا الموطن  
فليس تنجلي له المصروف  
يفوق منها مر ما يجمل  
وان هذا الحب غلطة سر

مثل انعكاسه ووصف حله  
بهم وجلب المال واتقاصه  
وخارج من رتبة اليقين  
وفي هوان قبسه مسجون  
وزاد قبسه بما يشبهه  
من سوء حال انطوى عليه  
رغض السوى بقصد وجه الخلق  
لربه وحسن صدق نيته  
والسحر من قيامه بشكره  
موفقا الى اداء خدمته  
جزائه بأحسن المقابلة  
ان امتثال أمره (٢) وأطلقه  
الى الرضا ثم على التحقيق  
عبدا أقامه نعديم قربه  
من السوى وبالكال جوده  
ربا ولا يحول من جنابه  
به السوى بل ليس عنه يمرض  
في الله زادت منه فيه رغبته  
له غير ربه ويقصد  
يركن اليها حيث وصفها العدم  
في سير سالك به يستوطن  
عن كشفه وتذكر الطوائف  
به من الحب الذي له المجل  
اليه من فيض الطاعة وأثر

(١) غ والسير  
من انخلاصه في  
قربه

(٢) قوله وأطلقه  
أي من التقييد  
بغيره اه

فأوجبت إعراسه من السوى  
وصار عبداً مخلصاً في دينه  
فصعد ما تنورن بصيرته  
وشاهد انتشار أوفر النسم  
وأنه في جنة الاخلاص  
يزيد منه الشكر والامداد  
ولا يزال هيكلاً تعلقه  
بدون ما نهاية بمقدده  
فألقه فضله عظيم واسع  
لصكن به يختص من أراحه  
ودلت الأدلة القسوية  
وأنه المراد باختصاصه  
وذلك الجزاء حبه له  
وخمه فضلاً بنعمه انظر  
فصعد ذات ربنا العظيمة  
والعارفون الصادقون حققوا  
من أن غير الله في بعض العدم  
بل يشهدون أنه محال  
وأقبح بالوجود في الكون انفراد  
فوجهوا وجوههم اليه  
وأطلقوا من السوى فيودهم  
ومتعوا بلسنة الايمان  
فأكرموا بجمع المصدق للعد  
وجاينوه باليئون الناطرة

وعن ركونه الى حكم الهوى  
وزاد منه الصدق في يقينه  
بنور صدقه صفت سريره  
عليه واتساع سلم الكرم  
منم بوجه الاختصاص  
بشكره زيه تزداد  
في كل نعمة بها تحببه  
بل كل وقت نعمة بمقدده  
ونوره على الوجود سامع  
من خلقه يقتضى الأراحه  
على اختصاصه بخلق الطوبى  
بأوفر الجزاء على انخلاصه  
والحب هذا يقتضى قبوله  
الى جهاته وحسن المستقر  
أسس بكل نعمة وسبه  
مرادهم بما به تصفوا  
(١) وما له في اسم الوجود من قدم  
في نفسه ورحمه خيال  
ولم يصكن مشاركا له أحد  
وعزوا في شأنهم عليه  
وجعلوا بقصده شهودهم  
أرواحهم في جنة الرضوان  
لكل ندى قلب سليم اقتصد  
به اليه والوجود الناضر

(١) قوله وما له الخ  
أى من حيث ذاته  
فلا تتخل

(۱) قوله فیما بعد  
 وھم کما یكون حال من قصد  
 وجہ الہ غلظا فیما (۱) عید  
 ای بی عادتہ

الباب التاسع عشر

في بيان حقيقة الخليل العارف بالذلالة على الله  
الذاهي إليه على نصرة وما يلزمه

جدا رب أوضح السبيل  
 بجلالنا مبشرا نذيرا  
 موضعا تائق القرآن  
 وادعيا الى طريق الآخرة  
 وهدايا الى الطريق الواضح  
 فيها انطوت مكارم الاخلاق  
 فبشكل حكم فيه سر انطوى  
 فتمرض النفوس عن أغراضها  
 وتنتهي مرآتها من العدا  
 ويشرق الايمان حتى يشتفر  
 فانقلب يستنير بالتصديق  
 والنفس تلمس والعينان  
 الجمع باستماع كل موافقه  
 هكذا بقبلة الاستباح  
 تتحسن الاخلاق والاحوال  
 ويصطب الااله من خلقها  
 والوصف في الحقيقة المجذوب  
 (٣) والعبد مظهر وفي انصافه

(٣) نحو العبد حيث كان يظهر أتباعه للباب وصفه لا أنه اتبع

॥ ८ ॥

وكل هذا أصله الدلالة  
فبين المعالم الموصلة  
بدونه لا يمكن الوصول  
فهو القليل المرشد المأمون  
وقلبه بجلى تجلى الفات  
لسانه من الهوى لا ينطق  
فالمصطفى باب الاله الاعظم  
والمرسلون قبله نوابه  
لاسيا أصحابه النجوم  
ايمان كل واحد توفيق  
ومن قبوش البرزخ الكللى استمد  
(١) فثم الصديق من تقدمنا  
وفاز بالتحقيق بالاسرار  
(٢) وانجز النبي انه وقصر  
به على الاصحاب زاد فضله  
وكان قبل كل شئ يشهد  
وكل هذا منه وهو لا يدع

(١) مطلب

في بيان الغالب في  
مقام الشهود على  
كل واحد من الائمة  
الاربعة اصحاب  
رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ابي بكر  
وعمر وعثمان  
وعلى رضوان الله  
عليهم اجمعين

(٣) خ قلبه

(٤) خ واستقر

(٢) قوله وانجز النبي الخ ولفظ الحديث كما في مجمع بحار الانوار في فرائد التنزيل  
ولفظائف الاخبار نقل عن النهاية لابن الاثير لم يصلح أبو بكر بكثر تصوم ولا صلاة  
ولكن شئ وقر في القلب يومئذ وقر سكن وثبت من الوفاة بفتح الواو الحظم والرزاة  
وقر يقر وفارااه فقوله واستقر تفسير لقوله وقر اه وكذا على نسخة واستقر (٥) قوله  
وموته من اختيار الخ أى ان أصل السر الذي وقر في صدره رضى الله عنه موته الاختياري  
فقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من اراد ان ينظر الى ميت يمضى على الارض  
فلي نظر الى ابي بكر وقد تقدم التنبيه عليه اه

فكان رضى الله عنه يضرب  
ومنه المحدث الفاروق  
ولا يخاف لومة من لائم  
وجرب الشيطان عند ربه  
في كل شيء يشهد الحق على  
فأكمل المقول لا يحيط  
ومنه السعيد في القادرين  
عنان من حياؤه إجماع  
وكان فيه يشهد المعية  
ومهم البكاء في الخراب  
والباب من مدينة العلوم  
على الخصوص بالمعارف  
لأنه كما علمت الباب  
ولم من كان النبي وليه  
وناب عنه في غراش نومه  
فباله من سيد الحق  
ومن كلامه لو انما كشف  
شهود ذات الحق بعد كل شيء  
وكل واحد له مشارب

لسانه وحكم له يؤدب  
من لا تطيع عنده الحقوق  
في الله عند فعله الملائم  
لما عليه من كمال غسيرة  
مقنما ووصف ذاته على  
بذاته بل علمه المحيط  
السيد الشهيد ذو النورين  
ويرتقى للشهد الاحسان  
معها بلذة المعية  
بالليل والكرار في الضراب  
(١) والمرتقى بالكامل المحتوم  
ومنه يستد كل عارف  
للمطفي وعند الباب  
نصا وتلك رتبة عليه  
وقصده قداؤه من قومه  
يقينه حال الصبا قصفا  
ما لزدن شيئا في اليقين المنكشف  
مقامه وقلبه بالله حي  
كثيرة وما علمت الغالب

(١) قوله بالكامل المحتوم أي بتمام النبوة وهو كماله صلى الله عليه وسلم وذلك حين أراد عليه الصلاة والسلام أنزال الاصنام من جوف الكعبة فأمر علياً أن يرتقى على كتفه صلى الله عليه وسلم وينزل الاصنام واتمام يكن النبي صلى الله عليه وسلم هو الراقي على كتفي على لعدم قصله ثقل اصنام النبوة فكان رد الحديث بذلك اهـ مؤلفه ٤



(١) مطلب في بيان ما كان عليه أصحاب الصدقة رضي الله عنهم وهو الأصل في سيرة العارفين من أهل طريقنا كالبخيد وأزواجه رضي الله عنهم وعناهم	ساروا على المنهاج فاستقاموا وجلوا بصدقهم أحوالهم تضرعاً لوجه ذي الجلال هو الغنى راضون بالكفاف يرون غير من بهم تكفلاً قدراً وحيث بصدقته هني ونعمه بمره (٤) تخصيماً من النبي أو إليه يرفعه له بها استفاد أفلى منبه بطعهم وجه الآله واعتنوا نفسهم بما به تعبدوا بخوفهم من زلة الأقدام والبيع عن ذكر ولا الاجراء ففي المباح لا يرون العادة من جلته وصرفه الى القرب في كل ذرة ويشهدونه فروا بها من حيي الخافله لهم ياتهم من الاحياء فيهم وعنه بالكمال أخيراً	(١) والقوم أهل الصدقة الكرام وأخلصوا زهم أعمالهم يدعون بالتصدق والاتصال وفقرهم بالصدق (٢) والعفاف (٣) لا يسألون الناس الخافوا ولا تقيهم أبوهريرة السني اعطاه سيد الأورى قيصاً فكان لا ينسى حديثاً يسمعه وهله لاشك أعلى مرتبه وهؤلاء القوم كلهم عنا وأطلقوا أرواحهم وقيدوا من ذكر أو صلاة أو صيام ولم تكن ثلهم التجره وغلهم جميعه عبادته بل شأنهم انوار مالي النفس دب يتشون ربههم ويشهدونه وحالهم بعينه المرباطه وحسبهم شهادة الصككتاب وعائب الآله سيد الأورى
(٢) غ في		
(٤) غ تخصيماً		

(٣) قوله لا يسألون الناس الخافوا حقيقة الخاف هو ان يلزم السائل المسؤول حتى يعطيه فهو معنى الخاف وذلك تليق لقوله تعالى للفسفراء المهاجرين الذين أحصرنا الى حبيلى الله لا يستطيعون ضرباً في الارض يحسبهم الجاهل أغنياً من نعم الله تعالى عليهم فهم لا يسألون الناس الخافاً اه مؤلفه رحمه الله

(١) والسادة الاكابر الصوفية	(٢) تشبهوا بالسادة (٣) الضحية
غصروا بالطاعة الروايا	وجعلوا ما كن في (٤) الطوايا
وجاهدوا نفوسهم في الله	وأعرضوا عن جملة الملاحى
وأخلصوا الوجهه أعمالهم	وأملقوا من السوى عقلهم
وقيدوا بالامى والنهى الهوى	وجتده فصار دأؤهم دوا
فاستجروا ميل الهوى فيخلق	لاجله وجانبوا ما لم يلق
وهكذا جتوده مثل الخشب	خاولوا في صرفها حسن الادب
وخائفوا النفوس فيها تألف	وأنكروا ما كان عنها يعرف
وعودوها الدال والتواضعا	وجنبوها العز والترافعا
وقيدوها باتباع المصطفى	وحردوها عن ملابس الحفا
(٢) مطلب	في بيان وجه تشبه
السادة الصوفية	في ما كان عليه
أكابر أهل الصفة	من محاهدة
نفوسهم بمحاسبة	الطاعة على الوجه
الخصوص عندهم	وان أسرارهم
لا تزل موجودة	مادامت الدنيا
	وفيها مؤمن

(١) قوله والسادة الاكابر الصوفية قال القشيري هذه التسمية غلبت على هذه الطائفة

فيقال رجل صوفي ولجميعا الصوفية من يتوصل الى ذلك يقال له متصوف ولجميعا المتصوفون وليس يشهد لهذا الاسم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق ولا نظير فيه انه كالقلب فاما قول من قال انه من الصوف وتصوف اذا لبس الصوف كما يقال تقمص اذا لبس القميص فلما لوجه ولحسن النجوم لم يفتصروا بلبس الصوف ومن قال انهم منسوبون الى صفة مسدد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالنسبة الى الصفة لا تنجي على

لحمو الصوفي ومن قال انه من الصفا فاشتقاق الصوفي عن الصفا بعيد في مقتضى اللغة وقول من قال انه مشتق من الصف فكانهم في الصف الاول بقاؤهم من حيث المحاضرة مع الله سبحانه وتعالى فالعنى صحيح ولكن اللغة لا تقتضى هذا النسبة من الصف ثم هذه الطائفة أشهر من أن يحتاج في تعيينهم الى قياس لفظ واستبيان اشتقاق وتكلم الناس في التصوف ما معناه وفي الصوفي من هو وكل هجر بما وقع له اه مؤلفه رحمه الله ورضى عنه وعنائه وبلغنا الى من جئنا به

(٢) قوله تشبهوا بالسادة الضحية نسبة الى الصفة التي هي ناحية مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل الصفة هم النقراء المهابرين المهابرين الذين أحضروا الى مبيد الله الى قوله الخافوا وقال فيهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الا يقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا ان الله عليه

(٤) قوله طوايا جمع  
طوى به معنى الضيق  
والتيه اه

وسارعوا بقطع مألوفاتها	عنها إلى الخلاص من آفاتنا
وبادروا إلى الهواء النافع	في قطع أصل كل داء مانع
وبذلوا صفاتها النجسه	بضدها وحرروا العزيمه
وألبسوها حلة التوكل	وحلية الصغاف والتحمل
وألزموها كل وصف يحد	لثاته وقلصكمال يقصد
كالمغو والإصلاح والمساخه	والصنع والاحسان والمنامه
والخوف والرجاء والمرافقه	والصمت والخشوع والمحابه
والشكر والحياء والاقتصاد	والاعتناء بصدق الاعتماد
والعلم أصنى النافع الموصل	إلى مقام فيه اشراق الجلا
وبأنه كشفه لهم فحققوا	بذوق صوابه فخلقوا

وسلم قيم ولا تظن الذين يدعون دينهم بالتقادة والعشيرة يدعون وجهه الآيه وقال  
أيضاً من باب العتاب عيسى وتولى أن جلد ما لا يحى وكان من أهل الصفه قال في عوارف  
المعارف أخبرنا الشيخ أبو الفتح محمد بن عبد الباقي في كتابه قال أنباء الشيخ أبو بكر بن  
زكريا الطرسى قال أنباء الشيخ أبو عبد الرحمن السلي قال حدثنا محمد بن محمد بن سعيد  
الأنطاقي قال حدثنا الحسن بن يحيى بن سلام قال حدثنا محمد بن علي الترمذي قال حدثني  
صهيد بن حاتم البلخي قال حدثنا مسلم بن أسلم عن خالد بن محمد عن أبي عبد الرحمن  
السكري عن يزيد النحوي عن حكيم مقيس بن عيسى رضي الله عنهما قال قال قيس رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يرمي على أهل الصفه قرأى فقرهم وجهادهم وطيب قلوبهم فقال  
ابشروا يا أصحاب الصفه فمن بقي منكم على نعمتي التي أنعمت عليكم اليوم راضياً بما فيها فإنه  
من رقتا في يوم القيامة اهـ وكانوا لهم من أربعمائة رجل لم يكن لهم مسكن بالمدینه  
ولاعشار جعلوا أقدمهم في المسجد لا يرجعون الخبز ولا إلى خمر ولا إلى قنطرة  
كانوا يخطبون ويرضخون التوب بالهار ويستقلون بالعبادة وقسم القرآن وتلاوته  
بالليل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمهم ويحسب على موااساتهم ويجلس معهم  
ويأكل معهم وكان صلى الله عليه وسلم إذا صلحهم لا يتزعجده من أيديهم من نفسه حتى  
يتزعج من صالحه وكان يفرقهم على أهل الصفة يبعثهم واحد ثلاثة ومع الآثر أربعة

واستكملوا مكارم الاخلاق	مع الرضا منهم عن الاخلاق
وفوضوا أمورهم اليه	وعزّوا في شأنهم عليه
وجربوا نفوسهم قبلت	مرادهم منها وما تبرمت
وذوّقوها بعد الاختبار	من البلاء والموت الاختباري
فالحقت بالصالح الروحاني	ومتعت بالشهد الرحاني
وسلت زمامها للروح	بصدقها في التوبة النصوح
وباتقادها اليه حققت	كإلهها بما به تحققت
فأدر حكمت بربها أطمأنها	ومنه حكمتا حققت إيمانها
وشاهدت عموم فيض رحمته	على عبادته وأصل نعمته
وأظهرت في دولة الأشباح	مفتاح باب القرب والفلاح

وكان سعيد بن معاذ يميل إلى بيته منهم ثمانين يطعمهم وقال أو هريرة رضي الله عنه  
 لقد رأيت سبعين من أهل الصفة يصلون في ثوب واحد منهم من لا يبلغ ركبته فأذا ركع  
 أحدهم قبض يده عليه مخافة أن يتدعورته وقال بعض أهل الصفة جئنا إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقتلنا يارسول الله أرقبت بطوننا القتر قصصنا المنبر ثم قال ما بال أقوام  
 يقولون أرقبت بطوننا القتر أما علمتم أن هذا القتر طعام أهل المدينة وقد وسونا به وواسينناكم  
 بما وسونا به والذي نفس محمد بيده من ثمن لم يرتفع من بيت رسول الله دخلوا الجنة وليس  
 لهم إلا الأسودان لثاموا القتر فالسادة الصوفية رضي الله عنهم تشبهوا به ولواء القوم فيها  
 كانوا عليهم من مجاهدة النفوس ومخالفة الشهوات فانتقلوا لنفوسهم ذوايا يتبعون  
 فيها نارة وينفردون أخرى وعمرها بالطاعات من الذكر والصلوات معرضين عن جملة  
 الشهوات فخلصوا إلى ذلك لوجه الله مقبدين بالأمر والنهاي مطاعين نفوسهم من التعلق  
 بالأغيار وأرواحهم من التشوف إلى المطالعة الأسرار تاركين للأسباب متبتلين إلى رب  
 الأرباب فأنتم لهم صالح الاعمال سنى الاحوال وألحقت نفوسهم بعالها الأصلوى  
 الروحاني وتمت بالجهد الرحاني في الوطن الاحصاني وسلمت لروح زمامها وجعلت  
 الكتاب والسنة إمامها وبذلك تطهرت وأطمأنتم إلى فككتها بحشدها العلوي حنت  
 ولتب ولا تزال ترقى في مراتب الكمال إلى أن تصبحت عليها أنوار ابتخلق بالخلق

من طاعة وصالح الأعمال	وضلعها بصديق الامثال
ولا تنزال ترقى وينكشف	لها كمالها ومثله ترشف
وبالترقى تنجلي المعارف	لها وتبدوا عندها العوارف
وبالحكمال يعرف الانسان	انذا وفيه يكمل الايمان
ودوة الاشباح عنقلهم	آساره وبالثبات تظفر
وهنا سطوا رحالهم ولم	يخش انقلاب النفس ثابت القدم
وكل واحد له استعداد	بقدر ما أعطاه الاستعداد
ومن هنا تفلوت أذواقهم	فيما به تجملت أعينهم
ولا تنزال هكذا أسرارهم	موجودة لا تنمحي آثارهم
مادامت الدنيا وفيها مؤمن	بربه ووجهه هذا بين

المحمدية الاحدية الرحمانية فصلحت بذلك لان تكون مساعد فطرح على خلافته في  
هول الانسحاب بل على الخلافة العظمى في عالم الشهادة وعالم الارواح وحيثما استعدت  
منهم القلوب بعلامي آتيا من صور الاكوان الى المعطاة أسرار القيوب ومكاشفة  
ما انطوت عليه أنفاذ السنو القراء من العلوم والمعارف بنور الايمان وههنا سطوا  
رحالهم وجاوا أحوا اليهم وتكلموا بطلانة أسرار آثار الاصماء والصفات ونظروا بعيون  
قلوبهم الى ما اشتملت عليه الا فاقوا وغرهم من عظيم الايات وشاهدوا ما انطوت عليه  
أسرار الارض والسموات فعملوا بذلك ان الكل مظاهر تظهر بنور اسمه الظاهر وأنه هو  
الاول والاخر والباطن والظاهر خفست بذلك عنهم البواطن والظواهر خفست  
لهم القسبة اليه والرضاعته وجماله يمتص رجه من يشاء الله واسم عليم وذلك هو  
الايمان حق اليقين كما قال حارث رضي الله عنه أصبغت مؤمننا حقل كاشفته بنور كمال  
رتبة الايمان حق اليقين خير ما عدهم عن نفسه ولا فكان لهم بذلك بعد اللسان لسان وبعد  
العر فان عرفان وبعد الايمان ايمان وعلوم يعرفونها واثارات يتعاهدونها وأحوال  
وأذواق يجيئونها وحيث آل أمر سيرهم الى هيل ان ارب الكاليه والمجاهد الجالية  
والجلالية اعتنوا به وحرروا لنفوسهم اصطلاحات تشير الى معان وأسرار وأصول

فكل عصر فيه من ينوب	عن النبي فيما هو المظروب
من انتظام عالم الشهادة	حسب الذي جرت به الأرواح
بان يكون مظهر الأسماء	أو بعضها كعالم المماء
وأول القميين قطب النائر	أنفاسه الأشياء عليها دائره
والآخر الأبدال والأتواد	أو غيرهم من له الامداد
وحيث آل أمر سيرهم الى	هذا الترقى بعد صفو الانجلا
به اعتنوا ودونوا أصوله	وما به تحققوا حصوله
من ركنه أو شرطه أو الأدب	أو غيرهما يناسب الطلب

وأركان وشروط وآداب يعرفونها فيما بينهم واستمرت ذلك خلفا عن سلف في كل عصر وأوان ولهم بذلك أسوة بأهل الصفة رضى الله عنهم وتمعوا باسم الصوفية وتظهر هذا الاسم بينهم فالاسم محتمم والعلو بالله صفتهم والعبادة تحليتهم والتقوى شعارهم وحقائق الحقيقة أسرارهم فهم أصحاب الفضائل ودلائل الخيرات وذلك انهم رضى الله عنهم بها وأوانتقادهم زمان الرسالة وبعد هذا النبوة انقطع الوحي السماوى وتوارى بذلك النور المصطفوى واختلقت الآراء وتنوعت الأنحاء وتفردت كل ذى رأى رأي به وتكذرت مشارب العلوم يشوب الاهوية وترهزت بأبلية المتقين واضطربت حزام الزاهدين وغلبت الجهالات وكشفت حجابها وكثرت العادات وتمسكت أربابها وترعرعت الدنيا وكثر (١) خطاياها فتردوا بالأعمال الصالحة والأحوال السنية بصدق العزيمة وحسن النية وتركوا الدنيا لاهلها ورغبوا عن محبتها واغتنموا العزلة والوحدة واتخذوا لغوهم من الزوايا إلى آخر ما علمت رضى الله عنهم ونظمنا على عقد نظامهم وجعلنا من المتجملين يجميل أحوالهم وكل ذلك معارض عليهم من فيوضات البرزخ الكلى على متابعة ما جاء به صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا المنى من جنبه

(١) خ طلابها

(۱) مطلب	والسنة القسرا بلا ارتياب	(۱) والكل مأخوذ من الكتاب
في بيان وجه كون	وشاع بين العارفين فضله	فسيرهم عن النسخي أمه
سير للقرين	قال النبي فقلقوا حكما ورد	فليس الا حسن أخلاق وقد
لا يصرح عن		
الكتاب والسنة		

(۱) قوله والكل مأخوذ من الكتاب أي كل ما تقدم من أحوال السادة الصوفية ممن يجاهد هم لتفوسم معالفتهم بالمسارعة بقطع مأثوراتهم أو ما ترتب على ذلك من حقوقها بالعالم إلّا وحاشا وتتمتعها بالمشهد إلّا حاشا وترتيبها في مراتب الكالات الالهية بالمعالي آثار الاسماء والصفات عليهم أو اعادة العلوم والمعارف بحسب الاستعداد مأخوذ منهم من الكتاب الجامع لجميع ما جاء به الكتب والصفات الالهية ومن السنة الجامعة لجميع أخلاق النبيين والمرسلين فغاية ترقى العارف بجاهدته في مراتب الكالات وصوله إلى حصرات الاسماء والصفات فتفاض عليه بها العلوم والمعارف على قدر استعداده فلا تفرج بحلوه ومعارفه عما جاء به الكتاب والسنة المشتمل على ما جاء به النبيون والمرسلون عن الله في كتبهم وصحائفهم هو أعلم ذلك العارف بكتاب من هذه الكتب وصحيفة أو لم يعلم فإله أصل استمدته وهو ما جاء به النبي الأمين من الكتاب المجيد والسنة القسرا أو قد فضل الله سبحانه وتعالى أمة نبينا صلى الله عليه وسلم بركته عليه الصلاة والسلام على سائر الأمم بأن جعل بينهم وبين النبيين والمرسلين ارتباطا روحيا بواسطة المقام المحمدي فمن بلغ بترقيته هذا المقام الشريف وتعمقت نسبتته إليه بأن صار مجدى الأفعال والأقوال والأحوال والأخلاق أفيض عليه أو أوسر أو أفراد فيوضات أخلاق الانبياء والمرسلين التي هي مفاضة من الأخلاق الالهية أو أودق في قوله عليه الصلاة والسلام بقلقوا بأخلاق الله وذا قال صلى الله عليه وسلم العلماء وثة الانبياء فالمراد بهم العلماء بالله تعالى وهم العارفون تقصروا في فهم أفيض عليهم من العلوم والمعارف التي انكشف لهم في آفة قلوبهم بعد اغتلاظها وصفاها بالجاهلادات والباطلات وهذا معنى قوله سيدنا عائشة أبي القاسم الجنيد رضي الله عنه عننا هذا مقيد بالكتاب والمستوفى قال أيضا الطرق كلها مسدودة الأعلى من اقتنى أثر الرسول صلى الله عليه وسلم فأنادى كل طريق مختلف لطريق رسول الله صلى الله عليه وسلم زعم صاحبه أنه موصل إلى الله تعالى بجهله فهو في حقيقة الأمر مسدود وليس بطريق فأنادى من هذا الجاهل برفعه وتبعه أنه ليس بطريق ورجع من حيث سلك فأن استمر على جهله هلك من حيث لا يعلم وقال بعضهم كل فتح لا يشهد له الكتاب والسنة فليس بشي أي

(۱) مطلب  
في بيان وجه كون  
سير للقرين  
لا يصرح عن  
الكتاب والسنة  
وإله لا بد فيه من  
الغليل العارف ولا  
تكفي فيه عبارة  
الكتب كإقبال به  
لما يترتب على ذلك  
من الأشرفات  
الماتعة حريده  
الاستحرة من  
الوصول إلى تطهير  
القلب بسدود  
الغليل العارف

وحسنوا أخلاقكم وحاسبوا  
وقال موتوا قبل أن تموتوا  
وحيث كان الغالب الألماني  
(١) فليس في وسع المرید الاغتدا  
فلازم أن لا له الدليل  
لأنه حصن من الوساوس  
فأخذ الأساليب عن حفاظها  
يقتل منها الروح والاشباح  
هذا هو التحقيق والذي يرى  
فقل ان الشخص تقنيه الكتب  
وانما يدونها لا تنكشف

(٢) خ دري

فلا يقتنع على المعارف بالعلوم المعارف الا بالقهم في الكتاب الذي قال الله فيه ما فرطنا في  
الكتاب من شيء وقال في ألواح موسى التي اشتهل عليها الكتاب العزيز وكتبنا له في الألواح  
من كل شيء موهبة وتقصيلا لكل شيء فلا تخرج من العلوم المعارف من الكتاب والسنة أصلا  
فما تخرج ليس به لم هو جهل والجهل عدم وعدم لا حقيقة له بما وجد المعارف من  
العلوم المغاضة هي قلوبهم والمعارف انما هي نتيجة العمل بالكتاب والسنة قال الجليل  
الحاصل لنا ولاهل الله لم يكن طر يقنا فيه طريق القصد ما هو المحاسن كما يقال لنا الشارع  
وآمنابو أخذنا من سلاو ان وقعت المشاركة في الفتنع والسبحة فان أصحاب الاذواق  
يجدون فرق بين الادراكين ينادوا وقال المعارف بالله تعالى سيدي يحيى الدين زين عربي  
ان أهل الله العاملين على الايمان يكون لهم من الله القامة خاص لا يباله أبدا من لم يكن طريقه  
الايمان اه وهذا أيضا يفتقر الصنفان اه مؤلفه رحمه الرحيم الرحمن

(١) قوله فليس في وسع المرید الاغتدا الخ قال سيدي يحيى الدين زين عربي في شرح  
الوصية اليومية ومريد التريه ما عنده ميز ان الشارع انما ذلك الشيوخ الذي يريه الله  
ان يعرفه أو يخبره على الشيوخ خاصة والشيوخ يظن في ذلك بما يله من الله فيه  
ولكن ان هتانا اذ الجته يدقوله علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة اه مؤلفه رحمه الله



ولا تلوق لذة الترقى  
ولولئ بأعظم العباد  
فرجما دست عليه ما يضل  
وغره الشيطان لاحبا به  
ولا يزال بالهوى يصيره  
حتى يثال بالاماني حفظه  
والشيخ حسن مانع من سطوته  
(١) وان أردت علم وجهه ماذكر  
فتستفيد منه ان من ملك  
ولو أحاط بالعلوم والاطلع  
اذا لا يزال تحت حكم نفسه  
ووالفيا على مراده ولا  
ومثل هذا يوجب المعارضة  
والمنع من هذا هو الاستاذ  
بان يصحكون تحت حكم امره  
والقصد من تهذيبه تدريجه  
ومن أجل ما به يراد  
فيحصل التسليم للإقتدار  
وعالم الرسوم دجا وقف  
ويجوز هذا الى انتصاره  
أو غسيره كحالة الجدل  
فمثل هذا علمه لا يتغصه  
وكان مما قاتلا في حقه  
(٢) ثم الذي يتغصه يطالع

للعالم الصلوى ولا التلقى  
من نفسه وخالف اعتياده  
بطهره وضره الامر الخلل  
لما رآه ناسخا في حزمه  
الى فساد وما يضره  
من قلبه وما يتلقى حفظه  
على مريره برد هطوته  
فارجع الى باب الجهاد واعتبر  
بنفسه عن غير استاذ هك  
على علوم القوم والنهن اتبع  
مقيدا يصبه عن قدسه  
يرى مراد الله عنده انجلا  
الله في مراده ان عارضه  
ان صح من مريره اللواذ  
يصدقه في صره وجهه  
على حصول ما به تربيته  
ان يلتقى من قلبه المراد  
مع الرضا بكل شيء جاري  
على علومه وشاهد الشرف  
المنس أو أدى الى اختلاره  
أو انسر أو ذا من الضلال  
بل دجا من الاله يقطعه  
لنفسه من ذوق سر صدقه  
علم القلوب الوقت منه ضائع

## (١) مطلب

في بيان وجه عدم  
اكتفاء مريره  
الاستاذة بإطلاعه  
على العلوم من غير  
ليل عارف ولو  
كان حائلا فطنا  
وما يرتب على ذلك  
الاكتفاء من  
الاستاذات

## (٢) مطلب

في بيان الاستاذات  
الترتبة على  
مطالعة علوم  
التسوم والاكتفاء  
بهايون الدليل  
العارف ووجه ذلك

لأنه بفكره يحسول  
والسلم ذوق وكشفي ولا  
وزال عن عيون قلبه القضا  
وصح منه النوق والبصيرة  
وذوق نى الامراض غير معتدل  
ومن هنا احتراض من في قلبه  
ورجها أدى الى تمكثيره  
وفقد الذوق السليم المعتدل  
وعاقه أمراضه القلبية  
فلا يتم الذوق الا للذى  
المعارف الموصوف بالكمال  
فباجماعه عليه تنجلي  
وتتقن أمراضه المعوقه  
من كل مراقطوى في لفظ من  
وباتفاقها يصح ذوقه  
ويعرف (٢) الليل وجهه صحتة  
هان رأى نوقا سليما فيه ثم  
ولا يضمره اطلاقه على  
لأنه يقابل الجبارة  
ويعرف المرموز في اقوالهم  
فكل من علا به مقامه  
وفي النوق ستر مر قوله  
فكتم مر السير عندهم وجهد  
فلوحوا له في قائلهم

في فهمه وعنه لا يحول  
يذوقه الا الذى تجملا  
ولم يكن في حقله مقرطا  
تنورت بلكه والسريه  
في حسه فكيف في معنى يبل  
صقم على من ذاق سر قربه  
بما بدا للفكر عن تقصيره  
في فهم سر عند فكره استتر  
عن ككشفه المعارف الغيبية  
سار الطريق بالليل (١) الجبهلى  
والصدق والاقوال والافعال  
مرآة قلبه بصدقه الجلى  
للقلب عما كاد أن يبقفه  
في حضرة الاسم العليم مؤقن  
بشده ما يعطيه منه بلوقه  
من حاله وصحفه وقوته  
أبهمه اطلاقه على الحكم  
علوم أهل الحق عندما انجلا  
بذوقه ويفهم الاشارة  
وما يده على أحوالهم  
في الكشف كان غامضا كلامه  
وصونه عن فهم غير أهله  
الا عن الذى يجهد في الطلب  
ان كان ناسجا على منوالهم

(١) بالكسر  
النقاد الخبير

(٢) غ الاستاذ

قلوبهم عليه اقبال ولا  
 وان رأى في ذوقه ضطاحر  
 فرجا لضعف ذوقه بدا  
 وذلك التقييد ربما منع  
 وان يكن لشيقه في سيره  
 وبذل الاجتهاد في تحصيله  
 وأخله الالفاظ حسب وضعها  
 فعند هذا تشرق الانوار  
 ويظهر السر الذي فيه انطوى  
 فيعرف المقصود من كلامه  
 وفيه طب قلبه المفيد  
 لان جل قصده أن يرتوي  
 والروح من آثاره يفتات  
 وليس الا باقتفائه الاثر  
 وبعد رى الروح من مشاربه  
 ويحصل ارتباط قلبه به  
 وبارتباطه عليه تنسحب  
 وتنجلي أخلاق طه المصطفى  
 وهذه سبله الذوميله  
 وهي انواء النافع المحقق  
 فقد علمت انه بدون من  
 وأنه في سيره مصباحه  
 والناية القصوى هي التحقق  
 وذا مقام العارفين المنطوي

بفكها الا الذي تكلا  
 عليه الا في الحديث والاثر  
 له خلاف الحق أو تقيدا  
 مشرب الاستاذ أو به انقطع  
 مؤلف فالشرط ترك غيره  
 والصدق في الاغراض من تأويله  
 بنصها أو خفضها أو رخصها  
 في قلبه وتنجلي الاسرار  
 لعين قلبه وما به ارتوى  
 ويرتقى به الى مقامه  
 له ولا يضره التقييد  
 من مشرب الاستاذ بالذوق السوي  
 ويحصل التمسك والتثبت  
 قولاً وحالاً من دليل يستبر  
 يصكون وانما على ما ربه  
 وذا هو المقصود من تأديبه  
 أسرار أخلاق المرئي المقرب  
 عليه من أخلاق ذاك المصطفى  
 له الى المراتب المستكملة  
 في قول طه المصطفى قبلوا  
 يقوده الى الهدى لا يؤمن  
 وفي اقتدائه به فلاحه  
 بسر ما أفاده التخلق  
 في سيرهم يناله الصب التقوي

ويحصل اعتقاده من ودهم  
مقام ربه وبالعجز اعترف  
في صبره حين له صبح السند  
في مبحث الجهاد (٢) انبي طالبه  
في شأنه اكنفى بها ذكرته  
في حق من شرط او وصف طلب  
هنا على ما عهد شرطاً فيه  
له وما به عليه قد حكم  
وشرط من اراد سرسيرة  
بنظمه في عقد ارباب المدد  
والفتح واختاره مع العسكر  
ورقعه والخوف والوفاء  
وصدقه مع الثنائى والادب  
عن كل ما يزرى به والمبتدع  
اربابها لا سيما اهل الفن  
منها بشئ ماسوى قوت المقل  
وفى الحديث قدر زاد الركب  
ان كان موجوداً من الخلال  
عليه حكمة كثره الشبه  
وعندهم لانس أن يبدى به  
وان يكون بيت حزن مسكنه  
ولو يكون مبطلاً من جانه  
يلهو عن الشيطان فيما ادخلا  
او غيره والليل بالفضل اشهر

ويدرك انتظامه في عقد هم  
(١) ثم المراد بالدليل من صرف  
وساوى طريقهم حين امتد  
وقد ذكرت سابقاً مناقبه  
بل من تتبع الذى قرره  
فيستفيد منه بعض ما يجب  
لحكمه لا بأس بالتعليق  
لانه محل ذكر ما لازم  
من شرطه في نفسه او غيره  
فشرطه في النفس صحة السند  
والعلم بالاحكام والزهد الائم  
وعلم طب النفس والعطاء  
وحله ثم الرجاء المستحب  
جواره لمجد ثم الورع  
وتركه الدنيا وكف النفس عن  
وان عليه أتت (٣) لا يحتفل  
مراعيها لاوسط المراتب  
والجود والسخا وبذل المال  
قواجب عليه ترك ما اشبه  
وكنم سر عن سوى اهليه  
والذل والنجول ثم المسكنه  
وترك الافتخار والمجادله  
والعمى لكن ليس من كبر ولا  
والاختلا بأنه في وقت السحر

(١) مطلب في  
بيان حقيقة  
الدليل المعارف  
وشروطه في نفسه

(٢) غ اهدى

(٣) قوله لا يحتفل  
أى لا يتم فيقال  
احتفلت بفلان  
اهتمت به كما في  
القاموس اه  
مولاه وجه الملك  
القدس ورمى  
هتوعنا به آمين

وتركه التسدير بالتسليم  
مفوضاً لله في الاولاد  
مع اتباع الشرع فيهم والعمل  
بان يكونوا اذنا أعماله  
وشعركه لله حيث وفقه  
وصبره لاسيما على البلا  
(١) وان يكون حاله الفتوة  
مسروراً من حوله وقوته  
والجسد عن مواطن انهم  
وكلهم فينبطه والاعانة  
وحسن انشلاق مع انكساره  
وذكوره للوث باستمداده  
وان يكون تارك الظهور  
ثم اجتناب اللهو كالسراج  
وضله الصلاة في أوقاتها  
ورؤية التقصير في المعامله  
بل يستحق انه يعاتب  
ولو تورمت من القيام

في أمره للعالم المحكم  
والاهل خارجاً عن المراد  
بالسنة القرا كما كان الاول  
جميعها بها وما يسدا له  
يفضله لشرعه وحققه  
فكل مؤمن محب مبشلى  
(٢) مع اتصاف النفس بالبره  
وباذلا في الله تعالى عنه  
(٣) بوصفه بمانع احترامه  
بغيره فيها به الا يقاها  
وعجزه وكثرة استغفاره  
له وترك حالة امتناعه  
محانياً سفايف الامور  
الا يقصد وجهه الباع  
جماعة والحزن في فوائها  
الله حتى لا يرى (٤) المقابله  
للقدره الانخلاص أو يعاتب  
أفداعيه وجد في الصيام

(٣) خ  
بما يفيد الله

(٤) أي بالتواضع  
عليها

(١) قوله الفتوة أي اشارة السيرة بالسيرة مع ستر الله كباي شيء من كلام العارفين بالله  
سيدى يحيى الدين بن عربي في باب الفتوة من الفتوحات وهو الباب الثالث والاربعون  
ومائة فراجع اه مؤلفه رحمه الله آمين

(٢) قوله البرودة يقر أنها بتشديد الواو لوزن على اخيه كما قال الجوهري وهي آداب  
نفسانية تصل مراعاتها الانسان على الوقوف عند فحاشن الاخلاق وجبيل العادات  
اه مؤلفه رحمه الله

وحبس نفسه على المحاسبة	لها وقلبه على المراقبة
والاشتغال بالشؤون الدنياه	لاسيا اعتبار شأن الآخرة
والجوع ينه وبينه وبينه	لعمد شيطان به عن قلبه
ورد نفسه عن التشوف	لما يأيدى الناس بالتحقق
(١) ونعله لتعلى الكونين	من قلبه ورتبة الصديق
حيث يثوى لديه منعه	مع العطا وضره ونفسه
وعزوه ونله وقصره	مع التقى وكسره وجبره
وهكونه لنفسه لا ينتقم	ولو بحق ان أمي أو ظلم
وعطوه وصفه وشيرته	لله لاعليه ثم هجرته
وكون بغضه وحب من أحب	في الله محمدا فهو أفضل القرب
وصرف صالى الفكر فى الآيات	ونفسه ومظهر الصفتان
والاعتبار بالزمان الشابر	وأهله ورؤية المقسابر
وان يصكون ذوقه حلما	ليعرف الصحيح والسقيا
يغال كل واحد تنبيهه	بصدقها عما استكن فيه
من قوة أوضدها وصدقه	أوضده وكلها عن ذوقه
فلازم تحقيق حال من تبع	صبيه من حرقى أو متنع
أولا ولا لفقد الاستعداد	أو نقصه عن صدق الاتقاد
وكل واحد له معاملته	تخصه في البير والمقابله

(١) قوله ونعله لتعلى الكونين أى ومن شروطه نخلع تعلى الكونين من قلبه الذى هو  
 هبار فمن عدم تعلق قلبه بالخطوط النفسية فى الدنيا والروحية فى الآخرة قوله ورتبة  
 الصديق بالمر معطوف على تعلى الكونين أى ونعله رتبة الصديق من قلبه بمعنى عدم  
 وقوفه على ما يبر منها كالغنى والغنى ولا على ما يضر كضدها بحيث يستوى عنده العز  
 والذل والمع والعلو والفقر والغنى كما قال اله مؤلفه رحمه الله

(١) خ عند

ومن شروطه اتقائه الأمل وترك الأمثيناس بالأوراد وترك حظ النفس والركون ولا يصكون بالقضاء والتقدير بل شرطه وقوفه بهزمه قلوب مصييان يرى حكم اقتضا وعجل استغماره مع الندم وحزنه مع البكا في خباياته لاسيما تفتيشه عند المسا ان لم يجد مقده انما وجب والصدق في الحديث والقناعة وحرصه على مراعات الانب وواجب عليه عند جهله وشرطه التواضع الذي معه ومن شروطه الحياء الإيماني وأصله بقدر الاضطراب ثم له ادخال قوت العلم فالكامل المعروف بالكمال والوقت والاشخاص والمكان فأمره بربه تقيدا فضله وعمله عبادة ونفي الاختيار في أعماله وشرطه اسراعه في مشيئه وحسنه مشاورا في نفسه

وتركه وقوفه (١) مع المل أو اودا تها والاستعداد الى ثناء المثلث بالظنون معارضا الحق في أمر صدر على الحدود خائفا من جرمه عليه لام تقه وأمر ما على جنابة بها زل القدم على حصول ما يجنى من هفوته في دولة الاشباح عن ههنا أسا لله شكرا حيث وافق الطلب وحفظ وقته من الاضاعة شرعا بفعل ككل ماله ندي مؤله عنه الحرى بنقله عزبان لا ينتهي الى الضمه وحكف قلبه عن الاماني من ماله وترك الادخل ففصح ما يطرو من الادهام مدارفعه على الاحوال وحكشفه يكون بالإيمان عن اذن الهام به تعبدا ولوائق موافقا للمادة من أعظم الشروط في كماله ونفس طرف من فضول نظرت من كان مشهورا ذكاه عقله

وسيره مقاسه بما به  
وتقى وصف الفعل والاحقاد  
وان يصكون منزلا شديدا  
وكونه مستحضرا حال العمل  
ستيقظا لنفسه من غفلته  
فالنفس فيها حيلة الانحلاق  
محمودة وضدها لما ظهر  
فمن سمى أخلاقه المحموده  
وفى الرجال بالصكمال يعرف  
لكن عليه حقله لنفسه  
فربما أخلاقه الذميه  
فلا أمان للنفوس مطلقا  
وعند ما أصابه البلا فلا  
وان يصكون راضيا بما حكم  
وكونه مقصرا أثمابه  
وحده الى تصيب الماف  
لن يبرر ذنبه مختالا  
وعند ليله الجديده يحد  
ولا يرى ملكا ولا متاعا  
وشربه انتباهه بالنكر  
وشيرة لله عند ما ظهر  
وترك اصرا على الذنوب  
وحفظ نفسه مع استقامته  
ومن شروطه لدى التعاين

خوله يمعو مع اقترابه  
عن قلبه بجله العباد  
يربه وعارفا حوائده  
بقلبه جلال رب العرش جل  
عن صوره اخلاق وحكم شهوده  
مطوية بصحكه الخلاق  
منها عليها حكمه فيها اسمر  
عن ضدها فله المقصوده  
وعنه صبي الاتصال يصرف  
من غفلة تعطى شهود حبه  
نسطوانا فتعظم الجرمه  
ولو صكمالها له تحققا  
يشعكو لغير الله ما نزل  
به عليه من بلاه أو لم  
بقدر شيء يمنع الاصابه  
وما يزيد لبعسه الفحاق  
لا ينتظر المولى اليه لالا  
لله حيث كان شرعا يحد  
لنفسه بل يقصد انتفاها  
من باب الاحتياطكم المظهر  
في خلقه خلاف ما به أمر  
لانه من أخص العيوب  
عن رؤية الاحوال أو كرامته  
ان يعتنى بليته التعاون



فان يكن هو المدين فليثق  
بان يحسكون دينه محولا  
فانته عنه بالقضا ينوب  
ومن (١) شروطه مع العباد  
ونصحه لهم ولبن الجانب  
وحبه لهم جميع ما أحب  
وسر ما يراه من عوراتهم  
ولا يرى في مذنب اصراره  
وان كل من به زل القسدم  
ولو تكررت لديه عثرته  
وان كل مؤمن اذا فعل  
(٢) وكثرة استغفله للذنوب  
والظن في انذاره ان أنذرا  
لكن بشرط ترك الاعتراض  
وصكونه محييا في ربه  
موقرا في عينه كبيرهم  
ورجوة اليقين والارامل  
من أجل ان كل نفس تنفر  
لخسل هؤلاء صعب أمرهم  
فلا يلزمهم على ما يحصل  
ويشهد استعدادهم وتخصه  
وانما الانسان مظهر فقط  
ولا مفر منه لكن دها  
فيلبني منه انما اذا لهم

بأنه في غنائه للمستحق  
على عسزائن الاله أولا  
لذا ولا تحسه المطلوب  
جميعهم خلاصة الوداد  
لا فرق بين الاهل والاجانب  
لنفس من كل شأن يستحب  
والكف عما كان من زلاتهم  
على ذنوبه بل استغفاره  
يقوده ايمانه الى التسليم  
فمنه تبدو بانكسار توبته  
ذنبا يكون (٢) قلبه على وجل  
منهم وان يجب كل نائب  
بجاهرا تا أو عليه أنكرا  
عليه فهو أعظم الامراض  
عباده بذكر فضل حبه  
وراجا بقلبه صغيرهم  
والفرق بالمسكين والارامل  
منهم ووصف الذين فيهم يعسر  
وليس مأمونا لديهم شرهم  
منهم وعن شرورهم لا يفل  
وان كلا هفده ما خصه  
لما به اعتماد نفسه ارتباط  
بطفه يصفه رب السما  
عسى يزيل الله ما أثقلهم

في بيان ما يلزم من  
استدب الدعوة الى  
الله على العوامين  
الشروط والآداب

(١) مطلب  
(٢) خ بعده

(١) مطلب

في بيان ما يلزم من  
استدب الدعوة الى  
الله على العوامين  
الشروط والآداب

(٢) خ بعده

(١)

هي لغة سوء الحال  
كجاء القلموس

ومن يجهله فيه أظهر  
وشروطه احسانه لمن أسأ  
وان يكون بالعلماء لمن منع  
لا سيما ان كان من حساده  
ولا يرى في مؤمن صدائه  
فكيف والقرآن بالاخوة  
نم يقال معتدان اعتدا  
والشرط فيه نصحه أو رده  
لكنه يصحكون بالاحسان  
ولا يكون دفعه فذاته  
بحيث لو بصدقه تطهرا  
وكان عنده أعز من وفه  
فان تبين له شقاوته  
ولو من الأولاد والاقارب  
ومن شروطه قسمل الأذى  
وان يصحكون حين المعاملة  
سمعا اذا قضى وصمعا ان أخذ  
وخدمة الشريف والمخبر  
وانه أولى بهم منهم ولو  
فالشرط ليسه قصده النباه  
وحسن ثلثه بهال الناس  
بان يسئ نفسه في نفسه  
فيحصل التطهير والمرير  
ويحصل الرحمن في القلوب

(١) بذاتة دعائه واستغفرا  
ولو رأى عليه قلبه قسى  
مواصيا كوصل من عنه انقطع  
أوزاد بالاحسان في عناده  
أصلا ولو تحقق القساوه  
مصرح وصاحب النبوة  
أو مفسد مؤذ اذا ما أفدا  
فان أباهما حقي دفعه  
كما أتى في محكم القرآن  
بل لاعتبار القبح في صفاته  
من قبحه أحبه وأظهر  
حيث استقام واستدام واجتهد  
بمكفره تحققت صدائه  
أو والد أو غيره كالصاحب  
من كل مخلوق ولو به هذى  
لحكمل من أراده وطامه  
حقوقه ولا يمن ان يسل  
بنفسه ورؤية التكمير  
لم يشهدوا صليبه بان عتوا  
هنهم بدون ان يرى اثابه  
مع اقتصاده والاحتراس  
ويستثنى جوجيان قدسه  
تصفوا ويبدو عنه حسن انسيه  
وبنا لهذا الصادق المهيوب

وذلك المعنى عليه يحصل  
ففيه سوء الظن لكن لم يقل  
من رأى هكذا العباد  
والشرط فيه رؤية المعاصي  
وحفظ قلبه من التعلق  
وان يكون مكرما من خدم  
بان يمينه على المعاش  
وان عليه ابن السبيل أقبل  
وقام بالامر الذي له وجب  
فلا يريه ان فصله به  
فان هذا في الوداد أوقع  
حكايا يريه انه تفرقه  
وذلك القيام قدر طاقته  
قولا وفعل بل وحالا يشكف  
فانه بعبته (٢) التصف  
وتم فاعلبيه شرعا اشتهر  
لصحتها البلوى به عت فلم  
فلا يبالى حيث كان أمره  
وشرطه الاشارة والعمولة  
وسيره في النفس بالانشاء  
وان يصحكون تارك المداينة  
وأعظم الشروط ان يدارى  
وشرطه افاته الملهوف  
ونبيه عن منكرهم فشا

لفظ (١) الحديث وهو جل أجل  
في الناس خافهم ثم عنه لائق  
تشكف عنه الالسن الحداد  
في النفس والاقضا عن البواطن  
بهم وقوله من الظنق  
أولاده أو من لهم يعلم  
مع الشراح الصدور والانشاء  
أو غيره به اهتلى وأهلا  
مروءة من حيث لا يدري المعب  
نسلنا غير محض حبه  
من غيره فرما لا ينفع  
أو غيرها غنية خضض هته  
فيتقى خروجه عن عادته  
بما ارتككب غير ما به عرف  
عن منهج الانتصار والتكلف  
كما به صح الحديث والاثر  
تلفت موى من كان ثابت القدم  
موافقا شرعا وهذا غفره  
طبعيا وترك الحالة المملولة  
والدفع عن مستوحش ايمائه  
فيهم ولا يغفره من داهنه  
ما كان منهم ثم لا يمارى  
وأمره للنفس بالمعروف  
وزجره باليمن من فيهم ونهى

(١) قوله  
قوله صلى الله عليه  
وسلم احترموا من  
الناس بسوء الظن  
أى في أنفسكم لانه  
لم يصرح فيه بقوله  
في النفس تأمل اه

(٢) قوله  
التصفف هو الميل  
يقال عصف عن  
الطريق يصف  
مال وعصف  
صكا عصف  
وتصف كما في  
القاموس اه  
مؤلفه رحمه  
القلوس

(١) قوله

قبول الاعتذار  
المراعاة الاعتذار  
هنا شكايته فيه  
أمرا من الأمور  
من قوله اعتذر  
بمعنى شكايته  
القاسوس اه  
مؤلفه رحمه  
القدس

(٢) مطلب

في بيان ما يلزم  
العارف إذا أضافه  
شخص وما ترتب  
من الفساد الديني  
والخساسة على  
ضيقه من  
تشبهوا من  
الهدى حيا إلى هذا  
الزمان

والصدق (١) قبول الاعتذار  
وترك وعد ثم إن شخصا وعد  
وكونه نفسه لا يعتذر  
ونصر مظلوم ولو لم يستجر  
وصيه في حاجة المحتاج  
وان يعينه يبدل الجاه  
وترك الاجتماع بالاثاث  
والغزو والاصلاح والمسالمة  
ولا يرى لنفسه فضلا على  
فالفعل لا بالوقت بل بالعاقبة  
وان رأى في الناس عيبا اثم  
وان يحيب كل من نطاه  
(٢) لكن اذا ما صحت المقاصد  
بان يكون قصد من دعاه  
وقصد من يدعى سرور الداعي  
فعند هذا تثبت الاجابة  
وتوجب الموانع الشرعية  
وعلمه بقوة اقربته  
كقصد كل غير وجه الله  
أو قصد الاقتتار بالاسراف  
ويدعى جهلا بأنه العكرم  
أو علمه بان ما يقتضيه  
فالحق حفظ النفس بالاحكام  
لانه يثبت أصل يوجب

من غيره له وفي الاذكار  
فالواجب الوفا بفعل ما قصد  
ولا به في أي شيء يلتصر  
به وثالث بان لا يستمر  
بقصد وحده والاحتياج  
لكن بشرط صكونه بآفة  
في خلوة وصحة الاحداث  
في غير حق الله وانصاحه  
شخص ولو بالعلم صر أخفلا  
وحسنا والآن هنا غائبه  
نفسه به وذا شرط أهم  
ولو الى ككراع أو سواء  
شرعا وزالت عنهما الفساد  
احكامه لله أو رضاه  
لله لا لتقصده الانتفاع  
وجوبا أو ندبا مع الاتباه  
مقوله ككفقد حسن النية  
من حال كل منهما الميعة  
أو اجتناعه على الملاهي  
في ماله ولو الى الاجماع  
وربما في النفس يلحق الندم  
من الطعام فيسه ما يحرره  
عن أكل مثل ذلك الطعام  
في القلب فقلته وحالا يغضب

وكل لحسم من حيث يلبث      وفيه ظلمة النفوس تلبث  
 ودولة الاشباح عنها يظهر      عصيانها لله فهي المنهجر  
 وكل وصف على النفوس يمتص      على طعام أهلها ومن يحب  
 هذا ولكن وقتنا هذا ظهر      فيه الفساد في العباد واشهر  
 نحن بنور عين قلبه نظر      في الناس عن ميزان شرع واختبر  
 وسور الميزان بالعبائنه      فلا يرى فيهم سوى الميائنه  
 لاسما من يدعى الشيفوخه      وهيا الهوى له لغوخه  
 وزين الشيطان لقط حبا      له بما يفسد فرط حبا  
 وعنه أنقى حبل الاختناق      في حشرة الهوان والنفق  
 وفاده الى وقوع سطوته      عليه باقباغ حكم شهوته  
 فصاده حبل الهوى وصله      النفس والشيطان حيث يمه  
 يثقل هذا في الوجود أكثر      ومستقيم الحال شرعا أندو  
 فكم رأينا من رجل اتعوا      طريق أهل الحق ثم ما استروا  
 بل بالهوى في النفس ماروا واعتنوا      وأظهروا حالا بهم فيها اتعنوا  
 وزينوا أحوالهم بالزخرفه      والنفس لاثموى سوى الزخرفه  
 فكل ذي نفس عليهم أقبلوا      من كل فج والأذى قصلا  
 والمجاهلون والنساء أطنبوا      في مدحهم والفتوح في من كذبوا  
 فظن ذو العقل السخيف أنهم      على هدى من ربه فأنهم  
 وإن رأى منهم ضلالا أوله      بالجهل أوردى به وأهمه  
 أو قال هؤلاء أهل الباطن      مدار فعلهم على البواطن  
 والمحال أن التو فيهم لام      يقتضى ما جاءت الأحكام  
 وما درى هذا الجاهول أن ما      في النفس يبدو عن كمال أدعى  
 ولا يزال حالهم يسزدد      حتى فتا في وقتنا الفساد  
 وصكل واحد له جنود      عن الهدى جيمهم لعمود

وليس بينهم سوى المشاحنة  
 يراقبون من يصكون ضاعيا  
 فان دعا هبوا نقوسهم  
 واحضروا من كان في البلدان  
 واجلبوا عن جهلهم بصلهم  
 ورجا في مشيهم تسابقوا  
 وخالطت رجالهم نساءهم  
 وشيخهم لا يتصكر المزاحه  
 وما كفاهم سيئ الخالطه  
 ولا يزال هككذا مسيرهم  
 وعند ما اتوا ديار من دعا  
 وعن هواهم هلوا وانشدوا  
 والنشيدون منهم الاحداث  
 فان شدائد بنوع (٣) كانهزج  
 وصاح من في نفسه (٤) الابعاط

وان تصالحوا قبل انداسه  
 لشيخهم صبي يكون داعيا  
 للاجتماع واعتشوا ملبوسهم  
 لكثرة الاخوان باليتان  
 على الذي اضافهم ورجلهم  
 بالجرى خلفه الشيخ او تلاحقوا  
 وزاحروا وما أسلمهم  
 ممن هل يصره من زاحه  
 حتى رموا نقوسهم في (١) الهرمطة  
 على ضلال والهوى أميرهم  
 قبحموا وأكثروا من الدعا  
 صكلام قوم بالهوى تقيدوا  
 ويصتمن فيهم (٢) الاناث  
 صار الرجال كالنساء في هوج  
 مستحكم وضرة الاغصاط

(١) الهرمطة بفتح الهاء وسكون الراء بالميم المفتوحة والظاء كذلك هي الوقوع في  
 أعراض الناس كما لا ينبغي كما في القاموس اه مؤلفه رحمه الله القدوس ورضى عنه  
 وهنا (٢) قوله فيهم الاناث أي بسببهم فوجود الاحداث بسبب لاجتماع الاناث على  
 حدوده دخلت امرأة النار في هرة أي بسببها اه مؤلفه رحمه الله ورضى عنه وعنايه  
 وبلغنا المتان جنتاه (٣) قوله الهزج بفتح الراء يقال هزج المغنى كفرح وتوزج  
 وهزج غنى بصوت وتزج من طريق الهزج فهو نوع من الاغاني فيه تزج بصوت  
 مطرب كما في القاموس اه مؤلفه رحمه الله (٤) قوله الابعاط بكسر الهمزة  
 وسكون الباء الموحدة وفتح العين المهملة هو التلوي في الجهل والامر القبيح وان يكلف  
 الانسان ما ليس في نفسه كما في القاموس اه مؤلفه رحمه الله القدوس

ورجا عليه (١) شكره غلب	فكان (٢) شكرا أمينا الادب
ومثل هذا أ كبر الدواهي	الى اجتماع الناس عند الداهي
فينظر المسكين في الجاهه	وتبيلهم ما فوق الاستطاعه
فيذل اجتهاده ويصرف	من ماله ما بالعيال ييحف
ورجا أنى على جيمه	بصكونه أمانه في صنيه
وتن ان فعله هو السخا	وقلبه يهبه لوسخا
والنفس حسنت له التعلوا	حين استجبت العي على انهدي
فمندها قيامها بالمعاده	أشد من تحصيلها بالمعاده
والاصل في حصول تلك (٣) الهجعة	منه انتقاء الشر من ذى (٤) الزغله
ودفع شر من يكون (٥) مظنه	في القوم خوفا من وجود (٦) الفحازه
لان فيهم من هو (٧) الهيدام	(٨) والعنظ المشج النام

(١) قوله شكره بفتح الشين المعجمة وسكون الكاف وبازاي هو سوا الخلق يقال رجل شكر بالكون وبالكسر أيضا أي الخلق كأي القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس آمين (٢) قوله شكرا بفتح الشين المعجمة وتشديد الكاف هو من انا حدث امرأه أنزل قبل ان يتألفها وشكرا ما لها من اذار أي مليح ما وقف بها به جلد كما في القاموس اه مؤلفه رحمه الله

(٣) قوله الهجعة بفتح الهاء وسكون الجيم وفتح الدال المهملة والميم هي الجرلة على الشيء والاقدام عليه (٤) قوله الزغله بازاي والذين المصحة الوهم والضحية كأي القاموس اه مؤلفه (٥) قوله مظنه بفتح الميم وسكون الطاء المهملة وفتح التثنية والزاي بعدها هم القوم لا خير فيهم وهانت قلوبهم عليهم كأي القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس ورضي عنه (٦) قوله الفحاز بفتح الفاء وسكون الحاء المهملة وفتح اللام والزاي بعدها التعليل في الكلام فهمي مختصة به اه مؤلفه رحمه الله (٧) قوله الهيدام بفتح الهاء وسكون الياء التحتية وبالذال المصحة المختوحة هو الاكول يقال هدم أي قطع وأكل يسرعة فهو هيدام أي أكل كأي القاموس اه مؤلفه رحمه الملك القدوس (٨) قوله العنظ بضم العين المهملة وسكون النون وبالغاء المعجمة والطاء المهملة هو التميم سن الخلق المشج بفتح العين المهملة والشين

والوهم قاده الى البلاه  
فأصكر اللههم الميعين وانشوا  
وهذه الضيافة المشومه  
ببل اعتقاده معو فخره  
وان هذا الفعل يوجب السعه  
ولا يزال غافلا لا ينتبه  
وآل أمره الى احتياجه  
وليت شعري ما الذي استفاده  
ان قلت فصل الخير والايامه  
لانه لشرعنا مخالف  
نماه وجهه أفاده الطلب  
فكم دكم من موبقات ظفروه  
لاسيما الذي عنا ويذى  
فان همت ما علمت فاكتفى  
وحال من عن الهوى تمسخوا  
فالبعد عنهم والفرار واجب  
فكل واحد به ألف يضل  
فلا يفيد غير الاسترجاع  
عسى بفيض الفضل أن يظهر  
وان نيق من غره الشيطان  
(٢) هذا ومن شرط الليل المنتدب

بجبل خوف قبح هؤلاء  
وغيره حتى بدا ضعف القوى  
عليه ليست عنده ملامه  
بها وثقى الفخر طول عمره  
في رزقه ومرشيه معه  
من سكره حتى يقال (١) رين به  
وسله بان على اعوياجه  
لنفسه أو ما الذي أفاده  
تقول هذا موجب عقابه  
والله لا يثيب من يضالف  
ووجه منع ترك فعله وجب  
في وقتنا ضرت بسير الاخره  
طريق أهل الحق وهو لا ينى  
به وأعتلسم الفساد ماخفي  
يطول شرحه بما توهموا  
منهم لانهم هم المصائب  
والناصح المسموع قوله يقل  
فيهم الى المولى مجيب الداعي  
نفوسهم مما عليهم قدرا  
بهم شرور ما عليه كانوا  
قيامه لخلق بالذي يجب

(٢) مطلب  
في بيان شروط  
التخليل مع الخلق  
كافه

المحمة بعد ما نزلت مشددة وبالجم المنتهض الوجه مع صواع الخلق كما في القاموس اه  
مؤلفه رحمه الله (١) قوله رين به بكسر الراء وسكون الياء التحشية أى وقع فيها  
لا يستطيع الخروج منه كما في القاموس اه مؤلفه رحمه الله انتفوس



كشكره لمن اليه أحسنا  
 وسيره في الناس بالنزول  
 كحكونه طفلا مع الأطفال  
 بحيث لا يكاد فيهم يعرف  
 ومنعه عن يابه المحبا  
 وعلقه بحال أهل عصره  
 ونشوره بمحامن العباد  
 ثم انما كان شخص اشتهر  
 فواجب اذا عليه ذكرها  
 وترك غيبة ولو في الناس  
 من كونه من حاله مستغنيا  
 أو ككونه معروفا من يجهله  
 فلا يقال انه مقترب  
 وبعده العكس ما لم ياشهر  
 ولا يجوز قطعه للكافر  
 وان دعا شخصا فبالذي أحب  
 وشرطه زيارة الاخوان  
 وعند ما يلقي انعام مافيه  
 وان يعليا حتى انخسار  
 وقبل أن يسي اليهم يقصد  
 مع امتثال الامر بالتوؤد  
 ويحصل الثواب والملاشكة  
 وشرطه عيادة المرضى ولو  
 وإنسان هند ما عليهم يدخل

بكونه يدعو له مع اثنا  
 الى طباعهم مع التجميل  
 وجاهلا في حضرة الجهال  
 بجله ولا يفضل يوصف  
 وعن خصوص نفسه المحبا  
 لصبره عنهم وأخذ حذرهم  
 وبشره في وجه من يصادى  
 بيده ويبتهم بها ظهر  
 حتى يقبده الرجوع نشرها  
 الا بوجسه جائز موافق  
 أو مستشيرا ناصحا أو مفتيا  
 بوجهه القبيح أو ما يفسده  
 بل فضله اذا هو الصواب  
 في الناس بالتعاق (١) أو بكل شر  
 بالنار أو للناسق الجاهل  
 من كنية أو قصيره مثل القعب  
 غيا مع الاختلاس في التذاني  
 بالبشر والها مع المصافحه  
 كما أن في مستند الانخبار  
 بالسبي وجه الله فهو المقصد  
 فصبه اذا من التمدد  
 تحفه وتعنى مبالصحه  
 كانت على ميل فهكنا دوا  
 هو القبا ومنسهم لا يأكل

(١) غ أوباي

ولا يطيل عندهم جلوسه  
وان بدا من حاله مماثله  
ويقتضى تشييعه الجنائز  
وان شفاء الله فالهدية  
وشروطه في آل بيت المصطفى  
وكونه مطلقا لهم ولو  
فالجزة يسلي نحو ما لعله  
وكونه مصدقا من التمسب  
فالظن بالتكذيب في الاتساب  
ومن له بقول سوء فيه ثم  
لا لله بالسلم فاستحق حكما  
والفسق وصف موجب لبغضه  
ولا يظن السوء بالتقول  
ولا يقول قال في فلان  
وشروطه قبوله الشفاعة  
وكونه يضى الى من خلط به  
وتركه اعتبار حال من صحب  
وكونه معظما من اقبل  
ولو تكرر المجيء عنده  
فسرب نعمة بها يؤوب  
ان لم تكن فيسوءك التناذبا  
وحفظه ساعة من صحب  
وترك منه لى الخصامه  
وترك انيسه حقه ان اوجبا

الا لى من وام ان يسومه  
اقام حتى تقتضى وفاته  
لكن بوجه شرعا اجاز  
مطلوبة لكن بمن النية  
اخلاصه في حبه مع الصفا  
لم يستقروا اذ بنسبة علوا  
وكل قرع تابع لاصله  
الى شريف او حقير في النسب  
يقود أهله الى العذاب  
فواجب تكذيبه فيما زعم  
به كاذب الله جاء محصيا  
في الله حتى يقتضى بنقضه  
عنه الحنا من سيئ القول  
كذا كذا فانه خذلان  
من أى شافع لمن اراضه  
بمعصيه مادامت الخاطيه  
خروفا من القلا وبنقض من يجب  
عليه بعد ان اتاه أولا  
في ساعة عسى يوالى وقد  
اليه منها يحصل المطلوب  
بفعله ما يوجب التحبسا  
ولو نأى أو غاب عن هذا الحب  
بفعل معروف على من خصمه  
ضمومة أو ينقض من قلبا

فانها من أتبع الخصال  
وتظهر الضغائن المطوية  
وشرطه تعظيم كل فاضل  
بهـيـث عند ذكره يقول  
أو انه ساواه في المشايخ  
وانما يقول اني اقدمه  
ولا يمر راصيا عليه  
لا سيما ان مكان من حله  
وان يمكن بحله لا يعمل  
لان في الارض قسمة على  
ولا يجب والبا وان علم  
بل واجب عليه صرف الهمه  
عسى قلوب الخلق تستقيم  
خلال واليهـم له ارتباط  
وقلبه في قبضة القبور  
مضى استقامت استقام الحاكم  
وصح في الحديث ما قرره  
وشرطه في الناس ان أهمهم  
وصكثرة النعم بما يذاع  
فالخلق في المثال والتداعي  
وان انما مطالب أفاده  
فان رأى حكمال الاستعداد  
فان يمكن مقصوده المبانيه  
لانه حسن صدق الحال

وتوقع الانسان في الجسد  
في النفس والمفاسد القويه  
من عالم أو قارئ أو كامل  
مالا يبيد انه مغضول  
كقوله هذا أنى أو ملجى  
أو شبيختنا مما به يعظمه  
بل ما شيا وواصل اليه  
ولو أقل وتبسة أو أكرمه  
فبعده عن مثل هذا أكل  
أصغابه ومن عليه أتبلا  
لأنه بمثلنا فينا حكمكم  
مع القضا الى جميع الآئمه  
ويظهر الصلاح والتسليم  
بما لهم لانه المنطق  
جار على مقاصد المحكوم  
ومن حله بما يلائم  
لكن بلفظ غير ما ذكرته  
أمر مهم ان يكون مثلهم  
عنهم يظهر التيب فهو نافع  
كالجسم عند صدمه الاوجاع  
من حاله ما يقتضى ارشاده  
فيه اعنى بالقصد المراد  
فه على سائر الطريق يا به  
تبدو عليه حالة الحكمال

(١) مطلب  
في بيان ما يلزم  
الدليل المارقي في  
شهود الظاهر من  
الشروط والآداب  
ولو جهادا

وان تكن عن الهوى ارادته  
لانه بنقص الاستعداد  
فتمعه برده عن صحبته  
(١) وشروط في مشهد الخلاق  
وانها في فاتها مظاهر  
وكل مظهر له مطالب  
فواجب قيامه بما وجب  
من كونه بعين الاحترام  
وكونه مراعيًا حسن الادب  
ولو خشاشًا أو من الذي امر  
وحسن قتله هو التأديب  
لكن بشرط قصد الامتثال  
من وضعه حيث اقتضته العادة  
مثال هذا وضعه العمامه  
لانها بمصولة للرأس  
ومثله بعبسة الانعام  
حيث في الاشغال لا تكلف  
وحسنه من باب شكر المنعم  
لكن حصوله من الذي اتدب  
وان يرأى حكمة الحكيم  
ولا يقوم بالحقوق غير من  
وهو زالت ظلمة الحجاب  
وشاهد الاشياء على التحقيق  
وحضرة الالهة والصفات

فلا تصح عندهم اجابته  
لايستفيد سر الاقتصاد  
أولى الى اشتغاله بمرئته  
جميعها شهود فصل الخلق  
والحق بالاسماء فيها ظاهر  
وعندها يحل به مطالب  
له من الحقوق حسبما طلب  
يرى جميع الناس والانعام  
في كل شيء فوق ظهر الارض  
بقتله تبيننا خوف الضرر  
في حقه وقتله تقرب  
وفي الجهاد حسن الاستعمال  
بطبيعتها في عالم الشهادة  
على سرير لا على العمامه  
فلا تصح كون موضع الناس  
في حسن الاستعمال والاحكام  
زيادة عن طوعها وتعلف  
وهكذا يكون كل مسلم  
لتنصح أرى فهو أولى بالادب  
في كل ذرة مع التسليم  
عليه وبالفعل بالتحقيق من  
وناق مر هذه الآداب  
بما لها من وصفها الحقيقي  
مقامه في أغلب الاوقات



(١) خ  
عليه

فمثل هذا يوجب انبساطه  
وسيره بالهمة القوية  
ولا يحدّ طرفه اذا نظر  
وعند الانصراف يكثر انشا  
وان جنى هذا المريد عاقبه  
كحكه عليه بالصيام  
أو غيره من طاعة يستنقل  
فقيه باستغفاله التاديب  
وان رأى الاصلاح في المعاقبه  
ولا يجوز عقوه عن عثرته  
لكن يرى حاله من قوته  
ففى القوى لا يباك ان حكم  
وفى ضعف الهمة المناسب  
حتى يرى ثبات قلبه على  
فبعد هذا يحسن التشديد  
ولا يديم أكله بمحضه  
بل كل شئ يسقط احترامه  
كنومه وكثرة المسزاج  
ولا يهييه الى الطعام  
لكن بقصد الحالة الطيبة

نفسا وشرح الصدر واحتياطه  
والحالة المرضية (١) السوية  
الى المريد خوف سطوة النظر  
له فذا يزيد قوله  
بما به اصلاحه وعاقبه  
مقدار ما يرى من الايام  
لديه فعلها وهى افضل  
لتنفذه ويحصل التهديب  
بهجره والصد عنه عاقبه  
وتورأى انصرافه فى مشيته  
وصدق عزمه وضعف همته  
عليه فى أمر بشدة الام  
ثالبه بفعل ما يناسب  
فعمل الاذى بأنواع البلا  
عليه ان لم يجر التهديد  
فان هذا مسقط لمرتبته  
عليه ترك فعله أمامه  
وفعل ما يردى من المباح  
فى بيته لحسة المقام  
والاحسن الزيادة الفقيه

بخلاف ما لو عاظمه بلفظ يا وادبدون باد النسبة فإنه يعطى الاعراض عنه والتفكير عليه  
فربما شمت بذلك نفسه وترتب عليه الخطايا همته وضعف قوته ولذلك استدرك عليه  
بقوله لكن يبالغ اه مؤلفه رحمه الله

وكونها في كل عام مره  
 وشرطه تعليمه ما يلزمه  
 فياعتبار ذوقه فيأمله  
 فان رأى ذوقاً فيه يعجز  
 ويترك التصريح بالمبارك  
 مدباً له على كنهانه  
 وانه لا ينبغي التصريح  
 وشرطه التفاته بقلبه  
 حتى تكون رتبة استبداده  
 ورابع الابواب باب التريه  
 من الشروط كلها مرتبه  
 فكلما ارتقى المرید يشترط  
 ويلزم التلييل ان يعمله  
 فينبغي تسليبه زمامها  
 بما عنته من الارشاد  
 وذلك للمقام لا يناله  
 وما بالشروط والاداب  
 (١) وهاتك منها جملة مفيدة  
 فأعظم الشروط حفظ حرمته  
 فمن له بلا احترام يصحب

أو مرتين يوجب السر  
 في سره ليكن يلفظ يفهمه  
 في كل مقصد بما يناسبه  
 في فهمه المعنى على الرض اقتصر  
 ويلزم التلويح بالإشارة  
 أسرار أهل الحق وأئتمانه  
 بمرهم أصلاً بل التلميح  
 إليه حسب صدقه في حبه  
 بقدر ماله من استبداده  
 ذكرت فيه جملة مستوفيه  
 يقتضى أحوال كل مرتبه  
 له شروط حسبما به ارتباط  
 بها الى ظهور نفس كامله  
 اذا مع استيفائه أحكامها  
 في بابيه ومبحث الجهاد  
 الا مرید سجلت أحواله  
 مع التلييل العارف الاواب  
 كمال من أخلاقه جسيده  
 بقلبه لاسيما في غيبته  
 (٢) وحيده الايمان منه يعلب

## (١) مطلب

في بيان ما يلزم  
 المرید الصادق من  
 الشروط مع  
 التلييل العارف

(٢) قوله وعبده الايمان الخ قال سيد الطائفة الجنيد رضي الله عنه من جلس هؤلاء  
 الطائفة ثم لم يتأهب بهم سلب الله عنه نور الايمان وفي رواية عنه من جلس معهم  
 ونازههم في شيء يتحققونه في أنفسهم يخاف عليه سوء الخائفة والعباد بالله تعالى وكان

فحرمة الدليل بالإماله  
لانه وسيلة للنتي  
وهو الجناب الاقدس القياض  
وهو الدليل العارف المؤدب  
وبارتباط قلبه به يرى  
والارتباط كونه ملاحظا  
وكونه مستحضرا في شيعته  
وصحبة الدليل شرط يعتبر  
وشرطا تضاؤلا من العذل  
فلا تقييد الصفة للعلة  
بل ليس الا العلة المقيده  
فان أصاب ما أراده الحماة  
وفي الجهاد جملة مقوله  
وانما بهذه الحثية  
وحبه وصدق الامثال  
ولو بما انكاره شرعاظهر  
ووجهه في مبحث الجهاد  
وان نهاء عن مباح فالادب  
لانه عن السمت في خد  
(١) لاسيما ان كان فعله به

هي احترام الحق لاحقه  
أعطوه حكم المقصد العظيم  
ومضاهيه بانه يفاض  
به له والصادق المهذب  
كأنه عليه عن صدق سري  
له بعين قلبه وحافظا  
خياله مع اعتبار هيبته  
في السير مطلقا ولو حال السفر  
ولو جملة ليتنى الخلل  
بمسألة ما حالة معكمه  
لقلب من أراده والمفسده  
به وان أصابه الشر اختن  
في ذم أهل الصفة للعلاوة  
من جملة النعائس التفضيه  
لامره وتبسيه في الحال  
لصكن به من حيث لمبه أمر  
مقرر بنساية السداد  
في حقه امتثاله فقد وجب  
فليس فيه موجب الكمال  
نوع انشغال عن مقام ربه

(٢) لا يجازى كان فاعلم  
بما شغل من مقام القرب

يقول من حرم احترام الاولياء بتلاوه الله بالحق بين العباد وكان الحقوا من رضى الله عنه  
يقول اذا ضحك الفقير مع أحدكم وانبس فاحذروه ولا تقبلوا منه الا بالادب فرجما كان  
فلك مكر ابيكم منه وطراد الحكمه حيث لم يتفرس خير ابيكم اه مؤلفه رحمه الله



فان هذا الفعل لامحاله  
فالواجب التمسك للدليل  
وترك الاعتراض واستفهامه  
فالاعتراض يمنع انتفاعه  
ومثله في الحكم الاستفهام  
وما جرى بين الكلم والمصر  
فن عن امثال امره صدف  
وصلت الاهواء به عن رشده  
وفي هوان في نفسه وقع  
فان تماديته موجب العطب  
فان ائله صادق في توبته  
وحظه على امثال امره  
وقد ذكرت في الجهاد مطلباً  
فارجع اليها واحذر ارتكابها  
ومن شروط صادق الارادة  
بحيث لا يحتاج في خطابه  
غلا يقول ما هو المراد  
لا سيما ان كان بالتلويح  
وشروط تقديم ما اراده  
ما لم يكن فرضاً وضاق وقته  
فالخير كل الخير في رضا  
والصدق في اخباره بما خطر  
والشرط في الاخبار بالمعلوم  
لا سيما الامر الذي به وجب

بعد فتنة بشك الحاله  
فيا يراه دون ما تأويل  
عن وجه فعله وعن احكامه  
بحاله ويوجب انقطاعه  
ففيهما الاضنا والانهام  
يقضى بان الامر فيهما خطر  
فذلك الذي عن الحق انحرق  
وساء حاله بسوء قصده  
وعنه فيض ود روحه انقطع  
ولم يقب فطرده انا وجب  
أفاله يمسفوه عن هجرته  
بصدق انذار وحسن زجره  
في موجبات طرد من قنبا  
من كل وجه واكرم اجتنبها  
مع الدليل فهو مراده  
له الى استفهام أو جوابه  
لان يصيبه بما يراد  
لقصده استغنى عن التصريح  
عن غيره ولو من العباده  
عن فعل كل هكذا حقيقته  
وانه يرضى عن استرضاه  
مكسراً وتركه شد البصر  
انعمه ذكركه عن العموم  
عليه شرعاً حله أو الانب

فتمره عن غيره مطلوب  
 وانما أبداء للدليل  
 فانه طيبه الروحاني  
 وان يراه أكمل الرجال  
 (١) وعصية لا يعتقد عايفه  
 ولا يزور غيره حيولا  
 لانه مادام تحت حجره  
 فروح من يكون ميتا يصنع  
 والحي أقوى في انساب حاله  
 فرجا مرت عليه حاله  
 وقاده دليله اليها  
 وعند ما تارض الخالان  
 ومن هنا غساد من تردا  
 وليس هذا الحكم محكما به  
 وهو المرید المستفيد الصادق  
 حتى يصحكون وارثا أحواله  
 وهو الذي يراد للحلافه  
 أما الذي مراده التسبرك  
 وليس مطلوبا بشرط أو أدب  
 وانما يقال صاحب فقط  
 فنه يتقن اذا زار المخرج  
 فنع كل من عليه يجمع  
 لاسما المنع الذي عن غيرته

(١) لانه كلاً في نفسه صوم  
 بل حفته كلاً في العلوم

ومن خطوره له يتسرب  
 لاجل علم الفناء كالعلييل  
 من دائه النسمي أو الشيطاني  
 من أهل عصره مع الكمال  
 بل حفظه عن كل ما يرد به  
 ميتا بلا اذن ولو تكسلا  
 لا يلغى المامه بنميره  
 بروح من يزوره فيلتفع  
 عليه عند الصدق في اقباله  
 وعارضت حالا بها حكمته  
 وقصده وغوته عليها  
 كما هو المعروف يسقطان  
 بين الشيوخ ثم ما تقيدا  
 الا على شخص صفات من صعبه  
 في سيره وحاله موافق  
 جميعها وضابطا أفضاله  
 فاعنوا بشرطهم شعلا ف  
 به فقط فثبطه لا يسك  
 مما على مر بد صيره وجب  
 من حيث انه يسهده ارتبط  
 لانه عن شرط مسيره خرج  
 عن غيره جهل وصل المبتدع  
 عليه فهو قاذح في سيرته

لانه من بعض أخلاق التماس  
 فرجا يصكون طيبه على  
 وشرطه احترامه ما ينسب  
 أو سبعة أو نعل أو سحائه  
 أو غيرها ولو كبره فلا  
 إلا باذن ثم أن أهده  
 فالمرط فيه كونه لا يليه  
 وإن يرى فيه غاية الأدب  
 فواجب عليه حفظ نفسه  
 بل من مباح فيه محض شهوته  
 فليس إلا الطاعة المرادة  
 له به عليه تنسحب  
 ومن شرطه إذا أقامه  
 وجعله كرمه في التثنية  
 وإن دعاه لاجتماعه به  
 وسعيه إليه بانكساره  
 وشغله قبل التحول فصله  
 كعله أو جاهد أو (٢) النسب

ولا يجوز فعله عند (١) إلا ما  
 يدى طيب غيره تحصلا  
 إليه من ملابس أو ما يركب  
 أو موضع الجلوس أو وسادته  
 يناسب استعماله ما استجلا  
 شيئا من الثياب أو رداءه  
 الأعلى طهر ولا ينسجه  
 إذ حاله على ثيابه اتسحب  
 من فعله المعلوم حال لبسه  
 من كل شيء موجب لتفلقه  
 بلبسه من خالص العباد  
 أخلاقه ويستعيد ما يجب  
 في يده تأييده الأقامه  
 ويشكرن الله حيث أنزه  
 فشرطه الوضوء وطهر قلبه  
 وذكره لله واستغفاره  
 بل كل وصف قد أبان فضله  
 من كل ما يعنف (٣) كالحسب

(٢) قوله

النسب يتبع  
 النون والسين  
 المهملة القراية أو  
 في الألف خاصة

والر اد هاتسب  
 مخصوص وهو ما به  
 التفاضل كسبته  
 إلى أهل البيت  
 مثلاً مؤلفه  
 رحمه الله

(١) قوله إلا ما كلفا جمع أمي بمعنى الطيبين ويجمع أيضا على أساة كقصة أم قاموس  
 (٢) قوله كالحسب الكاف فيه التثنية فهو مطلق على ما قبله يحذف العاطف والحسب  
 ما يعبد من مقادير الألف وهو المال أو الدين أو الكرم أو الشرف في الفعل أو الشرف  
 الثابت في الألف أو الحسب والكرم قد يكونان من أفعال شرفاء أو الشرف والمجد لا يكونان  
 إلا من نظر التلموس يعني أن شرط الأمر إذا دخل على أستاذ شغل تعليمه بل خلع كل

فان رأى وحده في خلوته  
 بل ينبغي استلذاته بان يقف  
 فان أجابه بأذنه فخل  
 ومثله السكوت عن اجابته  
 ولازم ذكر الذي يسده  
 كشبه ان كان مشعرا به  
 وعند مليبب بالخل  
 مبذرا يسط كف فافقه  
 فان يكن بذها تقضلا  
 فان رأى شيئا بها نحو القلم  
 كتبه لها ولا يحكم  
 لانه لا ينبغي للطالب  
 وانما يقول بسم الله  
 بل شرطه الاصفاء الى خطابه  
 ويصرف المراد من عبارته  
 ويلزم القيام غير مستند  
 فلا يحسبون جالسا يحضرته  
 فلا يحسبون دانخلا بدعوته  
 بالباب ذا كرا بصوت (١) من دنف  
 وان أشار بامتناحه ارقط  
 لكنه لابد من اطلائه  
 على انصرافه ويكفي فعله  
 بان يكون ماشيا بقربه  
 يكون مسرعا مع القبول  
 الى تناول العطا من راحته  
 عليه حاز فضلها وقبلها  
 فلا يزاحه عليها واحترم  
 سواء قبله ولا يستلم  
 تكلفه لاسيا بالواجب  
 فقط ولا يكون عنه لاهي  
 ليأت بالقصود في جوابه  
 كرمه المطوى في اشارته  
 ولا على شئ كعبود يعتد  
 الا باذن ثم حين هيئته

(١) قوله دنف  
 الدنف المرض من  
 لعشق أو غيره  
 مرضا ملزما  
 والمراد ان يذكر  
 بصوت خفي قدريا  
 يسمع الدليل في  
 خلوته كصوت  
 الدنف ولا ينبغي ما  
 فيه من الاشارة الى  
 ما يتناسب المقام اه  
 مؤلفه رحمه الله

ما أظهر فضله بشيئته له كالعلم والجاه والنسب وغير ذلك مما يعد فخرا كالسب فلا يشهد  
 شيئا من ذلك كله ثابتا له حيث لا يفهم ولا يفهم للندخول عليه بل ما دام مصاحبه له وانما يتأكد  
 عند اجتماعه عليه شئ من ذلك كله من شهوده لانه في حضرة يلزمها التحرد على سوى  
 الايمان بالله وسوله تعرضا للنفحات الالهية المعاضة على أرض القلوب الخالية من الالتفات  
 الى ما سوى الله والتعلق بالافكار ومن المعلوم ان شهود هذه المغائر والوقوف هندها تنميد  
 بالافكار ما تمنع من خيوط الاسرار فما دام شاهد انغافه وانغافه عند هانوه مقيدها ولم  
 يصدق عليه اتم من الصفات الربانية فافهم اه مؤلفه رحمه الله

وشروطه في حالة الجلس  
وكونه كهيئة الصلاة  
والصمت عن خطاب من يلمقه  
بل كل شيء فعله يستقلد  
ونخفض صوته إذا تكلم  
بحيث يأتي بالكلام المصرب  
وكله عن ارتكاب (١) الخلد  
وحفظ قلبه من التقييد  
وكظمه العطاس والتثاؤبا  
وكفه عن التلهي والعبث  
وعند (٢) ما شاء يلزم لأدب  
فواجب إذا لزومه (٣) الخفر  
وتركه حال المزاج (٤) اللغم  
وإن هذا فالواجب المبادر  
ولو تفاقل التذليل أو عفا

فيه ترك عسرة النفوس  
لانها من أشرف الهيات  
فضلا عن التأني وترك  
طبعها كالاتخاط وهو أخذ  
لحاجة وتركه ما أوها  
صراحة عن مقصد المستوجب  
ومن حصول موجبات (٢) الخلد  
بخاطر خال عن التقييد  
وتركه الحديث والتخاطب  
بلحية أو خاتم أو ما حدث  
فرجا بالمزح يحصل العطب  
وكونه من نفسه على حذر  
وأخذه في أمره (٦) بالخزمره  
بصدق توبة مع (٧) الخلد  
عن ما به عن عمد أو سهو عفا

(٥) خ الخبيرة

(١) قوله الخلد به فتح الحاء المهملة وسكون الدال المعجمة وفتح الراء كثرة الكلام كما  
في القلموس اه مؤلفه رحمه الله القديس بورضى دشم وعنايه (٢) قوله الخلد به بفتح  
الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الدال المهملة الطنج في الأسماء المخصوصة فيه كما في  
القلموس اه مؤلفه رحمه الله (٣) قوله هل شاء بفتح الهاء والشين المعجمة مخففة أي مزاحه  
اه مؤلفه (٤) قوله الخفر بالخاء المعجمة والتاء المفتوحة والراء به شدة الحياة اه  
(٥) قوله اللغم بفتح اللام المشددة وسكون النون المعجمة والسين المشددة والهمزة مفتوحة  
وفي بعض النسخ الخبيرة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء التحتية وفتح العين المهملة وهي  
الخفصة والطيخ اه مؤلفه رحمه الله (٦) قوله الخزمره بفتح الخاء المهملة وسكون  
الزاي وفتح الميم والراء هي الخزمره وهو صبط الامر والانشاف بالثق كما في القلموس اه  
مؤلفه رحمه الله (٧) قوله الخلد به فاعلة هنا ليست على الجاهل المراد ان يكون حذرا

بل شرطه توبيخ نفسه على  
وان رآه في الكلام (٨) حضرها  
فلا يصح منه نسبة الخطأ  
وان عليه قص رؤياه ولم  
ومثله سؤاله في ما بدا  
فلا يصحكون طالبا جوابه  
وشرطه ان ضمه اليه  
وجمع قلبه به مع الفسا  
حتى يكون مثل ميت لدى

ما كان منها في الخلا أو الملا  
بمقتضى ما عنده (٩) تحسنا  
اليه بل لما (١٠) تأول أو غطا  
يجب عليه فالتسكون عنه ملتزم  
من كل ما في فصله ترددا  
مادام ممنوعا عن الاجابة  
اقتباله بذكره عليه  
عن نفسه وكل ما يشئ دنا  
مغل بنفسه (١١) تعبدا

متيقظا شديدا للحد والاحتراز عن الرجوع الى مثل ما حصل منه خوفا من تغير الاستاذ  
عليه بسبب تكرره فهو ان في مجلسه فيلعبه الضرر بذلك اه مؤلفه رحمه الله

(٨) قوله حضرم بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المعجمة أي لمن في كلامه بمقتضى  
ما عنده في زعمه على حسب ما يعلم من القواعد العربية (٩) وقوله تحسنا بفتح التاء المثلثة  
فوق والهاء المهملة وسكون الهمزة والفتح اللام أي نادى في نفسه فلا يصح عليه بانه  
أخطأ بل نحن في كلامه لان العارف انما يشكك بلسان حال الموطن وما يقتضيه مقامه أو مقام  
من مخاطبه فربما ينطق بالرفوع منصوبا أو مخفوضا أو بالمنصوب مخفوضا أو مرفوعا  
وبالمنفوض مرفوعا أو منصوبا وقد تقدم في بحث الجهاد جولة في بيان وجه ذلك فراجع  
ان شئت اه مؤلفه رحمه الله ورضي عنه وعتابه وبعثنا النبي من جنايه بجهاد النبي وأصحابه

(١٠) بسكون اللام تلو وزن قوله أو غطا بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة مخففة أي داراه  
وستره يعني ان المراد الصادق اذا سمع من أستاذه كلاما ملحوظا يصح بزعمة بشرطه ان يؤوله  
بوجبه موافق للقواعد العربية ان أمكنه أو الاخطاء أي داراه وستره ولا يصح ان يعترض عليه  
بنسبة الخطأ اليه (١١) قوله تعبدا فيما اشار الى ان غسل الميت تعبدى غير معلل بعلة  
فذلك لا يكون فعل الاستاذ مع المرء من ضمه اليه وجهه عليه بتعريضه تعبدا غير معلل  
بعلة نفسانية ولا بأس بالعلة الروحانية لما فيها من التودد وشدة التعلق لكن مع الا من  
من الصلة النفسانية فضلا عن الشيطانية اه مؤلفه رحمه الله

و فی ریاض قلبہ بیول  
 ومن ثمار ما بنا من حکمتہ  
 فانہ اذا بصدقہ یجد  
 وتنجلي اُمرار الاقصاد فی  
 ودولہ الاشباح فیما تلمح  
 و حیث شد قبضت اُغلاطہ  
 و کان من یشحق أن یسد  
 فان اُشار بانصرافہ انصرف  
 (۱) ولا یولہ ظہرہ ان أمکا  
 و شرطہ کفان ما بہ انصرود  
 لاسیما ان کان من عوراثہ  
 فان بما رآہ منہ أو سمع  
 والحکم فیہ طردہ عن صحبتہ  
 ومثلہ فی الحکم من قبسما  
 و شرطہ القدو من مکانہ  
 بأن یكون حیث لا یراہ  
 فرما یمتاجہ ولا یجد  
 و کونہ بجانب من یمتنب  
 وحبہ محبہ بل ما أحب  
 وینفضہ فی اللہ من قہزبا  
 لانہ صہارہ اللہ  
 ومثلہ من غم أو تضرعا  
 کأن یقول لأحب من ظہر  
 أولست کذابا ولا مستجبلا

بروحہ وعنہ لا یحول  
 یعنی بقدر ما علان ہمتہ  
 روحا بہ حیثہ ویتجدد  
 مرآة قلبیہ مع المعارف  
 اوصافہ وهكذا شأن الحب  
 بما استفدہ سمی اذواقہ  
 من لہ میراثہ حیث استعد  
 مقبلا یدایما حاز الشرق  
 حال انصرافہ بأن تمکنا  
 من قول أو فعل ولم یشر أحد  
 أو من شؤون الاہل أو عثراتہ  
 أباح فہو خائن لا یتنفع  
 ووجہہ اتقاء شر قنتہ  
 عن ما علیہ حالہ تأسا  
 مادام بالسامع (۲) اکفانہ  
 لکن یحببہ اذا دہاء  
 ساعدا یأتی بہ وقد قصد  
 استاذہ أو من لیسیرہ یحب  
 و توبیخہ کا هو الادب  
 علیہ أو فی ترکہ تحببا  
 وغافل عن مقتہ وصاہی  
 فتمہ صراحۃ أو عرصا  
 بکونہ شیئا وصبتہ انشر  
 بالذین الدنیا ولا معکذا

(۱) قولہ  
 یولہ یشکون الہلہ  
 الضرورۃ

(۲) قولہ اکفانہ  
 ای اختفائہ عنہ  
 واستتارہ بنحو  
 جدار کا قال

أو غير هذا من كلام يقصد  
وقصده بذلك التنظير  
فواجب على المرید الصادق  
ومثله جميع من ينفسره  
وتركه أيضا صدقا أن أمر  
ولا ينسره ظهور حاله  
عادة الأشياء في المعاملة  
من حيث أنهم عبيد ربهم  
فقدروهم بصدقهم معظّم  
فأنهم أساء كل الانبياء  
وإن أراد منه حاجة فعل  
بهيث لا يمد فيه مهلا  
لأنه لا بد من اتيناه  
فلأزم إذا وقوفه على  
كشرطه أو ما به سياسته  
وليس إلا بالتأني يحصل  
وصيه إلى قضاء ما طلب  
أو كان شيئا تأفها لا يعتبر  
ومثله ولو تأى معكاته  
فلا يكون طالبا مايركبه  
لأنه عليه منه أشفق  
فلو رأى ما يقتضى المعاونه  
فالواجب التسليم ثم إن تلهى  
والأحسن اختصاصه بفعله

لذم عن فيه حقد يعهد  
من صيره وحقه التزير  
أعراضه عن مثل هذا الناسق  
ولو ينسره التزم أو يصيره  
بتركه ولو يحجب تلهى  
بما يراه منه من أقباله  
لأنه حسن الفعل والواصله  
فأظهروا لهم كمال حبيهم  
بين الورى إلا الذين أبرموا  
نصا وبالميراث حكم الأوليا  
يقدر ما استطاع لا مع الكسل  
والشرط نفي كونه مستعجلا  
به على المطلوب من اتقاه  
جميع ما به يصير أكلا  
في فعله لتنجل نظامته  
أدراكه بيل كل صعب يسهل  
بنفسه ولو رأى فيه التمسك  
في ذاته فرما به اختير  
إذا تأى عادة امسكاته  
أو من يعينه ولا من يصعبه  
فما به قضا عليه أوفق  
أمر ضرور ياله معاونه  
مساعدا من غير قصد شكر  
حوصا على أدراك أصل فضله



اصالة فرعا يعائب	من حيث انه هو الخاطئ
في كل امر غيره وضيره	فانه اولي به من غيره
ولا يبيته ولا يحضره	ولا ينام عنده في خلوته
يكون الا بعده لا أولا	الا لئلا أو باذن ثم لا
سهولة التنبيه للنبه	ومن جالس ليس الا اذ به
من نومه بأي شيء من به	فرعا يحتاجه فينتبه
اليه ثم الصدق في القيامه	وشرطه الخروج عن مراده
من تملكه به ولو صباه	فلا يريد غيره ما اراده
كبت ملقى لدى من ضل	لانسه كما هلت أولا
الا باذن من ولي حالته	فشانسه المكون عن ارادته
حقوق غيره بما به علا	وشرطه تقديم حقه على
الحق عند من يرى تعقيقه	لان هذا الحق في الحقيقة
فالحق في التقديم للرجح	وان تعارضاه له حقان
ومن حق الشيخ حسبما انضبط	فيعنى بحق وبسه فقط
عن القيام بالحقوق والعمل	لانه لضيق حاله يميل
يوم الجزاء عند ما يحاكمه	والله يرضى عنه من يخافه
الى حقوق الخلق فهي المرجع	وبعد تعقيق الكمال يرجع
في الكل حق الله فهو المقدم	يمضى لكل حقه موثما
عن حق مولانا اذا تعارضا	مقدما حق العباد في القضاء
وحق غيره على (١) المشاحه	لانه مبني على المشاحه

(١) قوله المشاحه بفتح الاء تعام الضرورة فالنظم على حذف قول (١) التجماع لله تعالى الاجل بفتح الاء من الضرورة والمشاحه لغة الضمة بكسر الصاد أي البخل يقال من الشئ يرض من باب تعبد متاوضنة بفتح الضميعين وفي اللغة من باب ضرب و تشاح على الامر لا يريد ان يشؤنهما والقوم في الامر شع بعضهم على بعض أي بخل حذر قوته اعمو لله وجه الله

هذا الذي رآه أهل المعرفة  
 وشرطه المطلوب حالة السفر  
 وكونه عن شأنه لا يشتغل  
 مقللا جدا طعام أكلته  
 وكونه ملازما رحكابه  
 ولا يكون ماشيا أمامه  
 ووجهه استواء الاقتدا به  
 أو أنه لا ينبغي استبداره  
 قالوا ولو في حضرة الصلاة  
 والناس في آدابها مراتب  
 فلازم فيها مراعاة الأدب  
 فلا يكون واقفا في صفه  
 إلا بإذن منه أو ضيق المحل  
 ومثل هذا مثيه أمامه  
 وإن أراد منعه من السفر  
 من كونه ملازما ما عيشه  
 وكلما رأى مكانه المصد  
 فتمده مع انكساره يقف  
 فتمه في محل جملته  
 لأنه محل وأرذاته  
 فيسند منه كل طالب  
 مادام عنده غائبا حسا فلم  
 فيلزم احتضاره في غيبته  
 إذ لا يتم صدقه في حبه

في سيرهم فواجب أن تعرفه  
 لزومه زيادة عن الحضر  
 ولا بشرط ما أراد يضل  
 برا وبصرا لا تقاه فضله  
 برا بحيث إن دعا أبايه  
 إلا بإذنه ولا أمامه  
 حسا ومعنى واقتنبا آدابيه  
 بظهوره فالواجب اعتباره  
 لكونها مشاهد الصلوات  
 فتمم العجوب والمراتب  
 مع الإله في الذي منه اقرب  
 ولو بعيدا منه بل من نظفه  
 أو تحسوه لكن بغاية المحل  
 لتظلمة وعصده العلامة  
 فالواجب الرضا بما به أمر  
 من المكان فاعسلا ما ينه  
 لأن يكون جالسا منه استمد  
 مسلما وبالخصوع يتمف  
 يتوب من في حكم روحانيته  
 وما يكون من توجهاته  
 ويستفيد أعظم المطالب  
 يضل المحل حيث كان من حكم  
 كأنه مشهود بهيئته  
 إلا يربط قلبه بقلبه

والأزقب لم المراقبه	فه وهو السر في انصاحه
غير تقي به الله المشاهده	لحق في الاشيا مع المجاهده
وشرطه السؤال عن عياله	جميعهم بنفسه أو ماله
لكن مع اتقه شر غيرته	لاصيا على خصوص زوجته
لانها من أحكبر العورات	فلتكف عنها واجب بالذات
(١) ولا يرى زواجها انطلقت	أو مات عنها شيخه وأطلقت
لانها كلام في احترامها	والنفس تأي رؤية استخدامها
لاصيا مقاصد الزوجيه	ممن له (٢) مروه ذاتيه
ومثلها من بالزواج عرضا	لها ولو في الحال عنها عرضا

(١) قوله ولا يرى زواجها الخ ذكر الشعراني في المدارج ان سلمان الفارسي رضى الله عنه امتنع من ان يؤم بالمهاجرين الاولين حين طلبوا منه ذلك وقال كيف تقوم قوما هذا الله على أيديهم أو تنكح نسلمهم اه مؤلفه رحمه الله يؤيد بتراض آمين (٢) قوله مروه ذاتية المروءة هي الآداب النفسية التي تحصل من اعلمها الانسان على الوقوف عند محاسن الانسلاق وجعل العادات من المعلوم ان مجرد استخدام زوجة الاستاذ فصلا عن استخدامها في مقاصد الدار وحيه نأباه نفس كل ذي مروءة لانه ليس من محاسن الانسلاق ولا من جيسل العادات وقتش عاقبته وان وسع فيه الشارع ترغيبا فتدحكي عن بعض العارفين انه احبب أصحابه بان من تزوج امرأته بعد موته يقتله فخلع من أراد شخص زواجه فاجاب عن وجهه فقال له الشيخ فلم يرجع واستفتى على مصر في ذلك فقالوا هذه المخصوصة انما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقط تزوج حاولا رج عليك فقد علم انما هي في جنبه ليله الدخول بها فصار يصعب حتى خرجت روحه وبقيت زوجة الشيخ أرملة الى ان ماتت وقال سيدي عبد الوهاب الشعراني رضى الله عنه ورايت أنا بعينى رجلا من بلاد الشرقية طلب ان يتزوج امرأتي سيدي محمد بن هنان فنهاه الناس عنها فلم يذنه وتواعدوه وأهلها ان يعقدوا عليها بعد العصر فنام قبالة ضريحه فأتاهم الشيخ محمد بجرته وقال ضاقت عليك الدنيا ما وجدت الا فرشتي ولطعته فاستيقظ مرعوبا وهي في جنبه بارزة كالسكبد المشوى فقال اجنوني الى بهادى فبات في الطريق اه من المدارج

ومن شروطه اذا ما شاووه	أن لا يرى حقيقة المشاورة
من كونه يريد أن يراجع	في رأيه لان يرى مناصحه
فرعا امتشاوه نصيبا	اليه أو صليحة ناذبا
أو اختيارا أو لأمر بعمله	من نفسه وفيه حكم يلزمه
فرايه في ذاته الرأي الاثم	وقوله وعنه من الحكم
فواجب لزومه المصارحه	الى امتناعه عن المراجعة
وان يقول الرأي ماقراء	يا سبيدي ولا أرى سواه
وكونه من نفسه هل حذر	من أن يرى خلاف ماله ظهر
ولو خطورا ثم ان تأملا	فيما جرى رآه ليس مهملا
وبصرف المقصود باستشارته	له وما طسواه في اشارته
وان رأى من نفسه امتحانه	أعماله فليحذر اقتنانه
لانه دله دفين يثبت	مشه الزيا والعجب أيضا يثبت
(١) وحكل واحد له حلاوه	فى النفوس أصلها (٢) القباوه
فليمنع الامتناع عن هذا المرض	ميتنا أصل الفنى به عرض
لينجلى يذكره الداء الدوا	وانه من نفسه أو الهوى
فيعد هذا نقص المعالجة	وينبئ أحكامها ان عاجله
(٣) فان رأى عليه نور المرحبه	باد به اعتنى والا (٥) سرده

(٢) قوله الصباوة هي عدم اللطنة للشيء بالغفلة عنه اه مؤلفه رجه الله (٤) قوله المرحبه بفتح السين المهملة مشددة وسكون الراء وفتح الهاء والجم الامتناع والاياه

(٥) وقوله سرده بفتح السين المهملة وسكون الراء وفتح الهاء المهملة والجم أى أهمله والمعنى ان الامتناع اذا رأى نور امتناع المرء من شهود امتحان الاعمال ظاهرها عليه اعتنى به وبذلك تمت في التوجه اليه بمعالجة هذا الداء حتى يقوم الله له نور الامتناع من تعكم هذا الداء الدفين والابان وآم فليجلى رائعو لم يظهر له سر المعالجة سرده أى أهله وتركه ونفسه لعدم افادة الدوا فيها الحث بها

وشرطه الرضا اذا اساء	بما يعتد عادة اساءه
كصدقه والهجر والتعزير	ولو على القليل (١) كالتعظيم
أو كونه منقضا لقدره	بين الملا قليد حسن صبره
لانه لو لا رجاء خيره	لكان مهمل له صكثيره
وفعله يكون غير معتبر	أما فليس عنده له أثر
فحسن ثمنه به أذا	الى حصول كل ما أبداه
فان رآه صابرا على الجفا	مع الاذى أمده بما اصطفى
وكان صديقا وحيه وجب	له صيادى جهل السب
لان صدق الحب لا تزلزله	زلازل الجفا ولا (٢) زعبه
ففعله به اذا هدبه	له أفى بصورة الاذيه

(٢) خ تخلخله

أى اذا علم من المريد الامتناع من قبول الدوام أراح نفسه منه وأهمله وكل مستقيم اه مؤلفه  
 رحمه الله القديم وهذا الى الصراط المستقيم (١) قوله كالتعظيم هو التشرة التى فوق  
 التواضع كاللغافة عليها وهذه كما يشعن القلعة جدا فلو عذره بين الملا ولو على شئ قليل جدا  
 أو تاه فلا يتغير منه بل يكون راضيا ظاهرا وباطنا اه مؤلفه رحمه الله آمين

(٢) قوله زعبه بصم التماما ثلثة وفتح الزام وسكون العين المهملة وكسر الباء الواحدة  
 أى تجزئه من قولك زعبيل الثوب من زقه فزعبيل أى غرق وفى نسخة تفعلله أى لا تؤثر فيه  
 شيئا من قولك تخلخل العظم أخذما عليه من اللحم يعنى ان المريد اذا أظهر حسن صبره  
 عند معاملته الاستاذة بما هو فى صورة الاساءة أو الايذاء كالصدعة وهجر موقعه وبين  
 الملا ولو على القليل جدا دل ذلك منه على صدقه فى حبه لان صدق المحبة لا تزلزله أى  
 تهزله الا زلازل أى البلايا ولا تزعجه أى تجزئه بتأثيرها فيه ولا تخلخله أى لا تنقص منه شيئا  
 فاذا رأى منه ذلك أسد بهما اصطفاؤه وكان من أصدقائه ووجب حبه أى ثبت عنده  
 لاسمى اذا كان حسن الصبر منه على تلك المعاملة عند جهل السب فإنه أبلغ فى الدلالة على  
 صدق المحبة من الصبر عند معرفة السب فإنه حيثئذر بما كان له لعل تقبلة أو روية فلا  
 دلالة فيه حيثئذ على صدق المحبة فافهم اه مؤلفه رحمه الله

اذ فيه تمرين على الرضا بما به عليه الله كان حاكما  
 وشرطه اعراضه عن سرقة مادام قائما له (١) بطعمته  
 من كل ما به يزيل سفيه ولو لقيبات يقمن صلبه  
 وان بلا آدم من (٢) الجشب الحشن وما يستر من الثوب (٣) الدرن  
 فلا يبالى حيث طابت (٤) نعمته ولو لديها لا تتم نعمته  
 وفتح باب الكسب (٥) غش يحتلب لاسيما ان كان من باب القرب  
 فخدمة العلوم والمسابد مأجرة من أجمع المقاصد  
 لكن علوم الدين لا يستاعه لاسيما اذا من البهاعة  
 غشه كما كل يديته مادام واقفا على تلويثه

(١) قوله بطعمته بضم الطاء وتجمع على طعم بضمها وفتح العين تطلق لفظة على معان منها الرزق وهو أحسن ما يراد هنا لأنه ما انتفع به من ما كل أو غيره اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا في الدارين رضاه

(٢) قوله الجشب بفتح الجيم وسكون الشين المدحجة الطعام الغليظة مطلقا أو ببلادهم فتقوله من الجشب بيان لما قبله وقوله الحشن بيان له تقول جشب الطعام طعمه جريشا والجشب الحشن التليظ البشع من كل شيء والسبي والمأكول اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا رضاه (٣) قوله الدرن بفتح الدال المهملة مشددة وكسر الراء والفتح من الثياب يقال درن الثوب من باب فرح فهو درن اه (٤) قوله نعمته بفتح النون أى نعمته أو بضمها أى فرحه وموسر ورواى فلا يبالى حيث طابت نعمته بكسر النون وهى ما يلائمه شرطها ينتفع به بان كان عابسا من حلال ولو كانت هذه النعمة لا يتم عند هاتئمه أو فرحه وموسر وهى ما يتبع به من لذى المال كل والملايس فقد قيل لبعضهم عيامتك وسخة فقال لكتم الطاهرة فقيل له رثه فقال لكتم من حلال ودخل بعض الملوكة على بعض العارفين فوجد بيده كسر قباية يضع طرفها الى الماء حتى يلين فيها كله وهكذا حتى فرغت فأخرج له شيئا من الدنانير فرد عليه وقال ارض بلقمة ناشقة وليس الخيش وتعال قل لى مملوك الدنيا راحوا ريش

(٥) قوله غش أى من المربى ان غشه من نفسه على مر يده بغير سؤال عنه لانه مطلوب بافطامه عن الدنيا وشهو انما حتى لا يبقى في قلبه مثقال حبسة نورد من حب الدنيا وما فيها

لا يفتنى بخدمة أو يمتنع	بحيث لو من أشد أبه منع
بالعمل وجه الحق فهو المقصد	أما الذي بعد الكمال يقصد
بربه محققا بقربه	بأن يصكون خادما لربه
لأن أصل قصده التقرب	فلا يضر مثله التكسب
ولو أتى على نظام العادة	ففضله جميعه عبادة
يرى سوى حتى الإله أولا	فإن يمكن مؤثقا أنا فلا
من فضله المفاض عند الواقف	وأن ماله من (١) الوظائف
بخدمة حتى يلع في الطلب	لا أنه من حقه الذي وجب
متى بدت على (٢) الفضل	فهذه علامة الحكام

الاعن أمر الله فتي فتح عليه باب الكسب فوق ما تقوم به بليت من الطعام والشراب وما  
بقية الحر والبردمع مترعورته من التياب فقد غشه ونعسر عليه فطامه وأمان كان عن  
سؤال المر يدو أبي الألتكسب فهو الفاش لنفسه فقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم كان يعطي من يسأله ويقول ما معناه يضر ج أحد كم وهو يتأبهذا لانه كان يضع  
ما يأخذ معقت أبطه فقال له سيدنا عمر ولم تعطهم ما ياب عاذا أصنع يا بن الان يا لوني  
ويا أبي الفعلى البخل فهكذا حال الاستاذ مع من يديه اه مؤلفه وجه الله وبلغنا في الدارين  
رضاه بجهاد بيه ومن والاه آمين

(١) قوله الوظائف مجع وتليفه كسيفته وهي ما يقدر له في اليوم مشلان طعام ووزق  
ولحمه اه (٢) قوله الفضل كحراب كثير الفضل وهو ضد النقص أي متى ما هرت  
هذه العلامة التي هي شهودان ما يقدر له في اليوم مشلان طعام ووزق وتعود ذلك هو من  
فضل الله المفاض عند الواقف لأن من حقه الذي ثبت له بسبب قيامه بالخدمة حتى يلع في  
السؤال عنه جابيا أو ناظرا دلت تلك العلامة على أن من تظهر عليه هو الفضل أي كثير  
الفضل ولا يكون إلا كاملا فلا يضر حينئذ أقامته خادم مسعد أو معمل أو العلوم  
الدينية من كل ما فعله قرية يقصد بها وجه الفعلى لتظير ما وثقه الواقف أو غيره فقلستاد  
إذا أن يقر على ذلك إذا بأس عليه لانه لكاله وتحققه في مقام التقرب يرى أن أفعاله كلها  
بالله وثقه بخضار أن مازت به من الوظائف هو من عطائه وفضله لائق بمقابلة عمله اه مؤلفه

وترك الاحتجاج بالنقول  
 فمن على دليله احتج انقطع  
 ولو بوجه ظاهر تأييدا  
 لاسيما في أمره بترككما  
 فحكمه على المرئى بتابع  
 فانه طيبه المباشر  
 وهكذا جميع ما يجري على  
 فانه يقتضى ما يظهر  
 فالواجب التسليم باتباعه  
 وشأنه من الهوى لا ينطق  
 والاحتجاج بوجوب المنازعة  
 وجاءنا لا ينبغي التنازع  
 وحضرة الدليل حضرة النبي  
 ومن هنا فلاح عالم ندر  
 ومثل هذا منعه من صحبته  
 لكن يكون الدفع بالتي كما  
 كان يقول سيدي لا ينبغي  
 أو غيره من الكلام المبن  
 فان أراد الله منه الاهتدا  
 وتاب عن ما كان منه واعتذر  
 اذا على الدليل أن يقابله  
 ومن أراد الشيخ طرده وقف  
 وعن لزوم بابه لا يبرح  
 فان نهاء عن وقوفه امثل

عليه شرط واجب القبول  
 من سيره وبالسلك ما انتفع  
 لديه حسبما به تقيدا  
 أيسح أو بفعل ثنى حراما  
 لخاله وما لديه واقع  
 لثاته وبأعدوا يسادر  
 يديه من قول وفعل في الملا  
 من حالهم له فكل مظهر  
 في أمره لقوة اطلاعه  
 وراثته وهكذا المحقق  
 ويمنع التسليم والتابع  
 لى نى لا بل التواضع  
 حكما فلا يبينها الا النبي  
 لكثرة احتجابه بما ظهر  
 شرط لحفظ غيره من غفلته  
 أتى به القرآن لصاحبا  
 كصانك العلوم من من ينتقى  
 في قالب الصدق الصريح البين  
 رأى بعين القلب شرط الاقتدا  
 اليه عن صدق وسره ظهر  
 بحفوه وان يسكون قابله  
 بالباب باكيما وبالعجز اعترف  
 عسى له باب القبول يفتح  
 ومن مكانه قليلا انتقل



ولا يزال هكذا حتى يبرد  
أوان يموت صابرا في ساحتها  
لأنه إن فارق الاعتساب ضل  
ولا يدنو راحة في نفسه  
وشرطه استئذانه في ما خطر  
فنفعل كل عاقل بسان  
لأسيما مرید حوث الآخرة  
ولا يمينه على اتقائه  
فانه يأتي على الوجه الاتم  
وفيه حفظ دولة الأشباح  
والشيخ اما ان يكون غائبا  
وكل حالة لها كفيته  
ففي حضور الشيخ في محله  
وطهره وركعتين بعده  
فان أتى استمر واقفا على  
ثم الذي في نفسه يسيده  
فان أجابه بقلبه فصل  
من غير ان يزيد في أفعله  
وان أجابه بصره انصرف  
كأن لدى مجامع قبوله سكنت  
فلورا أي في القمل وجه المصلحة

فتجا بفضل منه عفوا يستد  
مع الرضا والموت بين راحته  
عن ربه ومقتضيه به نزل  
أصلا ولا أثمن بعد رسمه  
لديه من أفعاله خوف الخطر  
عن كونه سدى به بيان  
فانه أول بكل فاحصره  
جميع فعله سوى استئذانه  
به ولا يجاوز الفصل الحكم  
من صرفها في المهر والمزاج  
حما عن المرید أو مصاحبا  
معلومة في سيرهم وفيه  
يسى إليه بعد عزم نيته  
صنفرا حتى يجيء عنده  
أعتابه حكما علمت أولا  
من غير تطويل (١) ولا تلبه  
تكن على حد الذي به سأل  
على الذي استفيد من مقاله  
وعنه وجه قصد فعله صرف  
ولم ييب فوجه تركه ثبت  
لكن آمرا به وصرحه

(١) قوله ولا تلبه أي من غير تلبيه له بنحو يا سيدي اسمع مني ما أقول والتفت إلى الذي  
فلك من أسامة الأدب بل مقتصر على مجرد ذكر حاجته من أول مرة اه مؤلفه رحمه الله

فتركه أولى ونصله حيث  
 وفي القياب عنه أن تعمرا  
 يأتي بما علمت من طهارته  
 وبفعل الذي عن الهادي ورد  
 ثم الذي أراده يستحضره  
 مكانه يراه ثم ينتظر  
 فإن رأى بسطا وشرح صدره  
 ففيه اشعار بأن الأذن صيح  
 وإن رأى قبضا نأى عن فعله  
 إن لم يكن لاذا ولا ذاك للعبلا  
 حتى يرى الحكم الذي تعلقا  
 وأنه من جملة العزائم  
 إذا يصحكون فعله مستحسنا  
 فانه علامة مقرره  
 وكفه عن فعل منهي وجب  
 كذا الذي تعمرت أسبابه  
 بل تركه من أول الشروع  
 لانه مشقة ولا يتم  
 وإن أنامه خديما احتفى

لاخير فيه ان تعذاه (١) التفت  
 عليه الاجتماع أو تعذرا  
 والركعتين عند قصد حاجته  
 في شأن من قضاء حاجة قصد  
 في نفسه وشيخه ويضجبه  
 ما ينحلي من وارد ويستقر  
 أني بما أراده من أمره  
 في فعله وأنه هو الأصح  
 لانه دليل نفي حله  
 عن فعله وتركه تمزلا  
 شرعا به صوابه محققا  
 بكونه خال عن الماسم  
 وإن رأى التيسير كان أحسنا  
 للأذن في أفعاله للتيسر  
 ولو كراهة كما هو الأدب  
 فانه لا ينبغي ارتكابها  
 في فعله أول من الوقوع  
 وربما أدى إلى أمر مهم  
 بنفسه في أي خدمة حتى

(١) قوله التفت بفتح التاء والنون المشددة والغاء بالهاء المثلثة الشر الدائم الشديد يعني  
 إن ترك ما سكنت عنه الاستاذة عند الاستئذان فيه أولى من فعله لانه إن تعذاه الشر الدائم  
 الشديد لم يحصل به فلاخير فيه بل هو ضياع للوقت وتلف للأموال إن أزمه صرفها فيما  
 لا فائدة فيه وأفعال العاقل مصانة عن العبث كما يريد الاسترخاء كما علمت اه مؤلفه  
 رحمه الله وبالله التوفيق والدارين رضاه

ولو دئشة ككنس الطهره  
ولا يرى لغيرها فضلا ولا  
لأنها وان تصكن حقيره  
وغاية المقصود والمحمود  
وموتها بكل مؤلم لها  
وانما في مثلها أقامه  
ودرجها في حالة الايلول  
وموتها هو الحياة الدائمة  
فليشكرن الله حيث عامله  
لاته لولا رأى كماله  
فلازم اذاله الرضا بما  
وان رأى من نفسه أخذ العوض  
فانه داه به انقطاعه  
ثم اذا واصل من أصحابه  
فأخذ يكون عن موافقه  
وصرفه في لازم الانحوائ  
بان يكون فيه بالانصاف  
وجعل جزء نفسه كواحد  
أو صرفه له على العموم  
أو غرض مسجد أو المصباح  
وان أراح نفسه من المخرج  
فانه أدري بمن يحتاج  
وشرطه اتقاء الاتكال  
بل يلزم المرید بذل طاقته

ولا يراى كسوتها مستقله  
تقدبه عنها ولو تفضلا  
فصكنا امدادها كثيره  
خروج نفسه عن المخطوط  
حتى يرى (١) دليله كمالها  
لموتها بيته الاقامه  
ودفنها في حفرة التفرول  
بها تكون بالحقوق قائمه  
استاذ به الله النعام له  
لكان من أمثالها أقالسه  
أراد أن يكون فيه خادما  
فليخبر الاستاذ عن هذا المرض  
عن ما به في الخدمة انتفاعه  
شخص (٢) فلا يردده رفقا به  
لا أنه مقابل لمنتمته  
أولى له لكن مع الاحسان  
على السوا أو مقتضى الاجتناف  
منهم فلا يضمنها بالزائد  
كالصرف في منافع العلوم  
أو غيره من لازم الاصلاح  
عن صرفه الى دليله خرج  
وما يسه به ضر الاحتياج  
على رضاه عنه والاقبال  
في فعل ما يهيئه من طاقته

(١) خ  
الدليل منهذها

(٢) خ  
فلا يرد ما أتى به

(١) ففي الحديث الأمر بالإعانة	بكثرة السجود والقيام
فألا كنتما بحبه بلا عمل	جهل ييسره إلى ذاك الكسل
ثم إذا أحب شيخه انتفع	بصدق حبه له ولو جمع
فصدقه في حبه ييسره	إلى ارتكاب كل ما ييسره
لأن من أحب شخصا اشتغل	بفعل ما يرضيه من حسن العمل
(٢) ومن أجله اتباع المصطفى	وصدق حبه له مع الوفا
وحيث تم منه صدقه المحب	عليه وصفه ووصف من أحب
وصارت الأخلاق رحمانية	بالحسنات والأفعال ربانية
وذا هو المقصود من محبته	لشيخه والصدق في مودته
فأقرب المسالك الموصلة	لله حب شيخه فهو الصلة
ولا يقول سيدي ألقى النظر	إلى أولئك مني بل المسلك
فقلبه من ربه لا ينصرف	أصلا ولا عن الشهود ينصرف

(١) قوله ففي الحديث الأمر بالخ دليل على أنه لا بد أن يدعى بذل همه واجتهاد في فعل الطاعات ولا يتكسل على حب شيخه له ورضاه عنه فإن يقول لنظر الشيخ يكفيني لأن ذلك جهل منهم ولو تحقق رضاه عنه فلا ينبغي ذلك إلا مع ملازمته على حقوق الربوبية والقيام بواجبات العبودية فقد قال بعض الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسألك مرافقتك في الجنة فقال صلى الله عليه وسلم أعني على نفسك بكثرة السجود فلم يحبه عليه الصلاة والسلام إلا بالعمل لا بالارتكاح على ما دون ذلك فمن أحبنا به علمه لم يسرع به نسبته اه مؤلفه رحمه الله تعالى بلغنا رضاه

(٢) قوله ومن أجله اتباع الخ أي من أعظم ما ييسر حبه أسأله إلى ارتكابه اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله وأحواله لأن ذلك من أعظم ما يسر الاستأذ ويجري حبه أيضا إلى التمتع بصدق حبه النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو خلق من أخلاق الاستاذ بل أعظمها للمسحبة على الرب بصدقته في محبته أسأله فإذا تحقق له صدق محبة النبي صلى الله عليه وسلم بر ذلك إلى التمتع بالأخلاق الحميدة عليه التي هي يمينها الأخلاق الربانية للمأمور بها في قوله فقلقوا بأخلاق الله فهذا بيان وجه الاستدراك في

فقله هذا هو الجملة	ورجا أفاده اطلاقه
حيث استدل انه جهول	وان صيره اذا محلول
وان ذوقه لديه فاسد	فلا تصح عنده المقاصد
لانه لو تم نور عقله	زال بالهدى ظلام جهله
وشاهد الحال الذي ينلمبه	مع الدليل أيما يصاحبه
وانه المأمور بالكفاته	اليه في الجميع من أوقاته
نن عن الدليل لحظة غفل	ضلت به الاهوا ومن به احتفل
ولو بشأنه دليله امتنى	بالانتهاز لا يرى الا الهدى
أما المريد فالتفات قلبه	الى الدليل فيه سر طيه
لانه به يقبضا يحصل	سر ارتباطه به ويكمل
وحفظه في السير من أحواله	لا سيما الخفى عن أمثاله
بل حكل سر المريد يستمد	فيانطائه بقدره يمد
والصدق مغناطيس جذب حاله	وما انطوى عليه من كاله
ولو مع الاعراض واشتغله	بأي شيء حكان من أحواله
والفرق بين الخائنين ظاهر	لمن له عقل سليم طاهر

قوله ثم اذا أحب الخ لا نصدق محبة المريد لاستاذة أنعم من اتكله على مجرد اعتقاده ان  
استاذي محبة حباشد يدا وانه راض عنه بدون عمل فنظهر بذلك الفرق بين الخائنين وكثيرا  
ما كنت أسمع من استاذرو وحرزني الله عنه قوله \* طر يقناحب مبيرى لا عمل \*  
أي حب من المريد لاستاذة لا عمل أي بدون صدق محبة فكثرة الأعمال من المريد بدون  
صدق محبة الاستاذ لا تفيد بآمن الكمال المقصود بالسير وهو التخليق بإخلاص الله ولو  
صام وقام حتى تور مت مشه الاقدام وأما صدقه في محبة استاذة فيحره الى وثوقه على  
أوامره ونواهي ويلزمه ترقية على مدارج صدق الامتثال حتى يبلغ أعظم مراتب  
الكمال بدون اختيار ولو اقتصر على مجرد الفرق من صوم وصلاة وحيدشة فأقرب  
الجيل الموصلة الى الله تعالى صدق المريد في محبة استاذة كما يقول الله مؤلف رحمه الله

وشرطه كمال الاعتقاد  
من نعمة خفية أو ظاهره  
(١) وانه مرآة فان ظهر  
لانه كماله الذي انسحب  
وذلك ان صدقه في صحبته  
وان بدا له به نقصان  
وذلك ان جبل وده انتفض  
فواجب رجوعه اليه  
وكونه موبخا لنفسه  
والصدق من أجل شرط اعتبار  
من الأصول والشرط والادب  
فالصدق لازم له في بابيه  
فالمالك الصدوق يسى نوره

ان الدليل منبع الامداد  
في الدين والدنيا ويوم الآخرة  
له الكمال فيه تعقيفا شكر  
عليه منه عند ما به اصطحب  
محقق عليه شكر نعمته  
فتقصه والرؤية البرهان  
لا سيما ان كان بالنقص اعترض  
بتوبة مما بدا لديه  
على ارتكابه منافي قدمه  
مع الدليل في جميع ماذكر  
وكل أمر وجهوا له الطلب  
ومره لا يتحلى الا به  
أمامه وتنجلى أموره

(١) قوله هو انه مرآة الخ يعني ان من شروط المرید كمال اعتقاده ان دليله مرآة الخ التي  
انما نظر فيها أصلح شأن نفسه باز الفسحت الشبوات والحظوظ وشبار الاغيار عنها وحمها  
بجمل الانحلاق فاذا ظهر له كمال الدليل فهو في الحقيقة كمال نفسه المنسحب عليه منه  
عند صدقه في صحبته واما حقيقة كمال الدليل فلا يرادها الا من وود موارد وشريعت  
مشايروه ووقف على حقيقة مقامه فاذا رأى المرید كمال نفسه في مرآة أستاذته ثبت عنده  
ان هذا الكمال انما هو كمال الاستاذ فيقبل عليه حيث لا يصدق الاقبال وصدق الامتنان  
فيتحقق له بشروط قلبه به ولا يزال هكذا يستقدمه أسرار الاحوال ومكارم الانحلاق  
ويرقى من مقام الى مقام الصدقية فهناك يرى حقيقة كمال أستاذته بحاله في مرتبة  
الخلافة الكبرى في مقام الصدق جالما على كرمي شهود العند يقتضون جابناج الانحلاق  
الرحمانية مؤيدا بانها بدأت الرابانية على حساب ارثه من الحضرة الجامعة الحمدي بحاله  
من النسبة الى وحيه فيقوم له حيث لا يغايرنا من المعاملات الادبية قياما بشكر نعمته  
الجماعة الايدي مع الحياة الصرمدي بالجارية على يديه بالعناية الالهية اه مؤلف رحمة الله

ويدرك المقصود دون غيره  
ولا توقعه هوائق الامل  
من أجل هذا أسسوا بنيانهم  
والجامع الكلي ربط سره  
وحامتها انتهت جواهر الادب  
وانما أملت نظم عشدها  
من بها عن صدقه تقلدا  
لاسيا اهتمامه بما يجب  
فانه ان لعنتي بها انكشف  
من ان قصدهم بها التنديب  
فصكفوا المرید بالقيام  
ودققوا عليه في المعاملة  
حتى يذوق مرها ويتكشف  
قد أرادوا منه تعلم الادب  
حتى يصح منه أن يعامله  
من الرضا والصبر والتلبي  
ونفى الاختيار والمراد  
وغيرها من كل معنى القوي  
وليس قصدهم تفوسهم كما  
وكن جهلا انه المراد  
فصكف العباد باستعباده  
وثاء في تيه الضلال والغرط  
وتيد المرید بأرباطه  
لمثل هذا منه يلزم الغر

من أول ابتدائه في سيره  
وغيره من ربه عنا القابل  
عليه حتى كانوا إيمانهم  
بأنسه في جهرة وسره  
من الدليل والمجد في الطلب  
لنفعها من (١) اعتنى بقصدها  
حز الكمال والجمال واعتنى  
من الشروط للدليل المتدب  
له مرادهم وسره عرف  
على حقوق الله والتأديب  
لهم جعل هذه الاحكام  
لهم بها ليثبتوا الكمال له  
مقصودهم له ومنه يرشف  
مع الاله وهو غاية الارب  
عن صدق عزم بالصفاة الكاملة  
الى القضا وحكمة الحكيم  
عن نفسه وصدق الاعتماد  
في شرطه وذائقه من استوى  
رآه من في قلبه داء النعي  
بها فقط وفاته الرشاد  
لهم بها جريا على مراده  
في سكت نفسه وضرة الغلط  
بما اقتضاء الجهل عن نشاطه  
لمثل طائل مخافة الضرر

## (١) قوله

اعتنى برسم باليه  
من عشته عتيا  
فبانه رعى  
وأهتليش باسم  
كلدا أهتنت به  
واحتظت أه  
مؤلفه رحمه الله

لأنه في العللين مفسده	وحاله للجاهلين مصيده
يصرهم بزخرف الاقوال	اليه حيلة على الاقبال
وكثرة الاتباع والمفاخره	بهم ونثر الصيت والمناجرو
وأصكله أموالهم بالبلبل	وبيع دينه بدينيا القفازل
وعت البسوى بهذاكله	لايما من جاهل يصهله
ولا تقيد عنده النصيحة	بل دها أدت الى الفضيحة
هذا وصلى الله ثم سلما	على الذي له الاله عظما
محمد نعيم الانام المنطقي	والله وصحبه أولي الصفا
ماقام بالشروط ذو الارادة	لشيخه موافقا مراده

## الباب العشرون

في بيان حقيقة المراج الذي هو ثالث الامور العشرة اللازمة  
لمريد سفر طريق المقرين وهو الذكر فيه يتدى في ظلمات الغفلة الى وصول  
سبيل الوصلة لما يترتب عليه من اشراق القلوب بأنوار أسرار القيوب وأطلق  
أغلب العارفين عليه اسم السلاج نظرا الى كون الانسان يدافع به تسلط العدو  
على قلبه عند الغفلة فقد ورد أن العبد اذا غفل عن ربه التقم الشيطان قلبه  
فاذا ذكر الله خنس ولكل وجهة وقد اشغل هذا الباب على بيان بعض فضائله  
وذكر مراتبه وآدابه المقررة عند ألباء القلوب قبله وحاله وبعده

حدا لمن يذكره تغضلا	على الذي لذكره تأهلا
حيث استقام واستعد وامثل	في الذكر امره بانخلاص الجمل
فذكره اذا سراج قلبه	وعنده اشراق نور قمره
وعنه ينجلي غلام غفلته	وفي حضوره تمام وصلته



(۱) فيعرف المراد بالجماله	الله حال الذكر واخوانه
وان هذا لاعلى حقيقته	عقلا يكشف القلب عن رقيقته
يما يذوق لذة الشهود	من قبض سر وحدة الوجود
ويوجب الشهود نصيان السوى	من قلبه وذا دليل الاستوا
اذا يكون ذاكورا لربه	حقيقة بصدق فرط حبه
فيستحق ذكر ربه له	مع الجزاء المقتضى تبجيله
وصح كونه على الولاة	علامة بالصدق في البدايه
وجاء انه بالانساق	برآءة له من النفاق
وذاكر كالحى في المثال	وضيره كيت بالذل
فالذكر بالعدو والاحمال	أجل من بقيته للاعمال
ولو جهادا في سبيل الله	كما أتنا عن عظم الجاه
وبلغا مجالس الاذكار	رياض جنسة عن الخنار
تحققها الاملاك والسكينة	تعبها والرحمة للميمنة
وحضنا الاله في الكلب	هلبه والنبي بالثواب
ففضله جاءت به الاخبار	صحيحة ومثلها الاسرار

(۱) قوله فيعرف المراد بالجماله الخ يعني ان المريد اذا تأمل ذكر الله باستعداده واستقامته على الكيفية المستوفية لشرائط والاداب وذكر الله امتثالاً لأمره مخلصاً يذكره كان ذلك الذكر سراج قلبه حيث انشرفت عليه به أنوار قربه وانجلت عنه ظلمات غفلته وتحقق له بذلك حضوره مع ربه فيعرف حينئذ من هذا الموطن المراد بالجماله الخ اورد على قوله أنا بليس من ذكرى والمؤانسة المذكورة في قول بعض العارفين أنسنا بالله مثلاً وان كلاماً منهما ليس على حقيقته العقلية لان الجمالة كذلك تستلزم مهادنة مستحيل في حقه تعالى من المكان والتميز والتحول وغير ذلك مما تنزه الله عنه والمؤانسة لا تكون الا مع الجمانة فالانسان لا يأنس الا بجمسه وهي مستحيلة على حقه تعالى فلا جمانة بينه وبين عباد هو جدم من الوجوه فيظهر له بنور الكشوف ما لا نظرى في

ولا يهوى الفضل الا لذكر	جعة والقلب منه حاضر
مشتوفا شروطه مع الادب	وأنا به على الوجه الاحب
لكنه لفضلة لا يترك	أصلا فرما حضور يدرك
لانه المصباح للقلوب	ومسره جلا صدا الذنوب
وتركه لاجلها منها أشد	عليه فالشيطان عندها أسد
يسطوا بها على القلوب يلتقم	نهارا وبالتقامه لم تستقم
وعند ما تذكر الانسان	بأي وعظ يخنس الشيطان
وهكذا يكون طول عمره	محاربا على فساد أمره
ومن رأى لهذه المحاربة	سما سيفادخما من حاربه
وقال مطلقا ولو انساها	ولم يرض الجن والشيطانا
فمن عليه الله من وقته	لأنكره وباللعن حقيقه
وصار دائما لسانه به	رطبيا الى وقت انقضاه فحبه
ويكتفى به عن القيام	لبلا وعن تطوع الصيام
فنور صدق الذكر في الاضاء	جبهها يصبري لمتع الله

هذين اللغزتين من رفائق دقائق حقائق نقائس أمرار وحديثا لوجود دغيبهم بالحق تعالى في كل ذرة من ذرات الكائنات مع التنزيه التام عن الحلول والاتحاد اذ لا شيء في الوجود غير محقق بل فيه أو يتحد به فإذا تم له هذا الشبه دانس بعونى ماسوى الحق تعالى وذلك دليل على استواء قلبه وامتقائه بخلوه عن شهود سوى مد كوره واستيلائه الحق عليه بجميع أمعائه وصفاته فيستذكر الله بالله أنه قليس في شهوده حينئذ سوى الحق تعالى فأتى بشهوده وبجاسته به بتجليات أمعائه وصفاته على حسب استبداده فهذا هو الذي ذكره الحقيقة فلا يطيب ذكر الحق تعالى الا بنسبان ماسواء وهذه من تبة العارفين المحققين قال تعالى واذكر ربك اذا نسيت فامهم تنم اه مؤلفه رحمه الله وبلغنا بحمد الله او ين رضاه

(١) ويوجب الاوجاع الخ يصني ان نور صدق الذكر يسرى في جميع الاعضاء	وهكذا شأن النبي المواصل
وربما يرى جسمه العظم	كأنه يروى ويملو (٢) كلاكه
ويحصل المثقة العظيمة	في جسمه ودهشة سليبه
حتى بها يغيب عن جلالة	بل عن شهوده وعن احكامه
لنكته بوضع ما يستقل	عليه يستريح منه الفصل
وكما يتوى عليه الحال	أحب ان تصاعف الانتقال

(١) قوله ويوجب الاوجاع الخ يصني ان نور صدق الذكر يسرى في جميع الاعضاء الظاهرة والباطنة فيشع كل داءا كتبته تلك الاعضاء من القذاذ والخطوط والشعوات التي تمكنت في القلب والجوارح أيام الغلبة فيظهر حينئذ ثمرها فيها فإذا وصل الى عضو من الاعضاء أحدث فيه ضربا ناعرا كالعروق الناعضة وتكثر في الاعضاء الاختلاجات حتى لا يبين برزخه أبزائه الا ويحدث فيه حركة واختلاجاته وانما أخذ قلبه في الوجود مع قليل حرق ولا تزال تقوى الحركات مع الملازمة على الذكر حتى تصير أصواتا تسمع من جميع جوارحه أذكارا وأسماء لله بعبارة مختلفة وألسن متتابة ثم يسهها قط من أحدور بها وودت عليه أحوال يرى معها ان جسمه كأنه يرتفع ويرى ويعظم ويحصل له عند ذلك تعب شديد لكن بحيث لو وضعت فوق جسمه قناطير المحلاة أو غيرها من كل ثقل لكان أنثى عنده ولا يزال هكذا حتى يأخذه دهشة عظيمة يشيب بها عن احساسه ثم يرد عليه وارء قهر فيأخذه من الخوف عما يأخذه فيرجع الى حالته الاولى ومن هنا يخاف عليه من النفس والشيطان فربما يحملاه على ترك الذكر بالتدريج فتأخذ أعضاؤه وقبليه في انسداد مجاري آثار الذكر بالتدريج كما أخذت في الانفتاح كذلك فيرجع اليها كان عليه حتى يلقى ذكر الله بالكلية فيسقط في مهواة ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة مضىكى ولى وهيندسوا الله فقسيم قالوا يجب حينئذ على كل مسلم سماع ريد الا "نوة الدائمة على ذكر الموت كرهية موجلاه حتى لا ينفل عنه طرفة عين بحيث لا يخلو نفس من أنفاسه عن ذلك كما ينبغي على ذلك كله اه مؤلفه رحمه الله وبالله التوفيق والدارين رضاه

(٢) قوله كلاكه بفتح الهمزة والكاف جمع كملوهى التسل من التلق أى الترتع من الارض من حجارة واحدة أو هي دون الجبال أو الموضع يكون أشد ارتفاعا حوله وهو قليل لا يبلغ ان يكون حجرا كافي القاموس اه مؤلفه رحمه الله الملك القدوس

ولوبثي من قناطر الحمر  
ولا يزال هكذا حتى يرد  
ككوارد جللاه به غلب  
نفوسه من هيبة الجلال  
وواجب عليه أخذ حذره  
فالتبس والشيطان يطلبانه  
لانه متى عن الذكر امتنع  
وهكذا يفسره الشيطان  
وعنه أنوار الشهود تنقطع  
والقلب صار مظلمًا بغفلته  
وفي عهد قوله من أعرضنا  
(١) والذكر عندهم مراتب  
ذكر اللسان وهو أدنى مراتبه  
وفضله عند الرجال يعلم  
والشرع باللسان علق القلب  
فأولاه على المرید شغفه  
ولا يزال مكثرا من ذكره  
حتى يرى استيلاء مذكوره على  
وقاب عن شهوده سواء  
غير تقي إذا الى المحصور  
يرى اللسان تابعا في ذكره  
لانه في الاصل ترجمان  
وذا مقام ككل مالك ملك  
وذكره الذكر الحقيقي المعتبر

ولا يمس به مثله ضرر  
عليه وارد به خوفا يبعد  
هلى جهاله ليفسر الادب  
يزيل عنه حكم تلك الحال  
إذا من ارتككب ترك ذكره  
بالترك للوقوع في حرمانه  
لومرة ضاق الذي به اتسع  
والنفس حتى يحصل الحرمان  
وعلمه على المتولون ليجتمع  
عن ربه وفي هي عن حيلته  
وقوعه لانه تعرضا  
ذوقية يتوقها المراقب  
لحكته أساس أخلى متقبه  
من حيث انه لديهم علم  
أمرأ ونميا في مواطن القرب  
لسانه بالذكر وهو أصفه  
ولومع اشتغله بذكره  
فؤاده وسره له انفعلا  
فلم يصكن مشاهدا الا هو  
بقلبه في حضرة المذكور  
للقب وهو (٢) قائم بشكره  
له فقط والذاكر الجنان  
بصدقه وحظ نفسه ملك  
عند الاطبا حيث عرفه انشمر

(١) مطلب  
في بيان مراتب  
الذكر وبعض  
تأنيده

(٢) قوله  
وهو أى القلب  
قائم بشكر اللسان  
حيث ترجم عنه  
بذكره به كقوله  
إله

ليصكته مع الحضور واقف  
 وذكركه القلبى يبره الى  
 فلا يرى ذكره ولا حضورا  
 وشاهد المذكور عين الذاكر  
 وهاتنا القسان حكمة ارتفع  
 والذكر حكمة يسه ارتبط  
 وذا مقام أهل الاختصاص  
 وفي قضاء وحدة الوجود  
 تراهم كأنهم نيام  
 ويظهرون الجهل والبطالة  
 والحال ان علمهم يقاض  
 وقلوبهم يربهم مشغول  
 وذكره الصرى يوجب البقا  
 وقلبه يت الاله طاهر  
 وفوق عرشه استوى مذكوره  
 وصرها في جملة الاشباح  
 وتمتلى من صرها الجوانح  
 فنه دون الانتيلار يصدر  
 وليس منه يحصل الامر السدى  
 فسمه به له كذا البصر  
 ومن هواء مطلقا ينطق  
 والعارف المخصوص بالعارف  
 وقلبه له عيون ناظره  
 وهذه نتائج المواظبه

في ذكره ولا يراه العارف  
 فثاته عن نفسه مع الجلا  
 بل بالفتا انما وصار نورا  
 في حضرة الاسم الجليل النظار  
 اصالة والقلب بالمر اجتمع  
 وقلبه للسر تابع فقط  
 من أطلقوا من ضيق الاقتصاص  
 ساحوا مع القيام بالحدود  
 وقلوبهم يقطن لا ينهم  
 كأنهم بها على ضلاله  
 على قلوبهم (١) ولا يقاض  
 ولا يرى مقامهم جهول  
 بالله عند من به تقتضا  
 صر ذكر المرفيه ظاهر  
 يسمه الاسما وهم نوره  
 يسرى وهما غاية الفلاح  
 بجمعها وتظهر الجوارح  
 تذكره وكل عضو يذكركه  
 لانه يربه على الهدى  
 وبطشه ومثبه على الاثر  
 لسانه وذا هو الحق  
 وبالتنزلات والمعارف  
 يربه الى المعالى الناضره  
 على اداء الذكر بالراقبه

(١) قوله ولا يقاض  
 بالعين المعجمة أى  
 لا يذهب على حد  
 قوته ونقص الساء  
 أى ذهب فعلهم  
 الذى لا يذهب على  
 قلوبهم متجدد فى  
 كل نفس لا ينقطع  
 عنهم بحال أه  
 مؤلفه رحمه الله

(١) مطلب  
في بيان آداب  
الذكر المقررة عند  
أطباء القلوب قبله  
وحله وبمده وما  
يترتب على القيام  
بها من تحقق آثار  
الواردات وانتشار  
مرها على دولة  
الأشباح الموجب  
لتطهيرها

موروثه من المقام الجامع  
وإرثه منها بقدر نسبته  
(١) والذكر موجب الترتيب بشرط  
أن بها في ذكره قام استند  
وذكره في حقه مراجعة  
يرقى إلى محاسن الاخلاق  
وتنجلي من الصدا المرأة  
وغلبه عند التجلي تنجز  
وعندهم آدابه المقررة  
قبل الشروع خمسة ومنها  
وسنة وعشرة حاله  
أما التي قبل الشروع فالثنا  
وكونه مستكمل الطهارة  
والطيب في الثياب والسواك  
وزد عليها قصد الامثال  
وشروط الخالي كما همم ورد  
وهيئة الجلوس كالتمهيد  
ووضعه بالذل راحته  
والصدق والاخلاص واستحضاره  
وحل ما به انتفاعه هلم  
وظلمة المكان والتطبيب  
وكونه مستحضرا بقلبه  
ونفي الاشتغال عن مذكوره  
وذكره بهمة وحسونه

مرايب العكمال والجماع  
اليه باستعداده وهيشه  
له شروط بعضهم لها ضبط  
به حصول الواردات والمدد  
والواردات عنده مراجعة  
بها ويصفوا مورد الاذواق  
وبالتحلي لقصن الهيشات  
هيون أرضه بعلم مسفر  
عشرون أو وستة محرو  
بعد الفراغ يستد فضلها  
فعلية قليلة حاله  
بتوبة من الذنوب مطلقا  
وبعد عن موضع القصد  
والا فضل للمنظف الاراك  
تصير ستة على العكمال  
جلوسه مستقبلا ان انفراد  
فالذكر من مواطن التعبد  
مع انكسار فوق رصيته  
شخص الدليل تنجلي آثاره  
من كل لوشرب به شرعا حكم  
له بهكمل ما بهسه يطيب  
معنى الذي يكون ذا كرا به  
بشيره وذا تمام نوره  
مغضا عليه فيه صونه

وترك لمن لفظ ما به ذكرك  
 اذ لا ثواب فيه فضلا عن جلا  
 وذكره بالنفي والاثبات  
 فيبتدى بالنفي من بينه  
 وصدمه بلفظة الجلالة  
 ويتر ذاكرا حتى يجد  
 فله آدابه في الحال  
 وزدت عن ما فروه اربعة  
 ثلاثة من آخر الاعراف  
 وولدت ثوبا اخذت عليه  
 الذكر دون الجهر والتضرع  
 وان بدا من حاله وجدكم  
 (١) هذا وبعد الانتهاء يجلس  
 بما هو المطلوب من آدابه  
 سكوبه عن مطلق أنتحرك  
 والسكبة التي بها زم النفس  
 آله ثلاث مرات وان  
 ثم انتظار وارد يستحسن  
 فيستفيد قلب هذا المجتهد  
 كزهد والصبر والتحمل  
 فكل وارد له تأثير  
 فالواردات كلها كال  
 فرتبوا أورداهم وتبدوا  
 لينجلي له النفي انجلي لهم

فذكره بالحق من ترك أمر  
 مرآته بل ليس الا مشغلا  
 يغيبه الجلا مع الثبات  
 والصدور للاثبات عن يقينه  
 قلبا فهذا موجب اجلا  
 في نفسه من ذكره جهد المجد  
 منقولة عن كمال الابطال  
 لكونها جدرة بالنتيجة  
 مأخوذة فيها الدوا الشافي  
 من قولهم حيث استفتحت حكمه  
 وخوفه ليتقنى التمتع  
 فكفته في طيبهم هو الاثم  
 لفصل ما به يتم المجلس  
 بعد الفراغ منه واحتمابه  
 مع التزام هيئة النور  
 حتى يضيق كلما له حبس  
 يزدد فسمع فالفؤاد بطعن  
 اذا فتلك الحال فيه أمكن  
 من واردات الذكر مر ما يرد  
 وغيرها من موجب التجميل  
 في التلب عنه ينشأ التظهير  
 ومن هنا اهتدى بها الرجال  
 مر يدهم بها كما تقيدوا  
 حتى يكون وارثا حكمالهم

(١) مطلب  
 في بيان آداب  
 الذكر البعيد

وهو الذي من وارداته ظهر  
مؤثرا لما صفت مساورده  
في شأن سيره عليه عائده  
من السوى وليس مقصودا أجل  
حكماله لأنه المظهر  
على السكون ساعة ما واستقر  
أنواره في قلبه وتتم  
بفعل ما يقضي الى فلاحه  
الى مقام ذكره وحققه  
ينوي انصرافه الى مقاصده  
من ذكره ولا عن الكسل  
به ففي تأخير انقاعه  
بنفحة «كثيرة الامرار»  
على مكانه فلا يحصل  
بعضي من انقضائه ذكره زمن  
كما به سار الاكابر الاول  
طبا وسيرا وهو ظاهر الاثر  
في جسمه وانقلب الاستقار  
عن قولهم ما فيه تحقيق الممد  
بذكره ونور ود اتسع  
له وفي حكم الترقى يتنحل  
الى مقام فيه كل متقى  
ومشأ التوفيق والعشاه  
مقام أهل الاختصاص والجلال

قودهم في وردهم كما اشتهر  
فكسل ورد لا يكون وارده  
وليس للرشد قيسه قائده  
الا الثواب ان تخلص العمل  
بل المراد وارد يؤثر  
فان تحقق انكشافه استمر  
في السكون والسكون تنتشر  
وتظهر الاثار في أشباحه  
وليشكرن الله حيث وفقه  
وبعد ان يتم نور وارده  
ويلاحظ انصرافه لامن ملل  
لكنه لا ينبغي اسراعه  
فان الله خص موضع الاذكار  
غربا بعد القيام تذل  
ومنع شرب الماء الا بعد ان  
من ساعة أو نصفها وهو الاقل  
فالله بعد الذكر شره ضرر  
فذكره يؤثر المسراره  
وهذه الآداب زادت في العدد  
(١) عن علي الجريح حافظ انتفع  
لانه به الكمال يحصل  
في انكشاف الواردات يرتقى  
وهو ابتداء رتبة الولاية  
فان تحققا له ارتقى الى

(١) مطلب  
في بيان غرة القيام  
بصنيع آداب  
الذكر ووجه  
كونه منسوان  
الولاية كما في  
الحديث وبيان  
مراتب التقوى  
التي هي موطن  
الاوليه الذين قال  
الله فيهم الا ان  
اولياء الله لا يخوف  
عليهم ولا هم  
يخزبون الذين آمنوا  
وكانوا يتقون



وهم رجال اتقوا شهودهم  
 فلم يروا الى الكون غير ايشود  
 فهو لاء المتقون الاوليا  
 وحسبهم شهادة القرآن  
 فلم يزد في مدحهم عليهم  
 وهذه التقوى لها مراتب  
 تقوى الشريك وهي حال شامله  
 ثم اتقاء صكل شهوة ولو  
 وارتبة العليا اتقاء ماصدق  
 ولو دخول المغفرة القنسية  
 من حيث ان قصده حجاب  
 من قصد وجه الله ذى الجلال  
 وهذه تتابع الاوراد  
 (٢) وان يك الذك مع الاخوان  
 ويبلى الجميع بالانصاف  
 كاللبن والخشوع والتجمل  
 ويبلى الاستاذ وسط الفائز  
 يرى بها حال الضعيف والتقوى  
 فبشكل واحد له تعلق  
 ونايب الاستاذ كالأفنون  
 ويذكرون كلهم سويه  
 قنتموى بذلك القلوب  
 وحرص الاستاذ أو أمينه  
 من الكلام سووچب إلتشاط

غير الاله واعتنوا مقصودهم  
 بل ليس الا الله وباقصد  
 حيث استقاموا في طريق الانبيا  
 برتبة التقوى مع الايمان  
 فالخير كل الخير في كتابهما  
 ثلاثة (١) يذوقها المراتب  
 لكل مؤمن وليست كامله  
 روحية لها بئلهما اعتنوا  
 عليه لفظ الغير حيثما اتفق  
 فانه ككاشهوة النفسيه  
 عما اعتناه السادة الاحياء  
 بشكل مجود من الاعمال  
 وشرطها ككمال الاستعداد  
 فعلقوا له مع الامكن  
 مستكملين أكمل الاوصاف  
 بطيعة الخشوع والتحمل  
 وصين قلبه اليهم تأثره  
 ومن له قلب سليم مستوى  
 بقلبه ليحصل التخلق  
 مطالب بهذه الشؤون  
 في هزة (٣) والهمة القويه  
 ويحصل اتقادها للطلوب  
 ضحيه بما يعينه  
 ورفضه عن حال الانهياط

(١) خ  
 يحتاجهن الطالب

(١) خ  
 يدريهن الطالب

(٢) مطلب  
 في بيان كيفية  
 الذكر جماعة وما  
 يلزمها زيادة على  
 ما تقدم من  
 الأدب وبيان  
 الانكار على من  
 خالفها من أهل  
 الهوى والفجور

(٣) خ  
 همة قويه

كقوله يطالب الفضل استمد  
أو قوله يا فافل القلب اتقبه  
وعندهم لا بأس بالتسؤال  
وسارميرا إلى الطريق يثبت  
وصح منه ذوق مصنى قوله  
بعبث لا يسرى ترنما ولا  
وأما عن ذوقه يحتاج  
فالمبتدى منهم ما يرضيه  
وغیره من سالك أو متبى  
وكونه هو الدليل أحسن  
وقوله عن حاله لا يفرج  
فرما لكل واحد طوى  
ان لم يكن فالأقرب المقدم  
ولا يزال ذا صكرا بهم إلى  
وقدر أو تقسيه خوف الملل  
كذكره بالثقى والاثبات  
أو باسم حى أو هو التيسر  
وكل مرة لها كفييه  
فشل هذا موجب نشاطهم  
لكنه مستحسن عند الخلف  
لاحيا ان كان في الساجد  
فانه عن ابن مسعود ورد  
وما أتى في الذكر من لفظ الخلق  
واستشهدوا (١) بالإسوة المصروفة

بالجسد فالمرعود بالخير المجرد  
من خلة ألهتك عما أنت =  
ان كان معروفنا بحسن الحال  
حكمال نفسه بما يثبت  
وقاب فيه عن شعور حوله  
اظهار حسن صوته بين الملا  
صكلا بما لحاله يناسب  
في السرو والسلوك أو يؤدبه  
بما به عن الوقوف ينتهى  
لانه أدري بما يستحسن  
وروح ذى صدق عليه يفرج  
في قوله معنى له فيه النوا  
عن اذنه وترك غير أسلم  
ان تنجلي له علامات الجلال  
مستحسنا فلا يضرب ان فصل  
في مرة وبعد باسم الذات  
أو غيره مما هو المعصوم  
معهودة والشرط حسن النية  
ومذهب بالهمة القسط لهم  
فقط وليس ثابتا عن السلف  
قنمه من أعظم المقاصد  
انكاره وباللهذا من سدد  
فالعلم مقصود به لاسبغ  
بالذكر بعد فاستلوا المرصبة

(١) هي قوله  
ثماني خاسوا أهل  
الذكر ان كنتم  
لا تعملون

ووجه الاستعانة انهم رأوا  
 والطب فيه ان تعين القوا  
 لكن فساد الوقت صير الخلل  
 والناس فيهم من تعكس الهوى  
 وصار مشغولا بنفسه فقط  
 وكل واحد يشغل اجتمع  
 ومن بكل شهوة قوصفا  
 وقادهم بصورة التعبد  
 واستولوا ذكر الاله للطرب  
 من استواء الذوكة المعلومه  
 ومن بها في حال ذكره اشتهر  
 وباتصافه الى من شاركه  
 وقتلهم عن سواهم واعتنوا  
 من كونهم بموجب المصلاعه  
 ففعلوا وحنجروا أصواتهم  
 ومططوا الانفاظ ككائناتى  
 وربما في النقي واوا أدخلوا  
 وبصمهم يزيد في الهاء الالف  
 فقاتل القوا وأه ان درج  
 والمنشد المرغوب عندهم حدث  
 فان ألقى بلفظة مؤثنه  
 أو صياح ككائناتى ولا يزال  
 حركت من حظه النفسانى  
 وكم وكم من موبقات ظاهره  
 هذا من الطب الذى به اعتنوا  
 بنسب ما يباح جاز ان نوى  
 محققا بشل ذلك العمل  
 عليه حتى ضل عن سر القوا  
 وقلبه بحب حظه ارتبط  
 على صلاله وأظهروا البسح  
 منهم عليهم بالهوى تشيخا  
 الى حصول خصله التعود  
 بهيئة فيها إساءة الأدب  
 لهم ولو بصلة مضمومه  
 فهو الجليل عندهم والمعتبر  
 فيها يرون ليسلة مباركة  
 بشأنهم لاجل ما منهم عنوا  
 أدري ويمتنون بالصنائه  
 على السوى ليندركوا مرصاتهم  
 وأنفسدوا بذلك انصافى  
 ومن لاله الهمز ياه أبدلوا  
 والحن في ما بعد هذا يختلف  
 اسامهم ولا يرون من حرج  
 يكون شأنه الجبال والنبث  
 تأوهوا والبعض منهم حدثه  
 من نفسه ببيع هذا الخيال  
 ما لوجب التواجد الشيطانى  
 في نفس دهرى خمد بعض الاستحوا

والاحمد المخلص من ابوابه	ومثل هذا عمت البلوى به
في مجلس ما عرضوا جنوده	فمنسند ما تعققوا وجوده
ويصنعون ما يقيد جهلهم	فيهرعون حامدين فعلهم
وان نصحت جاهلا فما انتهى	فان وعظت طالما تألها
مستحسنا ما كان عن مراده	بل دجا يزيد في ضلله
في وقتنا وحسن الاتباع	فلا يقيد غير الاسترجاع
والحرص في سفاسف الامور	والكف عن بهائس الفجور
حسن انقيادنا الى النهج الاحب	هذا وارجو الله لي ومن احب
صلى عليه الله ثم صلنا	ببهاء من وجوده تقبلا

## الباب الحادى والعشرون

في بيان حقيقة زاد مرید سفر الآخرة الذى هو التقوى  
وهو الامر الرابع من لوازم سفر طريق المقربين العشرة وبيان فضيلتها  
وحقيقتها ومرتبتها والاشارة الى قوله تعالى ويحذركم الله نفسه وبيان وجه  
كون التقوى خير زاد كما قال تعالى وترزقوا فان خير الزاد التقوى

(جدا) لمن افاض في دار البقا	فيومض فضله على من اتقى
وخصه بأكمل الزايا	في الدين والدنيا وبالعطايا
فرتبة التقوى هي الكمال	وصرفها تمويه الاعمال
وقد أتى في محكم التنزيل	ثبوته نصا بلا تأويل
من أجل هذا حرض الاله	والمصطفى الورى على تقواه
ففي الكتاب جاء تكرار الطلب	في غير موضع بها دون التقرب
وفي الحديث ما من النبي ص	من أمره بها جميع من نصح
وقال فيه الناس مؤمن تقى	وفاجر وهو المهين والشقي
والاول المبوب عند ربه	الاكرم الولى حسب قربه

طاعاته جميعها مقبولة  
 فالله بالعبادة المناسبة  
 وحافظ مطهر من الضيق  
 معلم له المعلوم الموجبه  
 وإن يكون راجعا اليه  
 يرى بلدا من كل ضيق مخرجا  
 واليصر بعد العمر حسب ما وعد  
 ومثله السيم في الجنان  
 وكونها دارا له وأزلفت  
 والفوز بالسعادة المؤبد  
 والشكر والفلاح والمثوبه  
 والنصر والامداد بالاملاك  
 وذلك في عداوة الكفار  
 وشامل عداوة الشيطان  
 وأصلها اتباع نفسه الهوى  
 فمن يتقوى الله يجاهد انصر  
 (١) فعندها تنقلب موجب الغضب  
 والشرط فيه قصد الامثال  
 وهذه أدنى مراتب التيق  
 فيضعف الشيطان من سلطان  
 ومن هو ان ميلها مع الهوى  
 لكنها برؤية الاعمال  
 فان صفت أحوالها تنهت  
 فيتنق المبريد حتى نفسه

بالنص حيث لم تكن معاوله  
 له مزيد وحن العاقبه  
 ومنه الاخلاق بالوصف الحسن  
 فظهره من الصفات المفضيه  
 في أمره رضا بما لديه  
 له وفي نهج الكمال مدرجا  
 به الله من من التقوى استعد  
 بإرثها المذكور في القرآن  
 له وبالصور الجسان زخرت  
 وبالهدى والنعمة المجدده  
 من ربه والرحمة المكتوبه  
 على عتقهم بالأهلاك  
 بمقتضى صراحة الاخبار  
 والنفس بالمحفوظ للإنسان  
 ميلها الى مدارج النوى  
 على جميعهم وفازان صبر  
 ترك منهى وفعل ماوجب  
 بهله ووجه ذى الجلال  
 لكن بها كيد العدو يتيق  
 والنفس لا ترضى سوى عصيان  
 تنجوا ولا تأبى تناول الذوا  
 مشغولة ولذة الاحوال  
 وعن شهود ما يضرها انتهت  
 اذا وينأى عن شهود حبه

(١) مطلب  
 في بيان حقيقة  
 التقوى ومراعاتها

وهذه الوسطى من المراتب  
فمن يد ما يذوقها السريد  
ويشرق الايمان في أشباحه  
بان يرى الاغيار في محض العدم  
وما سواه في الوجود باطل  
فيخلع العكوفين من شهوده  
ويتقى جميع ما يقبال  
لانه حقيقة التقوى فلا  
وهنا حظ الرجال رحلهم  
من جازم أو ناصب ليرتفع  
(١) وفوق هذا من مراتب التي  
(٢) وعن بيان حده العباره

وذوقها من أعظم المطالب  
يرى بها كماله يزيد  
فيبتدى به الى فلاحه  
وليس الا الله واجب القدم  
في ذاته وعن قريب زائل  
ولا يرى شيأ سوى معبوده  
في حقه غير وذا الكمال  
مقام دونه بعدأ كلا  
وجردوا عن الشهود فعلهم  
مخلصا الى الاله المطلق  
مأنه يزداد الولي تحققا  
ضاقف لم تقبل ولا الاشارة

(١) مطلب  
في بيان ما فوق من  
مراتب التقوى  
فلا يدرك الا كشافا

وذوقا والبسه  
الاشارة بقوله تعالى  
ويحذركم الله نفسه  
وبيان وجه ذلك

(٢) قوله وعن بيان حده العباره ما لم يخفى ان العباره تعني التعبير ضاقت عن بيان حقيقة مراتب التقوى التي فوقها حطت الرجال رحالهم عنده من المرتبة العليا التي هي تقوى الاغيار بعدم الوقوف عند هاولو من أجل الاسرار فتجرد فعلهم حيث قلل عن شهود الجازم أي القاطع له عن مرتبة القبول وهي الحفظ النفسية كالرباه والعصية والاعجاب به وغير ذلك من موانع القبول وعن شهود الناصب أيضا من النصب بمعنى الاستقامة وهي الحفظ الروحانية كآهات الوابور في الدرجات والترقي به الى مراتب الكمال وغير ذلك من مقاصد الروح لان الفعل مع شهودها وان كان مستقيما مقبولا عند الله الا انه ممنوع بذلك المشهود من دفعه الى مقام المحبة المترتب عليها الرضا التام لان ذلك المقام لا يقبل شهود غير محض الذات ولو المحبة لانها لم تغتر عن كونها من الاغيار ولما جردوا عن مراتب الكمال أعاليهم عن شهود ما سوى الذات فرغوا الى السدرة متمسكين مقام المحبة وقوا على علمها بالرضا التام واستحقوا بذلك ان يقال فيهم رضي الله عنهم ورضوا عنه وفوق هذه المرتبة من مراتب التقوى ما ضاقت عن بيان حقيقة نطاق العباره فلا يمكن الاضاح عنه هاولا بالاشارة وهو تقوى الذات المشاويرا بقوله تعالى ويحذركم الله

وكألفها من مشهد التحذير	وأخوذة ككشفها مع التنوير
قائله من أسماء المسرير	وحكمه جلت كما يرى
من غير تمثيل ولا تقييد	منه له فضلا عن العيب
وهو المهيمن العزيز القاهر	فوق العباد والولي القادر
وحضرة الاطلاق من شؤنه	وعلم غيب الغيب من مكثونه
وحكمه في خلقه مكنون	في غيبه وسره مخزون
فلا يحيط علم غيره به	الا من ارتضاء من محبوه
وهو جيع نفسه لا يستل	في خلقه بل ما يشاء يفعل
لانه في ملكه تصرفا	فانظروا عنه متقى بلا خطا
ومن شؤنه كذا فلا مفر	من حكمه بما جرى به القدر
ومن هنا خوف النبي المصطفى	وغيره من الهنا مصطفى
حيث استعاذ بالرضا من المخط	وبالاله منه والقلب ارتبط

نفسه أي ذاته في هذا المشهد من مراتب التقوى بالانقياد به العبادات لا تقي به الإشارة  
و انما يذكره بالكشف الصحيح من تنويره فيون بصيرته بنور الايمان الكامل في مقام  
الاحسان وهذا معنى قوله وكألفها من مشهد التحذير الخ وقد اشار الى بيان وجه مدلول  
الا - يتروى تقوى الذات بقوله قائله من أسماء المريد أي الفاضل بالارادة والاختيار  
وذلك خلق ما يشاء ويختار فله جل شأنه لا عن اكرام ولا عن حلة وتقييد منه فضلا  
عن ان يكون معطلا أو مقيدا بشئ من غيره فان لا غير معه وهو المهيمن العزيز القاهر فوق  
عباده والولي القادر واما خص هذه الاسماء لمناسبة مدلولها المقام كما هو ظاهر فالهيمن  
معناه هذا الامين الشاهد الرقيب على عبادته فهو جليل على عبادهم عليه من الاحوال  
المقتضية لانفاذ حكمه فيهم بما يشاء العزيز الغالب على امره ولا يتقيد به فديا من وطلب  
على امره بما يبادى الله فلا يحكم عليه امره ولا يتعصبه شأنه عن شأنه والقاهر من له القهر  
والغلبة والولي للمؤمنين العباد والقادر المتصف بالقدر العظمة الذي لا يجرى شئ  
عن انفاذ ما تعلقت به اراسته له حضرة الاطلاق حتى عن الاطلاق وعلم غيب الغيب فضلا  
عن الغيب وحكمه في خلقه مكنون في علم الغيب أي حتى لا يعلم غيره وسره مخزون عند

فكان عنه راضيا فيما فعل	وشاكرا صليعه حتى انتقل
وتوفه مهابة الجلال	لا يثنى من قلبه بهال
فواجب اذا على العباد	ان يحدروا الفعل باقتضاد
بحيث لا يفعي الى القنوط	افراطه ولا الى السقوط
وما علمته من الحكام	لا ينجلي الا بالانتقال
والسير في مغاور النفوس	الى دخول حضرة القدوس
(١) ولا يتم السير للنافر	الا بزيادة فيه حفظ الظاهر
وان زاد من أراد الاستزاد	بسيره تقوى الله الباهر

(١) مطلب  
في بيان توجيه  
كون التقوى زاد  
من يسفر الاستزاد

ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء ولا يظهر على فيه أحد الا من ارتضى من رسول  
فالا حاطة بما عنده بعشيتته والظاهر على فيه برضاه وكلاهما مضى عما سواه فارجع  
الامر الى علمه المختص هو بهما لكل منه اليه فله ان يفعل ما شاء بين شدة كيمشاة لا يمثل  
عما يفعل لانه متصرف في ملكه فأتى عنه النظم بذلك ولا يظلم بك أحد ولا مضر من  
قصاته وحكمه بما جرى به التقدير في علم فيه المختص به وحيث فلا يملك أحد لنفسه تفعا ولا  
ضر او لا يدري ما اذا يفعل به في كل نفس قل لا أمك لتفعل نفعا ولا ضرا قل ما كنت  
بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم ومن هنا خاف المصطفون من الملائكة  
والنبيين سيما نبينا صلى الله عليه وسلم حيث خال أبا خوفكم من الله وقال أعوذ بربك  
من سخطك وبه أقاتك من عقوبتك وبك منك مع كونه أخبر عنه بانه نفس الرحمة  
والامان قوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وأنت عليه  
بقوله وأنت أعلی خلق عظيم وانما كان خوفا من عهبة واجلال حيث كان الله مهيمنا  
جبار اقادر اقهار امتصر قائم ملكه بما شاء وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن واذا كان الامر  
هكذا قالوا اجب على كل عاقل ان يأخذ حذر من الله امتشا لا تقوله ولا يحدرك الله نفسه ولا  
يأمن من أخذه من حيث لا يدري فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ولكن أعلم  
الحذر انما هو بالاقتصاد وهو ارتكاب الخلل المتوسطة بحيث لا يضر ط افرط او يؤدي الى  
القنوط من رحمة الله ولا يضر ط تفرط او يؤدي الى الأمن من مكره ونرجو الله ان يفعل بن  
ما نهي الله ويثوب الى هدانا بالبين ان الله مؤلف رحمة الله



فبنية الارواح لا تقوم	الا بها وفضلها معلوم
لانها برتبة الفلاح	تفيد حفظ دولة الاشباح
ودولة الارواح أيضا تستعد	بها الى ما من علوم تستعد
فالفكر يصفو بالتقى والمعرفة	والعقل لا تدفع كل مهلكة
ولا يصكون في الخيال غير ما	يفيد علم الروح والتقدم
وتستريح عند هذا الحافظة	بما ينال ان تصكون حافظة
والعقل في تدبيره لا يخرج	عما عليه الروح يرقى بمرج
قرينة التقوى هي الوصول	الى مقام دوله الفضول
وقد علمته وصلى الله	معلما على من اصطفاه
محمد وآله وعترته	مادام حفظ للتقى من عترته

## الباب الثاني والعشرون

في بيان حقيقة سلاح مرید سفر طریق المقرین وهو الوضوء  
 لما في الحديث الوضوء سلاح المؤمن وبيان حقيقة الطهر الذي هو شرط الايمان وأوصفه  
 كما في الحديث وهراتبه و بيان وجه ذلك وكون الوضوء سلاح المؤمن و بيان مقدماته  
 من الاستبها والامتنعا وكيفيتهما الشرعية والاشارة الى ما في قضاء حاجته  
 الايمان من لذائف الاسرار والى ما في الامتنعا بالباء أو الاحجار والجمع بينهما  
 من الاسرار الدقيقة الكائنة هن مر الحقيقة وبيان كيفية الوضوء الظاهرة  
 التي لاتصح الصلاة الا بها والعكيفية الباطنة التي بها يتم الطهر ويتحقق  
 كون الوضوء سلاح المؤمن

(الجد) لله الذي تعبدا	عباده يحصكمه وقيدا
وكل حكم فيه ما لا ينحصر	من أعظم الاسرار لكن مستر
لا ينحلي الا الذي يصيره	مفيدة صفت له السريرة
والطهر من أحكامه المحبوبة	له ومن أسرار الموهوبة
وأخبر النبي سيد العرب	بأنه مفتاح أعظم القربى

وانه تصف من الايمان  
 وانه المراد للحق بشا  
 (١) والوحه ان الطهر فيه التخليه  
 والامر دارين ككل منهما  
 فالطهر نصف الامر وهو يشمل  
 واستبعد الاكابر انصرافه  
 كالطهر ظاهرا من الاحداث  
 لان هذا الطهر أدنى مرتبه  
 والطهر بالوضوء من أفراده  
 والرتبه التي تلبيها الطهر من  
 لسانه وفرجه ثم البصر  
 وثمه ونسبه فطهرها  
 وطهر قلب ثالث للمراتب  
 كحقيقه وسبي الاخلاق  
 وخيرها مما هو المذموم  
 ومنه طهر العقل من أخطائه  
 وطهر سره من الاغيار  
 لانها مختصة بالانبياء  
 والطهر نصف المكل مرتبه  
 فالطهر في الاعضاء من الجراثيم  
 وطهرها بالماء معنى لا يتم  
 وانما (٢) شرعا بسلاتنا به  
 فكيف بعد ذلك الايمان  
 والقلب أيضا لا يتال للمرضه

ومنه قد جاء في القرآن  
 وأمن ان نقنا به بصينا  
 من مانعنا والوازي التحليه  
 ورتبه الايمان تبينوا عنهما  
 ما كان باطنا وهذا أكمل  
 الى خصوص ظاهر النظاره  
 بالماء أو من مانع الانبياء  
 من سائر المراتب المرتبه  
 لانه نصف على أفراده  
 جوامع الاعضاء التي بها فتن  
 ومعه وبطنه أصل الضرر  
 حتم لانه عظيم أمرها  
 من كل وصف مانع الواهب  
 وكبره والعجب والتفان  
 في شرعنا وقبحه معلوم  
 في غير ما يعنيه واعتباره  
 الرتبه العليا لدى الاختيار  
 والصادقين من كبار الاتقياء  
 من حلتينها وهو شرط المنقيه  
 شطر وشرط حليه المكورم  
 الا به لانه امر مهم  
 صحيحه تجردت عن قربه  
 يكون نصف رتبه الايمان  
 الا يطهر من صفات متلفه

(١) مطلب  
 في بيان وجه كون  
 الطهر شطر  
 الايمان أو نصفه  
 ومراتبه

(٢) غ وانما  
 الصلاة في الشرع  
 به

والمر لا يفرز بالمقصود  
(١) ثم الوضوء طاهرا وباطنا  
مكفر لثبثات هند ما  
وفي دوامه اذا أماته  
لا سيما ان نام طاهرا فلم  
يغيب أملك الماء يلحظه  
وعند الاستيقاظ عنه ينفر  
والمر في تجسديده نشاطه  
وان أتى هبادة توقفت  
(٢) والطهر باستفراغ تعبثيه  
لا سيما استبرأه من بوله  
وغزله ماقت انتيبه  
فانه يرد منه ما وصل  
ويطلب استجماره بكل ما  
من بابس وكان طاهرا ولم  
كالتشد والمطعم مطلقا ولو  
فلا يفرز فصله بالامس  
ومثله المطعم ثم ان وقع  
والجمع بين الماء وما يثقي التند  
ولله عند الاقمار أفضل  
يسل من يمره ما يلاقى  
ليتنقى بذلك التعلق  
ويستحب ان يقدّم الذكر  
وان رأى شيئا على فم الفبر

الا يظهر من سوى المعبود  
صلاح مؤمن فصار أمثا  
بلا حظ المعنى الذي تقدّم ما  
من كل ما يعلو به شيطانه  
يمكن له تسلط به ألم  
في نومه مستغفرا ويصغفه  
حتى يتجدد الوضوء يستعد  
ليتنقى عن جميع القضاة  
عليه فالتجديد بعدها ثبت  
مدار صحة الوضوء عليه  
مع التبري من شهود حوله  
بصفة موصل اليه  
ويخرج الماء الذي عنه انفصل  
يصكون متقيا وليس مؤثرا  
يكن له وجه شريف يصترم  
لتبرجس الأدنى كما دوا  
ولا يمسسل ولا بالانفس  
أبزا اذا أتى وان كان استنع  
مستحسن شرعا ونفعه اشهر  
لان ههنا في النفاة أكل  
به الأدنى ندبا بالاتفاق  
ويحصل التنظيف والتحقيق  
خفاقة التنجيس بالذي انتشر  
من الأدنى أزاله فقد يشر

(١) مطلب  
في بيان وجه كون  
الوضوء صلاح  
المؤمن

(٢) مطلب  
في بيان مقدمات  
الوضوء من الاستبرأ  
والاستنجاء

قالوا موجب للتشاور  
وصب باليسنى على يمره  
ويطلب التخفيف في عرك المحل  
وعشده ما يبدوله النظافة  
(١) وفي قضاء حاجة الايمان  
قال بعد عن مدارك الايمان  
والسرى القاذورة الحسية  
بل هذه أولى به من غيرها  
فالمبتلى ببيع قاذوراته  
(٢) فجاءت الرواية العصبية  
وليعرف الانسان قد نلته  
ويظهر الجبر الحقيقي المتصف  
ففيه اشعار بضعف قوته  
وانه لولا عناية السوى  
وانه الذى تولى نفسه  
فهو الذى اسأله وأترجه  
ولو أراد ربنا امساكك  
وليس في الطعام والشراب  
بل نفعه استمداده في الواقع

وكثرة التلطيع بالاعتدال  
من الاناء أو بما يمره  
مسترخيا ولا يجوز ان أحمل  
مع اليقين عجل الصراخ  
اشارة تخضاج لبيان  
والسمع مطلوب للاستئثار  
ينى بان مثلها النفسية  
لقبحها في ذاتها (٢) وخيرها  
عليه شرعا متر محظوراته  
بقوله فليست صريحه  
بخارج يضمره بحسه  
به له والاحتياج ينكشف  
عن دفع ما اقتضاه غرط شهوته  
ما كان هذا الامر عنه يتجلى  
من حفظ جمعه وشاء دفعه  
بحوله فضلا أعد مخرجه  
من المروج لا تنطى هلاكه  
من ذاته نفع بلا ارتياب  
من حضرك الاسم الملقب النافع

(١) مطلب  
في بيان الاشارة الى  
ما في قضاء حاجة  
الانسان من  
لطائف الامرار

(٢) قوله ضيرها من ضار كبيع اضربه لان قاذورة العصبية اذا سقرت أضرت بصاحب  
والذا تهرت أضرت بالعامه كما وردت السنة بذلك اهـ

(٣) قوله فجاءت الرواية الصريحة حقوقي ما ذكره الموطأ من قوله صلى الله عليه وسلم  
أيها الناس قد آتاكم ان تنموا عن حدودنا فمن أصاب من هذه القاذورات شيئا  
فليستتر بستر الله فانهم يريدون لئلا يفتضحوا عليه كتاب الله أنظر الحديث في الموطأ

فمن یقین ان کما اکل  
وأمره یؤول بالتفضل  
فانفضلة المعلومة المستفزة  
بل بعدها ماغیه سر المنعمه  
من سر حضرة اسمه المدبر  
وعندما هذا الشهود تم له  
فقی الحديث صح ان المصطفی  
والمر ما علمت بالشهود  
ومن صفات الانخفاض يرتفع  
(۲) فأولا یلازم الجاهل  
فانهم علی حدی من ربهم  
وباعتدائه بهم یظهر  
وفی شهود رتبة الوتریه  
لانه یقمن الی الخلاص  
والجمع فیه مر انطوی ولم  
وهو الامام معدن الحقائق  
فانسه فی رتبة رفیعته  
فکل فتح وافتقار انتدب  
وثاق منه سر حکم ماورد  
فصار محبوبا محبا ماضرا  
ولا یضره اقتضاره علی  
(۳) والوضوء ظاهرا أحصکام  
وینسوا ما یجلی فی الصککات  
فالکلی من عین الشرع اعترف

یکون فضله بوجه مستقل  
الی تروجه لای التجمل  
طبعاً وشرعاً لاتحکون آخوه  
یبقی لیمطی ما الاله أودعه  
کما اقتضته حمرة المقدس  
أنی لای انتقله بالجملة  
أنی بمحمد (۱) عند ما تنفضا  
من محض فضل واجب الوجود  
بهمة الی مکیال متمتع  
فی الاعتقاد واعتبار الطاهر  
بنقلهم عن النبی حبه  
جنانه وبالنجاة یظفر  
اشارة یضبطها حریه  
من وطة الاغیار بالانحلاص  
یقف علیه غیر ثابت القدم  
ومظهر الامرار والغائش  
بالجمع بین الفیض والشریع  
الیه واستفاده مع الانب  
فی الشرع من أمر ونهی واقتصد  
مما ینالی باطننا وظاهرا  
ما عن صحیح کشفه له الفعلی  
قامت یضمن ضبطها الاعلام  
والسنة النرا عن الاصحاب  
برتبة الايمان ماله انکشف

(۱) غ بعد

(۲) مطلب

فی بیان ما فی  
الاستنجاه بالیاء  
أو الاحجار والجمع  
بینهما من الامرار  
الذبیقة السکائفة  
عن سر الحقیقة

(۳) مطلب

فی بیان کیفیة  
الوضوء الظاهرة  
التي لاتصح الصلاة  
الا بها جریا علی  
مذهب امام الائمة  
امامنا مالک رضی  
الله عنه

وضع فيها عنده الاستاد  
 فمن امامتها الامام مالك  
 وهي الجلوس في المحل الطاهر  
 وجعله الاثاء للتمسكين  
 وحكونه لا شرف الجهان  
 وغسله بعلق يديه  
 ولو نظفتين ثم المضمضة  
 والاستياك بالأرأه افضل  
 وحده الاستنشاق جذب الماء  
 لكن بالاغتراف يستحب  
 وحكل مرة لها استنشاق  
 ونية الوضوء عنده غسله  
 لكن على الخلاف في يسره  
 ثم اليسر والكثير يعتبر  
 وضل وجهه من منابت الشعر  
 وواجب تقليم شعر لحيته  
 ومثلها ما غار من حينيه أو  
 كجائني أنت وظاهر الشفة  
 وهكذا يكون حكم العنقه  
 وغسل عرض وجهه من الوند  
 وغسله من البياض أصفلا  
 وغسله يديه باستصحابه  
 وواجب لغليه أصابعه  
 فالقصه منه ذلك جائيا

وما به يتم الاجتهاد  
 فكيفية من أوسط المسالك  
 مخافة التنجيس بلأ الطائر  
 ان مكان مفتوحا على العين  
 مستقبلا والبسده باسم اللذان  
 ثلاث مران الى كوعيه  
 كأنسل وهي المص بعد المضمضة  
 وقبلها به النقاء أكمل  
 بانفسه ولو من الاثاء  
 ثلاث مران وذا أحب  
 بهمة لتنتفي الاقدار  
 فوجهه أو قبل وقت غسله  
 والمذهب البطلان في كثيره  
 بالعرف عندهم وهذا المعبر  
 الى انتهاء طيبة مما ظهر  
 ان خف واعتناء ذلك جبهته  
 ماعنه يقبل لما ينسبه اعتنوا  
 ووزرة وما رن ونظفسه  
 ان خف شعرها فدى من حقه  
 الى محل مشله وليقتصد  
 ومعه على الملاق ما علا  
 طيات مر قبينه واستصحابه  
 بهيئة لك كل جامع  
 اذ لم يمر كفسه عليها

وجہہ رؤسہا ثم العقد  
والنسل فی کل ثلاثا مستحب  
والشرط نقل الماء فی مسح فقط  
والبدہ فیہ من مقدم تدب  
ومنه مسح شعر صدغ ثم ما  
ومسح حد الرأس بعد غسله  
ومن مسح ظاهر من الأذن  
أخفی بہ ممانعہا لا یسیرہ  
کسحہ بما یقی من البطل  
وغسل رجليه مع الکعبین  
وواجب قیبح الاعقاب  
ومثلها الشقوق والعروق  
فلیعتنی بہ سدد النضون  
وشرطہ وجود ما یسکفہ  
وان یکون غیر نائم ولا  
فکونہ ممیزا حین العمل  
لفقدانہ ولو أتى بہ  
وان یزیل ما علی الاعضاء  
(۱) هذا وأفعال الوضوء تنجلی  
وبأنه سکتانہا لہ یطہر  
وهی الثبات فی المحل الظاہر  
فالثمن الموقف ابن وقتہ  
فلیہ اما مشہد جمالی  
والوقت بین المشہدین دائر

یظن کف عندهم فلکا بعد  
ومسحه جیع رأسه وجب  
لضعفه وفي السوی لا یشرط  
الی القفا والرءس سنة طلب  
من ذلك أمری ولولو لا غما  
فقد أوجبوه واحتلوا بنقله  
وباطن ودون ثقب لا تقن  
من مسح طيات بها اذ یکره  
باصبعیه أو ثلاثة حصل  
به تمام الظہر دون سین  
لیتقی الوعیس بالاعقاب  
فالمانع عن وصولها محجوب  
ولیسکتفی بأرجع الظنون  
من مطلق وقد ما یغنیہ  
ماء ولان عند ما تحصلا  
شرط غنیسہ یؤثر الخلل  
موافقا فی ظاہر لبابه  
من کل مانع وصول الماء  
عنها معانی للعانی المنجلی  
من کل مانع علیہ یطہر  
من مانع التقیید بالظاہر  
یعطیہ ما استحقه من ثمنه  
یدو لہ أو مشہد جلالی  
وأمره إلى الثبات صائر

(۱) مطلب  
فی بیان کیفیت  
الوضوء الباطنی  
الذی بہ يتم الظہر  
وینتقی کونہ  
ملاح الثمن

ثباته على حكمال الحال  
 يحفظها في البسط والمخطاطها  
 لله عند البسط والخطابه  
 ثباته شرطا عليه يحمده  
 مع الاله باتبع ما وجب  
 من نعمه فهو العبد الموفق  
 فواجب اذا عليه حفظها  
 بالصدق حق المشهد الجلال  
 لان حق الوقت يقتضيها  
 به بأي مؤلم له حصل  
 بشأنه اعتنى ولازم الادب  
 تحقيق حق الحق للانابه  
 عن الوري والشغل بالعباده  
 في المشهدين ماسر حياته  
 جميعها محضا في استقباله  
 في كل ما يرضيه باليقين  
 من غفلة أدى لها تقصيره  
 بما جنته دولة الاصلاح  
 والمنة القرا يكف المصروف  
 من السما فالطهر منه فاضل  
 من أرض فكر عن دليل قاطع  
 من قبضا بخلا ومن تبيدها  
 الى سؤال فيه نل حطها  
 والذمكر تطهير من الهتان

فحق وقت المشهد الجلال  
 وحفظ نفسه من انسلها  
 فيطلب التقييد بالمرافقه  
 فان رأى ملاحا واحمد  
 وان رأى سواه يلزم الادب  
 يقر عنه جهده ويحترس  
 لاسيما في البسط فهو حفظها  
 والصبر والرضا عن الفعال  
 (١) فواجب ثباته عليهما  
 لاسيما عند البلا اذا نزل  
 وان رأى قبضا بدون ماسب  
 فقبضه بهذه المشابه  
 ويستحق وقته انفراد  
 ولا يزال حصصا ثباته  
 ويقصد الاله في أفعاله  
 ويستعين باسمه (التمين)  
 لاسيما فيما به تكلمه  
 ومائع من حضرة الفتح  
 ومن موارد الكتاب يعرف  
 لاته الماء الطهور النازل  
 ودونه استعمال ماء يبيع  
 فيعتنى بالكف في تطهيرها  
 ومذها الى الانى وبسطها  
 وشغلها الى ان يفسر آن

(١) خ فواجب  
 وصف الثبات  
 قهيم



بل من جميع ما به تمضي  
 ومثله منظر لقيه  
 وشم عرف الوصل باستشفاه  
 وتنشئ فائزاً لاغيبار  
 ويظهر الألف المعصية  
 إذا عليه تشرق الأنوار  
 وتظهر المعارف الحقيقية  
 يم وجه القلب من أنهارها  
 تستبهر بالهدى البصيرة  
 ومر تلك الهدى إلى البصر  
 فينظر الآيات في الآفاق  
 وإن علا مقامه به استدلال  
 فيحسن التمهيد منه عرف  
 ويصله اجتهداً مثمراً  
 ومسحه بكف ذي ناصية  
 إذا عليه يظهر التواضع  
 ويظهر مع من هو أثق الخنا  
 ويستعد لاستماع أنوع عقله  
 والسي في فعل المراضى بالقدم  
 وإن وجه كونه سلاحاً  
 من حيث أن به تظهر  
 لحسن من النبي مع الأول  
 لأن من تظهر أشياحه  
 يكون من حزب الله الغالب

من قول سوء فيه عمره انقضى  
 من لقوه وشير ما يمينه  
 نعم قسرب موجب انجافه  
 من أنف قلعه بالاستفثار  
 من كل ما في الشرع ثمة يذم  
 وتنجلي في قلبه الأسرار  
 له بما يوافق الحقيقة  
 بقصد ما يذوق من أسرارها  
 وتستعد بالصفا السريه  
 يسرى فلا يرى سوى حسن النظر  
 دلالة بها على الخلاق  
 على وجود خلقه وذا أدل  
 معبوده واحتياجه اعترف  
 عن ساعدي عزم وجد حراً  
 مصيراً أوصاف كبر فاصيه  
 وقلبه على الدوام خاضع  
 يزيده صفا ويذهب العنا  
 من كل ناصح ويدرك الصلة  
 طهارة الرجلين والوضوء تم  
 ومع أيضاً كونه مصباحاً  
 كما علمت قلبه تنورا  
 وهو الذي عليه سيرا عزوا  
 في الحس والمعنى بدا فلا حـ  
 عوده بأكمل المطالب

وليس للشيطان سلطان على  
 لأنه من كعبده تخلصا  
 وصار بالانحلال عبدا له  
 اذا يصح منه أن يتاجى  
 ويستحق قسمة الصلاة  
 فكلمنا أئني على مولاه  
 وحبه من الجواب نبته  
 ووعد به كونه فيما سأل  
 وأنه به الله موافق  
 فلا يرى غير الله يعبد  
 فقله اياك نعبد انصرف  
 ومثله اياك نستعين  
 فيطلب التوفيق والهداية  
 ويسأل اندراج في ضمن من  
 هذا وأرجو نعمة التطهير  
 مستكملا بميل (١) طه المصطفى  
 عليه دائما صلاة ربنا

هذا الذي يطهره قبعلا  
 وقلبه لله ديننا انخلصا  
 لاغير حيث تم طهر قلبه  
 مولاه في محراب الاحتياج  
 نصفين حسب الوعد بالصلوات  
 أجاباه وبالرضا أولاه  
 اليه في عهدي وتك نعمته  
 يجيبه برهان انحلال العزل  
 لقوله وفي الخطاب صادق  
 أصلا ولا في أي شيء يقصد  
 الى المرامته والمعنى انكشف  
 قاله في شهوده المعين  
 الى طريق الحق والعناية  
 عليهم الرحمن بالرضوان من  
 من مانع يفضي الى التفسير  
 محمد خير الانام المصطفى  
 مسلما مادام لطفه بشا

(١) خ بجاه

### الباب الثالث والعشرون

في بيان حقيقة منافع القرين وهو الامر السادس من الامور العشرة اللازمة  
 لمفر من يد الاثرة وهو الشريعة المطهرة التي هي صبرة عن الاحكام  
 التي يباه بها الكتاب والمثني على لسان سيد الاولين والاخيرين صلوات الله  
 وسلامه عليه ونقله عنه أصحابه والتابعون والائمة المجتهدون وأتباعهم من  
 العلماء العاملين لاغير ويبان ان من تمسك بذلك وصل الى مقام العرفين المحققين

وصح الاقتداء به في الدين وبيان الرد على من انصرف عن طريق الشرع وسلك مسالك البدع وما يترتب على ذلك من الخاسر الدنيوية العامة وأنه لا بد من إقامة الحد عليه إذا ارتكب موجبه ولو من أبواب الأحوال الذين غلب عليهم حالهم وبيان أن الشريعة هي عين الحقيقة وأن من اعتقد المغايرة يفتنى عليه الكفر لأنه إليه أقرب بل حكم بعضهم به عليه والتمياز بالله تعالى وإن ما ذكره بعضهم من الفرق بينهما لقلنا قطع بقصد تعريضهما مستحسن

جدد لمن بالحق أرسل الرسل	فبينوا للخلق أوضح السبل
وأفضل الجميع طه المصطفى	وتبر هدى هديه به الصفا
فهو المراد المستقيم الجامع	جميع ما جاءت به الشرائع
فلم يدع شيئاً من المصالح	في الدين والدنيا مع النصائح
جاء ديننا فيما بلا عوج	مبلا حينئذ ليس فيه من حرج
وجاءنا الصكوك نصاً فيه	والصحة الثمرة مع التنبيه
وبين الهدى لنا أحكامه	أمراً ونهيّاً وأضواء أعلامه
وصحبه لمجوساً من اقتدى	بأيهم في أي شيء اعتدى
لأسماء فيما عليه أجروا	أولاً إلى النبي عنهم يرفع
من قبوله أو فضله أو ما أقر	عليه أو من حاله الذي ظهر
فأنهم يحسن ضبطه اعتنوا	ويقيدوا نفوسهم بما رويوا
والتابعون بالصحابة اقتدوا	في كل ما جازوا به وما اعتدوا
ومثلهم أبواب الاجتهاد	في الاقتداء وترك الاستبداد
فلم يقل بأرأى منهم واحد	أصلاً ومن ينظفه فاسد
بل دونوا علومهم محروء	بمقتضى الشريعة المظهره
لم يفرجوا عن أصلها بحال	مع اتساع مسكنة الأقوال
فكل واحد من المعاني	مترجم بقصد ما يعانى
ومسالك مسالك الهداية	إلى طريق الحق بالعناية

بما رآه المسلمون حسنا  
لم يفرجوا فيه عن القرآن  
ولكن الاصل المؤدى ما اتضع  
وبالتقى صفت عيون قلمهم  
في مورد الحديث والكتاب  
بانه داع على بصيره  
بقوله قل هذه سبيلي  
من فيه شيا ليس منه ادخلا  
ولو على علم فانه اضل  
في دينه من قسا اوجاجه  
به الحديث صرح عن احكام  
بل ضره في الدين من جسم اشد  
وصح فهو الدين شرعا يعتبر  
فيه نجا ومن تعداه هك  
شيطانه عليه بعد ان هدى  
له ومن تمصيله يمكنه  
الى هلاكه بما يضره  
بحكم الكتاب واستسلامه  
من حيث انهم هداة الامه  
في سيرة فهو السعيد المهتدى  
وبالتقبل يحصل الوصول  
حيث استفاد الهدى مدق العمل  
من حظ نفسه وما به هفت  
تبدو ومنها تنجلي عوارفه

فهؤلاء الكل قصد من عني  
فان رأوا شيا بالاستحسان  
ولا عن النك من الحديث صح  
فانهم على هدى من دينهم  
فأبصروا حقيقة الصواب  
وحال كل واحد جديره  
فحبهم شهادة التنزيل  
فهم ولاة الدين حجة على  
لاغيرهم من عن السبيل ضل  
لا ينبغي للماقل احتجاجه  
فانه للدين آفة صكما  
فالواجب الفرار منه كالاسد  
هذا وما عن الائمة اشهر  
ومنهج القربين من صلك  
وضلت الاهواء واستحوذا  
وما بنا عن رأيه يحسنه  
ولا يزال هكذا يجره  
وحسنه من كيدته اعنانه  
والصدق في اتباعه الائمة  
(١) فمن عاجله النبي يقتدى  
وفسده جميعه مقبول  
فحبك بالعروة الوثقى اتصل  
وتفر الاعمال احوال الصفت  
ومن سنى عاكه مصارفه

(١) مطلب  
في بيان ان من  
تمسك بذلك وصل  
الى مقام العارفين  
الحقوقيين وصح  
الاقتداء به في الدين

فيعرف الوصف الذي وجب  
 وجلب ما به انتفاع نفسه  
 بل عن يقين يشهد اختصاره  
 وانه لنفسه لا يملك  
 ويشهد التصرف الحقيقي  
 وان فصله على مراده  
 وان كل ما جرى به القدر  
 وانه مستز عن العليل  
 وانه بالاختيار يفعل  
 وغيره السؤل وهو السائل  
 في الحسب والسؤال تؤمن  
 فكل مظهر له تعلق  
 ونسبة الاشياء الى المظاهر  
 وسر هذا عند أبواب الهمم  
 فشاهدوا مشاهد الحقيقه  
 وهملته نتائج المناقله  
 وفوقها من العلوم الفائده  
 فعندما ينود كشمه عرف  
 وصار عبدا مخلصا في دينه  
 لانه بعقده ماله وما  
 وصح كونه فقيا يقتدى  
 (١) اما الذي من الشريعة اعرف  
 ولو ببعد أكثر العباد  
 ولا يعد مثل ذا حكرامه  
 بالذات وهو العجز عن دفع النصب  
 فلا يرى اذا شهود حسه  
 الى جنب الحق واضطراره  
 نفعا ولا ضرا ولا يملك  
 لله في الاشياء على التحقيق  
 جلا كما يشاء في عبادته  
 لا بد من حصوله ولا مفر  
 في ذاته وفي جميع ما فعل  
 في ملكه عن فعله لا يسل  
 له من الاضال وهو الفاعل  
 وواجب أن يتقنه المؤمن  
 بما اقتضاه اذ به التحقيق  
 مشهودا شرعا بحكم الظاهر  
 بالكشف معلوم من ددى كتم  
 بمن سيرهم على الطريقه  
 على حدود الشرع والملاحظه  
 ما فيه للارواح عز الانره  
 مقام ربه قوله الشرف  
 بقصد الامثال عن يقينه  
 عليه نخل نفسه واستلما  
 بفعله ومن به اقتدى اهتدى  
 فأمره ما له الى التالف  
 أو طار في الفراغ بالسجاده  
 في حقه للفقد الاستقامه

(١) مطلب  
 في بيان الرد على  
 من أقصر عن  
 طريق الشرع  
 وسلك مسلك  
 البدع وما يترتب  
 على ذلك من  
 المقاسد الدينية  
 العامة وانه لا بد  
 من إقامة الحد  
 عليه اذا ارتكب  
 موجبه ولو من  
 أبواب الاحوال  
 الذين غلب عليهم  
 حالهم

والحق فيه انه استندراج ولكن البلاء هم وانتشر وزين الشيطان كل مبدع وأدخلوا في الدين غير الوارد لاسما من يمدى الولا به وخالف أفعاله أقواله وسار في البلاء بالفساد واستعبد العباد في أغراضه وغلو بالفساد الاجانب وغير هذا من أمور توجب وليس في أتباعه من ينتقد وربما يضمره اعتقاده فباعته عليه ما انطوى والنفس من عادتها التحقق فالاصل فيها انها أثاره لاتنقى الا لمن يمينها ومن هنا ترى الدين خلطوا لان ككلا تابع هواه فلا يلومهم على جنائنه وأعظم المصائب الدينية ويزعمون الانحياز بالكلب ويشعلون الحوبلن الزائده من كشف بعضهم بمحضة النسا وعن بالفجور جمع النظم

وآية التحقيق الاضواء جاج في الارض والسموات الذين اشترى الناس حتى استحقوا كل البديع شرعا وعادوا الى المفسد وأنه وصية الهداية وقاد أهل الجهل بالجهالة معها بصورة الارشاد وصحة الاحداث من أمراضه في دينه من أتبع للمصائب مقت الااله حيث كانت تعذب أحواله بل الكمال يتفقد في مثل من الى الهوى استنداده في النفس يصرى من تحكم الهوى بوصف من لها به تعلق بالحوى تقضى الربع بالفساد على مرادها ولو يشينها اتباعهم ككثرة اذغروا وشيخه يرضى بما جواه ولا يذله على هدايته انهار قوم حالة دينيه ويتركون فضلا شرطا يجب في قبحها مع الامور الفاسده لسوءه وقبحهم أسسا وقصدن منه رؤية الذكر

وبعضهم رجما تهركت  
 فينزع الملعون عند لمعها  
 فيعتنى شيطانها اذا به  
 يروح اليه قصدتها فيخبر  
 فعند هذا تفرح الملعونة  
 ورجما بها رائه صرحت  
 فتخرج النسا الى الزياره  
 والناس يشهدون منه فعله  
 وبعض أهل العلم رجما اعتقد  
 وانه قلب من الاقطاب  
 وهذه مكائد الشيطان  
 وعت البهلوي بها لاسيا  
 فانهم قوم لهم عقول  
 ووجههم على عقولهم قلب  
 وضاع منه العز في الخراف  
 فلو تنبه القبي واختبر  
 وصان عقله من الخفافه  
 والاختيار وزنه من صلجه  
 فان رأى في فعله اللواقفه  
 وبامثال أمره يصادف  
 وان رأى من حاله الخالفه  
 لانه مشاكس لله  
 ونفضه من أفضل الاعمال  
 لانه في الله لا فائده

جلسه عن شهوة تهركت  
 له ويرضى نفسه يجعها  
 مصغرا له كبير ذنبه  
 به لها مكانه ينشر  
 به وتغنى غيرها حمزونه  
 لاجل فتنة التي منه استحث  
 لقوزهن منسه بالبشاره  
 ويثبتون بمد هذا فعله  
 صلاحه ومنه سره استعد  
 وعذر هذا ظلمة المحاب  
 بما له من سطوة السلطان  
 في قطر مصر فالفساد قد غي  
 سخيفة وقطعهم مغول  
 فكما به شخص عن الحق انقلب  
 وما له في ورطة الاسراف  
 من اذى ماليه فيه لا اعتبر  
 وعرضه من سيئه الاضافه  
 بموجبيات الشرع فيما خاطبه  
 للشرع أبدى حبه وصافه  
 حكمه مادام لا يخالف  
 للشرع خلى وقه وخالفه  
 ومعرض عن بابه ولاهى  
 حكما أتى عن منبع الكمال  
 مادام مقبلا على اناته

فان أتى بما يفسد جلده  
 حكته أو قطعه اذا سرق  
 ولا يبالى بادعاء ماغلب  
 وانه بمقتضى الحقيقة  
 لانه لا دخل للشهود  
 فالواجب التقيس بالأوامر  
 فالشرع من غير الشهود عاقل  
 والجمع دأب كل عارف بطل  
 طريق هذا صحة الاعمال  
 فن يصح من هاجبه الشريعة  
 ويستحق الوصف بالمصلاح  
 ومن من اتباع شرفنا خرج  
 (١) فشرعنا بعينه الحقيقة  
 لانه حق وهذا الحق  
 ولا يراه غير من عنه ارتفع  
 وكنهه عن غيره محتم  
 وقائل بالفرق والتمايزه  
 لا يلينى للعاقل اعتقاده  
 وبعضهم مقصوده التعريف  
 فالمصطفى باب الاله من دخل  
 صلى الاله وبنا وسنا  
 وصحبه وخبره وآله  
 شرعا علينا ان نقيم حده  
 ولوله خرق العوائد انفق  
 عليه من حال يتألف الطلب  
 مؤيد وحله دقيقه  
 في نفي حكم مما المفسود  
 وغلق باب النفس بالرواير  
 وضد عند الرجال باطل  
 محقق يرى الشهود والهمل  
 وفعلها بصدق الامتنال  
 فثمن وحاله رفيقه  
 وفوزه برتبة الفلاح  
 ففاسق ولو بروحه عرج  
 لكن قليل من درى تحقيقه  
 له حقيقة وذا يدق  
 حجابيه ونور كشفه اتع  
 لانه بالمعقل ليس يعلم  
 لفظا ومعنى قوله مكابره  
 لانه يفتشى به اوتداده  
 بالفرق ظاهرا وذا لطيف  
 بصدق هزم منه حله اتصل  
 عليه ما عبد يجب سما  
 من كل ناسج على منواله

(١) مطلب  
 في بيان ان  
 الشريعة هي عين  
 الحقيقة وان من  
 اعتقد خلاف ذلك  
 فهو الى الكفر  
 أقرب



## الباب الرابع والعشرون

في بيان سابع الامور العشرة التي لا بد منها لمر يدسفر طريق المقربين  
 وهم الرفقة وبيان فضل الاخوة في الله ووجه احتياج المسافر الى الرفيق وبيان  
 حقيقة الرقعة التي تراد لسفر الاسخرة والفرقة المترتبة على الارتماق بهم وبيان ما يلزمهم  
 من الشروط والاداب سيما في حال اجتماعهم في مجلس الاوراد أو العلم وفي  
 بيان حقيقة الجاسوس الذي أقامه الأستاذ عليهم يتفقد أحوالهم في حال خيبتهم عنه  
 وأوقات الغفلة وما يلزمه وغرته التي منها انكشاف ما خفي على الامتثالين لاداء الكلمن  
 في نفس المرید والاعتذار عن الشيخ في ذلك وذكر واقعة بيني وبين من سني  
 ماؤه على استاذنا رضي الله عنه حتى ظهر عليه في المواقب وما جرى عليه بسبب  
 ذلك وفي بيان فضيلة خدمة الاخوان وان الخدمة الخاصة لا تراد من كل شخص  
 بل لا بد ان تكون ممن ظهر عليه اثر الكمال بنقبة عن الاسرار واشتهر عندهم  
 باسم التقيب لذلك وبيان كيفية النقابة وأنها مرتبة على حسب الاستعداد والقدرة  
 قوة ومهطا وان مراتبها أربعة الاولى مرتبة تقيب الجمائم وهو غلام الاوراد  
 وهذه المرتبة في الباطن أدنى المراتب وأعلاها في الظاهر لا نه باب الأستاذ  
 وتقيب حضرته ويليه تقيب الطعام ثم تقيب الشراب ثم تقيب النعال ثم رتبته  
 أعلى المراتب باطنا لان التي تليها مرتبة الامتياز فيقال له خادم النعال وان كانت  
 في الظاهر أدناها وبيان ما يلزم كل تقيب من الشروط والاداب

(جدا) لن في محكم القرآن	مبين أنصوة الإيمان
والؤمنون في المثال كالجسد	علا يليق بينهم داه الحمد
ولا يصكون عندهم تنافر	ولا تبساض ولا تدابر
بل ليس الا الود والنصائح	وكل وصف شأنه المصالح
ومن أجل ذلك التعاون	على الهدى لينتقى التباين
وبعضهم بعضا يشد في الحمل	كأ أن من النبي بالمثل
لا سيما اخوة الميامين	فانها لا تقبل المقاطعة

(١) مطلب  
في بيان فضل  
الاخوة في الله

(١) لكونها اخوة في الله  
وفضلها صحت به الاختيار  
فنه قل العرش في القيامه  
وان خير الناس من تحبها  
واستكمل الايمان عندما اتصف  
ومنه وضع الله كرسيا له  
ووضع منبر من الملاي  
ومنه حب الله للذي احب  
وكثرة الاخوان شرعا تطلب  
فكل مؤمن له شفاعة  
ومن على صدق اشتياقه تظفر  
وكان مثل من بصدقه اعتكف  
وغير هذا من روايات ورد  
وجاء من اكابر الصحابه  
لولا الوفاق في العباد لانتشر  
وضاع سر عالم التماده  
(٢) هذا ومن أهم شيء يعتبر  
لانه من العذاب مقطوع  
ومسفر عن حالة الرجال  
فيلزم اعتناهم من يصعبه  
لا سيما ساقية النفوس  
فانها كثيرة المفاوز  
بحاج من يريد بها في سيره  
يشد أزره به ويشركه

(٢) مطلب  
في بيان وجه  
احتياج الممار إلى  
الرفيق سيما سفر  
طريق المقر بين  
وبيان حقيقة  
الرفقة هنا

دنيا وأخرى دون ما تنهاى  
عن صيد الكونين والامار  
لمن تأسخبا على استقامه  
في ربه وبالحب تأدبا  
بمثل هذا واقتنى سير السلف  
يوم الملقا محققا اجلاله  
له أمام حضرة الجلى  
أخيه مخلصا على الوجه الاحب  
لما لها من كل خير يرغب  
مقبولة في هول أمر الساعه  
الى أخيه نظرة فاق البشر  
عاما بمسجل النبي ذي الشرف  
ثبوتها عن النبي بالسند  
ثبوت فضل الود بالاصابه  
شر الفساد في البلاد واستقر  
بالخلف حسب اقتضائه العاده  
فيه الوداد والتعاون السمر  
أو العذاب منه قطعه وقع  
من وصف تقصمهم أو الكمال  
برفقة قوية تصاعده  
لمن يريد حضرة القدوس  
في ذاتها قلبه التجاوز  
بها الى تمضيده بغيره  
في أمره بما يريد يندوكم

فصبغة الرقيق في الطريق  
ورفقة هنا هم الإخوان  
يساعدون من جهة قصد  
وقام بالشروط والآداب  
وذلك القيام حده انضبط  
فوقه من المحسوق كلها  
أوما يشله تم عشرته  
فيستفي منه بتلك الحال  
لأنه بنفسه مشغول  
ومن حقوق الله كل ماوجب  
لأنه دليله الموصل  
والثمة التي عليه شكرها  
وشكرها القيام بالمحقوق  
وعند ما كاله تعقفا  
لله كانت أولما سواء  
لأنه بذلك انكمال  
والرفقة التي تراد لفطر  
لأصبا في هذه الأيام  
ليس الا الخلف بين الناس  
والبعض والشحناء من داء الحسد  
وغيره من أمور تقدر  
فترك مثلهم بالاتفاق  
ولقد رفقة عليهم يمنع  
ولا يقال أنهم اخوان

نحن له من آفة التعريق  
بشرطهم فانهم أعوان  
وجه الله واستعد واستعد  
فيهم وراعى وجه الاحتساب  
في حقه بقدر وسعه فقط  
يضيق فالتقصود فصل جلها  
فيهم ويغيب ثقل عثرته  
مادام قاصرا عن الكمال  
وعن حقوق ربه مؤل  
لشيخ من شرط عليه أو أدب  
الى جناب الحق والمكمل  
مادام حيا واحتر ذكورها  
لشيخ وهو موجب الحقوق  
فيه قام بالمحقوق مطلقا  
ملاحقا جناب من سواه  
يقوى على فصل الاتصال  
في أمرنا هذا وجودها ندر  
لفقد صدق ألفه (١) الوثام  
مع التلى وفقد الاستئناس  
وعص حتى الوالدين والولد  
في دينهم لعقد من يصح  
محسب لنفى الارتفاق  
الطلاقه فالرفق فيهم يمنع  
لأنهم في دينهم خزان

(١) الوثام بكسر  
الواو والواو

(١) مطلب

في بيان أهمية  
الترجمة على  
الارتفاق بالرفقة

(١) فمن يكن فضلا عليه الله من  
لائهم من أ كبر الاحسان  
من حيث انهم يعقدونه  
يسرى اليه صدقهم فتكشف  
ومن ثم يظهرون  
وتقمن الاخلاق من اخلاقهم  
وهو القاد الكل في القاصد  
وباندراجهم مع الجماعة  
من صكونه بهذه الجية  
وبالهاما من نعمة زاد  
فواجب عليه ان يرطاهم  
وعنهم في سيره لا يخل  
وشكره لهم قيامه بما  
وكل واحد له مقام  
لهم المرید والمراد  
ومنهم النقيب وهو من تقب  
(٢) من شروط صحبة الاخوان  
وأمره بالحرف من قهقرا  
ونبيه عن منكر يراء  
وفيه ما جرى من القولين  
فالتفع بالذكرى محقق لدى  
قلا أقل فيه من وجد انه  
وقيل ان التفع شرط يستبر  
وعند فقد الشرط يستجب أو

برقصة محودة فليشكرن  
اليه في مراتب الايمان  
بفعل ما بالصدق يقصدونه  
له عيوب نفسه ويعترف  
بما عليهم من كمال يظهر  
وبهصل المقصود من وفائهم  
جميعها بصدق كل قاصد  
في مثل هذا يدرك انتفاعه  
مؤيدا برتبة (٢) العية  
بنوقها ايمانه يزداد  
شكرا لهم ويتنى دعاهم  
ففي رضاهم كل خير يحصل  
عليه من حق يكون لازما  
بقتضاه تثبت الاحكام  
والمبتدئ ومن به الارشاد  
بحة على مقاصد الطلب  
على الصوم التمتع بالاحسان  
صدق امتثاله وقيل مطلقا  
بالعين لاعتن ظن اصتراء  
واستصويرا الاطلاق في الخاتين  
صباحها ولو باصراض بدا  
حزا ولومه على شيطانه  
عند ان يرى الوجوب واشتهر  
بموتزوا الاثباخ حسه رأوا

(٢) أي المشار إليها  
بقوله يد الله مع  
الجماعة(٣) مطلب  
في بيان ما يلزم  
الرفقة من الشروط  
والآداب

وطفوه عن ظالم أساءه  
 والسعي في اصلاح ذات بينهم  
 وشرطه تعلية من يجهل  
 ان كان أدري منه بالاحكام  
 ولا يرى له على من حله  
 وودعه عالم يراه يذمصل  
 فان رآه معرضا عن وعظه  
 بل بمعنى به الله ويصكر  
 لانه عاز له بهم يمتب  
 وستره ما كان منهم من زلل  
 وحبهم في الله لا لعله  
 وصحبة التفي بالعطف  
 وكونه بدل كلا منهما  
 كشكر ذي التفي وحسن بلله  
 وصبر ذي فقر على ما به  
 يقول من على القليل يشكر  
 وشرطه السؤال عن غابا  
 وحبه لهم جميع ما به  
 وبيعة وتركه دله الحسد  
 ولوبه خصاصة قامت فلا  
 وبدوه بها عن الهادي نقل  
 به يداوى الشيخ في بدايته  
 من بدنه بمن بصول ثم من  
 وكفه عن عبثه وما ظهر

فلا يرى ظلما ولا إساءه  
 بنزع ما بسوءهم من بينهم  
 احكام امر دينه او يسأل  
 او كان يستفيد بالاحكام  
 فضلا ويبدى حله ان كله  
 مالا يلقى ان رآه يقبل  
 ينكره غير مقلد في لفقه  
 له من الدعا ولا يعبر  
 والقوم لزم لا يجمع الادب  
 وسنه جميع انواع الخلل  
 لان هذا موجب لله  
 وخطاة الفقر بالكفاف  
 على جيل ما يكون عنهما  
 من ماله مانبه نيل فضله  
 من ضره وان يسلي نفسه  
 فيه فضلا كل غير يكثر  
 منهم وصحبه الي من آبا  
 لنفسه من كل ما شرعا طلب  
 وحبه اينارهم بما وجد  
 ينص نفسه بما تحصلا  
 ولكن الايتار من جهد العقل  
 ويلزم الترتيب في نهايته  
 تحقق احتياجه بدون من  
 من عورة ويعنه عما استتر

لان من يعيب غيره اشتغل  
 فعيبه هو الذي بداه  
 لانه مرآة عكسها ورد  
 ومن جفا اخوانه وأعرضا  
 ولا يزال فاصحا له الى  
 فان أجابه بترك هجره  
 وحشهم على اعتناهم به  
 وان تمادى معرضا عنهم فلا  
 ويترك إجتناهم عليه  
 والطبع مراق غربا سري  
 غفل هذا يطلب اجتناب  
 فان يقب ينظره ماقد حلف  
 فحسب كل من يفارق الجاهل  
 وبعد عنهم هو الحرمان  
 وبعد هلكا يرقون أمره  
 اما بزيه أو امتناهم  
 ومثله من صار بالتميم  
 وشرطه اكرام من يأتيه  
 (١) وشرط الاجتماع الاتحاد  
 لاسيما مجالس الاوراد  
 ومن هنا القواعد في الهز  
 ليتوا فتستوى قلوبهم  
 فالقصد كونهم كقلب واحد  
 ومجلس الاوراد والمذاكره  
 ولو يكشف عن طريق الحق ضل  
 في غيبه متصا كانه  
 عن النبي في الصحيح دون رد  
 عنهم له بنصحه تعرضا  
 ان ينتهي من نفسه عن القلي  
 لهم دها له بشرح صدره  
 بذكر ما يفيد صدق حبه  
 يصحبه تأديبا له بين الملا  
 خوفا من استئذائه اليه  
 عليه وصفه وفيه أثرا  
 طبا ولا يتناسب اصطحابه  
 وان يعد فقد مضى فيه التلق  
 لخصه الجزاء بالاضاعه  
 من فضلهم لانه شيطان  
 الى التركي فيه يسدى أمره  
 عنهم لفقد موجب انتفاعه  
 فيهم ومن أحواله ذميه  
 وشرح صدره لن يؤذيه  
 من كل وجهه انه هو المراد  
 فانها موارد الامداد  
 وغيرها بترك وصف الهز  
 وينجلي فيها لهم مطلوبهم  
 في كل مقصد من المقاصد  
 لا بد فيهما من المبادره

(١) مطلب  
 في بيان ما يلزم  
 الرفق من الشروط  
 والآداب عند  
 اجتماعهم في أي  
 مجلس سببا في  
 مجلس العلم  
 والاوراد

بان يصكون مايشا مسارعا  
وعند الانصراف من كل فلا  
بل الثاني قدوم جماعة ثبت  
وعند ذكر ما به انتفاعه  
ومنته ونق الاشتغال  
وصكونه بوجهه مستقبلا  
وان يصكون متصفا بجليه  
وترك بصفه أو امتناعه  
ولا يصكون عابثا بجليه  
فان هذا فعله يزرى به  
ونظير صوته اذا تصكلا  
وترصكه السراء والمجاهد  
ولا يرى تفضلا عليه  
بل يشكر المولى على ماوقفه  
وصفه عن عليه يعهل  
وشرح صدره لمن يخاله  
فمن الى انبيائه عن ود تلمز  
فينصرف المولى له جميع ما  
وكنم من المجلس المخصوص  
ومن أراد الشيخ ان يستخبره  
(١) ما لم يكن جلسوسه فيلزمه  
لصكته بنهاية التحرير  
لانه أمينه المراقب  
فالشيخ يستفيد من انبيائه

البسما ولا يصكون تابعا  
يكون قبه عن سواء أولا  
عنهم لاجل رجة ترتب  
من العلوم يطلب استماعه  
بغير ماقتضاه حكم الحال  
معلما أو من يصكون مقبلا  
مع اجتناب الخلطة البسيه  
فان يصكن شيء فباختياره  
أو انقله أو باحثا عن قلته  
ورجما أدى الى تأديسه  
وحسن رده على من صلا  
ولو يصق عافه من جلده  
اذا بدا صوابه فقيه  
الى الهدى وبالصواب أنطقه  
منهم وحله عليه أكل  
وبالذى يسره يمانسه  
بعينه غيبه مالى الخبير  
من ذنبه تأخر أو تقشرا  
عن غير أهله بلا خصوص  
عن واحد منهم بغير أخبره  
انبيائه بصكك حال يعلمه  
يصكون لا بالظن والتقدير  
فهم وعنه تؤخذ المراتب  
تأيسد ما يراه بانتظاره

## (١) مطلب

في بيان حقيقة  
الجناسوس الذي  
أقامه الاستاذ  
عليهم وما يلزمه  
وبين ثمرته التي  
منها انكشاف  
ماخفي على  
الاستاذ من داء  
المريد الكامن في  
نفسه والاعتناء  
عن الاستاذ  
في ذلك

ويظهر التخييل والمخلط  
فيعنى بصادق الارادة  
والشرط في الجالسوس كونه على  
وعلمه بحال ككل مقتدى  
وان يصكون ذوقه سليما  
وصكونه مراعا لقواقع  
لانته يقتضى اطلاعه  
فيترقى المريد أو ينحط عن  
أبانه الجالسوس باستكشافه  
أو خوفه أو غيره من الال  
يساعد الاستاذ فيما يقطع  
فرجعا على الطيب يستتر  
لانته في غاية التشوف  
والنفس لاتصلو عن التحايل  
فتظهر الوصف الذي يفيد  
فيحكم الاستاذ بالكمال  
يفك عنه حجرة ويلزمه  
وبعد ان تذوق طم الراحه  
ويظهر انه الذي فيها خفي  
ويصر الصلاح والتداوى  
ورجعا سرى على أصحابه  
(١) وقد رأيت بعض من ربه  
فأنظر انقياده اليه  
وانه يهبه حفيد

في الحير والكذاب والمفرط  
منفيذا فيه اذا مراده  
علم ووصف نفسه تكملا  
من كامل أو ساك أو مبتدى  
من الخطا والفهم مستقيا  
في قوله عن اليقين القاطع  
يكون حكم الشيخ في أتباعه  
مقامه يكشف وصف استكن  
عن حال من أخفاه باستكافه  
فياله من خادم يبدى الخلل  
عن المريد داء ويمنع  
لسن قلنه وبعد ينشر  
الى كمال طالب التعرف  
على انفكالك الحبر والتكامل  
كمالها ليتقى التقييد  
لما بدا من صالح الاحوال  
بنفسه وربما يقدمه  
يسدو عليها كامل الوقاحه  
وكان أمرها به على شفا  
اذا وعنه يسجد المداوى  
من دائه ماتعظم البلى به  
أستاذنا من بعد ما اجتباه  
وصكونه معقولا عليه  
وبامتثال أميره مؤيد

(١) مطلب  
في بيان واقعة بين  
المؤلف وبين من  
سمى دائره على  
الاستاذ رضى الله  
عنه من اخوانه  
مضى ظهر عليه في  
العواقب وما جرى  
عليه بسبب ذلك



وعن شؤنه جميعا أضرنا  
 وإنه مسلم زمامه  
 وبذل في كل ما يرضيه  
 وغير هذا من أمور قاضيه  
 فعند مآرآه همكنا اعتقد  
 فساد به من الاتقياد  
 فاتفقنا حتى مكابد العباد  
 وشدد الاستاذ في المعامله  
 ودام أحوالنا على هذا السن  
 فظن شيخنا به خيرا لما  
 واشاره من بيننا وقدمه  
 ولافتتاح مجلس الأوراد  
 فصار بين الناس مشهورا له  
 وقبيل اتيانى الى بلادهم  
 وقد أتى في مصر يوما زائرا  
 فعند ما سمعت أنه حضر  
 وهكمت جالسا اذا أطلع  
 وبعد أن صلت حسبما طلب  
 وما علمت أن هذا يفضيه  
 بل الذى ظننته الرضا به  
 وأنه يقتضى اعتقادي  
 وبابه الذى يسكنون من وقف  
 من بعض أخلاق جيلة صرت  
 وقد جهلت أنه لمسيرته

واللبلاى سيره تمرنا  
 اليه مظهره احترامه  
 فلما وراض بالذى يفضيه  
 بكونها عن حكم نفس راسيه  
 عن حسن ظن فيه أنه استند  
 الى سبيل الحق والرشاد  
 فى سيره وأظهر اجتهاده  
 عليه طالبا به العكمال له  
 مقابلا بالنصير أنواع المحن  
 رآه منه من كمال الانتماء  
 على جميعنا وفيما حكى  
 أقامه ورثبة الارشاد  
 بالفضل حتى لا يرون جهله  
 كان اعتقادي فيه كاعتقادهم  
 استأذنا إذ كان فيها حاضرا  
 نهضت قائما سرورا بالخبر  
 لشيخنا ونجم سعدى طالع  
 وجئت شيخنا وجدته غضب  
 إذ ليس فيه حسب ظنى مفضيه  
 لأن هذا الشخص من طلابه  
 خليفه الامتياز فى البلاد  
 عليه موصوفا بما به القصف  
 اليه من استأذنا وأثرت  
 لا ينهى اشتغال من لى يضيره

به من التجميع وهو لى ضرر  
 جناية مائته مسد الخلال  
 وبين الوجه الذى به انقضا  
 لى مجلس أنص من به اجنع  
 لى مصر لكن ههنا له وطن  
 بلادكم لمن أحبه فمن  
 ذلك النقيب صاحب القضية  
 يقوم حيث أنه الخليفة  
 فواجب اكرامه بما فى  
 فيما أراده فصكت خادمه  
 خديجه لى شأنه حتى ارتحل  
 بها بقصد حالة يعينه  
 بها رضاه عنه حبسا عهد  
 جناية فتسيرت أستاذنا  
 فأثرت لى نفسه المعاقبه  
 عنها وشيئنا عفا وأصلحا  
 والقلب عازم على وداده  
 لكن به داه خفى استتر  
 أقامه فينا نقيبا (١) وأثن  
 عليه فهو موجب الافلاس  
 تفاتروا وان فيهم أنفسه  
 من ربه ومن رضاه أقصده  
 من جهلهم جروا البلا اليه  
 لها على انصوانه ويقتنر

لاسيما وقد تركت ما أمر  
 وبعد فهمى ان مانى حصل  
 فبعد هجرى مدة حتى عفا  
 وقد سمعت أن شيئا جمع  
 وقال ان شخصا اسمه حسن  
 أوصيكم بخبرائه اذا قدم  
 ونص بالتشديد لى الوصيه  
 لانه بمقتضى الوتليفه  
 وحيث كان ذا هو الموصى على  
 وليس عندى غير نفعى خادمه  
 فلم أزل من وقتما لى مصر حل  
 وقد أقام مدة طويله  
 تكون من أستاذنا حتى بعد  
 لانه قبيل المجيء قد جنى  
 وبالجمعا والصيد منه جانبه  
 فجهه يرجو عفو وأفصحا  
 فصاد مصرورا الى بلادده  
 وغضله لى الناس شاع واشتهر  
 وما رآه الشيخ الا بعد ان  
 أباه فيه اجتماع الناس  
 فأولا رأى عليهم نفسه  
 وضره فهو بهم فأبصده  
 فكلما تواضعوا لى به  
 ثم هو بهيلا قلبه ويقتنر

(١) غ مؤمن

ويدعى المعارف التي عجز  
 فكان يفرى الناس بالتصايد  
 فكلمنا أباي فصيحة مك  
 من كل جلف جا هل مغفل  
 وانها من الشراف الفصيح  
 ورما لنفسه فيما مدح  
 أو فيه عز النفس واختارها  
 كقوله في بعضها يا سادق  
 والله حاز العسكال كله  
 والحال ان لله مطلوب  
 وغير هذا من كلام من وقف  
 ويأمر القسوال بالانشاد  
 فيزعم الجهال ان ما حصل  
 وزعمه في نفسه كثر عنهم  
 لانه ما مارس العلوم قط  
 وانما على خرافه اتصكل  
 والله من الذين ألهموا  
 خراد بغيته على اخوانه  
 ومن على ما كان منه واقفه  
 ومن عليه أنكر استقله  
 وأمتعد الذين شاعروا  
 وشبههم من يجهل انبي  
 وأثبتوا له مؤه على  
 وغير ذا من كل وصف أنسا

عنها سواء (١) واستدل بالجز  
 وذكر ما يجرى من المقاصد  
 بها فتراد من يجهل هك  
 لم يدرك ما فيها من الخطا الجلي  
 عن جهل فائل بلا مصحح  
 بل ذكر وصف لم يكن فيه انصح  
 على عباد الله واستبحر لها  
 قد زال ذي قاصد الهابة  
 حتى أزال الله عنه ذله  
 اذ فيه عز ديشه المرغوب  
 عليه بالانصاف جهله عرف  
 بها على مجالس الاوراد  
 من قوله فتح والله وصل  
 ووجهه في حكمه كوجههم  
 بل جهل جهله بقلبه لارتبط  
 ولن ان جبل قربه الفصل  
 فتنا وبالعلم القدي عظموا  
 لاسية من كان من اخذاه  
 أحبه واختاره ومادقه  
 في عينه وعنه ومهله  
 برهم قطبا وعلموه  
 اليه من اخوانه وعظما  
 أستاذه ووجهه ماله علا  
 أحواله وحال من به اكتسب

(١) غ مستدلا

فداؤه سرى على من صاحبه  
وكل ذا والشيخ ما كنت لعل  
لأنه مستعجب اتلافه  
لكن قننا الله لا مفسر من  
مالم تدارك حبيده العناية  
ففره السكون وامشيد به  
حتى قدمت صحة للاستاذ  
وتجت البشارة المروية  
فقد أقت في دياره حكما  
لكنها من حيث من وصاهم  
فبعدمة عتسوا وبادروا  
وأعرضوا عني وأظهروا الحسد  
واستغفروا عندهم واستحقروا  
ووجههم يبق عهد هم حكم  
وشاهدوا ضعفى وهبزي بينهم  
من كل فصل أو كلام مؤلم  
وربما يسمن بعضهم الى  
والشيخ عني كيدهم يدافع  
فيهم الجهسول انه سمع  
فعدت ما فعت منهم مكرهم  
فليس الا العجز والتسوكل  
ومن به تسكفل اصطفاه  
فسم مولانا نصير العليز  
سأته صبرا جميلا اندر

بثؤمه فبست المصاحبه  
ان ينتهى من نغمه عما حصل  
لاسيا ووصفه الخلافه  
نفاذه قائمه به فمن  
بلطفه فتحصل الوفايه  
على الرضا والتبلا لم يلبه  
بلادهم في مدة التباذي  
عن شيننا في قصة الوصيه  
ذكرته في باب مقدم  
تفانيت وحقدهم أنصاهم  
الى الاذى وبالبحا تبادلوا  
وتم هكل واحد هما حد  
حالى قال كنت فيهم أصغر  
بانهم بالشيخ أولى والحكم  
وأظهروا لي ما يفيد بينهم  
شرعا وعقلا عند كل مسلم  
أستاذنا مافيه هجرى والتقى  
وغالب الاحسوال لاجماع  
مقاله فيمتدى ويتبدع  
سألت مولانا يقينى شرهم  
عليه وهو وصفه التكفل  
وشر من يريد حكفاء  
في رده ما كان من معاذر  
به ادفع شر نبل المتدع

مَنْ ضلَّلا بِالثَّبَاتِ الْمُثْقَلِ      عَلَى جَبَلِ الْمَبَرِّ وَالْعَفْوِ الْبَاقِلِ  
 غَبِطَ هَذَا صِرْتَ لَا أَبَالِ      يَجْمَعُهُم وَالزُّبَى بِالنَّبَالِ  
 فَكَلِمَا سَلَوَا سَيُوفَ غُدْرِهِمْ      رَدَّ الْإِلَهَ صَكِيدَهُمْ فِي نَحْرِهِمْ  
 لَأَصْبَحَا الْمَشْهُورَ بِالْخِلَافَةِ      مَهْمٌ وَمَنْ لَهُ بِهِ إِضَافَةُ  
 فَانِهِ بِأَعْيُنِهِمُ الْخَارِبَةِ      بَنَى وَمَنْ أَلَى أَلَى حَارِبِهِ  
 وَدَامَ هَصْكُودًا بِسُوءِ حَالِهِ      سَجَا مِنْ السَّيِّئِ فِي أَوْحَالِهِ  
 وَشَرَحَ فَعَلَهُ مَعَى يَطُولُ      وَذَكَرَهُ تَجَبُّهُ الْمَقُولِ  
 لِأَنَّهُ فِي ذَاتِهِ يَسْتَقْبَحُ      سَمَاعَهُ وَالذِّكْرَ مَتْنَهُ أَتْبَحُ  
 وَشَيْخًا حَكِيمًا لَا يَعْلَمُ      مَا كَانَ مِنْهُ وَهُوَ مَتَا أَعْلَمُ  
 بَلْ رَجَعَا أَقْرَاءَ بِأَزْدَرَأَى      بَيْنَ الْمَلَا وَالذَّمِّ مِنْ وَرَأَى  
 وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي تَقَلَّدَا      عَنْ غَيْرِهِ فِي سِيرِهِ وَاعْتَمَلَا  
 وَهُوَ الَّذِي بِهِ مِنَ الدُّنْيَا نَجْرُ      مِنْ بَيْنِنَا وَلَى الْعَصَاةِ أُنْدُوجُ  
 وَغَيْرُ هَذَا مِنْ كَلَامٍ يَفْهَمُهُ      عَنْ سُوءِ جَهْلٍ أَنَّهُ يَنْظُمُهُ  
 وَالْحَالُ أَنَّ صِرَهُ مَكْتُومٌ      لَدَيْهِ عَنِ جَهْلِهِ مَصْلُومٌ  
 فَيُفْرَحُ الْمُسْكِينُ حَسْبَ فَهْمِهِ      وَيَسْتَقِرُّ نَحْتُ حَكْمِهِ وَهَمِهِ  
 وَمَنْ عَظِيمُ الْجَهْلِ إِنْ رَأَى      فِي خِدْمَةِ التَّعَالَى فَازْدَرَأَى  
 صَكَّتُوهُ فِي مَعْرِضِ التَّعَالَى      إِنْ أَنْتِ إِلَّا خُدَمُ نَمَالَى  
 وَمَا دَرَى الْجَهْلُورُ أَنَّ خُفَّتِي      لِنَعْلِهِ فِيهَا عُلُوهُمُ سَقَتِي  
 لَأَنهَا وَإِنْ تَصَحَّكَ دُنْيَاهُ      فِي ظَاهِرِ غِيَاظِنَا عَلِيَّاهُ  
 وَقَدْ أَخَذَتْ قَوْلَهُ إِشَارَهُ      دَلَّتْ عَلَى تَحَقُّقِ الْإِشَارَةِ  
 لِأَنَّ هَذَا الْفَلَظَ لَا يُقَالُ      إِلَّا لِمَنْ لَهُ انْتَهَى الْعِصْمَالُ  
 وَهُوَ الْمَرْبِيُّ لَيْسَ إِلَّا حَسْبَا      عَلَيْهِ مِنْ بِهَا مَقَابِهِ صَحَا  
 فَكَلِمَا أَرْتَقَى مَرِيدُهُمْ نَزَلَ      إِلَى مَقَامِ نَفْسِهِ بِهِ نَذَلَ  
 لِأَنَّ مَنْ أَذَلَّ نَفْسَهُ أَعَزَّ      لَدَيْنَهُ وَعِنْدَ رَبِّهِ يَعْزَّ

على أصولهم ولا بها اتصف  
وداؤه في لوح قلبه ما تنقش  
شياً لأن غلبه قبيحه  
جميع ما يشير بانقلاب  
لديه في ثبوت الانقلاب  
ينشئ وينشئ بدون مسبب  
في خدمتي بدون إذن واحترق  
بين الملا بموجب الفتناء  
إلا له بصكونها مقصوده  
وعالمها بما جرى لدينها  
في موقد لشيخنا الشفائي  
فلم يجدني جالساً في مجلسي  
في مجلسي من ثاب عني بالحد  
يجيبه عاجلاً لما به ألم  
أجبتني إذ كنت في أدنى محل  
عليك قلت حكمهم بما ترى  
ما كان منهم ذلك الحكم الخلل  
من خدمة أو فقد الاستقامة  
ما كان معنى آخر وأولا  
أفامسني في خدمتي وانصفا  
إليه مشفقاً على الوظيفه  
بها وهذا لا يكون مطلقاً  
بل كان من حقدني الموصوف به  
في حضرة الاستاذ (١) شأنه العطب

وذلك المفسون لم يكن وقف  
وانما لنفسه بالجهل غش  
فلا تفيد عنده النصيحة  
وقبحها أدى إلى ارتكابه  
ومثله وهو آخر الأساليب  
ما كان منه من عناد ارتكب  
حتى أقام من على بفضي أصر  
وقصده بذلك الاغلاطه  
وليس ذا لقائنه مشهوده  
والشيخ كان بين ظهرائنا  
والناس مجسعون بازديادهم  
فقام شيخنا بقصد المجلس  
وانما أدى ذهابه وجد  
فقال من هذا مراراً وهو لم  
وعند ما عسى بهمة سأل  
فقال ماهذا وما الذي جرى  
فقال لولا ان فعلت ما فعل  
كحالة استنكاف او ما سمع  
فقلت لا والله شاهد على  
فيهما باللوم نفسي عنفا  
فقام من أقامه الخليفه  
وظن جهلاً انه ضيقاً  
لأن متي كان لأبى موجه  
وكان أيضاً من اساءة الادب

(١) غ  
والذي غلب  
لم يمتش العتب  
والشفا غلب

فعمد ما بهكم شيخنا عبد  
وخر هاربا وكر خلفه  
فاستشعر الامتداد واقتنى الاثر  
حتى اليهم عن مشقة وصل  
وأى حالة وأيت من حسن  
فلم ييب الا بقول ما فصل  
وانما الآن في الحسكلام  
فلم ييب بنسب ما أجابه  
وبعد ان أتى به عنه انصرف  
من كونه في غصه فللوما  
فبان ذلك (١) الجهور في غضب  
وكل من بقى في تافه  
وقال اما ان أكون أو حسن  
وبعد يوم شيخنا اعتراه  
وصال صولة كانه الامد  
حتى أتى مطابخ الطعام  
واستدمنه الحال وازداد الغضب  
فقام من في قلبه الفاء بالفرس  
وقال للاستاذ يكفليك النى  
فقال شيخنا اكتفيت فانصرف  
وكان ذا عند القروب والقمر  
فصاروا اليه يطلبونه  
فقال شيخنا دعوه يذهب  
فبان طول الليل بعدو بالفرس

(١) خ  
الكفور

قامت عليه نظمه وما ندم  
جماعة خافوا عليه حشفه  
وكان حافيا بليلا في القمر  
وقال أى موجب لما حصل  
تغنى بنعمه عن الامر الحسن  
شيأ وحله عليه لم يزل  
لكشف نور الصدق في المقام  
عنى به من سابق الاجابه  
وسر مالى نفسه له انكشف  
ولى جميع ماجرى غشوما  
لفقدته انفاذ فسل ما أحب  
لديه فيما ينسنى تغلغلها  
هنا وغبط النفس عنه ما سكن  
حال تحيف منه من يراه  
فلم يقابله اذا ما أحد  
فصكب ما فيها من الالام  
والناس خافون عن أصل السبب  
مسارعا حتى على ظهر الفرس  
لديك بعينى ومن في يمتدى  
بني نفسه وقلبه انصرف  
لم يبد والظلام في الجوارث  
ولى رجوعه يرغبونه  
فحال به الى الفساد أقرب  
مسافة قليلة وما احسن

وباتباع في نفسه انفسه  
استأذنا في ثقي هذا الابتلا  
وصفحه عن فعله المشوم  
دخل فطال ما أساء واتكل  
أرجو بهذا الحال ان أدأويه  
صامين والالتزام احترامهم  
منهم رأى قيد التجاني مطلقا  
بقول شيخنا أبي واستكبرا  
بوصفه وضربه التفتليس  
وتم طرده عن الجماعة  
و زال نور الخزم عن بقيته  
وهكذا يؤل أمر من حصد  
في شأنه قول أبي بالحقوقه  
في دينه فممكن قبل خادما  
شيأ ولا من نفسه أقاله  
لسوء طبعه فما تظهروا  
أيامه وسنة المولى مضت  
لنفسه فيما ترى حتى خسر  
زجرا لادباب النفوس القاطعة  
نظومهم من كيديها ومكرها  
بفسره في حاله ويترجو  
من معنى ولم يرد تبيسه  
وكل ذي عقل سليم ينظر  
صبرورها عن رتبة الايمان

ومن هنا عن الجماعة انطرد  
فجاء قوم بهسد مدة الى  
وعفوه عن ذلك القشوم  
فقال الى ليس لي فيما حصل  
نم اذا استرضى أهيل الزاوية  
لكن بشرط جعل طعامهم  
فان رأى عنه الرضا فعتقا  
فعند ما الرسول أنجبرا  
وكان من ضربه ألبس  
وضاع منه الربيع والبصاعة  
وآل أمر الى صبيته  
وزاد ضعف عقله حتى قسد  
(١) وكان شيخنا اذا ما قيل له  
وقال أرجو ان يموت سالما  
ولم يزد عن هذه المقالة  
لانه في دأئه تحسيرا  
بل لم يزل في فيه حتى انقضت  
فامن مكر الله وصف المنتصر  
وانما ذكرت تلك الواقعة  
لعلهم يظهرها بذكرها  
فوصف كل عاقل ان يعتبر  
وفي كتاب الله ما يغيبه  
فقال قل سيرا الى الارض فانظروا  
(٢) هذا وشرط خدمة الاخوان

(١) وكان يأتى شيخنا للحرقلة من أمانه فالتفت إليه

(١) مطلب  
في بيان شرط  
خدمة الاخوان  
وفضلها وان  
الخدمة الخاصة  
لا تراعى من كل  
شخص



فقد حوت فضلا عظيما ينبغي  
وغاد من صدق قصد بخدم  
لائها من التعاون المصد  
فيها من حالة صنيه  
تليدنا مكارم الاخلاق  
ونخدمه الخصوص لا تزد  
يزوقه من حاله القليل  
بشده أستاذة يقدمه  
وعندهم مراتب الخصوص  
وهي التي تزد بالنقابه  
(١) ثم النقيب من بمة تقب  
فأولا يوجه استعداده  
بخدمه من معنى حاله  
من وصفه الذي به قفقا  
ولا يزال مصكدا حتى يجد  
وليس عند الشيخ وصفه ليس  
وبعد ان يتم ذوق ما تامل  
فرب عنه شيخه فطل  
وفاته في وقته استعداده  
لصكن يكون تقبه بيمته  
جستفيد روح شيخه به  
وهكذا يكون تقبه على  
حتى به يم أبواب الصدف  
وبنحلي له القمام الارعدى

ادراكه لمن رضاهم يتنى  
وعن مواء في الرضا يقدم  
لكل خير عند من فيها ليجتد  
ان كان فعلها بحسن النيه  
من فاهل وحسن الارفاق  
من كل شخص بل لها استعداد  
فالحال عندهم هو القليل  
من غيره في أى ما يستخدمه  
مملومة بمقتضى النصوص  
في عرف أهل الحق والاصابه  
عما يشيده مقاصد الطلب  
الى الدليل مألبا امداده  
ما يتسدى به الى كاله  
وحاله وما به تصفقا  
من نظمه تصفيها بما وجد  
الا وباستعداده منه اقتبس  
عن شيخه الى دليله أثقل  
أو كان باستعداد غيره أثقل  
أو عنه ذوقا قصر استعداده  
من حال شيخه شيخه من كونه  
لحسن ربط قلبه بقلبه  
أمرار كل عارف تجسلا  
من كل كابر الى الهادى استند  
الجامع الحمدي الاحمدى

### (١) مطلب

في بيان كيفية  
النقابة وحقيقتها  
وانها مرتبة على  
حسب الاستعداد  
للنقابه قوة وضفا

وصحك من استعده انتفع  
فصار ذلك السريرد المتعد  
وهذه كيفية النقابة  
لصكته فقدر الاستعداد  
لأنه بما استعده يعد  
وحاله التي بها تفضيله  
فكلما تحققت مناقبه  
فأول استخدام هذا المظام  
خفائه عما لم يجهله  
أو أنه في الورد من جلوسهم  
وبعدها نقابة الطعام  
وقوتها نقابة الشرباب  
وعندما انتهى إلى الصكمال  
وهؤلاء كلهم نواب  
فكل خدمة هو الملزوم  
وفي اصطلاحهم هو المعروف  
واتما بنفيره أناطهم  
فبهرهم بدون الارتباط  
وشغلهم أيضا بما هو الأهم  
فإن بدا من واحد تسليه  
وجعله الإمام في أوراذهم  
(١) فيستد منه من به قد اجتمع  
وعليه بواجب العناية  
ومنع سره عن التفاته

بنوقه من لم يمكن له وقع  
لأنه استأذ لشبهه يعد  
فحكم بها من رافع نقابه  
يعد من أرباب الاستعداد  
من باجتماعه عليه يستعد  
من غيره بذوقها دليله  
لديه فهو عندهم مراتبه  
في سيرهم نقابة العائم  
لدى سقوطها عن الأضاعه  
يكون قائما على رؤسهم  
إذا مما برتبة الحكرام  
وفضلها بقدر الاحتساب  
صحت له نقابة النعمال  
فيما على الاستأذان أصابوا  
بفعلها وقيره المخذوم  
بضاد النعمال والموصوف  
حسب فقط ليحمل ارتباطهم  
يقضى إلى حصول الانحطاط  
يقضى بأن يلزم ثابت التقدم  
وصدقه فواجب تقديمه  
وقمع باب مورد استعدادهم  
امدادته التي بذوقها انتفع  
من شرطه والصدق والصيانة  
إلى العوي بالخوف من آفاته

(١) مطلب  
في بيان شروط  
تقيب العائم  
وآدابه

وكف نفسه عن الضرور  
 وأصله تأدب الجهال  
 فقي شعور الخلق كل مفسده  
 لاسيما مريد حوث الاخره  
 واحتفال الخلق لا يفتتر  
 ومثل هذا نادى الناس  
 قتل من من العباد يفتتر  
 ومن أجل شرط هذا الخادم  
 بان يمش عند ما يقابل  
 لاسيما من باحتماب يرغب  
 لو كان محضا بقصد الزياره  
 فواجب عليه بذل همه  
 فان أراد أخذ عهد عليه  
 لكن يكون بعد الامتدنان  
 بان يقول ان زيدا يرغب  
 فان أجابه بانن أجله  
 وقام فوق رأسه ان يابعه  
 وذلك النقيب موضع التلنسر  
 لانه مفتاح باب حضرته  
 فيفتح الابواب للطلال  
 من انها اصل عليه دار  
 وان كل موطن له أدب  
 كجس الاوراد والاذكار  
 وغيرها مما هو المطلوب

بالخلق فهو منبع العجور  
 لديه والرضا بتك الحال  
 وكل قلب حل فيه أعده  
 ما لم يكن فيه نفس طاهره  
 وعن شعور الحق لا يفتتر  
 وجوده للقد الاحتراس  
 بمنزلة فيها نجاة المحترس  
 ان يعتنى بشأن كل قادم  
 في وجهه وبالمقابل  
 في صحبة الاستاذ أو من يرغب  
 أولا ولا يل قاصدا دياره  
 فيها به يزيد صدق رغبته  
 شروطه وتلبيس قسمة  
 من المربي عنه بالبيان  
 دشوره في ذلك من يؤذي  
 أمامه بحالة مستأنسه  
 الى انتهاء هذه المباحه  
 من المربي غاب عنه أو حضر  
 لكل طالب تمام نعمته  
 بما به الترفيع في الاثاب  
 أحكامهم بها الرجال سائر  
 يخصصه لاسيما نوع التقرب  
 وحضرة الاستاذ والتذكار  
 في كل ما تنصق به القلوب

فواجب تعليمه اياهم  
فباركها عليهم بعمل  
انما عليه بذل الاجتهاد  
لانه عن المورى نائب  
ومن صحيح ذوقه يخاطب  
ويتقى جميع ما ينفر  
ويعتنى بتركه اللفظ طه  
فانه المسئول عن اصلاحهم  
فان تعدى الحد في نصح وفر  
غربا توجه العقاب  
وكان ملزوما برء الشارد  
فانه كالتشيخ في احكامه  
وشرطه كمال حسن هيئته  
ومنه كنظم خياله وصفحه  
وكونه مستغفرا لمن جنى  
ولورأى تكرر الجهليه  
فكل مؤمن له يسدو الندم  
وشرطه استئلانه الاستاذنى  
لا سيما مسائل العلوم  
ويعتنى انصوانه بالملحه  
وشرطه زجر الذى يخاطب  
أو من عن العادى أيضا يماله  
وزجره بلسين الكلام  
بان يقول سبيدى لا يبنى

آداب كل مطلب اعيانهم  
ما كان صعبا والكآل يصعب  
فى نصيحهم بالصدق فى الجهاد  
فيهم بما تمهوا به المراتب  
فى نصحه كلا بما يناسب  
قلوبهم فيما به يذكرو  
فى وعظ من يستبعد اتعاقبه  
كما هو المشهور فى اصطلاحهم  
منصوحه خاله على خطر  
اليه حيث فاته الصواب  
عنهم كحفظه لقلب الوارد  
قطر وتالمسريد فى مقامه  
حسام معنى خوف فقد هيئته  
عن كل من أساءه ونصحه  
وحن ظننه به تعيشا  
اذربا تصغفه العناية  
من كل ذنب عتد ما زل القدم  
ما كان من أمر جلى أو خفى  
أوما به مصالح المجموع  
وان رأى منهم فسادا أصلحه  
استأذه بغير ما يناسب  
أوما به عن أى حال يشغله  
والنصح لبعورة المسلم  
مؤله عن كل أمر يتعنى

لأنه من جملة الأساهل  
والشيخ عن طب النجوم مثل  
هذا ومن وظائف التقيب  
كقوله قسم فاز من تهجدنا  
وغيره من موجب النشاط  
وليعد الأيقاظ وهو مضطجع  
والمنى بالصباح من وظائفه  
وكسسه مواضع العبادة  
وفرثها وطبها ووضعها  
بل ينبغي احترام كل مانسب  
والنسي في حوائج الإخوان  
وحفظه ما من ثيابهم معقود  
وقولنا كالشيخ في أحكامه  
مثل شرط في الدليل يشترط  
فإن رأى ثباته دلالة  
كخدمة الإخوان في الطعام  
من حيث أنها كثرة المنصب  
كصكبرها وعزها المعلوم  
(١) وشرطه التخلية الحسية  
والصدق والنشاط والفتنة  
وكونه مباشرًا بنفسه  
بأن يكون طبيبًا حسلاً لا  
فلقة من الحلال ينشأ  
وسرها يسرى على الأتباع

في حقه بل مثل ذا يقال في  
أوامره يمدو المقام الأكل  
ابقظ قائم مع الترشيب  
وحاز كل الحبر من تعبدنا  
وترك مغضب بالاحتياط  
فغيره إذا به لا يتفزع  
ليلاً أمام الشيخ أو معارضة  
وحله العكاز والسجدة  
في موضع يكون فيه رخصا  
اليه حبيبا بهالة يجب  
لأصحابها مقاصد الاحسان  
أو غيرها في حال ذكركم فقط  
ينبغي عن التفصيل في إقامته  
على النجوم فهو فيه مشروط  
أقامته بها به تكبيله  
فإن فيها غاية المصرا  
وفيه تقع النفس عما يعتب  
وفرها وقبحها المعلوم  
والطيب والطهارة النفسية  
والصدق في الابتاء والامانة  
طعامهم مع اجتناب رجسه  
لأنه يؤسر الحسلا  
عنها قوى لكل غير مشأ  
فتعنى بموجب الفلاح

(١) مطلب  
في بيان شروط  
تقيب الطصم  
وآدابه

وقصته بالتقى الى الوفا  
 وتحسن الاخلاق والاحوال  
 ويأخذ الايمان في الزيادة  
 وتنجلى المعارف القلبية  
 ويتكفى الى سعادة الابد  
 ومن هنا تورع الرجال  
 والبعض منهم ربما تكلفنا  
 فالتقى الحلال فضلها اشهر  
 لحسن فساد وقتنا تربيا  
 فصار حكم ما به انتفاعنا  
 يبور منها الاخذ للاحتياج  
 والاضطرار ثم الاحتياج  
 من حيث نفسه ومن يصاحبه  
 هذا ومن شروطه الطلق  
 بحيث لا يكون في اخوانه  
 بل كلهم على الطعام الماصل  
 ومن رآه غير راض عنه  
 فان اجابته فتم ما فصل  
 فواجب ان يضرب الاستاذ عن  
 لانه ادرى بما يناسبه  
 فانه طيبه المداوى  
 وكل هذا في المرید الطامع  
 اما مرید مطلق العباد  
 لحسنه بدون ما تكلف

بالهد والاعمال تفر المفا  
 تمفرونا بصيحه الكمال  
 بالصدق والاتلاص في العباد  
 في القلب واللطائف الوهية  
 بذات ومنه كل فضل يستد  
 في اكلهم الا من الحلال  
 سف التراب عند ما تمونا  
 عند الاطبا فهي اصل معتبر  
 عليه فقد الحلى حتى في الهيا  
 كينة ليتقى ضياعنا  
 لدى اضطرار قدر الاحتياج  
 يكون حسب حال من يحتاج  
 من أهله كل بما يناسبه  
 عما يابدى الناس والانصاف  
 ميز بالاكل عن اقترانه  
 لافرق بين عالم وجاهل  
 وفضل جسد عليهم عرفه  
 وان ابنى فمن طريق الحق ضل  
 هذا الذي بشهوة البطن اقتن  
 من حكمة بالپرد أو يعاقبه  
 لذاته باكل التبدلوى  
 في ظهر نفسه من القواطع  
 فواجب ارضائه كالعاده  
 فيما اراده ولا تضل

وشروطه تفقد الضعيف وهو الذي لا يقبل التزامه وشروطه تنظيفه الأولى وقبل وضعها لهم يستأذن وجعلها سوية في وضعها وعندهم لا بأس بالمساعدة وكون هذا خادماً للشراب فخدمة الشراب في الاحكام ويثني قرامة الاخلاص وحال اكلهم قرشا يقرأ (١) وشروطه تعلية من يجهل من كونه يأتي بلفظ البهيمه ومن جلوس جاثيا أو واضعا أو منكبه والاكل باليمين وترك الاتسكا والاضطجاع وصح من ثبينا المجيئد ويلبني تصغيره لقدمته وفيه عود على انتهائهما وزحكه جميع ما يستقلد وعود نقمة الى الطعام ووضع نحو اللحم من ادمه ومثبل هذا تته أصابه

منهم بما يكفيه كالرقيق أصلا إن يضره من زاحه بكل ما ينسحق من الادوان منهم بما بالاجتماع مؤذن وغسلها بالماء بعد رفعها عند احتياجه الى من ساعده أولى لقرب العهد بالآداب قريظة من خدمة الطعام في حال وضعها مع الاخلاص ومن تهود النفس حولاً يبرأ آداب أكله وماذا يفعل في بدنه ونحوه بالجملته لفتنه البني والآخرى رافعا الامتناع من التمكن لان كلا ضد الاتضاع جلوسه للاكل كالعبيد مطولا في المنع خوف شتمه بمرهنة والمفخذ من آلامها كصيقه والامتثال التلذ من فيه ثانياً أو الادام فوق الرقيق مسقط احترامه من التريد فوقه (٢) مثابه

(١) مطلب  
في بيان آداب  
الاكل

(٢) قوله مثابه يكسر بالاسم فاعل وهو حال من الفاعل الذي هو الصير في ترمي ان مثل وضع اللحم أو نحوه من الاطام على الرغيف في اسقاط الاحتشام والاحترام نحو

وأكله مما يليه أطيب	عند النفوس والكلام يطلب
وكثرة الأيدي على الطعام	محبوبة لسيد الأنام
بما يزول موجب الشقاق	وتوجب الثموى الأرزاق
وأكل شخص وحده قبيح	وذمه في شرعنا صريح
وعند الاجتماع لا ينعج	ولا بما يسهوهم يصرح
بل يستوون في جلوسهم على	معاملتهم بقدر ما تعصلا
وكسره من الرغيف وهو في	ممكنه لا يقبض لمن يعي
لأنه يلجئ عن التفسير	في النفس أو عن حالة التكبر
والأكل قبل إذن رب الدار	أو النقيب موجب للعار
لأنه يفضل بالإنسان	ويوجب الوقوع في الهوان
وإن بدا له صعل حولاً	عن الطعام الوجه أو ضولاً
ومثل العطاس والتنخم	وفي العطاس ما استطاع يكتم
والأكل بالأصابع الثلاث	أحب لأبائنا كاللآلئ
واللح بدأ ثم نخباً أنفع	لأنه من كل داء ينفع
ولا يطأ على رأسه على الأثا	لأنه مما يفضل مؤثراً
وبدؤه باللحم نهياً أحسن	لأنه في الالتذاذ أكن
وما يقال أنه حديث	في اللحم لم يثبت به التحديث
ومثله ربيع أمسى العنب	وقولهم في الأرزاق أيضاً يمتنب
بل ما أتى من مثله في الأكل	بالمدح يأبى القلب أن يسه
والأكل فوق ما هو المراد	لحفظ بقية به الفساد
لأنه يضرب بالابدان	وفاية المقصود للشيطان

الأكل أصابعه من الثريد فوقه طاعة كونه متابعاً للتسليم من حين أولنا لأمرة فقط فلا  
يكون مسقط الإجماع اه مؤلفه رحمه الملك العلامة بهامسين الأنام



من حيث ان كثرة الطعام  
والنوم فيه شغل عن ربه  
وسمه يدا يضرب يحسره  
وينبئ دناؤه اذا بما  
وهذه الآداب بعض ما طلب  
هنا ومن شروطه المراقبه  
ومن رآه زاد عن قدر الطلب  
لحسنة بلين الكلام  
وان رأى طعام واحد نكد  
أو قدم الذي امام غيره  
وان رأى منهم أ كولا أتره  
ورغمه من الطعام ما فضل  
فان أناه غائب وعنده  
نقصه بأصكه أو شاركه  
لكن بقصد ان يطيب خاطره  
والاكمل الاشارة حتى يكتفي  
ويبنى بمضرة الاخوان  
ويظهر انشراح صدره لهم  
ولا يكلف الذي دعاهم  
وحضهم على دعائهم له  
ثم اذا يكون بالذي ورد  
كقوله اللهم هني من أكل  
واجعله زاد القوة المحبوبة  
وبعد أكلهم جميعا يأكل

عنها تصحكون كثرة المنام  
بنفلة تعطى غلام قلبه  
وبعد الاكتفاء يبدى شكره  
عن النسي في حديث أحكاما  
من أكل والبعض منها قد يصيب  
لهم من منهم تغذى عاقبه  
أقامه معاً له الادب  
يكون لا بالفحش والفساد  
ألى له بقيره انا وجد  
اليه عن طيب وامن (١) ضيره  
عهم كن بدا له داء الشره  
بقصد محتاج ومن بهم نزل  
شيئ ألى به وأبدى رده  
ان كان شيئ يقبل المشاكره  
بها وينبئ عنه ما يخالطه  
وعنه وحشة النفوس تقتضى  
ان يعتنى بلمقه الاو ألى  
به وأنه يريد فضلهم  
اتبائه بغير ما أناههم  
من حيث انه قوى مسئله  
عن النبي أوجها به أجهده  
واختلف على من من طعامه بذل  
بصرفها في الطاعة المطلوبه  
مع خادم النعمال مما يفضل

(١) قوله  
ضيره أى ضرره  
يقال ضاره الأمر  
يضيره ويضوره  
ضورا وضيرا ضره  
كأى القلموس اه  
مؤلفه

(١) مطلب  
في بيان شروط  
تقريب الشراب  
وآدابه

لا قبلهم الا بما يعني به  
والشيخ بعد الكل أكله أحب  
وينبغي تقديمه عنهم لها  
(١) هذا وشروط خادم الشراب  
والكوزيل جميع ما يستعمل  
وطيبه باطيب الروائح  
بما يكون عادة ينفسر  
كمصر دمل والامتخاض  
وعند الاجتماع لا يفرق  
لأسيما مواطن الاصغار  
وقبل وقت أكلهم لا يغفل  
كفعل أيديهم من القاذورة  
وحال أكلهم يكون واقفا  
فرب دحض حال أكله ينص  
ويؤدء من على اليمين  
وقوله لشارب هنيئا  
وكل من أراد ماء ناوله  
لا فرق في الاحسان بين الجاهل  
فيستوون عنده في المرتبة  
نم له تقديم نحو الاعرج  
وشروطه تعلم من لا يعرف  
كانسده الاناء باليمين  
وشربه مما نلنا أجدر  
لأنه يوثق العكبادا

اصلاح ما ياكل بنحو طيبه  
وعن ما يريد به ما أحب  
وجود ضيف عنده تمؤدا  
نظافة الادنان والاصكواب  
في الماء شربا وهي فيه أكل  
وتركه أسباب هكل قاذح  
نفوس من لثله يستفقد  
فيهم ومع سائل المخلط  
لخوانه بالماء يل يرافقي  
فانها محل الاضطراب  
عنهم فرما احتياج يحصل  
وتحدها أو عادة مشهورة  
على رؤسهم بهكل عارفا  
بلقمة فلا كل موطن القمص  
ودار حول الكلى لفتكين  
مع الشراخ صدره مرشا  
بنفسه وليحسن تناوله  
والعالم المعروف بالفضائل  
ولا يراض ما اقتضته المتجبه  
على سواء بعد قصد الإحوج  
آداب شربه ولا يعتف  
معيها لله باليمين  
بنفسه والعب حال أنظر  
في جميعه ويوجب الغصاذا

وعند كل مرة يمدد  
وكل مرة لها تنفس  
بان يكون خارجا عن الانا  
وشربه في حالة الجلوس  
وجاز قانما انا اتقي الضرر  
وبعد اكلمهم بعد ما لزم  
وان اردوا النوم بالله انتظر  
لانه وقت احتياج يكثر  
فيلبني احضار ماء حكاكى  
ولا يقول ان زيدا اغتسل  
بل كنه ما كان من عوراتهم  
وقبل اوقات الصلاة يضر  
ويبتلى نظافة المظاهر  
وان يزىل ما على المرحاض  
ولا يسب فاعلا بل يسترس  
فربما دعت الى مشاهدته  
ويجلس الاوراد دونه بقف  
حتى يهبوا كلهم ويشربوا  
فلا يجوز شربهم اذا ولا  
وانما يحكون بعد ساعه  
والوجه ان الماء يطفي ما حصل  
وربما يضره انفساؤها  
ويطفيء الاحراق ايضا وهو من  
يتمتعهم للشرب وجهه ظاهر

بقصدها وبصدها يمدد  
مع اجتناب ما تصانف الانس  
فربما فسم يكون متنا  
اولى فففيه راحة النفوس  
فتلك آداب تليق به فرد  
لنفسهم من كل ما كول دم  
قيامهم لاسياؤات الحر  
لله والتحصيل فيه يمسر  
وضوهم والتسل بالانصاف  
عندى لانه يؤثر الخجل  
محتم كالنفس عن عوراتهم  
ماء الوضو بحيث لا يقتصر  
من كل ما يؤذى ولومن مظهر  
من الاذى بدون ما لمراس  
من غيبة باى عذر يلنس  
ضرورة تقضى بها المشاهده  
بالماء للظلمة شير منصرف  
فى ودهم ففند هذا يشعوا  
بعد انتهاء ودهم معجلا  
او تصفها كما من الجماعه  
فى الجسم من حرارة ما اشتعل  
من قبل ان يدويه انتفاؤها  
مقصود اهل الحق فى سيره كن  
طبا وصبرا فهو امر يعتبر

(١) مطلب  
في بيان فضل تقاية  
النعال وشروط  
تحياتها

وغسله ثيابهم من الدن  
فمن ثيابهم جميعا يسأل  
(١) هذا وفي تقاية النعال  
لأنه لا يستحقها سوى  
ونفسه من الهوى ففصلت  
وشاهدت ذوقا كمال حزمها  
وبأفكارها أغمرت واتطوى  
وعندها مواعظ النعال  
فمن مما يسهل الاتصال  
ويستحق رتبة الخلقة  
ولفظ خادم النعال يطلق  
فروجه من حضرة الاطلاق  
ثم مقيد بعكونه فقط  
نما يشاء به به فصل  
وشروطه في هذه التقاية  
وصدقه فيها مع الانحلاص  
وبذل جهده بعالي همته  
حما به حفظ النعال يحصل  
كأنه راجع سيما اذا رآمو المشر  
ولو اى مامن محلهم دنا  
فرب شخص مشبه بتعده  
فمثل هذا حل تعده وجب  
وشروطه استصحا به ما ينعصف  
وجمعها من قصد الاجتماع

من شرطه ومثله غسل البدن  
بتنغمه قرب شخص يجعل  
مفتاح باب غاية العكمال  
من كان راضيا بصدقه سوى  
وفي شؤنها جميعا أخلصت  
في ذلها ونفكرها في حزمها  
في صدق حزمها عداوة الهوى  
محسوبة ككرتية النعال  
حتى له تقاية النعال  
من بعدها وصحة الاضافه  
حقيقة عليه فهو المطلق  
مجمع بضال الانواق  
عبدا وسره يربه يرتبط  
على مراده وجبه اتصال  
قيامه بها مع الاصابه  
لانها تفضي الى الانحلاص  
فيا يكون لازما لخدمته  
فمرجا عنها بأمر يغفل  
أو انتقلا الى عمل في الحضر  
ولم يروا بمشيم عرفا هنا  
يثق وهو عاجز عن حمله  
على النقيب مذ رأى منه التنبه  
به لعالمهم وما ينطق  
في المجلس المعنى لا انتفاع

كجلس الاوراد والمذاكره  
 وجعلها في موضع مرتبه  
 كوضعه نعل الليل وحده  
 ونعل نفسه يكون دونه  
 كخدم الشراب والطعام  
 فتمله مؤخر في وضعه  
 ووضع نعل من يتي سوا  
 فعمل حكايل له مزيمه  
 ونعل صائب مجد في الطلب  
 ويسأل النعا رجاء فضله  
 وحفظها اذا عليه واجب  
 فكل نعل ضاع منه يلزمه  
 لانه ادرى بما يناسب  
 اما بفهم او ياخذ فضله  
 او حكمة عليه بالعباده  
 ككتس مراحض وعمل الطهره  
 ووجهه تقربطه في خدمته  
 وعند ما يعطى مريدا نعله  
 نومه يسأل النعا ونظمه  
 هذا وصلى الله ثم جلسا  
 وآله وصحبه ومن خدام

لا المجلس العادي كالمسمره  
 بجهة تليد شكل مرتبه  
 في موضع حال يتيده مجده  
 وهكذا نعل من يسالونه  
 وندم الجماعه الامام  
 لكنه مقدم في رتبه  
 لكن مع التمييز لامن الهوى  
 على سواه عندهم قويه  
 يليه هكذا مراعاة الادب  
 من كل من اراد اخذ نعله  
 من الضياع اذ هو المراقب  
 فيه الجزا بما القليل يعلمه  
 مقامه بما به يعاقب  
 ولو يزيد فبجه لفنضله  
 بما يشق نفسه في العاده  
 ونحوها من خدمه مستغله  
 بغلته تليد ضعف هته  
 يدي بشا في تعلقه له  
 تقصيره صلى له يستنظر  
 على النبي المصطفى وعظما  
 اخوانه وكان ثابت القدم

## الباب الخامس والعشرون

في بيان بقية الوازيم العشرة التي تلزم مريد سفر طريق المقرين  
وهي العكاز والحزام والعلية وبيان رد ما يبدوله من العوائق ابتداء سفره  
أو في أناته وما يلزمه في تقوية همته وما تركض به عند ضعفها حتى ينتهي  
إلى غاية سفره وهو محط رجال الرجال

جدنا من على عيانه حكم  
من جلب ما لهم من السراء  
فالعجز وصف في العباد ذاتي  
وصكل شخص عجزه كافي  
بما يده على افتقاره  
من لربه بعجزه اعترف  
فلله عند أهل الإنكار  
(١) فالعجز عكاز المريد القاصد  
وإستناذه عليه يظهر  
فكم به حارت رجال كمل  
فواجب على مريد الآخرة  
لأعجزه المعلوم وهو عليه  
بل الذي بمره يدافع  
وهو الخروج من شهود قوته  
بعيث عنه يتقى اتصاره  
ونور ضقه عليه ينتشر  
وصار بسد قوة ضيقا  
وعندما أستناذه يعان

بعجزهم من كل ما بهم ألم  
أو دفع ما بهم من الصراء  
ومظهر احتياجهم بالثبات  
مادام واقفا على ما فيه  
إلى جناب الحق وأنكساره  
نال الرضا وحاز أكمل الشرف  
يصير حكمهم والانتصار  
أدراك ما ينشئ من المقاصد  
به وضقه عليه يظهر  
عن صدقهم حتى به تكالوا  
لزوم عجزه بتقس طاهره  
عن مشهد مر الكمال طيه  
عن نفسه ما فيه حظ مانع  
وحوله مع أعتنا مروده  
لنفسه وبثبت اضطرابه  
وكل مبدوم لديه يستمر  
وجعه من خوفه نقيضا  
من حاله هكذا له يعاون

(١) مطلب  
في بيان ما يستند  
عليه مريد  
الآخرة حال  
سفره وهو العكاز

يعطيه عكازا عليه يعتمد  
(١) ثم الحزام الحزم وهو ضبطه  
والانضباط في الامور بالتوثق  
من به يشد أزره يمسد  
والعزم شرط الحزم اذ يفرضه  
اذا عليه الصدق في عزم على  
ولا يخاف عائق المسير  
فربما عناية تقربه  
فما لما يعلو الاله مانع  
وقربه فهو دة أعياد  
لصكن أتي في قوله قل اعلموا  
والعاملون بشروا بانهم  
من جسد صدق باخلاص وجد  
حزمه والعزم يوجبان  
(٢) ويقران الهمة القوية  
من على الاكوان غاقت همة  
وصار مأمونا من الاغبيار  
فلا يرى في الكون غير الفناء  
فالتقير في شهوده مفقود  
بل الوجود الحق ثابت فقط  
وصار مخلصا بفتح اللام  
من أراد الخلاصة السوية  
موجها لها بمن قصده  
وجاهلا اخلاصه زمانها

في شبه عساء فيه يقتصد  
ما كان من شؤنه وربطه  
وغاية الاتقان والتحقيق  
انشاطه في سيره فيحتد  
لا يسلوك المرشد مرشده  
قطع الطريق أيا قصلا  
بل يرقى عناية البصير  
الى جناب الحق أو غمليه  
ففضله على العباد واسع  
وذكوا لمره استعداد  
قوابل عتشاء تحمل  
نصوا بقوله لنهدينهم  
مقصوده بذلك المولى وهذا  
كجالة في رتبة الايمان  
وفي اصطلاحهم هي الهمة  
عليه بالامان تمت نعمته  
جميعها ولو من الاسرار  
وشأنها من مظهر الصفات  
وباله من ذاته وجود  
لديه والاشياء شهودها فقط  
مظهرا من رؤية الانام  
فليجتهد بالهمة القوية  
الى جناب الحق حمى عهده  
مقدما صدق الوفا لنامها

(١) مطلب  
في بيان حقيقة  
الحزام الذي يشد  
به مرشد الآخرة  
أزره

(٢) مطلب  
في بيان حقيقة  
الهمة التي يصل  
عليها امر يدسفر  
طريق للقربين  
أنقلا ويحصل  
وركنها عند تراكم  
المشاق عليه في  
أنه سفسره وما  
يلزمه في تقويتها  
عند ضعفها حتى  
يقطع بها جميع  
المساوئ التي  
تعوقبه عن محط  
وحال الرجال التي  
هو غايتها

## (١) قوله

والخوف والرجاء  
مهمازها بنصب  
الثلاثة وهي لفظ  
الخوف والرجاء  
ولفظ مهمازها  
عطفًا على محمول  
بجاءها مؤلف

## (٢) مطلب

في بيان العوائق  
التي تسد في أول  
سفرها وفي أثنائه  
حتى تموت من  
للقصود بالذات  
وكيفية ردها وما به  
يكون

وسلكا بها مناهج الصفا  
مقلدا لها بصبره على  
(١) والخوف والرجاء مهمازها  
وركضها بالخوف حال صحته  
نصكن برفق فالنفوس تنفر  
ويقطع النفس أو ز النفس  
فالنفس رجاء له تسؤل  
كان تقول أنت مشغول بما  
كأن في مصالح العيال  
(٢) فكيف الانقطاع للعبادة  
ومن أصنع من يصوره ثم  
وقصدها بذلك احتجاجها  
ومثل ذا من أعظم العوائق  
فواجب إذا عليه ردها  
ودفعه احتجاجها بالوارد  
ففيه قال الله قولاً محكما  
ليطمئن قلب من يرتاب  
وفي الكتاب قصة المعيشة  
والشك في رزق جدير بالعطب  
وهذه الأسباب شبيها قد رت  
فالرزق مقسوم على أربابه  
يسوفه لاهل نصكن على  
لا يعلم الانسان أين رزقه  
والها في وقته يأتيه

ملازم طريق شرع المصطفى  
مامنه من الأدنى أو البلا  
إذا بدا انقطاعها عليها  
أولى فالرجاء عند محته  
من كل خير والرجوع يعسر  
خطيئة كانت أو الحسنة  
أمرها عليه خيرة يعول  
عليك في شرع النبي حقا  
بما يحكمهم من السؤال  
والقلب مشغول بتلك العادة  
إنما كبيرا حسيما نصا علم  
بباطل وأصله اعوجاجها  
إن أراد مسود الحقائق  
بجهة قوية وسودها  
في محكم التزييل خير شاهد  
وفي العباد رزقكم وأتمها  
ومن عليه أنظم الحجاب  
من مطم ومثرب وعيشه  
في الدنيا لكن قد يكون من سبب  
عن علم مولانا على ما دبرت  
عن علمه وموجب اكتسابه  
ما كان في العلم القديم أولا  
ولا الذي به يصكون رزقه  
من فيض مولانا ولا يدريه



فيسقط الارزاق من يدبر  
 وورثه المضمون ما به انتفع  
 لان هذا عنده امانه  
 يردده جسزما الى ارباب به  
 وانما تجليصكه شرطا حكم  
 من حيث ان المستحق مبهم  
 لمن هذه المعارف اشتغل  
 ومن هو اتق المسير القاطعه  
 كان تقول النفس كيف ترغب  
 والقلب محبوب بران غفلته  
 مقيّد بمسئ الذنوب  
 ودولة الاشباح بالتقصير  
 ومنهج الكمال لا يرومه  
 ومن شهود المائلين يضرع  
 الا بهول الله والتوقيق  
 وغيرنا من سيئ الزخارف  
 وتنتع باب اليأس بانقراطه  
 فواجب عليه بلذ همته  
 وصبره عن ارتكاب المصيبة  
 ورد قول نفسه المزخرف  
 من همك الا سيات والذي ورد  
 كقولك في حق من تقو فوا  
 فانها بالتفضل اوجب آية  
 والمذنبون التائبون بشروا

عباده لمن يشا ويقدر  
 في جمعه أو روحه لا ما جمع  
 لتبصره وشأنه الصبابة  
 عن كره أو طوع مع استموا به  
 به لتفي مامن الشحنا علم  
 في الناس واستحقاقه لا يعلم  
 عنه انتفى احتياج نفس والامل  
 شهود كثرة الذنوب مانعه  
 في مشهد الرضا وانت تلعب  
 عن ربه وعن دواحي وصلته  
 عن كشفه مظاهر التيسوب  
 عنوعة عن مورد التطهير  
 الا الذي بروحه يسومه  
 فلا يلبق أن يسير الاعرج  
 ولست من أهبل ذا الفسريق  
 والنفس منعه من المعارف  
 في ملك أهل النقي والمخطا به  
 بصديق توبة وشكر نعمته  
 وكل خصلة تهككون مقصيه  
 بما أتى من النبي الاشراف  
 في السنة القرا صحيحا بالسند  
 قل يا عبادي الذين أسمى فوا  
 لكل مذنب مع العنايه  
 بحب مولانا لهسم وطهروا

والله عند ظن عبده فن  
 وغير هذا من نصوص قاضيه  
 فن بما احتجناج نفسه دفع  
 وصار عن جد وكده واجتهد  
 ومن معوقات الاجتهاد  
 من كل أحق صغيف عقده  
 فيمخرون منه عند مآلهم  
 وربما أضله جهلهم  
 من قوله ان الاكابر انقضت  
 وليس في زماننا من يحسن  
 بل ليس الامن هو المشغول  
 وصحبة البليغ ناه معضل  
 والعارف الطيب اكسير ندر  
 وان فرضنا انه موجود  
 فلم يكن من يتقن التداوى  
 فالاحسن اتباع ما تقررا  
 فالفاء والدواء مذكوران  
 فشكل مأمور به دواء  
 وكل هذا عندنا معلوم  
 أما الذي أردته فلا ينبغي  
 وربما تقوده الانحدار  
 ودر شخص كابد العباد  
 فالامر مهم عليك والزمن  
 فتباني في تعذيبك العناية

أراد خيرا اصطفى الظن الحسن  
 يعقوه من الذنوب الماضية  
 عنه اثني التوسل والوهم اندفع  
 في سيره وفاز بالثى قصد  
 في سيره تملط العباد  
 أو عالم لكن جدير جهله  
 في الناس الاعراض عنهم واشتبه  
 عن رشده بسوء ما يقول  
 أحوالهم والطب سنة مضت  
 طب القلوب لا ولا من يتقن  
 يحب دينه أو الجهول  
 قلب كل بالهوى معكبل  
 وجوده فكان اذا على حذر  
 فالسالك المعنى له مفقود  
 ولا مريض يصدق المداوى  
 شرعا وفي عقولنا قصورا  
 في السنة القرا ومحسوران  
 والمهلك للنهي عنه الخاء  
 وبينته بيننا العلوم  
 به سوى من حقه اللطف الخفي  
 الى الرضا وما له اختيار  
 ولم يصمد في سيره مراده  
 بمعنى وربما طرقت فيه الخن  
 وتارة تصوبك الجناب

وراجع الطريق لايسود  
 وقول هذا الجاهل القرور  
 فعند ما يصق اليه السامع  
 وعند ذكرته في الجهاد ما يرد  
 عن اليه يرجع استفاده  
 فواجب تحصن المرید  
 لانه في ذاته شيطان  
 وبعدة عن مثله أمر واجب  
 وان يعد صجرة على الاذى  
 وعن طريق مشهد الاغيار  
 من حضرة الامماء والصفات  
 وما لها من هيئة الجلال  
 ودون هذا المشهد المقصود  
 ولومن المشاهد الموسومة  
 من لمسوق فتح أو مقام ينجلي  
 أوحالة تسدوه الكرامه  
 لان من لدى مقامه وقف  
 تقصوه في صيريه الجاهله  
 فلا يقيم عند ساحات الكرم  
 فعندها هو اوقف المقاتق  
 بل نحن فتنه فلا تكفر وفر  
 لكل شيء غير مولانا عوض  
 فتنه المقام المرید  
 وفتنه المرید بالمقام  
 أصلا ولا تنى له عهد  
 يفضى بسمع الى القصور  
 ينحط ثم تكثر الموانع  
 به كلام ذلك اللفظ الآله  
 وفيه غنية عن الاعاءه  
 من شر ترغ ذلك المرید  
 وقوله وضله السبحان  
 عليه طبا وليجد في الطلب  
 من سألومته ومن به هلى  
 ينأى ويبنى مشهد الانبياء  
 ملاحظا فيها شهود النان  
 وترتبة الجلال والكمال  
 للمؤمنين ليس بالمحمود  
 بالفضل كلل رتب المعلومه  
 لفيها ما عنده فضل جلى  
 يثلها فليحذر الاقامه  
 أوحاله مصرض الى التلف  
 وبالتواتر تحصل الاضاعه  
 الاشخيص منه زلت القدم  
 تقول لستنا للريد العائد  
 منا الى قصد الآله واعتبر  
 وقصد ماسواه غاية المرض  
 تغييبه به عن الجيبد  
 وغوغبه لفيه عن أمام

وإلهما من قننة عظيمه	تفتتبه العواقب السايه
فواجب على المرید السالك	اتقاذ نفسه من المهالك
وأخذ حذرہ من العوائق	جميعها ولوم من الحقائق
ولا يزال بإذلا لهمة	في صبره بالصدق حسب قوته
حتى له في كل شيء يتحلى	شهود ذلك الحق بالكشف الخلى
فكل شيء عن وجوده تلهر	وذلك الشهود غاية الصغر
وبعد هذا تتجلى المعارف	في قلبه وتضمن العوارف
فتمسك هذا المشهد العظيم	يحيط رحله مع التسليم
مبرا من حوته وقسوته	والاصل فيه صدق حاله
وههنا انتهت لوازم السطر	بعون مولانا ومرها ظهر
من أراده استعد واعتنى	بها ليستفيد معنى ان عني
ويستعين الله في تحصيلها	كما هو المطلوب أو تكبيلها
فالامر كله اليه راجع	وفوره على الوجود مانع
هذا ومن قبض الاله اسأل	دوام عفوہ ومنى يقبل
مجتسكا بمجمل جاء المصطفى	نبينا انسان هين من صفا
عليه من رب السما صلته	مع السلام ما بدت صلته
وآله وصحبه ومن ملك	زمان نفسه وعن صدق ملك

## الباب السادس والعشرون

في بيان الاركان الاربعة التي ذكرها الاستاذ أبو طالب المكي في القوت وأسس المارقون سير طريق المقرين عليها فكانت جديرة بان تسمى بالاركان كما هو اصطلاحهم وهي الجوع والمهر والعزلة والهمم وبها صابت الاطفال رجالات الرجال أبطالا والابطال أبدالا وبين ان الجوع والعزلة أصلان والمهر والهمم فرعان فالمهر فرع الجوع والهمم فرع العزلة واقتصرنا

من حيث التفصيل في هذا الباب على الجوع والسهر لطول الكلام وجمعتهما فيه لثلازمهما وقد اشتمل هذا التفصيل على بيان فضل الجوع وآفة كثرة الطعام والشراب وبيان حسد الجوع المطلوب وما يترتب على الزيادة عليه وكيف يصنع من لم يقدر عليه ابتداء وبيان جوع السالك والعارف المحقق وما يترتب على جوع السالك من حسن الاخلاق وتطهير دولة الاشباح باقيادها الى الاوامر غيرتقى بذلك الروح الى شهود مقام استوله الذات على عرش الرجائية انشار اليه بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وما يترتب على ذلك من تخلق النفس بالاخلاق الرجائية وبيان ان الجوع عن اذن اللبيل أنفع منه بدونه وأنه بالصوم أولى والتنبيه على ان الامطار في صوم النفل قبل الغروب كما فعله جهلة المتصوفة لا بدول عليه عند أطباء القلوب لانه من باب ابدال العمل للنهي عنه وبيان حقيقة ما اشتهر على ألسنة أطباء القلوب باسم الرياسة وما يترتب عليها من الاسرار وبيان وجه ترتب السهر على الجوع وبيان مراتب البواعث على السهر المحمودة وان أعلاها قصد وجه الله بامثال أوامره وبيان ما يترتب على السهر من الاسرار العينية والطاقات الوهية والمعارف القلبية ومرتبات السالكين فيه وان أفضل أوقاته وقت السحر وبيان حقيقة التهجد وقضه وبيان كيفيته وانها تختلف باختلاف أحوال المتجدين وان أفضلها ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ما يفعله السالك عند الغروب مما يستقبل به الليل وما يفعله بعد صلاة المغرب من ركعتي حفظ الايمان وصلاة الحاجة وصلاة الاستخارة وصلاة الاستعاذة وما يفعله بعد صلاة العشاء من الاوراد وبيان آداب النوم وما يفعله بعد استيقاظه الى طلوع الفجر وبيان الاسباب المعينة على الاشياء

حسدا لمن أفاض أنواع الحكم	على نبينا التمتع في الام
فبين الطرائق الموصلة	الى انكشاف الحكمة المسكلة
والجامع الكلى فيها أربعة	بها مرید القرب يرقى أرضه
جوع وعزلة وصمت و سهر	ومضاهي بين الاكابر اشتهر
فشاهدوا كمالهم فيها	وأسموا طريقهم عليها
بدونها لا يكمل الانسان	من حيث انها هي الاركان
فن يرد معازي الاشراف	أقامها لسكن مع الانصاف

ولا يصد مهملاً مفرطاً  
فأنه بفعله طيبنا  
وعزلة وحمته عنها ظهر  
لما رآه من تمام المنفعة  
والفكر حتى ترفع الستاره  
مقام ربه بما يشرفه  
والصالحين بعده والاوليا  
لنعمه فحكم اللذات  
وضيق مجرى صولة الشيطان  
أجر الذي يصدقه يقاتل  
عند الله رتبة وأكل  
لقطعه تعلق الآمال  
فتنجي مواهب القيوب  
ثم المعاني ينجلي خافها  
ذكت بنور الحق جزماً فطته  
نميت قلبه بلا ارتباب  
وقضب الموتى وذأ أمر أضر  
بها وفكر يوجب الافاده  
بهكة فلا يكون منطقاً  
في القلب حتى تثبت العداوه  
ولله لا يصب كل معرف  
في يومه ولو يعيدتين  
ثم الذي هلت بهن فضله  
جوعاً وليس ذا من الوصال

بحيث لا يصحون فيها مفرطاً  
بل حسباً أقامها نبينا  
(١) فالجوع أصل عنه ينشأ الممر  
وزاد بعضهم عليها أروع  
دوام ذكر الله والظاهرة  
وربط قلبه بمن يعرفه  
فالجوع كان دأب خير الانبيا  
قلبه بكل حكمة بالذات  
وفيهِ جزأ صفة الابدان  
واجره كما أتى مماثل  
وأطول العباد جوعاً أفضل  
فالجوع جاء سيد الاعمال  
ويوجب الصفة في القلوب  
ويظهر العلم النقيق فيها  
فمن من الطعام قلت أكلته  
وصكثرة الطعام والشراب  
وتوجب الوسواس أصل كل شر  
وتلتنق حلالة العباد  
وقفر السان عن ان ينطقا  
وتوجب الازجاء والقساوة  
وكثرة الطعام أكل المسرف  
ومنه أكل الشخص مرتين  
والجوع فيه ضد هذا كله  
فحكم طوى نبينا أليالي

(١) مطلب  
في بيان ان الجوع  
والعزلة أصلان  
والمرور والصمت  
قرنان فالجوع  
فرع الجوع  
والصمت فرع  
العزلة وبيان فضل  
الجوع وآفة كثرة  
الطعام والشراب

وشد كشه الشريف بالحجر  
ولم يريدوا شدة المجاعة  
كما عليه أجهل العباد  
حتى نفوس الجبل أو سواء  
يخلل هذا بدعة مذمومة  
(١) وإنما المقصود الاقتصاد  
أو أسككه يقتضى التقسيم  
من صكونه مثلاً ما يلائم  
ومن يزد عن ذلك المفسد  
وصار محبوا لى الشيطان  
ومن تضرع اقتصاده أسكل  
ولا يزال هكذا حتى يحد  
ولو لقيت يثمن صلبه  
وتشرق الأنوار في غداه  
فالجوع النفوس في التأديب  
وتعلمها عن كل شهوة مرت  
لاسيا من شهوة الفصام  
وهنه يسد كل ما تلقا  
والجوع يعطى نار تلك الشهوة  
فكان ركا واضح البرهان  
(٢) هذا وجوع المالك اختياري  
فمنه ما يرى مقام أنسه  
ولذة الفناء في مشهوده  
وفي مقام هيبة الجلال

وذا لما في الجوع من حسن الاثر  
بترك أكل يوجب الاضاعة  
من شد بطنه وترك الاراد  
في جلده وربما أدماه  
شرعا ونحن أمة مرحومة  
في أسككه بترك ما يستاد  
عما أتى في معرض التعليم  
لجوفه فان هذا أصل  
صالت عليه ظلمة الاوزار  
ولم يلق حلاوة الايمان  
في كل مرة من الاولى أقبل  
من فله الرضا بكل ما وجد  
فمنه هذا يستفيد طبعه  
ونفسه تمنى على مراده  
أول بها لشدة التعذيب  
لها من الاصداء وغيا أثرت  
لأنها أصل قوى ناهي  
بالنفس من حظوظها وأوتفا  
ويورث الفروع ضعف القوة  
في وصفه بأعظم الارصكان  
وجوع من تقعق اضطرارى  
يجوع قهرا بالقنا عن حبه  
تقمبه عن أكل وعن شهوة  
يزيد أكله بتلك الحلال

## (١) مطلب

في بيان حنا الجوع  
المطلوب وما يترتب  
على الزيادة عليه  
وكيف يصنع من لم  
يقدر عليه ما يتبدله

## (٢) مطلب

في بيان جوع  
المالك والعارف  
المحقق وما يترتب  
على جوع المالك  
من حسن الاخلاق  
وتطهير دالة  
الاشباح وترقى  
الروح الى شهود  
مقام استواء النيات  
على عرش  
الرجانية المشار  
اليه بقوله الرحمن  
على العرش  
امتوى وما يترتب  
على ذلك من خلاق  
النفس بالاخلاق  
الرجانية

فلا يجوع نفسه المحقق بل حاله دارت على مقامه وأن رآه جاهل يسأل يقول ونحوه يذيب ما تناوله فأحكه الكثير غير فادح غاله يضيق بالتفاؤل بل ربما تناول المحصر ما فكثرة الطعام لاهن الهوى فرجما أنوار هيبه سطت فتفسد المصالح العقلية ومثل هذا الحال غاية الضرر وشأنه في نفسه التقليل فيكثر اليومين وهو صابر أما المرید السالك المثرشد فالقلب بالإن الكثيف يطمس والجسم يعثره أنواع الكسل وقوله قاموا كسالى بنسحب فليس للمريد إلا الجوع ويظهر انكساره والمسحكه وكلها مفتاح باب الانوره وعند ما ظهرت تنقاد وباتقيادها الى ما تؤمسر ودولة الاشباح لا تخالف غير تقي بأحسن الاعمال

عن اختياره ولا يدقق أنساوهيبه مع استلامه عن سوء فهم أنه أكل من أكله ويثبت الكمال له في حقه بل ذا من المصالح وينتفي بصكثرة التناول عندا أو المكروه حتى يسا في حقه بل قصد به الدوا عليه أو آفاتا تلطت وتبطل المنافع العقلية فأكله الكثير سره تلهس وأحكه في ذاته قليل عن أكله وقربه وشاكر فأكله ان زاد فهو مفسد والروح عن صرا ترقى يجبس فلا يكون ناهضا عند العمل عليه والغرار من هذا يجب وعنه يسدواذل والمشروع وجعله بيت الجول مكنه وبابه النفوس صارت طاهره طسوا الى خلاف ما اعتاد به عليها حسن قصد يظهر بمقصود روح بل له مخالف الى شهود حضرة الجلال



فتشهد الاشيا جميعا دائره  
ولا يزال الشرقى صالحا  
وأصل هذا كله الجماعه  
(١) والموعود من اذن التليل تافع  
وهو الطبيب العارف المصيب  
يبحث عن كشف صحيح يعرف  
فان رأى في الجموع أدنى مصلحه  
والصوم أولى اذ هو المطلوب  
ولم يمتثلوا على الاضطرار  
لانه من باب ابطال العمل  
ولو لدنى من قال بالتخيير  
وخارجا عن مورد العزائم  
لأشيا عبادة الصيام  
فربما أضافه اليه  
ونبه الهادى على ما اختص به  
فالصوم والقصر آن يشفعان  
والصوم نصف الصبر والصبر انفراد  
أو نصفه فالصوم إما النصف من  
ومن هنا طه النبي فضله  
وانه حصن من النيران  
وكل صائم له أجابه  
وصوم يوم حره شديد  
ومن به أذاق نفسه العطش  
والصائمون نومهم عباده

على اسمه الرحمن أصل الدائره  
مع النكتمال غاديا وراثيا  
فأنتم يرجع هذه البضاعه  
وسره بدون اذن ضائع  
في طيبه وحكمته يصيب  
من كل شخص داه ويصرف  
أجابه بأى وجه أصاحه  
شرعا وفيه تسقط الذنوب  
في صوم نفل عند الاصفار  
والنهي عنه في كفا نزل  
لكونه (٢) نفل من التأخير  
ومثل هذا ليس باللائم  
ففضله تام عن القيام  
لعمله بفضله له به  
من الحر لا يستد المتنبه  
في العبد والعذاب يدفعان  
بانه الايمان حاكما ورد  
ايمان أو ربح ووجهه ذكر  
بقوله فانه لا مثيل له  
وفيها سر صفة الايدان  
تتممه في دعوة مجابه  
جزاؤه عن شهيره يزيد  
بالى يوم العرض جمعه اتش  
ولو لقي على خلاف العاده

(١) مطلب  
في بيان ان الجموع  
عن اذن التليل  
أنفع منه بدونه وان  
بالصوم أولى  
والتنبيه على ان  
الاضطرار في صوم  
التنفل قبل  
الفروب كما تفعله  
جهله المتصوفة  
لا يعول عليه عند  
أطبه القلوب لانه  
من باب ابطال  
العمل المنهى عنه

(٢) قوله لكونه خال هو موافق لقلة بعض العرب فان من العرب من يسكن المتفرق مطلقا  
كقوله (ولو ان واثق الجاهه داره) قال الميردوخ من أحسن ضرورات الشعر لانه جل التمسك  
على الرقع والجبر والأصح جواز في السعة لقراءه في غير المصادق رضي الله عنه قوله تعالى من  
أبسطها الله من أهاليكم بالالف جهه الهاء وسكون الياء فنظير الصبيان أو مؤلفه فخر بن محمد

والصوم فيه راحة القلوب  
 وفتح باب القرب بالمواصلة  
 (١) وقد رأى الأشياخ أرباب الحكم  
 بما له روح وماله نسب  
 وضعتها عن قصد ما لو غابها  
 بحيث ترضى بالنسب تقنان  
 فتحمده المولى على القليل  
 وأجلوه أربعين يوما  
 واستبشروا بذلك اليقين  
 من أن مولانا موسى أكرما  
 فكان ميقاتا مباركا على  
 واستعملوه بينهم من الدوا  
 فحكم به قوم أطبا أذبوا  
 وشاهدوا إمداده مغاضيه  
 وكان شيخنا به يمسذب  
 ونخصني في كل عام بينهم  
 مرة مقصوده التمسذب  
 ورجا يزيد في أيي  
 كجعلها ستين يوما كامله  
 كالنسكر والملاة والتسلج  
 وهيكلنا في مدة الإقامة  
 وكانت الستين عشرا أو أقل  
 وبعد كل مرة أشاهد  
 بر نتجني المعارف الوهيميه

بكف اشباح عن الذنوب  
 من حسن صدق العبد في المعامله  
 منع المرید من تعاطي ذی دسم  
 والقصد موت نفسه عما يحب  
 ليس المرید من آفاتها  
 به ولو من شسير ما يقتات  
 ولا تباي بانتشار القيسل  
 لكن بشرط أن تكون صوما  
 لما وآء أكبر السادات  
 من بصدقه بالاصطفا وكلا  
 من كان ذا صدق به تكلا  
 لما وآء مانعا شر الهوى  
 مریدهم من بعد ما نادوا  
 وانه من أعظم الرياضه  
 من صحبه من شاه أو يؤدب  
 بمرة أو مرتين دونهم  
 وتارة مراده التاديب  
 عن أصل ميقات مع استلاحي  
 مع استغفار بالشؤن الفاضله  
 على النبي المصطفى (ص) الكريم  
 في داره والقصد الاستقامه  
 والامر دائر على هذا الجمل  
 صرا وعنه تظهر المشاهد  
 في القلب والطايف القبيسه

(١) مطلب  
 في بيان حقيقة  
 ما اشتهر على السنة  
 أطباء القلوب باسم  
 الرياضه ما يترتب  
 عليها من الأسرار

(٢) غ العظيم

وآخر المرات كانت أربعه  
واشتد فيها منه هجرى واشتهر  
حتى بدا ضعفى بما يعامل  
وصمت عن تناول الطعام  
وليس الا السكر المذلل  
وبعد ما انتهت رياضتى أمد  
فمن مثل هذه البضاهه  
لكن عليه أن يباشر العمل  
فان بدا صلاحه أقاله  
وان رآه واقفا لا يرح  
وبعد عن مجلس الانعوان  
وحفظهم من كل ما تقيدا  
فربما صرت عليهم حاله  
اذ كل نفس تألف البطاله  
والالف ربما يوحد قد  
ومثل من تقدم الا كول  
لعله بالصد عنه يتزجر  
ويسك المالك المغيثه  
فانفس لاتسى الى الصلاح  
ولم يروا أشد من تعذيبها  
فألبسوها ثوب الاصطبار  
فليت زمام الانقياد  
وجربوها فى قسمل الاذى  
(١) هذا وجوع السالكين المعتمر

من الشهور بالجفا مرصه  
بالمد عنى والجفا عنه انتشر  
والجسم منه اصفرت الاظفار  
والشراب اسبوعا من الايام  
بالماء حتى مرق الحجاب  
بوده روى وبالبشرى وعد  
ربى مرينه لها أضاهه  
من ظله فربما طرا الخلل  
فى موطن يقيده تلمه  
عن حاله فالصد عنه أصلح  
زجره فذلك الحرمان  
به عن النهوض أو تصودا  
وأوقفهم عندها أو حاله  
وتألف الجهاد بالأصالة  
وقل أن بالالف واحد يد  
فى حكه فنه لا يمسول  
من حاله وبالكال يشتهر  
صلاح شأنه لمستفيد  
الا بقهرها على الاصلاح  
بالجوع فاختاروه فى تعذيبها  
وجوعوها الجوع الانتيازى  
واستعملت بمن الاقتماد  
فبالقوا فى مدحها بمجدا  
يقودهم بسره الى المحر

(١) مطلب

فى بيان وجه ترتب  
المهر على الجوع  
وان الليل هو  
ميقات السالكين  
ومراتب البواهي  
المحمودت على  
المهر وان أعلاها  
تصدوجه الله  
بامتثال أو امره

تفتنى الرطوبة الموصلة  
 ويحصل النشاط فيه والعمل  
 والعين عنها النوم زال والرجل  
 والقلب يقظان ونوره انتشر  
 والنفس ذلت واستدلتوا قنوت  
 والدولة الروحية استراحت  
 والروح طابت بالرضا أوقاته  
 فلم يحسن إذا سوى المحافظة  
 مع القيام بالحقوق والوفاء  
 واللبس ميقنات لمن تيقنا  
 وبات ساهرا يتلجج ربه  
 أو الذنوب تنمحي وتغفر  
 أورثها يزول عن مرآته  
 أو يرتقى مراتب الكمال  
 أو تنجلي لقلبه المعارف  
 أو غيرهما من غامض الرقائق  
 فكل واحد له استعداد  
 فصائد ولائد وقاصد  
 وقصد الامتنان في المعاملة  
 فحاصل اذا له أجران  
 مرتب على قبول ما حصل  
 وقصد وجه الله بالعبادة  
 (١) والزوج يستفيد بانجاسه  
 من كل فضل قائم عن حصر وعدي

الى فتور الجسم والعطش  
 يصقو ويصاوح حيث لم يطرأ الكسل  
 والعقل يصفو فكره بما حصل  
 في دولة الاشباح والروح انتهر  
 بحكه وفي سبيله اهتمت  
 من دولة الهوى وما استباحث  
 والجسم صحت عنده آلائه  
 على شهود الحق والملاحظة  
 بتقضى العهد في وقت صفا  
 بقلبه من غفلة واستيقنا  
 بنله كيا يزبل كره  
 أو عن صيون العالمين تسر  
 بذكره والفكر في آياته  
 أو يرتوى من خمر الوصال  
 عن نور ايمان أو الاطائف  
 مما طواه الحق في الحقائق  
 بقدره يحكون الاستعداد  
 وجهه الله والجميع عابد  
 جميعها أولى من التقابل  
 أجز امتثاله وأجر ثان  
 من طاعة ان صاحب الصدق العمل  
 أجل رتبة بها السعادة  
 الحق ما يفيد للثرائس  
 كما به أحبابه فضيلا وعبد

(١) مطلب  
 في بيان ما يرتب  
 على السهر من  
 الاسرار القلبية  
 والبطائف الوهبية  
 والمعارف القلبية  
 ومرتبة المالكين  
 على غير

ومن هنا توارد المعارف  
فهنم للحكم المحدث  
ومنهم المفاض بالانهام  
ومنهم المعد للخطية  
فالمن الخلاق المديده  
أو عن لسان الخلق ذوقا يعرف  
ولو جلا باسمه ينبيه  
فبان ان أصل الانكشاف  
والانجلاء مداره على العمل  
والقيل وقت خلوة الاحبيب  
قتجروا عن ساعد اجتهدهم  
وأطهروا مقام الاقتار  
واستقبلوا لعكبة الشهود  
فلم يروا سواه واستدلوا  
ومرضوا نواعم الخسود  
فنفضت وجوههم وأفرقت  
ومتعت بلوق سر قربه  
فأزسوا النفوس بالفنائل  
لاسيا نوافل الصلاة  
فن بهذه النوافل اقرب  
وهكان معه كما به الحبر  
بان يصكون سامعا بربه  
ففعله خال من الضلالة  
ومن هنا الاكابر يستفادوا

على حياض قلب كل عارف  
في سره حكما يتعبدوا  
عليه وهو صلب المقام  
على لسان الخلق بالمناصبه  
تفيضه المعارف الجديده  
دواء أو داء ويكشف  
أوضعه عما استكن فيه  
جلاء مرآت بلا غلاف  
بطاوعة صليحة مع الوجيل  
بربهم والقرع للزواب  
وطهروا القلوب من مرادهم  
مستغفرين الله بالاسطر  
واستكوا برحمة الوحد  
بقوله فأينما تولوا  
على تراب التل بالسجود  
قلوبهم بما به تمشت  
أرواحهم واستبشروا بعبه  
تقربا اليه بالنوافل  
فأبها معادن الصلوات  
له الاله دون غيره أحب  
أق من الهادي ومثله اليمر  
ومبصرا وبالمشا أيضا به  
اذا وعلمه من الجهالة  
معارف القيوب حيث اتقنوا

(١) مطلب  
في بيان أن أفضل  
أوقات المهر وقت  
السحر وحقيقة  
التجديد وفضله

فأكثروا السجود في التباي  
حتى اصطفا لهم ربهم لقربه  
(١) ووقت هذا كله كما انتم  
نحن أراد ذوق صرحا لهم  
بأن يقوم الليل للتعبيد  
وهو الصلاة بعد نوم في المحر  
ففيه ساعة يباب من دعا  
وفي المكتاب الامر بالقيام  
وامر ربنا له أمر لنا  
وفيه مدح من يجاهي جنيه  
وفيه وعد من به تمجدا  
فالقصد اليوم بالخطاب  
وفي الحديث ذكر ما ياعد  
من كونه مكفر الذنوب  
وانه برهان حب ربه  
وانه لربنا مرضاة  
وانه لكل داء مطردة  
وغيرنا من الفضائل العرو  
وركنان جوف ليل بالسند  
وفي رواية قليل فاعله  
وفي قيام الليل غاية الشرف  
بأن يحكون بأعت القيام  
فقد وجه الله لا يمسح  
فنه وهو جامع الكمال

واتلوه وأوصاف الاحتياج  
واختصمهم ونصمهم بعينه  
بين الرجال الليل صيا السحر  
فليستفد نسجا على منوالهم  
مزينا بصلية التجديد  
قللا ونصف الليل أيضا معتبر  
فيها بمقصود به تولدنا  
ليلا بنخل للنبي السامي  
في غير ما ينضمه مع الثنا  
عن مضجع ليل ليرضى ربه  
يعتبه فضلا مقاما أبجدا  
كما هو المقصود بالمكتاب  
على قيام الليل من يباعد  
ودأب كل صالح محبوب  
له ومشمرا بذن قربه  
ومن حصول مغضب منه  
من جسمه وأصل كل محمده  
مما به صبح الحديث والآثر  
خير من الدنيا وما فيها ورد  
فربنا بفضله يماضيه  
لكل مؤمن من الهوى المعروف  
هو امتثال الامر بالأحكام  
سواء والاحسان منه واسع  
ادراك تلوة يذو الجلال

(١) مطلب في بيان كيفية التجديد وانها تختلف باختلاف أحوال المتجدين	وليس بعد مثل ذا انابه لدى الصباح بهذا القدم المرى بأقبل أو وجه لدى الاصلاح بالظهر لعشا طار نهمه بالليل أى وقت استعاده ينام لئلا تكون نومة مع الادب صلى التقيام وهو مقصد حسن يقوم ناهضا ويبتدى العمل محاذرا من الهوى وميله وفوره على فؤاده مطع واختار منها الاحير العظم والله في الكتاب شأنه ذكر في مدح من هدوا من الانبياء منها اعنى وقام بزيه فقط قيام حاوذا الذي به انفراد جزا من نصف وجزء خمس (٣) به الصبح وهو عين الاحتياط احياء ليله بقصد قوته على الوضوء وليله يستقبل بقصد ان يحتلى بظهر قلبه من ران ما جناه في نهاره وتفر التقرير والمواصله الى صلاة الغرض وهو مقلع من المعصيات عن أهل السنه	يكسوه من جلاله مهابه وعند ما عليه نورها يرى (١) هنا وفي كيفية القيام فكان بعضهم يصل على حجره وبعضهم يلزم العباد وعند ما عليه نومه غلب ينوى بها حصول قوة البدن وبعد ثنى مائيه من كسل وهكذا يكون طول ليله حتى عليه فجر وصله طلع وبعضهم نصفين ليله قسم لان من أوقاته وقت المحر من ذكره مستغفري الاسطر وبعضهم ثلثه وبالوسط (٢) والافضل الذى عن الهادى ورد ينام نصف الليل ثم يتبته ينامه بنية النشاط فواجب على من حير قربه فمنه اقبال الغروب يقبل سبحا مستغفرا من ذنبه فتسجد المرأة باستغفاره فمنه هنا تحسن المعامله فينبى بعد الغروب (٤) يسرع ويصحب الصلاه بالذى ورد
---	--	---

(٤) قوله يسرع هو فاعل ينبى على تقدير ان على رأى المصنفين لان السالك عندهم باب الفاعل ثلاثان وان وما ولا يقدر منها الا ان المصدر يتخاضع لعدم ثبوت تقدير غيرها نحو وما اعنى الا يسير أى يسيره ولا تنفع الجمله فاعلا بلا تاويل أصلا فلا يقال يعجبني يقوم يدونظهرنى أقامه يدخله الكوفيين اه مؤلفه

وبعد فإتاني برحكتين  
فتك من فضله معلوم  
وأنه عن النبي وارد  
يأتى بهن كل أبواب محب  
وبعد فلهن ركعتان  
واستحبوا منه الجلوس فيهما  
ويقرأ الزوال بعد الفاتحة  
وبعدا بسورة التكاثر  
ويثبت اعتراجه بعجزه  
وليس بعد رتبة الايمان  
فيكثر السؤل في السجود  
ويظهر الخشوع والتضرعا  
وقد ذكرت جملة مجابه  
تناسب المقام في الدلالة  
من أرادها صي اليها  
فالبعض من اخواننا استفادها  
قيسأل الذين يحفظونها  
فان رأى تحصيلها تيمرا  
لائها من الكوز الفاخره  
(١) ويعتق أيضا صلاة الحاجة  
وان مولانا هو المسؤل  
من خير دنيا وشير الآخرة  
يقل هذا كله لا يحصل  
وهو الاله المنعم الكريم

ورحكتين ثم باثنتين  
دلت على اثباته العلوم  
لكن ابن صحت له المقاصد  
لا يلتوى عنانه عما يجب  
بقصد حفظ نعمة الايمان  
اشارة لعجز فاعليهما  
في الركعة الاولى تلك الناصحة  
ليقضى بها عن التفاضل  
لا سيما عن موجبات عجزه  
شيء يقبض عزرة الانسان  
بما يعينه على المقصود  
بعد السلام كثيرا من النعا  
من النعا مريضة الاجابه  
على المسرا لاعم الاطلة  
صحي يصكون وأقلا عليها  
يحفظه ووجا أفادها  
منهم أو الذين يلونهم  
له اعتنى بحفظها واستبشرا  
ونفعها تمام في الآخرة  
ملاحظا اظهار احتياجه  
فيا انينا نفعه يؤل  
ونعمة بفتح نون فاعز  
الا من الذي له الفضل  
ففضله وبرحه جميع

(١) مطلب  
في بيان صلاة  
الحاجة



يجب من ألح في السؤال  
فيبقى ليعبد قرع بابه  
وبسط كفى ذنبه وفائقه  
والاكل اكله بالذى ورد  
فان فيه من مقاصد الطلب  
وقرر الاستكبار الانجلب  
لكن بشرط نفي الاستغفال  
والقصد من صلاته التقرب  
لانها أجل مشهد يرى  
وليس للصلاة في المقصود  
وفتح باب حضرة الجيب  
وهكذا في كل مقصد نسب  
(٢) كقولهم صلاة الاستخاره  
ويعتني بهذه الصلاة  
فان هذا المريد أكل  
فكل خير عنده يكون  
وهذه الصلاة ركعتان  
أولاهما بآية من القصص  
من نفي الاختيار والتسليم  
والركعة الاخرى بلا ترتيب  
ومرئيين الايتين ينكشف  
فيشهد الرضا بما قضاه  
وعلم النبي الاستخاره  
ويعد ان يتم ركعتيه

ولعن (١) انشر الك لئمال  
بركعتي تفصل مع احتسابه  
لدى سؤاله قضاء حاجته  
عن النبي في جميع ما قصد  
أجل مقصود يزكى من طلب  
ان الذي يدعو به يطلب  
بغير قصد وجه ذى الجلال  
الى جنب الحق والتأدب  
به المرید نور قرب أسفرا  
دخل سوى الخشوع للعبود  
مع التحلى باسمه القريب  
اليه لقلها وقلها طلب  
وفيرها من مطلق العبارة  
في كل يوم لافى الحاجات  
في ميرة وقشون أشمل  
مبيرا وتحسن الشؤن  
كما عليه أهل هذا الشأن  
تنسب المقام بالوجه الاخص  
الى مراد الخالق الحكيم  
بآية من سورة الاحزاب  
له وعن شؤم المراد ينصرف  
الهناء بشرط ان يرضاه  
أصحابه لهذه الاشارة  
يدعو بذل باسطة يديه

(١) قوله  
الشر الك الاتصال  
شر الك الاتصال  
سرها التي يوضع  
على ظهر القدم  
اه مؤلفه

(٢) مطلب  
في بيان صلاة  
الاستخارة

(١) مطلب  
في بيان صلاة  
الاستعاذة

لكن يكون بالدعاء الوارد  
وبعد ذاك يأتي بركنين  
(١) وهذه صلاة الاستعاذة  
فالقصد أن يعيده الركن  
ويستعيد باستعاذات غرر  
فإن رأى في وقته امتناعا  
فشغل هذا الوقت بالطاعات  
لأنه وقت قليل فيه من  
فالناس مشغولون فيه بالعشا  
فلا يرى لضعف عين قلبه  
فاشغلته شهوة الماء كل  
أما الذي تنوّرت بصيرته  
وهو صار عن إيمانه يراى  
فيستمرنا كرا الى العشا  
(٣) وبعد ان عليه وقتها دخل  
ويقرأ للمعربات حبيبها  
وبعدها ورد العشا المخصوص  
فانه لا يبد من قمرته  
من انه بذلك يعيد التلقه  
وبصدهن آية من لازم

عن النبي منهل الموارد  
وفيها بقرا المعبدتين  
تفيد من يعتادها الاعاذه  
من كل شر ميا الشيطان  
بها الحديث جاء عن خير البشر  
قبل العشا فليحذر الشيطان  
الى العشا أولى من الفوات  
الى اشتغاله بطاعة ركن  
عن زعيم والبعض ضرر (٢) العشا  
فضائل الاوقات عند ربه  
عن التفاته الى الفضائل  
فحله تطهرت سريره  
فضائل الاوقات وهو ساعى  
بما يزيل عن فؤاده العشا  
بأنى بها جاعسة بلا كل  
علته من الذي تقبلا  
بها على ما دلت النصوص  
في كل ليلة هي روايته  
والكافرون بعدتين واضحة  
وفضلها بين الاكابر اشهر

(٢) مطلب  
في بيان ما يفعله  
بعد صلاة العشا  
من الاوراد

(٢) قوله العشا هو في الاصل عدم الابصار ليل للضعف البصر وهو هنا كناية عن عدم شهود  
الانسان فضل الاشغال بالعبادة في هذا الوقت لضعف نور بصيره فلا يرى في تلك المراتل  
الجهالة ما يترتب على شغل الوقت بالعبادة من الفضل العظيم والبر الجسيم فاشتغل بالتابع  
المحفوظ والذمويان اه مؤلفه

وما عليه أجمعوا من الدنيا  
وجملة الصلاة والسلام  
مع الترضى عن جميع صحبه  
وصكل ذا بلفظه مذكور  
وبعد أن يتم هذا يشرع  
أما مع الانصوان أو في نفسه  
ويبقى استحضار روح المصطفى  
وأنه في حضرة قائمها وجب  
فإن مولانا بطيوس من ذكر  
وبعد نتم مجلس الذكر انصرف  
فإن أتى مكان نومه ركع  
مستقبلاً بوجهه وصدره  
وكونه على اليقين أفضل  
(١) ويستحب أن ينام طاهراً  
فبعض أملاك السماء لم به  
وروحه في العالم العلوي يمر  
يأتي إليه بالمقاصد القدر  
يراه في الرؤيا على الكمال  
وهذه الرؤيا يقيناً صادقته  
وأصل هذا كله الظاهره  
ويستحب أئمتنا المعاصره  
من كونه مستحضراً أفضله  
فإن رأى في نفسه خيراً شكر  
مستغفراً عما جنى في يومه

يأتي به ويقطع التولما  
على النبي أشرف الأنام  
لأسماء من خصمهم بحبه  
في خبرهم وبينهم مشهور  
في الذكر بأنكلمه وينشع  
حتى ينيب بالفتا عن حبه  
وروح أئمتنا ليفرك الصفا  
عليه شرعاً أن يلاحظ الأدب  
كما عن الهادي به صح الخبر  
إلى محمد وبالعجز اعترف  
به دكيان وبعد هذا اضطلع  
ملاحظاً موضعته في قلبه  
ولكن التيسار طبا اكمل  
من مانع مما باطننا وظاهرنا  
مستغفراً له إلى أن ينتبه  
فيتمد المشاهدة التي تمر  
بها عن العيون والسمع استر  
منها أو في عالم التيسار  
لنكونها لما رأى موافقه  
لرؤيا عن قلبه الساتر  
لنفسه ضاية المرآتية  
من ابتداء يومه وحله  
وإن رأى خلافه عنه انزجر  
فربما يموت حال نومه

(١) مطلب  
في بيان آداب  
النوم

فلأرى في قبره حيا  
مطلوبة في مرض التجدد  
في حقه لنفى حكم المعاد  
بصد اضطجاع آخر الكلام  
في السنة الغرا وعرفه انتشر  
عن النبي أفضل السيرة  
لتنجلى عن قلبه الاوهام  
من نومه ويستفيد المنقبه  
أثنى عليه شاكرا له المن  
عن النبي منبع المعامد  
نحو العمام طرزه مستقبلا  
مافيه عونه على التفكير  
عليه بعد النوم ينظر المعامد  
خلق السموات استفدها واكتف  
في آل عمران انتهاء السوءه  
جديرة في مشهد التذكر  
دلت وجاءت بالنعما وفيه  
الى صلاة الليل لكن يقتصد  
حد يراد منه لتقيد  
بما به يحكون احيا ليلته  
حال الصلاة لا يكابد النصب  
الى تمام ورده الهى قصد  
في كل ليلة قطعا اشهر  
بضم او سبع وكان يكسر

فن يحسن بهذه المثابه  
ونبة القيام للتهجد  
ان نام مكان نومه عباده  
وجعل ذكر الله ذى الاكرام  
وما يقال عند نوم اشهر  
وقد وضعت جملة مرهويه  
جعلتها وردا لمن يشام  
ويحصل النشاط عند ما انتبه  
(١) فان عليه الله بالقيام من  
والافضل استعمال لفظ الوارد  
واستلثم قام راضعا الى  
يتكلمون الايات بالتدبر  
فكان صلى الله ثم ملأ  
وكان بقرا عند هذا ان في  
وفي البخارى انها المذكوره  
فهله الايات بالتدبر  
من حيث انها على الكيفية  
وبعد ختمها يظهر يعتمد  
فليس للسريد في التهجد  
بل المراد فتح باب وصلته  
بحيث لو عليه نومه قلب  
بل يسرجم ثم ان قام امتنع  
وكان نخل المصطفى احدى عشر  
وكان في بعض الليالي يوتر

(١) مطلب  
في بيان ما يفعله  
بعد استيقاظه من  
النوم الى طلوع  
الفجر

واختاروا السبع بعض من صفا  
مقدرا كيفية التمجيد  
فيلزم المرید أن يفتش  
فيستفيد منه ما تقررا  
وما به الزكيات ساروا فاهتدوا  
(١) هذا ومن أسباب الانتباه  
لا سيما بعد العشا فلا يمر  
والفصل قبل النوم والتحديد  
والنوم عن ذكره تأخير  
وصدق عزمه على قيامه  
وتركه في نومه ما اعتاده  
ومثله تهجد ابن الوفا  
وأعظم الأسباب للقيام  
والنوم بالنهار ساعتين  
فإن رأى من كثرة الاكل الثقيل  
والافضل الركوع والسجود  
من هضم ما كوى وخفة البدن  
هذا وصلى ربنا وسلم

السيد البكري سبط المصطفى  
في منهل غريب بلا تردد  
عليه اذ فيه الذي ينفي الغشا  
في سيرة المروي عن خير الوري  
الى طريق الحق عند ما اقتدوا  
بالليل ترك المغف والملاهي  
حيثما كان به صبح الخير  
لاظهر كل منهما يفيد  
في الانتباه اذ به التنوير  
يعينه أيضا على القيام  
من موجب التماس كالنوم  
وما به يكون تعكس في العظام  
بالليل جزا خفة الطعام  
من موجباته بدون من  
في جسمه فالطلب كثرة العمل  
والذكر حتى يحصل المقصود  
فتومه اذا على الوجه الحسن  
عسى نبينا ومن له انتهى

(١) مطلب  
في بيان الاسباب  
المعينه على  
الانتباه

## الباب السابع والعشرون

في بيان أصل الركن الثالث الذي هو العزلة وحقيقتها وفضلها وشرورها وبيان  
انها قعيان اما بالقلب وهو حال العارف القوي أو بالجسم وهو حال المرید ضعيف  
الهمة وهو المراد هنا وبيان أنه اذا تحقق المرید بتوقر العزلة استحق  
دخول الخلوة وأنه ليس له ان يطالب أستاذة بذلك من نفسه وبيان ان الخلوة

بدون التحقق بسر العزلة لا يعمل عليها ولا تفيد شيئاً وإن ما يسهله جهلة  
 المتمشيخين في هذا الزمان من ادخالهم مريدهم الخلوة على الكيفية المشهورة  
 عندهم أمر فاسد شرعاً وبيان أن حصن المريد من آفات الخلوة أذن الطبيب  
 انما عرف وكيفية الاستئذان منه حاضراً أو غائباً وبيان فضل الخلوة وإن لها  
 أصلاً صحيحاً في السنة بفعله عليه الصلاة والسلام وبيان شروطها القلبية  
 والمالية وما استحسنوه له من صيغ الذكر فيها وما يطلب منه حاله وبيان  
 ما يأكله حال الإقامة فيها وبعض آداب أكله وشربه وما استحسنوه له من اقتضائ  
 الخادم وشروطه وبيان وجه ما ينبغي له من عدم كثرة الخروج ولوقوع مندوب  
 كصلاته في جماعة إن لم يتمكن منها في خلوته وبيان أن الخروج لصلاة الجمعة  
 إن لم تكن خلوته في المسجد الجامع وتصح فيها الجمعة واجب لا بد منه إلا لضرورة  
 شرعية وما يطلب منه حال صعبه اليها ذهاباً وإياباً وبيان ما ذكره بعضهم من  
 توجيه سقوطها عنه مستدلاً بالحديث وبيان رده بقتضى القانون الشرعي وبيان  
 بعض آداب تطلب منه حال المكث في الخلوة وبيان مدة الإقامة فيها ووجه  
 كونها أربعين يوماً وإن سر هذا التحديد لا ينحل إلا لعارف ذي بصيرة وإن  
 يكون فيها عالماً على وجه الرياضة وكونها من الأشهر الفاضلة وبيان مراتب  
 الخلوة وإن أعلاها الخلوة بالله ويقال لها الخلوة القلبية وهي مرتبة الغوث ومن  
 ينوب عنه في كل زمان ودونها خلوة السالك لقام استعداده ودونها الخلوة الطبيعية  
 التي جاهدوا بها نفوسهم وقرروا لها الشروط والآداب وهي المرادة هنا والبا  
 النسبة بالخلق وبيان وجه النسبة بلفظ خلوة وبيان أقسام الخلوات وأصنافها  
 وعلاقتها وما يلزمه عند كل خاطر الهسى أو ملكي أو نفسى أو شيطاني وبيان  
 اقواء المانع لشيء الخواطر وكثرة ورودها وبيان ما يلزمه إذا رأى في جسمه  
 ضعفاً وما يدفع به ألم الجوع والعطش وشر ما يراه من التخليان الوجهية وبيان  
 كيفية نومه في الخلوة إذا قلب عليه ومقداره وبيان نتائج الخلوة وهي نجسة  
 الكشف والمشاهدة والواقعات والتجليات والوصول

والبقي عن خلقه توحيدها	(جداً) لمن بعزة قلبي
سواء حيث كان إلا من فضل	أعز من له بصديق اعتزل
سبيل رشده كما مستعره	صكافز محقق يعرفه

من أراد نيل سر عزته  
 فعزلة السرير فيها العزلة  
 وفي حديث وليدك شاهد  
 (١) وهي اجتناب الخلق للشرهم  
 وربما الى صداوة ييسر  
 وانما المقصود حفظ الوقت من  
 كائنات في لها الخديث واللعب  
 وغيرها من موجبات تصد  
 وقد ذكرت آخر الاصول  
 موضوعه ترك العباد مطلقا  
 وفيه موافات الاختلاط  
 وفيه ذكر الخلطة المعمودة  
 ليكنها قلبه الوجود  
 من أراد حفظ دينه احتزل  
 وعن جميع الخلق يصرف النظر  
 الواحد المدير القويم  
 (٢) فتلك عزلة بها السلامة  
 وحله والزهد في الدنيا وما  
 ثم الذي كما في والآه  
 فعزلة بدون مسلم زله  
 فعله ميزان صحة العمل  
 ومن شروط العزلة المراقبة  
 وكونه ملاحظا امامه  
 لانه في سيره دليله

فليجتهد في وصل حبل عزته  
 لانها في ذاتها مقصده  
 لها وفيها ينفسر المجاهد  
 لان هذا موجب لحرهم  
 أو فقد اوشعنا وذا دينا يضر  
 صياحه فيها يصرمان فن  
 والاشتغال من أداء مطلب  
 عن خلطة ولا يبقى من يصر  
 بابا جليلا واضح القول  
 والاشتغال بالآله ذي البقا  
 بالخلق وهي أصل الانعطاف  
 بها الفوائد لعدمه  
 في وقتنا بشرطها المقصود  
 كل الوري وبالحسين اشتغل  
 الى جناب من اليه المستقر  
 من فضله على الوري معلوم  
 في دينه والشرط الاستقامة  
 فيها سوى ذكر الآله اذ سما  
 من كل ما يرضى به الآله  
 وباتلاء زاي زهد عمله  
 وزهد يبنى تعلق الأمل  
 لله في الانطس والمجلسه  
 كانه يحجمه أمامه  
 الى شهود واضح سبيله

(١) مطلب  
 في بيان حقيقة  
 العزلة وفضلها

(٢) مطلب  
 في بيان شروط  
 العزلة

بان يرى الاكونى فى محض العدم  
 فيتسقى من سره اتعلق  
 وباب هذا المذم اعتراله  
 من عارف مؤدب يحلمه  
 فهو لاه الكل لا ياتسوا  
 لان صكل واحد يدارى  
 من له حكمال الاستعداد  
 وغير من همتهم مراد من  
 وانه ركن من الاركان  
 فليس الا جاهل مغبون  
 وهو لاه حالهم مذموم  
 فيلجى للعافل اعتراله  
 فيوجب التفریط فى عبادته  
 وليس بعد مثل ذا خصاره  
 لاسما من كان يرجو الطهر من  
 فلم يعه غير عزلة بها  
 ومن شهود الخلق باشتغاله  
 وشروطها الانعلاص والتهجير  
 (١) والحق فيها انها قيمان  
 بالتسبب او بالجسم ثم الاول  
 لا ينجلي الاعارف قوى  
 بل قلبه بربه مشغول  
 ومن عليه فلك الوصف انسحب  
 وحاله فمكره موضعا

والله وصفه البقاء والقدم  
 بغيره ويثبت التحقق  
 خلقا سوى من جعلت احواله  
 او صالح او عامل بعلمه  
 اصلا بل المطلوبان يصاحبوا  
 بحاله من يقبل التداوى  
 وحاله الاضنا عن العباد  
 يرى اعترال العلق انه حسن  
 اذ فيه حفظ صحة الايمان  
 او فاسق او عالم مفتنون  
 وتركهم شرعا به محكوم  
 فربما سطت عليه حالهم  
 ويحبب الايمان عن زيادته  
 تنبيهه باختياره فمراده  
 تعلقات النفس حتى تطمئن  
 خلاصه من نفسه وجها  
 بربه ففيه حسن حاله  
 مما يقال انه تقصير  
 كما حليه أهل هذا الشأن  
 فى سيرهم هو المقام الاكمل  
 عن ربه عنائه لا يتسوى  
 وحاله بين الوردى مجهول  
 اغناه عن دخول خلوة الطلب  
 فى باب ترك الخلق يدري من صعا

(١) مطلب  
 فى بيان انها قيمان  
 اما بالقلب وهو  
 حال الاعارف  
 القوى او بالجسم  
 وهو حال المرید  
 ضعيف الهمة  
 وهو المراد هنا  
 ويبين انه اذا  
 تحقق المرید بذوق  
 سر العزلة استحق  
 دخول الخلوة وانه  
 ليس له ان يطالب  
 استانه بذلك من  
 نفسه



ومثله يقال فيه جلوتى  
أما الذى يجمعه اعتزاه  
لعجزه عن دفعه ما يوصل  
فان رأى الدليل انه استعد  
حتى يرى استيعاضه من خلطته  
وسرها عليه عرفه انقشر  
وصار قلبه من الاغيار  
وليس فيه مانع من جلوته  
والاذن فى الدخول شرط معتبر  
لانهما من غير اذن باطله  
وليس لمريد ان يظلمه  
(١) فكم رأينا من شخص اختلى  
والحال ان نفسه أناره  
برهانه ماصح بالشاهد  
كالضرب بالدقوف يوم العيد  
وشبهه الجهول دجا جمع  
وأخرجوا من ميه مفتوحه  
والناس مجوسون قزغاف  
وفيهم اتنا مع الصبيان  
ويصر جسونه بطلطه  
ودجا بالف والمزمار  
وزغرفت من خلطه التمه  
وكل هذا طاهر فساد  
فليس فى وسع امرئ انزاله

ومن صفا بخلوة غفلوتى  
فذلك امرؤ ضعيف حاله  
من خلطه كالغو اذ لا يميل  
لعزلة باذنه له أمد  
بالنس واستكتمه بمنزله  
وشراها لديه مره نلهر  
مطهرا بلا صبح الامراء  
فينبئ اذا دخول خلوته  
من الدليل فى تحقيق الاثر  
وقبل جلوة تكون طافه  
بها ونفسه عليه غلبه  
وشاع ذكر فضله بين الملا  
وقصده بالخلوة الاماره  
من كل منكر لدى من شاهده  
لدى خروج تلك البليد  
غرابه الخوان أرباب البدع  
من خلوة بحاله مقبوحه  
الجاهل اللعبون بالخراف  
باتونه من اقرب البلدان  
كانه المروس فى سلطان  
طافوا به عن قصد الاشهاد  
ولا يرون انهم أساوا  
شرا ولعنكن أثر اعتياده  
فى وقتنا وان علت مقاتله

## (١) مطلب

فى بيان ان الخلوة  
ليست التحقق بعمر  
العزلة لا بمول  
عليها ولا تفيد شيا  
وان ما يفعله جهلة  
المتشبهين فى هذا  
الزمان من  
ادخلهم يريدون  
الخلوة على  
الكيفية المشهورة  
عندهم أمر فاسد  
شرعا

لعارضوه النلس بالجباله  
وباتباعه الهدى عابوه  
وتركا أرباب الابتداع  
أطاع أمسه ولا يضالف  
من كل شئ ان أراد أكفه  
بالنفس فى أمر أصابه الخلل  
مثل الزيا فى طاعة مل يدخل  
أذن الطيب صاحب الارشاد  
بشرطها العلوم عند السامه  
وربما تسطوعلى المخاطر  
يصكون منها بالفساد مظلم  
بل رجما مطا على الايمان  
منها بأذن من هو الاماس  
فأذنه أصل به الفتوح  
فى سيرهم ذكرتها بحره  
مما لها من رتبة التفصيل  
ونارة فى موضع بعيد  
مصلومة عن سادة مهويه  
حكيم حاضر يرى طيبه  
مستغفرا بالصدق من أوزاره  
وبانكساره ونله اصترف  
اليه باحتياجه لباه  
مستلما مملا زمامه  
مفصل بحكم ما يستصوبه

ولو فرضنا انه أزاله  
وشنعوا عليه واغتلبوه  
فلم يستعير الاسترجاع  
فمن له شيخ طيب عارف  
وكان تحت الأذن فيما عن له  
ولو عبادة فان من دخیل  
ان لم يكن حاسمى يحصل  
(١) وحسنه من تلك الفساد  
لاسيا فى الخلوة المراده  
لانها كثيرة الخواطر  
فيمهل نور عقله بما  
كلها من النفسى او الشيطانى  
فيلزم المرید الاحمراس  
وهو المرقى المازق النصح  
لكن له حكيمة مقرره  
محلها فى مبحث الغليل  
فالتشيخ تارة مع المرید  
وكل حالة لها كیفیه  
والحكم فى المساقه القريه  
فانه يسى الى دياره  
فان ألى الديار عندها وقف  
فان رآه الشيخ أو دعاه  
حتى يكون واقفا أمامه  
بان يكون مثل من يقبله

(١) مطلب  
فى بيان ان حسن  
المرید من آفات  
الخلوة اذن  
الطيب العارف  
وكيفية الاستئذان  
منه حاضرا أو  
غائبا

فان رأى كماله في غلونه  
وقد علمت ما به استعداده  
اما بعيد النار فاستلذاته  
فيحفظ الأستاذ واحترامه  
ويذكر الامر الذي في نفسه  
ولا يزال فانيا حتى يميد  
فانه لاذنه علامه  
وعند ما تيمرت أسبابه  
فانه علامة قلوبه  
وان رأى في صدره ضيقا عدل  
(١) هذا وأصل الحلو المقرر  
وحسبهم في فضائلها مقرر  
ففيه قبل بعثة تعبدنا  
وكان يطوى مدة الاقامه  
فعله جبريل بالتفصيل  
ومن زوايا ذاته الشريفه  
فكان منه ما به تعقنا  
وتحبه الله بالرسالة  
فكاننا مبشرا نذيرا  
وكل ذا وان يكن عن العلى  
فبان أصل الخلوة المذكوره  
ومن شروط الخلوة القلبية  
ورد ما طلبه للعباد  
بان يصكون مخلصا في خلوته  
أمدّه بآذنه ومهته  
للخلوة الحق ما استعداده  
بقلبه وصدقه ميزانه  
مكتابه بشخصه أمامه  
مستأنسا مع الفنا من حبه  
في صدره انشراحه بما يرد  
صحيحة بشرط الاستقامه  
لله كان الاحسن ارتكابه  
تفيد صدق حاله المرضيه  
من فصل ما أراد به بلا مهل  
لهم أنى في السنة المظهره  
من مده وحى للتبجي في حرا  
وعن سوى معبوده تبحرنا  
مدون أكل باذلا طمامه  
ميننا مراتب التفصيل  
تفجرت علومه المنيفه  
بعد الفنا في ربه من اليقا  
الى جميع الخلق لا محاله  
وروحه وهاديا نصيرا  
خال ولكن بعد خلوة حصل  
في صيرهم وانما مأثوره  
نصوح توبة وحن النيه  
من حقهم وصدق الاثبات  
بقصد وجهه ربه وشخصه

(١) نطلب  
في بيان فضل  
الخلوة وان لها  
أصلا صحيحا على  
السنة بفعله عليه  
الصلاة والسلام  
وبين شروطها  
القلبية والخالية

فلا يصحكون قاصدا قمتا ولا  
فالفتح أمر غير مقطوع به  
وانما يكون باستعداد من  
قرب شخص فتحه قريب  
أو عنه يطى عاما أو أصواما  
ومن أجل فتح التوفيق  
فإن عليه فتحه توفيقا  
لأن من عليه رغبة وقف  
ومن شروط الخلوة اعتزاله  
ويحصل استغنائه بوحده  
فتنحى مرآته ونفسه  
ووارداته عليه ينسحب  
فتطهر الأشباح بالنسحابها  
فخلوة بدون عزلة حيث  
فعلها عليه لا يعسول  
فمرما غرته نفسه فضل  
وانه قد صار خلوتيا  
وذا بمنه هو الضلال  
فالواجب ابتداء عزلة الى  
فمنه هذا يحصل التأهب  
والاذن فيما من امام عارف  
فأنه حصن كما تقسما  
ويبقى تطهير ثوب والبدن  
ويبقى توديعه انصوانه

شيأ به ألهنا تفضلا  
لكل طالب صييل قمره  
بفضله عليه رب العرش من  
وغشيره للفتح لا يصيب  
أو كان مقطوعا أو استقاما  
لخدمة يبدو بها التحقيق  
فترك شغل له هو الوفا  
فأمره ماله الى الشلف  
كل الوري لتتقى آماله  
وهو يقتنى ظلام غفلته  
يصفو ومن هنا يطيب ذكره  
إسرارها والقلب منها يكتب  
عليه من خبايا اكتسابها  
اذ لا تلذذ عندهم نقي الغيث  
في سيرهم والاجتناب أكل  
عن الهدى يزعم انه فضل  
أو صالحا للفيض أو وليا  
وربما ترتب الاضلال  
تمام مرها بوصف الانجلا  
للخلوة التي بها التأديب  
شرط به توارد المعارف  
من عائى يعوقه عما سما  
وكون ثوبه من النوع الحسن  
كجا يكونوا بالذبا أهوانه

لأنه مفسر عنهم إلى  
ولا يدلهم على مراده  
لأنه بهم إذا لا يقتضع  
أو خلف شهرة بها غروره  
أو خسر هلا من جميع ما ينتر  
قرصه توديعهم إذا حسن  
وشرطها البتة وارتفاعها  
بل عرضها يكون قدر جلسته  
وان تعكس أرضها مباحه  
وكون بابها قصيرا أمكن  
وصد كل منفذ يوصل  
وجعلها في عالم الجهل  
لينتفى عن قلبه اشتغاله  
وبعد ان تأتى على الاصول  
فان يكن لديه حاضرا دخل  
ويكثر الله للرصد  
وفي اصطلاح القوم يقرأ انفاقه  
وبالنحول يمرع المرصد  
ملاحقا عند النحول قهره  
فلا يرى نوجه منها ولا  
وشرطه في حلة الاقامه  
ودفع كل شاغل عن قلبه  
والذكر لاله الا الله  
(١) والاحسن الذي به أذن

سلحات فضل ربه بالاختلا  
ان خاف منهم ورطة انتقاده  
بل دما حبل الوداد ينقطع  
أو حلقه يسا يزول نسوره  
بسلك من حيث انه يفسر  
لانه وسيله الى فتن  
كفامة ومنع انماها  
فقط وهذا باعتبار جثته  
بأى وجه يوجب الاباحه  
في خلقه من غيره وأمن  
اليه ضوا أو نسجا يدخل  
وبعدا عن كثرة الاصوات  
بغير ما ينمو به كماله  
يستأذن الاستاذ في النحول  
من قبله وركعتي ثقل فصل  
عما يعينه على التجريد  
لله تفاولا بفائده  
من بعد فعل الشيخ ما يريد  
مسبلا عن صدق عزم أمره  
صدوره منها بصل مسجلا  
فيها صفوة والاستقامه  
مع اشتغاله بذكر ربه  
كما لبعض دون ماصواه  
استانه فنفعه به فن

(١) مطلب  
في بيان  
ما يستحقونه من  
صبيغ الذكر فيها  
وبيان ما يطلب  
منه حله وبيان  
ما يباكله حال  
الاقامة وبعض  
آداب الكلوثره

والاعتناء في الذكر بالتورك  
 فالاكل الثبات والتشجيعه  
 بحيث لا يسهه أو يرهبه  
 والاقتصاد في أداء طاعته  
 بل باقتصاده على الرواتب  
 وقلة الطعام والشراب  
 فيتفقد قسلة للنام  
 وأكله الطعام بالاعتداف  
 أو عن شهوة من قاصد  
 قصد باذل الطعام ينسحب  
 فسوء قصده على من يأكل  
 وغاية المراد من يحتلى  
 ومثل هذا مانع من طهره  
 وجعله طعامه فيها أحب  
 وصكونه موافقا مزاجه  
 وإن يكون من حلال أن وجد  
 لازائد ومن شعير أحسن  
 لحقة فيها مع البرودة  
 والارز مثل هذه في شفته  
 والبر أن لم يصحك الشخير  
 وجامع المنافع التليينه  
 لكن بدون ما يذوق روح نسب  
 وعند ما يأتي القرب بفطر  
 ولا يجوز حال الاختيار

شرط وترك كثرة التمرك  
 حتى طرو مزيج أراعه  
 أو عن مهم كالتصلاة يفرجه  
 بحيث لا يزيد فوق طاقته  
 يعوز فضل الوقت بعد الواجب  
 في حقه من أعظم الآداب  
 ويميل القيام بالاحكام  
 وتركه ما كان من تكلف  
 اعطاه كسبي المقاصد  
 على طعامه خصوصا ما يعب  
 طعامه يسرى ومنه يحصل  
 تطهير قلبه إلى أن يتجلى  
 فواجب عليه أخذ حلوه  
 لتنتفي به مشقة الطلب  
 بقدر ما يناسب احتياجه  
 أو ما يقيم عليه أن لم يجد  
 وجعله حرة متعفن  
 فتنتفي الحسرة الموجد  
 ولا يرى مشقة في فضله  
 وليبتغ ما مله كثير  
 فانها للتمتلي معينه  
 لأن هذا عندهم فيها طلب  
 على كثر أن يصحك ويوتر  
 في الصوم وصل الليل بالتهل

فظفره عند القلوب كالأ  
 وبعد فله الصلاة بأ كل  
 مما هو المذكور لامن غيره  
 وحسن قومه بأ كل ينسب  
 فينبقى الجالس كالصلاة  
 لان أكله اذا عباده  
 وأكله الطعام بالبين  
 وان يراه انه القيت  
 وانه الرزاق والمعين  
 ومن أجل فضله ونعمته  
 فواجب أداء شكر نعمته  
 فبده كل لقمة بالجملة  
 والاضل استعمال لفظ الوارد  
 فأكله به الله المتأبه  
 ويظهر المصور والمراقبه  
 ووضع ما كول على أرض فضل  
 والوضع فوق سفره كما اشهر  
 وأكله من الطعام ماسقط  
 من الأذى ولا يدهه اذ ورد  
 ولحق ما يصيب تعلقا  
 وعند ما تدهو الى شرايه  
 وصكونه ثلاثه من أحب  
 لانه مؤثر داء الكيد  
 بل تركه شرب الماء الا ما تبد

ولوبسته بلا خلاف  
 طعامه من أى نوع يحصل  
 خوفا عليه من حصول ضيره  
 ككف قوه على ما يطلب  
 مستقبلا لاشرى الجهات  
 في حقه بالقصد لا كآلامه  
 والله باسم الله عن يقين  
 حقيقة والمشيغ الميت  
 له وان فضله مبين  
 عليه تسهيل ابتلاع لقمته  
 اذا عليه في جميع أكلته  
 من شربه وختها بالجملة  
 في الاكل عن طه من المحامد  
 فبده الرضا مع التأبه  
 وعنه أيضا تلتنى المحاسبه  
 عن شربه كما بيانا غسل  
 أولى لانها تذكّر الطهر  
 من بعد ان يزول ما به ليرتبط  
 عن النبي النهى عنه بالسند  
 فرما سر به تقشقا  
 ضرورة عالم من آداب  
 من غيرها والعب أمر يثبت  
 وينبى في شربه ان يقتصد  
 أولى كما عن الاكابر اشهر

(١) مطلب  
في بيان  
ما استحسنوه من  
فصل الخادم  
وشروطه بيان وجه  
ما ينبغي له من عدم  
كثرة الخروج ولو  
لفعل مندوب  
كصلاته في جماعة  
ان لم يكن مهالي  
خلوته

(١) وامتعنوا بآيات خادهم معه  
ثم المراد كونه قريباً  
لأنه مصاحب فيها له  
وشروط هذا الخادم النظافة  
وتركه ما يوجب التشاغل  
من كثرة انشغاله بالشمس  
وشروطه النشاط عند ما طلب  
وحفظ غتسل من الهواء  
وهكذا يصح كون كل ما خرج  
يخرج كثرة الخروج أنسب  
كتقصده الصلاة في جماعته  
وفيه صلى خلف راتب له  
ولو بما موم دنا من خلوته  
ثم اقتصدوا به بصادم أتم  
يأتيه في الاوقات أن يصرا  
وعند باب خلوته له يقف  
ويجمع التكبير منه ان وقع  
حتى يرى تحقق المتابعه  
وليس بالخروج ملزوما اذا  
قربا يضمره الهواء  
وغیر ذل من العواض التي  
كوارد ثقله أعباء من  
وضعه من النكال يضرجه  
فتترك الصلاة في الجماعه

فربما يحتاجه لنفسه  
من خلوة بحيث ان يبيها  
لان هذا يوجب اشتغاله  
وصكونه ملازماً مكانه  
للختلى ويوجب التنافلا  
وشغل قلبه بالامتناس  
منه المرید حلجة مع الادب  
لدى الخروج لا تقاه الداء  
اذا دعت ضرورة بسلامه  
في حقه ولو فعل يتدب  
ان لم يكن في مسجد الجماعة  
من داخل ان كان يدرى فعله  
بحيث يدرى الفعل حاله بدونه  
ان كان صالحا لان به يؤم  
مبادراً بقصد ان يظهر  
بقدر ما الافعال منه تنكشف  
وانه من السجود قد رفع  
يكونه في فعله قد تابعه  
لم يوجد الامر ان خشية الانى  
في جسمه وباله دواء  
وجودها يحقق في الخلق  
تصبرك لما به من الوهن  
ومن هنا أقل شئ يرتجيه  
بمثل ذا لا يوجب انقطعه



فكم تحلف الاكابر الاول  
 وكنها حسم لدى الاختيار  
 اما صلاة الجمعة فلا مفر  
 بحيث لا يقوى اذا ما بارده  
 فقد قدرة هو المبيع  
 لانه في الشرع غير معتبر  
 لاسما المبريد في ابتدائه  
 (١) فان اتت عليه جمعة خرج  
 فيلزم الخروج ان لم يحتل  
 بان يكون جامعاً مستكلاً  
 وقبسه صلاها بخلافه  
 أي جمعة بان تكون دائمة  
 ولم تكن مما عليه يصجر  
 وقبح بابها لدى اقتضائه  
 بان يرى الامام أو من يقتدى  
 وعند نفي شرط صحة بها  
 وقربه منها فقط مستحسن  
 لمرعة القول فيها بعد أن  
 ومثل هذا مسجد عنه انتفت  
 فواجب خروجه للجامع  
 لكنه لدى الخروج يلتحف  
 وشغل في حلة الثياب  
 وكف طرفه عن استعماله  
 فالقلب تابع لموقع النظر

عنا لما يسرونه من الطل  
 ليكونها من أعظم الاسرار  
 من فعلها الا لو ارد تهرس  
 على حضورها مع المبادر  
 لا واد كما به التصريح  
 علماً وأيضاً عندهم هذا خبر  
 ومثله القوى في انتهائه  
 لفعلها يلتقي منه الحرج  
 في مسجد من كل مانع على  
 شروطه مما عليه عولا  
 ما صحت الصلاة فيها هكذا  
 في مسجد أولى رحاب واصله  
 ولو بداخل على ما قروا  
 فيها مساعد على اعتدائه  
 به فبالافعال منه يبتدى  
 فواجب خروجه بقرعها  
 وكونه أمام باب أحسن  
 صلى صلاته على الوجه الحسن  
 شروط صحة رهجيره ثبت  
 الا لما نسيح خمس الشوارع  
 بما يقبسه عادة لا ما ينف  
 بذكر وبسه وفي الابواب  
 في كل ما يقتضى الى اشتغاله  
 ففصله مثل له كذا اشهر

(١) مطلب  
 في بيان ان  
 الخروج لصلاة  
 الجمعة ان لم تكن  
 خلوة في المسجد  
 الجامع وتصح فيها  
 الجمعة واجب لا بد  
 منه لا لعذر شرعي  
 وما يطلب منه حال  
 صعبه إليها ثياباً  
 وأبواباً

ويستره لوجهه بحيث لم  
 وكف سمع عن مباح غير ما  
 والا حين اصطحابه بالخادم  
 ومشيه بفاية الوقار  
 وبعد فعله الصلاة يرجع  
 (١) وبعثهم يقول لا يخطب  
 ففي توجهه حصول التفرقه  
 وهي اختلاط الناس واجتماعه  
 وفي الحديث خمسة هم سقط  
 عبد مريض أو صبي قاصر  
 والمقتلى في هؤلاء داخل  
 لانه عبد أصبح نفسه  
 وبإباحه الهوى قام المرض  
 وصار قاصرا عن الكمال  
 ومن هنا برتبة النساء لحق  
 وأنه مسافر في الباطن  
 ومثل هذا أصعب الأسفار  
 فبان وجهه قول بعضهم بما  
 فظاهر الحديث لا يعطيه  
 فأغسله بمقتضى الاشارة  
 ولعن مأمورون في الاحكام  
 ما لم يكن موافقا بالتظاهر  
 ومن هنا يلزم أصل سيرنا  
 فواجب لنا عليه فعلها

ينظر سوى محل وضعه القدم  
 بعينه مما ليس شرعا حقا  
 أو غيره حفظا من المصاحف  
 الى وصول الجامع المختار  
 الى دخول خلوة وبسرع  
 بفعلها أصلا ولا (٢) يعاقب  
 لشغل بهالة مفارقة  
 بهم فيقتضى بها انتفاعه  
 وجوبا لفقدهم شرطا فقط  
 عن البالغ امرأة مسافر  
 اشارة فالوصف فيه حاصل  
 مع الهوى بشهوة وحسه  
 بقلبه فعنه ينتفى النرض  
 بنقصه عن رتبة الرجال  
 في كل ماله من وصف يمتنى  
 عن نفسه والاهل والمواطن  
 لان فيه الموت الاختيارى  
 هلته ولا تكن مثلا  
 ولا أصول الشرع تقتضيه  
 بخلاف لظاهر العبارة  
 بظاهر الالفاظ لا الانعام  
 ما جازا عن النبي الطاهر  
 وان جرى عليه سر غيرنا  
 فتركها به يفسدت فعلها

(١) مطلب  
 في بيان ما ذكره  
 بعضهم من توجيه  
 سقوط الجمعة عنه  
 مستدلا بالحديث  
 وبيان رد مقتضى  
 القانون الشرعى  
 (٢) خ يعاقب

ويثبت العقاب ان توفرت  
 (١) هذا ومن آدابه أن يمنع  
 وانما عليه أن يعطى  
 وبعد نزع ثوبه يعطيه  
 وعسكنا خوفا من اشتغاله  
 وحرمة على طهارة الحدث  
 بأن يكون الفعل جاريا على  
 فيما مثله يقابل الطلب  
 وفعله المباح بعد ثوبه  
 وهو مكنه مقيد الفكره  
 وذلك التقييد بالشهود  
 فصحل ما سوى الآله بأهل  
 فصرف فذكره اليه يقطعه  
 ثم اذا ما كان في الآيات  
 لانه اذا من الشهود  
 والمكت فيها أربعين يوما  
 والاصل في اختيارهم هذا العدد  
 من ذكره في معرض الم رابطه  
 وذكره في موضع الكلم  
 والامر في قصد يده لا ينجلي  
 وهو الذي تنزوت بصيرته  
 وصومه يكون بالرياضه  
 من كنهه من كل ذي روح وما  
 لانه يمسح من يرتاض

شروطها شرعا كما تقرن  
 من قتل ذي روح ولو تاجع  
 يقيه من ثوب اذا تألما  
 بسرعة لخادم يتقيسه  
 بمثل هذا عن منى حاله  
 وصونه أفضله عن الميت  
 قانون شريع أو لا قانونا  
 في ترك منى وفعل ماوجب  
 بنية التي حصول فضله  
 عن غير باب دبه وذكره  
 مع الفنا في وحدة الوجود  
 في ذاته وعن غريب زائل  
 من دبه وعن شهود يحميه  
 والنفس فهو أكل الحالات  
 والفكر فيه غايه المقصود  
 أولى بشرط ان تكون صوما  
 ما عن نيتنا بلفظه ورد  
 مرها بها عن الخاطيه  
 متما بالعشر من تطيم  
 الا لئله قلب من السوى غلى  
 بره حتى صفت صيرته  
 تعرضا لنظرة الافاضه  
 يكون مضموا له مع الظما  
 على تلقى الروح ما يفاض

(١) مطلب  
 في بيان بعض  
 آداب تطيبه  
 حال المكت في  
 الخلوة وبيان مدة  
 الإقامة فيها وجه  
 كونها أربعين يوما  
 وان مر هذا  
 التحديد لا ينجلي  
 الا لما روي في  
 بصيرة وأن يكون  
 فيها صائما على  
 وجه الرياضه  
 وكونها من الأشهر  
 الفاضله

في مبحث الجوع الذي نمرؤا  
أولى لتأني بالهيات الكاملة  
لكل خير فهي فيه أكل  
وكم مرير جبه بها اتصل  
مؤهلا للخلوة القلبية  
ومن ينوب عنه في مكانه  
ولا يذوق سرها شخصان  
بها الامام القوث وهو المنفرد  
فلا ترى الاغيار عين قلبه  
لان بها يتم الاستعداد  
بغيره ليسموحاله  
بها هي الاكابر الجهاد  
صدق فحققوا المقام الاكلا  
من غيرها لاسيا نفي الامل  
وسرها في ذاته غريب  
من مانع يتنى صفاء فكرهم  
وطهرتهم من سوى المبود  
في شكل ذرة من الفرات  
من حيث ذاتها بها وما ونوا  
بها المرير بعد ما تلبوا  
آدابها هو المقدر  
صحت لهم من هذه الخلية  
يدو وجود الخلوة القلبية  
بدون خلوة ومرها اشهر

وقد ذكرت وجهه صرورا  
وكونها من الشهور القاضيه  
وشهر صوم من سواء أشمل  
وهكذا كان الاكابر الاول  
(١) وصل بعدها بحسن النيه  
وهي التي لقوث في زمانه  
وهكذا في سائر الازمان  
أى في زمان واحد بل يتفرد  
يقال فيه المتكلى بر به  
ودون هلى خلوة تراد  
ويتنى عن قلبه اشتغاله  
ودونها الطيبة انفراد  
بجاهدوا تقوسم بها على  
وانها في كمر شهرة أجل  
وفيضها وفتحها قريب  
فادركوا بها خلوة سرهم  
وأوردتهم وحده الوجود  
فجاهدوا سر الوجود الذاتي  
وذا هو التوحيد صرقا فاعتقوا  
بل أكثروا من ضلها وهذبوا  
وقسروا شروطها وحردوا  
ونسبة بلفظ خلواتيه  
ومن حصول الخلوة الطيبه  
ورب جباله وجودها تلهر

### (١) مطلب

في بيان مراتب  
الخلوة وان اعلها  
الخلوة تسمى يقال  
لها الخلوة القلبية  
وهي رتبة القوث  
ومن ينوب عنه في  
كل زمان ودونها  
خلوة المالك لقام  
استعداد ودونها  
الخلوة الطيبة التي  
جاهدوا بها  
تقوسم وترروا  
لها الشروط  
والانساب وهي  
المراد بها والبا  
النسبة بالخلاوة  
وبيان وجه النسبة  
بلفظ خلوة

ومن هنا يقال جلوتى لمن  
لصكن وجودها بخلوة أتم  
(١) وضبطهما كل من خواطره  
فان طرا عليه خاطر يقف  
لانسه اما الهى او ملك  
أولا ولا لصكونه نظامى  
وكل واحد له هلامه  
من عارف محقق أو سالك  
فان يصيد لخواطر تصبكا  
وصار بانفعاعه لا يندفع  
وليس فى مدلوله أمر ولا  
وشأنه ان يتلقى عنه الخطا  
وإسم وارد فليس اسم اشهر  
وان أتى بلذة الجوده  
ودل هذا انه من الملك  
لانه يأتى بمضمون الطلب  
وبصده المعارف والمعارف  
وذا بصينه هو الالهام  
وان رأى بصدرة ضيقا ألم  
وفيه تذكر او مع الالحاح  
لان هذا شأنها عند الطلب  
كالطفل يبكي تارة ويضطرب  
ومنعه يزده اضطرابا  
وإسم حاجس لدرسم يعرف

من غير خلوة عليه الله من  
حنها بدونها لدى أهل الهمم  
شرط به يكون حفظ خاطره  
فيه حتى ينجلى وينكشف  
ألقى اليه مألوحه مك  
فى ذاته أو كونه شيطانى  
يدوقها أرباب الاستقامه  
على يدى موضع الممالك  
فى قابسه ولم يصيد تألما  
عن قلبه مكررا لا ينقطع  
نهى فأنه يصكون الاول  
اصالة غيا به تملطا  
وعنه كل ما به الرضا تظهر  
فى صدره غلله مجوده  
وقاز من به على صدق ملك  
من فرض او نخل وأنواع الادب  
تبدو وتعمو عنده الحوافر  
فى عرفهم وشأنه الاقدام  
به لدى خطوره مع الالم  
فذلك النفسى بالاصطلاح  
لشهوة الى بلوغها الارب  
أخرى لدى تعلق بما يجب  
الا بزرر أو بأن يصابا  
فى عرفهم وبالتالي بصرف

(١) مطلب  
فى بيان أقسام  
الخواطر وأسمائها  
وعلاقتها وما  
يلزمه عند كل  
خاطر الهى أو  
ملكى أو نفسى  
أو شيطانى

وما به التشويش والتخيط  
 وكل خاطر من الخناس  
 يدهو الى ما فيه بعد العبد عن  
 ور بما بصورة العبد  
 بان يفسد ما به البطلان  
 كان يزى الزيا أو عجيبه  
 وغير هذا من عوارض العمل  
 لانه القصور بالمتاسب  
 فمن رأى لديه ضعف همته  
 عند ما يراه غافلا دخل  
 وبال منه ما وافق القرض  
 ولا يزال هكذا يلقي الشبه  
 والوهم يقوى منه عند ما وقع  
 والمتفقد الا هم للشيطان  
 اما الذى لديه همة هل  
 وليس للشيطان عنده محل  
 فكم كلما أبدى له المحاوله  
 ولا يزال منه ابداء الخيل  
 فيلازم القاه ماتصكرا  
 ليستفيد الفرق منه حبا  
 وعرضه الجميع غير لازم  
 وضبطها في حقته امر عسر  
 وعسرها في اليسر والهار  
 وانظر هل المراد كثرة فقط

في الجمع فهو الرابع المحيط  
 سماء أهل الحق بالوئاس  
 باب الرضا بما به له فتى  
 يدعوه وهو قاصد ابعاده  
 في طلعة أو ما به الحرمان  
 بها وذان يوجبان حجيبه  
 بما به فساد انخلاص العمل  
 مقام كل طرف وطالب  
 أغراء في الالتقا بحسن لته  
 من باب ضعفه وأنظر الخيل  
 من كل امر موجب سوا مرض  
 حتى يراه واقعا في المشتبه  
 في شبهة وعنه تظهر البديع  
 اطفاء نور نعمة الايمان  
 فكل شبهة بدت له القبلت  
 يكون منه مدخلا جنس الخل  
 يشبهه بما بالدليل حواره  
 والرد من مدافع الى الاجل  
 منها على أسستائه عسرا  
 بنوقه يثبته ليعلم  
 لانه بالنفسبب غير عالم  
 وفيه شغل قلبه بما انتظر  
 سبعين ألفا أهل الامتياز  
 كما هو المعهود أو ههنا انضبط

وما عتسه من الاتهام  
فكسل خاطر اليها يرجع  
وليحفظن أولها والثاني  
وشغلها بالله مقصد أهم  
أذى وفوقه فيها شغل  
(١) فإن تواردت بكثرة نمض  
فإن إغاده والا اسمها  
ولا يزال هكذا حتى تقل  
وبعد هنا كله ان لم يجد  
بأن يكون صادقا في وجهه  
لأنه طبيعي السدوى  
ومنه وضع كفه اليمنى على  
مبعا يقول سبحان الله  
وبعد العمل والخلق  
تمامه في آية من فاطر  
من ان يشا الى عزير ففتلها  
ويمنع الخواطر التطهير  
وان رأى في الجسم ضعفا اعتل  
مكررا له الى ضيق النفس  
وانما يصعد أنفاسا فقط  
فمنه هنا يحصل النشاط  
واستعملوا لثني جوع أو فاق  
أو يأمن ثم قيل اسم الصمد  
ويذكر اسم الجليل للثنا

ينيبك عن مهاتب الاحكام  
لأنها أصل له ومرجع  
ويترك النسي والشيطان  
فالانسان من جميعها أن  
عن ربه فلا يروج فعله  
الى الوضو ليتقن هذا المرض  
بالذكر كلمة بصوت أرضا  
وتليه يفيره لا يشغل  
تقليلها من دليل يستد  
اليه بانلا على هتبه  
له بما يرى من التساوى  
قلب وذكر الله مولانا علا  
وبعد القدوس أى لا كالك  
صباونا ليهم الترياق  
فيها انطوت أسرار نقي الخاطر  
فينبني للمتفقد حفظها  
والذكر بعده بياقدير  
وقال يا قسوى لامع الكسل  
من غير تقيد بعد بلنس  
يسبعة كالى القوم انضبط  
ويبقى لديه الانحطاط  
بعد الوضو هادى كمثل ما سبق  
منه انتفاء الجوع أيضا يستد  
وهل مرارا أو كما تقسبها

(١) مطلب

في بيان الذوا  
النافع لسي  
الخواطر وكثرة  
وروده وبيان  
ما ينزله اذا رأى  
في جسمه ضعفا وما  
يدفع به ألم الجوع  
والعطش وشعر  
ما يبرأ من  
التخللات الوهمية  
و بيان كيفية نومه  
في الخلو اذا  
غلب عليه  
ومقداره

ومن قرا تبارك الملك انتفى  
وعند ما يشتد ضعفه عدل  
كالكف عن تقليده طعامه  
وسيره بالاقتصاد أسلم  
فان على ما فيه من ضعف حلك  
ومثل هذا ظنسه اذا غلب  
ولا يقف لدى تخيل الصور  
بل كلما تفتت له اشتمل  
فلا يضمره مع اشتغله  
وان عليه نوعه فيها قلب  
لا باضطجاع لصونوم العاده  
بل جالسا الى جدار يستند  
وحسبه حين حسابا بالدرج  
مقسما لذلك المقسدار  
أوجاعا لا يسيل ساعتين  
أو عكسه واليل أولى بالمهر  
ولينو بالنوم التفتوى عند ما  
وهكذا في كل ما يساج  
(١) هذا من نتائج المجاهدة  
والواقفان والتجليات  
فتلك خمس تمتع أسرارهم  
فالكشف رفع ظلمة العجاب  
فمن يقين كل امر ينكشف  
أي باعتبار حال من يكاشف

عنه الظما أيضا وما تغلغا  
هن موجب بترك ما به الغل  
وتجود مما به السلامه  
لانه هو الصراط الاقشوم  
بالحمد كان عاميا اذا هلك  
فتترك ما يضره اذا وجب  
ولو على خلاف صورة البشر  
بالذكر معرضا عن الذي حصل  
به الذي يحصل في خياله  
ينام قدر الاحتياج بالادب  
مع اتخاذ الفرش والوساده  
لسرعة اتياهه كما عهد  
كما عليه كل سالك درج  
سوية باليسل والنهار  
وقلها قدر باقي الصين  
الا قليلا ينتفى به الصرد  
أراداه والاكل أو نفي الظما  
له وعنه يظهر الفلاح  
بضوة كشف كذا المشاهده  
ثم الوصول عنده الثبات  
بذوقها وجلت آثارهم  
عن قلبه ونفى الازتياب  
له سم والانكشاف يختلف  
لكنه في الاصل لا يختلف

(١) مطلب  
في بيان حقيقة  
الكشف الذي هو  
أحد نتائج الخلق  
النجية وقانونه  
النفيد لصحته وما  
لا يعول عليه منه  
وان من أعظم  
فتنة المرید  
الكشف عن  
قبائح العبد لانه  
من وحى الشيطان  
وبيان الحقائق  
المنكشفه  
لصاحب الكشف  
الصحيح



فنعندهم للكشف قانون واحد وهو الكتاب والحديث الممتد وما عليه صح إجماع السلف كالكشف عما كن في الضمائر أو من حصول الأمر في المستقبل فحله عليه لا يمول ومن عليه باعتباره وقف ثم يجوز للطبيب أن علم كأن يرى المرید كشف نفسه لكنه لا ينبغي التصريح فإن أفاده والا صرحا ولو قبحا ستره شرعا وجب ومن أجل قسمة المرید فمن عليه ذلك الباب المتبع بأن يتسبب مصرعا بلا وى ويضرب الاستاذ عن هذا الفرض فإنه يزول بالاختبار مشددا عليه حتى يتخرج لأنه داء إذا تمكنا ودل أن الله ما كربسه فيصرع الشيطان في آقبه يلقي إليه ماله عليه من كل فلفل خفيف عقله فينجر الخرو وكل من دخل

لضبطهم ما صح منه أو فسد إلى تبينا على ما يعهد لا ما يكون من خرافات الخلف من خير أو من سيئ المتواطىء فليس هذا من شعار الكمال فتركه هو المقام الأكل يؤل أمره إلى سوء التلغ افادة اختبار بما صككم بكم حالة تنال قدسه له به بل يطلب التلويح به له في غلوة وأنصحا فقدم بعض الطب وأوجب الطلب الكشف عن قبايع النبيد يفر منه جهده إذا فصع توبا نصوحا عن جميع ما جنى ليستفيد منه تقى ما عرض مع التفتات الشيخ بالانذار عن ميل قلبه إلى هذا الضر من قلبه أنه وأفتنا وما نفع نور الهدى من قلبه عليه عازما على اضلاله من حال من يرى عليه حكمة أو جاهل سطا عليه جهله عليه من هلمين يلقى فعل

لاسيما بين السلا لينتشر  
 فكل من يذكر حاله سمع  
 وتغن جهلا انه مكاشف  
 وليس يصد ذلك اعتنان  
 بل انه في خطية الزوال  
 وكل شخص يدعى الولايه  
 وعت النبوى بمشله ولم  
 بل ليس الا جهل مغبون  
 وقد علمت ماهو المراد  
 فمن له بصيرة فبملت  
 وحكل ذرة من الذرات  
 وصرها الطوى فيها يعكشفه  
 لانسرق بين عالم الشهاده  
 كعالم السماء والافلاك  
 فتنجلى الارواح لكن في صور  
 فكلها جيسله في ذاتها  
 والكشف لا يعطيه الا ما تنجلي  
 وصورة الاعمال في انكشافها  
 فتارة تأتي على العكس  
 وروحها الذى هو الانسلاص  
 فتلها الجسد ير بالجمال  
 او كالعروس او كشمس او قمر  
 وبالحياء والقبول تعترف  
 وان يكن يعلها النقص التبعي

بل هذا صيته ويشتهر  
 الى اليه زائرا لينتزع  
 فعند ذا ياتيه وهو خائف  
 له فكيف يثبت الايمان  
 حيث ادعى ما ليس بالكمال  
 يفتنى عليه الكفر عند الغايه  
 يكن هنالك من برده حكم  
 بهسه أوعالم مفتون  
 بالكشف عند من هم النقاد  
 به له حقائق الاشيا المجلت  
 تعطيه آية من الآيات  
 بشور عين قلبه ويعرفه  
 وعالم الفيضوب في الافاده  
 وعالم الارواح والاملاك  
 تناسب الروح الذى فيها ظهر  
 وتعجز العقول عن صفاتها  
 له من انكشاف ما تنسلا  
 تبدو على ما كان من أوصافها  
 مصحوبة بصدق الامثال  
 به قيامها واختصاص  
 كالكوكب الدرى في المختال  
 وكل تمثال ألقى به الخسبر  
 ولا يزال أجراها يضعف  
 فانها تكون كالنوب الخلق

ومن صعودها الى السما ترد  
وما به ايماننا غيبا وجب  
من كل ما به الاله أخبرا  
ورأته من المقام الاحدى  
بحيث لو أزيل عن عين البصر  
بل كأن ما يراه عين ما تكشف  
كحال مقبور بقبوره نزل  
كخبر قبره له انا استغر  
وكونه مما به ينسم  
وصورة الاعمال فيه تتجلى  
كذلك الاقتصاد للسؤال  
وكشف هذا كله حقيقى  
ويوم حشر تتجلى أحواله  
لأنه عين الذى تتلا  
فما رأتى عن يقين أكبر  
وانما يرى كأنه بهم  
دليل هذا ما به صح الاثر  
وقول طه مثلث لى يشهد  
(١) وتجلى أيضا له المعاني  
أومن كلام القوم أرباب القدم  
بحيث لو عليه شخص أختلا  
ولو لى من كان غير قارى  
بل ربما يبدو له ما ليس لى  
لان علم الكشف لا يعبط

وضرب وجه فاعل بها ورد  
فيه عن صحيح كشفه وجب  
على لسان المصطفى خير الورى  
بعد الفجلاء القلب بالمحمدى  
خطاؤها ما ازداد شيئا بالنظر  
له بوصفه الذى به انصف  
وما به من بعد دفنه نزل  
وضيقه ووسعه مد البصر  
أولا كما من الحديث يعلم  
بما لها من قبح او حسن جلى  
وغیره من مآثر الاحوال  
بنور قلبه على التحقيق  
كجنة والمنجلى قلله  
ولا سواه عند من تعقلا  
من دار دنيا والاله أقسده  
وهم وقوف وهو لى أمر مهم  
عن بعض أصحاب النبى المنتصر  
به فانه حديث مسند  
من الحديث أو من القرآن  
هما انطوى لى مرضهم من الحكم  
ما ليس من كل لى وانجلى  
أو كاتب كاغلب الانبياء  
وسع العقول ان يفهمه تفى  
به عقول شأنها المختلط

(١) مطلب  
فى بيان الغيب  
الساكن لعلله  
الرسوم على  
الكلهم علوم أهل  
الحقائيق وان  
الواجب تعلم  
قوله العارفين لهم

وانما انكشافه يعكسون  
يرى بها مالا يراه عاقل  
لأنه لم يدرك عقله  
فعله عقل من الحقائق  
ومن هنا أهل الرسوم أنكروا  
فتردقوا بل صرحوا بكفرهم  
قلت شعري ما جواب من هنا  
وترجعوا عما بدا عن كشفهم  
وكل عارف علامه  
لأنه مترجم عن ذوقه  
فالعكس في اصطلاحهم محتم  
فياسج اللفظ بالرموز  
من كل مرغام لا ينجلي  
من على تلك الرموز يطلع  
فهمها يعكسون بالذواق  
من له ذوق سليم وارتشف  
أما الذي يفكره يعاني  
فرحمها يزيد بالتكرار  
فواجب تسليم قول العارف  
فالتكرونها انتقادهم عنوا  
لأنهم لم يعرفوا اصطلاح من  
وانما يقتضى عقولهم  
فلو تغيردوا عن انتقادهم  
وأدركوا من الرموز حلها

لكل ذى قلب له عيون  
بفكره فشل هذا جاهل  
بلفكر تقييد أباد جهله  
وما انطوى فيها من الرقائق  
علوم من بقلبيهم تبصروا  
وشتموا لدى سماع ذكرهم  
على رجال تم نردهم شدا  
بقتضى اصطلاحهم وعرفهم  
يزيد في غموضه كلامه  
وسالك في الكتم قد طوقه  
عن غيرهم ودأب من تعلموا  
حرصا على المطوى في الكنوز  
ألا لذي قلب من السوى خلى  
بين فكره بها لا ينتفع  
وكأنها الرسوم في الأوراق  
منها بقدر الذوق مرها عرف  
فسيلا يذوق لذة المعاني  
نظا وهذا منشأ الانكار  
له بما طوى من المعارف  
عن أمر دهم وضلوا واعتدوا  
عليهم الرحمن بالعرفان من  
تحسكوا جريا على أصولهم  
لعابثوا الصواب بأثر شادهم  
ومن معالم الهدى أجلاها

وحققوا الحقائق الدقيقة  
وسلوا المعارف من قولهم  
ومتوا بلذة المعارف  
لكنها الاهوا على السريره  
فلم يشاهدوا سوى الرسوم  
ومرجع الضمير والاشارة  
والباطى الكلى على التقيد  
وتفهم بالعلم والظهور  
وقد ذكرت جعله عليه  
من مبحث الجهاد يستعد  
من العلوم عند أهل المعرفة  
ووجه منع من يريد الآخرة  
وأنما المطلوب منها ماوجب  
وان سلم الكشف والاذواق  
ووجهه مبين في باب  
(١) هذا والشيطان اتقا يشبه  
وهو الذى على هدى وبينه  
فانه في صدره ضيقا يحد  
فمنه مايات له العلامة  
ولا يزال هكذا يصاربه  
ولو عسلا مقامه لاسيا  
وشاهد العرش العظيم والقلم  
وشاهد المشاهد الجلية  
فالحق ان مثله يعالجه

ينور إيمان على الحقيقة  
واستطروا بالانكسار طولهم  
أرواحهم من قول كل عارف  
تراكت فأعت البصيرة  
والانكسار بالمتنطق والفهوم  
وما به تنفتح العيسارة  
مثل هذا رؤية العبد  
ولم يروا قواسم الظهور  
في حاصل السمات النفسية  
منها بيان ماهو المسراد  
بأنه أرباب القلوب المنصفه  
من شغل قلب بالعلوم والظاهرة  
لاعبه اذ رجأ به الضج  
أجل علم يستفيد الرافى  
يفنى عن التكرار وارتكابه  
بالكشف لكن منه ينحو المنقبه  
من ربه بالحكمة الميئنه  
وظلمة لدى حصول مايرد  
يرده بشعور الاستقامة  
في كل مشهد بما يناسبه  
من ارتقى بروحه الى السما  
والروح والاملاك عن صدق القدم  
في الحضرة للتنسية العلية  
شبطانه في كل مايشاهده

(١) مطلب  
في بيان ان  
الشيطان اتقا  
يشبه بالكشف  
على المريندولو علا  
مقامه ولا ينحومته  
الا من مع الله  
عليه بالفرق بينه  
وبين الكشف  
الصحيح وبيان  
مايعمله به اذا ظهر  
له الفرق وبيان الرد  
على من يقول بعدم  
التلبس من  
الشيطان على من  
عرج بروحه الى  
العالَم العلوى

وتصدد الفرور والتليس  
 وسد باب كشفه الرجائي  
 فانه يمثل الذي انكشف  
 فيحصل التليس فيها كاشفه  
 لكن اذا ما الله فضلا ابدا  
 وبين مكشفه وتخال قرق  
 ورد ماضيطاته القواء  
 لاعتبه اذ بالتيسر لا يعامل  
 بل يشهد الخير الذي به مكر  
 وبسبل المذموم منه بالحسن  
 لانه لم يدرك المقصود من  
 فيشكر الله حيث وفقه  
 والتغافل الفرور وجا وقف  
 ولم يميز بين مكشفه وما  
 فله يفتي عليه ان يعزل  
 اذ وجا ينيل الشيطان  
 يطوى له فيها السحوم القاتله  
 ولم يزل يفوقه حتى يستحق  
 اعاذنا الله رب الناس  
 وبعينهم يقول ان من هرج  
 وحله الاملاك بالانوار  
 فكشفه اذا عن التليس  
 فليس الشيطان سلطان على  
 ولا يتركون هذا الكبار

عليه فيها شأنه التقديس  
 بمقتضى ايمانه الشيطاني  
 له بغيره وقل من عرف  
 بما ربي وتفسد المكائفه  
 عبدا يتمره الى الملقى اهتدى  
 وقلبه بكشفه صفا ورق  
 بجمعه او خيره ابناء  
 عبدا لانه هو قاتل  
 هذا العدو عن التمسك  
 فيخسأ الشيطان وهو في زن  
 هذا المولى العارف النعم اللطيف  
 الى دواعي حفظه وحقيقته  
 جهلا على جميع ما انكشف  
 به له الشيطان مكر اوها  
 عن منهج الهدى بكشفه الخلل  
 له امورا شأنها الخذلان  
 تظفروا بان يكون قاتله  
 ان بالذين ضل سعيهم لملق  
 من سوء محكر ذلك الخناس  
 بروحه في العالم العلوي اندرج  
 وسر حفظهم عليه ساري  
 خيال بحكم المشهد النطيس  
 غزاده لانه تحككلا  
 يجمعه في عالم المناصر

لان تلك الحال لا تقيده  
 أفاد هذا العارف الفزالي  
 لكن علمت ماهو الصواب  
 لاسباب الاستاذ يحيى القزويني  
 فقال من يرتقى بروحه فقط  
 يكون من شأنه التلبيس  
 ولو علا مقامه كما سبق  
 ولا يزال هكذا الى الأجل  
 فواجب عليه أنخذ حبله  
 (١) ثم المشاهدات وهي ان يرى  
 وان يحلل ذرة قيامها  
 أو أنه في كل شيء ظاهر  
 متزا من المألول كيف لا  
 وفوق ذين المرتبتين ماصفا  
 لكن انهم كنه طبا وجب  
 فلو بتلك الحال عارف ظهر  
 وأيدوا بحكم شرع قتله  
 وتطابق المشاهدات عندهم  
 لكن لدى تأمل الانسان  
 ان اليقين ثمره المشاهد  
 ويلتقي من قلبه ارتياحه  
 وليس كل مالك يناسبه  
 لا يرتوى منه سوى الأعلام  
 فكم به من مالك تصبوا

عن كثره بل الفنا يؤده  
 وشيخه من كل الرجال  
 كما عليه المادة الانجليب  
 من ذاق سر الكشف عن يقين  
 وحسه بالعالم السفلي أو تبط  
 في الكشف اذ صدق ابلين  
 لمصره على هلاك من صدق  
 محاربا له بأفساد العمل  
 من كيد شيطان وسوء مكره  
 بتورعين القلب مبدع الودي  
 به ومن مراده احكامها  
 يقتضى ما أعطت المظاهر  
 وليس هيسره لمن تأملا  
 من الشهود عند من له اسطقى  
 عن كل من يروى بالسوى المحجب  
 لقائل كل الناس انه كافر  
 وأحروا من ارث مال أهله  
 على اليقين حيث كان قصدهم  
 يسدوه بنوره الإيماني  
 يراه عند كل شيء شاهده  
 بنوره وينجلي حجابيه  
 هذا الشهود اذ تمت مراتبه  
 لانه منزلة الاقدم  
 عن سيرة من بعد ان تهتقا

(١) مطلب  
 في بيان النتيجة  
 الثانية من نتائج  
 الخلوة وهي  
 المشاهدات وان  
 اليقين من ثمراتها  
 وأنها لا تناسب  
 كل مالك وبيان  
 مدخل الشيطان  
 فيها وشرط صحتها

وضله شيطانه من الهدى  
يلقى اليه سورة التوحيد  
يقسول ان الله فعال لما  
والخير كله لديه فاسترح  
وغير هذا من قواطع الشبه  
فالواجب احتراز كل سالك  
ومن برعه الشهود يدعى  
فان يكن له طيب هتفه  
لانه كلما عملت أولا  
فغيرهم أولى خصوصا مثل من  
من شروط صحة الشهود  
وكونه بالجمال لا بالقال  
فقال بعض العارفين مصطفى  
وكنه حالا لا تكنه قالا  
ادا على ما يبيسه امتحانه  
والامتحان ان يبيته بما  
فان رأى فيه مخطا كذبه  
وان رآه راضيا بما حصل  
لكن عليه الامر بالكتان  
(١) والواقعات وهي ما تصور  
و نام مشغولا بذكر ربه  
مستكلا بعبادة الادب  
فقلبه حيث يشاء يفتان  
فكل ما يراه في المنام

وصير الاحكام عنده مدى  
وقصده الوقوع في التردد  
يريد له وليس الا منحا  
وبابه من محض فضل يفتح  
وقل من لموه مكره انتبه  
من غائلات هذه المناك  
في سيرهم بقله فهو الذي  
ومن قوامم المقام شؤفه  
مزلة ولو لارباب السلا  
برعه اذواء محولا والطمأن  
صدق الفنا عن رؤية الوجود  
كما عليه كل الرجال  
السيد الكبرى سبط المصطفى  
فالقال لا تبلسخ به الامالا  
لينتفى عن قلبه اختامه  
يكون في نفس ومال مؤلما  
وبعد ذا بما يراه أدبسه  
أبقاه حيث حبل خربه اتصل  
خوفا من الوقوع في الحرمان  
لساك في النوم ان تطهرا  
متغفرا وتائبيا من ذنبه  
بطهر فرشه مع الثياب  
بربسه والنائم العيان  
يلبسه عن تحققي الاكرام

(١) مطلب  
في بيان النتيجة  
الثالثة من نتائج  
الخلوة وهي  
الواقعات المنامية  
وشروط صحتها



وان مولانا له صلاح  
فتنحلي في زيمه اعماله  
بل كل ما تطورت عليه نفسه  
وليس بعد مثل ذا كرامه  
لانه اذا رأى ما يصزنه  
وعنه عن صدق المتأب يرجع  
وان رأى رؤيا تسره شعكر  
وكل هذا يوجب التوقى  
فيال تلك الحال من كرامه  
فالعالم ينجلي بصورة القلب  
ورؤية لئبائه والانهار  
وان وصفه الجادى انصرف  
وانه فيض الهى يمد  
فيطلب التعرض المفيض  
ففى الحديث جاء امرنا به  
فربحجب فيض فضل تنهل  
فترتوى منها بقدر مااستعد  
فتحسن الاتصال والافعال  
ويحصل انتفاع كل بجمع  
ورؤية البحر العميق المتسع  
وانه عظيم الاعتقاد  
وان رأى بهرا بشده ند  
بان يستهما بعكس زاجر  
ويهدال الجوهود فى ابتلاء

فضلا بين لطفه وحافظ  
قبيحة أو حسنة وحاله  
بما به تنقيصه أو قدمه  
له وحن حاله الملامه  
من وصفه التقيح جزما يحسنه  
الى الاله ثم أيضا يقلع  
وجذ فى الطاعات عن عز هو  
من مغضب ويحسر الترقى  
أقت الى تحصيل الاستقامه  
وينجلي الإيمان فى الثوب الحسن  
تليه عن وصف الحياه الناري  
وصار قابلا لما به الشرف  
به الاله روحه ليستعد  
لمنع غفصة بما للزبد  
مخرجنا لنا على استصحابه  
على أراضى قلب هذا الممثل  
وتببت الاحسان حسبما استعد  
بما يقوم ملهو الكمال  
عليه منه سببا من يستع  
تنبه عن أمثاله كما سمع  
فى الشيخ وهو واسع الامداد  
ولام نظمه وبعد يتنقسم  
لها ومؤلم من الزواجر  
من سوء الاعتقادى أصيانه

ومن أجل ما به التداوى  
 وإن رأى غارا بلا دخان  
 تأججت من الجبال المطلق  
 وإن رأى عنها دخانا ينشأ  
 إن لم يتب منها والا أحرقت  
 فواجب المفاوضا بالجسوع  
 ورؤية الأنوار في المنسجم  
 أو أن وصف نفسه الظلمات  
 أو أن هنى هيئة الأذكار  
 فالذكر بالاسماء له أنوار  
 فتجلى المالك الموانب  
 وبعد تنجلي له في الظاهر  
 وفي ابتداء الامر ربما اترجع  
 فهيئة المذكور ذى الجلال  
 وإن أته بقاء منها اضطرب  
 ولا يزال هكذا حتى يسجد  
 فانه يرى الجبال المنسحب  
 بمن شوقا قلبه اليها  
 وجسودها يزيده امتعاشا  
 لأنها بطيخة الرجسوع  
 فهذه الأنوار عند العارف  
 ورؤية النباتات فوما تختلف  
 فإن رآه قارب المصدا  
 من كونه هذا صلاح حاله  
 انبأه عن دائه المداوى  
 فتلك نار عشقه الرجائي  
 عن مر صدق عشقه المحقق  
 فشهوة والنفس فيها المنشأ  
 نيرانها غوازه وأحسدت  
 وكثرة الاخران والتنوع  
 دليل نحو ظلمة الاوهام  
 عنه انجلي بنوره الروحاني  
 تشكلت في صورة الأنوار  
 روحية في طيها الاسرار  
 في نومه يقتضى المراتب  
 لكنها كالبرق في المظاهر  
 منها المرید بالقي فيها اندرج  
 في طيها فافت عن الجلال  
 وغاب عن احاسه بها انسحب  
 في نفسه أنسابها ويسجد  
 على الجلال ظاهرا لم يتعجب  
 وأنسه يعمو بها فيها  
 وقصدها يرى به استباحشا  
 اليه وهو زائد الولوج  
 لذينة ومطهر اللطائف  
 عما به هذا النبات يتصف  
 أو استوى استفاد ما أفادا  
 وحان ما يفنى الى كاله

أوائه تجملت صفاته  
 وضد هذا ثابت بعدما  
 ورؤية الاحجار والجبال  
 وانها في نفسه مطوية  
 وما بها من الثبات والتقل  
 وان رأى ذنبا فهذا حسده  
 وحسده في صورة الجبال  
 والبغل صورة اغتياله كما  
 وان رأى السماء ينزل المطر  
 وانه من أعظم الامداد  
 والعلم بالله اللدني غايته  
 ومن صاحب فهو رزق يتنعم  
 صكائال واليهن والجنات  
 وان رأى الظلام في الصافيا  
 وانه قامت به جرمه  
 وان رآها كلها منيرة  
 وان قلبه من الاكدار  
 ورؤية النجوم علم يتق  
 وميرها ينبي عن القيام  
 والشمس تنبي عن شمس المعرفة  
 وأكل التوحيد رؤية القمر  
 (١) ويخبر الاستاذ من صدقها  
 فبعد ورد الصبح والاشراق  
 بان يكون خارجا من خلوته

وأثبوت حالا به ثباته  
 رآه بالوصف الذي تقفما  
 سلامة لشيء الاحوال  
 تحتاج بذل الهمة القوية  
 يفيد جزمه بأمان الحاصل  
 وتعلبا لمجيلة ومكسره  
 يراه وهو أفتح النحال  
 ان الجوار للبلادة اتقى  
 منها بلاغيه خفيش ينتظر  
 لروحه وأكل الامداد  
 والأصل في انزاله عنايته  
 في جسمه به وغيب متع  
 كما أتى في حكم الايتات  
 يدل أن قلبه به قذا  
 عنقه من صفاته الفنيه  
 دلت على تنور البمسيرة  
 صفا وصال معدن الاصرار  
 به ظلام الجهل والشرك الخفي  
 بواجب العلوم والاحكام  
 بالله والذي له أميا أو عفه  
 بدرا ونقصه بنفسه ظهري  
 رآه من جميع ما تقفما  
 يأتي اليه زائد الاشواق  
 بالقرب منها قد مد خطوته

## (١) مطلب

في بيان كيفية  
 انصار المسريد  
 استاذ به وقوله  
 في خلوته مثالا أو  
 غيره وأدعى ذلك  
 وما يلزم الاستاذ  
 انما كانت خلوة  
 المرید بعيدة عنه  
 وتعمر عليه  
 الخروج

ومنه يدنو ثم لا يقبل  
وسر منعه من التفتيل  
فمنعه منه هنا من الأدب  
وقربه يصكون منه قدوما  
ويطلب الاطراق في الجالس  
وصكف سره من اشتغاله  
ولا يقول عند ما يكلمه  
والما يقص ماله وقص  
وبعد قصه عليه ينتظر  
فان أراد منه شيا التزم  
مبادرا بفعل ما به أمر  
وان أشار بانصرافه انصرف  
ولا يؤخر ظهره ان أمكا  
واعما يمشى مقهورا الى  
فانهم هذوه من نوع الأدب  
لانه من فعل أفراد المعجم  
فحيث كان الشيخ قبله له  
أو انه مرآته والمنحلى  
فالشيخ باعتبار ذاته خرج  
ومن يكن في شلوة بعيدة  
من كونه يأق اليه ينتظر  
وعند خلوة يشادى باسم هو  
ويبذل المرید حاله همه  
ويجعلن الاستاذ في مكانه

يدا وانما بوجه يقبل  
يدويه كل حاذق بقبيل  
وسره بالامثال يكتب  
به مما صه اذا تكلم  
وقص طرفه عن المحسوس  
بغير حال الشيخ أو مقاله  
قولا يفيد انه يفهمه  
جميعه من كل ما به قطع  
ماذا يقول في جواب ما ذكر  
قصصيه مع الرضا بما حكم  
وترك ما عن ارتكابه زجر  
وبافتقاره وهجره اعترف  
حال انصرافه متى تمسكتنا  
ان يحتنى من عينه مستقبلا  
في سيرهم وتركه شرعا أحب  
لصحن لبيهم فيه سر مكتم  
فواجب عليه ان يبصه  
له صفت الحق في هذا الولي  
بذلك الشهود واتتني المخرج  
عن شيخه فليلتزم تأييده  
في شأنه حيث الخروج يعسر  
كذا مر يده به يجيب هو  
مبادرا بفتح باب خلوته  
بعد القول بالنظر الى شأنه

ويضرب المرید حسب الواقع ولا يزال الشيخ هكذا إلى فكل أسبوع إليه يذهب إلا إذا رأى صلاح المختل وحله دلت على التحسين فليس ملزوماً بسمعه إلى لأنه بحسن حاله استدل بحسنه بعد الخروج يلتزم من واقعاته التي بدت له (١) فإن رأى أستاذَه في خلوة من كونه محافظاً على الأدب مستغفراً بصدق الاستغفار ويلزم السكون في التغلب وبعد ما يأتبه يقرأ الفاتحة ويبتدئ صلاة ركعتين وقبهما يدهو بحسن حاله ولحق باب خلوة يستقبل وبافتقار وانكسار يذكر أو ينشد القول الذي يناسب كقوله يا سائق أهدمكم أوقهه عما به تروح فانهم عليهم الرضوان لاغير لكن ربما تنزلوا وقصدهم بذلك التزل

عما بداه من الوائسع ان تنهى أيام هذا الانحلال حرصاً على مأمته لمبا يطلب وان ضم الوهم عنه منحل وصدق عزمه مع اليقين ذلك المرید بعد هذا الانحلال على ثبت نفى موجب الخل اختياره الاستاذ بالذي لزم في خلوة لاجل ان يده قالوا يجب اعتناؤه بحضرته سرا وجهراً مخلصاً فيما طلب من ذنبه ورؤية الاغيار إليه والوقار عند الباب يهيم صوته وحال حاله تحية لحسن خفيقتين وشرح صدر الشيخ باستقباله بوجهه وقلبه ويقبل اسماً جالياً عماه يشعر مقاسه ككأنه يطلب فوق الجباه والهدى امامكم أرواحهم من عرف قرب أرواح حياة روحهم هو القرآن إلى صماع ما به تنزلوا تروح النفوس بالتفضل

(١) مطلب  
في بيان كيف  
يفعل المرید انا  
وجد أستاذَه في  
خلوته

ورققهم بدولة المصاح  
 دفعا لتقليل مامن العبادة  
 فان أجهل دليله وقف  
 منكما رأسا ويلقى محبه  
 ان قال من بالباب قال صدى  
 فان بقى واقعاته أمر  
 ولا يزال واقفا ببابه  
 وان رآه عن اجابة محبت  
 ولا يلج بالحكلام حسده  
 بان يحكون دائما يراقب  
 فرجا أهله اشتغاله  
 ككنومه أو شغله بربه  
 فان مضت أيام خلوة ولم  
 حتى يمن الله باجتماعه  
 لممكنه قبل المضي يذكره  
 ويصكتني بذاك الأشطار  
 لكن عليه حفظ ماله انكشف  
 وصكتبه لغوف نسيان أم  
 واستودع الله ما عن حفظه  
 فأنه ذو فضل على عباده  
 وانما أعمالنا المفتاح  
 (١) ورايع النتائج التجلي  
 وذا يحكون بعد ان قنل  
 ومن شهده حفظوا نفسه

ومن هم يلوذ كالاتباع  
 ترى نفوسهم بحكم للعاده  
 بباب خلوة وتفيض اغترق  
 الى مصاح ما يفيد تشبه  
 فلان المسكين قسدى وكم  
 عليه قصا وأمره انتظر  
 الى مصاح الاذن في ذهابه  
 أقام حتى يستفيد ما لبث  
 بل يستعد للجواب جهده  
 أستاذ متى له يطلب  
 بما به تعلقت أحواله  
 أو اصطلامه بنور قربه  
 يخرج له مضي وما رأى كتم  
 عليه ثانيا وباستقامه  
 بفعل ما بالانصراف يشعره  
 في اذن الانصراف للاوطار  
 من واقعاته وضبط ما صرف  
 حرصا على ما فيه من نوع الحكم  
 نأى فنى هذا ونور حظه  
 من غير قيد بل على مراده  
 للفضل وهو المنعم للفتح  
 بالجسم وهو ثمره التحلى  
 عن الهوى الذى به تولى  
 بخلوة وعن دواى حبه

(١) مطلب  
 في بيان التجليات  
 التي هي رابع  
 النتائج

فعلية التقوى له لباس  
وصار أهلا لتجليات  
وحضرة الاسماء والافعال  
اما تجلى الذات صرفا فهو  
وانما في برقع الصفات  
وكل هذه التجليات  
تذكرتها في آخر الجهاد  
ومن مقامات النفوس السادس  
هذا وينبغي لكل مالك  
وبذل نفسه والاجتهاد  
ويحمد للولي على انعامه  
لعله يمن بالوصول  
(١) ثم الوصول عندهم يراد  
وأن يقول الروح بالكمال  
فيشهد الاسماء والصفات  
وان ذات الحق لا تكيف  
وان هذا الجهل عين المعرفة  
ومثلها حقائق الاسماء  
وانما بما لها من الاثر  
ثم التي استحققت الظاهر  
والكل عين اتمات في الحقيقة

اذا وفور صدقه التبراس  
حيث قد من حضرة المقامات  
يوصي الجلال والجلال  
صرف الرجال العارفين متنى  
والاسم اثبتوا تجلى الذات  
تفقت لنا ميعينات  
عند انتهاء سير الاسترشاد  
والسابع التماسها لا الخامس  
ان يشقى ملك الهالك  
في نبي اوصاف بها الفساد  
بما يعينه على اقdamه  
الى جنابه وبالقبول  
به البقا بعد الغنا وازاد  
في حضرة الجلال والجلال  
بما لها من الصكوك الفائق  
مجهولة لغيره لا تعرف  
لذاته وما لها من الصفه  
فليس بمعنى واجب التناء  
تصرفا لتأبه فقط تظهر  
بعض الدنيا والله فيها الظاهر  
(٢) يراه كشفا صاحب الرقيقة

(١) مطلب  
في بيان حقيقة  
الوصول المراد  
عندهم وهو آخر  
نتائج الخلوة

(٢) قوله يراه كشفا صاحب الرقيقة يعني ان هذا المقام الغيبي والمشهد الشريف  
يراه بنور كشفه الالهي صاحب الرقيقة المشار اليها فيما تقدم في المرتبة السابعة  
من مراتب النفوس في مطلب مبدء مقام الفردية عند ذكر مراتب تجلى الذات

نظير إلا الله في الوجود	سبحانه من صابده معبود
هذا هو المراد بالوصول	وأصله القيام بالأصول
وفوقه من الرقائق الفرور	ما لكشف عنه ليس في طوق البشر
وكل هذا رشة مفاضه	من بحر من أمساده قياسه
وهو النبي معدن المعارف	ومنه يستمد كل عارف
عليه صلى الله ثم صلبا	مالمح للأبصار نجم في السما
وآله وصحبه ومن عرف	مقامه ومن يحاره اعترف

## بالاحدية والهيوية والانية بقوله

فن له تحقق الاشراق	من رتبة أغنياء الانحراق
وهو الفنا جحوه من الفنا	وجمع جسمه به تمييزنا
تقوم فيه عند ذا رقيقه	لطيفة ذاتية حقيقه
يكسى بها ملابس الفردية	من حضرة الاطلاق والعنديه
يصير فردا كاملا تدور	بمقتضى أغنيائه الامور

## الى أن قال في مطلب بيان حقيقة المتمد الفرقاني

أغنيها بمرها الامور	بين الوري في عمرها تدور
بل رجبا دارت بها الافلاك	وصبحت لعرقها الاملاك
وقد علمت أنه قامت به	رفيقة عند الفنا في ربه
ذاتية عنها الامور تصدور	فيه وهور بها لا يشرور
وهذه هي المحلل القابل	لكل ما من التجلي حاصل
فالخلق انما تجلي باسمه	أو وصفه لنفسه عن علمه

فاذا وصل السالك الى هذا المقام زال عنه وصف الخلقية مجحوه في الرتبة الخلقية  
فيرى الكل حينئذ في الحقيقة كما قال قائلهم وفي كل شيء له آية تدل على أنه  
عينه مع التنزيه انتم اللائقي بالمقام ام مؤلفه ربه الله



## الباب الثامن والعشرون

في بيان حقيقة الركن الرابع الذي هو الصمت وما يعول عليه من مراتبه وما يترتب عليه من الأسرار والمعارف ومحط رجال الرجال فيه الذي هو المقام الاكل وبيان ان أنواع الكلام أربعة ماهو محرم شرعا وذلك يجب الصمت عنه وما هو مطلوب شرعا من واجب أو سنة أو مستحب وذلك يمنع الصمت عنه اذا توفرت شروطه ظاهرا وباطنا وما له وجهان وجه طلب وجه منع وذلك يجب الصمت عنه كالأول نظرا لوجه منعه وما ليس مطلوباً ولا ممنوعاً وهو للبإح والاكل الصمت عنه الابنية صالحة وبيان وجه كون اللسان من النعم الجليلة على الانسان ولكنه كثير الاغاثات وبيان وجه كثرتها وزيادتها على ماله من الخير ووجه أخذها من أنواع الكلام الاربعة اجمالاً وبيان ان الصمت هن النوع المطلوب من جملة الاغاثات اذا توفرت الشروط وبيان ان النوع الرابع يتقسم ستة اقسام الفضول والمتراح والمدح والشعر والقصيدة والسجع والكلام فيما لا يفي وبيان شروط اباحة كل قسم وما يترتب عليه وان الكف عن الجميع أسلم وأغنى وهذا الباب هو آخر ما اشتملت عليه هذه الرسالة من أبواب المقاصد وأرجو الله متوسلاً به اليه مستمكاً بمجل عظيم جاء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان يرض عنا وعلى اخواننا المؤمنين بحسن الخاتمة

في الصمت وهو أصل الامتناع	(جدا) لمن طوى لنا السلامه
وسرها في الخلوة المأمودة	والصمت فرع العزلة المقصودة
خير مع الاغراض عن قصد السوء	وحده كف اللسان عن سوى
والوعظ والاقراء بالتواضع	كل ذكر والتسبيح والتحميد

من كل قول واجب أو مستحب  
 وحكمه في ظاهر الألفاظ  
 وكف قلب عن دعم الخاطر  
 وليس صامتا إذا تكلمها  
 ولو بغير اللفظ كالإشارة  
 كما عليه صاحب اليقين  
 مغلطا به من استثنائها  
 معللا بأنه كالانعرس  
 وهو ارتقاء الرتبة العلية  
 بحيث لو أراد أمرا انصرف  
 إلى ما يرى كأنه مخاطب له  
 فيفعل الأمر الذي أراده  
 هذا هو الذي يسميه ارتقي  
 وغيره عليه لا يعمل  
 وعند هذا هو الميزان  
 نحن على ما حدد شرحنا وقف  
 ويستقيم ذلك اللسان  
 ونوره يمرى على الأشباح  
 وتتدفق الخواطر النقية  
 وتشرق العلوم والمعارف  
 وكلها الجبلى له يترجمه  
 أما بر من أو يتصرح على  
 فيه من ترجمان تكشف  
 فأنه ولو صغيرا جرمه

فكفه عن مثل هذا يجنب  
 مقرر فقط على اللسان  
 نتيجة الصمت الذي في الظاهر  
 بأى شئ غير ما تقسمها  
 فأنها في الحكم كالعبارة  
 السيد الاستاذ محي الدين  
 في الصمت حيث كان لا يراها  
 وفائده من المقام الأنفس  
 وقصده بالهمة القوية  
 إلى خدمته وتقديره عرف  
 بصوته في ما أراد فعله  
 في ظنه موافقا مراده  
 إلى مقام من به تحققا  
 كما ارتضاء السيد المكمل  
 لكل صامت له عارفان  
 لعانه حياز الأمان والشرف  
 ويستقيم القلب والإيمان  
 جميعها بموجب الفلاح  
 عن قلبه وتثبت الوصية  
 عليه والاسرار والخصائف  
 لسانه بأى وجه بهيمه  
 ما يقتضى مقامه في ما الجبلى  
 به علوم اثنين مالم ينحرف  
 لكن كبير غير جرمه

فمن بصمت ظهرت سريره  
 وأثرت عليه أنوار الصفا  
 فلا يرى في الكون إلا من خلق  
 وهو الله أنطق الأشياء على  
 فالصمت في شهوده ملازم  
 وكل حيد صامت بذاته  
 وكل ناطق له استعداد  
 من كل ماني عالم الشهادة  
 وألسن الخلائق الأفلام  
 فالصدق من كمال الاستعداد  
 ومن على لسانه يبدو الكلب  
 وترجمان الأمر والأرادة  
 وغيره جبار على المشبه  
 وتو اللسان حكايب وآثم  
 وحيث كان القول مخلوقاً له  
 لأنه فعل الله وهو لا  
 بل إنما الموجود حق كله  
 وحيث بالوجود قوله اتصف  
 ويستفيد بها فقط ويحتجب  
 هذا مقام حظ كل من عرف  
 وهو انقسام الأكل المصحى  
 فان غنى عن رؤية السيد  
 فلا يرى شيئاً سوى المعبود  
 وهذه الأمرار بعض ما انفصل

من السوى تنورت بصيرته  
 حيث اتقى بالصمت نبع العطش  
 على لسان العبد ما به نطق  
 مراده فجل شأنه وصلا  
 لكل شيء فهو صمت لازم  
 ونطقه بالمرض من صفاته  
 بمقتضاه يظهر المراد  
 ظهوره ألهنا أراده  
 الحق وهو الخالق العلام  
 ظهوره في أكل العباد  
 بقدره من الكمال ذا حجب  
 معاً لسان الصدق ذو الصادة  
 فقط وعنه تظهر الخطيئة  
 شرعاً ورب العالمين الحاكم  
 لسانه قليس خلقه سدى  
 يصكون بالطلا كما تنزلا  
 لأنه عن الحكيم أصله  
 ففيه حكمة يراها من عرف  
 ما قيل فيه أنه شرعاً كذب  
 لديه وحده وبالجزء اعترف  
 وينجلي لمن بطه يقتدى  
 ونفسه بفالس التوحيد  
 لمحوره بوحدة الوجود  
 بالصمت حديد من به تجملا

وأخبر الهادي بأنه حكم  
فقد أفاد أنه عزير  
وفيه من مكارم الاخلاق  
من كل ذي عقل سليم مثبه  
لا سيما ما كان من اختياره  
فتجنب على الاسرار والمعاني  
فيعرف الذي انطوى من الحكم  
وان هذا من جوامع الكلم  
(١) هنا وأنواع الكلام أربعة  
لانه اما بسه محض الضرر  
أو كان شرعا نفهه محققا  
بل واجبه عليه أخذ حظه  
قربا (٢) طرا له التطبيق  
نحو الزيا في العلم والتصنع  
أو غيره من مؤ حال يعتنى  
فانه كائن في ديبه  
لانه من أسوء الاحوال  
أو كان فيه باعتبار الضرر  
ومثل هذا تركه شرعا وجب  
ولا يبق بالضرر الاتضاع  
أولا ولا وذلك الفضول  
فبان ان نعمة اللسان  
من حيث انه به يقرر  
وحسنه تلاوة القرآن

وقبل من به لسانه حكم  
في ذاته وانه ابرز  
مالا يناله سوى المذاق  
لكل من جلتا النسي به  
في الصمت والتنبيه عن أسراره  
لمن له عن صدقه يعانى  
في قول خبير الانبياء المحترم  
وليس ذو جهل كثر من علم  
وحكم كل واحد شرعا معه  
والصمت عنه واجب ولا مضر  
محضا وهذا لا يباح مطلقا  
في وعظه ونهيه وأمره  
فيها بما يعيدوه اليه  
في قوله ورؤية السرفع  
في النفس عند القول كائن كالحق  
ومانع الروح من تقريره  
ومحبط لجسلة الاعمال  
وباعتبار وجه نفهه ظهر  
لوجه ضره فسر بما غلب  
وذا بعينه هو الضياع  
وقد نبى عن مثله الرسول  
أجل منة على الانسان  
ايماننا كما هو القدر  
والذكر بصمد نعمة الايمان

(١) مطلب  
في بيان أنواع  
الكلام ووجه  
كون اللسان من  
النعمة الجليلة ووجه  
حكمة آفاته  
وزيلتها على ماله  
من الخير

(٢) قوله طرا  
قال في المصباح  
طرا الشيء يطرا  
طرا أنا مهموز  
حصل بئنة اه  
مؤلفه وأبدلت  
هزنة الفالضرورة

وكل قول فضله معلوم ولكن الآفات منه يكثر لانها خفيفة عليه والطبع والشيطان باعشان وعلم ما فيه الكلام يحدد فلا يثنيه سوى الافراد فانهم هم الذين قيدوا وقبر هؤلاء لا يبالى فقد هم الى الردى الشيطان والحق في الملاقاة تساهلوا فكلم من الرجال من به انتكس وكل ما في القلب من خير وشر بل كل ما له لم فيه متدخل موجودا أو معدوما أو معلوما اما بحق أو بباطل تدخل ومن هنا آفاته زادت على وكل يوم دولة الاشباح خوفا من الوقوع في القوائيل فلم يجيبهم بل نأى وأعرضا فأنه أعصى على الانسان لاجل ذا عليه دون غيره

في شرعنا لا سيما المعلوم وردها والحفظ منها يصير لازمة لطيفة انبيه على تعليلها (١) ويبقى ان أول عزير غاض يستبعد من الرجال أهل الاعتماد لسانهم عما به تعبّدوا أصلا من الوقوع في الوبال والآلة المظلمة له اللسان وعن عظيم جرمة تنافسوا وقيل من من موبقاته احتسب بين اللسان ما منه استمر تراه من سواء فيه أدخل مقلتنا أو مشكوكا أو مرهوما أو نقي أو اثبات ما به اشتغل ما فيه من خير ووجهه انجلا ينشده على الاصلاح بما جنى من خوضه في الباطل وبالهوى الى البلاء تعرضا في أسر من سائر الاركان (٢) تخلان بمشاعله من ضيره

(١) قوله ويبقى ان جلة حاله يقال بنى عليه بيتي فيباعلا وتلم وهذا عن الحق واستنزل وكلب وكلها مرادة هنا من مؤلفه رجه أنه (٢) قوله قفلان ثنائية قفل بضم القاف يطلق على الحديد الذي يغلط به الباب والمراد به هنا الحجاب النافع من الكلام وهو

فان عليه ضمت الاسنان  
وضمه فاعليه أمنع  
فليحتر من كان ذا تأمل  
وليحتر من اللسان جهده  
فألمت من آفاته أمان  
(١) ومن بعين فمكره نائلا  
بمد له الاسفات بالكال  
خاول الانواع ما فيه الضرر  
وكل فرد منه آفة فمن  
الا لصلد ينتفي الجناح  
كالمهو والاكراه والاصلاح  
والحكم بالاكرام قالوا يقتلف  
من مكره أو مصكره وما به  
فمن على قول قبيح أكرها  
الا على مكفر ولو بها  
كثمه أو ضربه الشديد  
فان أتى به يكون كافرا  
وحكم حرته عليه ينصب  
نم بقتل النفس قيل يمد  
وقته صبرا به العادة

فلا يكاد ينطق الانسان  
من الكلام جملة وأقطع  
في صنع مولانا مع التعقل  
بعمته حتى ينال قصده  
وجسدة يصفو بها الجنان  
في ذكر أنواع الكلام أولا  
لكن على طريقة الاجال  
شرعا ومنه كل محذور ظهر  
يرى على لسانه به اقتسنت  
به فانه اذا يساح  
بين الوري بموجب النجاح  
بقتنى أحوال من به وصف  
حصوله وحالة ارتكابه  
بمؤلم أتى به (٢) منها  
في حد ذاته يكون مؤلما  
أو غله وحده للديد  
ويستلب باطننا وظاهرا  
من كل وجه محميا شرعا يجب  
ولكن الصبر الجليل أكبر  
تتموله وتثبت الشهادة

(١) مطلب  
في بيان وجه أخذ  
آفات اللسان  
اجالا من أنواع  
الكلام الاربعة  
وان ألمت عن  
النوع المطلوب  
من الاسفات اذا  
توفرت الشروط  
وفي ذكر الخلاف  
في جواز أخذ الآخر  
على القول  
المطلوب هل يجوز  
أم لا

(٢) قوله منها  
بنو نين يصد كل  
منها ما مأخوذ  
من نينهم من الامر  
كفوز جرد أي أتى  
به فاصدا كف  
المكره من ايقاع

الضرر به اهملناه

الشفتان والاسنان فقد أخرج ابن أبي الدنيا عن عمرو بن دينار أنه تكلم رجل عند  
النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر الكلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم دون لسانك من  
حجاب فقال شفتان وأسنان فقال أما كان في ذلك ما يرد كلامك ذكر صاحب الطريقة  
الحمدية اه مؤلفه رحمه رب البرية

وفي القتال جاز شراً الكلب  
 أو يوجد الفشاط والمزعمه  
 وجاز للأصلاح بين اثنين  
 ودفع ظلم ظالم عن نفسه  
 وجاز في الوعيد للصبيان  
 وكنتم سر النكير بالانكار  
 وربما في موضع تعينا  
 فمكة دفعا وغلما تابع  
 ونوعه الثاني هو المطلوب  
 من واجب أو سنة أو مستحب  
 في قول غير الانبياء قليل  
 ونفسه اما على العموم  
 والامر بالمعروف والنهي  
 وكالمسعود في المعاملات  
 أو كان قاصرا على اللسان  
 ونقص هذا كله أفراد  
 وكل واحد له أحكام  
 ومن هنا غرض علم ما يصل  
 لانه بالجهل مان قلبه  
 فانه برأيه تصكلا  
 أمثاله جميعها آفات  
 كذكره بالصوت في المساجد  
 ومثله قراءة القرآن  
 وكل قول أصله محمود

ليرهب الأعداء بغير ما تعب  
 في المسلمين خشية الهزيمة  
 أيضا وللاضامن الزوجين  
 أو غيره كخوف نحو حبه  
 ووعدهم لرغبة القران  
 فانه من حلية الاراد  
 صكواجب شرعا به تبينا  
 لحكم ما من الامور واقع  
 على لسان الشرع والمرفوب  
 وذلك المشير المراد بالطلب  
 خيرا وذا على شروطه يدل  
 حصوله كاتفع المعلوم  
 والتمنى عن ضلالة قبيحه  
 وغيرها من صالح العادات  
 كالذكر أو تلاوة القرآن  
 مطلوبة قامت بها الافراد  
 نصت على بيانها الاعلام  
 من الكلام فليعزى من جهل  
 فلا يزال حيث كان قلبه  
 عن جهله والجهل كله عي  
 وتلن جهلا انها طاعت  
 وانخلت من راكم وساجد  
 بالحق والتلحين كالتلحين  
 شرطا ولكن شرطه مفقود

فصحت من بشرطه لا يعلم  
 وإنما عليه الاستفهام  
 وصحت عارف من الذي طلب  
 وفاته ثوابه المقرر  
 وربما في بعضه يعاقب  
 كترك أمره بعرف أن قدر  
 وتركه تثبت عاظم جسد  
 وتركه شهادة تصبت  
 أو تركه انقلا مظلوم طلب  
 فواجب عليه عند ما قدر  
 وتركه السؤال من قوت وجب  
 وترك الاستئذان والسلام  
 وفي جواز أخذه اجرا على  
 بحيث لو لم يأخذ الأجر امتنع  
 فبعضهم في غير (١) ما تعينا

أولى له من قوله وأسلم  
 عن شرطه من له المام  
 يصعد آفة خصوصا ما يجب  
 على لسان من هو المطهر  
 بذلك السكوت أو يعاقب  
 ونهيه عن منكر إذا ظهر  
 وإن يزكي لأحيي من شهد  
 عليه في حق بها شرطا ثبت  
 اغاثة من نال له قلب  
 تحليه لكن إن اتنى السرور  
 لحق بلية إذا خاف العطب  
 وكل مطلوب من الكلام  
 ما كان مطلوبا بخلاف انجلا  
 من الشروع والتمام إن شرع  
 أجاز (٢) والبعض بالمتعنى

(١) قوله في غير ما تعينا أي أن بعض الأئمة من علماء الفقه أجاز أخذ الأجر على  
 غير المتعين من القربات كالذكر وقراءة القرآن ناله على وصول ثوابها تقصير  
 مستندا في ذلك إلى ما رواه النسائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 دخل مقبرة وقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة وأهدى ثوابها لهم كتب  
 الله له من الحسنات بمقدار من دفن فيها قال القرافي لا يلبيسني لألسان أن يترك  
 ما اختلف في وصول ثوابه لتغير فعله الحق هو الوصول فأنه مفيد وكذا التهليل  
 الذي اعتاده الناس ينهي عنه والاعتقاد على فضل الله تعالى قال ابن العربي  
 أوصيك بالمحافظة على شراء نفسك من الله تعالى بأن تقول لا إله إلا الله سبعين  
 ألفا فإن الله تبارك وتعالى يعتقك ويعتق من تقولها عنه من النار ورد به خبر  
 نبوي أنه فكللام هؤلاء الأئمة يدل على الوصول فتجاوز الاجارة على ذلك وقد  
 استمر العمل عليها شرقا وغربا قال ابن رشد لا يجوز الجعل فيما يلزم فعله وإنما  
 يجوز فيما لا يلزم فعله اهـ مؤلفه رحمه الله تعالى

(٢) قوله والبعض بالمتعنى قال صاحب الطريقة المحمدية في التتم الثالث



من أقسام المبحث الثالث فيما لاجله يكون الرياء وأما الثالث فمكتن برأتى بعبادته  
ليبدل له الاموال قال شارحه العارف النابلسى روى أبو طالب المكي فى القوت  
من عبيد ابن أبى واقد من هلمان بن أبى سليمان قال كان رجل يخدم موسى  
عليه السلام فجعل يقول حدثنى موسى كليم الله حتى أترى وكثر ماله وقسده  
موسى عليه السلام دهرًا فجعل موسى عليه السلام يسأل عنه فلا يفس منه أثرًا  
حتى جاء رجل ذات يوم وفى يده خنزير فى عنقه حبل أسود فقال له موسى عليه  
السلام أنترف فلانا قال نعم هو هذا الخنزير فقال موسى يارب أسألك ان تردعنى  
حاله الاول حتى أسأله ثم أصابه هذا فأوحى الله اليه لو دعوتنى بالذى دعانى آدم  
فمن دونه ما أجبتك فيه ولكنى أنبهرك انما صنعت به هذا لانه كان يطلب الدنيا  
بالدين كذا ذكره النجم القزى فى حسن التنبيه ولو كان المنع فى هذه الأمة كما  
كان فى الامم السابقة لرأيت من يطلب الدنيا بالدين خنزير كثيرًا ولكن المنع  
الآن واقع فى القلوب لآلى الصورة الظاهرة اهـ وقال فى القسم الرابع من  
ذلك المبحث وكفى تعطى له دراهم مسملة حينها واقف أو غيره ليقرا جزأ من  
كلام الله كل يوم أو يعلى كذا ركعة أو يسبح أو يحلل أو يكبر أو يعلى على النبي  
صلى الله عليه وسلم ويعطى ثوابه للعطى أو لأحد أبويه فيفضل ذلك المسكين تلك  
العبادات طمعا لئلا يجعله عدة وقوة للعبادة ويقن أنه حلال وان ثوابه يصل  
الى الآمراته فى طاعة قال شارحه العارف المذكور مع انه فى رياء وما يصداقته  
تمامى بتلك العبادات الا لاجل المال المذكور وهو فى مصيبة ظاهرة وانم فيسبح  
فأى ثواب له حتى يجعله لغيره واما الاوقاف والآسن والصدقات الجارية على قرعة  
الاجزاء القرآنية وأجزاء صحيح البخارى ومسلم ومعلوبات المؤذنين والسدرسين  
فى الجوامع والمدارس ونحوها فهى موقوفة على كل من يفعل هذه العبادات  
فى هذه المواضع المخصوصة لا بشرط أن يكون ثوابها لواقف والمتصدق بذلك  
بل يكون لواقف والمتصدق ثواب الصدقة بذلك على القائمين بهذه العبادات  
وثواب أعمالهم على ذلك كله لهم لا لواقف والمتصدق وانما هذه الوظائف اعانة  
لهم على طاعة الله فقط فليست من هذا القبيل الذى أشار اليه انصاف رحمه الله  
الا اذا شرط الواقف أو المتصدق ان ثواب هذه العبادات يكون له فى مقابل ما عنته  
من المال فهو أمر باطل حينئذ وفعله حرام بهذه النية اهـ أقول بمصادقه وهذا  
القول هو الملامم للاخلاص المطلوب فى كل عمل دينى فهو الاثنى بالتعويل عليه

- (١) والعارف الامام محي الدين  
ومثله دواء كل واعظ  
مستشهدا بالمسير الاثينا  
وثالث الانواع حكمه اندج  
ووجهه مبين فيما سبق  
من ان كل ماله وجهان  
(٢) ورابع الانواع ما يباح  
ما هو المشروع للتطلف  
بالحسنة والمعتاد للتعطف

(٢) مطلب  
في بيان ان النوع  
الرابع ينقسم  
سنة أقسام وبيان  
شروط اباحة كل  
قسم وما يستتر  
عليه وان الكف  
من الجميع اسلم

ثم اذا بذل المعطي ماله لذا كر أو قارئ أو مدرس فاصدا به وجه الله تعالى وانما  
نصهم بالاعطاء لكونه وأهم انهم هم الاقربون الى حضرة الحق جل شأنه دون  
غيرهم والاقربون أولى بالمعروف فقد أساب وقيل بجيلا ولا بأس بأخذهم ولا  
بإهداء ثواب أعمالهم له ان كانوا كذلك اه مؤلفه

(١) قوله والعارف الامام الخ حاصل ما ذكره في فصل شروط الاذان من الباب  
التاسع والستين في معرفة أسرار الصلاة قال والذاهي الى الله هل  
من شرطه أن لا يأخذ أجرا وعندنا الأفضل ان لا يأخذ وان أخذ جاز وهو من أجل  
ما يأكله فان مقام الدعوة الى الله يقتضي الاجارة فانه ما من نبي دعا قومه الا قال  
ما أسألكم عليه من أجر ان أجرى الا على الله فأنبت الاجر على الدعاء ولكن اختار  
أن يأخذ من الله لا من المخلوق فان الانسان الذاهي بوعظه وتذكيره عباد الله  
ان شاء أخذ أجرا فله ذلك فانه في عمل يقتضي الاجر يشهد كل رسول الله وان ترك  
أخذه من الناس وظليه من الله فله ذلك اقتداء بالانبياء وهو أجر تفضل الهى  
هيته السيد لعبده فان العبد لا ينبغي ان يستحق أجرا على سيده فانه ملكه وهين  
ماله ولكن تفضل سيده عليه بان عين له على عمله أجرا فأما العلماء بالله فأجرهم  
مشاهدة سيدهم اذا رجعوا اليه من التبليغ الذي أمرهم به فانهم حزنوا لفارقة  
ذلك للشهد الاقدس ومشاهدة الاكوان فوعدهم بانهم اذا رجعوا كان لهم المزيد  
في انتماء فأنهبوا الناس ان أجرهم على الله اه بالحرف اه مؤلفه

وتلك الفضول والمزاحمة  
 والمجج والفسول بالكلام  
 ولكن السكون منها أحسن  
 وهذه ضياع أغلاس ولا  
 إذ لا يعود نفع ما منها ذهب  
 لمن أضاع مثل ذا تحقفا  
 وباع ذو العرمته بالخرف  
 هذا إذا ألقى بها مباحه  
 وعند ما شرطها منها انتفت  
 أما الفضول فهو ما تكلمنا  
 من كل ما يعنيه في دنياه  
 فيطلب الإيضاح في الكلام  
 ألا لتعلم أو لتذكر  
 (١) والمزح من شرطه إذا وقع  
 فلا ييسوز فيه أن يروعا  
 قولاً وفعلًا كالكلام الموهم  
 ومدة الصلاح فهو يخاله  
 وكثرة المزاح توجب القضب  
 وتورث الضغائن الدفينه  
 وتغضب الهباه والمهايه  
 ويوجب المزاح كثرة الضحك  
 والمدح وصف بالجميل مطلقاً  
 (٢) فإن يمكن لله والرسول  
 وقسرة لله والمحجبه

والمدح ثم الشعر والفصاحه  
 في غير ما يعنى بالاهتمام  
 لكونه على الكمال أعون  
 يرضى به سدا عاقل تاملا  
 ولو جله الأرض تبرا من ذهب  
 به يحكونه بين الرجال أحقا  
 وعن طريقة السعادة المحرف  
 بأن يفي بالشرط في الإباحه  
 فأتىها لمنعها شرعا ثبت  
 به زيادة على ما أفهمنا  
 أو دينه والشرع لا يباه  
 بقدر ما يحتاج للافهام  
 فأنه لا بأس بالتكرار  
 الصدق وانتقل ما به الفزع  
 أنما بالذى يكون مفزعا  
 وعيسته بأى شئ مؤلم  
 كأنه يريد منه قتله  
 وربما جرت إلى سوء العطب  
 في النفس والسعادة اليه  
 من أعين الأكابر المهايه  
 وهذه تبيت قلب من ضحك  
 ولو ضروراً كما تحقفا  
 فإنه من أعظم الفضول  
 ثوابه وقرب من أحبه

(١) مطلب  
 شرط لإباحة  
 المزح وأخاته

(٢) مطلب  
 في بيان حقيقة  
 المدح وما يصمد  
 منه وما يذم وبيان  
 شيرطه

فأثمة عنده اثنا عليه  
وكل محبوب لدى الآله  
والأنبياء من قبله والأولياء  
فواجب تعظيم هؤلاء  
فأمسوا بكل لازم للدين  
وكل فرصة لها تعلم  
وصح ما عن النبي المصطفى  
كالمسيد الصديق والفاروق من  
فكان منه يهرب الشيطان  
وصاحب الحباء والإيمان  
والسيد البكة في الحشراب  
وغيرهم من له منزلة  
بل مدحه لهم جميعا ثابت  
ومن سواهم مدحه مباح  
فيثبت المحبة القوية  
وفيها لغة القلوب النافسة  
وشروطه المبيع نفي مدحه  
فالتبى عنه في الكتاب محكم  
وحكم مدح من اليه ينسب  
كالأبن والآباء والملازم  
كوصفه لهم به الله ثبت  
أما بما لقيره فلا ضرر  
الأذا فوى بذكر مدحته  
فإن هذا مستحب إن قصد

أحب شئ قرية اليه  
يصبه الهادى عريض الجاه  
من بعده والصلحون الاتقيا  
لأنهم من أعظم الآلاء  
عن صدق عزهم مع اليقين  
مناسب والاعظم التسليم  
في مدحه من صحبه من اصطفى  
على اتباع الحق قلبه سكن  
وجا على مراده القرآن  
عشان ذى النورين والأمان  
علينا الكسور في الضراب  
قضه ورتبة عليه  
في قوله كما يراه الثابت  
بشرطه لأنه صلاح  
ويذهب الضغائن المطبوية  
وجمعها على الصفات النافرة  
لنفس بعدا عن صريح قبحه  
وتنه فلا تركوا يعلم  
كمحكمه فالتبى شرط يطلب  
فمدحهم مدح له باللازم  
من خصلة جيدة تحفقت  
لنقى الاستلزام من هذا النظر  
لنفسه قعدنا بنجته  
به امتثال ما عن المولى ورد

لنقصه التعليل أو نفي الكسب  
 بأخذ ماله ونحو حيسه  
 في أخذ حقه من السلطان  
 بأن يكون خالصا من الغش  
 شيئا من الاغراض فيه والكذب  
 الى الريا فالتقصيد الاحتياط  
 في ما يفعله ولو في الدين  
 عليه مما يمرض اقطاعه  
 والزهو والاعلاص أو صدق الفزع  
 في غير معصوم من الرجال  
 في منحه فتاد من بكل  
 شرطا وبالاغراض ربما يدب  
 ولا يمي كاذبا من مصب  
 في منحه فان هذا سائق  
 به شجاعة بالجرأة اتصف  
 نصكثرة الورود في الايات  
 في فاسق لا يعتني بصونه  
 لتعده بصكونه بمجاهرا  
 عمدا أو الصغيرة الكثيره  
 ومثل فعله لها قبولها  
 بدمه راض بما فيه المخط  
 فلا يجوز شرطا احترامه  
 من ربا على الذي له ارتكب  
 يحفظ معصوم من التبايع

كدر نفسه يعلم أو عمل  
 أو دفع ظلم ظالم عن نفسه  
 أو ذكر وصف العلم اليان  
 أو نحوها من كل مقصود حسن  
 ومن شروط المدح أن لا يرتكب  
 بأن يؤدي ذلك الاغراض  
 بحيث لا يقضى الى اليقين  
 من كل مالا يمكن اطلاقه  
 كمدحه بباطني كالورع  
 ولا يجوز الجزم بالكمال  
 وانما يهمن ظن يتصل  
 والاحراز واجب من الكذب  
 ففي كلامه يقول أحب  
 ولا الذي مقصوده يبلغ  
 كقوله غضنفر اذا وصف  
 وغسيرة من المبالغات  
 ومن شروط المدح نفي كونه  
 بأن يكون الفسق منه ظاهرا  
 فيفضل الكبيرة البيرة  
 ولو بوقت واحد حصولها  
 لانه ككأنه حين ارتبط  
 ومثل مدحه له اكرامه  
 وذلك الرضاء يوجب التنب  
 ومن شروط المدح ظلم المادح

كأعجب والا عجب والقرور	وشبهها من محيط الأجور
فإن رأى في مدحه وقوه	في متكر فسلحة ممنوعه
لفتحه عليه باب الهلكه	بسلحه فرب عجب أهلكه
والصبر عنه نادر الحصول	الآلى الاكابر النحول
من يشهدون ان ذلك اثنا	فضل به المولى عليهم أحسن
لأنه أجرى على لسان من	أثنى عليهم ذلك القول الحسن
(١) فيشكروا ويرجعوا بالصديق	ما عندهم اليه من نفس شقي
فيألونه دوام صبره	والعلو عنهم بامتثال أمره
فمدح مثل هؤلاء يمدح	من حيث ان الشكر منهم يعد
ومن شروطه كونه مباحا	ان ينشئ بمدحه الإصلاحا
بان يحكون قصده التألفا	وود مدوح أو التمرفا
أو غير ذاك من كل مقصود سئ	ومدحه شرعا لمقصود حق
كما عليه اليوم عشاق الصور	فكم به صخيف عقل اشهر
من مدح أمره بحسن خاله	أو قسده أو ردفه أو حله
وقصده بذلك التعجب	لأنه فالواجب التعجب
فانه شير نار شهوته	ومستفاد من حصول فقلته
وربما أدى الى الاوطاه	بالرد أو أفاده المظلمه
ومثله مدح القسا عسنا	لهن باللفظ الذى يعطى الزنا
وكل ما منه الفساد ملزم	فى الدين والنبيا هو الحرم

(١) قوله فيشكروا ويرجعوا يخلق التوهم من الفعلين بناء على ما ذكره من أنها تختلف بلا صواب ولا جازم على قلّة كما في حديث والذى تضمي ييدها لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أى لاتدخلون ولا تؤمنون أفاده فى التمرج قال بعضهم مقتضاه جواز ذلك فى السعة لكن فى النهم وضيق لا يقاس عليه اختيارا الله مؤلفه وجه الله

(١) مطلب  
في بيان شروط  
إباحة الشعر وما  
يصلح منه وما يذم

على علوم أو على ما لم يصل  
ومثله الذي لم يحرّم  
أوماله أو ثوبه أو نعله  
وقصد غنى بالنسبة له نسب  
من ذكره عن هذه المزين  
فإنه في الشعر أيضا اعتبر  
ككتاب كذا علمت أولا  
ومن هنا تنزل السادات  
يشمل التشبيب لفظا وتنزل  
لنصفه الايمان من صلاحه  
عن فعل مطلوب عظيم فضله  
عليه والوقوف في هلاكه  
في عين من يراه من أمراته  
وعنه طبعها يظهر استحقاقه  
وجوه اليه الاتهام  
قلنا من موبقات إسلام  
به تروح النفوس واقتصد  
جلبا لبسط النفس والمهنة  
بهمة ويتفق هنا الكلام  
حسان معجول (٢) من به كفر  
جاء (٣) لعبد الله من حسن الرجز

(١) والشعر جائز إذا لم يشتمل  
كعجو مسلم له احترام  
بأن يسب عرضه أو عقله  
ومثله الاختيار قصدا بالكلية  
كقصده التشبيب بالعلمين  
فكل ما لم يمدح من حكم ذكر  
ولا يصرف قصد تشبيه ولا  
فانما الاعمال بالنيان  
كالغرض من كل عارف بطل  
ويمنع الاكثار من مباحه  
لا سيما ما كان فيه شغل  
فيحصل الضياع بانهما ك  
لأنه لا بد من هوانه  
وباشتهاره به صفاره  
وذا بهيشه هو الهلاك  
والكف عنه لسان أسلم  
ثم له انشاده اذا قصد  
بأن يكون مسخرة ومسرّه  
فيظهر النشاط منها في العمل  
ومع أن المصطفى به أسمر  
ومع أيضا أنه قد ارتجز

(٢) قوله  
من به كفر فحق  
البحاري عن البراء  
رضي الله عنه قال  
قال النبي صلى الله

(٣) قوله لعبد الله أي ابراهيم رضي الله عنه ففي البحاري عن البراء رضي الله عنه وسلم لحسان هجهم  
قالوا أبت النبي صلى الله عليه وسلم يوم المندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر أو هاجهم بجريل  
صدقه وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة

وكان من أصحابه من يتشدّه  
فدل هذا انه مباح  
وانما انكاره بما اشتمل  
(٢) والسجع في الكلام وانفصاحه  
لكن بدون ما تكلف ولا  
وانما المحمود ما تكلموا  
ويطلب التسجيع بالانصاحه  
ولو مع التكلف اليسير  
أو عالم مدرّس تكلفا  
مدربا تليذه على الطلب  
لانه لدى القلوب أطيب  
ويوجب انتفاع كل سامع  
وكف غيرهم عن التكلف  
لانه مشتت لاقتضار  
بل ربما أدى الى التثبتي  
أو جره أيضا الى التثبط  
بان يكون دأبه الاكثار  
وتجميع هذه جميعها ورد

(١) للزاد

به هنا الكلام  
أنفاس الكثير

(٢) مطلب

في بيان شروط  
السجع والانصاحه  
وما يصحدهما  
وما يذم

ولا تصدّقنا ولا صليتنا  
وثبت الأقدام ان لاقيتنا  
اذا أرادوا قنينة آيتنا  
يرفع بها صوته اه مؤلفه رحمه الله

(٣) قوله عن ثقاة الخ فقد روى مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هناك اثنتان ثلثاوا المراد بهم المتعمقون في الانصاحه وروى  
الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغضكم الي



(١) مطلب في بيان شروط الكلام فيما لا يعنى وما يصدم منه وما يذم وآفاته	يصكى النوى رآه في بعض الزمن وما رأى من أعظم البحار كعبشة كانت لديه راضيه من غيره والبحث عن روايته في شرعنا بشك التكم ونحسوه بما اجتنابه يجب به صلاح الحال لاعتن الهوى أو عجب به بنفسه وفخره عليه حيث لم يكن يحاسبه عليه أشغله عن مقاصده مصابه من نفسه وإنه أو نحوه من كل ما به الضجر زوجه أو قومه أو عترته أو غير هذا من صلاح نيته تجري وكل حيلة مباحه فتركه من أكل الحلال عليه واستفاده النبيه يعنى أموراً غسيرة ما تقبها	(١) والقول في غير المهم وهو ان كذكره عجائب الاسفار وغيرها من الامور الماضية ومثله السؤال عن حكايشه والحكم فيه انه لا يحرم وشروطه ان يقتنى عنه الكلب وقد يكون مستحبا ان نوى كفسه نفي تهمة بكبره أو نفيه احتفال من يخاله أو نفي هيبة بدت لقاصده أو دفع حزن عن مصاب أشغله أو دفعه به مشقة السفر أو قصد دوام حسن عترته أو قصد تلطفا بصيته وهذه الاحكام في المزاحه فما خلا عن هذه الثبات ووجهه تقدم التلييه لكن يزيد قوله في غير ما
---	---	---

وأبعد كم متى مجلسا الترتارون المتفهمون المتشدقون في الكلام فقوله الترتارون  
ثلاثين بعد الاء وبعد الثانية ألف بعدها راجع ترتار وهو الذي يكثر الكلام مطلقا  
حقا أو باطلا خطأ أو صوابا جيدا أو رديئا وقوله المتفهمون جمع متفهم وهو كل من  
ملا فاما الكلام فإطلاق من قهره تكبرا ووعوه ما خوں من فحق الأء اذا امتلا وقوله  
المتشدقون جمع متشدق وهو المتوسع في الكلام فهو قريب من الترتار أو الذي يلوى  
شده أي جانب فاعند الكلام تفصحا اه مؤلفه رحمه الله آمين . .

في قلبه والحالة المذكورة	منها حصول القسوة المؤثرة
لرؤفه واللوم والتعبير	كضعف جسده مع التأخير
سماعه طبعاً ولا يرضيه	وضيق صدره وما يؤذيه
تعثر بالقلوب والأبدان	فبيان أن آفة اللسان
من موبقاتها على النفس اثنتان	وأنها كثيرة وقيل من
من فلتة اللسان في الخفايا	فينبغي احتراز كل عاقل
يحفظه ويحفظ الكمال	فيثبت التوقير والجمال
على النبي ما بدا نجم المما	هذا وصلى الله ثم صلا
والسالكين منهج الانحياز	وآله والصحب والاتصار

### خاتمة نسأل الله حسنها

مشكلة على بيان أصل علوم العارفين من أنها مفاضة عليهم من مشهود قلبوسين ورواية لهم من إتمام المحدثي الجامع لعلوم الانبيا وبيان أن مقام أو أدنى مخصوص به صلى الله عليه وسلم وبيان أن المراد بالعلم الموروث العلم بالله تعالى وبيان ما به تحققت الوراثه لهم من ارتباط أرواحهم به صلى الله عليه وسلم وتعلق نسب القرابة الروحية لهم وبيان أن نصيب كل بحسب تلك النسبة الروحية مصدق له من الكتاب والسنة وأنهما ميزان كل فتح وكشف صحيح وبيان الفرق بين ما يفاض على العارفين من الحكم وما يفاض على غيرهم من الفلاسفة أرباب الرياضات وبيان أن أفضل العلوم علم المادة العارفين وبيان أن كل عارف يترجم عما بداه بنور إيمانه من المعاني إما باعتباره أو باعتبار من يطلبه أو باعتبار الوقت أو باعتبار الأحوال فتارة يصرح وتارة يشير برمز أو تلميح وهذا هو الموجب لاختلاف عباراتهم في كل مقصد تكلموا فيه وفي الحقيقة لا خلاف بينهم وبيان بعض ما ترجوا به من الآفاق من حقيقة التصوف وبيان أن تعبير بعضهم عنه بالفكر والزهديهما معاً فيه من التقيد الذي تأبى أدبته التصوف الجامعة للصوفيين وبيان أن لفظ صوفي لم يكن مستعملاً أولاً وأما هو لفظ اصطلاح عليه القوم وأطلقوه على من تحقق بما أشارت إليه بحروفه وبيان بعض تلك الإشارات وبيان

حقيقة المتصوف والمتشبه وبيان أن الصواب هو التقرب والمتصوف هو التبرؤ بيان  
 ما جرى بينهم من الأقوال في اشتقاق لفظ صوفي وإن أغلبها لموافق القياس وإن  
 ما وافق مذهبهم وإن الأحسن التسليم وبيان بعض آداب المتفرجين في شهود  
 الحضرة العلية وإن ذلك مورد ثلث لهم من سيد للتأديب عليه أفضل الصلاة  
 والسلام وبيان بعض ما أشار إليه قوله تعالى ما زاغ البصر وما طغى اختياراً هن  
 عظيم أدبه صلى الله عليه وسلم في تلك الحضرة العلية وبيان أنه يعظم أدبه  
 اختص بالرؤية العينية ومقام أو أدنى وفاق جميع النبيين عقول بزيادة التذلل  
 ونحو طوبى التكليم بلن تراني وبيان أن مراتب المعارفين في مقام شهود الحضرة  
 العلية تختلف باختلاف أدابهم وإن أعظمهم رتبة من أشرقت عليه أنوار حقائق آدابه  
 صلى الله عليه وسلم حتى أدرك بذلك رتبة الخلقة الكبرى والدعوة إلى الله تعالى  
 على بصيرة نيابة عنه صلى الله عليه وسلم في أمته

الحمد لله الذي هدانا	لشكر ما يفضله أهدانا
من عبثة النسي بالقرآن	ونعمة الإسلام والإيمان
مهما معكلام الانسلاق	بعبثه فضلا من الملاق
فشرعه مناج كل من قصد	تقرباً من حضرة المولى الصمد
والبلدة أنقربون استمكروا	به وعن سوى الإله أمكروا
فأولاً تفسقوا في الدين	واستقبلوا الأحكام باليقين
وثانياً قاموا على صدق العمل	بعلهم وعلمهم اتبني بالإمل
وبجاهدوا النفوس باستمالها	فيا بقودهم إلى كمالها
من كل مافي مبعث الجهاد	مقرر لطالب الرشاد
فأدرى كوا بهذه المجاهدة	تنور التصلوب والمشاهدة
وشاهدوا في حضرة الصفات	وحضرة الاما تجبلى اللات
وكل حضرة لها أسرار	تجهم وتظهر الأتار
ويحصل التخلق للآمور	به لهم وترفع الستور
وما به منها تخلقوا تلهر	عليهم المر الذي فيه استر

حضرة الكلام تملأ سما  
 وما جرى على لسان المصطفى  
 فكان صلى الله ثم سلا  
 فمن هواء مطلقا لا ينطق  
 وحضرة اسمه العليم تتجلى  
 وهككدا من كل حضرة قد  
 نحن الى هذا المقام يرتقى  
 وروحه بالمصطفى الهادي ارتبط  
 ويستحق النسبة الروحية  
 بان يقال انه محمدى  
 وبارتباطه به يزيد  
 ويستفيد المظ من وراثته  
 وهككذا مراتب الرجال  
 فمن يصحكن كمال الاستعداد  
 وهو الامام الفرد قطب الدائر  
 والنفوس حيث كان يستغاث  
 لانه من قاب قوسين اعترف  
 وحاز كل الارث الا ما انفرد  
 مقام او اذن هو المخصوص  
 وهو المقام الاحدى الاوحدى  
 والمشهد المحمدى هو الذى  
 فصره هو المفاض السارى  
 ويستمد المعارفون الاوليا  
 قائد روح السيد المختار

فى محكم التنزيل من حكم سما  
 من قوله ولو به تطفنا  
 عليه مأمورا بما تكلمنا  
 أصلا وانما الاله المنطق  
 فيبالههم علومهم عن الولى  
 أو واحهم كل بقدر ما استعداد  
 بروحه فهو المقرب انتقى  
 وقوله والفعل بالشرح انضبط  
 الى مقام أكمل البريه  
 ونوره به العباد تهتدى  
 فى كل وقت فتحة البديع  
 بقدر ما الروح من قرابته  
 فى الارث تنبئنى على الكمال  
 من وصفه عدوه فى الافراد  
 عليه أحوال العباد دائره  
 به وأصل ذلك المبرهنات  
 ووجه تليق من السوى انصرف  
 به النسبى من مقامه المنعد  
 بالمصطفى الذى له المخصوص  
 فليس فيه مدخل للفتنى  
 ينال الاستعداد منه الجهلدى  
 على المقربين والابرار  
 من قبض سحبه علوم الانبيا  
 من غير ريب بجمع الاسرار

وعليه هرس التجليات  
ومسدد العلوم والمعارف  
أخلاقه الحسان قرآنيته  
وما عليه الانبياء مجموع  
ولا يزال يرتقى كمالا  
ونك الكمال لانهايه  
ومن له به ارتباط يكتب  
(١) فالعلمون الوارثون الانبياء  
والعلم بالله هو الموروث  
والعارفون بارتباطهم به  
ولم يمت فيها يتابع الحكم  
وحبهم من العلوم ما انكشف  
فانها كثيرة لا تنحصر  
وعندهم لغتهم ميزان  
فكل فتح خالف الكفا  
والكشف مثل الفتح فالعبد به  
وما انطوى في هذه المقلة  
وفي مواضع اقتضى المقام  
وانما محله اختصار  
(٢) وبين أهل الحق والفلاسفة

بجسلة الاسماء والمسمات  
ومظهر الانوار والظائف  
جميعها والذات رحمانيه  
في ذاته وقدره مرغوع  
في كل حضرة له تعالى  
له ولا تنفى به القدايه  
صلوه بما عليه بلحب  
هم الرجال العارفون الاتقيا  
والمصطفى الهادي به مبعوث  
نارن قلوبهم بنور قسره  
وكوشلوا عن كل سر مكتوم  
لهم من القرآن معدن التحف  
وفهمهم عن الاله مسر  
السنة القراء والقرآن  
قليس هذا عندهم صوابا  
ما وافق الشرع الشريف خاتبه  
مبين في خطبة الرماله  
يبانها ليحمل القلام  
هذا فسنه يلتقي النكراد  
فرق أناهده امام (٣) الطائفه

(١) مطلب  
في بيان ان المراد  
بالعلم الموروث العلم  
بالله تعالى وبيان  
ما به تحققت الوراثة  
لهم من ارتباط  
أرواحهم به صلى  
الله عليه وسلم  
وتحقق نسب  
القرايه الروحانيه  
لهم وبيان ان  
تصيب كل بحسب  
تلك السنه  
الروحانيه مستند له  
من الكتاب والسنة  
وانهم ما يميزان كل  
فتح وكشف  
صحيح

(٢) مطلب  
في بيان الفرق بين  
ما يفاض على  
العارفين من الحكم  
وما يفاض على  
غيرهم من  
الغلامه أرباب  
الرياضات

(١) قوله امام الثالثه أى حيث قال رضى الله عنه هذا الحاصل لنا ولاهل الله  
لم يكن طريقنا فيه طريق القصداء وانما سلكا بما قال لنا الشيوخ وآمانا به  
وأخذنا عنه سلوكا وان وقعت المشاركة في الفتح والنتيجة فان أصحاب الاذواق  
يصلون فرقا بين الادراكين بينا ذوقا اه مؤلفه

الحديد البتيد حيث قررنا  
من ان أهل الحق قاموا بالوفا  
فأورثوا العلوم عنه بالعمل  
من قوله أو فصله أو حقه  
فأصل علمهم هو المربطه  
وغيرهم علومه مفاضه  
لكن ورودها عليه خالي  
فقدور الارتباط بالنسبي لم  
يل ففكره سبيله الموصل  
فان ألقى به حكمه أو موعظه  
فانها وان تعسكن مقبولة  
فسيرتين الفرقتين يختلف  
والفرق بين فتح كل انكشف  
يراء حكل من له بصيره  
(١) فأفضل العلوم علم السادة  
وأعزدهم له عن الآله  
(٢) فليس من تفكر حصوله  
في الفرق ما يشهد ما تقررا  
والصدق في اتباع شرع المصطفى  
بما لهم صرح عنه وأصل  
وكل ما يصد من حكمه  
لله والنبي فيه الواسطه  
عليه باستجالة الرياضه  
عن اتباع منبع الكمال  
يصل اليه في ثوارد الحكم  
له اني جميع ما يحصل  
تبدو عليها ظلمة عند العظمه  
في ذاتها لكنها معلوله  
وان يكن كل بفتح يتصف  
بما علمته وفاز من كشف  
بنور عشرين قلبه منسيره  
لأنه بالفتح في زياده  
وبهم فيه عرض الجاه  
لهم ولا من عقلهم قبوله

(١) مطلب  
في بيان ان أفضل  
العلوم علم السادة  
العارفين ببيان ان  
كل عارف يترجم  
عما بدا له بنور  
إيمانه من المعاني  
أما باعتبار ما  
يعتبر من صفاته  
أو باعتبار الوقت أو  
باعتبار الأحوال

(٢) قوله فليس من تفكر حصوله قال الامام الاكبر سيدي محيي الدين رضي الله  
عنه في الباب الخامس والعشرين من الفتوحات فرجال الله علموا الله بأعلام الله  
فكان هو علمهم كما كان بصيرهم فكل هؤلاء لو تصور منهم فكل فكري لكان  
الحق عين فكرهم كما كان عين علمهم وعين بصيرهم ومنهم لكن لا يتصور من  
يكون مشبه هذا ونوعه ان يكون له فكر البتة في شيء انما هو مع ما يوحى اليه  
على اختلاف ضروب الوحي ومنهم من الله ابتداء من غير تفكر فان أعطى الفهم  
من الفكر لها هو ذلك الرجل فان الفهم من الفكر يصيب وقتا ويضل وقتا

فتارة يصير حادثة  
بشيرة من أوليها  
وهذا هو الواجب  
لاختلاف عباراتهم  
في كل مقصد  
تكملة وانفسه وفي  
الحقيقة لا اختلاف  
بينهم

وأما يوحى الهام وصل  
 وصلك طارف له المعاني  
 فكلمنا إيماناً زاد أقبلت  
 وصلكان غامضاً كلامه فلا  
 وباعتبار ذوقه يترجم  
 أو باعتبار الوقت والاحوال  
 فتارة يقيّد بالعبار  
 أما برضى أو بتليح الى  
 فصورهم أسرارهم عن غيرهم  
 ومن هنا ألفاظهم تفاوتت  
 لمكانها تقاربت معنى فلا  
 (١) هنا وفي حقيقة التصوف  
 من وصفه الذى به تقربوا  
 وذائق من القرب منه واغتنم  
 فبعضهم بالنقر عنه صبرا  
 وبعضهم بالانغماد بالمقائش  
 وقائل بعب الامتقار

الى قلوبهم وبالخلق نزل  
 تبدو بشد نورا لا يمانى  
 له معاني لم تفسكن قصصك  
 يسدريه الا من مقلبه علا  
 هنا أو اعتبار من يحكم  
 وهكذا مراتب الكمال  
 وتارة يستعمل الاشارة  
 سر أراد متحه من أهلا  
 بالكنم شرط من شروط سيرهم  
 في أى مقصد كما عنهم ثبت  
 خلاف بينهم حقيقى مجلا  
 تكلموا كل بما به اصطفى  
 لربه من بعد أن نادى  
 أسرارهم وبعد ذاك يحكم  
 وبعضهم بوصف زهد فمرا  
 وبأسه مما لدى الخلائق  
 والنقر والاعطاس مع الاشار

(١) مطلب

في بيان بعض  
 ما ترجموا به من  
 الاقوال عن حقيقة  
 التصوف

والنهم لا عن فكر يوحى صحيح صريح من الله لعبده وذوق الانبياء في هذا  
 الوعى يريد على ذوق الاولياء فان قابل الاخص في الاعم يحصل للاعم وليس قابل  
 الاعم الذى لا يتمعن فيه الاخص يحصل له فيه ذوق الاخص وان كان متدرجا  
 فيه فلا حكم له في الذوق وان كان له حكم في السلك الا انه لا يقدر على الفصل  
 اه بالحرف وقال في محل آخر ان أهل الله المسلمين على الايمان يكون لهم من  
 الله لقاء خاص لا يئله أبداً من لم يكن طريقه الايمان اه مؤلفه رحمه الملك  
 الجنان جهاد سيد ولد هذنان

وترك الاختيار بالتسليم  
وبعضهم يقطع كل عائق  
وقيل انه القيلم بالادب  
من شكر نعمة عليه أسبغت  
وحسن صبره على البلاء  
وغيرها من الحقوق اللازمة  
فمن أراد مبلغ الرجال  
وقال بعضهم هو النحول في  
وقيل أن يحيى الله عبده  
بأن يصحكون قائما بالله  
وقبل ذكر باجتماع والعمل  
وقيل انه النقا والتمصية  
وترك ما لنفس من دسواها  
ومن شهد الحق وانوافقه  
والبعد عما وافق الطبيعه  
وتم أحوال سوى ما قرئت  
وصكلها تقاربت معنى كما  
(١) ولكن التعريف بالفقر فقط  
لان من بالفقر وحده انصف  
مستسكا به لما له معصود  
فكلما يلاحظ الاجر انتفى  
وعائق الوصف الذي به منك  
وخاف من فوائده زوال ما  
وصار عنده قوات العاجل

الى مراد العالم المحكم  
عن ربنا من مطلق العلائق  
لكل وقت في جميع ما طلب  
أو توبة مما به نفس بخت  
والصدق في رضاه بالقضاء  
لوقت عند كل حال حاكه  
يقوم بالادب في الاحوال  
مكلم الاخلاق عن صدق وفي  
به وان يمت منه قصده  
في شأنه ومن مراد لاهي  
مع اتباع ثم وجد اتصال  
للقلب من معوقات التوفيق  
والكف عن ميل الى هواها  
لهم فلي تفضي الى المنافقه  
مع اتباع منهج الشريعة  
في حده من الرجال حررت  
علمت من تقرير ما تنقضا  
والزهد في سلك التماسع انخرط  
والزهد كل عند وصفه وقف  
يوم الجزاء مما به المولى وعد  
عن قلبه حب النفس حيث اكتفى  
من فقر او زهد وقلبه ملك  
به عليه ربنا تكروما  
من حظه بهلا لحظ آجلا

(١) مطلب  
في بيان ان تعبير  
بعضهم عنه بالفقر  
وبالزهد فيه تيسر  
لما فيه من التقييد  
الذي تأباه رتبة  
التصوف الشافعية  
لوصفين



بحيث لو رأى الفخول في الجمع  
رمثا هذا صبره معلول  
وعنده نوع انتهاز وهو لا  
غربة التصوف المؤيده  
وأهلها هم الرجال النكمل  
وعن سوى معبودهم قهردوا  
لم يشهدوا حالا ولا مقاما  
قاموا بحق الوقت واستقاموا  
قلوبهم بالمال لا تميل  
فالفقر والفنا كلاهما استوى  
فلم يروا فضلا لكل منهما  
وعلما ففوسمهم لربهم  
فيدخلون في الفتا بأذنه  
ويشكرونه بصرف نعمته  
أولئك المقربون من هنا  
فكل صوفي فقير زاهد  
ثم اذا أريد بالتفسير من  
يفتني عن قلبه انتفييد  
(٢) ولغز صوفي لم يكن مستملا  
والقوم أهل الحق والأشارة  
وهو اصطلاح بينهم مشهور  
وذاق صوابه تشير  
فالصاد صرف الهمة القوية  
وصبره على الهلا والطاعة

لفر منه خائفا ان يعممه  
بذيل حظ شرطه التبول  
يرضاء ذو تصوف تحكما  
بالحق ليست بالسوى مقبده  
بنوقهم أسرارها تكالوا  
وبأمثال أمره تقبسدوا  
بل يشهدون من لهم أقالما  
على طريقة (١) الهوى وناموا  
سوله العكشير والقطبيل  
في قلوبهم على حد صوا  
على سواء بالتجاف عنهما  
واستلوا لما أراده بهم  
ويشهدون أنه من منسه  
فيما به رضوانه من خدمته  
معبودهم وبالتصوف اعتنوا  
لأنه والاصطلاح شاعده  
ليست له علاقة فذا حن  
بنفيا لحيته بعيسد  
في حرف من حازوا الكمال أولا  
يستعملون هذه العبارة  
فمن صفا وعرفه منثور  
حروفه وقلبه منسبر  
في كل مرضى وصدق اليه  
وعن أمور توجب انقطاعه

(١) لعله  
الهدى تأمل

(٢) مطلب في  
بيان ان التصوف  
لم يكن مستملا  
أولا وأما هو لفظ  
اصطلاح عليه  
القوم وأطلقوه على  
من تحقق بما  
أشارت إليه حروفه  
وبيان بعض  
تلك الانشارات  
وبيان حقيقة  
التصوف والتشبه  
وبيان ان الصوفي  
هو المقرب  
والتصوف هو التيقن

وصده الهوى عن الفؤاد	(١) وصدقه عن خلطة العباد
وصدعه بالحق لا يسأل	من لومة في الله ذى الجلال
وصفحه عن كل من يؤذيه	والصدق في جميع ما يديه
وصونه بحسنة الانقياس	بضبطها والصلح بين الناس
وصرمه جبال كل حائق	يعوقه عن رؤية الحقائق
وصقل قلبه بذكر ربه	وصنته عن مانع من قربه
وان يكون (٢) صاغرا بحيثان	يرى الصغار عنده من المن
والواو وصله بجميع مأمور	بوصله المولى وفضله اشتهر
ووده في الله كل من عرف	بوصف ايمان واثقوى وصف
صكك اوقوه على الحدود	مسح الوفاقه باليهود
والوعد مثل العهد في وفائه	لديه عن عزم لدى ابدائه
والغله (٣) لفتوة المعهوده	في عرفهم وفقد شهوده

(١) قوله وصده بالصاد المهملة المفتوحة والذال المهملة الساكنة أى اصراض من صدقت عن الشيء اعرضت عنه كضربت وقوله وصدعه بفتح الصاد المهملة وسكون الذال كذلك أى نطقه بالحق جهارا بحيث لا يمتنع في الله لومة لائم كما قال وقوله وصرمه بفتح الصاد المهملة وسكون الراء أى قطعته من قلوب صرمته صرما كضربته قطعته قطعاً بائناً اه مؤلفه

(٢) قوله صاغرا أى راضيا بذله وقوله الصغار بالصاد والتين المعجمة أى تواضعه فالصغار ضد العظمة اه مؤلفه

(٣) قوله لفتوة المعهوده هى بضم الفاء والتاء المثناة وتثنيده الواو أى ان الغله من صوفى تشير الى ان من صفاته الفتوة للمعهوده في عرف أهل الحق وهى عندهم عبارة عن خلود حرارة الطلب اللازمة للبداية وأما في عرف أهل اللغة فمعناها التكرم وتصح ارادته أيضا ولكن مر اعاده مصطلح القوم في علومهم أول وانج اه

- (١) والفتحي (٣) والفتوح والفرقان  
(٤) وقتحه القريب (٦) والفناء من  
(٧) وفرقه الثاني وهذا بعض ما

(١) قوله والفتق أى وتشير الفاء للفتق وهو فى عرف أهل الحق عبارة عن اتصافه بما يفيد تفصيل المادة المطلقة بصورها النوعية أو ظهورها كلها بطن فى الحضرة الواحدة من القسب الإسمائية وبدولها كنى فى الذات الإلهية من الشؤون الذاتية كالمقتضى الكونية بعد تصفها فى الخارج اه مؤلفه

(٢) قوله و الفتوح أى وتشير الفداء للفتوح بان يفتح الله ما كان مغلقا عليهم  
العلم الباطنة والظاهرة كالارزاق والعبادة والعلوم والمعارف والمكتشفات وغير  
ذلك اه مؤلفه (٣) قوله والفرقان أى وتشير الى اتصاله بالفرقان بان يجه  
أتم العلم التفصيلي الفارق بين الحق والباطل اه مؤلفه (٤) قوله وتوجه  
الموصوف بالبيان أى وتشير الفداء أيضا الى ان من صفاته الفتح للمؤمن وهما الفتح  
له من مقامات الولاية الخاصة وقبلى نور الاسماء الالهية المعينة لصفات القلب  
وكالاته وذلك وراثته من الفتح المتألم به نبينا المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله  
انا فتحنا لك فتحا مبينا الى ان قال ويتم نعمته عليك أى بتبيين الصفات النعمية  
والقلبية اه مؤلفه رحمه رب الأبره

(هـ) قوله وقته القريب أى ومن أشارت الفاء القريب بأن يفتح له من مقام القلب ويظهر صفاته وبكالاته بعد أن يؤيد الله بصره وأعانه على قطع المنازل النفسية فيشر حينئذ بدخول الحضرة القدسية واليه الإشارة بقوله نصر من الله وقسم قرب وبشر المؤمنين اه مؤانته

(٦) قوله والفناء عن رسومه بأن يكون غائياً عن الرسوم الخلقية بشهود أنوار المرتبة الحقية بحيث لا يرى في الوجود إلا الحق جل جلاله فاعلاماً مختصراً وذلك المقام وإن كان مجهوداً في ذاته إلا أنه دون الكمال الذي هو شهود الحق والخلق مع تمييز الخلق عن الحق بالتميز وتوابعه ولذلك استدرك عليه بقوله لكن على الوجه الحسن اهـ مؤلفه رحمه الله

(٧) قوله وفرقة الثانی اى وتشیر الغاء أيضا الى اتصاله بالفرق الثانی وهو محمود قيام المطلق بالحقی وروية الوحدة فى الکثرة و الکثرة فى الوحدة بصیث لا یجیب

ولا تتم التسمية المحققه  
وروحه استمد منه فاستحق  
أما الذي عنه التحقق انتهى  
من حيث ان قلبه تعلقا  
وغیر هذين الذي تشبا  
لعكته وان يكن مقصرا  
لانه يقتضى الحب ارتكبا  
هنا ان يكون بالتشبه  
وذلك الصوفى هو المقرب  
ومن يصدق حزمه تصوفا  
ومن تشبه استفاد ماسبق  
وكلهم فى جنه الامان  
(١) وقد جرى من حيث الاشتقاق  
وكل ذى قول له توجيه  
ولكن القياس والقواعد  
والبعض منهم قد يقوى قوله  
فقوله هذا وان يكن وجد  
لكن أهل الحق لم يقتصروا  
فالأحسن التسليم فى أقوالهم  
فإنهم أجل من ان تقتصر  
أو اشتقاق اذ لهم قانون

بالإيه الا للذى تحققه  
اطلاق صوفى عليه بالحق  
فلما يقال انه تصوفا  
بحالة الصوفى وما تحققا  
مقط والحكمال ماتتبا  
فى نفسه فلا يقوى القرا  
تشبا والمرة جامع من أحب  
لقلبه حظ من التشبه  
حقيقه والكامل للذهب  
فذلك البر المرید الصفا  
ورجبا فى السير بالقوم التحق  
وقد ظل رتبة الايمان  
فى لغزلة التصوف الشفاق  
لقوله فى نفسه وجيبه  
فى جملة الاقوال لا تسعد  
بالاخذ من صوف بل يسوم له  
له قياس فى كلامهم عهد  
بإيه ولا عليه تصورا  
لهم وفيما كان من احوالهم  
أقوالهم الى قياس مشهر  
ساروا به وسره مكتسبون

(١) مطلب  
فى بيان ما جرى  
بينهم من الأقوال  
فى اشتقاق لفظ  
صوفى وان أغلبها  
لم يوافق القياس  
وان ما وافق  
مخدوش وان  
الأحسن التسليم

بالوحدة عن الكثرة ولا بها عن الوحدة وحينئذ يعطى لكل ذى حق حقه  
وهذا هو مقام الكمال وأما الفرق الأول فهو الاحتجاب بالخلق عن الحق وبقائه  
الرسم الخلقية بحالها ومن المعلوم انه مدموم اه مؤانته وجه الحق القيوم

ومنهم كثر سرهم عن غيرهم  
ودعا يطوون هذا المرقى  
خوفا عليه من ضياعه قدى  
فمن أباح غير أهل الحكم  
خلفناهم اقتضاه لا تفتح  
والفكر انما يزيد نحا  
ففيه فتح باب الاستراض  
فليس الا الكف والتسليم  
(١) هذا وأهل القرب والتجود  
فعمداً حققوا عن كشفهم  
وشاهدوا سواء في طي العدم  
فأعرضوا عن المخطوطة العاجله  
وأقبلوا عليه بالكليه  
فجهم نور الرضا عنهم وما  
فاستقبلوه شاكركين فضله  
وهم على ما فاتهم لم يمتروا  
بل في جهود الذان محضا اقصروا  
ولم تكن نفس فيهم تنبسط  
وانما أرواحهم تكلمت  
فزادهم علما به حيث اتفتت  
لانها اذا رأت فيض المنع  
وشأنها ان يوجد الطففين  
لان تلك الحال من سوء الادب  
(٢) وهذه الآداب والاحوال

عن تعالى عن طريق صبرهم  
لفظ يراه التفسير انه خفى  
من ليس أهلاً أو عتاهم غدا  
فانه لها حكما أى تعلم  
الا بذوق أو بصكشفت ينح  
وربما انحطأ فأوجب الجفا  
وغيره من موجب الاعراض  
وغرقه مكنى عالم عليه  
نادوا في حضرة للعبود  
مقامه تجردوا عن وصفهم  
ولم الموجود واجب القدم  
وعن وثوق القلب عند الآجله  
مع التفتا في الحضرة العليه  
به عليهم مشقة شكرها  
لذاته وخائفين عبده  
ولا الى الفيض العيم يركتوا  
وفي زوايا العجز والفقر اتزوا  
بنك انعطوا الجليل للنبط  
وبالمنطقا قلوبهم قبضت  
عنهم غفوسهم فرجما طفت  
ترجو وتستغنى ويملأها النرح  
منها بلأ فيحصل الحسرة  
في حضرة نبي السوى فيها وجب  
سرووثة عن له الحكمال

(١) مطلب  
في بيان بعض  
آداب القربين في  
شمسود الحضرة  
العليه وأن ذلك  
موردون لهم من  
سيد المتأدين  
عليه أفضل  
الصلاة والسلام

(٢) مطلب  
في بيان بعض  
ما أشار اليه قوله  
تعالى عازلغ البصر  
وما خفى اعتبارا عن  
عظيم أدبه صلى الله  
عليه وسلم في ذلك  
الحضرة الأدبية  
وبيان أنه بتعليم  
أدبه اختص  
بالرؤية العليه  
وعقلم وأدنى وفان  
جميع التبيين  
فقوبل بريادة  
التداني وتوكلت  
الكليم بلن ترى

نبينا أجل من تأديا  
وفيه قال الله مازاغ البصر  
ففي مقام قاب قوسين انثفت  
وروحه لدى تلقى ماورد  
فجبه حياؤه من ربه  
ففسر هاربا اليه منه في  
وبالجمال عن جلال ماالتعجب  
أو انه مازاغ بالتقصير  
وما طغى بالسبق عنها بل وقف  
وصار باليقين ذلك البصر  
والقالب الشريف صار كله  
وحاله وعلمه تواضعا  
وبالبصير أهر البصيرا  
فضاق كل الانبياء بما انسحب  
وزاده مقام أو أدنى ولم  
وذلك المقام محصوص به  
لأنه بر به تأديا  
فبان وجه الفرق بين المصطفى  
فقال للكليم لن تـراني  
ورؤية الجبال والجبال  
فعاد مشكورا عريض الجنا  
(١) والواژون لثني تختلف  
من رتبة الشهود والتأديب  
فكل من فيها ميت متابعه

لربه وباب من تقربا  
وما طغى بل باعتداله استقر  
عن السوى وعند رؤية ثبت  
عليه في اقباله به استمد  
وتعوفه لدى تجلى لربه  
ثوب انكساره الذي به اصطفى  
أصلا وهذا منه غاية الادب  
في الحكم من بصيرة البشر  
فما رآه عندها وما المحرف  
ببصيرة لدى تحقق النظر  
نورا كما عليه كان أصله  
وروحه وقلبه تصادفا  
وشاهد التشدير والتقدير  
عليه دون غيره حين اقرب  
يزل كاله يزيد عن كرم  
فلم يكن لنفسيره في قربه  
لربه العسلى وما تطلبيا  
وغيره عن له المولى اصطفى  
ومتع الحبيب بالتداني  
اذ قام في الآداب باعتدال  
مبليا جميع خطيق الله  
أحوالهم كل بما به حرف  
في حضرة الآله والتفرب  
بحسن آداب علت مراتبه

(١) مطلب  
في بيان أن مراتب  
العارفين في مقام  
شهود الحضرة  
العلية تختلف  
باختلاف آدابهم  
وأن أعلمهم رتبة  
من أشرقت عليه  
أنوار حقائق آدابه  
صلى الله عليه وسلم  
حتى أدرك بذلك  
رتبة الخلقة  
الكبرى والدعوة  
الى الله تعالى على  
بصيرة نبيه عنه  
صلى الله عليه وسلم  
فأتمته

ولا يزال يرتقى وتنجلى  
أعنى مقام الكشف بالإيمان  
من كل مرحق لاسم أوصفه  
لأنه اذن لربه عروف  
وصار واصلا به اليه  
متعا بمحضرة الجلال  
وليس الا الله فى شهوده  
فتلپ عنه بعد ان أفضاه  
وفى مقام كنت معه اندرج  
وشاهد الاشياء به له ولم  
وبالقضاء عن البقالم ينحجب  
فرده الى العباد داعيا  
فقام فيهم ناصحا مبشرا  
هييا عباد الله اليه  
فيصرفونه ويعبدونه  
ويذلون الجهد فى النوافل  
ولا يزال هكذا التقرب  
فلله شاكرا لهم بهم  
فمن صفت مرآته فيها انجلى  
وانه الوهاب ذو الجلال  
وقضه على العباد واسع  
وان خيره اليه مفتقر  
وانه الرؤف والرحيم  
فدون ربه عنهم المولى أحب

علوه الى المقام الاكبر  
عما الطوى فى مشهد العرفان  
وبانكشافه تمام المصروفه  
مقام ربه وبالجزاه عرف  
وراضيا بكل ما فيه  
مستغرقا فى هيبة الجلال  
وبالفناء غاب عن وجوده  
بذلك الشهود عن مواء  
فقال من فى وى أعلى الدرج  
يزل منه فى شهوده التقدم  
بل قام فى الخالق بالذى ييب  
بأذنه وبالرشاد ساعيا  
بوعده وبالوعد مثلوا  
بان يدلهم به عليه  
بصدق عزمهم ويشهدونه  
وغيرها من صائر الفضائل  
منهم وذا بعينه التحجب  
اذا وحب الله عنه حيم  
له جمال الحق جمل وهلا  
والعكبريا وواجب الكمال  
ونور عظمه عليهم ساطع  
فى ذاته وهو القنى المقنن  
بخلقهم وبره جسيم  
من شعبه وحب هذا مكتسب

لأنه مرتب على النظر  
من خالص التوحيد والتأمل  
وفوق هذا الحب حب الذات  
وليس للإنسان في اكتسابه  
وأنا يخص ربنا به  
قريبة الدعاء أرفع الرتب  
وحسبهم في الفضل ما تقررا  
من أنهم أحب خلق الله  
وحبيبو هذه الدلالة  
وجبوا ألهمنا إليهم  
فن بهم في كل أمر اقتدى  
فان على صدق اجتاده استمر  
وعند ما انتهى سلوكه التحق  
وهكذا يكون كل من دخل  
(١) وبعد هذا يحسن انتظامه  
وهنا انتهى الكلام الكافي  
جريا على قانون من تحلوا  
وقيسوا نفوسهم بربهم  
وحرروا الأعمال بالقسرآن  
وحققوا بالذوق سر ما انطوى  
أولئك المقربون من عتوا  
وشاهدوا المشاهد الجلية  
فأشرقت أنوار قلوبهم على  
ومتعت في حضرة الاحياء

فيها من الايمان في القلب استقر  
فيها لمولانا من الفضل  
محضا بدون مشهد الصفات  
دخيل ولا سبيل لارتكابه  
تفضلا من شدة من أحبابه  
لأنهم أبواب كل من طلب  
عن النبي المصطفى خير المورى  
إليه اذ دلوا على الله  
عباده اليه لا يحله  
بفيض سحب فضله عليهم  
عن صدق عزه الى الحق اهتدى  
زالت صفات النفس عنه واستقر  
بهم والبركات منهم استحق  
في سيرهم وحبل صدقه اتصل  
في عقدهم ومسكهم غشاه  
في طيب أمر من القلوب الشافي  
من السموم وأغشوا وأخلصوا  
في كل شأن وأعتنوا بطيهم  
والسنة الفسرا مع الاتقان  
عليه كل منهما وهو الفوا  
بسيرهم وجه الله واعتنوا  
عن كشفهم في الحضرة العلية  
قلوبهم والنفوس منهم الميلى  
أرواحهم براغبهم الاله

(١) مطلب  
حسن ختام ختام  
الرسالة قدس الله  
روح مؤلفها  
وتفانيه وبعاديه  
آمين



وفي جبل الذان باسم أوصله  
 ومنه ذاقوا سرفاقتقوا  
 وحكل واحد له استعداد  
 واختار منهم من أقامه على  
 من حيث أنه على بصيرة  
 فقام فيهم داعيا مبشرا  
 وكل ما بدا له في سيرة  
 وكان ذا من بعد ذوق مرها  
 وعن محلها الذي يناسب  
 ولا يزال ضابطا لحكمته  
 وضبطها بالرسم في الكتاب  
 فنه في الاقطار تنشر الحكم  
 ومن هنا له الطريق تنب  
 والارض لا تضلوه عن الاكل  
 وكل عصر فيه من يقوم  
 وهسله الزمان الشريعة  
 لكن بعد الله جاهد كتابه  
 فكل بيت من يسوتها اشتل  
 فمن أرونها بمنزلة قسرع  
 مجردا عن فكمرة القيد  
 وباحتدائه يكون ظلما  
 وانما بشوره الايمان  
 وكلما تكرر الغمبول  
 وتنبلي الزمان الطوبى

لهم قمتقوا مقام لمرقه  
 منها به وما به قمتقوا  
 بقدره يصكون الاستعداد  
 حيانه عن مقامه علا  
 يدعوا الى صيبله المنيرة  
 وتامعا بوعنه ومثلوا  
 من حكمة أمداه قسيرة  
 بنقه وكشفه عن قدرها  
 لوضعها من طالب يصاحب  
 مادام مثمولا بمن خدمته  
 أو وضعها في أصدق الاصحاب  
 وراثة عن النسب المخترم  
 وحكل طالب وهذا الاغلب  
 أصلا ويمجوا كبر عن كبر  
 بنم عن أرواده القيسوم  
 جنتها بهمة ضعيفه  
 في ميرار باب القلوب الصافية  
 على معاني تنجلي من دسل  
 أرواها وبالحكمة شرع  
 بهذا لعله قلا يمدى  
 لعله ولا يمد حزنا  
 يبول حتى تلهو الناني  
 في أي بيت يحصل المأمول  
 في لفظه والحكمة للنسوية

لاسيا ما كان في العقائد  
 فنه أعلى رتبة الايمان  
 وحسبه من ذلك للقصود  
 والحمد لله الذي بتحمته  
 هذا وأرجو الله حسن الخاتمة  
 والعفو عما كان من ذنوبي  
 وإن يحفنا بلطفه الخفي  
 وإن يمد القلب بالهداية  
 مثبنا له على الصكمال  
 ويحفظ الايمان من شوب الخلال  
 وإن يقوى دولة الاشباح  
 وأن يحكون ناصرا لنا على  
 وأن يفيض منه رجة تم  
 ويفسر الذنوب للأصحاب  
 والمسلمين منها من الخللح  
 وفي جميع ذا توسلى به  
 مستشفعا بجماء هذا المنصطفى  
 عليه منه كل وقت تنجلي  
 وآله وجملة الاصحاب  
 والسنة الفسرا وكل من طلب

فانه من أعظم المقاصد  
 تبذوله والمشهد الاحسانى  
 اشراق نور وحدة الوجود  
 يتم كل صالح من خدمته  
 تكونها من كل نقص سائمه  
 وستره القبيح من عيوى  
 فى كل أمر شره عنا خفى  
 من عنده والروح بالعناية  
 بقبضه فى حضرة الجلال  
 بفضل لاسيا عند الاجل  
 على ارتقاء رتبة الصلاح  
 عدونا الشيطان نجما أدخلنا  
 أرواح أشيائى ووالله وأم  
 والاهل والارلاد والاحباب  
 بمن أنصاف عليها وانتفع  
 اليه ثم بالنبي حبيب  
 فيه وهو الله حسبي وكفى  
 صلته مع السلام الاكمل  
 والتا بمن متبع الكتاب  
 سير الرجال والذي لهم أحب

قال للرحوم الشيخ محمد عبد الفتاح نجيب المؤلف  
مؤرخاً تمام تأليف هذه الرسالة النشر بفقره الله تعالى وقد سرور والحمد لله آمين

(حدا) من قسم حظوظ عباده على وفق مراده وعت برحمة التفتحات ورسم  
أرواح ذوي الأمداد والأمداد وعت بتمتته الصالحات وروس بصفات  
الكمال والجمال من اختلعه وعت بحكمته اللغات وعمم الأنام في كرمه حيث  
هم وأهل جوده وطمت بتمتته الراحات وشكرنا له حيث حبانا وحانا ودفع عنا  
لحقنا ومحننا ونصبا ورفع مقام من أهرعن عن سواء وبعب من سواء هام  
وصبا وصنع عن المحبين ونفع أرواح المحبوبين نعمات ككل قبول وصبا  
وكشف عن قلوب من رشف شراب محبته واختلعه لخدمته وصبا واستغفرو  
وأقرب إليه توبة عباده الآواين الصالحين الأبرار من الذنوب والاسنام ومن  
شهودى سوى المعبود عالم الأسرار ومن حلولى يوادى الأشرار ويودى ذوى  
الاضرار والأضرار وأسأله تنوير الأفكار بحسن صدق الأذكار في النشى  
والابكار وأشهد أن لا اله الا الله اله أسعد من اقتدى بخير البرية وأسعد  
من اهتدى بهديه وارتنى برده شرفته الخيرية وأثبت نجم الدلالة في سبله  
عقول لأرباب الجلالة الأجيرية وأثبت شجر الهداية في رياض نقول ذوى النجابة  
العبرية وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ذو المعجزات الواضحة الملامعة  
مشرف العرب مشرع القرب صاحب اليراهيم القاسم الذى أمان الأنام وأبان  
أعلام الإسلام ذو الحجة القنطرة وأظهر الآداب وأبهر الألباب يبرامع لوايع  
أنواره الساطعة صلى الله عليه وعلى آله الذين نفع الله أرواسهم بفتحات وداده  
الجليلة وصنع عن عتراتهم ومنحهم مكارم آلائه وجزيل نعمائه الطليسة  
وأصحابه الناسخين على منواله الناصحين طريق أحواله السنية وأصحابه الشارين  
من دن محبته صافى الراحات السائفة الهنية وبعد فيقول المخترق صمد الاسمال  
في التوفيق لافضل الاعمال طلب التفتحات المخترق بلهيب التفتق والتشوق  
الى اقتشاق فوائج روائع الراحات المخترق يسد الرجاء من جداول فضله واجبا  
شراب أصلب الراحات المعترف بالافتقار والعجز والاحتقار الباسط لياسط  
الراحات كسبر الجناح كثير الجناح محمد عبد الفتاح صاكب العبرات العليسة  
العليية بلغه الله المسارح والمطالب القدسية ولقد يليه وجاء ما عابه وشانه

وأصلح شأنه وحباه مواهبه الاحسانيه بيباه ميد الابراز ومظهر الانوار ومعدن  
الامرار الربانيه لما طلعت شعوس تمام ففحات روض القلوب المنتطاب من  
سموات فيوضات فضل الملك الزهاب وأبنع زهرها وحلى غمرها لجانيه وطلب  
وتلهرت أنوارها من مشكاة مصباح العلوم القدنيه الالهيه وفاحت روائح سمعان  
قوائدها الرضوانيه الصبريه وظهرت بدور الخنن من الحنان وأزهرت كواكبها  
البهيه ولاحت لوائح ثبات التقدم بعون ذي القدم رب البريه أطلقت عنان  
العلم مستعينا بعون مولانا اتقوى العلم متوكلا على من خلق الاشباح وخلق  
الاصباح ذوالفضل العليم متوسلا بجميل الخلق واسئلك صاحب القدر العظيم  
فصال وجمال في الميدان وقال مؤرخنا تمام تعريرها التنظيم

جسدا لربي حلت التلحمات  
هي روضة للقلب طاب نسجها  
حوت العلوم وكل لها سر زها  
وعلت مقاما عند من رام التقي  
وجلت معاني للعاني المقتضي  
وزهرت لعاشق وصفها أسرارها  
هي نخرة للعاشق راق شرابها  
وبشود أنواع الصفه تكملت  
وبشرها أهل القلوب قد ارتووا  
صكروا بها طربا وهم شكروا لها  
كشفت لهم عن فضل ما قبلها الفنى  
كف القداية والولاية من له  
ودعا كقلب القوس من رب العلا  
خير الاكارم ذو المكارم من علا  
هو قطب أهل زمانه ووحيد  
بدر الجلال وذو الكمال وقد زهرت  
وبجله وبله فاق الورى  
هو صيد العباد تاج الاوليا  
أحى طريق القوم بسد ممانها

وترأكت من فيضه اللطفت  
ودنت لقاصد بجنتها الفرات  
ولفضلها بسطت لها الراحت  
وبفهمها راقته الراحت  
وحلت لراشف كلمها الراحت  
وزكت لتائق عرفها التلحمات  
وأدير في حقائقها الكاسات  
وتجملت لسديرها الحالات  
ونمت لهم بشرابها القربان  
وبها لهم قد نارت المرآة  
تمت له من دبه التلحمات  
راق المدام وراقت الاوقات  
وبقربه طابت له المسلوات  
وعليه فضلا فاضت الرحمان  
ان قيل يوجد مثله قل هاتوا  
بمقاله ومكماله الساحل  
وبفضله شهدت له السادات  
سند العباد ونهجه الحسنة  
برسالة هي (١) للهدى مشكاة

(١) خ لعل مرقة

أبدا وليس لمجسده غلات	عامته في المرشدين أولى التقى
رفعت لمنصب عزه الزيات	هوشينغا حمن بن رضوان التقى
روضاته هي السورى آيات	أهدى المرید مزید فضل واخر
نضحت له من طبها النيمات	من ذاق معناها بفهم ثاقب
يرجو القيوض وكل له عبرات	ومحمد عهد لفتاح بها
عت بنا من فضله الخيرات	لما انتهى تببيضا وزهى لنا
جدا لربى حلت انفضحات	ولسان شكرى للقام مؤرخ
٥٧٠ ٤٣٨ ٢٤٢ ٥٣	سنة ١٣٠٣

وهذا التوجه الافخم والتوسل بالاسم الاعظم للوقوف  
قال قدس الله روحه وتورض به آمين

جدا لمن وفق لمناجاته من اصطفاه وأوقفه بأنوار تجلياته على سراجيه الاعظم  
الذى لعزته بين الامماء انخفاء ووعده بتحقيق الاجابة على وفق مراده من هذا  
الاسم الشريف دعاء حيث ضمنه سر الاجابة لكل سائل وصلاة وسلاما على  
قبضة الانوار الاصليه - نقطة الاستعداد الاحديه باب حضرة القدوس العلوية  
مفتاح كنوز الاسرار القينية سيدنا محمدا عظم الوسائل وعلى آله واصحاب  
ماسأل الله بآئله وله اجاب وأدم اتلهم ذلك عليه الى يوم المرجع والمآب  
يوم تحشر فيه الاواخر والاولائل وبعد فيقول من حصره فوائده عن الوصول  
وأسرار نفسه باتباع شهوده وتصحيح الاصول نخدم الاعتب الخافى بآب القبول  
(حسن بن رضوان) من هو فى سيرة متكامل قد كثرت عن النبي صلى الله  
عليه وسلم الى الاسم الاعظم الروايات وانتشرت عن أصحابه رضى الله عنهم  
فيه العبارات وتوحدت اليه عن الاسماير الاشارات من كل جليل وقاضل  
بجمعت كل ما قيل فيه انه الاسم الاعظم سواء كان بفرده أو ضمن آية قرآنية  
أو رمز مطلق وقد تمت بين يدي ذلك بعض كلمات وردت بها الاحاديث بتركها  
بما جاء عن النبي العظيم صلى الله عليه وسلم وآيات التوكل وبعض استغاثرات  
تظهرا للجنان من كل ذنب مستعظم واستفتحت أبواب القبول بصيغة مشتقة  
على الصلاة والسلام على الجنتاب الكامل ونظمت الاسماء المفردة ليمهل

حفظناها على كل فاسد ونحلت للنظم بأدعية تم له بها اعظم المقاصد وبعد  
القيام أسبغته الاستاذ رضى الله عنه ويلقنا به أعلى المشاهد فتلا "لا وجهه  
وقال صادقت بحمد الله ما به ترد الروح أهني للوارد ويقاض على قارنه الفيض  
العليم الهاطل ثم استجله رضى الله عنه أياها صباحا ومساء بهمة عالية وبشر  
تأليه بموصول القبول وبلوغ المأمول ونيل المسؤل ووجه الينا معشر  
الاخوان الاذن باستجماله والتوجه به الى الله لاسميا في دفع الكروب الصائله  
فأسجلناه وجعلناه من جملة الاوراد وشاهدنا بذلك المواهب الغلبه وقد شخه  
رضى الله عنه بيت مشتمل على الصلاة والسلام على الافضل من كل فاضل  
وسماه التوجه الاقنم والتوصل بالاسم الاعظم فأول ما يبتدئ القارئ يقول  
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين  
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم  
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين ثم يقول بسم الله  
الرحمن الرحيم احدى وعشرين مرة بسم الله وبالله ومن الله والى الله وعلى الله  
والى الله استودعت قلبي عند الله ولا حول ولا قوة الا بالله بسم الله ماشاء الله  
لا يسوق الخير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله بسم الله  
ماشاء الله وما بك من نعمة فمن الله ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن أعلم  
ان الله على كل شئ قدير وان الله قد أحاط بكل شئ علما بسم الله الذى  
لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم سبحانه  
لانحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك عز جارك وجل ثناؤك ولا اله  
غيرك يا نعم المولى ويا نعم النصير يا الله ستاوستين مرة يا من يملأه دصكت  
الجبال ويجماله فتقت أركان الابطال حول حائنا الى أحسن الحال وأذقنا  
من خبز فضلك لذة الوصال وقتنا واصرف عنا كل هم وغم وبال فسيكفيكمهم  
الله وهو السميع العليم اذ هت طائفتان منك ان تغشلا والتموليهما وعلى الله  
فليتوكل المؤمنون ولقد نصركم الله ببدر وأتم أذلة فائقوا الله لتعلمك تشكرون  
ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم من ذا الذى ينصركم من بعده وعلى  
الله فليتوكل المؤمنون الذين قال لهم الاناس ان الناس قد جعوا لكم فانشوهم  
فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل فأتقبلوا بنعمة من الله وفضل لم  
يسمهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وعلى الله فتوكلوا ان

كنتم مؤمنين على الله توكلنا ربنا افتتح بينا وبين قومنا بالحق وأنت خير  
 الغاثين فان تولوا فقل حسبى الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش  
 العظيم صبح مرات قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله  
 فليتوكل المؤمنون وقال موسى يا قوم ان كنتم آمنتم بالله فليطعوا اولئك  
 منكم فقلوا على الله توكلنا ربنا لا نجعلنا فتنه للقوم الفالسين ولنجنا برحمتك  
 من القوم الكافرين اى توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو اخضع  
 بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ان الحكم الا الله عليه توكلت وعليه  
 فليتوكل المتوكلون قل هو ربى لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب وما لنا  
 ان لا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتونا وعلى الله فليتوكل  
 المتوكلون وتوكل على الحى الذى لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده  
 خبيراً وتوكل على العزيز الرحيم الذى يرئس حقن تقوم وتقلبك فى الساحدين  
 انه هو السميع العليم فتوكل على الله انك على الحق المبين قل حسبى الله  
 عليه يتوكل المتوكلون فستذكرون ما أقول لكم واغوص أمرى الى الله ان الله  
 بصير بالعباد ثلاث مرات ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير الله  
 لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه  
 من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد  
 جعل الله لكل شئ قدراً توكلت على الله واعتصمت بالله وفوضت أمري اليه  
 ان الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم أستغفر الله الغفور الرحيم مائة مرة  
 أستغفر الله العظيم من جميع جرمي وظلمي وما جنت على نفسي وأتوب اليه  
 أستغفر الله حياه من الله أستغفر الله ايماناً بالله أستغفر الله احتساباً على الله  
 أستغفر الله منى ورجوعاً الى الله اللهم صل صلاتك على نبيك وعلينا  
 على عرش رحمتك المستوى عليه ذات ربوبيتك سيدنا محمد صلاتك تنشر  
 بها المدد وترفع بها الحجب والستور وتغوث بها صواب الامور وينجبر  
 بها كل مكسور وعلى أهل بيته يارب اللهم اى أقدم اليك بين يدي كل نفس  
 ونجسة وطرفة بصر بها أهل السموات وأهل الارض وكل شئ هو في  
 حلك كائن أو قد كان أقدم اليك بين يدي ذك كله والهمك اله واحد لا اله  
 الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم لم  
 الله لإله الا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدق لما بين يديه

وأزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان هو الذي يصوركم  
 في الأرحام كيف يشاء لاله الأ هو العزيز الحكيم ربنا أنك جامع الناس ليوم  
 لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد شهد الله أنه لاله الأ هو الملائكة وأولوا  
 العلم قائما بالقسط لاله الأ هو العزيز الحكيم وأنا أشهد بما شهد الله وأستودع  
 الله هذه الشهادة وهي في عند الله وديعة اللهم اني أشهد بما شهدت به  
 لنفسك وشهدت به ملائكتك وأنبيائك وأولوا العلم ومن لم يشهد بما شهدت  
 به فما كتب شهادتي مكان شهادته إن الدين عند الله الاسلام قل اللهم  
 مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل  
 من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولى الليل في النهار وتولى  
 النهار في الليل وتفرج الحى من الميت وتفرج الميت من الحى وترزق من  
 تشاء بغير حساب رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطى منهم ما تشاء  
 وتمنع منها من تشاء افترض على الدين وأغننى من الفقر المص الم الم كهيعص  
 طه طيم طس يس من جعسق حم ق ن والقلم وما يسطرون أحو ن قاف  
 آدم حم هاء أمين والله من وراءهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ  
 ألهنا واله كل مألوه ورب كل مرئوب لاله الأ أنت عالم الغيب والشهادة  
 الرحمن الرحيم

فأنت قد بما كنت رباً مبعثلاً  
 فصبحتك اللهم عن جملتنا  
 فضضك لا يحصى ولو (١) كان بجلا  
 بواجب فضل أو يكون محصلاً  
 حدث لذاتك جد جد تأسلاً  
 نور تجلى جد ذاتك أولاً  
 أجابت لتوحيد وقالت بلى بلى  
 فمن ذلك التوحيد والشكر أصلاً  
 على وفق ما قد كان قبل مؤصلاً  
 وما كان عبداً في الوجود مهلاً  
 وجود جميع العالمين تمصلاً  
 على البرزخ الكلى من بليهم سلاً

لك الحمد لامن حيث نحن مكللاً  
 ولا زلت بالحمد القديم موحداً  
 لك الشكر رب الشكر حيث أمرتنا  
 تباركت ربى ان يحيط بمجد  
 علمت قد بما هجر خلقك من ثنا  
 تجليت للأرواح بأنم خائفاً  
 وخاطبتهم (٢) وهذا ألت بربكم  
 شهدنا وأمتنا وأنت ألهنا  
 ولسن الزوى فى سائر الكون همت  
 فلولك ما كان الشكور ولا ولا  
 فأنت الذى وحدت ذاتك قبل ما  
 وصل صلاتك سلامك دائماً

(١) نستغفر

(٢) نسخة قديما



- محمد المختار من نسل هاشم  
 دعوتك بالاسم المريع اجابه  
 سألناك يا الله انك حبينا  
 ويارب يارب يا نورد ياوى  
 ويارب يا الله يا خير وارث  
 ويا مالك يا حق حق مراننا  
 وبامعظ أنت الله لارب غيره  
 رحيم عليم أنت رحن مانع  
 كريم دى أنت محيى ومقط  
 غثبنا لك اللهم فافخر ثوبنا  
 هو الله أنت الواحد الممد الذى  
 بديع اله ذو الجلال مهين  
 جميع النعم منك قريب وعالم  
 ينعم الله والله أكبر تنحلى  
 وياربنا دعوتك أنت الهنا  
 تترت من شبه وكل مماثل  
 ولا أنت مولود ولست بسواله  
 بلاهوتك الهى وعزك سبى  
 برحمتك اللهم فارحم لغثنا  
 بعظمتك اللهم عظم شؤنا  
 الهى بانوار الجلال ثوبنا  
 تخفى بود منك يجلب روحنا  
 انهى بسر القرب منك غدا  
 الهى تعالى القلب من كثرة الغشا  
 فيجره يارباه تبصير من يرى  
 ومن وطة الشرك الحق وزينه  
 ومومله فاهدئ فهو مدين قربه  
 وبسطى عما حذر ليرى بها الرضا
- وآل وأصحاب ومن جاز منلا  
 كما جعنا القرآن ادعوى منزلا  
 وياتم من بالعين (١) توكل  
 ويارب يارب برا تفضلا  
 وياحى يا قيوم ودا ممللا  
 وسلم سلام من قضائك واليلا  
 محيط على قاهر كل من علا  
 حلیم مريع محيى الاشياء ولا  
 قديم وغفار لمن تاب مقبلا  
 وداوى بود ما عساه تحمللا  
 تحتنت يا منان بالبود ممبلا  
 (٢) ويا أحد أنشأ الوجود وكلا  
 وأنت حكيم نور حكمتك انجلا  
 كروب لنا فى دمهنا لاحول ولا  
 وأنت اله واحد جل واعتلا  
 ولا اله الا أنت ربنا تكفلا  
 ولا آخذ مولاي صاحبه ولا  
 عن القير نزل للفؤاد ومن تلا  
 ولى خالص الارزاق مقسمه ولا  
 بشوحيد فعل انات كى ندرك الجلا  
 لوجهك يعنوكل وجه تنقلا  
 الى حضرة القدس المنيع والاعلا  
 عليك وصير كل صعب ممبلا  
 من الرشد والارشاد أصبح عادلا  
 ثمودى فى الاشياء بالصدق أعبلا  
 خلفه حتى لا يرى التبر فاعلا  
 قباى شعيب الحب ينحومن القلا  
 لى مشهد الاغلاق ليس مؤجلا
- (١) غ تكفلا
- (٢) غ ويا واحد

(١) خ مجلى

وفى طور سيناء الجذب والنهب يجتلى  
 الهى فملكتى بما أنت أهله  
 الهى وصف العجز ناديت ضارعا  
 الهى على اليوم قسوم تمائلوا  
 وسوا سيوف الغدور من غد غلهم  
 وشنوا بقمصد القطع غار تحقدهم  
 لما كان الا ان دھوتك ربنا  
 وبالطيف يا عسان داوئك مشاعرى  
 ودمر جميع الحامدين بغيظهم  
 ففى نحر من يبتى الفلذة هاديا  
 ومن شر شيطان وانس فاستعد  
 ونفسى ونديا والهورى وطوارق  
 الهى أنلى مشهد القرب واغضى  
 الهى قسرى صير نهج مقوم  
 الهى بسر السر أحسن عوائى  
 الهى وخلص من حبال عوائق  
 الهى عبوى والذنوب تكمثر  
 الهى بحسن النظر أدهوك حسبما  
 الهى على الامام فاقبض روحنا  
 ومن فتنة الخبيا مع الموت خافى  
 ويمرح حبابى واسر العيب حيدى  
 ومن حرشس البعدوا لخرى فاحنى  
 الهى على اللوح من غيبك القى  
 وبالمصطفى والا لطرأ وصعبه  
 وكل الذى فى الملك والملكوت من  
 تقبل وجدوا صفح بصفوك من فنى  
 وعم الله العرش أهلا وجيرة  
 وصل صلاة قلا الارض والسما

(١) بحال تجلى الذان بالوھب موصلا  
 ومنى لك اللهم خصلنى مجلا  
 على باب صفح العفو أدهوا قبللا  
 وكل بوصف السوء عنى تقولا  
 وصفوا صفوف المكر فى مائر املا  
 وراموا بنيل الغسل قلبا ممللا  
 بكنون غيب القريب ارددھوا على  
 وقو جنائى واجعل القصدات لا  
 وشقت جوع الماكرين ومن قلا  
 جعلتك بالثقة فاحمله مخذلا  
 وحيان وسلطان ومسبح تقولا  
 سوى طارق الخيران فابسم معجلا  
 مجلى تجلى الحب فوق الولا ولا  
 على نجيب الاحسان والفضل والاعلا  
 وجعل جنائى بامهين بالجللا  
 تعوق روحى عن مشاهدك الاعلا  
 ولكننى ألفيت صفوك اجملا  
 عن المصطفى المختار عنك تسلا  
 وفى فى بحال الاتس والنور انزلا  
 وفى الحشر ميز ان العصائل ثقلا  
 وتحت لواء الجدد كن فى مدخلا  
 وفى ظل عرش القرب كن لى مظلا  
 به جرت الانسلاام ازل اولا  
 وكل امام للشاهج سهلا  
 ملائكة فر وسعدامك الاولى  
 ذليل بحسن القن فيك توسلا  
 وصحبا ومن لله بالصدق اقبلا  
 على واحد الاساد خجلا واؤلا

- مجد المبعوث للناس رحمة      هذا الدهر ما الاحمان منك تترا  
وآل وأصحاب وأتباع تابع      ومن قال بالله للقسرب سائلا  
وسلم الهى ما تضرع قائل      لك الحمد لا من حيث نحن مكلا

الله الله ربى لأشرك به شيئاً لا اله الا الله العلى العظيم لا اله الا الله العظيم  
الكريم لا اله الا الله سبحانه رب السموات السبع ورب العرش العظيم  
الحمد لله رب العالمين ثم يقول اللهم صل على سيدنا محمد كثر المعروف وغيث  
المكشوف وعلى أهل بيته وسلم يا رب عشر مرات ثم يقرأ الفاتحة لمؤله ويدهو  
لاخوانه المؤمنين بخير ثم يقول وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثم التوجه الاظم فثم التوجه ونم من ألفه وطوى لمن استعمله  
ولا يستعمل الا فبما يرضى الله تعالى ومن استعمله في خير ذلك فلا يلومن الانفسه

## وهذا ورد النوم للاستاذ رحمه الله

يقره عند ما يريد النائم أن يأخذ مضجعه للنوم ليلاً ولو مضطجعا

بسم الله الرحمن الرحيم باسمك ربى وضعت جنبي وبك أرفعه أعوذ بالله السميع  
العظيم من الشيطان الرجيم اللهم ان أمسكت روحى فأغفر لها وان أرسلتها  
فأحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين أعوذ بالله القوى من الشيطان القوى  
أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن  
هزات الشياطين وان يحضرون أعوذ بالله وبكل اسم لله من عدوى وهدوى الله  
أعوذ برضاك من سخطك الحديث أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دخلت في كنف  
الله دخلت في كنف رسول الله دخلت في كنف القرآن العظيم دخلت في كنف  
بسم الله الرحمن الرحيم ويكرر البسملة ٣٤ مرة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه  
شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العظيم بسم الله خير الاسماء فى الارض  
وفى السماء بسم الله ماشاء الله لا يسوق الحير الا الله بسم الله ماشاء الله لا يصرف  
السوء الا الله بسم الله ماشاء الله ما كان من نعمة لله بسم الله ماشاء الله ولا

حول ولا قوة الا بالله ٣٧ بسم الله الرحمن الرحيم ويقرأ الفاتحة ثم أوائل البقرة  
الى المفلحون والهمك الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم انى أقدم اليك بين  
يدي كل نفس وشفعة وشفعة وطرفة بها أهل السموات وأهل الأرض وكل  
شيء هو في علك كائن أو قد كان أقدم بين يدي ذلك كله فى ذلك كله الله لا اله  
الا هو ألقى القيوم لا تأخذ سنة ولا نؤم الى خائفون آمنتم بالله وحده وكفرت  
بالجبت والطافوت واستمكت بالمرودة الوثقى لانقسام لها والله مبيع علم ٤  
آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه الى آخر السورة ويكرر وأعف هنا واخضر لنا  
وارجنا ٣ ألم الله لا اله الا هو ألقى القيوم نزل عليك الكتاب بالغنى مصدقا  
لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان شهد  
الله أنه لا اله الا هو ولللاشكة الى العزيز الحكيم وأنا أشهد بما شهد الله وأستودع  
الله هذه الشهادة وهى فى عند الله وديعه اللهم الى أشهد بما شهدت به لنفسك  
وشهدت به ملائكتك وأنبيائك وأولو العلم ومن لم يشهد بما شهدت به فاكسب  
شهادتى مكان شهادته ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك الملك الى غير  
حسب ربح الدنيا والآخرة ورحمهما تعطى منهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء  
أقض عني الدين وأغنني من الفقر اللهم ارزقنا وأنت خير الرازقين وأنت حسبنا  
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان فى خلق السموات  
والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب الى قوله لا تخلف الميعاد  
المجدد الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور الى تكسبون ان  
ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام الى المحسنين ان ولبي الله  
الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصانسين ان الذين اتقوا انا معهم طائف من  
الشيطان تذكر واذا هم مبصرون لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر  
السورة ٧ قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الى المؤمنون وان يحسب الله بضر  
فلا تكشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده  
وهو الغفور الرحيم وما من دابة فى الأرض الا على الله رزقها الى معين الى توكلت  
على الله ربي وربكم المستقيم وكأين من دابة لا تفعل رزقها الى الفليم ما يفتح  
الله للناس من رحمة فلا يحسب لها الى الحكيم ولئن سألتهم من خلق السموات  
والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله ان أرادنى الله بضر هل  
هن كائنات ضره أو أرادنى برحمة هل هن ممكلات رحمته قل حسبي الله عليه

يتوكل المتوكلون وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة  
حجاباً مستورا اتقوا الله غفورا قل ادعوا إلى الله أو ادعوا إلى الرحمن أيما تدعوا فله الأسماء  
الحسنى إلى آخر السورة الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب أتى رشدًا أن الذين  
آمَنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً إلى آخر السورة طه ما أنزلنا  
عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى تقريلًا من خلق الأرض والسموات  
العلي الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما  
محت الثرى وإن تعجزوا بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا اله الا هو له الأسماء  
الحسنى هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن  
المهيمن إلى آخر الأسماء الحسنى انما الحكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما  
وهنت الوجوه للحي القيوم الى ظللما ألخستم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها  
لا ترجعون إلى آخر السورة يأيتها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت الى  
يتفكرون ثم يقول أعوذ بالله المبيح العليم من الشيطان الرجيم ٣ هو الله  
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم إلى آخر السورة ويقرأ  
تبارك الملك ١ ثم الكافرون ٢ ثم الاخلاص ٣ ثم للمؤذنين مرة مرة ثم يقول  
حسبنا الله ٣٣ الحمد لله ٣٣ الله أكبر ٣٤ الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا  
وصبحنا الله بكرة وأصيلًا أسلمت نفسي إليك وتوكلت أمري إليك والجنات  
ظهرى إليك لاملجأ ولا منجأ منك الا إليك آمنت بكبابك الذي أنزلت وبلييك  
الذي أرسلت فاهبطني ما قدمت وما أنزلت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم  
وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير الحمد لله الذي جعل السموات ان تقع على  
الأرض الا بإذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم الحمد لله الذي جعل السموات  
والأرض ان تزولا ولئن زالنا لئ أسكهما من أحد من بعده أنه كان حليفاً غفورا  
حسبي الله لديني حسبي الله لذيئاي حسبي الله لا تنزق حسبي الله لما أهمني  
حسبي الله التقوى لمن بنى على حسبي الله الشديد لمن كادني بسوء حسبي الله الرحيم  
عند الموت حسبي الله الرؤف عند القسمة في القبر حسبي الله الكريم عند الحساب  
حسبي الله اللطيف عند الميزان حسبي الله القدير عند الصراط حسبي الله الذي  
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم استودعت نفسي عند الله ولا  
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه  
وأحبابه وأزواجه وذريته وسلم

يقول المتوسل الى الله بجاه صاحب العلامة الفقير اليه تعالى أحمد سلامه  
 مامور الطبيعة ونحطاط ديوان عموم الاوقاف المصرية

بعد البسملة والحمدلة والصلاة والسلام على اللذان المكلمة وعلى آله وأصحابه  
 ذوى الفضائل الكاملة قد تم طبع كتاب (مطهرة النفوس وروضة القلوب  
 المستطاب) تأليف القطب الرباني والغيث الروحاني ساكن فراديس الجنان  
 مولانا الاستاذ الشيخ حسن رضوان طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه  
 الطبعة الاولى بديعة الجمال حسنة المثال مثقنة الوضع رائقة الصنع جلست ترفل  
 في حلل اللال وتنبه بحسن سمتها على حائر الامثال على ذمة مولانا الاستاذ الفاضل  
 والعالم الكامل من أوضحت بفكرته كل مهمة واستنارت بقطبته كل مدلهمة  
 حضرة صاحب التفضيلة الشيخ أحمد أبوخطوة القاضي بمحكمة مصر الكبرى  
 الشرعية حفظه الله وأدام علاه في ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعهد  
 الطلعة الميومة العباسية من أيده الله تعالى بالصبح المثالي ونالت بينه جميع  
 رعاياه منتهى الاماني فهو خديونا المعظم (عباس حلي الثاني) أدام الله أيامه  
 ووالى علينا انعامه مهناً بالبال بالبحر الكرام وكان بروضه ريعه وتمام  
 بئر طبعه بمطبعة ديوان عموم الاوقاف المصرية في عهد ناطره العلم المفرد  
 والهمام الاحسد الكريم النبيل والثني الذكي عديم التبل من  
 زادت بكارم أخلاقه ودقة كائه ووافر عدله روح الاوقاف المصرية  
 اتعاشا صاحب السعادة الهمام عبدالحليم عاصم باشا حفظه الله  
 في أواسط شهر القعدة الحرام من عام اثنين وعشرين  
 وثلاثمائة بعد الألف من هجرة من خلقه الله على أكل  
 وصف وله العزة والشرف صلى الله عليه  
 وعلى آله وأصحابه وأهل بيته كلها  
 ذكره التاكرون وغفل  
 عن ذكره الضافلون  
 أمين أمين

س	ص	خطأ	صواب	س	ص	خطأ	صواب
٤	٧	تر	تر	٩	١٣٥	نصحا	نصحا
٢٢	٣١	هوا	هو	٥	١٣٦	نصحاها	نصحاها
٢٢	٣٥	مرضات	مرضاة	١٣	١٣٧	فيها	فيها
١٥	٤٦	فيحلبون	فيحلبون	١٣	١٤٤	توضيح	توضيح
٦	٥٠	عنه ما أمر	عنه ما أمر	٠٠	١٥١	بيان كيفية جهاد ش	بيان كيفية جهاد ش
٢	٥٩	مكاييد	مكائد (هامش)	٠٠	١٥١	غيرها	غيرها
٢	٦٠	لنائب	لنائب	٢٤	١٥٢	لنواهب	لنواهب
٢٤	٦٤	وسم	دسم (حاشية)	١٧	١٦٧	كلما	كلما
٢٧	٦٤	المرفى	الحزن (حاشية)	٠٠	١٦٨	الأربع (هامش)	الأربع (هامش)
٠٠	٧٧	الزاهد	الزهد (هامش)	٠٠	١٧٢	الاستاذ	الاستاذ
٨	٨٥	يغيره	يغيره	٠٠	١٧٣	الجهاد	الجهاد
٢١	٨٩	اصطباره	اصطباره	٧	١٧٣	اسادة	اسادة
١٦	٩٠	عنه	عنه	١٠	١٧٣	ولي	ولي
١٨	٩٣	انما	انما	١٣	١٧٣	رضى (هامش)	رضى
٥	٩٤	عنه	عنه	٠٠	١٧٣	انخباره	انخباره
١٨	٩٦	عين	عين	٤	١٧٦	مكررا	مكررا
٩	٩٧	فصيره	فصيره	٤	١٧٦	الاتباه (هامش)	الاتباه (هامش)
٢١	٩٧	ها	ها	٠٠	١٨٦	يؤثران	يؤثران
٢٣	٩٧	يأتى	يأتى	١٣	١٩٣	من	من
٢٤	٩٨	الاشباح الفلاح	الاشباح الفلاح	٢١	١٩٦	مدار سير	مدار سير
٥	١٠٦	العليا	و العليا	٠٠	١٩٦	بنوق	بنوق
١٤	١٠٨	يجب	يجب	١٣	١٩٧	يجب	يجب
٠٠	١١١	عامل	عافل (هامش)	١٤	٢٠١	تابع	تابع
٠٠	١١٦	ومحل رحال	ومحل خطر حال ش	٢١	٢٢٤	مخصص (هامش)	مخصص (هامش)
٧	١٢٥	يجلا	يجلى	٠٠	٢١٨	هكذا	هكذا
١٨	١٢٣	عنه	عنه	٨	٢٢٥	المجلا	المجلا
١٤	١٣٤	نصحه	نصحه	٥	٢٢٩		

ص	ص	خطأ	صواب	س	ص	خطأ	صواب
٢٢	٢٣٢	العلية	العلية	١١	٣٤٨	منه اليه	منه واليه
١٩	٢٤٣	لتهدي	لتهدي	٠٠	٣٥٠	ومراته	ومراته (هامش)
٣	٢٤٤	جميعهم	جميعهم	٦	٣٥٢	للأستأثر	للأستأثر
٦	٢٥٥	والخيزان	والخيزان	٦	٣٥٦	عنه	منه
٠٠	٢٦٢	إذا	إذا (هامش)	١٥	٣٧٠	التركي	المرى
٢٤	٢٦٧	فتنه	فتنه	٢٢	٣٨٢	به قد اجتمع	به اجتمع
٥	٢٧١	تفجر	تفجر	٤	٤٠٥	والجوع	والجوع
١٥	٢٧١	يقصد	يقصد	٥	٤١٢	ركعتان	ركعتان
٢٤	٢٧٧	للفقراء المهاجرين الذين	للفقراء المهاجرين الذين	١٨	٤١٨	والها	والها
٢٤	٢٧٨	للفقراء المهاجرين الذين	للفقراء المهاجرين الذين	١٤	٤٢٣	بدون	بدون
١٦	٢٨٠	بين	بين	٢٠	٤٤٠	عتوا	عتوا
١١	٢٨٦	والاقوال	والاقوال	٩	٤٤٥	فيالئك	فيالئك
١٥	٢٨٩	الزوجيه	الزوجيه	٢٥	٤٧٠	جروفه	جروفه
٢	٢٢٤	من	من	١٢	٤٨٠	نحت	نحت
٢	٢٣٥	رو	رو	١١	٤٨٧	ووداي	ووداي
٣	٢٤٥	وسى	وسى	١٤	٤٩٢	امين	امين

( تلييه ) سقط من هامش غرة ٢٠٦ قوله بالتمشد القرآنى يعنى ان مظهر الاحديه يقال له عند أهل الحق التمشد القرآنى نسبة الى القرآن الذى هو عندهم عبارة عن الذات التى تضمحل فيها جميع الاسماء والصفات وهو يعينه التظهر المعنى بالاحديه اه مؤلفه رحمه رب البريه

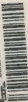








Biblioteca Alexandria



0406114